

بِيَارِخِ الْإِسْلَامِ وَوَقَائِعِ الْمُشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ

لِتَارِخِ الْإِسْلَامِ شَهِيرٌ الَّذِينَ أَبْيَعَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَخْمَدَ بِنْ عَمَانَ الدَّفْكَيِّ

المتوفى ١٤٧٤ - ١٢٧٤ هـ

الْمَحَلَّدُ التَّاسِعُ

٤٥٠ - ٤٥١ هـ

حَقْقَهُ، وَضَبَطَ نَصَّهُ، وَعَلَقَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ شَارُونْ عَوَادُ مُرْوُفٌ



دار الفَرَبِ الْإِسْلَامِي

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

للتاريخ الإسلامي تأثره المبين بغير الله يحيى الحمد لله رب العالمين

للتوافق ١٢٧٤ - ١٢٤٨

المحمد السادس

٤٥٠ - ٤٠١ هـ

1990-1991

1991-1992

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في
نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل
إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة مغnetة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو
الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطوي من الناشر .

الطبقة الحاديه والأربعمون

٤١٠ - ٤٠١

(الحوادث)

سنة إحدى وأربع مئة

فيها ورد الخبر أن أبو المينع قرواش بن مقلد جمع أهل الموصل، وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرّفthem بما عزم عليه من إقامة الدّعوة له، ودعاهم إلى ذلك، فأجابوه في الظاهر، وذلك في المحرم، فأعطي الخطيب نسخة ما خطب به، فكانت : «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، ولله الحمد الذي أنجلت بنوره غمرات الغضب، وانفهرت بقدره أركان النصب، وأطّلعت بنوره شمس الحق من الغرب، الذي محا بعده جور الظلمة، وقسم بقوته ظهر الفتنة، فعاد الأمر إلى نصبه، والحق إلى أربابه البائن بذاته المُنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلاته، لم تفنه الأوقات، فتبisque الأزمنة ولم يشبه الصور، فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة» إلى أن قال بعد الصلاة على الرسول : «وعلى أمير المؤمنين وسيّد الوصيin أساس الفضل والرحمة وعماد العلم والحكمة وأصل الشجرة الكريمة البررة النابتة في الأرض المقدسة المطهّرة، وعلى أغصانه بواسق من تلك الشجرة».

وقال في الخطبة الثانية بعد الصلاة على محمد : «اللهم صل على وليك الأكبر عليّ بن أبي طالب أبي الأئمة الرّاشدين المَهديين، اللهم صل على السبطين الطاهرين الحسن والحسين، اللهم صل على الإمام المَهدي بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهر حجتك، ونهض بالعدل في بلادك هادياً لعبادك، اللهم صل على القائم بأمرك والمَنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضاك وجاهدا أعداءك، وصل على المُعز ل الدين المجاهد في سبيلك، المظہر لأياتك الحقيقة، والحجّة الجليلة. اللهم وصل على العزيز بك الذي تهذّب به البلاد. اللهم اجعل نوامي صلواتك على سيدنا ومولانا إمام الزمان وحصن الإيمان وصاحب الدّعوة العلوية والمِلة النبوية عبدك ووليک المنصور أبي علي

الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين كما صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على آبائه الرَّاشِدِينَ . اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَى مَا وَلَيْتَهُ واحفظ له ما استرعيته ، وانصر جيشه وأعلامه .

وكان السبب أن رُسُلَ الحاكم وكتبه تكررت إلى قِرواش ، فاستمالته ، وأفسدت نيته . ثم انحدر إلى الأنبار ، فأمرَ الخطيب بهذه الخطبة ، فهربَ الخطيب ، فسار قِرواش إلى الكوفة ، فأقام بها الدّعوة في ثاني ربيع الأول ، وأقيمت بالمدائن . وأبدى قِرواش صفحة الخلاف وعاث ، فانزعج القادر بالله ، وكانت بهاء الدولة ، وأرسل في الرُّسلية أبا بكر محمد بن الطِّيب الباقلاني ، وحمله قُولًا طويلاً ، فقال : إن عندنا أكثر مما عند أمير المؤمنين ، وقد كاتبنا أبا عليّ - يعني عميد الجيوش - وأمرنا بإطلاق مئة ألف دينار يستعين بها على نفقة العسكر ، وإن دعت الحاجة إلى مسينا سرنا . ثم نفذ إلى قِرواش في ذلك فاعتذر ، ووثق من نفسه في إزالة ذلك ، وأعاد الخطبة للقادر . وكان الحاكم قد وجه إلى قِرواش هدايا بثلاثين ألف دينار ، فسارَ الرَّسُولُ فتلقاء قطع الخطبة في الرّقة ، فرَدَ .

وفي ربيع الأول منها عُزلَ عن إمرة دمشق منير بالقائد مُظفر ، فوليَ أشهرًا ، وعُزل بالقائد بدُر العَطَّار ، ثم عُزل بدُر في أواخر العام أيضًا ، ووليَ القائد مُنتَجَب الدولة لؤلؤ ، وكلهم من جهة الحاكم العُبيدي . ثم قَدِمَ دمشق أبو المُطَاع بن حَمْدان متولياً عليها من مصر يوم النَّحر .

وفي صَفَر انقضَّ وقت العَصْر كوكبٌ من الجانب الغربي إلى سَمْت دارِ الخلافة لم يُرَ أعظم منه .

وفي رمضان بلَغَت زيادة دُجلة إحدى وعشرين ذراعاً وثُلثاً ، ودخل الماء إلى أكثر الدُّور الشاطئية وباب التَّبن وباب الشَّعير وغرقت القرى^(١) .

وفيها خرج أبو الفتح الحَسَن بن جعفر العَلَوِيُّ ، ودعا إلى نفسه ، وتلقَّب بالرَّاشد بالله . وكان حاكماً على مكة والحجاج وكثير من الشام ، فإنَّ الحاكم بعثَ أميرَ الْأَمْرَاء يازوخ نائباً إلى الشام ، فسار بأمواله وحُرمه فلقاهم في غزة مفرِّج بن جراح ، فحازَ جميعَ ما معهم وقتَلَ يازوخ . وسار مُفرِّج إلى الرَّملة ،

(١) التفاصيل في المتنظم ٧ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، وباب التبن وباب الشعير محلات معروفة ببغداد .

فنها وأقام بها الدعوة للرَّاشد بالله، وضرب السُّكَّة له، واستحوذت العربُ على الشام من الفَرَّمَا^(١) إلى طَرِيَّة، وحاصروا الحُصون. ولم يحج ركب من العراق. وفيها توفي عميد الجيوش أبو علي الحُسْنِي بن أبي جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجَّابَ الْمَلِك عَصْدَ الدَّوْلَةِ، فجعل أباً على بِرْسِ خِدْمَةِ ابْنِه صَمْصَامَ الدَّوْلَةِ، فخَدَمَهُ، وَخَدَمَ بَعْدَهُ بَهَاءَ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ وَلَاهُ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ تَدْبِيرَ الْعِرَاقِ، فَقَدِمَ فِي سَنَةِ اثْنَتِيْنِ وَتِسْعَيْنَ، وَالْفَتْنُ شَدِيدَهُ وَاللُّصُوصُ قَدْ اتَّشَرُوا، فَفَتَّكَ بَهُمْ، ثُمَّ غَرَّقَ طَائِفَةً، وَأَبْطَلَ مَا تَعْمَلُهُ الشِّيَعَةُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَقَيلَ: إِنَّهُ أَعْطَى غُلَامًا لَهُ دَنَانِيرَ فِي صَيْنِيَّةِ وَقَالَ: خُذْهَا عَلَى يَدِكِ، وَقَالَ: سِرْ مِنَ النَّجْمِيِّ^(٢) إِلَى الْمَأْصِرِ^(٣) الْأَعْلَى، فَإِنَّ عَرْضَ لَكَ مُعَتَرِّضٌ فَدَعْهُ يَأْخُذُهَا وَاعْرُفُ الْمَوْضِعَ، فَجَاءَ نَصْفَ اللَّيلِ فَقَالَ: قَدْ مَشَيَّتُ الْبَلَدَ كُلَّهُ فَلَمْ يَلْقَنِي أَحَدٌ. وَدَخَلَ مَرَةً عَلَيْهِ الرُّحْجِيِّ^(٤)، وَأَحْضَرَ مَالًا كَثِيرًا، وَقَالَ: مَا تَنْصَارِي مِصْرِيُّ وَلَا وَارِثٌ لَهُ، فَقَالَ: يُتَرَكُ هَذَا الْمَالُ، فَإِنَّ حَاضِرَ وَارِثٌ وَلَا أَخِذَهُ، فَقَالَ الرُّحْجِيُّ: فَيُؤْخَلُ إِلَى خَزَانَةِ مَوْلَانَا إِلَى أَنْ يَتَيقَّنَ الْحَالُ، فَقَالَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ أَخُو الْمَيِّتِ، فَأَخْذَ التَّرْكَةَ.

وكان مع هيبيته الشديدة عادلاً، ولَيَّ العراق ثمانين سنين وسبعة أشهر. وتولَّ الشريف الرَّاضي أمراً ودفنه بمقابر قريش. وولَيَّ بعد ذلك فخرُ الملك. وفيه يقول البياع الشاعر:

سَأَلْتُ زَمَانِيَّ: بِمَنْ أَسْتَغْيَتُ فَقَالَ أَسْتَغْيَتُ بِعَمِيدِ الْجَيُوشِ
فَنَادَيْتُ: مَالِيْ مِنْ حِرْفَةِ فَجَابَ حُوشِيَّتْ مِنْ ذَا وَحُوشِيَّ
رَجَاؤُكَ إِيَّاهُ يُدْنِيَكَ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتَ بِالصَّيْنِ أوْ بِالْعَرِيشِ
نَبَّتْ بِي دَارِيَ وَفَرَّ الْعَيْدَ وَأَوَدَتْ ثِيَابِيَ وَبَعْتْ فُروشِيَّ

(١) الفَرَّمَا: بفتح الفاء والراء، مقصور، مدينة قديمة بين العريش والقطاطش شرقى تنيس على ساحل البحر.

(٢) موضع معروف ببغداد في غربها وهو المعروف بستان النجمي.

(٣) المَأْصِر: هو الحاجز الذي يمد على طريق أو نهر تُؤْصَرُ به السفن والسبالة، أي تُحبس لئخذ منهم العشور، وكان ببغداد مأصر أعلى وأنصر أدنى على نهر دجلة.

(٤) بضم الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى الرُّحْجِيَّة، قرية قرب بغداد، وقد ينسب إلى الرُّحْجِيَّة بلاد معروفة المجاورة إلى سجستان.

وَكُنْتُ أَلْقَبْ بِالْبَيْغَاءِ قَدِيمًا وَقَدْ مَرَّ الْدَّهْرُ رِيشِي
وَكَانَ غَذَايَ نَقِيَ الْأَرْزَ فَهَا أَنَا مَقْتُنْعٌ بِالْحَشِيشِ
وَفِيهَا كَانَ الْقَحْطُ الشَّدِيدُ بِخَرَاسَانَ لَاسِيَمَا بَنِيَسَابُورَ، فَهَلَكَ بَنِيَسَابُورَ
وَضَواحِيَهَا مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَعَجَزُوا عَنْ عَسْلِ الْأَمْوَاتِ وَتَكْفِينِهِمْ، وَأَكْلَتِ
الْجَيْفُ وَالْأَرْوَاثُ وَلَحْوُمُ الْأَدْمِينَ أَكْلًا ذَرِيعَاهُ، وَقُبِضَ عَلَى أَقْوَامَ بِلَا عَدْدٍ كَانُوا
يَغْتَالُونَ بْنَيَ آدَمَ وَيَأْكُلُونَهُمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو نَصَرِ الرَّاهِبُ :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ فِي بَلَاءٍ وَفِي غَلَاءٍ تَدَالُوْهُ
مِنْ يَلْزَمُ الْبَيْتَ مَاتُ جُوعًا أَوْ يَشْهَدُ النَّاسُ يَأْكُلُوهُ
وَقَدْ أَنْفَقَ مُحَمَّدُ بْنُ سُبْكَتِكِينَ فِي هَذَا الْقَحْطِ أَمْوَالًا لَا تُحْصَى حَتَّى أَحْيَا
النَّاسَ، وَجَاءَ الغَيْثُ .

وَفِيهَا وَقَبْلَهَا جَرَتْ بِالْأَنْدَلُسِ فَتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، وَبُدُلَ السَّيْفُ بِقُرْطُبَةِ وَقُتُلَ
خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَتَمَّ مَا لَا يُعَبَّرُ عَنْهُ، سَقَنَاهُ فِي تَرَاجُمِ الْأَمْرَاءِ .

سَنَةِ اثْنَتِيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ

أَذِنَ فَخْرُ الْمُلْكِ أَبُو غَالِبِ بْنِ حَامِدِ الْوَزِيرِ الَّذِي قُلِّدَ الْعِرَاقَ عَامَ أَوَّلِ فِي
عَمَلِ عَاشُورَاءِ وَالنَّوْحِ .

وَفِي رَبِيعِ الْآخِرِ كُتِبَ مِنَ الدِّيَوَانِ مَحْضُرٌ فِي مَعْنَى الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ بِمَصْرِ
وَالْقَدْحِ فِي أَنْسَابِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ، وَقُرِئَتِ التَّسْخَةُ بِبَغْدَادِ، وَأَخْذَتِ فِيهَا خَطُوطُ
الْفُضَّاهُ وَالْأَئْمَةِ وَالْأَشْرَافِ بِمَا عَنْهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِنَسَبِ الدِّيَصَانِيَّةِ،
وَهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى دَيْصَانِ بْنِ سَعِيدِ الْخَرْمَيِّ إِخْوَانَ الْكَافِرِينَ وَنُطْفَ الشَّيَاطِينِ
شَهَادَةً يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَمُعْتَقَدُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يَبْيَنُوهُ لِلنَّاسِ،
شَهَدُوا جَمِيعًا: إِنَّ النَّاجِمَ بِمَصْرَ وَهُوَ مُنْصُورُ بْنُ نِزارِ الْمَلْقَبِ بِالْحَاكِمِ - حَكْمُ
اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْبَوَارِ وَالْخِزِيرِ وَالنَّكَالِ - ابْنُ مَعْدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سَعِيدٍ - لَا أَسْعَدُ اللَّهَ - فَإِنَّهُ لَمَا صَارَ سَعِيدًا إِلَى الْغَربِ تَسْمَى بِعُبْيِدَ اللَّهِ وَتَلَقَّبَ
بِالْمَهْدِيِّ، وَهُوَ وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ سَلَفِهِ الْأَرْجَاسِ الْأَيْجَاسِ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ -
أَدْعِيَاءُ خَوَارِجَ لَا نَسْبَ لَهُمْ فِي وَلَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ
بَاطِلٌ وَزُورٌ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الطَّالِبِيَّنِ تَوَقَّفَ عَنْ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ فِي
هُؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ أَنَّهُمْ أَدْعِيَاءٌ . وَقَدْ كَانَ هَذَا الإِنْكَارُ شَائِعًا بِالْحَرَمَيْنِ وَفِي أَوَّلِ

أمرهم بالغرب مُتَشَرِّاً يمْنَعُ من أن يُدَلِّسَ على أحدٍ كذبهم أو يذهب وَهُمْ إلى تَصْدِيقِهِمْ، وأن هذا الناجم بمصر هو وسبيله كُفَّارٌ وفُساقٌ فُجَارٌ زناقةٌ ولِمَذْهَبِ الشَّنْوَيَةِ والمجوسية مُعْتَقِدوْنَ، قد عَطَّلُوا الحدودَ، وأبا حِوا الفُرُوجَ، وسَفَكُوا الدَّمَاءَ، وسَبُوا الائِيَاءَ، ولعنوا السَّلَفَ، وادعوا الرُّبُوبِيَّةَ. وكتَبَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين مئة.

وكتبَ خلقٌ كثيرٌ في المحضر منهم: الشَّرِيفُ الرَّاضِيُّ، والمرتضى أخوه، وابنُ الأزرق المُوسُوِيُّ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يَعْلَى؛ العلويون، والقاضي أبو محمد عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ، والقاضي أبو القاسم الجَزَرِيُّ، والإمام أبو حامد الإسْفَرايِينِيُّ، والفقِيَهُ أبو محمد الكَشْفَلِيُّ^(١)، والفقِيَهُ أبو الحُسْنِ الْقُدُورِيُّ الْحَنْفِيُّ، والفقِيَهُ أبو علي بن حَمَّـكـانـ، وأبو القاسم بن المُحْسِنِ التَّنْوَخِيُّ، والقاضي أبو عبد الله الصَّيْمِرِيُّ.

وفيها فَرَقٌ فخرُ الْمُلْكِ الْوَزِيرُ أَمْوَالًا عَظِيمَةً في وجوهِ الْبَرِّ، وبالغَ في ذلك حتى كَثُرَ الدُّعَاءُ لِهِ بِيَغْدَادٍ. وأقامَ دارًا هائلةً أَنْفَقَ عَلَيْهَا أَمْوَالًا طائلةً.

وفيها وردَ كتابٌ يمينُ الدُّولَةِ أبي القاسمِ مُحَمَّدٌ بْنُ سُبْكُتَكِينَ إِلَى الْقَادِرِ بِاللهِ بِأَنَّهُ غَرَّاً قومًا مِنَ الْكُفَّارِ وقطعَ إِلَيْهِمْ مِفَازَةً، وأصَابَهُ عَطْشٌ كَادُوا يَهْلِكُونَ، ثُمَّ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَطْرِ عَظِيمٍ رَوَاهُمْ، وَوَصَلُوا إِلَى الْكُفَّارِ، وَهُمْ خَلْقٌ وَمَعْهُمْ سُتْ مِئَةٍ فِيلٍ، فَنُصِّرُ عَلَيْهِمْ وَغَنَمَ وَعَادَ.

(١) منسوب إلى كَشْفُلَ من قرِيَ آمُل طِبْرِيَّةً على ما قرره السمعاني في «الأنساب» وتابعه ابن الأثير في اللباب، وقد ترجمته الخطيب في تاريخه وكتابه: أبا عبدالله، قال: الحُسْنِ ابن محمد، أبو عبد الله الطبرى المعروف بالكَشْفَلِيُّ، كان من فقهاء الشافعيين. درس على أبي القاسم الدراكى، ودرَسَ في مسجد عبد الله بن المبارك بعد موته أبي حامد الإسْفَرايِينِيُّ، وكان فهماً فاضلاً، صالحًا متقللاً زاهداً، ومات في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربعين مئة، ودفن في مقبرة باب حرب (٨/٦٧٨). ونقل السمعاني هذه الترجمة في أنسابه وقال: وزرت قبره ببغداد. وترجمه ابن الجوزي في المنتظم (٨/١٣).

(٤) بمثل ترجمة الخطيب وزاد عليها حكاية، ومن عجب أنه كناه أبا عبد الله أيضًا مع أنه حينما ذكر المحضر (٧/٢٥٦) كناه أبا محمد ومنه نقل الذهي. كما ترجمه السبكي في طبقاته ٤/٣٧٢ - ٣٧٤ وقبله الشيرازي في طبقاته ١٠٥، وذكره ابن كثير في البداية ١٢/١٩. وإنما ذكرنا كل ذلك للاختلاف في كنيته، ولأن المؤلف الذهي لم يترجم له في تاريخ الإسلام.

وفي آخر السنة ورد كتابُ أمير الحاج محمد بن محمد بن عمر العلوي بأن ريحًا سوداء هاجت عليهم بزبالة، وفقدوا الماء، فهلك خلقٌ، وبلغت مزادة الماء مئة درهم، وتَخَفَّرَ جماعةٌ ببني خفاجة ورددوا إلى الكوفة. وعملَ الغدير، ويوم الغدير معروفٌ عند الشيعة، ويوم الغار لجهلة السنة في شهر ذي الحجة بعد الغدير بثمانية أيام، اتخذته العامة عِناداً للرافضة، فعملَ الغدير في هذه السنة والغار في ذي الحجة لكن بطمانية وسكون، وأظهرت القينات من التعليق شيئاً كثيراً واستعان السنة بالأتراك فأغاروهم القماش المفتخر والحلبي والسلاح المذهبة.

وفي هذه الحدود هربَ من الديار المصرية ناظرُ ديوان الزمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بن علي المغربي حين قتلَ الحاكمُ أباه وعمه وبقي إلبا على الحاكم يسعى في زوال دولته بما استطاع، فحصلَ عند المفرج بن جراح الطائي أمير عرب الشام، وحسنَ له الخروج على الحاكم وقتل صاحب جيشه، فقتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعين مئة، ثم قال أبو القاسم لحسان ولد المفرج ابن جراح: إنَّ الحسن بن جعفر العلوي صاحب مكة لا مطعنَ في نسبه والصواب أنْ تُنصَبَ إماماً، فأجابه، ومضى أبو القاسم إلى مكة واجتمع بأميرها وأطعمه في الإمامة، وسهَّلَ عليه الأمور وبأيده، وجوزَ أخذ مال الكعبة وضربه دراهم، وأخذ أموالاً من رجلٍ يُعرفُ بالمُطوعي عنده ودائعاً كثيرة للناس، واتفق موت المطوعي، فاستولى على الأموال وتلقب بالراشد بالله، واستخلف نائباً على مكة، وسار إلى الشام فتلقاء المفرج وابنه وأمراء العرب، وسلموا عليه بإمرة المؤمنين. وكان متقدلاً سيفاً زعمَ أنه ذو الفقار، وكان في يده قضيب ذَكَرَ أنه قضيب النبي ﷺ، وحوله جماعةٌ من العلوين، وفي خدمته ألف عبد، فنزل الرملة وأقام العدل واستفحَلَ أمره، فراسَ الحاكم ابن جراح، وبعث إليه أموالاً استماله بها، وأحسنَ الراشدُ بالله بذلك فقال لابن المغربي: غررتني وأوقعتني في أيدي العرب، وأنا راضٌ من الغنيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المفرج بن جراح، وقال: قد فارقتُ نعمتي وكشفتُ القناعَ في عداوة الحاكم، سُكوننا إلى ذمامك وثقةً بقولك واعتماداً على عهودك، وأرى ولدك حساناً قد أصلحَ أمره مع الحاكم وأريدُ العود إلى مأمني. فسيَرَهُ المفرج إلى وادي القرى وسيَرَهُ أبو القاسم ابن المغربي إلى العراق، فقصدَ أبو القاسم

فخرُ المُلْكَ أبا علي فتوهموا فيه أنه يفسد الدّولة العباسية، فتسحّبَ إلى الموصل ونفقَ على قِرواش، ثم عاد إلى بغداد.

وفي جُمادى الأولى عُزل أبو المطاع بن حَمْدان عن إمرة دمشق وأعيد إليها بـدُر العَطار، ثم صُرِفَ بعد أيام بالقائد ابن بزال فوليها نحوًا من أربعة أعوام.

سنة ثلاثة وأربع مئة

فيها قُلَّد الشَّرِيفُ الرَّضيُّ أبو الحسن الموسويُّ نقابة الطالبيين في سائر الممالك، وخلع عليه خلعة سوداء. وهو أول طالبي خلع عليه السواد.

وفيها عَمَّر رستاق العراق فخرُ المُلْكَ الوزير، فجأة الارتفاع لحق السُّلطان بضعة عشر ألف كُرَّه^(١).

وفيها، في أولها بل في صَفَر، وقعة القرعاء^(٢)، جاء الخبرُ بأنَّ فُلَيْتَةَ الخفاجيَّ سبقَ الحاج إلى واقصَة في ست مئة منبني خفاجة، فغورَ الماء وطرحَ في الآبار الحَنْظلَ وقعدَ ينتظرُ الرَّكَبَ، فلما ورَدُوا العَقَبةَ حَبَسُوهُمْ وَمَنْعَمُوا العُبورَ وطالبُهم بخمسين ألف دينار، فخافُوا وضيقُوا وأجهَذُهم العَطشُ، فهجمَ عليهم، فلم يكن عندُهم مَنْعَةً، فاحتوى على الجمال والأحمال وهلكَ الخلقُ، فقيل: إنه هلكَ خمسة عشر ألف إنسان، ولم يفلت إلا العددُ اليسير، وأفلت أميرُهم محمد بن محمد بن تَوَّصِّلَ ويعينَهم. وكاتبَ علىَ بنَ مَزِيدَ وأمرَهُ أن يطلبَ العربَ وأن يُوقَعَ بهم، فسارَ ابنُ مَزِيدَ فلحقُهم بالبرية وقد قاربوا البَصَرةَ، فأوقعَ بهم وقتلَ كثيرًا منهم وأسرَ القويَّ والدَّ فُلَيْتَةَ والأشتَرَ وأربعة عشرَ رجلاً من الوجوه، ووُجِدَ الأموال والأحمال قد تَمزَّقتَ وتفرَّقتَ، فانتزعَ ما أمكنَهُ، وعادَ إلى الكوفة، وبعثَ الأسرى إلى بغداد، فشُهُرُوا وسُجِنُوا، وجُوَوْجُ بعضُهم ثم أطْعَمُوا المَالِحَ وترُكُوا على دجلة يرونَ الماء حتى ماتوا عطشاً.

(١) الْكُرَّ - بضم الكاف - مكيال للعراق، وهو ستون قبِيزًا أو أربعون إرديًا. وانظر تفاصيل الخبر في المتنظم ٧/٢٦٠.

(٢) القرعاء: متزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيرة، وقبل واقصَة، بينها وبين واقصَة ثمانية فراسخ.

وفي رمضان انقضَّ كوكبٌ من المَشْرُقِ بيَغْدَادِ فغلبَ ضُوئُه على ضوءِ
القَمَرِ ونقطَّعَ قِطْعًا.

وفي شوَّال أخرجت جنازة بنت أبي نوح الطَّبِيب امرأة ابن إسرائيل كاتبَ
النَّاصِحِ أبي الْهِيجَاءِ ومع الجنازة النوائحُ والطَّبُولُ والرُّمُورُ والرُّهَبَانُ والصُّلْبَانُ
والشَّمْوَعُ، فأنكرَ هاشميًّا ذلك ورَجَمَ الجنازة، فوثَبَ بعضُ غِلْمَانِ النَّاصِحِ
فضرَبَ الهاشميًّا بدبُوسٍ فشَّجَهُ، وهرَبُوا بالجنازة إلى بِيْعَةٍ هنَاكَ، فتبعَتْهُم
العَامَةُ ونهَبُوا بِيْعَةً وما جاورَهَا من دُورِ النَّصَارَى. وعادَ ابنُ إسرائِيلَ إلى
دارِهِ، فهجمُوا عليهِ، فهربَ واستَجَارَ بِمَخْدُومِهِ. وشارَتِ الفتَّةُ بينَ العَامَةِ
وبيْنَ غِلْمَانِ النَّاصِحِ وزادَتْ، ورُفِعَتِ المَصَاحِفُ فِي الأسَّوَاقِ، وغُلَّقَتِ
الجوَامِعُ، وقصدَ النَّاسُ دَارَ الْخَلِيفَةِ. فركَبَ ذُو السَّعَادَتَيْنِ إِلَى دَارِ النَّاصِحِ،
وتَرَدَّدَتِ رسَالَةُ الْخَلِيفَةِ يَانِكَارَ ذَلِكَ وطلَبَ ابنَ إِسرائِيلَ، فامْتَنَعَ النَّاصِحُ مِنْ
تَسْلِيمِهِ، فغضَبَ الْخَلِيفَةُ وأمَرَ بِإِصْلَاحِ الطَّيَّارِ^(١) لِلْخُرُوجِ مِنَ الْبَلَدِ، وجَمَعَ
الهاشميِّينَ فِي دَارِهِ واجْتَمَعَتِ الْعَامَةُ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ، وقصدُوا دَارَ النَّاصِحِ،
ودفعُهُمْ غَلْمَانُهُ عَنْهَا، فُقْتَلَ رَجُلٌ قَبِيلَ إِنَّهُ عَلَوِيٌّ، فزَادَتِ الشَّنَاعَةُ وامْتَنَعَ النَّاسُ
مِنْ صَلَاةِ الْجُمُوعَةِ، فظَفَرَتِ الْعَامَةُ بِقَوْمٍ مِنَ النَّصَارَى فَقَتَلُوهُمْ، ثُمَّ بَعَثَ
النَّاصِحُ ابْنَ إِسرَائِيلَ إِلَى دَارِ الْخَلِيفَةِ فسَكَنَّ الْعَامَةُ، وَأَلْرَمَتِ النَّصَارَى بِالْغِيَارِ^(٢)
ثُمَّ أَطْلَقَ ابْنَ إِسرَائِيلَ.

وفيها أَلْرَمَ الْحَاكِمُ صَاحِبَ مَصْرَ النَّصَارَى بِحملِ صُلْبَانِ خَشْبٍ ذِرَاعَ فِي
ذِرَاعٍ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَزَنَ الصَّلَبِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ، وَفِي رَقَابِ الْيَهُودِ أَكْرَبَ خَشْبٍ
بِهَذَا الْوَزْنِ، فَأَسْلَمَ بِسَبِبِ هَذَا الدُّلُلِ طَافِهُ وَنَهَى الْأَمْرَاءَ عَنْ تَقْبِيلِ الْأَرْضِ
وَبَوْسِ الْيَدِ وَرَسَمَ أَنْ يَقْتَصِرُوا عَلَى: السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَلِبَسِ الصَّوْفِ
عَلَى جَسَدِهِ وَرَأْسِهِ، وَاقْتَصَرَ عَلَى رَكُوبِ الْحِمَارِ بِغَيْرِ حُجَّابٍ وَلَا طَرَادِينَ.

وفيها بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ سُبْكُتَكِينَ كِتَابًا إِلَى الْقَادِرِ بِاللَّهِ قَدْ وَرَدَ إِلَيْهِ مِنْ
الْحَاكِمِ صَاحِبِ مَصْرَ يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى الطَّاعَةِ وَالدُّخُولِ فِي بَيْعَتِهِ، وَقَدْ خَرَقَهُ
وَبَصَقَ عَلَيْهِ.

(١) نوع من السفن السريعة، معروفة بيَغْدَادِ آنذاك.

(٢) الغيار: بالكسر، عَالِمٌ أَهْلُ الذِّمَّةِ كَالْأُنَارِ، وَنَحْوُهُ.

وفيها قرِيءَ عهد أبي نصر بن مَروان الْكُرْدِي على آمد وديار بكر، وطُوقَ
وسُورٌ، ولقيَ نصر الدولة.

ولم يحج أحدٌ من العراق، ورَدَ حاجُ خُراسان.

وفيها مات إيلك خان صاحب ما وراء النهر الذي أخذها من آل سامان
بعد التسعين وثلاث مئة. وكان ملكاً شجاعاً، حازماً، ظالماً شديداً الوطأة.
وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طغان ملك الترك، فورث مملكته
أخوه طغان، فمالَ السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين ووالاه وهادنه وتردد له،
فجاشت من جانب الصين جيوش لقصد طغان وببلاد الإسلام من ديار الترك وما
وراء النهر يزيدون على مئة ألف خَرْكَاه لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ
واحد. فجمع طغان جمعاً لم يسمع بمثله ونصره الله تعالى.

ومات السلطان بهاء الدولة أحمد ابن عضد الدولة، وكان مصافياً للسلطان
محمود بن سُبُكْتِكِين مدارياً له مؤثراً المصافاته لحكم الجوار، والله أعلم.

سنة أربع وأربع مئة

في ربيع الأول انحدر فخرُ المُلُك إلى دار الخلافة، فلما صعد من
الرَّبَّزَب^(١) تلقاه أبو الحسن عليٌّ بن عبد العزيز ابن حاجب التعمان وقَبَلَ الأرض
بين يديه، وفعلَ الحُجَّابُ كذلك ودخل الدارَ والْحُجَّابَ بين يديه، وأجلسَ في
الرَّوَاقِ، وجلسَ الخليفة في القُبَّةِ، ودعا فخرَ المُلُكِ، ثم كثر الناسُ
وازدحموا، وكثُرَ البوسُ واللُّغْطُ، وعجزَ الحجابُ عن الأبوابِ، فقال الخليفة:
يا فخرَ المُلُك امنع من هذا الاختلاط، فرَدَ بالدَّبُوس^(٢) الناسِ، ووَكَلَ الثُّقبَاءِ
بابَ القُبَّةِ. وقرأ ابنُ حاجب التعمان عهداً سُلطاناً الدولة بالتقليد والألقابِ،
وكتبَ القادر بالله علامته عليه، وأحضرتِ الخلَعَ والتَّاجَ والطَّوقُ والسُّوارَانِ
واللواءَانِ، وتولَّ عقدَهما الخليفة بيدِه، ثم أعطاه سيفاً، وقال للخادمِ: اذهب
قلده به فهو فخرٌ له ولعقبه يفتح به شرقَ الأرضِ وغربَها وبعثَ ذلك إلى شيراز
مع جماعةِ.

(١) مركب نهري صغير سريع.

(٢) عمود على شكل هراوة مُدمِّلة الرأس.

وفيها أبطل الحكم المُنَجَّمين من بلاده وشَدَّ في ذلك، وأعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم، وجعلَ ولی عهده ابنَ عمه عبد الرحيم بن إلياس وخطب له بذلك. وأمرَ بحبس النساء في البيوت فاستمرَ ذلك خمسة أعوام، وصلَحت سيرته.

وحجَّ بالنَّاس أبو الحسن محمد بن الحسن ابن الأقساسي، وكذلك في سنة ست.

وفي هذه السنة كانت الملحمة الهائلة بين ملِك الترك طغان رحمة الله وبين جيش الصين، فقتلَ فيها من الكفار نحو مئة ألف، ودامَت الحرب أيامًا ثم نزلَ النصر، والله الحمد.

سنة خمس وأربع مئة

فيها ورد الخبر بأنَّ الحاكم صاحب مصر حَظَرَ على النساء الخروج من بيوتهن والاطلاع من الأسطح ودخول الحمامات، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف، وقتَلَ عدة نسوة خالفنَ أمرَةً. وكان قد لهج بالركوب في الليل يطوفُ بالأأسواق، ورتبَ في كل دَرْبٍ أصحابَ أخبارٍ يُطالعونه بما يتم، ورتبا عجائز يدخلن الدور ويكشفن ما يتم للنساء، وأنَّ فلانة تحبَّ فلانًا ونحو هذا، فينفذ من يُمسك تلك المرأة، فإذا اجتمع عنده جماعةٌ منها أمرٌ بتغريمهن، فافتضح الناس وضجوا في ذلك، ثم أمرَ بالنداء: أيما امرأة خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النداء عجائز فغرَّفهنَ. قال: فإذا ماتت امرأة جاء وليها إلى قاضي القضاة يتلمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة فيرسل غاسلة مع اثنين من عنده، ثم تُعاد إلى منزلها.

وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السنة فاتفقَ أنَّ مَرْ قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي، فنادته امرأةٌ من روزنة: أقسمتُ عليك بالحاكم وأبائه أن تقف لي فوقَ، فبكَت بكاءً شديداً وقالت: لي أخ يموت فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهده قبل الموت. فرقَ لها وأرسلها مع رجلين، فأتت باباً فدخلته، وكانت الدار لرجل يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران فأخبروه بالحال، فذهب إلى القاضي وصاح، وقال: أنا زوج المرأة، وما لها أخ، وما أفارقكَ حتى تردها إلىَّ. فعَظُمَ ذلك على قاضي القضاة وخافَ سطوة الحاكم، فطلَعَ بالرجل إلى

الحاكم مَرْعوباً، وقال: العفو يا أمير المؤمنين. ثم شرح له القصة، فأمره أن يركب مع ذيئن الرجلين، فوجدوا المرأة والرجل في إزار واحد نائمين على سُكّر، فحملها إلى الحاكم، فسألها، فأحالت على الرجل^(١) وما حَسَنَ لها. وسأل الرجل، فقال: هي هجمت عليَّ وزعمت أنها خلو من بَعْلٍ، وإنني إن لم أتزوجها سَعَت بي إليك لقتلني. فأمر الحاكم بالمرأة فلُفِّت في بارية وأحرقت، وضرب الرجل ألف سوط. ثم عاد فشدَّد على النساء إلى أن قُتِلَتْ. وفيها قُلْد قاضي القضاة بالحضرمة أحمد بن محمد بن أبي الشوارب بعد وفاة ابن الأكفاني.

وفيها قُلْد علي بن مزيد أعمال بني دُبيس بالجزيرة الأسدية.

سنة ست وأربع مئة

فيها جرت فتنة بين السنة والرافضة ببغداد في أول السنة، ومنعهم فخر الملك من عمل عاشوراء.

وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة.

وقُلْد الشريف المرتضى أبو القاسم الحج والمظالم ونقابة العلوين وجميع ما كان إلى أخيه. وحضر فخر الملك والأشراف والقضاة قراءة عهده وهو: «هذا ما عهد عبدالله أبو العباس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى علي ابن موسى العلوي حين قربته إليه الأنساب الزكية وقدّمه لديه الأسباب القوية...»، وذكر العهد.

وفي آخر صَفَر ورد الخبر إلى بغداد، بعد تأخره، بهلاك الكثير من الحاج، وكانت عشرين ألفاً، فسلَّمَ منهم ستة آلاف، وأنَّ الأمر اشتَدَّ بهم والعطش حتى شربوا أبوالجمال. ولم يصح أحد في هذه السنة.

وفيها ورد الخبر أنَّ محمود بن سُبْكُتُكِين غَرَّا الهند فغرَّهُ أدلةُه وأضلُّوه الطريق فحصل في مائة فاضت من البحر ففرق كثيرٌ منْ كان معه، وخاض الماء بنفسه أيامًا ثم تخلص وعاد إلى خراسان.

(١) في المنتظم ٧/٢٦٩ والمرآة ٢٩٥: «الشيطان» وهو أحسن مما هنا.

وفيها ولـي إمرة دمشق سـهـم الدولة سـاتـكـينـ الحـاكـميـ، فـولـيـهاـ سـنتـيـنـ وـثـلـاثـةـ أـشـهـرـ.

سـنةـ سـبـعـ وـأـرـبـعـ مـعـةـ

فيها احـترـقـ مشـهـدـ الحـسـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـكـربـلاـءـ مـنـ شـعـمـتـيـنـ سـقطـتـاـ فيـ جـوـفـ الـلـلـيلـ عـلـىـ التـأـزـيرـ.

وـفيـهاـ اـحـترـقـ دـارـ القـطـنـ وـنـهـرـ طـابـقـ.

وـفيـهاـ وـقـعـتـ القـبـةـ الـكـبـيرـةـ التـيـ عـلـىـ الصـخـرـةـ بـبـيـتـ المـقـدـسـ.

وـفيـهاـ هـاجـتـ الفـتـنـةـ بـيـنـ الشـيـعـةـ وـالـسـنـنـةـ بـوـاسـطـهـ وـتـهـبـتـ دـورـ الشـيـعـةـ وـالـزـيـدـيـةـ وأـحـرـقـتـ، وـهـرـبـ وـجـوـهـ الشـيـعـةـ وـالـعـلـوـيـنـ فـقـصـدـواـ عـلـيـ بـنـ مـرـيـدـ وـاسـتـنـصـرـواـ بـهـ.

وـفيـهاـ خـلـعـ عـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ بـنـ الـفـضـلـ الرـأـمـهـرـ مـزـيـ خـلـعـ الـوـزـارـةـ مـنـ قـبـلـ سـلـطـانـ الدـوـلـةـ. وـهـوـ الـذـيـ بـنـىـ سـوـرـ الـحـائـرـ بـمـشـهـدـ الـحـسـينـ.

وـفيـهاـ كـانـتـ وـقـعـةـ بـيـنـ سـلـطـانـ الدـوـلـةـ أـبـيـ شـجـاعـ وـبـيـنـ أـخـيـهـ أـبـيـ الـفـوـارـسـ بـعـدـ أـنـ دـخـلـ شـيـرـازـ وـمـلـكـهـاـ.

وـفيـهاـ اـفـتـحـ مـحـمـودـ بـنـ سـبـكـتـكـينـ خـوارـزمـ وـنـقـلـ أـهـلـهـاـ إـلـىـ الـهـنـدـ.
وـلـمـ يـخـرـجـ رـكـبـ منـ الـعـرـاقـ.

سـنةـ ثـمـانـ وـأـرـبـعـ مـعـةـ

وـقـعـتـ الفـتـنـةـ بـيـنـ السـنـنـةـ وـالـشـيـعـةـ، وـتـفـاقـمـتـ وـعـمـلـ أـهـلـ نـهـرـ الـقـلـائـينـ بـاـبـاـ علىـ مـوـضـعـهـمـ، وـعـمـلـ أـهـلـ الـكـرـخـ بـاـبـاـ عـلـىـ الدـقـاقـينـ، وـقـتـلـ طـائـفـةـ عـلـىـ هـذـيـنـ الـبـابـيـنـ، فـرـكـبـ الـمـقـدـامـ أـبـوـ مـقـاتـلـ، وـكـانـ عـلـىـ الشـرـطـةـ، لـيـدـخـلـ الـكـرـخـ، فـمـنـعـهـ أـهـلـهـاـ وـقـاتـلـهـ، فـأـحـرـقـ الـدـكـاـكـيـنـ وـأـطـرـافـ نـهـرـ الدـجـاجـ، وـمـاـ تـهـيـأـ لـهـ دـخـولـ.

قـالـ هـبـةـ اللـالـكـائـيـ فـيـ كـتـابـ «ـالـسـنـنـةـ»ـ أـوـ فـيـ غـيـرـهـ: فـيـهاـ اـسـتـابـ الـقـادـرـ بـالـلـهـ فـقـهـاءـ الـمـعـتـزـلـةـ، فـأـظـهـرـوـاـ الرـجـوعـ وـتـبـرـؤـوـاـ مـنـ الـاعـتـزـالـ وـالـرـفـضـ وـالـمـقـالـاتـ الـمـخـالـفـةـ لـلـإـسـلـامـ، وـأـخـذـ خـطـوـطـهـمـ بـذـلـكـ، وـأـنـهـمـ مـتـىـ خـالـفـوهـ عـاقـبـهـمـ.

وـضـعـفـتـ دـوـلـةـ بـنـيـ بـوـيـهـ الـدـيـلـمـ، وـقـدـمـ بـغـدـادـ سـلـطـانـ الدـوـلـةـ فـكـانـتـ التـوـبـةـ تـُضـرـبـ لـهـ فـيـ أـوـقـاتـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ، وـمـاـ تـمـ ذـلـكـ لـجـدـهـ عـضـدـ الدـوـلـةـ.

وامتثلَ يمينُ الدولة محمودُ بن سُبْكُتَكِين أمرَ القادر بالله وبَثَ سُنَّتَهُ في أعماله بخراسان، وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقراطمة والجهمية والمشبهة، وصلبُهم وحبسُهم ونفاهُم وأمرَ بلعنةِهم على المنابر، وشَرَدَهُم عن ديارهم، وصارَ ذلك سُنَّةً في الإسلام. وفيها تزوج سلطان الدولة بنتِ قرواش بن المُقلَّد على خمسين ألف دينار.

وفيها بويح بإمرة الأندلس القاسم بن حَمْود الإدريسي فبقي ست سنين وخلعَ.

وفيها قُتِلَ الدُّورِيُّ الْمُلْحِد لكونه ادعى ربوبية الحاكم، فُقْتَلَ وقطعَ.

وفيها ولَيَ إمرة دمشق سديد الدولة أبو منصور ثم عُزلَ بعد أشهر. وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلادًا كثيرة من الهند ودانَ له الملوك.

سنة تسعة وأربع مئة

في المُحرَّم قُرِيءَ بدار الخلافة كتاب بمذاهب السنة وفيه: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم» إلى غير ذلك من أصول السنة. وفيها زادَ ماءُ البحر إلى أن وصلَ إلى الأُبَلَة ودخلَ إلى البصرة. وفيها وردَ سُلطان الدولة إلى بغداد.

وفيها غزا السلطان محمود الهند وافتتح مدینتي مهرة^(١) وقِنْوَج^(٢)، وكان فتحًا عزيزًا، وبَيْنَ ذلك وبين غَزْنة مسيرة ثلاثة أشهر. قال أبو النصر في تاريخه^(٣): عَدَلَ السُّلْطَان بعد أخذ خوارزم إلى بُشت

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ولا استدركها ابن عبد الحق في «مراصد الاطلاع» وقيدها الشيخ أحمد المنيني شارح «اليميني» للعتبي فقال: «مهرة: بتشديد الراء، مفعلة من الهرير، وهو متبع لهم» (٢٥٩ / ٢).

(٢) قيدها ياقوت بفتح القاف وتشديد النون - من غير أن يبين حركتها - وتابعه ابن عبد الحق في «المراصد» وقال المنيني: «بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضعفة».

(٣) انظر شرح المنيني ٢ / ٢٥٩ فما بعدها ومتن اليميني على هامش كامل ابن الأثير ١٢ / ٧٠ =

ثم إلى غزنة، فاتفق أن حشد إليه من أدنى ما وراء النهر زهاء عشرين ألفاً من المطوعة، فحرك من السلطان محمود نميرهم، ورد من نفوس المسلمين تكبيرهم، واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى قنوج، وهي التي أعيت الملوك غير كشتاسب على ما زعمته المقوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السلطان بهم وبجنوده عبر مياه سينحون وتلك الأودية التي تجل أعماقها عن الوصف، ولم يطأ مملكة من تلك الممالك إلا أتاها الرسول وأضعها خد الطاعة عارضاً في الخدمة كنه الاستطاعة إلى أن جاء جنكي بن سمهي^(١) صاحب درب قشمير^(٢) عالماً بأنه بعث الله الذي لا يرضيه إلا الإسلام أو الحسام، فضمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هادياً. فما زال يفتح الصيادي والقلاع حتى مر بقلعة هرذب^(٣)، فلما رأى ملكها الأرض تموح بأنصار الله ومن حولها الملائكة، زُلزلت قدمه، وأشفق أن يُراق دمه، ورأى أن يتقي بالإسلام بأس الله، وقد شُهرت حدوده ونشرت بعذبات العذاب بُنوده، فنزل في عشرة آلاف مُنادين بدعة الإسلام.

ثم سار بجيشه إلى قلعة كُلْجَنْد^(٤) وهو^(٥) من رؤوس الشياطين، فكانت له ملحمة عظيمة هلك فيها من الكفار خمسون ألفاً من بين قتيل وحريق وغريق، فعمد كُلْجَنْد إلى زوجته فقتلها ثم أحق بها نفسه. وغنم السلطان مئة وخمسة وثمانين فللاً.

= فما بعد.

(١) قيده الشيخ المنيني فقال: «جنكي الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة ممالة: وسمهي: السين فيه مفتوحة بعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير ممالة».

(٢) بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء آخر الحروف ساكنة وراء، قيدها ياقوت في «معجم البلدان».

(٣) في تاريخ العتبى المعروف باليمنى الذى ينقل عنه المؤلف: «قلعة برنة من ولاية هرذب» وانظر شرح المنيني ٢٦٦ / ٢ حيث ضبطها بوزن ثعلب، وقال: من ملوك الهند.

(٤) قيده المنيني، فقال: «بكاف صحيحة مضومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم دال مهملة».

(٥) أي صاحب القلعة، وهو كلجند، من ملوك الهند.

ثم عطفَ إلى البلد الذي يسمى المُتَعَبَّد وهو مَهْرَة الْهَنْد^(١) يطالع أبنيتها التي تزعمُ أهلُها أنها من بناء الجن، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقرب روایتها إلى الشهادات، وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوش مبدعة وتزاویق تَخْطُفُ البَصَرَ.

قال^(٢): وكان فيما كتب به السلطان: أنه لو أرادَ مريِّدٌ أن يَنْبِيَ ما يعادل تلك الأبنية لعجزَ عنها بإنفاق مئة ألف درهم في مدة مئتي سنة على أيدي عَمَلَةٍ كَمَلَةٍ وَمَهْرَةٍ سَحَرَةٍ. وفي جُملة الأصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة أذرع، عَيْنَا واحِدٍ منها ياقوتان قيمتها خمسون ألف دينار بل أزيد، وعلى آخر ياقوتة زرقاء وزنها أربع مئة وخمسون مثقالاً، فكان جملة الذهبيات الموجودة على أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال. ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنقط، وحاز من السَّبَايا والنَّهَاب ما تعجز عنه أناَمِلُ الْحُسَابِ.

ثم سار قُدُّماً يروم قِتَوج، وخلَفَ معظم العَسْكُر، فوصل إليها في شعبان سنة تسع وقد فارقها الملك راجيال منهزمًا، فتتبعَ السلطان قِلاعها وكانت سبعاً على الْبَحْرِ، وفيها قريبٌ من عشرة آلاف بيت من الأصنام يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مئتي ألف سنة إلى ثلاثة مئة ألف سنة كذبًا وزورًا، ففتحها كُلُّها في يوم واحد ثم أباحها لجيشه فانتهوا.

ثم ركبَ منها إلى قلعة البرَّاهمة وَتُعرَفُ بِمُنْجٍ فافتتحها وقتل بها خلقاً كثيراً.

ثم افتتح قلعة جَنْدُرَاي^(٣)، وهي من يُضرب المثل بحصانتها. وذكر أبو النصر ذلك مطولاً مفصلاً بعبارة الرائقة فأسهب وأطنب. فلقد أقرَّ عَيْنَ السَّامِعِ وَسَرَّ الْمُسْلِمِ بهذا الفتح العظيم الجامع، فلله الحمد على إعلاء كلمة

(١) هذا اختصار مخل والأصل: «عطف عنانه إلى شط البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو الذي بناء مهرة الهند».

(٢) تاريخه ١٢ / ٧٨.

(٣) قال المنيني: «الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء صحيحة مهملة ثم ألف ثم ياء، فهذه هندية هذا الاسم، وأما تعریبه ففي يدیک، وهو من ملوك الهند».

الإسلام وله الشكر على إقامة هذا السلطان الهمام.

وبعد الأربع مئة كان قد غلب على بلاد ما وراء النهر إيلك خان آخر صاحب الترك طغان الكبير. وهم ما مهادنан للسلطان يمين الدولة محمود بن سُبْكتكين، فقويت نفوسيهما عليه، ومكرا وراوغة، وبقي كلّ منهما يحيل على الآخر، فبعثوا رسلهم، فأكرم الرسُل وأظهر الزينة، وعرضَ جيشه.

قال أبو النصر محمد بن عبد الجبار^(١): فأمر بتبنيه جيوشه، وتغشية خيوله. ورتب العسكندر سماطين في هيئة لو رأها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أُوتى محمود. فصَفَّ نحو ألفي غلام ترك في ألوان الشياطين ونحو خمس مئة غلام بقربه بمناطق الذهب المرصعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفيلة بغواشي الدبياج، ووراء السماطين سبع مئة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامة الجيش في سرابيل قد كَدَّت القيون ورددت العيون، وأمامهم الرجال بالعدد. وقام في القلب كالبدر في ظلمة الدنجور، وأذن للرسل حينئذ، ثم عدل بهم إلى الموائد في دار مفروشة بما لم يحك عن غير الجنّة، ففي كل مجلس دُسُوت من الذهب من جفان وأطباق فيها الأواني الفائقه والآلات الرائقة. وهيأ لخاص مجلسه طارم قد جمعت الواحه وعصاراته بضباب الذهب وصفائحه، وفُرشَ بأنواع الدبياج المذهب، وفيه كُوَّاتٌ مُضَلَّةٌ تشتمل على أنواع الجوائز التي أعيت أمثالها أكسر العجم وقياصرة الروم وملوك الهند وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق شخان من الذهب مملوءة من المسك والعنبر والعود، وأواني لم يسمع بمثلها. ثم جهز الرسل.

ووقع بين الأخوين وتنافراً مدةً لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدولة وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون قد ولَّيه بعد أخيه علي. فزوجه السلطان محمود بأخته ثم طلب منه أن يذكر اسمه في الخطبة معه، فأجاب، وامتنع من الإجابة نائبه وكُبراء دولته، ولا موه، ثم إنهم قتلوا غيلة فغضب السلطان وسار بجيشه لمحاربته فالتقاهم بظاهر خوارزم، فظفر بهم، فسمّر جماعةً من الأمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير التونتش،

(١) تاريخه بهامش ابن الأثير ١٩٨ / ١١ فما بعد.

وَصَفَتْ لِهِ مُمْلَكَةٌ خُرَاسَانَ وَغَزَنَةَ وَخُوازِمَ وَالْغُورَ، وَافْتَحَ نَصْفَ إِقْلِيمِ الْهَنْدَ فِي عَدَةِ غَزَوَاتٍ. وَكَانَتْ سُلْطَنَتِهِ بِضَعَّاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً كَمَا سِيَّأَتِيَ فِي تَرْجِمَتِهِ.

سَنَةُ عَشَرَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ

وَرَدَ مِنْ يَمِينِ الدُّولَةِ مُحَمَّدُ كِتَابَ بِمَا افْتَحَهُ مِنْ الْهَنْدَ وَبِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَغَنَائِمِهِمْ فِيهِ: «إِنَّ كِتَابَ الْعَبْدِ صَدَرَ مِنْ غَزَنَةَ لِنَصْفِ الْمُحْرَمِ سَنَةَ عَشَرَ، وَالَّذِينَ مُخْصُوصُهُمْ بِمَزِيدِ الإِظْهَارِ، وَالشَّرُكُ مَقْهُورٌ بِجَمِيعِ الْأَطْرَافِ وَالْأَقْطَارِ، وَانْتَدَبَ الْعَبْدُ لِتَنْفِذِ الْأَوْامِرِ، وَتَابَعَ الْوَقَاعَ عَلَى كُفَّارِ السَّنْدَ وَالْهَنْدَ، فَرَتَبَ بِنَوَاحِي غَزَنَةَ الْعَبْدِ مُحَمَّداً مَعَ خَمْسَةِ عَشَرَ آلَافَ فَارِسٍ وَعَشْرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ، وَأَنْهَضَ الْعَبْدَ مَسْعُودَةً مَعَ عَشْرَةِ آلَافِ فَارِسٍ وَعَشْرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ، وَشَحَنَ بَلْخَ وَطَخَارِسْتَانَ بِأَرْسِلَانِ الْحَاجِبِ مَعَ اثْنَتِي عَشَرَ آلَافَ فَارِسٍ وَعَشْرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ، وَضَيَّطَ وَلَايَةَ خُوازِمَ بِالْتَّوْنَتَاشِ الْحَاجِبِ مَعَ عَشْرِينَ آلَافَ فَارِسٍ وَعَشْرِينَ آلَافَ رَاجِلٍ. وَانْتَخَبَ ثَلَاثِينَ آلَافَ فَارِسٍ وَعَشْرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ لِصُحْبَةِ رَايَةِ إِلَيْسَامِ، وَانْصَمَّ إِلَيْهِ جَمَاهِيرُ الْمُطْوَعَةِ. وَخَرَجَ الْعَبْدُ مِنْ غَزَنَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تَسْعَ بِقَلْبِ مُنْشَرِحٍ لِتَطْلُبِ السَّعَادَةِ وَنَفْسٍ مُسْتَأْفِةٍ إِلَى دَرَكِ الشَّهَادَةِ، فَفَتَحَ قِلَاعَهَا وَحَصْوَنَهَا، وَأَسْلَمَ زَهَاءَ عَشْرِينَ آلَافاً مِنْ عُبَادِ الْوَئَنَ، وَسَلَّمُوا قَدْرُ آلَافِ الْوَرَقِ، وَوَقَعَ الْاِحْتِوَاءُ عَلَى ثَلَاثِينَ فِيلَّاً، وَبَلَغَ عَدْدُ الْهَالِكِينَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ آلَافاً. وَوَافَى الْعَبْدُ مَدِينَةَ لَهُمْ عَائِنَ فِيهَا زَهَاءُ آلَافِ قَصْرٍ مُشَيَّدٍ وَآلَافِ بَيْتٍ لِلأَصْنَامِ، وَمُبْلِغٌ مَا فِي الصَّنْمِ ثَمَانِيَةٌ وَتَسْعَونَ آلَافِ مَثْقَالٍ. وَقَلَعَ مِنَ الْأَصْنَامِ الْفَضَّةُ زِيَادَةً عَلَى آلَافِ صَنَمٍ. وَلَهُمْ صَنَمٌ مُعْظَمٌ يَؤْرِخُونَ مُدَّتَهُ بِجَهَالَتِهِمْ بِثَلَاثَ مِئَةِ آلَافِ عَامٍ. وَقَدْ بَنَوْا حَوْلَ تَلْكَ الأَصْنَامِ الْمُنْصُوبَةِ زَهَاءَ عَشَرَ آلَافَ بَيْتٍ. فَعُنِيَّ الْعَبْدُ بِتَخْرِيبِ تَلْكَ الْمَدِينَةِ اعْتِنَاءً تَاماً، وَعَمَّهَا الْمُجَاهِدُونَ بِالْإِحْرَاقِ، فَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا إِلَّا الرُّسُومُ. وَحِينَ وَجَدَ الْفَرَاغَ لِاستِيْفَاءِ الْغَنَائِمِ حَصَّلَ مِنْهَا عَشْرِينَ آلَافَ دِرْهَمٍ، وَأَفْرَدَ خُمْسَ الرِّيقِقِ فَبَلَغَ ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ آلَافاً، وَاسْتَعْرَضَ ثَلَاثَ مِئَةَ وَسَتَةَ وَخَمْسِينَ فِيلَّاً.

وَفِيهَا جَلَسَ الْقَادِرُ فَقْرَىءَ عَهْدَ الْمَلِكِ قَوَامَ الدُّولَةِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَحُمِّلَتْ إِلَيْهِ خَلْعُ السُّلْطَنَةِ بِوَلَايَةِ كَرْمَانَ.

وفيها مات الأصيفر المُنْتَفِقِي^(١) الذي كان يأخذ الخفاره من الحجاج . وقد ولـي نيابة دمشق عدة أمراء للحاكم في هذه السنين ، وكان الناس يتعجبون من كثرة ذلك . ثم ولـيـها ولـيـ العهد عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد ابن العزيز العـبـيدـيـ ، وـكانـ يوم دخولـهـ يـومـاـ مشـهـوـداـ موـصـوفـاـ ، ثم عـزـلـ أـقـبـحـ عـرـلـ بـعـدـ أـشـهـرـ ، وـأـخـذـ إـلـىـ مـصـرـ مـقـيـداـ بـعـدـ أـنـ قـتـلـ وـقـتـ القـبـضـ عـلـيـهـ جـمـاعـهـ منـ أـعـوـانـهـ .

وفيها مات صاحب حـرـانـ وـتـابـ بنـ سـابـقـ وـتـمـلـكـ اـبـنـ شـبـيبـ .

(١) المـنـتـفـقـ هوـ الـوـادـيـ الـذـيـ مـرـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ فـيـ مـسـيرـهـ إـلـىـ تـوـكـ .ـ ثـمـ إـنـ الـمـنـتـفـقـيـنـ سـكـنـواـ بـادـيـةـ السـماـوـةـ ،ـ وـبـهـمـ عـرـفـ اللـوـاءـ بـحـنـوبـ الـعـرـاقـ «ـلـوـاءـ الـمـنـتـفـقـ»ـ وـهـوـ النـاـصـرـيـةـ ،ـ ثـمـ سـمـيـ بـمـحـافـظـةـ ذـيـ قـارـ .ـ وـمـنـ الـمـنـتـفـقـيـنـ الـيـوـمـ آـلـ السـعـدـوـنـ بـالـعـرـاقـ الـمـشـهـوـرـوـنـ بـالـسـيـاسـةـ وـالـمـشـيخـةـ وـالـتـجـارـةـ .ـ

(الوفيات)

ذكر سنة إحدى وأربع مئة ومن تُوفي فيها

١- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو عُمَرِ الْمُكْوِي^(١) الْإِشْبِيلِيُّ الْمَالِكِيُّ.

كَبِيرُ الْمُفْتَنِينَ بِقُرْطَبَةِ الَّذِي انتَهَى (إِلَيْهِ)^(٢) رِئَاسَةُ الْعِلْمِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِهِ. تَفَقَّهَ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ.

وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ، مُقْدَمًا فِيهِ، بَصِيرًا بِأَقْوَالِ أَصْحَابِ مَالِكَ، مِنْ أَهْلِ الْمَتَانَةِ فِي دِينِهِ وَالصَّلَابَةِ فِي رَأْيِهِ وَالْبُعْدِ عَنْ هُوَ نَفْسِهِ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ. دُعِيَ إِلَى قِضَاءِ قُرْطَبَةِ مَرْتَيْنَ فَأَبْيَ.

وَصَنَّفَ كِتَابًا «الْاِسْتِعَاب» فِي رَأْيِ مَالِكِ لِلْحَكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَاءَ فِي مَائَةِ جَزءٍ، وَكَانَ جَمِيعُهُ لَهُ مَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْفُرْشَيِّ الْمُعَيْطِيِّ، وَرُفِعَ إِلَى الْحَكْمِ فَسُرِّ بِذَلِكَ، وَوَصَّلَهُمَا، وَقَدَّمَهُمَا إِلَى الشُّورِيَّ.

وَلِلَّهِ أَبُو عُمَرَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مَائَةٍ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَخْذَ عَنْهُ «الْمُدَوَّنَةَ». تُوفِيَ فُجَاءَةً فِي سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ^(٣).

٢- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسَ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ.

يُرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ، وَغَيْرِهِ. تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٤).

٣- أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّيْغَنِيِّ الْبَاغَانِيِّ^(٥) الْمَقْرِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ.

(١) الْمُكْوِيُّ: هَكُذا وَجَدْنَاهَا مَجْوَدَةً الضَّبْطَ بِخَطِّ الْمُؤْلِفِ فِي مَوَاضِعٍ مُتَعَدِّدةٍ، وَكَذَلِكَ فِي صَلَةِ ابْنِ بِشْكَوَالِ (٣٨) وَوَقَعَتْ فِي بَعْضِ الْكِتَابِ الْمُطَبَّوعَةِ بِفَنْحِ الْكَافِ.

(٢) إِضَافَةً مِنْ صَلَةِ ابْنِ لِشْكَوَالِ، لَابْدُ مِنْهَا.

(٣) جَلَهُ مِنْ صَلَةِ ابْنِ بِشْكَوَالِ (٣٨)، وَانْظُرْ تَرْتِيبَ الْمَدَارِكَ / ٤ - ٦٣٥ - ٦٤٢.

(٤) مِنْ تَارِيخِ جَرْجَانِ ١٠٢.

(٥) هَكُذا وَجَدْنَاهَا مَجْوَدَةً بِخَطِّ الْمُؤْلِفِ - بِالْتَّوْنِ قَبْلِ يَاءِ النِّسْبَةِ - بِلْ صَحِحٌ عَلَيْهَا زِيادةٌ فِي الضَّبْطِ، وَالرَّجُلُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ (بَاغَايَةِ)، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: بَاغَايَيِّ، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ فِي أَقْصَى إِفْرِيقِيَّةِ بَيْنِ مَجَانَةٍ وَقَسْطَنْطِيْنِيَّةِ ذَكْرُهَا يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلَادِ، وَنَسْبَ أَبَا الْعَبَّاسِ =

قَدِمَ الأندلس سَنَةْ سَتْ وَسَبْعِينَ، وَأَدَّبَ وَلَدَ الْمُنْصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرَ، ثُمَّ عَلَّتْ مَنْزِلَتُهُ، وَقَدِمَ لِلشُّوْرَى بَعْدَ أَبِي عَمْرَ ابْنَ الْمُكْبُرِيِّ.
وَكَانَ أَحَدُ الْأَذْكِيَاءِ الْمَوْصُوفِينَ، وَكَانَ بَحْرًا مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ لَا سِيمَا فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْإِعْرَابِ وَالنَّاسِخِ وَالنَّسْخِ وَالْأَحْكَامِ.
أَخْذَ بِمَصْرَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْأَدْفَوِيِّ، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ غَلْبُونَ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَلَهُ سَتْ وَسَوْطَنَ سَنَةً^(١).
وَقَدْ أَخْذَ عَنْهُ أَبْنَ عَنَّابَ، وَغَيْرُهُ.

٤- أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَمْرٍو الْجُرجَانِيُّ الْمُطَرَّزُ، عُرِفَ بِالْبَكَرَآبَادِيِّ الْمُحَدِّثِ.

أَحَدُ مِنْ عُنْيَى بِالرِّحْلَةِ وَالسَّمَاعِ، أَنْفَقَ مَا لَا جَزِيلًا، وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي الشَّيْخِ، وَبِبَغْدَادَ مِنَ الْقَطِيعِيِّ، وَبِالْيَمَنِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّقَوِيِّ آخِرَ أَصْحَابِ إِسْحَاقَ الدَّبَّرِيِّ. وَتُوفِيَ بِجُرجَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَقَدْ شَاخَ^(٢).

٥- أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو الْحَسْنِ الْكَيْنَانِيُّ الْمِصْرَيِّ، وَالَّذِي أَبْيَ الْحَسْنَ عَلَيْهِ الرَّاوِيُّ عَنْ أَبِي حَيْوَيَةِ النَّيْسَابُورِيِّ.

تُوفِيَ لِلْلَّيْلَتَيْنِ بِقِيَتَا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ؛ قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقِ الْحَبَّالُ^(٣).
٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَعِيدَ بْنِ الْحُبَّابِ بْنِ الْجَسُورِ، أَبُو عُمَرَ الْقُرْطَبِيِّ، مُولَى بَنِي أُمَيَّةَ. وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقِ بْنِ شِنْطَرِ فَكَنَاهُ أَبَا عُمَيرَ، وَالْأَوْلَ أَشْهَرُ.

رُوِيَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ، وَوَهْبِ بْنِ مَسَرَّةِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةِ الْقَرْشِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، وَجَمَاعَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ

= أَحْمَدُ هَذَا إِلَيْهَا وَهُوَ مُتَرْجِمٌ فِي صَلَةِ أَبِي بَشْكُوَالِ مَعَ الْغَرَبَاءِ (١٨٥) لَكُنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَ بِيَاغَا فَكَانَ الْمُؤْلِفُ تَابِعَهُ إِذَا هُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْعَدِيدِ مِنَ النَّسْخِ: بِالْغَانِيِّ أَيْضًا، فَلِيَعْلَمْ ذَلِكَ.

(١) هَكَذَا قَالَ، وَالَّذِي فِي صَلَةِ أَبِي بَشْكُوَالِ نَقَلاً عَنْ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهُ وَلَدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً (١٨٥) فَيَكُونُ عَمْرَهُ سِنًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

(٢) انْظُرْ تَارِيخَ جُرجَانِ ٩٩.

(٣) وَفِيهِ (١٦٧).

الصحابان، وأبو عمر بن عبدالبر، وأبو عبدالله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم، قال: وهو أول شيخ سمعت عليه قبل الأربع مئة. ومات لأربع بقين من ذي القعدة، توفي أيام الطاعون.

وكان خيراً، فاضلاً، شاعراً، عالي الإسناد، مكثراً. ولد في حدود سنة عشرين وثلاث مئة^(١).

قال ابن عبد البر: قرأت عليه «الموطأ» عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيوب بن بادي العلالف، عن يحيى بن بكيه، وقرأت عليه «المدونة» عن وهب بن مسراً، عن ابن وضاح، عن سخنون مؤلفها. وقرأت عليه «تفسير» سفيان بن عيينة عن قاسم بن أصبغ.

٧- أحمد بن محمد بن وسیم، أبو عمر الطليطي.

كان فقيهاً مُتفتقناً، شاعراً، لغوياً، نحوياً. غزا مع محمد بن تمام إلى مكادة، فلما انهزوا هرب إلى قرطبة، واتبعه أهل طليطلة فصلبوه، ثم رموه بالبنيل والحجارة حتى هلك وهو يتلو «يس»^(٢).

٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الهروي المؤذب اللغوي، مصنف «الغربيين» في اللغة، لغة القرآن ولغة الحديث. أخذ اللغة عن الأزهري، وغيره، وتوفي في رجب، لست خلون منه.

وقد ذكره القاضي في «وفيات الأعيان»، فقال^(٣): سار كتابه في الآفاق، وهو من الكتب النافعة. ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البذلة^(٤)، ويتناول في الخلوة، ويعاصر أهل الأدب في مجالس اللذة والطراب، عفا الله عنه وعننا. ويقال له: الفاشاني - بالفاء - وفاشان - بفاء مشوبة بياء - قرية من قرى هرآة.

وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية» فقال: روى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يوسف الباز الحافظ. روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو عمر عبدالواحد ابن أحمد المليحي كتاب «الغربيين».

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٠).

(٣) وفيات الأعيان ١ / ٩٦.

(٤) البذلة: ما يمتهن من الثياب.

٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم المؤذن المقرئ الخفاف.

يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وتوفي في شوال في الكهولة^(١).

١٠- إبراهيم بن محمد، الحافظ أبو مسعود الدمشقي.

الصحيح وفاته سنة أربع مئة، كما تقدم^(٢).

١١- آدم بن محمد بن توبة، أبو القاسم العكبي.

مات بعكبا في صفر. يروي عن التجاد، وابن قانع، وجماعة. وعنده أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف^(٣).

١٢- إسحاق بن علي بن مالك، أبو القاسم الجرجاني الملحمي.

روى عن الإسماعيلي، ونعيم بن عبد الملك. وتوفي في رجب^(٤).

١٣- الحسين ابن القائد جوهر المعزzi.

كان قائداً للقادمين صاحب مصر، فقتل عليه وقتله في هذه السنة.

١٤- الحسين بن محمد بن عثمان البieroطي^(٥).

روى عن علي بن أبي العقب. روى عنه علي الحنائي، وأبو علي الأهوazi، وعلي بن الحسين بن صضرى^(٦).

●- الحسين بن أبي جعفر، أبو علي عميد الجيوش.
تقىد في الحوادث.

١٥- الحسين بن مظفر بن كنداج، أبو عبدالله البغدادي.

سمع إسماعيل الصفار، وجعفرًا الحلدي. روى عنه أبو بكر البرقانى، وقال: ليس به بأس، كان يعرف^(٧).

(١) ينظر تاريخ جرجان ١٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية (٤٠ / الترجمة ٣١٣).

(٣) من تاريخ الخطيب ٧ / ٤٩٠.

(٤) من تاريخ جرجان ١٥٦.

(٥) هذه النسبة لم يذكرها السمعانى في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب» فاستدرك عليةما، وهي نسبة إلى بيرود بليدة بين حمص وبعلبك.

(٦) جله من تاريخ دمشق ١٤ / ٣١٨.

(٧) من تاريخ الخطيب ٨ / ٧٢٢ - ٧٢٣.

١٦ - الحُسْنَى بْنُ يَحْيَى^(١) بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَيَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقُرْطَبِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْحُزْفَةِ.

يروي عن أبي عيسى الليثي، وابن القوطية، ومحمد بن أحمد بن خالد.
وشَاوِرَةُ الْقاضِي مُحَمَّدُ بْنُ يَقْنَى.

وكان من كبار المُفْتَنِينَ بِقُرْطَبَةِ، عَارِفًا بِمِذَهَبِ مَالِكَ. حَجَّ سَنَةً ثَمَانَ
وأَرْبَعينَ وَأَخْذَ عَنْ أَبِيهِ بَكْرٍ الْأَجْرَى كَثِيرًا مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَتَرَدَّدَ فِيهَا سَتَّةُ أَعْوَامٍ.
وَوَلََّ قَضَاءَ مَدِينَةِ سَالِمَ، ثُمَّ مَدِينَةَ جِيَانَ.

قال ابن حَيَّانُ: لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ فِي الْقَضَاءِ، اسْتَهْوَاهُ حُبُّ الدُّنْيَا،
وَارْتَكَسَ مَعَ الْمَهْدِيِّ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ، وَكَانَ أَحَدُ دُعَائِهِ، فَاسْتَوْزَرَهُ عِنْدَ ظَهُورِهِ،
فَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ، فَلَمَّا زَالَتْ دُولَةُ الْمَهْدِيِّ اخْتَفَى، وَالْتَّلْبُ عَلَيْهِ
شَدِيدٌ، إِلَى أَنْ وُجِدَ فِي مَقْبَرَةِ عَلَى نَعْشٍ قَدْ أَخْرَجَ مِنْ دَارِ مِيتًا وَعَلَى صَدْرِهِ
وَرْقَةٌ فِيهَا قَصْتَهُ.

١٧ - حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو الْفَرَاجِ الدَّمَشْقِيِّ الْمُقْرَئِ
الْمُعَدَّلِ.

من جلة عدول البلد. وهو صاحب دُوَيْرَةِ حَمْدٍ بباب البريد. حكى عنه
محمد بن عَوْفِ الْمُزَنِّي.

قال هبة الله ابن الأكفاني: في سنة إحدى وأربعين مئة وُجِدَ حَمْدٌ وزوجته
مذبوحين وصَبِّيَ، ورأيته في داره بباب البريد، رحمه الله^(٢).

١٨ - خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسْنَى بْنِ نَصْرٍ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو الْمُسْتَعِينِ
الْبُشْتَى الْحَنْفِيُّ الْوَاعِظُ.

توفي في رَجَبِ مُنْصَرٍ فَأَنْتَهَ حَجَّهُ.

١٩ - خَلَفُ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أُمَّيَّةِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْطَبِيِّ الصَّخْرِيُّ، مِنْ
أَهْلِ صَخْرَةِ حَيْوَةِ، بِلِيَدَةُ بَغْرِيِّ الْأَنْدَلُسِ.

كان من فقهاء الأندلس، ولَّى الشورى، ثم قضاة طُليطلة، فاستعفى.

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي صلة ابن بشكوال (٣٢٢): «حي» وكذلك في ترتيب المدارك
٤/٦٨٠ وإن غيره محققة إلى: حسن بن جني.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥ / ١٧٠.

تُوفي في رجب^(١).

٢٠ - سَامِةُ بْنُ لَوْيَ، أَبُو مَضْرِ الْقُرْشِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع أبا بكر محمد بن عبدالله حفيد العباس بن حمزة. روى عنه ناصر العمري. وتُوفي في ربيع الآخر.

٢١ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعُمَانِيُّ الْفَقِيهُ.

تُوفي في جُمادِيِّ الْآخِرَةِ بِخُرَاسَانَ.

٢٢ - شَقِيقُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ هُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو مُطَيْعِ الْجُرْجَانِيُّ الْفَقِيهُ.

روى عن نعيم بن عبد الملك، وأبي الحسين بن ماهيار. وولي قضاء جرجان سنة ونصفاً، فمات في السادس والعشرين من المحرم^(٢).

٢٣ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَشْرُبِ الْبِشْرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ.

تُوفي في ربيع الأول.

٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الطَّرَسوَيِّ.

سمع إسماعيل الصفار، وأبا سهل بن زياد، وعمراً تسعين سنة، وحدث بنَسَفَ.

٢٥ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، أَبُو بَكْرِ الْحَنَائِيِّ
الْبَعْدَادِيُّ الْأَدِيبُ، نَزَيلُ دِمْشَقَ.

روى عن يعقوب الجصاص، والحسين بن عياش القطان، وأبي جعفر بن البخاري، والصفار. روى عنه أحمد بن علي الكفترطي، ورشاً بن نظيف، وأبو القاسم الحنائي، وأبو علي الأهوazi. وثقة الخطيب^(٣).

٢٦ - عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور، قاضي مملكة الحاكم.

ولـيـ الحـكمـ سـنةـ أـربعـ وـتـسـعـيـنـ وـثـلـاثـ مـئـةـ بـعـدـ اـبـنـ عـمـهـ الـحـسـيـنـ بـنـ عـلـيـ، وـعـلـتـ رـبـبـتـهـ عـنـدـ الـحاـكـمـ إـلـىـ أـصـدـعـهـ مـعـهـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ فـيـ يـوـمـ الـعـيـدـ، ثـمـ عـزـلـهـ

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٦٢).

(٢) من تاريخ جرجان ٢٤٣.

(٣) تاريخه ١١ / ٣٧٠. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩.

في سنة ثمان وتسعين بالقاضي أبي الحسن الفارقي، ثم قتلهُ سنة إحدى وأربع مئة، وقتل معه القائد حُسين بن جَوْهْر.

٢٧ - عبد الملك بن أحمد بن نعيم ابن الحافظ أبي نعيم عبد الملك ابن عَدِيٍّ، أبو نعيم الإسْتِرَابَادِيُّ.

ولَيَّ قضاء جُرجان، وحَدَّثَ عن جده نعيم، وابن ماجة القزويني^(١)، والحافظ ابن عَدِيٍّ.

توفي في آخر السنة.

٢٨ - عبدالواحد ابن زَوْجِ الْحُرَّةِ محمد بن جعفر، أبو القاسم البَغْدَادِيُّ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ كَامِلَ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ إِسْحَاقِ الْحُرَاسَانِيِّ، وَجَمَاعَةً كَبِيرَةً.
روى عنه البرقاني^(٢)، وعبد العزيز الأزجي^(٣).

٢٩ - عَبْدَاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْهُذَيلِ الْكَاتِبِ.

يروي عن أبيه، عن محمد بن أيوب بن الضريئس. روى عنه أبو الحسين محمد ابن المُهتدي بالله. كان ببغداد^(٤).

٣٠ - عَبْدَاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو مَرْوَانَ الْمُعَيْطِيَ الْقُرْطَبِيُّ.

(١) هكذا هي مجودة بخط المؤلف، وفيها ليس شديد، فمما لا شك فيه أنه ليس محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن المشهورة المتوفى سنة ٢٧٥ وإنما لم يدركه التبعة. وهذه القالة قالها حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص ٣٠٠، ولعل الذهي نقلها منه. كما نقلها من السهمي أبو سعد السمعاني في (الإسْتِرَابَادِيُّ) من «الأنساب»، وغيره. والظاهر أن الذهي رحمه الله تنبه بأخر إلى هذا اللبس فعلم بخط ضعيف على هامش نسخته بقوله: «العلم ابن ماجة آخر غير محمد بن يزيد صاحب السنن لأنما لم يدرك محمد بن يزيد، هذا اسمه أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ ماجة القزويني». قلت: هذا صحيح، وقد ترجم الأخير حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» فقال: «أبو الحسن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ ماجة القزويني»، روی بجرجان. حدث عنه الإسماعيلي، وابن عَدِيٍّ، وجماعه من المتأخرین ثم ساق له حديثاً (ص ٨٥) فهذا هو المقتصد بلا ريب ومهما يكن من أمر فإن إيراد السهمي لهذا النص بهذه الهيئة فيه لبس شديد لأن الذهن يقفر إلى ابن ماجة صاحب «السنن»، فليعرف ذلك.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٢٦٣.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٢ / ١١٢ - ١١٣.

قال ابن بشكوال^(١): كان عالماً، حافظاً، فاضلاً، ورعاً، كثير الصدقة، من بيت فقه وعبادة. توفي في ذي القعدة، وصلى عليه عمُّه الفقيه عبدالله، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة.

٣١ - عثمان بن العباس بن محمد القرشي الهروي.

توفي في رمضان.

٣٢ - عثمان بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عمرو الطرسوسى الكاتب قاضي المعاشرة.

روى عن خيثمة بن سليمان، وموسى بن القاسم بن الأشيب، ومحمد ابن أحمد بن صفوة المصيسي، وأبي علي بن آدم، وجماعة. روى عنه أبو علي الأهوازى، وأبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، وعبدالواحد بن محمد الكفرطابى.

توفي بكرطاب سنة إحدى وأربعين مئة تقريباً^(٢).

٣٣ - علي بن عبد الواحد بن محمد بن الحمر، أبو الحسين البرى قاضي أطربلس.

حدث عن خيثمة بن سليمان، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو المدائنى، وأحمد بن بهزاد السيرافي، والمصريين. روى عنه علي بن محمد الحنائى، وأبو علي الأهوازى، وعبد الرحيم بن محمد البخارى.

وفي ذي الحجة وصل قائداً من مصر وخدامه إلى أطربلس فقطعوا رأس هذا القاضى لكونه سلماً عرازاً إلى متولى حلب بغير أمر الحاكم؛ قاله عبد المنعم ابن علي النحوى^(٣).

٣٤ - علي بن محمد، أبو الفتح البستي الكاتب الشاعر المشهور، وقيل: اسمه علي بن محمد بن حسين بن يوسف بن عبدالعزيز، وقيل: علي بن أحمد بن الحسن.

له أسلوب معروف في التجنيس. روى عنه من شعره أبو عبدالله الحاكم،

(١) الصلة (٦٦٥).

(٢) من تاريخ دمشق /٣٨ /٤١٨ - ٤٢٠.

(٣) نقله من تاريخ دمشق /٤٣ /٧٩ - ٨٠.

وأبو عثمان الصابوني^١، وأبو عبدالله الحسين بن علي البرداعي^٢.
قال الحاكم: هو واحد عصره، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن جبّان.

ومن نثره: من أصلح فاسدَهْ أرغمَ حاسدَهْ.

عادات السادات سادات العادات.

لم يكن لنا طمعٌ في درك درك، فاعفنا من شرك شرك.

يا جهلَ مَنْ كانَ على السُّلْطَانِ مُذِلًا وللإخوانِ مُذِلًا.

إذا صَحَّ ما قاتَكَ، فلا تأس على ما فاتَكَ.

المعاشرة ترك المعاشرة.

من سعادة جدك، وقوفك عند حدقك.

ومن شعره^(١):

أَعْلَلُ بِالْمُنَى رُوحِي لِعْلِي أَرْوَحُ بِالْأَمَانِي الْهَمُّ عَنِّي

وأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلِكَ لَا يُرَجِّي وَلَكِنْ لَا أَقْلَ منَ التَّمَنِي

وله^(٢):

زيادةُ المرء في دُنْيَاه نُقصانٌ
وربّه غير مَخْض الخَيْرِ خُسْرَانٌ
وكَلَّ وجْدان حَظٌ لا ثَباتَ لَهُ
يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّارِ مُجْتَهِداً
ويا حَرِيصًا على الأموال يجمعُها
زع الفؤاد عن الدُّنيا وزُخْرُفها
وأَرَعَ سَمْعَكَ أمثَالًا أَفْصَلُهَا
أَحْسَنَ إلى النَّاسِ تَسْتَعِيدُ قلوبَهُمْ
وإنَّ أَسَاءَ مُسِيءٌ فليكن لكَ في
واشْدُدْ يَدِيكَ بِحَبْلِ اللهِ مُعْتَصِمًا
مَنْ استَعَانَ بِغَيْرِ اللهِ في طَلَبٍ

(١) ديوان البستي ٨٢ باختلاف في الألفاظ.

(٢) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البستي، وهي في ديوانه ٧٣ - ٨٠ وقد تنسب إلى غيره.

إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِإِنْسَانٍ فَتَأْنُ
 وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ
 وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا خَانَتْهُ أَعْوَانُ
 إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالدَّهْرِ يَقْطَانُ
 مَنْ سَرَّهُ زَمْنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
 فَكُمْ تَقْدَمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَانُ
 يَكُنْ لَمْثُلَكَ فِي الْلَّذَاتِ إِمْعَانُ
 مَا عُذْرُ أَشَيْبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ
 إِنْ شَيْعَ الْمَرءَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانُ
 وَكُلُّ كَسْرٍ فِيَنَ الدِّينِ جُبْرَانُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ^(١).

٣٥- عمر بن حُسين بن محمد بن نايل^(٢)، أبو حَفْصِ الْأَمْوَيِّ القرطبيُّ.

شِيخُ مُحَدَّثٍ صَالِحٍ مُسْنِدٍ، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ، كُفَّ بَصَرُهُ بِآخِرَةِ
 وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا. رُوِيَ عَنْ قَاسِمَ بْنِ أَضْيَغَ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي
 دُلَيْمَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ رِفَاعَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مُعاوِيَةَ، وَأَبِيهِ حُسْنَى بْنِ
 مُحَمَّدَ.

تَوَفَّ فِي الْوَبَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. وَكَانَ ثَقَةً صَدُوقًا، مُؤْسِرًا^(٣).
 رُوِيَ عَنْهُ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظِ. وَآخَرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ حَيَانُ بْنُ خَلَفَ
 الْأَمْوَيِّ.

● - عميد الجيوش، مذكور في الحوادث.

٣٦- فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ، أَبُو الْفَتْحِ الْحِمْصِيِّ
 الْمَقْرِيُّ الْضَّرِيرِ، نَزِيلُ مِصْرَ.

قرأ القراءات على أبي الحسن عبد الباقى بن الحسن بن السقاء، وعبد الله

(١) وانظر يتيمة الدهر / ٤ - ٣٠٢، ٣٣٤، ووفيات الأعيان / ٣ - ٣٧٦ - ٣٧٨.

(٢) بالياء الموحدة، قيده المؤلف في المشتبه ٦٢٦.

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٨٤٩).

ابن الحُسْنِ السَّامِرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيُّ، وَأَبِي الْفَرْجِ الشَّنَوْذِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، قَرَا عَلَيْهِمْ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَصَنَفَ كِتَابًا «الْمُنَشَّأُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ». وَكَانَ أَحَدُ الْحُدَاقِ بِهَذَا الشَّأنَ . قَرَا عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ وَلَدَهُ عَبْدُ الْبَاقِي، وَأَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ .
وَتَوَفَّى عَنْ ثَمَانِ وَسَتِينِ سَنَةٍ .

وَإِسْنَادُهُ بِالْقِرَاءَاتِ فِي «الْتَّيسِيرِ» لِأَبِي عَمْرُو، وَغَيْرِهِ .
قَالَ الدَّانِيُّ: لَمْ تَلْقَ مُثْلَهُ فِي حِفْظِهِ وَضَبْطِهِ وَحُسْنِ تَأْدِيهِ وَفَهْمِهِ بِعِلْمِ صَنَاعَتِهِ، مَعَ ظَهُورِ نُبُلِهِ وَفَضْلِهِ وَصِدْقِ لَهْجَتِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى سَرْدِ الصَّيَامِ وَالْتَّهَجُّدِ بِالْقُرْآنِ، قَالَ لِي: وُلِدْتُ بِحِمْصَ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى بِمَصْرَ فِيمَا بَلَغْنِي سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٣٧ - **الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاح١)** بْنُ جَبَرِيلٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ
الْمَاجِيُّ .

٣٨ - **الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي مُنْصُورِ الْقَاضِيِّ**، أَبُو مُحَمَّدٍ .
تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِخُرَاسَانَ .

٣٩ - **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ**، ابْنُ أَخِي صَالِحِ الْأَدِيبِ، أَبُو
الْحُسْنِ الْمِصْرِيِّ .

تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(٢) .

٤٠ - **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيٍّ**، أَبُو الْحُسْنِ التَّيْسَابُورِيِّ الْأَدِيبُ، ابْنُ
الصَّفَّارِ .

سَمِعَ الْأَصْمَمَ، وَعَثْمَانَ ابْنَ السَّمَّاَكَ، وَعَدَةً . وَعَنْهُ الْحَاكُمُ، وَقَالَ: مَاتَ
فِي شَعْبَانَ .

٤١ - **مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَسْدٍ**، أَبُو نُعَيْمِ الْجُرْجَانِيِّ الْفَامِيُّ .
رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي يَعْقُوبِ الْبَحْرِيِّ .

(١) مَاحٌ: بِالحَاءِ الْمُهَمَّلَةِ، قِيَدَهُ الْمُؤْلِفُ فِي الْمُشَبِّهِ ٥٦٣ .

(٢) أَخْلَدَهُ مِنْ وَفَيَاتِ الْجَبَالِ (١٦٨) وَتَحْرَفَتِ التَّرْجِمَةُ فِي الْمُطَبَّعَ مِنْ هَذِهِ الْوَفَيَاتِ تَحْرِيفًا كَبِيرًا حِيثُ جَاءَ فِيهَا: «أَبُو الْحُسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (كَذا) بْنُ رِشْدِينَ، أَبُو (كَذا) صَالِحُ الْأَدِيبِ» فَتَأْمَلُ وَتَدْبِر!

تُوفي في رمضان^(١).

٤٤ - محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، السيد أبو الحَسن العَلوِيُّ
الْحَسَنِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، شِيخُ الْأَشْرَافِ فِي عَصْرِهِ.

سمع أبا حامد وأبا محمد ابني الشّرقى، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق
المَرْوَزِيُّ صاحب عليّ بن حُجْرَة، ومحمد بن الحُسين القَطَانُ، ومحمد بن عمر
ابن جمِيل الأَزْدِيُّ، وأبا حامد بن بلال، وعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيَّةِ، وأبا
نصر محمد بن حَمْدُوْيَةَ بْنَ سَهْلَ الغَازِيِّ، وأبا بكر بن دُلُوْيَةَ الدَّقَاقِ، وطائفةً
سواءً.

روى عنه الحاكمُ، وقال: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظَّاهِرَةُ، وكان
يُسَأَلُ الحديثَ فَلَا يُحَدِّثُ، ثُمَّ في الْآخِرَ عَقَدَتْ لَهُ الْإِمْلَاءُ وَانتَقَيْتُ لَهُ أَلْفَ حَدِيثٍ.
وكان يُعَدُّ فِي مَجْلِسِهِ أَلْفَ مَحْبَرَةٍ، فَحَدَثَ وَأَمْلَى ثَلَاثَ سَنِينَ، ثُمَّ
تُوفِيَ فُجَاءَةً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

وروى عنه أيضًا الإمام أبو بكر البَيْهَقِيُّ وهو من كبار شيوخه، بل
أكابرهم، وأبو بكر محمد بن القاسم الصَّفارُ، وأبو عُبَيْدَ صَحْرُ بنِ محمد
الْطُّوسِيُّ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ الصَّرَامُ، وأبو
صالح أحمد بن عبد الملك المؤذنُ، وعثمان بن محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ المَحْمُمِيُّ،
وعُمر بن شاه المقرئُ، وشبيب بن أحمد البَسْتَيْغِيُّ، وأحمد بن محمد بن
مُكْرَم الصَّيْدَلَانِيُّ، وموسى بن عمران بن محمد الأنصاريُّ، وفاطمة بنت الرَّاهِد
أبي عليّ الدَّقَاقِ، وآخرون. وتفرد بالرواية عن جماعة من كبار شيوخه.

٤٣ - المُظَفَّرُ، أبو الفتح القائد.

ولي إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مُطَهَّر بن بذال، ثم عُزلَ بعد ستة
أشهر في ربيع الأول من هذه السنة^(٢).

٤٤ - المُعَلَّى بن عُثْمَانَ، أبو أحمد المَادِرَائِيُّ.

تُوفي بمصر في جُمَادَى الْأُولَى^(٣).

(١) من تاريخ جرجان ٥٢٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٨١ / ٣٨١.

(٣) من وفيات الحبال ١٦٩.

٤٤- مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن شِمْر الفياضيُّ،
أبو عاصم.

توفي بحراسان في شعبان.

٤٥- منصور بن عبد الله بن خالد، أبو علي الذهلي الخالدي
الهروي.

روى عن ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن سليمان، وأبي
علي الرفاء، وأبي العباس الأصم، وعبد المؤمن النسفي، ودعلج.

روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدب، وأبو حازم عمر بن
إبراهيم العبدوي، وأبو يعلى الصابوني، ونجيب بن ميمون الواسطي، وخلق
كثير.

قال أبو سعد الإدريسي: كذاب، لا يعتمد عليه.

وقال جعفر المستغري: روى عن أبي طلحة منصور بن منصور بن
محمد بن علي البردوبي.

قيل: توفي سنة إحدى وأربعين مئة، وال الصحيح أنه توفي في المحرم سنة
اثنتين^(١).

٤٦- منصور بن عبد الله بن عدي، الواعظ الفاضل أبو حاتم ابن
الحافظ أبي أحمد الجرجاني.

روى عن أبيه، والإسماعيلي. روى عنه ابنه إسماعيل. وكان يعظ في
مسجد والده إلى أن مات في سابع عشر جمادى الأولى^(٢).

٤٧- منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الطيب الدوستكي^(٣)

(١) سيدركه المصنف في وفيات سنة اثنتين وأربعين مئة (الترجمة ٩١). وانظر تاريخ الخطيب
٩٨-٩٧ / ١٥

(٢) من تاريخ جرجان ٥٤٩ - ٥٥٠

(٣) الدوستكي: هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير
في «اللباب»، ولا الذهبي في «المشتبه» مع أنها من شرطهم. ويقال فيها: الذهلي -
بضم أوله وإهمال السين - استدركها الحافظ ابن حجر في التبصير ٥٦٩ لاشتباها مع
الدوستكي، فقال: وبضم أوله وإهمال السين منصور بن محمد أبو الطيب، ذكره
الزمخشري في «المشتبه» له.

الهَرَوِيُّ.

من شيوخ أبي يعقوب القرَّاب.

٤٩ - هارون بن مُوسى بن صالح بن جَنْدُل القيسيُّ الأديبُ، أبو نصر القرطبيُّ.

سمعَ من أبي عيسى الليثيِّ، وأبِي علي القَالِيِّ. روى عنه الحَوْلَانِيُّ،
وقال: كان رجلاً صالحًا مُنْقَبِضًا، مُقتَصِدًا، عاقلاً، مَهِيَّا، يختلفُ إليه
الأحداثُ للأدب. وكان من الثقات في دينه وعلمه.

وأخذَ عنه أيضًا أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ، وأبو عمر بن عبد البرِّ، وآخرون.
توفي في ذي القعدة^(١).

٥٠ - يحيى بن أحمد بن الحُسْنِيِّ بْنِ مَرْوَانَ، أبو سَلَمَةَ بْنِ أَبِي نَصْرِ
المرْوَانِيُّ الْحُرَاسَانِيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٥١ - يحيى بن عمر بن حُسْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ بْنِ نَابِلِ، أبو
القاسم القرطبيُّ.

توفي قُبِيلَ والده. روى عن أبي الحَسَنِ الأنطاكيِّ المقرئِ.

حدَّثَ عنه الحَوْلَانِيُّ، وقال: كان من أهل الفَضْلِ والصلاحِ والخيرِ، مع
التقدم في العلمِ. عُنيَّ هو وأبُوه وجده بالعلمِ، وحجَّ كلُّ واحدٍ منهم. وسمعَ
بالمَشْرُقِ.

توفي في جُمادى الأولى^(٢).

٥٢ - يحيى بن يحيى بن محمد، أبو الحَسَنِ ابن المُحَدَّثِ أَبِي
زَكْرِيَا، العَنْبَرِيُّ.

سمعَ أباه، وشهَدَ، وحدَّثَ. وتوفي في رَجَبِ، ورَّخَه الحاكمِ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٤١).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٤).

سنة اثنتين وأربع مئة

٥٣ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ تُرْكَانَ بْنُ جَامِعٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ الْخَفَافِيُّ .

روى عن عبد الرحمن الجلاب ، والقاسم بن أبي صالح ، وإبراهيم بن أحمد بن حمدان الدوغي^(١) ، وإسحاق بن عبدوس ، وأوس الخطيب ، وخلق . ورحل فأخذ عن عبدالباقي بن قانع ، وأبي سهل بن زياد ، وطائفة . روى عنه جعفر الأبهري ، ومحمد بن عيسى ، وأبو الفرج بن عبد الحميد ، ويوسف الخطيب ، وأحمد بن عبد الرحمن الزاهد ، وأحمد بن عيسى بن عباد ، وأخرون .

وهو ثقة صدوق ؛ قاله شيروية ، وسمع من جماعة من أصحابه ، وقال : سمعت يوسف الخطيب يقول : كنت عند ابن ترkan فجاءه أبو عبدالله الجابريل المقرئ فعانقه وقبله ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ الليلة في المنام فقال : من أحبت أن يغفر الله له فليأت ابن ترkan ، فبكى ابن ترkan . ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين ، وقبره يزار .

٥٤ - أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ زَنْبِيلِ النَّهَاوَنْدِيِّ .
حدَثَ بهمَدانَ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَبْدَاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْأَشْقَرِ الْقَاضِيِّ الْبَغْدَادِيِّ بِ«تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الصَّغِيرِ» بِرَوَايَةِ ابْنِ الْأَشْقَرِ
عَنْهُ . وَرَحَلَ وَسَمِعَ مِنَ الطَّبَرَانِيِّ، وَمِنَ الْقَطِيعِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْمُفِيدِ، وَطَائِفَةٌ
سواهِمَ .

روى عنه حمزة بن أحمد الروذراوري ، وهناد بن إبراهيم الشفيفي ، وسعيد بن أحمد الجعفري ، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذراوري ، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي ، وأخرون . وثقة شيروية .
٥٥ - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ حَزْمَ بْنِ غَالِبٍ، أَبُو عُمَرِ الْأَدِيبِ، وَالَّدِ

(١) هكذا قيدها المؤلف بخطه بفتح الدال المهملة . وقيدها أبو سعد السمعاني بضمها ، وتابعه ابن الأثير في «اللباب» . وذكر أبو سعد أنها نسبة إلى الدوغ ، وهو اللبن الحامض ، وهو أعلم بأهل تلك البلاد ، ولغتهم .

العلامة أبي محمد بن حَزْم.

قال الحُمَيْدِيُّ^(١): كان له في البلاغة يدُ قوية.

تُوفى في ذي القعدة.

وقد وَزَرَ في دولة المَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَا تَعْجَبُ مِنْ يَلْحَنَ فِي مُخَاطَبَةٍ أَوْ يَجِيءُ بِلِفْظَةٍ فَلْقَةٍ فِي مُكَاتَبَةٍ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي إِذَا شَكَ فِي شَيْءٍ أَنْ يَتَرَكَهُ وَيَطْلُبَ غَيْرَهُ، فَالْكَلَامُ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا.

قلت: هذا لا يقوله إلا المُتَبَّحِرُ فِي الْلُّغَةِ وَالْعَرَبِيةِ^(٢).

٥٦- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِيرِ بْنِ مَسْرُورٍ، أَبُو الْحُسْنِ السُّوْسَنِيُّ حَرْدِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الْمَعْدَلُ.

سمع أبا جعفر بن البختري، وأبا عمرو ابن السمّاك، والتجاد. روى عنه عبد العزيز الأزجيُّ، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وعبدالكريم بن عثمان بن دوست، وأحمد بن الحسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن علي بن سكينة، وجماعة.

وقدقرأ بالروايات على زيد بن أبي بلال الكوفيُّ، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن أبي مُرَة الطُّوسِيُّ النقاش. قرأ عليه أبو بكر محمد ابن علي الخياط المذكور، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس.

وقد روى عنه ابن المهتمي بالله في «مشيخته».

وقال الخطيب^(٣): كان ثقةً، ديناً، شديداً في الشدة، مات في رجب، وقد نیفَ على الشمانين.

٥٧- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِهْرَجَانِيِّ النِّيَّسَابُورِيُّ الْعَدَلُ.

سمع أبا العباس الأصم، وأفرانه.

تُوفى في رجب.

(١) جذوة المقتبس (٢١٥).

(٢) وانظر الصلة لابن بشكوال (٤٢).

(٣) تاريخه ٥/٣٩٠-٣٩١.

٥٨ - أحمد بن محمد بن الحسن بن الفرات، أبو الحسن البزار
المُعَدَّل، ويُعرف بابن صَغِيرَةَ.
عن النَّجَاد، وَدَعْلَج. وعنَهُ الْبَرْقَانِيُّ.
وَتَفَهُ الخطيب^(١).

٥٩ - أحمد بن نَصْر، أبو جعفر الأَزْدِيُّ الدَّاوِدِيُّ المَالِكِيُّ الفَقِيهُ.
كان بأطرا بلُس المَغْرِب، فأملى بها كتابه في شرح «الموطأ»، ثم نَزَّلَ
تِلْمِسَانَ، وكان ذَا حَظًّا من الفَصَاحَةِ والجَدَلِ، وله «الإِيْضَاحُ فِي الرَّدِّ عَلَى
الْبَكْرِيَّةِ». حَمَلَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ الشِّيخِ، وَمَاتَ
بِتِلْمِسَانَ^(٢).

٦٠ - إبراهيم بن محمد بن حُسْنَيْنَ بْنِ شِنْظِيرَ، أبو إسحاق الأُمُويُّ
الْطَّلِيْطُلِيُّ الْحَافِظُ.

صاحب أبي جعفر بن ميمون الطَّلِيْطُلِيُّ، ويقال لهما الصَّاحِبَانِ؛ لأنَّهما
كانا في الطلب معاً كَفَرْسِي رهان.

سمعاً بِطَلْيِطْلَةَ عَلَى مَنْ أَدْرَكَاهُ، وَرَحَلَا إِلَى قُرْطَبَةَ فَأَخْذَا عَنْ عَلَمَائِهَا
وَسِمِعَا بِسَائِرِ بَلَادِ الْأَنْدَلُسِ، وَرَحَلَا إِلَى الْمَشْرُقَ فَسِمِعَا وَكَانَا لَا يَفْتَرْقَانِ، وَكَانَ
السَّمَاعُ عَلَيْهِمَا مَعَا.

ولد ابن شِنْظِيرَ في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وكان زاهداً فاضلاً
ناسكاً، صَوَاماً قواماً، وَرَعَا، كثِيرَ التَّلَاقِ، غَلَبَ عَلَيْهِ عِلْمُ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةُ
طُرُقِهِ، وَكَانَ سُنْيَا مُنَافِرًا لِلْمُبْتَدِعَةِ هاجِراً لَهُمْ، وَمَا رُئِيَ أَزَهَدُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا
أَوْقَرَ مَجْلِسًا مِنْهُ. رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِهِ مِنَ النَّوَاحِيِّ، فَلَمَّا تُوفِيَ صَاحِبُهُ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمَونٍ انْفَرَدَ هُوَ فِي الْمَجْلِسِ.
تُوفِيَ لِيَلَةَ النَّحْرِ سَنةِ اثنتين وأربع مئة^(٣).

٦١ - إسحاق بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو الفضل الهرَوِيُّ.
تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

(١) تاريخه ٦/١١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) انظر الديبايج لابن فردون ١/١٦٥-١٦٦.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٩٨).

٦٢ - أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّارِكِيُّ .

تُوْفَى فِي الْمُهَرَّمِ .

٦٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ عَلَىٰ بْنِ هَارُونَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ
الْزَّاهِدِ بِبَخَارِيٍّ .

تُوْفَى فِي شَعْبَانَ .

حَجَّ مَرَاتٍ، وَحَدَّثَ عَنْ خَلْفِ الْخَيَامِ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ أَхْمَدٍ بْنُ خَنْبٍ،
وَبَكْرِ الْمَرْوُزِيِّ صَاحِبِ الْكُدَيْمِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، وَجَمَاعَةً .

قَالَ الْخَطِيبُ^(١): حَدَّثَنَا عَنْهُ الْقَاضِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدٍ
السَّمْنَانِيُّ .

٦٤ - الْحَسَنُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ عَلَىٰ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوَيْحَنِيُّ
الْكَاتِبُ .

رُوِيَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْوَاسْطِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ .

قَالَ الْخَطِيبُ^(٢): كَانَ سَمَاعَهُ صَحِيحًا، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ،
وَالْأَزْهَرِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيُّ . قَالَ لَيِّ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ رَافِضِيًّا . قَالَ لَيِّ
الْبَرْقَانِيُّ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا . وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: تَبَيَّنَ
لِي أَنَّهُ صَدُوقٌ .

٦٥ - الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ خَسْرُو، أَبُو عَلَىٰ الْبَغْدَادِيُّ الدَّبَاسُ .
سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَكِيلَ أَبِي صَخْرَةَ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ،
وَأَبُو مُحَمَّدِ الْخَلَالِ، وَابْنِ الْمُهَتَّدِيِّ بِاللَّهِ .

وَتَقَهُ الْخَطِيبُ، وَقَالَ^(٣): تُوْفَى فِي صَفَرٍ وَلِهِ إِحدَى وَتِسْعَوْنَ سَنَةً .

٦٦ - خَلْفُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ خَاقَانَ، أَبُو
الْقَاسِمِ الْمِصْرِيِّ الْمُقْرِئِ .

أَحَدُ الْمُحَدَّثَاتِ وَمِنْ كُبَارِ شِيوُخِ أَبِي عَمْرُو الدَّانِيِّ فِي الْقِرَاءَةِ . قَرَأَ لَوْرَشَ
عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ أَسْمَةَ التَّجِيَّيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَجَاءِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ

(١) تَارِيخُهُ ٧ / ٣١٣ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ .

(٢) تَارِيخُهُ ٨ / ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٣) تَارِيخُهُ ٨ / ٤١٩ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ .

عبدالله المعاوري، وأبي سلمة الحمراوي^(١). وسمع الحديث من ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرازى، وأحمد بن محمد بن أبي المؤت، وطائفة.

قال الدانى: كان ضابطاً لقراءة ورثش متنقلاً لها، مُجَوِّداً، مشهوراً بالفضل والسلك، واسع الرواية، صادق اللهجة. كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه وغير ذلك. سمعته يقول: كتب العلم ثلاثين سنة. وذهب بصره دهراً ثم عاد إليه. وكان يوماً بمسجد. مات شيخنا بمصر في عشر الشهرين.

٦٧ - داود ابن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي النيسابوري.

توفي في صفر.

٦٨ - طاهر بن عبدالله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة، أبو بكر الهمدانى الزاهد.

روى عن أبيه، وأوس الخطيب، وأبي القاسم بن عبيد، والقاسم بن محمد السراج، ومحمد بن خيران، ومحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وأبي بكر ابن السنى الحافظ، وإبراهيم المزركى، وجماعة. روى عنه ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حميد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدينورى.

قال شيروية: كان ثقةً صدوقاً، زاهداً ورعاً، يُبَرَّكُ به، وكان يصاحب صالح الكوملاذى^(٢). وله آيات وكرامات ظاهرة. توفي في صفر.

(١) بالحاء المهملة وبعد الميم راء مهملة أيضاً، نسبة إلى الحمراء موضع بسطاط مصر، ووقع في معرفة القراء (١/ الترجمة ٢٩٣) الحمزاوي - بالزاي - من غلط الطبع، فليصح.

(٢) هكذا وجدناه مقيداً بخط المؤلف، وهو منسوب إلى كوملاذ، وهي - فيما حسب ياقوت الحموي - من قرى همدان، وقد نسب ياقوت صالحها هذا إليها ولكنه قال فيه: «الكوملاذاني». أما أبو سعد السمعانى فقد ذكر قرية (كوملاذ) وجزم أنها قرية من قرى همدان ونسب صالحها هذا إليها، وقيدها بضم الكاف والميم وبعدها لام ألف ثم باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة، وتتابعه في ذلك ابن الأثير في «الباب» والظاهر أن كلام الاسمين صحيح مستعمل. وصالح هذا هو أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمود التميمي من ذرية الأحنف بن قيس، وكان هو وأبوه من الأئمة والعلماء، ولهم كتاب «طبقات العلماء» لأهل همدان، لم يصل إلينا، وتوفي في شعبان سنة ٣٨٤.

٦٩ - عبدالله بن محمد، أبو أحمد المهرجاني النيسابوري.

سمع الأصم، وطبقته. وحدث.

مات في رَجَب؛ ورَأْخَهُ الحاكم.

٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن

فطيس، العلامة أبو المطرّف، قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن أحمد بن عَوْنَةِ الله، وأبي عبدالله بن مُفرج، وأبي الحسن الأنطاكي، وعبد الله بن القاسم القلعي، وأبي عيسى الليثي، وأبي محمد الأصيلي، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وخَلَفُ بن القاسم، وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق ومن بغداد أبو بكر الأبهري والدارقطني.

وكان من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء والحفاظ، عارفاً بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم. جمعَ من الكتب ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس. وكان ي ملي من حفظه، وكان له ستة ورَأْقَين ينسخون له دائمًا. وقيل: إن كتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية. وتقلد قضاة القضاة في سنة أربع وتسعين مقوّناً بالخطابة، وصُرِفَ بعد تسعه أشهر.

روى عنه الصاحبان، وأبو عبدالله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر بن عبدالبر، وأبو عمر بن سميق، وأبو عمر الطلموني، وأبو عمر ابن الحداء، وحاتم بن محمد، وآخرون.

وصنف كتاب «القصص»، وكتاب «أسباب النزول» وهو في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة جزء، وكتاب «فضائل التابعين» في مئة وخمسين جزءاً، و«الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، و«الإخوة من أهل العلم» الصحابة ومن بعدهم، أربعون جزءاً، و«أعلام النبوة ودلالة الرسالة» عشرة أسفار، و«كرامات الصالحات» ثلاثون جزءاً، و«مسند حديث محمد بن فطيس» خمسون جزءاً، و«مسند قاسم بن أصبغ العوالي» ستون جزءاً، و«الكلام على الإجازة والمناولة» في عدة أجزاء.

وتوفي في نصف ذي القعدة، وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ. وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وثلاثة مئة.

وقد ولّي الوزارة للمظفر بن أبي عامر، فلما ولّي القضاء ترك زوجته

الوزراء. وكان عدلاً، سديداً في أحكامه، من بحور العلم^(١).

٧١- عثمان بن عيسى، أبو عمرو الباقلاني الزاهد ببغداد.

كان ملازماً للوحدة، كان يكون مُنقطعاً، وقال مرة: أحب الناس إلى من ترك السلام على لأنه يشغلني عن الذكر بسلامه. وقال: أحسن بروحه تخرج وقت الغروب. يعني لاشغاله عن الذكر بالإفطار.

أنينا المسلم القيسى، وغيره أن أبا اليمن الكندى أخبرهم، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد اليوسفى، قال: أخبرنا محمد بن علي الهاشمى، قال: أخبرنا عثمان بن عيسى الزاهد، قال: حدثنى أبو الحسين عبدالله بن أبي التّجّم مؤذن الطائع لله، قال: حدثنا يحيى بن جنْدُب العطار، قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبت أربع مئة ألف حديث ما انتفعت منها إلا بأربعة أحاديث، وما انتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات، فأول كلمة: اعمل الله على قدر حاجتك إليه، والكلمة الثانية: اعمل للأخر على قدر إقامتك فيها، والكلمة الثالثة: اعمل للدنيا بقدر القوت، والكلمة الرابعة: اعصي ربّك على قدر جلدك على النار.

مات في رمضان ببغداد^(٢).

٧٢- علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو القاسم النسابوري.

توفي بطريق غزنة.

٧٣- علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، القاضي أبو الحسن السامرائي الرفاء.

روى عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، وحمزة بن القاسم، وغيرهما. روى عنه سبطه أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون التَّرْسِي، وعبد الرحمن بن أحمد العجمي الرازي، وغيرهما.

وثقة الخطيب، وقال^(٣): قال لي سبطه: ما رأيته مفطراً قط رحمة الله.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٨٢). وينظر ترتيب المدارك ٤ / ٦٧١ - ٦٧٢.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٣) تاريخه ١٣ / ٢٣٠.

٧٤ - عليّ بن داود بن عبد الله، أبو الحسن الدارانيُّ القَطَانِيُّ المقرئ.

قرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السبّاك، وغيرهما. وحَدَثَ عن أبي عليِّ الحصائريِّ، ونَحْيَتْهُمَا الأطْرَابُلُسِيُّ، وأبي الميمون بن راشد، وابن حَذْلَمَ.

قرأ عليه عليّ بن الحسن الرَّبِيعيُّ، ورشاً بن نَظِيفٍ، وأحمد بن محمد بن مَرْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ. وحدث عنه رشاً، وعبدالرحمن بن محمد البخاري، وقال رشاً: لم ألق مثله صِدْقًا واتقانًا في رواية ابن عامر.

قال عبدالمنعم ابن التَّحْوِي: خرج القاضي أبو محمد بن أبي الحسن العلويُّ وجماعةٌ من الشيوخ إلى داريَا إلى ابن داود، فأخذوه ليؤمّ بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وجاوؤوا به بعد أن منع أهل داريَا من ذلك وجرت بينهم منافسة.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): فسمعتُ ابنَ الْأَكْفَانِيَّ يحكى عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك أنَّ أبا الحسن بن داود كان إمام داريَا، فماتَ إمامُ الجامع، فخرجَ أهلُ دمشق إلى داريَا ليأتوا به ليصلّي بدمشق، فلبسَ أهلُ داريَا السلاح: وقالوا: لا، لا نمكّنكم من أخذِ إمامنا. فقال أبو محمد بن أبي نصر: يا أهل داريَا أما تَرْضُونَ أنْ يُسْمَعَ في البلاد أنَّ أهلَ دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رَضِينا. فقُدِّمت له بَغْلَةُ القاضي فأبى ورَكِبَ حماره ودخلَ معهم وسكنَ في المنارة الشَّرْقِيَّة. وكان يُقرِئُ بشرقي الرواق الأوسط ولا يأخذ على الصلاة أجرًا، ولا يقبلُ من يقرأ عليه بِرًا ويقتات من غلة أرضٍ له بداريَا ويَحملُ ما يكفيه من الحنطة كل جُمُعة ويخرج بنفسه إلى طاحونة كمسكين خارج باب السلامه فيطحنه ثم يُعْجِنه ويُخبزه.

وقال الكَتَانِي^(٢): توفي ابن داود في جُمادى الأولى، وكان ثقةً انتهت إليه الرِّئاسة في قراءة الشاميين، حضرت جنازته، ومضى على سَدَادٍ، وكان يذهب إلى مَذْهَب أبي الحسن الأشعري.

(١) تاريخ دمشق ٤١ / ٤٧٠ - ٤٧١.

(٢) وفياته، الورقة ٢٠ - ٢١.

٧٥ - عليّ بن محمد بن أحمد بن إدريس، أبو الحسن الرَّمْلِيُّ
الأنماطيُّ.

روى عن خَيْثَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي الْمِيمُونَ بْنِ رَاشِدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَذْلَمَ، وَجَمَاعَةً. روى عنه رشأْ بن نَظِيفٍ، وَأَبُو عَلَيِّ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنِ الْفُرَاتِ.

وتوفي في ربيع الآخر سنة اثنين وأربع مئة^(١).

٧٦ - عليّ بن محمد بن عَلُوِّيَّ الْبَغْدَادِيُّ الْجَوَهِرِيُّ.

حدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَةِ الْمَرْوَزِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ،
وَغَيْرِهِمَا. روى عنه أَهْلُ بَغْدَادَ.

قال الخطيب^(٢): كان ثقةً.

٧٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الغُورَجِيُّ الْهَرَوِيُّ.

قُتِلَ هُوَ وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ بَدَارَهُ فِي رَمَضَانَ.

٧٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى
ابن جُمِيعٍ، أبو الحُسْنِ الصَّيْدَاءِيُّ الْفَسَانِيُّ.

رَحِلَ وَطَوَّفَ فِي الْحَدِيثِ، فَسُمِعَ بِمَكَّةَ أَبَا سَعِيدِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِالْبَصَرَةِ
أَبَا رَوْقِ الْهِرَانِيِّ، وَبِالْكُوفَةِ أَبَا الْعَبَاسِ بْنِ عُقْدَةَ، وَبِبَغْدَادِ الْحُسْنِيِّ
عَبْدَ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ وَابْنِ مَخْلَدٍ، وَبِمَصْرِ أَبَا الطَّاهِرِ أَحْمَدِ بْنِ عَمْرُو الْمَدِينِيِّ،
وَبِدِمْشَقِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ بَعْدَ بَلَادِ فِي «مَعْجَمِهِ»^(٣)
الَّذِي سَمِعَنَاهُ عَالِيًّا.

روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد، وَتَمَّامُ الرَّازِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ
الصُّورِيُّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ سَلَمَةِ الْوَرَاقِ، وَأَبُو عَلَيِّ
الْأَهْوَازِيِّ، وَابْنِهِ الْحَسَنِ بْنِ جُمِيعٍ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ طَلَابٍ، وَآخَرُونَ.

ولد سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: سنة ست.

(١) من تاريخ دمشق ٤٢ / ١٤٣ - ١٤٣.

(٢) تاريخه ١٣ / ٥٧٧ ومنه نقل الترجمة.

(٣) طبع معجمه في بيروت بعنابة الدكتور عمر تدمري.

قال أبو الفضل السعديُّ، وابنُه الحسن، وأبو إسحاق الجبالي^(١): توفي سنة اثنين وأربع مئة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهرَ. وقال الكتاني^(٢): توفي سنة ثلاثة. والأول الصَّحيح.

قال ابنه الحسن: صام أبي، وله ثمان عشرة سنة إلى أن توفي. ووثقه أبو بكر الخطيب، وغيره، وأول سماعه في سنة ثلاثة وعشرين وثلاث مئة.

وكان أستاد من بقي بالشام^(٣).

٧٩ - محمد بن بكران بن عمran، أبو عبدالله الرَّازِي ثم البغداديُّ الْبَرَّازُ.

سمع أبا عبدالله المحماليَّ، ومحمد بن مخلد. وعنده أبو بكر البرقانيُّ، وأبو الحسين ابن المُهتدى بالله. توفي في جمادى الآخرة. ووثقه البرقانيُّ.

يُعرف بباب الرَّازِي^(٤).

٨٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة، أبو الحسن التَّمِيمِيُّ النَّحويُّ المُقرِئُ، ابن النجَار.

قرأ على أبي عليِّ الحسن بن عون النَّقار برواية عاصم، والنَّقار فقرأ على القاسم بن أحمد الخطاط صاحب الشموني. وسمع الحديث من محمد بن الحسين الأشنانيُّ، وأبي بكر بن دريد، وإبراهيم بن عرفة نفطوية، وأبي روق الهزانيُّ.

قرأ عليه أبي عليٍّ، هو غلام الهراس. وحدث عنه أبو القاسم الأزهريُّ، وجماعةٌ من شيوخ أبي الغنائم الترسني. وقرأ عليه أيضًا الحسن بن محمد، وغيره.

(١) وفياته (١٧٠).

(٢) وفياته، الورقة ٢١.

(٣) جله من تاريخ دمشق ٥١ / ١٢٥ - ١٢٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤٦٩ / ٢ - ٤٧٠.

وقال الأزهري : كان مولده في المُحرّم سنة ثلاَث وثلاث مئة .

وقال العتَّيقِيُّ : تُوفِي بالكُوفة في جُمادى الأولى ، وهو ثقة .

قلتُ : تُوفِي وله مائة سنة ، وقد حَدَث بِبَغْدَاد ، وهو آخر من حَدَث في الدنيا عن الأُسْنَانِي . وَعَلَامُ الْهَرَّاس هو آخر من قرأ عليه^(١) .

٨١ - محمد بن الحَسَن ، أبو منصور الْهَرَوِيُّ .

حدَث «بَيْنَ أَبِي دَاوِد» بما وراء النهر عن ابن دَاسَة .

٨٢ - محمد بن عبد الله ، أبو الفضل الْهَرَوِيُّ .

يروي عن الأصم .

٨٣ - محمد بن عبد الله بن الحَسَن ، أبو الحُسْنَى ابن الْلَّبَان البَصْرِيُّ الفَرَضِيُّ العَلَامُ .

سمع أبا العباس الأثَرَم ، ومحمد بن بكر بن دَاسَة . وحدَث «بَيْنَ أَبِي دَاوِد» بِبَغْدَاد فسمعها منه القاضي أبو الطَّيْب الطَّبَرِيُّ ، وغيره .

وقيل : إنه كان يقول : ليس في الدنيا فَرَضِيٌّ إِلَّا من أصحابي ، أو أصحاب أصحابي ، أو لا يُحِسِّنُ شَيْئًا !

ورأيت أنه إلى المُتَّهَى في هذا الشأن ، ولكن لو سَكَتَ لكان أجمل له ، فإنَّ العالم إذا قال مثل هذا مَجَّته نُفُوسُ الْعُقَلاء ، ودَخَلَهُ كِبْرٌ وَخُلَاء .

وقال الشيخ أبو إسحاق^(٢) : كان ابن الْلَّبَان إماماً في الفقه والفرائض ، صَنَّفَ فيها كُتُبًا كثيرةً ليس لأحدٍ مثلها ، أخذَ عنه أئمَّةٌ وعلماءً .

قال ابن أرْسَلَان : دخل ابن الْلَّبَان خوارزم في أيام أبي العباس مأمون بن محمد بن عليّ بن مأمون خوارزم شاه ، فأكرمه ، وبَرَّه ، وبالغَ وأمرَ فبني باسمه مدرسة بِبَغْدَاد نزل فيها فقهاء خوارزم ، وكان هو يُدرِّس بها ، وخوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بِمَال . ثم قال : أنا رأيَتْ هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطعية الرَّبِيع^(٣) .

(١) ينظر تاريخ الخطيب / ٢ / ٥٤٣ - ٥٤٤ .

(٢) طبقات الفقهاء (١٢٠) .

(٣) كانت قطعية الرَّبِيع بالكرخ ، وهي منسوبة إلى الرَّبِيع بن يونس حاجب المنصور . وهذا النص في غاية الأهمية ، وإن لم يذكره الخطيب في تاريخه ، ومعناه وجود مدرسة بِبَغْدَاد ، أو مدارس ، قبل النظمية ومدرسة أبي حنيفة اللتين أنشئتا في مطلع النصف الثاني من

وَتَقَهُ الْخَطِيبُ، وَقَالَ^(١): انتهى إِلَيْهِ عِلْمُ الْفَرَائِضِ، وَصَنَّفَ فِيهَا كِتَابًا، وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٨٤- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الجعفري، القاضي أبو عبد الله الكوفي العلام المعروف بالهراني، أحد الأئمة الأعلام.

قرأ القرآن على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس التحوي. وسمع من محمد بن القاسم المخاربي، وعلي بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر ابن رياح الأشجعي. وحدث ببغداد، وكان يفتى بمذهب أبي حنيفة وبقراءة القرآن. قرأ عليه أبو علي غلام الهراس.

قال الخطيب^(٢): كان ثقةً، حدث ببغداد، قال: وكان من عاصرها بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمان ابن مسعود إلى وفاته أحد أفقه منه^(٣)، حدثني عنه غير واحد، وقال لي العتيقي: ما رأيت بالكوفة مثله.

قال أبي النرسى: كان على قضاء الكوفة سنين، ثقةً مأمون.

وقال غيره: ولد سنة خمس وثلاثين.

وروى عنه أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوى الأقسasi، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الكرجي شيخ أبي الحسن بن غبرة، وأبو

القرن الخامس، المعروف أنهما أول المدارس المقامة في العالم الإسلامي. على أن الأمر قد لا يتعدى أن تكون هذه المدرسة من مدارس «المساجد» التي كانت تختص بتدریس مذهب معین ببغداد، وهي كثيرة قبل النظامية ومدرسة أبي حنيفة، ولكن قيمة النص تظهر في وجود طلبة مقيمين بها من أهل خوارزم، والمعروف عن مدارس المساجد أن الطلبة يقيمون بخانات مجاورة ولا يقيمون بالمساجد (انظر بحثنا عن التربية والتعليم المنشور في موسوعة تاريخ العراق، المجلد الثامن).

وابن أرسلان هو صاحب «تاريخ خوارزم» توفي سنة ٥٦٨.

(١) تاريخه /٣ /٥٠٧.

(٢) تاريخه /٣ /٥٠٨ - ٥٠٩.

(٣) هذه مبالغة ظاهرة، وقد علق المصطفى في السير /١٧ /١٠٢ على هذا بقوله: «بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة وعبيدة السلماني وجماعة، ثم كالشعبي وإبراهيم النخعي، ثم كمحمد والحكم ومغيرة وعدة، ثم كان شبرمة وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثوري ومسعر والحسن بن صالح وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق».

الحسن بن الحسن بن المنشور الجُهْنِيُّ، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيُّ الأَخْبَارِيُّ .
توفي في رجب .

٨٥ - محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ جعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ، أَبُو الْحَسِينِ الْبَعْدَادِيُّ .
روى عن إِسْمَاعِيلَ الصَّقَارَ، وابن البَخْتَرِي . وعنْهُ أَبُو بَكْرَ الْبَرْقَانِيُّ ،
وغَيْرُهُ .
ثقة^(١) .

٨٦ - محمد بن عَلَيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو مَنْصُورِ الْعَمَرَكِيِّ الْكَاتِبُ
بِحُرَاسَانَ .

هو آخر من حَدَّثَ عن عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جعْفَرِ الْبَرْدِيِّ .

٨٧ - محمد بن عَلَيٍّ بْنِ مَهْدِيِّ الْأَنْبَارِيُّ .
حَدَّثَ بِالْأَنْبَارِ عن أَبِي الطَّاهِرِ الْخَامِيِّ، وابن أَبِي مَطْرِ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ .
روى عنه أَبُو الفَرْجِ الْحُسْنِيِّ الْطَّنَاجِيرِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ .
ووَثْقَةُ الْخَطَّبِيِّ^(٢) .

٨٨ - محمد بن محمد بن أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو
مَنْصُورِ الْبَقَارِ الْحُرَاسَانِيِّ .
أَظْنَهُ هَرَوِيًّا ، توفي في ربيع الأوَّلِ .

٨٩ - محمد بن يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَيْمَيِّ بْنِ
السُّمَيْسَاطِيِّ، الدَّمْشِقِيُّ، وَالدَّلِيلُ أَبِي القَاسِمِ وَاقِفُ الْخَانِكَاهَ .
سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ زَيْنَ الْكِنْدِيَّ، وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْذَّهَبِيَّ .
روى عنه ابْنَهُ عَلَيُّ ، وَقَالَ: توفي أَبِي في صَفَرِ .
وقال الْكَتَانِيُّ^(٣): كان يذهب إلى الاعتزال، وَحَدَّثَ لابنه لا غير^(٤) .

(١) لا نشك أن المؤلف نقل هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٣ / ٥٨٢ - ٥٨٣ وليس فيه نص على توسيقه، فكانه استنتاج من المؤلف لما ورد فيه، قال الخطيب: «وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق فذكره ذكرًا جميلاً وأثنى عليه ثناءً حسنة».

(٢) تاريخه ٤ / ١٥٩ .

(٣) وفياته، الورقة ٢١ .

(٤) من تاريخ دمشق ٥٦ / ٢٣١ - ٢٣٢ .

٩٠ - مُنتَجِبُ الدَّوْلَةِ لَؤْلُؤُ الْبَشْرَاوِيُّ، أَمِيرُ دَمْشَقِّ .

وَلِيَهَا لِلحاكم فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَفَرِيَّهُ عَهْدُهُ بِالْجَامِعِ، ثُمَّ عَزِّلَ بَعْدِ سَتَّةِ أَشْهُرٍ يَوْمَ النَّحْرِ، فَصَلَّى يَوْمَئِذٍ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَكَانَ يَوْمَ جُمُوعَةِ فَصَلَّى الْجُمُوعَةَ بِالنَّاسِ الْأَمِيرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنُ حَمْدَانَ.

قال عبدالمنعم النحوي: قدم على دمشق لؤلؤ في ثامن جمادى الآخرة، قال: وأظهر ابن الهلالي سجلاً بعد صلاة الأضحى من أبي المطاع ذي القرنيين ابن ناصر الدولة بن حمدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر، وركب إلى الجامع وفريء عهده. فلما كان آخر أيام التشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنت في الطاعة فاركب إلى القصر إلى الخدمة، وإن كنت عاصياً فاختر عن البلد، فخاف، فرد إليه: أنا في الطاعة ولا أجيء فأهلوني ثلاثة أيام حتى أسترعى البلد. فركب ابن حمدان لوقته ومعه المغاربة والجند، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤاً من دار العقيقى، فركب لؤلؤ وعبأ أصحابه، واقتتلوا، ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقتل بينهم جماعة. ثم طلع لؤلؤ من سطح واختفى. فنهبت داره، ونودي في البلد: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كان ثاني ليلة جاء تركيٌّ يُعرف بخواجه إلى الأمير، فعرّفه أن لؤلؤاً عندَه نزل إليه من سطوح، فأرسل معه من قبضٍ عليه، ثم سيره مقيداً إلى بعلبك، فلما أُنْ صار في محرّم سنة اثنين وأربع مائة عشر وعشرون يوماً ورداً من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ، أتاه الأمر من مصر بقتله^(١).

٩١ - مُنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلَيِّ الْذَّهْلِيُّ الْخَالِدِيُّ .

توفي في المحرم، وقيل: في ذي الحجة من سنة إحدى وأربع مائة. مـ^(٢).

٩٢ - يحيى بن أحمد التميمي القرطبي، والد أبي عبدالله ابن الحذاء. كان شيخاً أدبياً، وسيماً، وفوراً. توفي في شوال، وله ست وتسعون سنة، وابنه قاضي بجابة^(٣).

(١) من تاريخ دمشق / ٥٠ / ٣٣٤.

(٢) في السنة الماضية (الترجمة ٤٦).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٤٥٥).

٩٣ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى، أبو بكر ابن وجهه
الجَنَّةُ الْقُرْطُبِيُّ .

سمع من قاسم بن أصيغ، وابن أبي دليم، وأحمد بن سعيد بن حزم،
وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية.

وكان رجلاً صالحًا من عدول القاضي أبي بكر بن السليم، عمر دهراً،
وحَدَّثَ عنه أبو عمر بن عبدالبر، وأبو محمد بن حزم، وجماعة.

وكان مولده في سنة أربع وثلاث مئة، وكان يتزلم صناعة الخزازين.

توفي في ذي الحجة عن ثمان وسبعين سنة^(١).

(١) جله من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٦).

سنة ثلث وأربع مئة

٩٤- أحمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر البُعْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْبَرَازُ.
سمع ابن السمّاك، وابن زياد النقاش.
مات في ذي الحجة^(١).

٩٥- أحمد بن فتح بن عبد الله بن عليٍّ، أبو القاسم المعاشرِيُّ
القرطبيُّ التاجر المعروف بابن الرّسّان.

روى عن إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وحجّ، فأدرك حمزة الكنانيَّ، وأبا
الحسن بن عتبة الرَّازِيَّ، وابن رشيق. وروى «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن
ماهان. روى عنه الصَّاحِبان، ويوسُّف بن عبد الله، وأبو عمر بن عبد البر،
والخولانيُّ، ومحمد بن عتاب.

قال الخولانيُّ: هو رجل صالح على هُدَى وسَنَةٍ. صَنَّفَ في القراءض،
وكان عنده فوائد جمَّةٌ عَوَالٌ.

وقال غيره: ولد سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول
مُختفيًا بعد طلب شديد بسبب مال طُلِبَ منه^(٢).
روى ابن حزم عن رجل عنه.

● - أحمد بن فناخسرو بن الحسن بن بويء، السلطان بهاء الدولة أبو
نصر ابن السلطان عضُد الدولة. مذكور بلقبه.

٩٦- أحمد بن محمد بن مسعود بن الجباب، أبو عمر القرطبيُّ
الفقيه.

قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرْطُبة في سادس شوال^(٣). وكنا ذكرنا
أن المهدي محمد بن هشام قُتل في آخر سنة أربع مئة. ورُدَّ المؤيد بالله إلى
الخلافة، فبقي كذلك وجيوش البربر تحاصره ورأسهم ابن عمّه سليمان بن
الحكَم، واتصل الحصار إلى شوال من هذا العام، فدخلوا مع سليمان قُرْطُبة،

(١) ينظر تاريخ الخطيب / ٥ / ٣٩١.

(٢) من صلة ابن يشكوال (٤٣).

(٣) من صلة ابن يشكوال (٤٥).

وبدلوا السيف، وقتلو المؤيد بالله، وقتل بقرطبة نَفْعٌ وعشرون ألفاً، منهم حَلْقَ من العلماء والصلحاء رحمهم الله، وبايعوا المستعين بالله سُليمان بن الحَكَمَ بن سُليمان ابن الناصر لدين الله الأموي، فعاش وأفسد وأخربَ البلادَ إلى أن قُتِلَ صَبَرًا في سنة سبع وأربعين مئة.

٩٧ - إسماعيل بن الحَسَنَ بن هشام، أبو القاسم الصَّرَصَريُّ
البعداديُّ.

سمعَ أبا عبدالله المَحَامليُّ، وابن عَقْدَةَ، ومحمد بن عَبْدِ الله بن العلاءَ.
وقال البرقانيُّ: صدوق ثقة.

روى عنه هبة الله الالكائيُّ، وأبو القاسم عليُّ ابن البُشريُّ، وجماعةٌ أخذَ
أبو القاسم السَّمَرْقندِيَّ عنهم.

تُوفِيَ في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليه الشَّيخُ أبو حامد الإسْفَراينيُّ^(١).

٩٨ - إسماعيل بن عمر بن سَبِنكَ، القاضي أبو الحُسْنَ البَجْلِيُّ، من
ولَدَ جرير بن عبد الله.

كان يقضي بباب الأزاج. يروى عن أبي بكر الشَّافعيِّ، وأبي عبد الله بن
المُهْرِمِ. حَدَّثَ عنه ولَدُهُ محمدُ، وعبد العزيز الأزاجيُّ.
ثقةٌ، مات ببغداد^(٢).

٩٩ - إيلك الخان، أخو الخان الكبير طغان.

تجهزَ إيلك في جَيْشٍ من قبل أخيه طغان ملك بلاد الترك، فاستولى على
بخارى وسمرقند، وأزالَ الدُّولَة السَّامانيةَ، وتوطَّدَ ملْكُهُ. وكان قد قصدَ بَلْخَ
ليأخذُها، فعجزَ عن حرب ابن سُبُكْتِكِينَ. ووقع بينه وبين أخيه، فلما مات في
هذه السنة استولى أخيه طغان على ما وراء النهر واتسعت ممالكه، فقصدَهُ
ملك الصين في مئة ألف خَرْكَاه، فجمع طغان وحشدَ، وترَلَ زَلَ المُسْلِمُونَ،
واشتَدَ الخطُبُ، ونَفَرَ للجهاد خلقٌ من المُطْوَعَة حتى اجتمع لطغان نحوُ مئة
ألف مقاتل، وكثُرَ الابتهاجُ والتَّضَرُّعُ إلى الله، والتَّقْوَى الجَمْعَانُ والتَّطْمُمُ الْبَحْرَانُ
وصَبَرَ الفريقيانُ، ودامَتُ الحربُ أيامًا على ملاحم لم يُدرِّ من فتق العُروقِ

(١) من تاريخ الخطيب ٣١٤-٣١٥ / ٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣١٥ / ٧.

وَضَرْبُ الْحُلُوقِ وَاصطدامُ الْخَيُولِ، أصواتُ أَنْوَاءٍ أَمْ صَبُّ دَمَاءٍ، ولَمَعْ بِرُوقٍ أَوْ وَقْعِ سَيْفٍ، وَظَلْمَةُ لَيلٍ أَمْ نَقْعُ خَيْلٍ، فِيَالهَا مَلْحَمَةٌ مِنْ مَلاَحِمِ الْإِسْلَامِ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلَهَا فِي هَذِهِ الْأَعْوَامِ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَوَلِّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِنَصْرِهِ، حَتَّى وَثَقَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْتَّأْيِيدِ، وَتَلَاقُوا لِيَوْمٍ عَلَى فِيَصْلِ الْحَرْبِ^(۱) وَثَبَّوْا، وَلَذَّ لَهُمُ الْمَوْتُ حَتَّى قَالَ أَبُو التَّصْرِّفِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ فِي تَارِيَخِهِ^(۲): فَغَادُورًا مِنْ جَمَاهِيرِ الْكُفَّارِ قَرِيبًا مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ عَنَانَ صَرْعَى عَلَى وَجْهِ الْبَسِيْطَةِ عَنْ نُفُوسِ مَوْقُوذَةٍ وَرُؤُوسِ مَنْبُوذَةٍ، وَأَيَّدَ عَنِ السَّوَاعِدِ مَجْذُوذَةً، بَدْعَوْةٍ جَفَّلًا لِلسَّبَاعِ وَالْطَّيْورِ. وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ مِئَةَ أَلْفٍ غُلَامًا كَالْبَدُورِ وَجُوارِيِّ الْحُجُورِ، وَخَيْلًا مَلَأَتِ الْفَضَّاءَ وَضَاقَتِ عَنْهَا الْغَبْرَاءُ، فَعَمَ السَّرُورُ وَزَيَّنَتِ الْمَدَائِنَ وَالْتَّغُورَ. وَلَمْ يَنْشِبْ طَغَانٌ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنْ هَذِهِ الْوَقْعَةِ الْمَيْمُونَةِ أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ سَعِيْدًا شَهِيْدًا، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ أَخْوَهُ، فَزَوْجُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدُ بْنُهُ بَكْرِيَّةُ هَذَا الْمَلِكِ، وَعَمِيلَ عُرْسِهِ عَلَيْهَا بَلْخُ، وَزَيَّنَتْ بَلْخُ.

١٠٠ - بهاء الدولة، أبو نصر ابن السلطان عَضُدُ الدَّوْلَةِ ابنُ بُويَّهِ الدَّيْلِمِيُّ.

تُوفِيَ بِأَرْجَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَلِهِ اثْتَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً. وَكَانَ أَيَامَهِ اثْتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَيَوْمَيْنَ، وَمَاتَ بِعِلَّةِ الصَّرَعِ. وَوَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ اثْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلِيَ هُوَ السُّلْطَانُ بَعْدَهُ بَعْدَ أَخِيهِ شَرْفُ الدَّوْلَةِ وَهُوَ الَّذِي خَلَعَ الطَّاعَنَ لِلَّهِ كَمَا تَقْدِمُ.

١٠١ - الحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مَرْوَانٍ، أبو عبد الله البَعْدَادِيُّ الْوَرَاقُ، شِيْخُ الْحَنَابَلَةِ.

قَالَ الْقَاضِيُّ أَبُو يَعْلَىٰ: كَانَ ابْنُ حَامِدٍ مُدَرِّسًا أَصْحَابَ أَحْمَدَ وَفَقِيهِمْ فِي زَمَانِهِ، وَلَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْعَظِيمَةُ، مِنْهَا: كِتَابُ «الْجَامِعِ» نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ جُزْءٍ يَشْتَمِلُ عَلَى اختِلَافِ الْعُلَمَاءِ. وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أُصُولِ الْسَّنَةِ، وَأُصُولِ الْفَقَهِ، وَكَانَ مُعَظَّمًا فِي النُّفُوسِ مُقَدَّمًا عِنْ دَوْلَةِ الْعَامَةِ.

وَقَالَ الْخَطَّيْبُ^(۳): رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ،

(۱) فِي تَارِيَخِ الْعَتَبِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ مِنْهُ الْمُؤْلِفُ: وَتَلَاقُوا لِيَوْمٍ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي فِيَصْلِ الْحَرْبِ.

(۲) الْمَعْرُوفُ بِالْمَيْمَنِيِّ، بِهَامِشِ كَاملِ ابْنِ الْأَثِيرِ: ۱۲ / ۵۰ فَمَا بَعْدُ.

(۳) تَارِيَخُهُ ۸/ ۲۵۹.

والحُثْلَيِّ، وأبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكَ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَلَى الْأَهْوَازِيُّ .
وقال أبو الحُسْنَى بنُ الْفَرَاءِ فِي « طبقات الحنابلة »^(١) : إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي
بَكْرٍ التَّجَادَ أَيْضًا ، وَإِنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدَالْعَزِيزَ غُلامَ الْخَلَالِ ، وَغَيْرِهِ .
وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى ، وَأَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَيَاطِ
الْمُقْرِئِ . وَكَانَ قَانِعًا مُتَعَفِّفًا ، يَأْكُلُ مِنْ نَسْخِ يَدِهِ ، وَيَتَقَوَّتُ ، وَكَانَ يُكْثِرُ الْحَجَّ .
قال الخطيب^(٢) : تُوفِيَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

قلْتُ : وَلَعِلَّهُ هَلَكَ جُوعًا وَعَطَشًا ، فَإِنَّهَا الْعَامَ كَانَ وَقْعَةَ الْقَرْعَاءِ^(٣) .
بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَذَاكَ أَنَّ بَنِي خَفَاجَةَ - قَاتَلُوهُمُ اللَّهُ - أَخْذُوا الرَّكْبَ فِي الْقَرْعَاءِ فَقِيلَ :
إِنَّهُ هَلَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ إِنْسَانًا مِنَ الْوَقْدَ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

١٠٢ - الْحُسْنَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمٍ ، الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَلِيمِيُّ الْبُخَارِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ .

أَوْحَدَ الشَّافِعِيِّينَ بِمَا وَرَاءَ النَّهَرِ وَأَنْظَرَهُمْ وَآدَبَهُمْ بَعْدَ أُسْتَادِهِ أَبِي بَكْرٍ
الْقَفَّالِ ، وَأَبِي بَكْرِ الْأَوْذَنِيِّ . سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ خَنْبَرَ ، وَبَكْرَ بْنَ
مُحَمَّدَ الْمَرْوَزِيِّ ، وَغَيْرَهُمَا .

وَكَانَ مُولَدُهُ بِجُرجَانَ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَحُمِّلَ إِلَى بُخارَى
صَغِيرًا ، وَقِيلَ : بَلْ وُلِّدَ بِبُخارَى .

وَكَانَ رَئِيسَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَلِهِ التَّصَانِيفُ الْمُفَيَّدَةُ يَنْقُلُ مِنْهَا الْبَيْهَقِيُّ
كَثِيرًا ، وَلِهِ وَجْهٌ حَسَنَةٌ فِي الْمَذْهَبِ . رُوِيَ عَنْهُ الْحَاكمُ مَعَ تَقْدِيمِهِ ، وَتُوفِيَ فِي
رِبيعِ الْأَوَّلِ .

وَرُوِيَ عَنْهُ أَبُو زَكْرِيَا عَبْدَ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَبُو سَعِدِ الْكَنْجَرُوذِيِّ^(٤) .

١٠٣ - الْحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَبُو عَلَى
الرَّوْذَبَارِيُّ الطُّوسِيُّ .

(١) طبقاته الحنابلة / ٢ / ١٧٧ .

(٢) تاريخه / ٨ / ٢٦٠ .

(٣) راجع الحوادث في هذه السنة . وقد ذكر الخطيب أنه توفي بقرب واقعة، والقرعاء قرب
واقعة، قبلها بثمانية فراسخ فقط، فاستنتاج الذهبي صحيح إن شاء الله .

(٤) ينظر تاريخ جرجان ١٩٩-١٩٨، ووفيات الأعيان ١٣٧-١٣٨ .

سمع إسماعيل بن محمد الصفار، وعبدالله بن عمر بن شوذب، والحسين بن الحسن الطوسي، وأبا بكر بن داسة، والقاسم بن أبي صالح الهمذاني.

وحَدَّثَ «بِسْنَةِ أَبِي دَاوُدَ» بنيسابور.

وقد سماه أبو عبدالله الحاكم وحْدُه الحَسَن، وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جده، وقدِمَ نَيْساَبُورَ بِمَسَأَلَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْعُلَمَاءِ لِيَحْدِثُهُمْ «بِالسُّنْنَ»، وَعَقِدَ لَهُ الْمَجْلِسُ فِي الْجَامِعِ فَمَرَضَ وَرَدَّ إِلَى وَطْنِهِ بِالْطَّابِرَانَ، فَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

قلتُ: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البهقي، وأبو الفتح نصر بن علي الطوسيُّ شيخ وجيه الشحاميُّ، وفاطمة بنت الدفاق، وخلقُ.

١٠٤ - خَلَفُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ خَمْسِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْطَبِيِّ.

روى عن عباس بن أصيغ، وأبي عبدالله بن مفرج. وكان عَدْلًا، قُتلَ يوم أخذ قُرطبة^(١).

١٠٥ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَمْرُو الْكَاغَدِيُّ.

تُوفِيَ فِي رَجَبِ بَخْرَاسَانَ.

١٠٦ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَلَمَةَ الْأَزْدِيِّ الْمُتَوَلِيِّ الْهَرَوِيِّ.

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

١٠٧ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ غَلْبُونَ الْخَوْلَانِيِّ الْقُرْطَبِيِّ.

روى عن مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ، وأَبِي جعفرِ بْنِ عَوْنَانِ اللَّهِ، وَرَحَلَ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعينَ، وَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ عَيْنِيقَ بْنِ مُوسَى «مَوْطَأً» يَحْيَى بْنَ بُكَيْرَ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الرَّقَاقِ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ.

وَلِدَ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ.

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٦٣).

روى عنه ابنه أبو عبدالله محمد^(١).

١٠٨ - عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي سفيان، أبو بكر الغافقيُّ القرطبيُّ.

روى عن أبيه. حديث عنه الصاحبان، وأبو حفص الزهراوي، ويونس بن مغيث، وقاسم بن هلال، وعبدالرحمن بن يوسف.
توفي في رجب^(٢).

١٠٩ - عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، الحافظ أبو الوليد ابن الفرضي القرطبيُّ، مصنف «تاريخ الأندلس»^(٣).

أخذ عن أبي جعفر بن عوْنَةِ اللَّهِ، وابن مُقَرَّج، وعبدالله بن قاسم، وخلف ابن القاسم، وعباس بن أصبع، وخالق. وحَجَّ فأخذ عن يوسف بن الدخيل، وأحمد بن محمد ابن المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبي محمد ابن أبي زيد، وأحمد بن دَحْمُون، وأحمد بن نصر الداودي.

وله مصنف في «أخبار شعراء الأندلس»، وكتاب في «المؤتلف والمُختلف»، وفي «مشتبه النسبة».

روى عنه ابن عبدالبر، وقال: كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم، في الحديث والرجال. أخذت معه عن أكثر شيوخي. وكان حسن الصحبة والمعاشرة. قَتَلَتُهُ الْبَرِّيرُ وَبَقَيَ مُلْقَىً فِي دَارَهُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. أَنْشَدَنَا لِنَفْسِهِ:

أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفٌ عَلَى وَجْلٍ مَا بِهِ أَنْتَ عَارِفٌ
يَخَافُ ذُنُوبًا لَمْ يَغْبُ عَنْكَ غَيْبًا وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهُوَ رَاجٌ وَخَائِفٌ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو سِوَاكَ وَيَتَقَيَّ وَمَالِكَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ مُخَالِفٌ
فِيَا سِيدِي! لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي
إِذَا تُشَرِّتَ يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّحَافَتِ
وَكَنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ عِنْدَمَا يَصُلُّ ذُو وَدِي وَيَجْفُو الْمَوَالِفُ
لَئِنْ ضَاقَ عَنِي عَفْوُكَ الْوَاسِعُ الَّذِي أَرْجَيْ لِإِسْرَافِي فَإِنِّي لِتَالِفُ

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٧٢).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥٧٠).

(٣) هو المعروف بـ«تاريخ علماء الأندلس» المطبوع المتداول المشهور الذي ذيل عليه ابن بشكوال.

وقال أبو مروان بن حيان: وممن قُتِلَ يوم فتح قُرْطبة الفقيه الأديب **الفَصِيحُ** ابن الفَرَضِي، ووري مُعَنِّيًّا من غير غُسل ولا كفن ولا صلاة، ولم يُرَأَ مثله بقُرْطبة في سعة الرِّوَاية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرِّجال، والافتتان في العلوم والأدب البارع. وولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحجَّ سنة اثنتين وثمانين. وجَمَعَ من الكُتُبِ أكثر ما جمعه أحدٌ من علماء البَلَدِ. وتقلد قراءة الكُتُبِ بعهد العاميرية. واستقضاه محمد المهدي بِبَلَسِيَّة. وكان حَسَنَ البلاغة والخطَّ.

وقال **الْحُمَيْدِيُّ**^(١): حدثنا عليٌّ بن أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ابْنَ الْفَرَضِيِّ، قَالَ: تَعْلَقْتُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَسَأَلْتُ اللَّهَ الشَّهَادَةَ، ثُمَّ انْحَرَفْتُ، وَفَكَرْتُ فِي هَوْلِ الْقَتْلِ، فَنَدِمْتُ وَهَمِمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَسْتَقِيلَ اللَّهَ ذَلِكَ، فَاسْتَحْيَيْتُ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَزْمٍ: فَأَخْبَرَنِي مِنْ رَآهُ بَيْنَ الْقَتْلَيْ، وَدَنَا مِنْهُ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَعْبُدُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمَسْكِ» كَأَنَّهُ يَعِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ فِي ذَلِكَ^(٢). قَالَ: ثُمَّ قَضَى عَلَى أَثْرِ ذَلِكَ رَحْمَهُ اللَّهُ . وَأَنْشَدَ لَهُ ابْنُ حَزْمٍ .

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحَ طَرْوَاعَ يَمِينِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلِيَسْ بِدُونِهِ ذُلْلَى لَهُ فِي الْحُبُّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَسَقَامُ جَسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ^(٣)

١١٠ - عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن دُنيين^(٤) بن عاصم، أبو

(١) جذوة المقتبس (٥٣٧).

(٢) وهو الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ٤/٢٢، ومسلم ٦/٣٤، وغيرهما من حديث الأعريج عن أبي هريرة.

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٥٧١).

(٤) هكذا جوده المؤلف بخطه وشدد ياءه. وفي المطبوع من صلة ابن بشكوال (٦٨٣): «ذُنْيَن» بالذال المعجمة، مصحف لا ريب. وفي كتاب المشتبه «ذُنْيَن» مصغر وإن لم ينصوا عليه (انظر مثلاً مشتبه الذهبي: ٢٨٣، والقاموس للفيروزآبادي في دلن، وتبصير ابن حجر: ٢/٥٥٨) وذكر مثله ابن حجر في ٢/٦٤٥ فقال في حرف الزاي: زُنْيَن مصغر، واضح. وبالذال: أبو محمد بن ذُنْيَن، ذكره ابن بشكوال. فهذا غيره، ولم نجد من شدد هذا الاسم.

المُطَرَّفُ الصَّدَافِيُّ الطَّلَيْطَلِيُّ.

روى عن أبي المُطَرَّفِ عبد الرحمن بن عيسى، ومسلمة بن القاسم، وتيميم بن محمد. وحجَّ سنة إحدى وثمانين، وأخذَ عن أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق التَّمَارِ، وأبي الطَّيْبِ بن غَلْبُونَ، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان ذا عنابة بالحديث، شهراً بالعلم والعمل والورع والتَّعَفُّف. وكان يعظ ويذَّكُر. وكان الناسُ يَرْجُلُونَ إِلَيْهِ لشَّبَّهِهِ وسعة روايته. ولهم تصانيف. روى عنه ابنه عبدالله، وجماعةٌ.

وتوفي في ذي القعدة، وهو في عشر الشَّهَانِينَ^(١).

١١١ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جهور القرطبيُّ، أبو الأصْبَغِ.

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حَزْم. روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبدالله الحَوْلَانِيُّ.

وتوفي في ذي الحجة^(٢).

١١٢ - عبد الملك بن عليٍّ بن محمد بن حاتم، أبو علي الشيرازيُّ السَّمْسَارِ.

مات بشيراز في رمضان.

١١٣ - عليٌّ بن محمد بن خَلَفُ، الإمام أبو الحسن المَعَافِريُّ القرويُّ القابسيُّ الفقيه المالكيُّ، عالمُ أهل إفريقيَّة.

حجَّ، وسمعَ حمزة بن محمد الكنانيَّ، وأبا زيد المَرْوَزِيَّ، وجماعةً. وأخذَ بإفريقيَّة عن ابن مَسْرُور الدَّبَاغِ، ودرَّاس بن إسماعيلِ.

وكان حافظاً للحديث وعلمه ورجاله، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، مصنفاً، صالحًا، مُتَّقِيًّا. وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصح الناس كُتبًا وأجودهم تقليداً، يضبط كُتبه ثقات أصحابه، والذي ضبط له «صحيح البخاري» بمكة رفيقه أبو محمد الأصيليُّ.

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٣).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧٨١).

ذكره حاتم الأطراُبُلُسي، فقال: كان زاهداً، ورعاً، يقظاً، لم أر بالقَيْروان إلا مُتَرِفَا بفضله. تفقه عليه أبو عمران الفاسي، وأبو القاسم البَيْدي، وعَتِيق السُّوسي، وغيرهم. وألف تواليف بدعة كتاب «المُمَهَّد» في الفقه، و«أحكام الديانات»، و«المنفذ من شبه التأويل»، وكتاب «المُنبَه للفتن من غوايل الفتَن»، وكتاب «مُلَحَّص الموطأ»^(١)، وكتاب «المناسك»، وكتاب الاعتقادات، وسوى ذلك من التصانيف.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان، وبات عند قبره خلقاً من الناس وضربت الأخبَرُ لهم، ورثاه الشعراُ.

وقيل له: القابسي، لأن عمه كان يشد عمامته شدَّة قابسية.

ومن روى عنه أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاري الفقيه من شيوخ أبي عبد الله الرَّازِي.

قال أبو عمرو الدَّاني: أبو الحسن ابن القابسي أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي الفتح بن بُدْهُن، وعليه كان اعتماده. أقرأ القرآن بالقَيْروان دهراً، ثم قطع الإقراء لما بلغه أنَّ بعض أصحابه أقرأ الوالي، ثم أعمل نفسه في درس الفقه ورواية الحديث إلى أن رأسَ فيهما، وبَرَعَ وصار إماماً عَصْرَه وفاضلَ دهره. كتبنا عنه شيئاً كثيراً، وبقي في الرِّحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة^(٢).

١١٤ - عليٌّ بن محمد بن أحمد بن عليٍّ، أبو القاسم التُّوشجاني.
مات في رمضان.

١١٥ - فَتح بن إبراهيم، أبو نصر الأمويُّ القَشَارِيُّ الطَّليطِلِيُّ.
حج وسمع بمكة من الآجري، وبمصر، والقَيْروان. وكان صالحًا، عابداً قانتاً، مُجتهدًا في طلبِ العِلْم. روى عنه أبو جعفر بن مَيْمُون.
وتوفي في رجب وله ثمانون^(٣).

(١) اقتصر فيه على الأحاديث المسندة ورتبه على الشيوخ، وهو من روایة ابن القاسم، وقد طبع.

(٢) جله من ترتيب المدارك ٤/٦٦٦ - ٦٢١.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٨٣).

١١٦ - محمد بن سعيد بن السري، أبو عبدالله الأموي القرطبي
الحرّار.

رحل ولقي أبو عبدالله البَلْخِيَّ، والحسن بن رشيق، ومحمد بن موسى
النَّقاش.

وصنف كتاب «يوم وليلة»، وكتاب «واضح الدلائل». روى عنه أبو
عبدالله بن عبد السلام الحافظ، وأبو حفص الزهراوي.

قتلته البربر في دخولهم قُرْطُبَةَ، وكان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم: إلَيَّ
إلَيَّ يا حَطَبَ التَّارِ، طُوبَى لِي إِنْ كُنْتُ مِنْ قَتْلَكُمْ، فقتلوه رحمة الله عليه.
وكان قد امتحنَ بالعصبية مع محمد بن أبي عامر، فأخرجَه من قُرْطُبَةَ،
ثم رجع^(١).

١١٧ - محمد بن الطَّيِّبِ بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو
بكر ابن الباقلي البصري صاحب التصانيف في علم الكلام.
سكن بغداد، وكان في فنه أوحد زمانه. سمع أبو بكر القطبي، وأبا
محمد بن ماسي، وخَرَجَ له أبو الفتح بن أبي الفوارس.
وكان ثقةً، عارفاً بعلم الكلام، صَنَفَ في الرَّدِ على الرَّافضة والمُعتزلة
والخوارج والجهامية.

وذكره القاضي عياض في «طبقات الفقهاء المالكية»، فقال^(٢): هو
المُلَقَّب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلّم على لسان أهل الحديث وطريق
أبي الحسن الأشعري، وإليه انتهت رياسة المالكيين في وفته. وكان له بجامع
المنصور حلقة عظيمة. روى عنه أبو ذر الهراوي، وأبو جعفر محمد بن أحمد
السماني، والحسين بن حاتم.

وقال الخطيب^(٣): كان ورثة كل ليلة عشرين ترويحة في الحضر
والسفر، فإذا فرغ منها، كتب خمساً وثلاثين ورقةً من تصنيفه، سمعت أبا
الفرج محمد بن عمran يقول ذلك. وسمعت عليًّا بن محمد الحرزي يقول:

(١) من صلة ابن شكوك (١٠٥٩).

(٢) ترتيب المدارك / ٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦.

(٣) تاريخه / ٣ - ٣٦٦.

جَمِيع مَا كَانَ يَذْكُر أَبُو بَكْر ابْن الْبَاقْلَانِي مِن الْخِلَاف بَيْنَ النَّاسِ صَنَفَهُ مِنْ حَفْظِهِ، وَمَا صَنَفَ أَحَدٌ خِلَافًا إِلَّا احْتَاجَ أَنْ يُطَالَعَ كُتُبَ الْمُخَالَفِينَ، سَوْى أَبْن الْبَاقْلَانِي.

قلت : وقد أخذَ ابن الْبَاقْلَانِي عِلْمَ التَّأْطِير عن أبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُجَاهِدِ الطَّائِيِّ صَاحِبِ الْأَشْعَرِيِّ .

وَقَدْ ذَهَبَ فِي الرُّسْلَانِيَّةِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وَجَرَتْ لَهُ أَمْوَارٌ، مِنْهَا: أَنَّ الْمَلِكَ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ خَوْخَةٍ لِيُدْخِلَ رَاكِعًا لِلْمَلِكَ، فَفَطَنَ لَهَا، وَدَخَلَ بَظَاهِرِهِ. وَمِنْهَا: أَنَّهُ قَالَ لِرَاهِبِيهِمْ: كَيْفَ الْأَهْلُ وَالْأُولَادُ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّاهِبَ يُتَنَزَّهُ عَنِ هَذَا، فَقَالَ: تُنَزَّهُونَهُ عَنِ هَذَا، وَلَا تُنَزَّهُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَنِ الصَّاحِبِيَّةِ وَالْوَلَدِ؟ وَقَيلَ: إِنَّ طَاغِيَةَ الرُّومِ سَأَلَهُ كَيْفَ جَرَى لِعَائِشَةَ، وَقَصَدَ تَوْبِيَخَهُ، فَقَالَ: كَمَا جَرَى لِمَرِيمَ، فَبِرَأْ اللَّهُ الْمَرْأَتَيْنِ، وَلَمْ تَأْتِ عَائِشَةَ بُولْدَةً. فَأَفْحَمَهُ، وَلَمْ يَحِرْ جَوَابًا .

قال الخطيب^(۱): سمعتُ أبا بكر الخوارزمي يقول: كل مصنفٍ ببغداد إنما ينقلُ من كتب الناس إلى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر، فإن صدره يحوي علمه وعلم الناس.

وقال أبو محمد البافى: لو أوصى رجلٌ بثُلُثٍ مالِهِ لِأَفْصَحِ النَّاسَ، لَوَجَبَ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَبِي بَكْرِ الْأَشْعَرِيِّ .

وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحسين القرزي: كان ما يُضمِّرُهُ القاضي أبو بكر الأشعري من الوراء والديانة أضعافاً ما كان يُظْهِرُهُ، فقيل له في ذلك، فقال: إنما أَظْهَرَهُ مَا أَظْهَرَهُ غِيَظَا لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُعْتَزَلَةِ وَالْبَرَافِضَةِ، لَئِلَا يَسْتَحْقُرُوا عُلَمَاءَ الْحَقِّ، وَأَضْمَرَ مَا أَضْمَرَهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ آدَمَ مَعَ حَالَتِهِ نُودِي عَلَيْهِ بِذُوقِهِ وَدَاؤِهِ بَنْظَرِهِ وَيُوسُفَ بِهَمَّهِ وَنَبِيَّنَا بِخَطْرِهِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

ولبعضهم في أبي بكر ابن الْبَاقْلَانِي :

انْظُرْ إِلَى جَبَلِ تَمْشِي الرِّجَالِ بِهِ وَانْظُرْ إِلَى الْقَبْرِ مَا يَحْوِي مِنَ الْصَّلَفِ وَانْظُرْ إِلَى صَارِمِ الإِسْلَامِ مُنْعَمِدًا وَانْظُرْ إِلَى دُرْرَةِ الإِسْلَامِ فِي الصَّدَفِ

(۱) تاريخه ۳۶۶ / ۳.

توفي في ذي القعدة لسبعين بقين منه، وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَبْنَهُ الْحَسَنَ، وَدُفِنَ
بداره، ثم نُقلَ إلى مقبرة باب حَرَبَ.

١١٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد، أبو جعفر
الأسدي القرطبي.

سمع من أبيه كثيراً، ومن قاسم بن أصبغ ووَهْبَ بن مَسْرَةَ في الصَّغرَ مع
والده. روى عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهما.
ولد سنة عشرين وثلاث مئة، وقيل: بعدها^(١).

١١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مَحْبُور، أبو عبد الرحمن
الدَّهَان.

له فوائد مُتَّقدَّة، روى فيها عن أبي حامد بن يلال فمَن بعده، وتوفي
بنَيْساًبور في هذه السنة، أو بعدها.

١٢٠ - محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبد الله الأموي القرطبي
الجالطي، وجالطة: من قُرْطْبَة.

روى عن أبي عُبَيْدَ الْجُبَيْرِيِّ، وعن أبي عبد الله الرَّبَاحِيِّ، وغيرهما. وحج
سنة سبعين وأخذ هناك عن جماعة. وسمع منه أبو محمد بن أبي زيد كتاب «رد
الزبيدي على ابن مَسْرَة».

وكان من أهل العِلْم والحفظ والصلاح، من الفقهاء الأدباء. ولَيَ
الشُّورى مع أبي بكر التُّجِيْبِيِّ، ولَيَ الصَّلاة بجامع الزَّهْراء، ولَيَ أحکام
الشُّرْطَة، واستُشْهِدَ على يد البربر يوم تغلبهم على قُرْطْبَة. وكان مولده سنة
ست وثلاثين وثلاث مئة.

حدَّثَ عنه أبو عمر بن عبد البر، وغيره^(٢).

١٢١ - محمد بن موسى، أبو بكر الْخُوارزميُّ الْحَنَفيُّ، شيخُ أهل
الرأي ومُفتَّحِيهِم.

انتهت إليه الرِّئاسة في مذهب أبي حنيفة بالعراق. وكان قد تفقه على أبي

(١) من صلة ابن بشكوال (١٠٦٥).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠٦٠).

بكر أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الرَّازِي، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي. روى عنه أبو بكر البرقاني، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز، ولسنا من الكلام في شيءٍ. وكان له إمامٌ حنبلي يُصَلِّي به.

وقال القاضي أبو عبد الله الصimirي: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم شيخُنا أبو بكر محمد بن موسى الْخُوارزمي، وما شاهدَ النَّاسُ مثْلَهُ في حُسْنِ الْفَتْوَى وَحُسْنِ التَّدْرِيسِ. وقد دُعِيَ إلى ولاية الْحُكْمِ مِرارًا فامتنع، وتوفي في جُمادى الأولى، رحمه الله^(١).

١٢٢ - هبة الله بن الفضيل بن محمد، أبو يعلى الفضيلي الهروي.

روى عنه إسحاق القراء. توفي في ذي القعدة.

١٢٣ - هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، المؤيد بالله أبو الوليد ابن المستنصر بالله الأموي المرواني.

بُويع بخلافة الأندلس عند موت والده سنة خمس وستين وثلاث مئة، وله يومئذ اثنتا عشرة سنة أو نحوهما، بإشارة الوزراء والقواد، وقام بتدبير دولته المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر، فقبض أول شيء على عمه المغيرة.

وكان المؤيد هو العاشر من بنى أمية الذين ملكوا الأندلس. وكان ضعيفاً، أخرق، محجوراً عليه، ولكن دُولَبَ ابن أبي عامر الأمور، وحجب المؤيد عن الناس، وساس الأندلس أتم سياسة إلى أن مات، فولَيَ بعده ابنه عبد الملك فجري على نَمَطِهِ، ثم ولَيَ ولده الآخر الملقب شنشول، فاضطربت الأمور، وتَفَرَّقت الكلمة، وتمت أمورٌ صعبية آخرها في ترجمة ابن عمِّه محمد ابن هشام المذكور في سنة أربع مئة^(٢)، وكان محمد قد أظهر أنه قتل المؤيد بالله، ثم أخرجه للناس في هذه السنة. ثم أقبل ابن عمِّهم المستعين بالله سليمان بن الحكم في جيوش البربر، فضَعُفَ محمد بن هشام واحتُفى كما ذكرنا، ثم قُتِلَ.

(١) من تاريخ الخطيب ٤٠٥ / ٤.

(٢) الترجمة (٣٤٢).

وأما المؤيد فانقطع خبره ونسى ذكره، فذكر عَزِيز^(١) في تاريخه الملقب بكتاب «الجمع والبيان في أخبار القِيَرْوَان» أَنَّ هشام بن الحكم هربَ بنفسه من قُرْطُبة عام أربع مئة - يعني وقت ظهور المستعين - قال: فلم يزل فارًا بنفسه ومُسْتَخْفِيًا حتى وصل إلى مكة، وكان معه كيسٌ فيه جَوْهْرٌ وياقوت ونَفَقَةً، فشَعَرَ به حَرَابَةُ مكة، فأخذوه منه، فمال إلى جهةٍ من الْحَرَم وأقام يومين لم يَطْعَمْ طَعَامًا، فمضى إلى المَرْوَة، فأتاه رَجُلٌ فقال له: تُحسِنْ تُجْبِلُ الطَّين؟ قال: نعم. فمضى به وأعطاه ليungen الطَّين، فلم يُخْسِنْ، وشارطه على دِرْهَمٍ ورَغْيفٍ، فقال: عَجَّلْ القرضَ فلأني جائعٌ. فأتاه بها، فأكلها، ثم عملَ، فلما تعبَ جلسَ ثم هربَ، وخرجَ مع القافلة إلى الشام على أسوأ حالٍ، فوصل إلى البيت المُقدَّس، فمشى في السوق، فرأى رجلاً يَعْمَلُ الحُصْرَ، فنظرَ إليه الرجلُ وهو ينظرُ، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: غَرِيبٌ من المغرب. قال له: أَتُحسِنْ هذه الصنعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني الحلفاء^(٢) وأعطيك أجراً؟ قال: أَفْعَلُ. فأقام عنده يتناوله ويعاونه، فتعلَّمَ صناعة الحُصْرَ، وصارَ يتقوَّتُ من أجرتها، وأقام بالقدس سنين، ولم يَعْلَمْ به أحدٌ، ثم رجع إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

هذا نص ما رواه مشايخُ من أهل الأندلس، قال: والمُذكُورُ الحافظ ابن حَزم في كتابه «نُقطُ العروس»، قال: أُخْلُوقَةٌ لم يقع في الدهر مثلها: ظهر رَجُلٌ يقال له خَلَفُ الْحُصْرِي بعد اثنتين وعشرين سنة من موته هشام بن الحكم، فبُويعَ له وخُطبَ له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شَتَّى، وادعى أنه هشام بن الحكم، وسُفِّحت الدَّماء، وتصادمت الجيوش في أمره.

قال صاحب «الجمع والبيان»: وأقام المُدَعِي أنه هشام بن الحكم يَسِّئَا وعشرين سنة والقاضي محمد بن إسماعيل بن عَبَاد في رُبَّة الوزير بين يديه والأمرُ إليه، واستقامَ لِمُحَمَّدٍ أكثر بلاد الأندلس، ودفعَ به كلامَ الحُسَادِ وأهلَ

(١) بفتح العين المهملة وكسر الزاي، قيده المؤلف في المشتبه ٤٦١، ووقع في بعض الكتب بصيغة التصغير، وليس بجيد.

(٢) الحلفاء: نبت سريع النمو والتکاثر أطراقة محدودة كأنها أطراف الخوص، ويرتفع عن الأرض مثل الحنطة والشعير الجيد، ويکثر في معايض الماء والبساتين، ويستفاد منه في عمل الحصر، وغيرها، وهو من أكثر الأدغال ازعاجاً لأصحاب البساتين في العراق.

العناد إلى أن توفي هشام المذكور، فاستبد القاضي بالأمر بعده إلى قريب من الخمسين وأربع مئة. كذا قال، والله أعلم. فحاصل الأمر أن المؤيد بالله بقي إلى سنة أربع مئة، وانقطع خبره، وأظنه قُتلَ سِرّاً.

ثم رأيتُ بأخرِي في «تاریخ الأندلس» للحمیدي^(١) أن هشام بن الحكم أعيد إلى الأمر في آخر سنة أربع مئة، فحاصرته جيوش البربر مع سليمان بن الحكم بن سليمان مدة، واتصل ذلك إلى خامس شوال سنة ثلاثة وأربع مئة، فدخل البربر مع سليمان قُرطبة وأخلوهها من أهلها حاشى المدينة وبعض الرَّبض الشرقي، وقتل هشام. وكان في طول دولته مُتغلّباً عليه لا ينفذ له أمرٌ، ولم يُولد له قَطُّ.

وقرأتُ في تاريخ بخط شيخنا أبي الوليد بن الحاج: أن طائفة وثبوا على المهدى فقتلوا بعد أن أخرجوا المؤيد بالله، وأحضروا المهدى إلى بين يديه، فجعل المؤيد يعدد عليه وهو يتَّصل فبرَّ عنبر من بينهم فطير رأسه، وعاد المؤيد إلى دولته، وبايده أهل قُرطبة كلُّهم، وسكنَ الناس، وكتبَ إلى البربر ليدخلوا في الطاعة، فأبوا، فعوَّلَ على الجد وصار يركب ويظهر، فهابَهُ الناس. ثم بدأ هَيْج البربر بسليمان، وعاثوا، وعملوا مالا يعلمه مُسلم، واستولى على الأندلس الدمار. ثم حاصروا قُرطبة سنة اثنين وأربع مئة، وبها المؤيد، واشتد القحط والبلاء حتى فَنَّيَ الْخَلْقُ، وعجزَ أهلُ قُرطبة عنها، ودخلها البربر بالسيف في سنة ثلاثة، فقتلوا الأطفال وحرقوا الأرض، وهرب من نجا، وهرب المؤيد هشام إلى المشرق، فحج. ولقد تَصَرَّفَ في الدنيا عزيزاً وذليلاً، والعَرَّةُ لله جمِيعاً^(٢).

١٢٤ - الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة، أبو الفرج القرشيي الدمشقي الفقيه الشافعي المعروف بابن الصباغ، إمام مسجد سوق اللؤلؤ.

قرأ على أبي الفرج الشَّنبُوذِيَّ، وأبي الحسن عليَّ بن محمد بن إسماعيل. وصنَّفَ قراءةَ حَمْزةَ، وحَدَّثَ عن ابن أبي العَقبَ، وأبي عبد الله بن مروان، وأبي

(١) جنوة المقتبس ١٧.

(٢) وانظر تفاصيل ذلك في كامل ابن الأثير ٢١٦ / ٩ فما بعدها.

عليّ بن آدم، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وعليّ الْحَنَائِيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وأخرون.
وكان من فُضلاء الشاميين، توفي في ربيع الأول.

١٢٥ - يوسف بن هارون، أبو عمر الرَّمَادِيُّ الْقُرْطَبِيُّ، شاعرُ أهل الأندلس في عصره.

روى كتاب «الْتَّوَادِرُ» لأبي عليّ القالي، عنه. روى عنه أبو عمر بن عبد البر قطعةً من شعره^(١).

وكان يلقب بأبي جَنِيش^(٢). وكان فقيراً مُعْدماً في آخر أيامه. ومنهم من يلقبه بأبي رَمَاد. وروى عنه من الْقُدَمَاء الوليد بن بكر الأندلسيُّ، فمن قصيده في أبي عليّ القالي، أولها^(٣):

مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَذُولِي
فِي أَيِّ جَارِّهِ أَصْوَنْ مُعَذِّبِي
إِنْ قَلْتُ فِي بَصَرِي فَشَمَ مَدَامُعِي
وَلَهُ فِي أَلْثَغِ^(٤):

لَا الرَّاء تطْمَعُ فِي الْوَصَالِ وَلَا أَنَا
الْهَجْرُ يَجْمِعُنَا فَنَحْنُ سَوَاءُ
فَإِذَا خَلَوْتُ كَتَبْتُهَا فِي رَاحْتِي
وَلَهُ^(٥):

لَا تَنْكِرُوا غُزْرَ الدَّمْوعِ فَكُلُّ مَا يَنْحَلُّ مِنْ جَسْمِي يَصِيرُ دُمْوعاً

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٩١).

(٢) جَنِيش بالإسبانية تعني الرماد، وقد قال ابن بشكوال في الصلة، وهو العليم بتلك البلاد ولغتها: قال لي ابن مغيث: كان يُلَقَّب بأبي جَنِيش، فُتُلِّئَ إلى الرمادي (١٤٩١) أي: فُتُلِّئَ من الكلام الإسباني إلى الكلام العربي، وهذا هو الصواب وليس كما ظن الحميدي (الترجمة ٨٧٨) وياقوت الحموي في «المشترك وضعما» (ص ٢٠٩) وتتابعه ابن خلkan في «الوفيات» ٧ / ٢٢٨ - ٢٢٩ إلى «رمادة» موضع بالمغرب، فالرجل قرطبي، والرمادة بالقرب من برقة، فهو بعيد عنها.

(٣) هي قصيدة طويلة، ينظر اليتيمة ٢ / ١٠١ - ١٠٠، ووفيات ابن خلkan ٧ / ٢٢٦، وغيرهما.

(٤) وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٧.

(٥) جذوة المقتبس (٨٧٨).

والعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَحْلَفُ أَنْتِي
قَوْلُوا لِمَنْ أَحْذَى الْفَوَادُ مُسْلِمًا
وَمِنْ شِعْرِهِ رَوَاهُ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ :

مَنْ يَكُونُ مِنْ جَلْمَدِ لَبَاحًا
لَيْسَ يَرَى فِي الْهَوَى جَنَاحًا
فَشَقَّ أَثْوَابَهُ وَنَاحَا
هَلْ شَرِبْتُ مُقْلَتَكَ رَاحَا
أَكْمَلَتِ اللَّيْلَ وَالصَّبَاحَا
قَدْ صَيَّرْتُ لَحْظَهَا سِلاحا
تَمَلًا أَكْبَادَنَا جَرَاحَا
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي صَاحِبِ سَرْفُسْطَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّجِيْبِيِّ، وَأَجَازَهُ
بِثَلَاثِ مَئَةِ دِينَارٍ^(١) :

عَلَيَّ بُكَائِي فِي الرُّؤُسِمِ الطَّوَاسِمِ
وَإِلَّا غَرِيقًا فِي الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
إِذَا نَزَلتَ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
قَفُوا تَشَهِّدُوا بِشَيْيٍ وَإِنْكَارُ لِائِمِي
أَيْمَانَ أَنْ يَغْدُو حَرِيقَ تَنَفُّسِي
وَمَا هِيَ إِلَّا فُرْقَةٌ تَبَعَّثُ الأَسَى
وَلَهُ^(٢) :

مِنْ لِيسَ يَعْرِفُ صَبَرًا كَيْفَ يَصْطَبِرُ
غُرُّ الْوُجُوهِ فَفِي إِهْمَالِهَا غَرُّ
عَيْنِي إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ
مَاذَا تَرِيدُ بَعْنِي وَهِيَ قَاتِلِي
وَقَدْ كَانَ الْمُسْتَنْصَرُ بِاللَّهِ سَجَنَهُ مَدَّةً لِكَوْنِهِ هَجَاهَ تَعْرِيْضًا فِي هَذَا الْبَيْتِ^(٣) :
يُولَيْ وَيَعِزِّلُ فِي يَوْمِهِ فَلَا ذَا يَتَمَّمُ وَلَا ذَا يَتَمَّمُ

(١) نفسه.

(٢) جنوة المقتبس (٨٧٨).

(٣) نفسه.

سنة أربع وأربع مئة

١٢٦ - أحمد بن عليّ بن عمرو، الحافظ أبو الفضل السليمانيُّ
البيكنديُّ البخاريُّ.

رحل إلى الآفاق ولم يكن له نظيرٌ في عصره ببخارى حفظاً وإتقاناً وعلو
إسناد وكثرة تصانيف.

سمع محمد بن حمدوية بن سهل، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، ومحمد
ابن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن صابر بن كاتب البخاريّ، ومحمد بن إسحاق
المخزاعي وصالح بن زهير البخاريين، وعليّ بن سحتوية وعليّ بن إبراهيم بن
معاوية النيسابوريين، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهانيّ.

قال ابن السمعاني في كتاب «الأنساب»^(١): السليماني نسب إلى جده
لأمه أحمد بن سليمان البيكندي، له التصانيف الكبار، وكان يصنف في كل
جمعة شيئاً، ويدخل من بيكند إلى بخارى، ويحدث بما صنفَ. روى عنه
جعفر بن محمد المستغري، ولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة بتلك
الديار. توفي في ذي القعدة، وله من العمر ثلاط وتسعون سنة، فإنه ولد سنة
إحدى عشرة وثلاث مئة.

١٢٧ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن بشر، أبو عبدالله القطان.
بغدادي ثقة. سمع الحسين بن عياش، وعثمان ابن السمّاك. وعن أبي
محمد الخلال^(٢).

١٢٨ - أحمد بن محمد بن نفيس، أبو الحسين الملاطيُّ.
روى عن الحسن بن حبيب الحصائي الدمشقي. روى عنه عليّ
الحنائي، وأبو علي الأهوazi.
وكان عدلاً^(٣).

(١) في «السليماني» من الأنساب.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥٢٢ / ٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٥٨ / ٤٥٩.

١٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجُورِيُّ الْبَرْوَيِّ^(١).

خراسانيٌّ، توفي في ربيع الآخر.

١٣٠ - إبراهيم بن عبدالله بن حِصْنٍ، أبو إسحاق الغافقيُّ الأندلسيُّ،

محتسب دمشق.

طوف البلاد، وسمع أبا بكر القطبيَّ، وأبا الطاهر الذهليَّ، وأبا أحمد الغطريفيَّ بجرجان، والميانجي بدمشق، وولَي حسبتها سنة خمس وستين وثلاث مئة. روى عنه أبو نصر ابن الجبان.

قال ابن الأكفاني: حَكَى لَنَا شَيْوَخُنَا أَنَّ هَذَا كَانَ صَارِمًا فِي الْحِسْبَةِ، وَكَانَ بِدِمْشَقِ قَطَائِفَيِّ، فَكَانَ الْمُحْتَسِبُ يَرِيدُ أَنْ يُؤْذِيهِ إِذَا رَأَاهُ الْقَطَائِفَيُّ مُقْبَلًا قَالَ: بِحَقِّ مَوْلَانَا لَا بُدُّ أَنْ يُتَزَلَّ، فَأَمْرَ بِإِنْزَالِهِ وَتَأْدِيبِهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ دِرَّةً، قَالَ: هَذِهِ وَحْقُّ مَوْلَانَا لَا بُدُّ أَنْ يُتَزَلَّ، فَأَمْرَ بِإِنْزَالِهِ وَتَأْدِيبِهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ دِرَّةً، قَالَ: هَذِهِ فِي قَفَا أَبِي بَكْرٍ. فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّانِيَةُ، قَالَ: هَذِهِ فِي قَفَا عُمَرَ. فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّالِثَةُ، قَالَ: هَذِهِ فِي قَفَا عُثْمَانَ. فَقَالَ الْمُحْتَسِبُ: أَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ، وَاللَّهُ لَا صَفَعَنَّكَ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَبِضُعْفِ عَشَرَ، فَصَفَعَهُ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَتَرَكَهُ، فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ أَلْمِ الصَّفَعِ، فَبَلَغَ الْخَبَرُ إِلَى مِصْرَ، فَأَتَاهُ كِتَابُ الْحَاكِمِ يُشَكِّرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ، وَقَالَ: هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَنْتَقِصُ السَّلَفَ الصَّالِحَ!

توفي أبو إسحاق في ذي الحجة^(٢).

١٣١ - حاتِم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، الشَّيْخُ أَبُو محمد بن أبي حاتِم المَحْمُودِيُّ الْهَرَوِيُّ، الْمُحَدِّثُ ابْنُ الْمُحَدِّثِ ابْنُ الْمُحَدِّثِ.

له مُصَنَّفٌ في السنن نحو مئة جُزءٍ، وكان من حفاظ هرآة. روى عن الحسن بن عمran الحنظلي، وحامد الرفاء، وهذه الطبقة. روى عنه تجيب الواسطي.

(١) منسوب إلى «بروية»، وهو اسم لرجل من قيس سكن نيسابور.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/٨ - ١٢.

١٣٢ - حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ نَصْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّطِّحِيرِيُّ^(١)
الشاعرُ الأَدِيبُ الْقُرْطَبِيُّ، مولى بنى أمية.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأبي عليّ البَعْدَادِيُّ، وثابت بن قاسم. وكان
مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. روى عنه أبو عمرو الدَّانِيُّ، وقاسم
ابن هلال.

وخرجَ من قُرْطَبَةِ هذَا الْعَامِ وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ^(٢).

١٣٣ - الحسن^(٣) بن عثمان بن عليّ البَعْدَادِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَاهِدِيُّ
المقرئُ الضَّرِيرِ، نَزَيلُ دِمْشَقَ.

توفي في جُمَادَى الْأُولَى، وقد جاوزَ المائة؛ كذا وَرَخَهُ الْأَهْوازِيُّ.
وَرَخَهُ الْكَتَانِيُّ سَنةً أَرْبَعَ مِائَةً^(٤).

وقال رشاً بن نَظِيفٍ: قرأتُ عَلَيْهِ بِرَوَايَةِ أَبِي عَمْرُو، وأخْبَرْنِي أَنَّ ابْنَ
مُجَاهِدٍ، عَلِمَهُ الْقُرْآنَ كَلَّهُ.

قلت: وهو آخر من قرأ على ابن مُجاهد.

١٣٤ - الحسن بن عليّ، أبو محمد السِّجِسْتَانِيُّ القاضي الخطيب.
توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ.

١٣٥ - الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْبَعْدَادِيِّ
الزَّاهِدُ.

كان وَرِعًا زاهدًا خاشعاً، صادقاً، فقيها حنبلياً. سمعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ
الْخُراسَانِيَّ. روى عنه القاضي محمد بن الحُسَيْنِ أَبُو يَعْلَى.
وتوفي في شعبان.

وكان كبيراً الشأن، لا ينام إلا عن غَلَبةِ، ولا يدخل حَمَاماً، وربما كان

(١) جُود المؤلف تقيد بها بفتح الشين المعجمة وبعد الطاء المهملة الساكنة جاء مهملة، ثم جاء آخر الحروف وبعد الراء المهملة ياء النسبة، وهي مما لم يذكره السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب».

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٤٦).

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم صوابه «الحسين»، وقد تقدم في وفيات سنة أربع مئة (الترجمة ٣١٦)، وهو «الحسين» كذلك في تاريخي بغداد ودمشق.

(٤) وفياته، الورقة ٢٠.

يخرجُ ورأسه مَهْشوم أو وجهه، كان ينعش فيقع على المَحْبْرَة أو على المَجْمَرَة
رحمه الله^(١).

١٣٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَى الْمَدِينِيُّ.

روى عن أبي عمرو بن حَكِيمٍ، وأحمد بن محمود الأهوازيٍّ. وسمع «سنن أبي داود» من ابن داسةٍ. روى عنه عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، وغيره. تُوفِي في رمضان.

١٣٧ - زكرياً بْنَ خالدَ بْنَ زكرياً بْنَ سِمَاكَ، أبو يحيى الصَّنْيُّ^(٢)، من أهل وادي آش مدينة بالأندلس.

روى عن سعيد بن فحلون، وقاسِمَ بن أصْبَغَ.

وولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة في المُحرَّمَ، ومات في آخر سنة أربع. روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْيَّيِّ، وأبو عمر ابن الحَدَّاء، وقال: هو صحيح الرواية عن سعيد بن فحلون^(٣).

١٣٨ - زيد بن عبد الله بن محمد، أبو الحُسْنِيُّ التَّوَّجِيُّ البَلُوْطِيُّ، نزيل أكواخ بانياس.

حدَّثَ عن شيخه إبراهيم بن مهدي البَلُوْطِيُّ بكتاب «الجُوع». روى عنه عليُّ الْحِنَّائِيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازيٍّ، وجماعه.

وقال الكَتَانِيُّ: توفي زيد البَلُوْطِيُّ العابد في شعبان، ودفن بباب كيسان، وكان سَالِمِيَّ المَذْهَبِ^(٤).

١٣٩ - سعيد بن محمد بن عبد البر، أبو عثمان الثَّقَفِيُّ المُقرَّىءُ، من أهل ثُغْرِ الأندلس.

قرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله المَعَاافِريَّ بمصر سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وسمع من حمزة الكَتَانِيُّ، وجماعه.

(١) من تاريخ الخطيب / ٨ - ٥٢٧ - ٥٢٨.

(٢) منسوب إلى ضيحة اسم جد.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٣٤).

(٤) من تاريخ دمشق / ١٩ - ٤٤٧ - ٤٤٨، والصالمية منسوبيون إلى مذهب أبي الحسن محمد ابن أحمد بن سالم الصالمي في الأصول، وهو مذهب مشهور بالبصرة وسواها.

قال أبو عمرو الداني: سمعته يقول: أصلي من الطائف، وحججت سنة
تسع وأربعين. مات بسرفسطة سنة أربع وأنا بها، رحمه الله^(١).

١٤٠ - سليمان بن بيظير بن سليمان بن ربيع، أبو أيوب القرطبي
الكلبي الفقيه المالكي.

كان تقياً عارفاً بمذهب مالك مصنفاً مشاوراً. روى عن أبي بكر بن
الأحمر، وأبي عيسى اللثيبي، وابن الموقرية.
توفي بمالقة، ولد سنة ست وثلاثين^(٢).

١٤١ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، الإمام أبو الطيب ابن
الإمام أبي سهل العجلاني الحنفي الصعلوكي التيسابوري الفقيه الشافعى،
مفتى نيسابور وابن مفتتها.

تفقه على أبيه. وسمع من أبي العباس الأصم، وأبي علي الرفاء،
وجماعة من أقرانهما. ودرس الفقه، واجتمع إليه الخلق.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو أنظر من رأينا، وتخرج به جماعة، وحدث
وأملأ. قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مائة مخبرة.
وقال أبو إسحاق^(٣): كان فقيهاً أديباً جمع رياضة الدين والدنيا، وأخذ
عنه فقهاء نيسابور.

وقال الحاكم: كان أبوه يجله، ويقول: سهل والد.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البهقي، ومحمد بن سهل أبو نصر
الشاذلي، وأخرون.

ومن بديع نثره: من تصدّر قبل أوانيه، فقد تصدّى لهوانه.
وقال: إذا كان رضي الخلق مغسراً لا يدرك، كان ميسوره لا يترك، إنما
نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العسرة.
توفي في رجب.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٧٥) وليس فيه قوله: «وأنا بها».

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٣).

(٣) طبقات الفقهاء ١٠٠.

١٤٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرّف البكريُّ، عُرفَ بابن عَجَبِ الْقُرْطَبِيِّ الحافظ لمذهب مالك .
كان مُتَبَحِّراً في الفقه، من علماء قُرطبة، توفي في ثاني المُحرَّم من السنة^(١).

١٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار بن محمد بن يحيى، أبو أحمد الهمدانِيُّ، إمامُ الجامع الشيُخ الصالح .

روى عن عبد الرحمن بن حَمْدان الجلَّاب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبدالله بن أوس، ومحمد بن يوسف الكسائيُّ، وأبي القاسم بن عُبيد، وعبد الغفار بن أحمد الفقيه، وحامد الرفَّاء، وخلق. روى عنه أبو مسعود أحمد ابن محمد البَجْلِيُّ، وأبو منصور بن عيسى، ويُوسُف خطيب هَمَدَان، وأحمد ابن عيسى بن عَبَاد الدِّينَوَرِيُّ، وعبد الحميد بن الحسن الفُقَاعِيُّ.

قال شِيرُوَيْه: كان ثقةً صَدوقاً، ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة بأرْدُبِيل، ومات في جُمَادَى الآخرة، وله تسعون سنة، وقبره يُزار.

١٤٤ - عبد الملك بن بكران بن العلاء، أبو الفرج النَّهْرَوَانِيُّ المُقرئُ القَطَّان .

من أعيان المُقرئين بالرويات بالعراق، قرأ على زيد بن أبي بلال الكُوفِيُّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، وبكار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مِقْسَم .

وله مُصنَّف في القراءات، وسمع من جعفر الخُلديُّ، وأبي بكر التجاد. روى عنه القراءات ثلاثة أبو علي غلام الهرَّاس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسيُّ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبدالله العطار. وحدث عنه أحمد بن رضوان الصيدلانيُّ، وغيره. وكان عبداً صالحًا قدوةً.

وأنَّه الخطيب، وقال^(٢): توفي في رمضان.

١٤٥ - عبدة بن محمد بن أحمد بن ملة، أبو بكر الهرَّوَيُّ البَزَّار .
توفي في آخر السنة .

(١) من صلة ابن شكوال (٦٨٤).

(٢) تاريخه ١٢ / ١٨٨.

- ١٤٦ - عَبْدُ اللهِ بْنُ القَاسِمِ الْمَرَاغِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ.
 حَدَّثَ بِأَطْرَابِهِ عَنْ خَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةِ الرَّازِيِّ.
 روى عنه محمد بن علي الصوري^(١)، ومحمد بن أحمد بن عيسى السعدي^(١).
- ١٤٧ - عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِيِّ
 الْمُقْرِئُ الْخَطِيبُ.
 توفي في شعبان.
- ١٤٨ - عَلَيِّ بْنِ سَعِيدِ الْإِصْطَهْرِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسَنِ
 الْمُعْتَزَلِيُّ الْمُتَكَلِّمُ.
 حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الصَّفارِ.
 ذِكْرُهُ الْخَطِيبُ^(٢)، وَجَاوِزَ الشَّمَائِينَ.
- ١٤٩ - عُمَرُ بْنُ رَفْعٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبَادٍ، أَبُو بَكْرِ النَّهْرَوَانِيِّ ثُمَّ
 الْبَغْدَادِيُّ.
 سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوْيَةَ الْمَرْوَزِيَّ، وَالْحُسَيْنَ الْمَحَامِلِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
 مَحْلَدَ. روى عنه ابنه أحمد، و...^(٣)
 وكان يذهب إلى الاعتزال، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاث مئة؛
 قالهُ الْخَطِيبُ^(٤).
- ١٥٠ - مَأْمُونُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ الدَّاوِيُّ.
- ١٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي طَاهَرٍ، أَبُو طَاهَرِ الْهَرَوِيِّ الدَّاوِيُّ
 الْفَقِيهُ.
- ١٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدَ بْنِ هِلَالِ الْأَشْنَانِيِّ، أَبُو طَاهَرِ الْمُقْرِئِ.
 قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش. وسمع من أحمد
 ابن كامل. روى عنه أبو نصر عَبْدُ اللهِ السَّجْرِيُّ.

(١) من تاريخ دمشق ٣٨ / ٨٤ - ٨٥.

(٢) تاريخه ١٣ / ٣٨٥.

(٣) يَضِيقُ المؤلفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

(٤) تاريخه ١٣ / ١٤٢.

١٥٣ - محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي فروة، أبو الحُسين المَلَطِيُّ
المقرئ، نزيل دمشق.

روى عن محمد بن شاهمَرْد الفارسيّ، وَهُبَّ بن عبد الله الحاج، ومظفر
ابن محمد بن بشران الرَّوَّافِي. روى عنه عليّ الْحِنَّائِيُّ، وأبو نصر ابن الجَبَان،
وجماعةٌ.

قال عليّ الْحِنَّائِيُّ: سمعته يقول - وقد ظهر في الجامع مَنْ يقول باللفظ
في القرآن والتلاوة غير المتلو - فقال لي: تقدر أن تصيفَ شعر امرئ القيس
إلى نفسك؟ قلت: لا. قال: أليس إذا أنشده إنسانٌ قلنا: شعر امرئ القيس؟
فكذلك القرآن من سمعناه قلنا كلام الله، ولا يجوز أن يصifice إنسان إلى
نفسه^(١).

١٥٤ - محمد بن مَيسُور، أبو عبدالله القرطبيُّ النَّحَاسُ.
سمع وَهُبَّ بن مَسَرَّة، وَحَجَّ فسمع من الجُمَحِيُّ. روى عنه قاسم بن
إبراهيم^(٢).

١٥٥ - وَسِيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وَسِيم الأُمُويُّ، أبو
بكر القرطبيُّ المقرئ، يُعرف بالحنتميُّ.
أخذ بقُرُطبة عن أبي الحسن الأنطاكيِّ، وَحَجَّ، وأخذ بمصر عن
عبدالمنعم بن غَلْبُون، وأبي أحمد السَّامِريِّ، وأبي حفص بن عِراك. وسمع
بالقَيْروان من أبي محمد بن أبي زَيْد، وكتب شيئاً كثيراً من القراءات،
والحديث، والفقه. وحدَث؛ حدَثَ عنه الحَوْلَانِيُّ، وأبو عمر بن عبد البرِّ،
وجماعة^(٣).

١٥٦ - يحيى بن عبد الرحمن بن واقد، أبو بكر القرطبيُّ، قاضي
الجماعَةِ.
سمع أبا عيسى اللَّيْشِيَّ، وغيره، وَحَجَّ، وناظر أبا محمد بن أبي زَيْد.

(١) من تاريخ دمشق /٥٤ - ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٦٣).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤١٥).

وكان فقيها، حافظاً، ذاكراً للمسائل، بصيراً بالأحكام، ورعاً، متواضعاً،
ديننا، محموداً للأحكام.

وكان يؤذن في مسجده ويقيم الصلاة في مدة قضائه، وامتحن حين تغلب
البربر على قرطبة، وبلغوا منه مبلغاً عظيماً، وسجّنوه حتى توفّي في ذي
القعدة، وصلّى عليه حماد الرّاهد^(١).

وقال ابن حيان: كان أحد كملاء الفضلاء بالأندلس.

وقال عياض^(٢): كان مُتَّبِّحَراً في عِلمِ المالكية، حاذقاً، شديداً على
البراءة وعلى خلفتهم المستعين. فلما خلعوا المؤيد بالله وأقاموا صاحبهم
المستعين كانوا أحقّ شيء على القاضي ابن واقد، فاستخفى المستكين إلى أن
عُثِرَ عليه عند امرأة، فحمل راجلاً مكسوف الرأس يقاد بعمامته، ونُودي عليه:
هذا جزاء قاضي النصارى وقائد الضلالة. وهو يقول: كذبت، بفيك الحجر،
بل الله ولئِي المؤمنين وعدو المارقين، وأنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون.
وأدخل على المستعين فوجّهه، ثم أمر بصلبه، وشرع في ذلك، فاضطربَ
البيلد، وردت شفاعة ابن المستعين وشفاعةبني دكوان، والفقهاء والصلحاء،
فُحبس حتى مات.

سنة خمس وأربع مئة

١٥٧ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْقَسِيِّ الْمَكِّيِّ الْعَطَّارِ .
بِمَكَةَ، وَرَخْهُ الْجَبَالِ^(١)، وَغَيْرُهُ . وَكَانَ مُولَدُهُ سَنَةً اثْتَيْ عَشْرَةً وَثَلَاثَ مِئَةً .

وَكَانَ مُسْنِدَ الْحِجَازَ فِي زَمَانِهِ، رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ الدَّيْبَلِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمَقْرَبِ، وَأَبِيهِ التُّرْيِكِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَينِ السَّعْدِيِّ الْأَطْرَابُلْسِيِّ؛
سَمِعَ مِنْهُ بِمَكَةَ، وَجَمَاعَةً . وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو نَصْرِ عُبَيْدَ اللَّهِ السَّجْزِيُّ، وَأَبُو عَمْرَو
الْدَّائِنِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَينِ الشُّجَيْبِيِّ الْفَرْشِيُّ، وَالْحَسَنِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيُّ .

وَقَدْ دَلَّسَهُ السَّجْزِيُّ مَرَّةً فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِيهِ إِسْحَاقَ قَاضِيَ جُدَّهُ .

١٥٨ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيَّ الْبَتَّيِّ الْكَاتِبُ، كَاتِبُ الْقَادِرِ بِاللَّهِ .

كَانَ خَطِيبًا بِلِيغاً، وَأَدِيماً . حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مِقْسُمِ الْمَقْرَبِ؛ قَالَ
الْخَطِيبُ^(٢) .

١٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْعَبَاسِ
الْكَرَجِيُّ .

عَنِ الْعَبَادَانِيِّ، وَالْتَّجَادِ . وَعَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، وَغَيْرُهُ^(٣) .

١٦٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَرْحِيلِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابِ الْعَبْدَرِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَعْدَادِيِّ الْمُجَبِّرِ^(٤) .

(١) وَفِيَاهُ (١٧٢) .

(٢) تَارِيخِه / ٥ ٥٢٣ .

(٣) مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ / ٦ - ١٩ - ٢٠ .

(٤) جَوَدُ الْمُؤْلِفِ تَقِيِّدَهُ، وَضَيَّطَهُ ضَبْطُ الْقَلْمَنِ، بِضمِّ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الْيَاءِ الْمُوَحَّدةِ
الْمُخْفَفَةِ . لَكِنَّهُ قَالَ فِي «الْمَشْتَبِ»: وَعَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ (الْمُجَبِّرِ) . . . وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ الْمُجَبِّرِ - وَيُقَالُ: الْمُجَبِّرُ -، بِالتَّخْفِيفِ (ص ٥٧١) وَتَابِعُهُ ابْنُ حَجَرُ فِي
«الْبَصِيرَ» (٤ / ١٢٥٤) وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهِ، وَانْظُرْ أَيْضًا التَّوضِيحَ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ / ٨
٤٧ . أَمَّا السَّمْعَانِي فَقَدْ قَيَّدَهُ «الْمُجَبِّرُ» بِالْتَّشْدِيدِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: بِضمِّ الْمِيمِ، =

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا عبدالله المَحَامِليَّ، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صَحْرَة، وأبا بكر ابن الأَبْنَارِيِّ. روى عنه عُبَيْدَ اللَّهُ الْأَزْهَرِيُّ، وعليٌّ بن أَحْمَدَ ابْنَ الْبُسْرِيِّ، وَخَلَقُ آخِرَهُمْ مَالِكُ الْبَانِيَاسِيُّ.

قال الخطيب^(١): سُئلَ البرقاني وأنا أسمع عن ابن الصَّلت المُجْبِر، فقال: ابن الصَّلت ضعيفان.

قال (٢): وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عنه، فقال: كان صالحًا دينًا.
وسمعت عبد العزيز الأرجي يقول: عمَّد ابن الصَّلت إلى كُتب لابن أبي الدنيا
يحدث بها عن البرْذعي - يشير الأرجي إلى أن تلك الكتب لم تكن عند
البرْذعي - توفي في رجب، وله إحدى وتسعمون سنة.
قلت: الكاشغرى آخر من روى حديثه بعلوه.

١٦١- بكر بن شاذان، أبو القاسم البُعْدَادِيُّ الْوَاعِظُ المقرئ.
 قرأ على أبي بكر بن علوان، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وغيرهما. وروى
 عن ابن قانع، وجعفر الخلدي. قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، والحسن بن
 علي العطار، والشرقاوي. وحدث عنه عبدالعزيز الأزجبي، وأبو محمد الخلال.
 قال الخطيب^(٣): كان عدداً صالحًا، ثقةً، تُهَفَّتُ فـ شَهَّاً.

١٦٢ - الحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْلَّيْثِ، الْحَافِظُ أَبُو عَلَيِّ
الْكَشِّيُّ ثُمَّ الشِّيرازِيُّ الْفَقِيْهُ.

كان جليل القدر من أهل القرآن. سمع ببغداد من إسماعيل الصفار وعبد الله بن درستوية، وبنى سابور من الأصم وابن الأخرم الشيباني، وبفارس من الحسن بن عبد الرحمن الرامهُرْمَزِيُّ. سمع منه أبو عبد الله الحكم، وقال: هو معتقد في معرفة القراءات، حافظ للحديث، رحال. قدم علينا أيام الأصم، ثم قدم علينا سنة ثلاثة وخمسين.

=
وفتح الجيم، وكسر الباء الموحدة المشددة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يجبر الكسir، وأشهر بهذا اللقب... فذكره. وتابعه ابن الأثير في «اللباب» ولم يذكر غيره أيضاً (٣) (١٦٥).

أيضاً (١٦٥ / ٣).

تاریخہ ۶ / ۲۷۰ (۱)

(٢) نفسيه

(٢) تاریخه ۷ / ۹۸۶ - ۹۸۷

وذكر غيره وفاته في شعبان.

ومات ابنته محمد في سنة ثمان وعشرين وأربعين مئة.

وقد ذكر ابن الصلاح أبا علي في «طبقات الشافعية» مختصرًا، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.

وذكره أبو عبدالله القصار في «طبقات أهل سيراز» وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عمر بن حلف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ. توفي لثمان عشرة مضت من شعبان. وابنه أبو بكر محمد سمع مراراً المقرئ، مات سنة سبع وأربعين وأربعين مئة.

قال يحيى بن مئذنة: روى عن أبي علي أبو الشيخ حديثاً واحداً. وقد سمع بأصبهان من أبي محمد بن فارس.

١٦٣ - الحسن بن الحسين بن حمakan، أبو علي الهمذاني الشافعي الفقيه، نزيل بغداد.

روى عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن إبراهيم علان البكري، وجعفر الخلدري، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش. روى عنه أحمد ابن علي ابن التورى، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بن جعفر الأسداذى، وأخرون.

وكان قد عني في صيام، وطلب الحديث بحيث إن قال: كتب بالبصرة وحدها عن أربع مئة وسبعين شيخاً، ثم إنه طلب الفقه بعد ذلك.

قال الخطيب^(١): سمع الأزهري يُضيقه، ويقول: ليس بشيء في الحديث.

١٦٤ - الحسن بن عثمان بن بكران، أبو محمد البغدادي العطار. سمع إسماعيل الصفار، وعثمان ابن السمّاك، والنجاد. روى عنه البرقاني، وأبو محمد الخالل.

قال الخطيب^(٢): كان ثقةً، صالحًا، مات ولده خمس وسبعون سنة.

١٦٥ - الحسن بن علي، أبو علي الدقاق.

(١) تاريخه ٨/٢٥٤.

(٢) تاريخه ٨/٣٤٧-٣٤٨.

توفي في آخر السنة، وقيل: سنة ست، وهو فيها مذكور^(١).

١٦٦ - خَلَفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ غَيْثٍ الْفَهْرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الطُّلَيْطُلِيِّ، نَزِيلُ قُرْطُبَةِ.

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً، وعن أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مطرّف، وجماعةٍ.
وكان خَيْرًا، فاضلاً، عارفاً بما روى. روى عنه الحوالي، ومحمد بن عتاب.

وتوفي في صَفَرٍ، وولد سنة ثمان وعشرين^(٢).

١٦٧ - رافع بن عُصْمَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّبَّيِّ، رَئِيسُ هَرَأَةِ.
روى عن أبيه، وأبي بكر الرّيادي. وأخر من حدث عنه نجيب بن ميمون.

١٦٨ - طاهر بن أحمد بن هرمثة، أبو عاصم الهروي المقرئ.

١٦٩ - العباس بن أحمد بن الفضل، أبو الحسن الهاشمي الأهوائي، ويُعرف بابن الخطيب.

روى عن أحمد بن عبيد الصفار، وأحمد بن محمود بن خرزاد. عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو محمد الخالل.
وقال الخطيب^(٣): صدوق.

١٧٠ - عبد الله بن أحمد بن جولة^(٤)، أبو محمد الأصبhani الأبهري، وأبهر من قرى أصبهان، وأكثر العلماء من أبهر زنجان.

روى عن أبي عمرو بن حكيم المديني، وعبد الله بن محمد بن عيسى الحشّاب، ومحمد بن محمد بن يونس الغزال، وأبي عليّ أحمد بن عليّ الأبهري، وغيرهم. روى عنه الأصبهانيون، وهو أقدم شيخ لأبي عبدالله الثقفي الرئيس.

(١) الترجمة (١٩٧).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٦٤).

(٣) تاريخه ١٤ / ٥٧ ومنه نقل الترجمة.

(٤) قيده المؤلف في المشتبه ٢٧٤.

توفي في ربيع الآخر.

وروى عنه أبو القاسم بن مَنْدَة، ومحمد بن جعفر الكُوسِج.

وقد ذكره يحيى بن مَنْدَة، فقال: عبد الله بن أحمد بن محمد بن جُولَة بن جَهْوَر، أبو محمد الأديب الْأَبْهَرِيُّ.

١٧١ - عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد، أبو محمد الأَسْلَمِيُّ،
النَّحْوِيُّ، من أهل مدينة الفَرَّاج من الأندلس.

أجاز له الحَسَنُ بن رَشِيقِ الْمِصْرِيُّ. روى عنه أبو عبد الله بن شَقَّ الليل.
وكان بارعاً في اللُّغَةِ والعرَبِيةِ، رئيساً، وفُوراً، نَزَهاً، له تصانيف. وكان يُكَرَّرُ
على «كتاب» سيبويه. وله كلامٌ في الاعتقادات^(١).

١٧٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد الْأَسْدِيُّ
البَغْدَادِيُّ المعروف بابن الأَكْفَانِيُّ، قاضي الْقُضاةِ بِبَغْدَادِ.

حدث عن أبي عبد الله المَحَامِلِيُّ، وأحمد بن علي الجُوزِجَانِيُّ،
وعبد الغافر الْحِمْصِيُّ، ومحمد بن مُحْلَّد، وابن عُقْدَةَ. روى عنه محمد بن
طَلْحَةَ، وأبو القاسم التَّتْوُخِيُّ، وعبد العزيز الْأَزْجِيُّ، وجماعةٌ كثيرةٌ من
الْأَغْدَادِيِّينَ وَالرَّحَالَةَ.

قال التَّتْوُخِيُّ: قال لي أبو إسحاق الطَّبَرِيُّ: من قال إنَّ أحداً أنفقَ على
أهلِ الْعِلْمِ مائةَ أَلْفِ دِينَارٍ فقد كَذَبَ غير أبي محمد الأَكْفَانِيِّ.

قال التَّتْوُخِيُّ: جَمِيعَ فِي سَنَةِ سَتِ وَتِسْعِينِ وَثَلَاثِ مائَةِ لَابْنِ الْأَكْفَانِيِّ
جَمِيعَ قَضَاءِ بَغْدَادِ.

قلتُ: وموالده سنتُ عشرة وثلاثُ مائَة، وتوفي بِبَغْدَادِ^(٢).

١٧٣ - عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق، أبو القاسم المُحْتَسِبُ
المُؤْدِنُ، من أهل خُراسَانَ.

سمع أبا بكر محمد بن المؤمن الماسريجيسي، ومحمد بن أحمد بن خنب
مُحَدَّثُ بُخارى. روى عنه أبو بكر البَيْهَقِيُّ.

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٧٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١ / ٣٧٠ - ٣٧٢.

ومات في ذي الحجة بنئسابور. وروى أيضاً عن أبي عليّ ابن الصواف، وأبي بكر القطيعيّ، وأبي أحمد بكر بن محمد الدُّخْمِسِينيّ. وكان كثيراً الأمر بالمعروف.

١٧٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المصري.

سمع من الحسن بن ملیح صاحب يوسف بن عبدالأعلى.

١٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن حسن بن متوية، الحافظ أبو سعد الإدريسي الإسترابادي، نزيل سمرقند. رحل وأكثر، وصنف «تاریخ سمرقند»، و«تاریخ إستراباذ»، وغير ذلك. وسمع أبا العباس الأصم، وأبا نعيم محمد بن الحسن بن حموية الإسترابادي. وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وعبد الله بن عديي الحافظ، وخلقنا سواهم. وجَمَعَ الأبواب والشيوخ.

روى عنه أبو علي الشاشي، وأبو عبدالله الجبازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الباجلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن الشوشخي، وأخرون.

وثقه الخطيب^(١). مات بسمرقند.

١٧٦ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الجرجاني الخيمي، كان ينْكُون بمكة. حدث عن أبي أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وجماعة. وحدث. دخل ابنته عبد العزيز إلى اليمن^(٢).

١٧٧ - عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد بن نباتة، أبو نصر التميمي السعدي البغدادي. أحد الشعراء المُجوَّدين، مَدَحَ الملوك والوزراء. وله في سيف الدولة غررُ القصائد ونُخبُ المدائح. وديوانُ شعره كبير.

(١) تاريخه ١١/٦١٠.

(٢) من تاريخ جرجان ٢٨٠.

مولده سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. روى عنه أكثر ديوانه أبو الفتح بن شيطا.

قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن ثانية أشعر منه، وكان يُعبّر بـكبير فيه.
وقال أبو علي محمد بن وشاح: سمعت أبا نصر بن ثانية يقول: كنت يوماً في الدهليز فدُقَّ بابي، فقلت: من ذا؟ قال: رجلٌ من المشرق. قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل:

ومن لم يمُت بالسيف مات بغيره تنوَعَت الأسبابُ والذاءُ واحد؟
فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فلما كان آخر النهار دُقَّ على الباب، فقلت: من؟ قال: رجلٌ من تاهرت من المغرب، قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل: ومن لم يمُت بالسيف، البيت...؟ فقلت: نعم، قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجبتُ كيف وصل هذا البيت إلى الشرق والغرب.

توفي في شوال^(١).

١٧٨ - عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم الصيمريُّ الفقيه، شيخ الشافعية بالبصرة، ومن أصحاب الوجوه.

حضر مجلس القاضي أبي حامد المزوّرودي، وتفقه بصاحبه الفقيه أبي الفياض البصري. رحل الناس لتفقه عليه، وهو شيخ أقضى القضاة الماوردي. وله كتاب «الإيضاح» في المذهب وهو كتاب جليل.

ومن غرائب وجوهه أنه قال: لا يملك الرجل الكلأ الثابت في ملْكِه.
ومنها: لا يجوز مسُّ المصحف لمن بعض بَدَنه نَجْسٌ.

وكان في هذا العصر بالبصرة، ولا أعلم تاريخ موته، وإنما كتبته هنا اتفاقاً.

١٧٩ - عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنَ حَزْمَ، أَبُو مَرْوَانَ الْيَحْصُونِيَّ الْقَرْطَبِيُّ:
حج، وكتب عن أبي بكر بن عزرة، وأخذ القراءة عن عَبْدُ اللهِ بْنَ عَطِيَّةَ،
وأبِي الطَّيْبِ بْنِ غَلَبَوْنَ.

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢ / ٢٤١ - ٢٤٢، ووفيات الأعيان ٣ / ١٩٠ - ١٩٣.

قال أبو عمرو الداني: وهو الذي علّمني القرآن. وكان حِيرًا، فاضِلاً، صَدُوقًا. قال: وتوفي سنة خمس^(١).

١٨٠ - عدنان بن محمد بن عبد الله الضبي، أبو عامر رئيس هراة.
روى عن هارون بن أحمد الإسترابادي، وأبي القوارس أحمد بن محمد
ابن جمعة. روى عنه إسحاق القراء، وأبو روح، وغيرهما.

١٨١ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر، أبو طاهر الأصبهاني
السرنجاني، وسرنجان من قرى أصبهان^(٢).
رحل، وسمع ببغداد جعفرًا الخُلدي، والنجاد، وأبا بكر الشافعي. روى
عنه أحمد الباطرقاني، وأحمد بن عبد الرحمن الذكوانى.

١٨٢ - غالب بن سامة بن لؤي، أبو لؤي السامي الهروي.
روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن مهران الواسطي الفقىال، وأقرانه.
وعنه أبو الفضل الجارودي.

١٨٣ - محمد بن أحمد بن ثوابة، أبو بكر البغدادي المعتبر.
حكى عن الحجاج، وأبي بكر الشبلاني. روى عنه نصر بن عبد العزيز بن
نوح الشيرازى، وعلي بن محمود المرزوقي. ومات في سلخ ذي الحجة سنة
خمس، وعاش مئة سنة وثلاث سنين.

١٨٤ - محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو
نصر الإسماعيلي.

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٦٦).

(٢) جَوْدُ الْمُؤْلِفِ تَقْيِيدُ السُّرْنِجَانِيِّ - بِالنُّونِ - وَضَبْطُهَا، وَكَذَلِكَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ
الْمُشْتَبِهِ»، وَقَالَ: يَاقُوتُ فِي (سُرْنِدِينِ) مِنْ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ: «قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ: سَعْدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ السُّرْنِدِينِيِّ أَبُو الْخَيْرِ قَدْمُ أَصْبَهَانَ وَكَتَبَ عَنْ... رَوَى عَنْهُ عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ
السُّرْنِجَانِيِّ» (٣/٨٤) لَكُنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فِي مَعْجِمِهِ. أَمَّا السَّمْعَانِيُّ فَقَدْ ذَكَرَ
«السُّرْنِجَانِيِّ»، قَالَ: «بِضْمِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسَكُونِ الْيَاءِ آخِرِ الْحَرُوفِ وَفَتْحِ
الْجَيْمِ بَعْدِ الْأَلْفِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَرِيجَانٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى أَصْبَهَانَ،
مِنْهَا: أَبُو طَاهِرِ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ السُّرِيجَانِيِّ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ...
الْخُ». أَمَّا مَا وَرَدَ فِي «اللَّبَابِ» «السُّرْنِجَانِيِّ» وَضَبْطُهُ بِالنُّونِ، فَلَعْلَهُ مِنْ وَهْمِ النَّسَاخِ أَوْ
النَّاشِرِيْنِ، وَالْأَوْلَى، فَإِنَّهُ مَا ذُكِرُهُ إِلَّا بَعْدِ «الشَّرْوَى» فَظَاهِرٌ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْيَاءِ، وَلَوْ كَانَ
بِالنُّونِ لَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ وَنِيهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْمَوْلَعُ بِالاستِدْرَاكِ عَلَى أَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ.

رأسَ في أيام أبيه وبعد موته. وكان له جاهٌ عظيم بُجُرْجان، وقبول زائد.
وقد رحل في صباه.

وسمعَ من محمد بن يعقوب الأصم، وأبي يعقوب البحري، ودعْلَح،
وابن دُحَيْم الْكُوفِيُّ، وأبي بكر الشَّافعِيُّ، وجماعةً كثيرةً.

وكان يَدْرِي الحديثَ، أملَى مجالسَ كثيرةً. وتوفي في ربيع الآخر.
روى عنه حمزة السَّهْمِيُّ، وقال في «تاریخه»^(۱): كان له جاه عظيم
وقبولٌ عند الخاص والعام في كثير من البلدان. وزعم ابن عساكر أنه كان
أشعرِيًّا^(۲).

أخبرنا محمد بن أبي العزَّ بطرابُلس، عن محمود بن مُنْدَة، قال: أخبرنا
أبو رُشيدِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الْوَهَّابُ بْنُ مُنْدَةَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَسَبْعِينَ
وأَرْبَعَ مِائَةً، قال: أخبرنا محمد بن أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيَّ، قال: أَخْبَرَنِي
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْخَلِيلِ الْأَمْلَى، قال: حَدَثَنَا أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ، قال: حَدَثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَوْنَ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَبَارِكَ عَنْ أَبِيهِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ عَمْرُو بْنِ سُلَيْمَ، عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكِعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»^(۳).

١٨٥ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ الْحَكَمِ، أَبُو بَكْرِ بْنِ
أَبِي الْحَدِيدِ السُّلْمَانِيِّ الدِّمْشِقِيِّ الْعَدْلِ.

سَمِعَ أَبَا الدَّحْدَاحَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْخَرَائِطيِّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفِ الْهَرَوِيِّ، وَعَبْدَالْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةِ الْحِمْصِيِّ. وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ،
فَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ بِشَرِّ الرُّبِّيرِيِّ، وَعَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَحْمَرِيِّ، وَأَبَا زِيدَ
عَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ قَيْسَ وَجَمَاعَةً.

روى عنه حفيدها: عُبَيْدَ اللَّهِ وَأَحْمَدَ ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَعَلَيُّ بْنَ الْحُسْنِ
الشَّرَابِيُّ، وَأَبُو الْحَسْنِ ابْنَ السَّمْسَارِ، وَأَبُو عَلَيِّ الْأَهْوَازِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ
الْحِنَانِيُّ، وَجَمَاعَةً. وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْخَرَائِطيِّ، وَالْهَرَوِيِّ.

(۱) تاریخ جرجان ۵۲۱.

(۲) تبيين كذب المفترى ۲۳۱.

(۳) حديث صحيح أخرجه البخاري ۱/ ۱۲۰ و ۲/ ۷۰، ومسلم ۲/ ۱۵۵ من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير، به. وانظر باقي تخریجه في تعليقنا على الثرمذی (۳۱۶).

قال ابن ماكولا^(١): حدثنا عنه جماعةٌ، وكان من الأعيان.

وقال أبو الفرج بن عَمْرُو: رأيَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ، فَقَالَ لِي: أَبُو بَكْرُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ قَوْالٌ بِالْحَقِّ.

وقال الكَتَانِي^(٢): كَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا، أَعْرَفُهُ، وَتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قلَتْ: كَانَ مُسْنَدُ الشَّامَ فِي وَقْتِهِ^(٣).

١٨٦ - محمد بن الحُسْنِ بن عَلَيِّ، أَبُو بَكْرِ الْهَمَدَانِيِّ الْفَرَاءُ.

روى عن أوس الخَطِيبِ، وأبي القاسم بن عُبَيْدِ، وأبي جعفر بن بَرْزَةَ، وجماعةٍ. روى عنه أبو مُسلِّم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحُسْنِ الصُّوفِيُّ.

وَكَانَ ثَقَةً.

١٨٧ - محمد بن الحُسْنِ، أَبُو طَالِبٍ الْصَّبَّاغِ الْكُوفِيِّ.

ثَقَةٌ جَلِيلٌ عَابِدٌ، مات في رجب؛ من سؤالات السُّلْفِيِّ لِأَبِي التَّرَسِيِّ.

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَةَ بن نُعَيْمَ بن الْحَكَمِ الْضَّبِّيِّ الْطَّهْمَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْعِ، صاحبُ التصانيف في علوم الحديث.

وُلد يوم الاثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وطلبَ الْعِلْمَ مِن الصَّغَرِ باعْتِنَاءِ أَبِيهِ وَخَالِهِ، فَأَوْلَ سَمَاعَهُ سَنَةُ ثَلَاثَيْنَ، وَاسْتَمْلَى عَلَى أَبِيهِ حَاتِمَ بْنَ حِبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثَيْنَ. وَرَحَلَ إِلَى الْعَرَاقَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعينَ بَعْدِ مَوْتِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ بِأَشْهُرٍ. وَحَجَّ، وَرَحَلَ إِلَى بَلَادِ خُراسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ. وَشَيْوَخُهُ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ بِنَيْسَابُورَ وَحْدَهَا نَحْوُ أَلْفِ شَيْخٍ، وَسَمِعَ بِالْعَرَاقِ، وَغَيْرُهَا مِنَ الْبَلَادَانِ مَنْ نَحْوُ أَلْفِ شَيْخٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ رَأَى أَبُوهُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجَ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْمُذَكَّرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الْأَصْمَمِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ الْأَخْرَمِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّفَّارِ نَزِيلَ نَيْسَابُورِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ

(١) الإكمال ٢ / ٥٥.

(٢) وفياته، الورقة ٢١.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١ / ٧٧ - ٧٩.

أحمد بن مَحْبُوب الْمَرْوَزِيُّ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوْيَة المقرئ^٤، والحسن بن يعقوب البُخاري، والقاسم بن القاسم السَّيَارِيُّ، وأبي بكر أحمد ابن إسحاق الصَّبْعِيُّ الفقيه، وأبي النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانىء، وأبي عمرو عثمان ابن السمَّاك، وأبي بكر أحمد بن سَلْمان التَّجَادَّ، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستوية، وأبي محمد بن حَمْدان الجَلَّاب الْهَمَذَانِيُّ، والحسين بن الحسن الطُّوسِيُّ، وعليّ بن محمد بن عُقْبة الشَّيْبَانِي الْكُوفِيُّ، وأبي عليّ الحُسَيْن بن عليّ التَّسَابُورِيُّ الحافظ وبه تَخْرَجَ، وأبي الوليد حَسَان بن محمد الْمُرَكَّبِيُّ الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرَّازِي المُؤَدِّب، وعبدالباقي بن قانع الأمويُّ الحافظ، ومحمد بن حاتِم بن خُزَيْمَة الْكَشَّيُّ شيخ مُعَمَّر قَدِيمٍ عليهم روى عن عبد بن حُمَيْد، وغيره. ولم يَرَلْ يَسْمَعْ حتى كَتَبَ عن غير واحدٍ أصغر منه سنًا وسَنَدًا.

روى عنه أبو الحسن الدَّارِقُطْنِيُّ وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي القوارس، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرَّ عبد بن أحمد الهرَوِيُّ، وأبو بكر أحمد بن الحُسَيْن البَيْهَقِيُّ، وأبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله القرَوِينِيُّ، وأبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القُشَيْرِيُّ، وعثمان بن محمد المَحْمِيُّ، والرَّكَيُّ عبدالحميد بن أبي نصر البَحِيرِيُّ، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المُؤَدِّن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازِيُّ.

وانتَحَبَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ، وَجَرَحَ وَعَدَّلَ، وَقُبِّلَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ لَسْعَةِ عِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِالْعِلْلَ وَالصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ.

وقرأ القرآن العظيم على أبي عبدالله محمد بن أبي منصور الصَّرَام، وابن الإمام^(١) بنَيَّسابور، وعلى أبي عليّ ابن التَّغَار الْكُوفِيُّ، وأبي عيسى بَكَار البَغْدَادِيُّ. وتفقه على أبي عليّ بن أبي هُرِيْرَة، وأبي سَهْلِ محمد بن سُلَيْمان الصُّعْلُوْكِيُّ، وأبي الوليد حَسَان بن محمد، وذاكَرَ أبا بكر محمد بن عمر

(١) كتب المصنف هنا حاشية نصها: «ابن الإمام المقرئ أحمد بن العباس، قرأ على أحمد بن سهل الأشناوي ، وغيره».

الجعابيَّ، وأبا عليَّ النِّيسابوريَّ، وأبا الحَسَن الدَّارقُطنيَّ. وسمعَ منه أَحمد بن أبي عُثْمَان الْحِيرِيَّ، وأبُو بَكْر الْقَعَال الشَّاشِيُّ، وأبُو إِسْحَاق إِبرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمُرَزَّكِيُّ، وابن المُظَفَّرِ وهم من شيوخه.

وصحَّبَ من الصُّوفية أبا عَمْرو بْنَ نُجَيْدٍ، وجَعْفَراً الْحَلْدِيَّ، وأبا عثمان المَغْرِبِيَّ، وجماعةً سواهم بنيساپور. ورُحِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَلَادِ، وحُدُثَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ، وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أبا عُمَرَ الطَّلْمَنْكِيَّ كَتَبَ «عُلُومَ الْحَدِيثِ» لِلحاكم عَنْ شِيخِهِ لِهِ سَنَةُ تَسْعَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مَائَةٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاكِمِ عَنِ الْحَاكِمِ. وَلَمْ يَقُعْ لِي حَدِيثُهُ عَالِيَاً إِلَّا بِإِجازَةِ

أخبرنا أبو المُرْهِفِ الْمِقْدَادِ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَتَصُوْرِيِّ الْعَبَاسِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِيَّةٍ عَشَرَةَ وَسَتَ مَائَةٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّ الزَّاهِدِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ كِتَابَهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ الْكَاتِبِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ فَضْلِ اللَّهِ الْمِيَهَنِيِّ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ بْنَ تَاجِ الْأَمْنَاءِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنِ الْمُقَيْرِ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيَهَنِيِّ. (ح) وَأَخْبَرَنَا ابْنُ تَاجِ الْأَمْنَاءِ أَيْضًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيِّ الطُّوسِيِّ إِجازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ وَجِيهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَابْنَ أَخِيهِ عَبْدِالْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ، وَابْنَ أَخِيهِ الْآخِرِ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ خَلْفَ، وَعُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ الْأَصْوَلِيِّ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّاعِدِيِّ، وَعَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَاتِبِ، وَأَخْوَهُ أَحْمَدَ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَامِعِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبُو الْفَتوحِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَلَيِّ الْخَرْجُوشِيِّ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعُمَانِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الطُّوسِيِّ، وَمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاخْرِزِيِّ، وَعَرْفَةِ بْنِ عَلَيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدِالرَّزَاقِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّيَّارِيِّ، وَجَامِعِ بْنِ أَبِي نَصْرِ السَّقَاءِ، وَأَبُو سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّيْرِفِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِرْمَانِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الشَّعِيرِيِّ، وَعَبْدِالوَهَابِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّيْرِفِيِّ، قَالُوا هُمْ وَالْمِيَهَنِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَافَظُ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقَ بِمَصْرَ، قَالَ: حَدَثَنَا

عبدالصَّمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد الحنَّاء ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أمِّه ، عن أمِّ سَلْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : « تَقْتِلُكَ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ ». .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(١) ، عَنْ إِسْحَاقَ الْكَوْسَاجَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمْدِ ، فَوْقَ لَنَا بِدَلَّا عالِيًّا^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيٍّ ابْنُ الْخَلَّالَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهَرَ بْنَ سِلْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ الْقَاضِيَ بِقَزْرَوَيْنَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ ، فَذَكَرَ الْحَاكِمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَظِيمَهُ ، وَقَالَ^(٣) : لَهُ رَحْلَتَانِ إِلَى الْعَرَاقِ وَالْحِجَازِ ، الرَّحْلَةُ الثَّانِيَةُ سَنَةُ ثَمَانِ وَسِتِينَ ، وَنَاظَرَ الدَّارَقُطْنِيَّ ، فَرَضِيَّهُ ، وَهُوَ ثَقَةٌ وَاسِعُ الْعِلْمِ ، بَلَغَتْ تِصَانِيفُهُ لِلْكُتُبِ الطَّوَالِ وَالْأَبْوَابِ ، وَجَمَعَ الشَّيْوخَ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ مِائَةِ جُزْءٍ ، يَسْتَقْصِي فِي ذَلِكَ ، يُؤْلِفُ الْغَثَّ وَالسَّمِينَ . ثُمَّ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، فَيُبَيِّنُ ذَلِكَ . وَتَوْفَى سَنَةُ ثَلَاثَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

قَلْتُ : وَهُمُ الْخَلِيلُ فِي وَفَاتِهِ .

ثُمَّ قَالَ^(٤) : سَأَلْنِي فِي الْيَوْمِ الثَّانِي لِمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَيُتَرَأْ عَلَيْهِ فِي فَوَادِي الْعَرَاقِيْنِ : سُفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ الرُّزْهَرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثِ الْإِسْتَئْذَانِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَبُو سَلْمَةَ هَذَا؟ فَقَلَّتْ مِنْ وَقْتِيِّهِ : هُوَ الْمُغَيْرَةُ ابْنُ مُسْلِمِ السَّرَّاجِ . فَقَالَ لِي : وَكَيْفَ يَرَوِي الْمُغَيْرَةُ عَنْ الرُّزْهَرِيِّ؟ فَبَقِيَتْ^(٥) . ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَمْهَلْتُكَ أَسْبُوعًا حَتَّى تَتَفَكَّرَ فِيهِ . قَالَ : فَتَفَكَّرْتُ لِيَلَيْتِي حَتَّى بَقِيَتْ أَكْرَرُ التَّفَكُّرِ ، فَلَمَّا وَقَعْتُ إِلَى أَصْحَابِ الْجَزِيرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٦) ، تَذَكَّرْتُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، فَإِذَا كَنِيْتُهُ أَبُو سَلْمَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، حَضَرْتُ مَجْلِسَهُ ، وَلَمْ أَذْكُرْ

(١) مسلم / ٨ / ١٨٦ .

(٢) وَهُوَ عَنْدَ أَحْمَدَ / ٦ / ٣١١ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ ، بِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدَ / ٦ / ٣٠٠ وَمُسْلِمَ / ٨ / ١٨٦ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (١٧٠) مِنْ طَرِيقِ الْحَسْنِ عَنْ أُمِّهِ ، بِهِ .

(٣) الْإِرْشَادُ / ٣ / ٨٥٢ - ٨٥١ .

(٤) الْإِرْشَادُ / ٣ / ٨٥٤ - ٨٥٢ .

(٥) أَيْ : انْقَطَعَتْ .

(٦) أَيْ : مِنْ أَصْحَابِ الرَّزْهَرِيِّ .

شيئاً حتى قرأتُ عليه نحو مئة حديث، فقال لي: هل تفكّرتَ فيما جرى؟ فقلت: نعم هو محمدُ بن أبي حفصة. فتعجبَ، وقال لي: نظرتَ في حديث سُفيان لأبي عمرو البَحْرِيِّ؟ فقلت: لا، وذكرتُ له ما ألمَّتُ في ذلك، فتحَّيرَ، وأثنى علىَّ، ثم كنْتُ أسأله، فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بدَّ من المطالعة لـكَبْرِيٍّ. فرأيته في كُلِّ ما ألقَيْتُ عليه بَحْرًا، وقال لي: اعلم بأنَّ خُراسانَ وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخٌ صَنَفَه عالِمٌ منها، ووجدت نَيْسابورَ مع كَثْرةِ الْعُلَمَاءِ بها لم يُصَنِّفُوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صَنَفْتَ «تارِيخَ النَّيْسَابُورِيِّينَ»^(١). فتأملْتُهُ، ولم يسبقه إلى ذلك أحد. وصَنَفَ لأبي عليّ بن سِيمَجُورَ كتاباً في أيام النبي ﷺ، وأزواجه، وأحاديثه، وسمَّاه «الإِكْلِيلُ»، لم أرَ أحداً رَتَّ ذلك التَّرْتِيبَ. وكنتُ أسأله عن الضعفاءِ الذين نشَّروا بعدِ الثَّلَاثِ مائَةِ بَنِيَّ نَيْسَابورَ، وغيرها من شُيوخِ خُراسان، وكان يُبَيِّنُ من غير مُحَايَةِ.

أخبرنا المُسْلِمُ بن عَلَّانَ، ومؤْمَلُ بن محمدٍ كاتِبَةً، قالا: أخبرنا أبو اليُمنِ الْكِنْدِيُّ، قال: أخبرنا أبو منصورِ القَرَازَ، قال: أخبرنا أبو بكرِ الْخَطِيبُ، قال^(٢): أبو عبد الله ابنُ الْبَيْعِ الْحَاكِمُ كانَ ثَقَةً، أُولُو سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ

(١) فقد هذا الكتاب الجليل مع أن حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ قد اطلع عليه كما يبدو (كشف الظنون / عمود ١)، وقال السبكي في ترجمة الحاكم من الطبقات: «هو عندي أعود التواریخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعاً» (٤/١٥٥). وقد تبين لي أن السبكي كانت عنده نسختان من الكتاب. وعده المزي واحداً من عشرة كتب هي أمهات علم الجرح والتعديل (انظر تهذيب الكمال / ١/١٥٤). وقد اختصره أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري اختصاراً موجهاً فلم يبق فيه إلا على أسماء المترجمين. وقد نشره الدكتور بهمن كريمي في طهران سنة ١٣٣٩ هجرية شمسية، وهي نشرة رديئة جدًا. وفي خزانة كتبني نسخة مصورة من هذا المختصر صورتها من مكتبة بتركيا أيام الطلب، وهي أحسن من المطبوعة، وقد أعاد نشر المخطوطة الأستاذ ريجارد فراي الأمريكي - من جامعة هارفرد - بالتصوير مع مختارات من السياق لعبد الغافر الفارسي. ويظهر من دراسة المختصر أن الحاكم ابتدأ كتابه بذكر خراسان وما ورد فيها من الأحاديث والأثار، ثم ذكر من نزلها من الصحابة والتبعين، ثم أتباعهم وهلم جرًا فجعله على ست طبقات، فهو مرتب على الطبقات لا على حروف المعجم كما ظن بعضهم خطأ. وقد أكثر العلماء من التقليل منه، ومنهم المؤلف، على مدى العصور.

(٢) تاريخه ٣/٥١٠-٥١١.

وثلاث مئة، وكان يميل إلى الشَّيْعَةِ، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرمويُّ بنَيَّسابور - وكان صالحًا عالماً - قال: جمع أبو عبدالله الحاكم أحاديث وزعم أنها صَحَّاجٌ على شَرْطِ الْبُخارِيِّ ومسلم، منها حديث «الطَّائِر»، و«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ»، فأنكرَ عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نعيم ابن الحَدَّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السَّمْرَقْنَدي الحافظ يقول: سمعتُ أبي عبد الرحمن الشَّاذِيَّا خَيَّ الحاكم يقول: كُنا في مجلس السَّيِّد أبي الحسن فسُئلَ أبو عبد الله الحاكم عن حديث «الطَّيِّر»، فقال: لا يصحُّ، ولو صحَّ لما كان أَحَدُ أَفْضَلَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

قلتُ: هذه الحكاية سندُها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّيِّر في «المُسْتَدِرُكُ على الصَّحِّيحِ»؟ فلعله تَغَيَّرَ رأيه^(١).

أنبؤونا عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصَّفارِ، وغيره عن أبي الحَسَن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيِّ، قال^(٢): أبو عبد الله الحاكم هو إمامُ أهل الحديث في عَصْرِهِ، العارفُ به حَقًّا معرفته، يقال له: الضَّيِّعُ لأنَّ جَدَّ جَدَّته عيسى بن عبد الرحمن الضَّيِّعِيُّ، وأُمُّ عيسى هي متوية بنت إبراهيم بن طَهْمان الفقيه، وبيتُه بيتُ الصَّلاحِ والوَرَعِ والتَّأذينِ في الإسلام، وقد ذكر أباه في «تاریخه» فأغنى عن إعادته. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ولقي عبد الله ابن محمد ابن الشرقيِّ، وأبا حامد بن بلال، وأبا عليِّ الثَّقْفِيِّ ولم يسمع منهم، وسمعَ من أبي طاهر المُحَمَّدَابَاضِيِّ، وأبي بكر القَطَانِ، ولم يظفر بمسنوه منهما. وتصانيفُ المشهورة تَطْفَحُ بذكر شيوخه، وقد قرأ القرآن بحرasan والعراق على قُرَاءِ وقته، وتفقه على أبي الوليد حَسَانِ، والأستاذ أبي سَهْلِ، واختصَّ بِصُحْبةِ إمامِ وقتِهِ، وأبا إسحاق الصَّبْغِيِّ، فكان الإمام يراجعه في السُّؤالِ والجَرْحِ والتَّعْدِيلِ والعلَلِ، وأوصى إليه في أمورِ مدرسته دار السُّنَّةِ، وفوضَ إليه توليةِ أوقافِهِ في ذلك. وذاكَ مثل الجعابيِّ، وأبي عليِّ الماسْرِحِيِّ الحافظ الذي كان أحفظَ زمانه. وقد شرعَ الحاكمُ في التَّصْنِيفِ سنة سبع وثلاثين، فاتَّفقَ له من التصانيف ما لعله يبلغُ قرابةً من ألفِ جزءٍ من

(١) لم يتغير رأيه، وأثبته في كتبه ومنها المستدرك ٣/١١٠.

(٢) في السياق كما في المتتبـ (١).

تخریج «الصَّحِيحَيْنِ»، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشیوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»، و«مستدرک الصحیحین»، و«تاریخ التیسابرین»، وكتاب «مُزَكَّی الأخبار»، و«المدخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإکلیل»، و«فضائل الشافعی»، وغير ذلك. ولقد سمعت مشايخنا يذکرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصُّعلوکی، والإمام ابن فورک، وسائر الأئمة يقدّمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحُرمة الأكيدة. ثم أطرب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال : هذه جُملٌ يسيرة هي غيضٌ من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أعماليه ونظره في طرق الحديث، أدعُن بفضله، واعترف له بالمرأة على من تقدّمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه^(۱) عاشَ حمیداً ولم یُخلُّ في وقته مثله. مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربعين مئة.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ : سمعتُ الحاکمَ أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول : شربت ماء زَمَّزَمَ وسألتُ الله تعالى أن يرزقني حُسنَ التَّصْنِيفِ .

قال أبو حازم : وسمعتُ السُّلَمِیَ يقول : كتبتُ على ظَهَرِ جُزءٍ من حديث أبي الحُسین الحَجَاجِیَ : «الحافظ». فأخذ^(۲) القلم وضرَبَ على «الحافظ» وقال : أیش أحفظ أنا ، أبو عبدالله ابن البياع أحفظ مني وأنا لم أرَ من الحفاظ إلا أبا عليَ الحافظ التیسابری ، وابن عُقْدَة . وسمعتُ السُّلَمِیَ يقول : سألتُ الدارقطنیَ : أيهما أحفظ ابن مَنْدَة أو ابن البياع ، فقال : ابن البياع أتقن حِفْظاً .

قال أبو حازم : أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العُصْمَی قريباً من ثلاثة سنين ، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تَقْنِیراً ، وكان إذا أشكلَ عليه شيء ، أمرني أن أكتب إلى الحاکم أبي عبدالله ، فإذا وردَ جوابُ كتابه ، حکمَ

(۱) هذا المدح بالمعرفة التامة بالعلل وعلوم الحديث وتقديمه على أهل عصره فيه إشكال كبير إذا نظرنا إلى عمله في «المستدرک» ، فقد اشترط فيه الصحة وأخرج فيه الجم الغفير من الضعيف ، بل الموضوع ، فكيف يسلم له بكل هذا؟ ومثل هذه الأمور قد يعرف بعضها من له معرفة متوسطة بهذا الفن؟

(۲) يعني : الحجاجي .

به، وقطع بقوله.

ذكر هذا كله الحافظ أبو القاسم ابن عساكر^(١)، أنه قرأه بخط أبي الحسن عليّ بن سليمان اليماني، قال: وقع لي عن أبي حازم العَبْدُوبيِّ، فذكره.
ومن روى عن الحاكم من الكبار، قال أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن عليّ السجّري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن جعفر البَحْرِيُّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطَرَّف الكَراَبِيُّ سنة سبع وأربعين وثلاثة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن حَمْدُوْيَةِ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان النَّجَاد، قال: حدثنا محمد بن عُثمان، قال: حدثنا الحِمَانِيُّ، قال: حدثنا سُعِيرَ بن الْخَمْسِ، عن عَبْدِ اللهِ، عن القاسم، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ بِلَالًا يُؤْذَنُ بَلِيلٌ...» الحديث^(٢)، ثم قال مسعود السجّري: حَدَّثَنِي الحاكمُ غير مرّة بهذا، وكان للحاكم لما رواه عنه ست وعشرون سنة.
وقال أبو موسى المَدِينِيُّ: أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطيُّ، قال: حدثنا الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهريُّ، قال: حدثنا الدارقطنيُّ، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن محمد التَّيْسَابُوريُّ، قال: حدثنا محمد بن جعفر السَّوَوِيُّ، قال: حدثنا الخليل بن محمد السَّوَوِيُّ، قال: حدثنا خداش بن مَحْلَدَ، قال: حدثنا يعيش بن هشام، قال: حدثنا مالكُ، عن الرُّهْرِيِّ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «ما أحسنَ الْهَدِيَّةَ أَمَّا الحاجةُ!». هذا باطل عن مالكٍ، وقد رواه المُؤْفَرِيُّ - وهو واه^(٣) - عن الرُّهْرِيِّ مرسلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أخبرنا الحُسْنَى بن عبد الملك، عن أبي القاسم

(١) تبيين كذب المفترى ٢٢٧ - ٢٣٠.

(٢) وتمامه: «فكروا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم». أخرجه أحمد ٦ / ٤٤ و ٥٤، والبخاري ١ / ١٦١ و ٣ / ٣٧، ومسلم ٢ / ١٢٩ و ٣ / ٣٢، وغيرهم من طريق عبید الله بن عمر عن القاسم، به.

(٣) هو الوليد بن محمد الموقريُّ، والمُؤْفَرُ حصن بالبلقاء، كذبه يحيى بن معين، وضَعَفَهُ عليِّ بن المدينيُّ، وأبو حاتم الرَّازِيُّ، وتركه النسائيُّ، فهو مجتمع على ضعفه، كما في تهذيب الكمال، والميزان، وغيرهما.

سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا نَصْرَ الْوَائِلِيَّ يَقُولُ : لَمَا وَرَدَ أَبُو الْفَضْلِ الْهَمَذَانِيُّ إِلَى نَيْسَابُورَ وَتَعَصَّبُوا لَهُ وَلَقَبُوهُ «بَدِيعُ الزَّمَانِ» أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ الْمِئَةَ بَيْتٍ إِذَا أَنْشَدَتْ بَيْنَ يَدِيهِ مَرَةً وَيَنْشَدُهَا مِنْ آخِرِهَا إِلَى أُولَاهَا مَقْلُوبَةً ، فَأَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ : فَلَانُ الْحَافِظُ فِي الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَالَ : وَحِفْظُ الْحَدِيثِ مَا يُذَكَّرُ ؟ فَسَمِعَ بِهِ الْحَاكِمُ ابْنُ الْبَيْعَ ، فَوَجَهَ إِلَيْهِ بِحَزْءٍ ، وَأَجَّلَ لَهُ جُمُعَةً فِي حَفْظِهِ ، فَرَدَ إِلَيْهِ الْجُزْءَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : مَنْ يَحْفَظُ هَذَا ؟ مُحَمَّدُ بْنُ فَلَانَ ، وَجَعْفُرُ بْنُ فَلَانَ عَنْ فَلَانَ ، أَسَامِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْفَاظُ مُتَبَايِنَةٌ ، فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ : فَاعْرُفْ نَفْسَكَ ، وَاعْلَمْ أَنْ حِفْظَ هَذَا أَصْعَبُ مَا أَنْتَ فِيهِ .

ثُمَّ رُوِيَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ : أَنَّ الْحَاكِمَ دَخَلَ الْحَمَامَ ، فَاغْتَسَلَ ، وَخَرَجَ ، ثُمَّ قَالَ : آهٍ . وَفَبِضَّرِّ رُوحِهِ وَهُوَ مُتَرَّزٌ لَمْ يُلْبِسْ قَمِيصَهُ بَعْدُ ، وَدُفِنَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْأَرْبَاعَاءِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرِ الْحِيرِيُّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَشْعَثِ الْقَرَشِيِّ : رَأَيْتُ الْحَاكِمَ فِي الْمَنَامِ عَلَى فَرَسٍ فِي هِيَةٍ حَسَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ : النِّجَاهَ . فَقَلَّتْ لَهُ : أَيَّهَا الْحَاكِمُ ! فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي كِتْبَةِ الْحَدِيثِ .

قَالَ الْخَطَّيْبُ فِي «تَارِيخِهِ»^(۱) حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَرَدَ ابْنُ الْبَيْعَ بَغْدَادَ قَدِيمًا ، فَقَالَ : ذُكْرٌ لِي أَنَّهُ حَفَظَكُمْ - يَعْنِي الدَّارَقُطْنِيَّ - خَرَجَ لِشِيخٍ وَاحِدٍ خَمْسَ مِئَةَ جُزْءٍ ، فَأَرَوْنِي بَعْضَهَا . فَحُمِّلَ إِلَيْهِ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مَا خَرَجَهُ لَأَبِي إِسْحَاقِ الطَّبَّرِيِّ ، فَنَظَرَ فِي أُولَى الْجُزْءَيْنِ الْأَوَّلَ حَدِيثًا لِعَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، فَقَالَ : اسْتَفْتَحْ شِيخَ ضَعِيفٍ . ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى الْجُزْءَ مِنْ يَدِهِ ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِي الْبَاقِيِّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسْنَى عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَعْلَبَكَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا بْنَ الْمُفَضَّلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرَ الْحَافِظَ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا الْقَاسِمِ سَعْدَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّزْجَانِيَّ الْحَافِظَ بِمَكَّةَ ، قَلَّتْ لَهُ : أَرْبَعَةُ مِنَ الْحَفَاظِ تَعَاصَرُوا أَيَّهُمْ أَحْفَظَ ؟ فَقَالَ : مَنْ ؟ قَلَّتْ لَهُ : الدَّارَقُطْنِيُّ بِبَغْدَادَ ، وَعَبْدَالْغَنِيُّ بِمَصْرَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ بِأَصْبَهَانَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ بِنَيْسَابُورَ . فَسَكَّتَ ، فَأَلْحَثَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَا الدَّارَقُطْنِيُّ فَأَعْلَمُهُمْ بِالْعِلْلَ ، وَأَمَا عَبْدَالْغَنِيُّ فَأَعْلَمُهُمْ

(۱) تَارِيخُهُ / ۳۵۱۰ .

بالأنساب، وأما ابن مَنْدَة فأكثُرُهُمْ حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأشبهُم تصنيفاً. رواها أبو موسى المَدِيني في ترجمة الحاكم بالإجازة عن ابن طاهر.
أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن سليمان بن معالي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطَّرسُوسيُّ (ح) وأنبأني أحمد بن سَلَامَة، عن الطَّرسُوسيِّ أَنَّ محمد بن طاهر الحافظ كَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدَاللهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْأَنْصَارِيَّ، عن الحاكم أبي عبدالله النَّيْسَابُوريَّ، فقال: ثُقَّةٌ في الحديث، رافضٌ خَبِيثٌ.

أنبأنا ابن سَلَامَة، عن الطَّرسُوسيِّ، عن ابن طاهر، قال: كان الحاكم شديدَ التَّعَصُّبِ لِلشِّيَعَةِ فِي الْبَاطِنِ، وَكَانَ يُظْهِرُ التَّسْنِينَ فِي التَّقْدِيمِ وَالخِلَافَةِ، وَكَانَ مُنْحَرِّفًا غَالِيًّا عَنِ الْمُعَاوِيَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، يَنْظَاهِرُ بِهِ وَلَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ سَمْكُوِيَّةَ بِهَرَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالْوَاحِدَ الْمَالِيَحِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ الْحاَكِمِ وَهُوَ فِي دَارِهِ لَا يُمْكِنُهُ الْخُرُوجُ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ كَرَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَسَرُوا مُنْبَرَهُ وَمَنْعَوهُ مِنِ الْخُرُوجِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ خَرَجْتَ وَأَمْلَيْتَ فِي فَضَائِلِ هَذَا الرَّجُلِ^(١) حديثاً لَا سَرَحْتَ مِنْ هَذِهِ الْمِحْنَةِ. فَقَالَ: لَا يَجِيءُ مِنْ قَلْبِيِّ، لَا يَجِيءُ مِنْ قَلْبِيِّ^(٢). وَسَمِعْتُ الْمُظَفَّرَ بْنَ حَمْزَةَ بِجُرجَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدَ الْمَالِيَنِيَّ يَقُولُ: طَالَعْتُ كِتَابَ «الْمُسْتَدِرَكَ عَلَى الشَّيْخِيْنَ»، الَّذِي صَنَّفَهُ الْحاَكِمُ مِنْ أَوْلَهُ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمْ أَرَ فِيهِ حَدِيثاً عَلَى شَرْطَهُمَا!

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْرَافٌ وَغَلوٌ مِنِ الْمَالِيَنِيِّ، إِلَّا فِي هَذَا الْمُسْتَدِرَكَ جَمِلَةٌ وَافِرَةٌ عَلَى شَرْطَهُمَا، وَجَمِلَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا لَعَلَّ مَجْمُوعَ ذَلِكَ نَحْوُ نَصْفِ الْكِتَابِ، وَفِيهِ نَحْوُ الْرِّبْعِ مَا صَحَّ سُنْدَهُ، وَفِيهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، أَوْ لَهُ عُلَةٌ، وَمَا بَقِيَ وَهُوَ نَحْوُ الْرِّبْعِ فَهُوَ مَنَاكِيرٌ وَوَاهِيَاتٌ لَا تَصْحُّ، وَفِيهِ بَعْضٌ ذَلِكَ

(١) كتب الذهب في الهاشم بخطه: يعني معاوية.

(٢) في الحاكم تشيع، ذكر ذلك المؤلف في سير أعلام النبلاء (١٧٤ / ١٧). وقد دافع عنه السبكي في طبقاته (٤ / ١٦١ - ١٦١) دفاعاً مجيداً، لكن دفاعه غير مُسلَّم له، لإخراجه بلايا في «المستدرك».

مُوضوّعات^(١) قد أعلّمُ لما اختصرتُ هذا «المستدرك»، ونَبَهْتُ على ذلك^(٢).

سمعت^(٣) أباً محمد ابن السّمّرقندي يقول: بلغني أن «مستدرك» الحاكم ذُكرَ بين يدي الدّارقطني، فقال: نعم يستدرك عليهما حديث الطير. فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: لا بل هو في «المستدرك» وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخذلان^(٤).

قال ابن طاهر: ورأيْتُ أنا حديث الطير جَمْعَ الحاكم في جزءٍ ضخمٍ بخطه، فكتبتُه للتعجب.

قلت: وللحاكم جُزءٌ في فضائل فاطمة رضي الله عنها.

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي علي التيسابوري الحافظ من «تاریخه»: قال: ذكرنا يوماً ما روى سليمان التّيميُّ، عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضوره أبي عليٌّ رحْمَهُ اللَّهُ وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرتُ حديث: «لا يَرْزِنِي الزاني حين يُرْزِنِي وهو مُؤْمنٌ»، فحمل بعضُهم علّيَّ، فقال أبو عليٍّ له: لا تَفْعَلْ، فما رأيْتَ أنتَ ولا نحنُ في سَنَّةِ مثلك، وأنا أقولُ: إذا رأيْتُه رأيْتُ ألفَ رجلٍ من أصحابِ الحديث.

قد مرَّ أن الحاكم توفي في صَفَرِ سنة خمس وأربعين مئة.

وذكر أبو موسى المَدِيني في ترجمة الحاكم مُفردة، قال: كان دخل الحمّام واغسل، وخرج فقال: آه. وفِيضَ روحه وهو مُتَرَّ لم يلبس القميص

(١) غير المصنف رأيه في هذه النسب حينما تمكّن من معرفة هذا العلم، فقال في السير: «ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب، بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خفيةٌ ومؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالحٌ وحسنٌ وجيدٌ، وذلك نحو ربعه، وبباقي الكتاب مناكيرٌ وعجائبٌ وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلاتها» (١٧٥ - ١٧٦).

(٢) إنما ذكر الشيء بعد الشيء في أثناء الاختصار، ولا أدلّ على ذلك من قوله في السير: «قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريراً» (١٧٦).

(٣) القائل: ابن طاهر.

(٤) وقال في سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٦: «هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة».

بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الجيري^(١).
١٨٩ - نعيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الإستراباذي، نزيل سمرقند.

روى عن أبي العباس الأصم، ومحمد بن عبدالله الصفار، ونعيم بن عبد الملك الجرجاني، وغيرهم. ومات بسمرقند فيها^(٢).

١٩٠ - يوسف بن أحمد بن كج، القاضي الشهيد أبو القاسم الدينوري.

صاحب أبي الحسين ابن القطان، وحضر مجلس الداركي أيضاً. وكان يُضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي. وجَمَعَ بين رياضة الفقه والدنيا، وارتحل الناس إليه من الآفاق رغبةً في علمه وجوده. وله مصنفات كثيرة. وكان بعض الناس يُفضلُه على أبي حامد شيخ الشافعية ببغداد.

قتله العيارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسة وسبعين

رحمه الله تعالى.

وهو صاحب وجه، قال له فقيه: يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلم لك.

قال: ذاك رَفِعتْه بغداد وحَطَّتْني الدينور^(٣)!

(١) سبق للمؤلف أن ساق هذا الخبر عن ابن طاهر قبل قليل.

(٢) من تاريخ جرجان ٥٥٦.

(٣) ينظر «الكجي» من أنساب السمعاني، ووفيات الأعيان ٧/٦٥.

سنة ست وأربع مئة

١٩١ - أحمد ابنُ الحافظ أبي حفص عُمر بنُ أحمد بنُ عُثمان بنُ شاهين البَعْدَادِيُّ.

روى عن أبي عليِّ ابن الصَّوَافِ، وابن مُخْرَمِ، وأبي بحر الْبَرْبَهَارِيِّ.
وَتَقَهُ الخطيب^(١).

١٩٢ - أحمد بنُ أبي طاهر محمد بنُ أحمد، الإمام أبو حامد الإسْفَرايْنِيُّ الشَّافِعِيُّ.

قَدِمَ بَغْدَادُ وَهُوَ صَبِيٌّ، فَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ الْحَسْنِ ابْنِ الْمَرْزُبَانِ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ الدَّارَكِيِّ حَتَّى صَارَ أَحَدُ أَئِمَّةِ قَوْمِهِ، وَعَظِيمٌ جَاهُهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ. وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرِ الإِسْمَاعِيلِيِّ، وَأَبِيهِ الْحَسْنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَجَمَاعَةِ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي «الطبقات»^(٢): انتَهَتَ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِبَغْدَادِ، وَعَلَّقَ عَنْهُ تَعَالِيَّ فِي شَرْحِ الْمُرْزَنِيِّ، وَطَبَّقَ الْأَرْضَ بِالْأَصْحَابِ، وَجَمَعَ مَجْلِسَهُ ثَلَاثَ مِائَةً مُتَفَقَّهَةً.

وقال أبو زكريا التَّوَاوِي^(٣): تَعْلِيقٌ^(٤) الشَّيخِ أَبِي حَامِدِ فِي نَحْوِ خَمْسِينِ مُجَلَّداً، ذَكَرَ مَذَاهِبَ الْعُلَمَاءِ، وَبَسَطَ أَدَلَّهَا وَالْجَوابَ عَنْهَا، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَقْضَى الْقُضَايَا أَبُو الْحَسْنِ الْمَاوَرْدِيِّ، وَالْفَقِيهِ سُلَيْمَانِ الرَّازِيِّ، وَأَبُو الْحَسْنِ الْمَحَامِلِيِّ، وَأَبُو عَلِيِّ السِّنْجِيِّ، تَفَقَّهَ هَذَا السِّنْجِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ الْفَقَالُ، وَهُمَا شَيْخَا طَرِيقَتِيِّ الْعِرَاقِ وَخُراسَانِ، وَعَنْهُمَا انتَشَرَ المَذَهَبُ.

وقال الخطيب^(٥): حدثنا عنه، وكان ثقةً، رأيُهُ، وحضرتُ تدریسه في

(١) تاريخه / ٥ ٤٨١ و منه نقل الترجمة .

(٢) الطبقات ١٠٣ .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢١٠ .

(٤) التعليق أو التعلية هي المحاضرات التي يلقاها مدرس الفقه على طلبه، وقد تشمل جميع المنهج الذي يدرسه في حياته (انظر بحثنا عن: التربية والتعليم، المنشور في موسوعة «حضارة العراق» المجلد الثامن، بعدد ١٩٨٦).

(٥) تاريخه ٦ / ٢٠ .

مسجد عبدالله بن المبارك، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مئة فقيه، وكان الناس يقولون: لو رأه الشافعي لفَرَحَ به. ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وقدم بغداد سنة أربع وستين.

قال الخطيب^(١): وحدثني أبو إسحاق الشيرازي قال: سألت القاضي أبي عبدالله الصيمرى: من أنظر من رأيت من الفقهاء؟ فقال: أبو حامد الإسفرايني.

قال أبو حيان التوحيدي في «رسالة ما تمثل به العلماء»: سمعت الشيخ أبي حامد يقول لطاهر العياداني: لا تعلق كثيراً مما تسمع مني في مجالس الجدل فإن الكلام يجري فيها على ختل الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبته، فلسنا نتكلّم لوجه الله خالصاً، ولو أردنا ذلك لكان خططونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله تعالى فإنما مع ذلك نطمئن في سعة رحمة الله^(٢).

قال ابن الصلاح: وعلى أبي حامد تأوّل بعض العلماء حديث: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»^(٣)؛ فكان الشافعى على رأس المئتين، وابن سريج في رأس الثالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة. وعن سليم الرazi أن أبي حامد في أول أمره كان يحرس في درب فكان يطالع الدّرس على زيت الحرّس، وأنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة.

قال الخطيب^(٤): مات في شوال، وكان يوماً مشهوداً، دفن في داره، ثم نقل سنة عشر وأربع مئة ودُفِنَ بباب حرب.

١٩٣ - أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية، أبو طالب العبدى.

أحد أئمة العربية، له شرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، و«التكاملة» وهو من أحسن الشروح.

(١) نفسه ٦ / ٢١.

(٢) قال المؤلف في السير ١٧ / ١٩٥: «أبو حيان غير معتمد».

(٣) حديث حسن من حديث أبي هريرة. وانظر تخريج الحديث في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤٠٠ / ٢.

(٤) تاريخه ٦ / ٢٢.

وكان العَبْدِي كَاسِدَ السُّوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنما يَرْدِحُون على ابن جنِي، والرَّبَّعِي.

أخذَ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، ثم لزمَ أبا علي الفارسيَ حتى أحكم الفَنَ، وَتَصَدَّرَ بِبَغْدَادَ. وَحَدَثَ عَنْ دَعْلَجَ، وأبي عمر الزَّاهِدَ. روى عنه القاضي أبو الطِّيب الطبرى، وأبو الفَضْل محمد ابن المُهَدى، وغيرهما^(١).

١٩٤ - أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، أبو نصر النَّيْسَابُوريُّ.

الأمير العريضُ الجاه البسيط الحِشْمَة، إنسانُ عين آل ميكال، والذي كان يُصرُبُ به المثل في الخِصال، شاعَ ذكرهُ، وكثُرَ ضياعه وعقاره حتى أوقعه اتساقُ أمره في نكباته.

توفي بقلعة غزنة في سنة ست. ولم يُحدث.

سمع من جده وله شعر حسن رائق، وأدب رائع، وبلاحة، وبراعة. وكان جَمَال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين، وطراز دولته. وفيه يقول الأديب الخوارزمي :

رفَّ المَنَامُ إِلَى طِيفِ خِيَالِهِ لو أَنْ طِيفًا كَانَ مِنْ أَبْدَالِهِ
ولو أَنْ هَذَا الدَّهْرُ يَشْكُرُ لَمْ يَدْعُ شُكْرَ الْأَمِيرِ وَقَدْ غَدَا مِنْ آلِهِ
الْوَفْرِ عَنْدَ نَوَالِهِ وَالنَّيْلِ عَنْدَ سَيَالِهِ
وَالسُّخْلَقِ مِنْ سُؤَالِهِ وَالدَّهْرِ مِنْ عَمَالِهِ
تَجْمَعُ الْآمَالُ فِي أَمْوَالِهِ فَيُفَرِّقُ الْآمَوَالَ فِي آمَالِهِ
شِيخُ الْبَدِيهَةِ لِيُسَكِّنَ لِفَظَهُ فَكَانَمَا أَلْفاظُهُ مِنْ مَالِهِ

١٩٥ - إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الصَّبَّاح
ابن عَبْدَة، أبو الحَسَن الأَسْدِيُّ الْهَمَدَانِيُّ الْحَنَاطِ الشَّاهِدُ.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. وسمع سنة ثلات وأربعين من أبي القاسم بن عُبيَد، وأوس الخطيب، وأبي الصَّفْر الكاتب، ومأمون بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حَيَّوْيَة الْكَرَجِيُّ، وأبي بكر بن خَلَاد النَّاصِبِيُّ، ومحمد بن مَحْمُومِيَة النَّسَوَيِّ. روى عنه أبو مُسلم بن عَزْوَ، والحسَنُ بن عبد الله بن ياسين،

(١) انظر معجم الأدباء ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥، وإنباء الرواة ٢ / ٣٨٦ - ٣٨٨.

ومحمد بن الحُسْن الصُّوفِيُّ، وأبو القاسم الخطيب.

قال شيروية: كان صَدُوقاً، توفي في جُمادى الآخرة.

١٩٦ - باديس بن المنصور بن بُلْكَيْن^(١) بن زيري بن مناد، الأمير أبو مَنَادِ الْحَمِيرِيُّ الصَّنْهَاجِيُّ.

ولَيَ إفريقيَّة للحاكم، ولقبهُ الحاكم نصير الدولة. وكان باديس ملَكًا كبيرًا، حازمًا شديد البأس، إذا هز رمحًا كسره.

ولد بأشير^(٢) سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، فلما كان في ذي القعْدة سنة ست وأربع مئة أمرَ جيوشه بالعرض، فعرضوا بين يديه إلى وقت الظُّهر، وسرَّه حُسن عَسْكُرِه، وانصرف إلى قصره، ومُدَّ السُّمَاط، فأكل معه خواصِّه، ثم انصرفوا، فلما كان الليل مات فجاءه، فأخففوا أمرَه، ورتباً أخاه كرامت بن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المُعَز بن باديس، فباعوه، وتم له الأمر.

وقيل: إن سبب موته أنه قَصَدَ طرابُلُس، ونزل بقربيها عازمًا على قتالها، وحلف أن لا يَرْجِعُ عنها حتى يُعيدها فُدُنًا للزراعة، فاجتمع أهلُ البلد إلى المؤدب مُحرز، وقالوا: يا ولَيَ الله قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذبحة، وكان من دعائِه عليه أن رفع يديه إلى السماء، وقال: يا ربَ باديس أكفنا باديس.

وصِنْهاجة: بكسر أوله، قبيلة مشهورة من حِمَير. وقال ابن دريد: بضم الصاد، لا يجوز غير ذلك^(٣).

١٩٧ - الحَسْنُ بن عليٍّ بن محمد، الأُسْتاذ أبو عليٍّ الدَّفَاقُ الزَّاهِدُ النَّيْسَابُوريُّ.

شيخ الصُّوفِيَّة، وشيخ أبي القاسم الشَّيْرِي، توفي في ذي الحجة.

(١) جوده المصنف بخطه، وقىده ابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٢٨٧ ، فقال: «بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكن الياء المثناة من تحتها وبعدها نون».

(٢) أشير: مدينة في جبال البربر بالمغرب، مقابل بجاية.

(٣) قال السيد الزبيدي بعد نقله لكلام ابن دريد هذا ٦ / ٧٤ : «قال شيخنا (محمد بن الطيب الفاسي): والمعرفة عندنا الفتح خاصة في القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره». وهذه الترجمة نقلها المصنف من وفيات الأعيان ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ .

سمع أبا عمرو بن حمدان، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيَّهَنِيَّ، وأبا عليّ محمد بن عمر الشَّبُّوبيَّ.

ذكره عبد الغافر مختصرًا، فقال^(١): لسان وقته، وإمام عصره بعلم العربية، وحصل على علم الأصول، وخرج إلى مزدلفة ففقه بها على الخضرى، وأعاد على أبي بكر الفقى المزاوى، وبرع، ثم أخذ في العمل وسلك طريق التصوف، وصاحب أبا القاسم النَّصْرَابادى. حكى عنه أبو القاسم القشىري أحوالاً وكرامات. توفي في ذي الحجة سنة خمس^(٢).

١٩٨ - الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، أبو القاسم اليسابوري الواقع المفسر.

صنف في القرآن، والتفسير، والأدب، وعقلاء المحانين. سمع محمد ابن يعقوب الأصم، وأبا الحسن الكارزى، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبا حاتم محمد بن حبان البستى، وأحمد بن محمد بن حمدون الشرقاوى، وجماعة. روى عنه أبو بكر محمد بن عبدالواحد الحيري الواقع، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل القرغاني، وأبو علي الحسين بن محمد السكاكى. وتوفي في ذي الحجة.

١٩٩ - حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو يعلى المهلبى اليسابوري الطبيب الحاذق.

سمع أبا حامد بن يلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهانى الصوفى، ومحمد بن أحمد بن دلوية صاحب البخارى، ومحمد بن الحسينقطان، وجماعة تفرّد بالسماع منهم. وطال عمره.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البهقى، وأبو نصر عبید الله بن

(١) في السياق كما في منتخبه (٤٨١).

(٢) كان المؤلف قد ذكره مختصرًا في سنة خمس، وأحال على ترجمته هذه في سنة ست، ووفاته سنة خمس أصح، لأن عبد الغافر أعلم بأهل بلده من غيره. أما ذكر الصندي وابن تغري بردى وابن العماد الحنبلي وفاته سنة ست فلا يُعتمد به، لأنهم كما نعرف إنما ينقلون من الذهبي، وقد قال التاج السبكي في طبقاته الكبرى: «توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين، وورهم من قال: سنة ست» (٤ / ٣٣٠).

سعید السجّیٰ، وابو بکر بن خلَف الشیرازیٰ، وابو القاسم عبدالله بن علی الطُّوسیٰ، ومحمد بن إسماعیل التّقلیسیٰ، وطائفہ سواهم.

قال الحاکم: أبو یعلی حمزة الصَّیدلانیٰ هذا صَحِب المسایخ، وطلَب الحديث، ثم تقدم في معرفة الطَّبِّ.

وقال غیره: هو من أولاد المھلب بن أبي صُفرة الأزدی الامیر.

توفی يوم عید الأضحی عن سنٍ عالیة.

٢٠٠ - عُبیدالله بن محمد بن احمد بن جعفر، أبو القاسم السقاطیٰ.

بغدادی نبیلٌ، لم یذكره الخطیب في تاريخه. سمعَ الكثیر من إسماعیل الصَّفار، ومحمد بن یحیی بن عمر بن علیٰ بن حرب، وأبی جعفر بن البختريٰ، وابن السَّماک، وأبی سهْل القطان، والتجاد، وخلقٌ. وسمعَ بمکة من ابن الأعرابی، والأجری، وجاور بها دھراً. وخرج ابن أبي الفوارس له.

وروى الكثیر؛ روى عنه حمزة السَّهemi، والمظفر بن الحسن سبط ابن لال، وأبُو ذر عبدُ بن احمد، وعبدالعزیز الأزجیٰ، والحسن بن عبدالرحمن الشافعی المکی، وخلقٌ من الحاج.

قال سعد الرَّنجانیٰ: كان السقاطیٰ یدعو الله أن یرزقه مجاورةً أربع سنین، فجاورَ أربعین سنة، فرأی رؤیاً کأن قائلاً يقول: يا أبا القاسم! طلبت أربعة وقد أعطیناك أربعین لأنَّ الحسنة بعشر أمثالها، ومات لسته.

قال ابن النَّجار^(۱): مات سنة ست وأربع مئة.

٢٠١ - عُبیدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن علیٰ بن مهران، الإمام أبو احمد بن أبي مسلیم البغدادی الفرضی المقریء، أحدُ شیوخ العراق ومن سار ذکرہ في الآفاق.

قرأ القرآن على احمد بن عثمان بن بُويان، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه. وسمعَ المحامليٰ، ويوسف بن البھلول الأزرق. وحضرَ مجلس أبي بكر ابن الأنباري.

قال الخطیب^(۲): كان ثقةً، ورعاً، دیناً.

(۱) تاریخه ۲ / الترجمة ۳۵۵ و منه نقل الترجمة.

(۲) تاریخه ۱۲ / ۱۱۴ .

وقال العتيقيُّ : ما رأينا في معناه مثلهُ.

وذكره الأَزهريُّ عبِيد الله ، فقال : إمامٌ من الأئمَّة .

وقال عيسى بن أَحمد الْهَمَذانِيُّ : كان أبو أَحمد إذا جاء إلى الشِّيخ أبي حامد الإسْفَرايني قَامَ من مجلسِه وَمَشَى إلى بَابِ مسجده حافِيًّا مُستقبلاً لَه .

وقال الخطيب^(١) : حَدَثَنَا مُنْصُورُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ ، قَالَ : لَمْ أَرَ فِي الشِّيخِ مِنْ يُعْلَمُ لَهُ غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الْفَرَّاضِيِّ . قَالَ : وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ أَدْوَاتُ الرِّئَاسَةِ مِنْ عِلْمٍ وَقُرْآنٍ وَإِسْنَادٍ ، وَحَالَةٌ مُتَسْعَةٌ مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أُورَعَ الْخَلْقُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكَنْتُ أَطْلِيلُ الْقَعْدَةِ مَعَهُ ، وَهُوَ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَتْحِركُ وَلَا يَعْبَثُ بِشَيْءٍ ، وَلَمْ أَرَ فِي الشِّيخِ مِثْلَهُ .

قلْتُ : قرأَ عَلَيْهِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ ، وَأَبْوَ عَلَيِّ الْحَسْنِ ابْنِ الْقَاسِمِ غَلامَ الْهَرَاسَ ، وَالْحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ الْعَطَّارَ ، وَأَبْوَ بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْحَيَّاطِ ، وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْخَلَالِ ، وَعُمَرَ بْنِ عَبِيدِ اللهِ الْبَقَالِ ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانِ الدَّفَاقِ ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْبُسْرِيِّ ، وَعَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَآخَرُونَ .

وتوفي في شوال عن ثنتين وثمانين سنة، وقد وقع لي حديثه بعلو.

وأخبرنا عمر بن عبد المُنعم برواية قالون قراءةً عليه ، قال : أخبرنا بها أبو اليمن زيد بن الحسن المُقرئ إجازة ، أَنَّ هبة الله بن عمر الحريري أخبره بها تلاوةً وسَمَاعًا ، قال : قرأْتُ بها على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الْحَيَّاطِ في سنة إحدى وستين وأربعين مئة . وقرأ الْحَيَّاط على أبي أَحْمَد الفَرَّاضِيِّ ، عن قراءته على أبي الحُسْنِ بْنِ بُويَانَ ، عن قراءته على القاضي أبي حَسَّانِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عن قراءته على أبي تَشِيطِ ، عن قالون ، عن نافع ، وقد وقعت لنا هذه الرواية - كما ترى - في غاية العلو .

٢٠٢ - عُبَيْدَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ عَوْفٍ ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْهَيْمَمَ التَّمِيمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ ، شِيخُ الْفَقَهَاءِ وَالْقُضَايَا .

(١) نفسه / ١١٤ - ١١٥ .

ذكره الفارسي، فقال^(١): عَدِيمُ النَّظِيرِ فِي الْفَقِهِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَىِ.
تولى القضاء سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة إلى سنة خمس وأربع مئة، فأجراه
أحسن مجرى. سمع من أستاذيه: أبي الحسين قاضي الحرمين وأبي العباس
البَنَانُ. وسمع بالحجاج من الدييلى، وببغداد من أبي بكر الشافعى. وتوفي في
جمادى الآخرة. روى عنه أبو بكر بن خلف.

٢٠٣ - عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار، أبو الفرج الأصبهانى
البرجى.

سمع محمد بن عمر بن حفص الجورجى، وغيره. وعنده أبو الحير
محمد بن أحمد رأى، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضيل
الشافعى، وجماعة.

توفي ليلة الفطر^(٢).

٤ - العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد، أبو الفتاح الزهيرى
الهمذانى الباز.

روى عن أبي حاتم محمد بن عيسى الواسقى. روى عنه محمد بن
عيسى، وابن غزوة، وعامة مشايخ الوقت بهمدان.

قال شيروية: وحدثنا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين
الصوفى، وكان صدوقاً.

٢٠٥ - محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر القرطبي، مولى
بني العباس.

سمع وهب بن مسرة، وإسماعيل بن بدر. وحج، فأخذ بمكة عن محمد
ابن نافع الخزاعي، وبمصر عن أبي علي بن السكك، وأبي محمد بن الوردد،
وحمرة الكنانى. روى عنه يونس بن عبد الله القاضى.

وتوفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة^(٣).

استوفى ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سمع أيضاً من محمد بن

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٥٦).

(٢) ينظر «البرجى» من أنساب السمعانى.

(٣) هذا كله نقله من صلة ابن بشكوال (١٠٧٨).

معاوية، وبمكة عمر الجُمحَّي، وبكير بن محمد الحداد.
وكان صالحًا فاضلاً مجتهداً في العبادة متقدّساً، رحمه الله.

٢٠٦ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرييني الحدّيسي الحافظ.

رَحَّلَ وكتب عن أبي أحمد بن عَدِي وطبقته، وكانت رحلته في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو مسعود البَجْلَيُّ: سمعت أبا عبدالله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفرييني أنه يحفظ من حديث مالك، وشعبة، والثوري، ومسنّع أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٧ - محمد بن بَدَّال، مختار الدولة قائد الجيوش.
ولي إمرة دمشق بعد أبي المطاع بن حَمْدان، فبقي أربع سنين وعزل في هذه السنة^(١).

٢٠٨ - محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلّم.

سمع «مُسند» الطياليسي من عبدالله بن جعفر الأصبهاني، واستدعي إلى نيسابور ل حاجتهم إلى علمه فاستوطنهما، وتخرّج به طائفة في الأصول والكلام، وله تصانيف جمّة.

وكان رجلاً صالحًا. وقد سمع أيضًا من ابن خرزاد الأهوazi. روى عنه أبو بكر البّيّهقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف، وأخرون.

قال عبدالغافر بن إسماعيل^(٢): قبره بالحيرة يُستَسقى به.
ذكر ابن حزم في «النصائح»^(٣): أن ابن سُبُّكتين قُتل ابن فورك لقوله:

(١) من تاريخ دمشق ٥٢ / ١٤٨.

(٢) في كتابه «السياق»، ونقله ابن عساكر في تبيين كذب المفترى ٢٣٣. وانظر المتتبّع من السياق (١م)،

(٣) وذكر نحوه في الفصل ٥ / ٨٤.

إِنَّ نَبِيًّا لَّيْسَ هُوَ نَبِيُّ الْيَوْمِ، بَلْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ، وَزَعْمَ ابْنِ حَزْمٍ أَنْ هَذَا قَوْلُ جَمِيعِ الْأَشْعُرِيَّةِ.

قال ابن الصلاح^(١): ليس كما زعم، بل هو تشنيع عليهم أثارته الكراامية فيما حكاه القشيري. وتناظر ابن فورك، وأبو عثمان المغربي في الولي هل يعرف أنه ولد؟ فكان ابن فورك ينكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يثبت ذلك. وحکى بعضهم عن ابن فورك أنه قال: كل موضع ترى فيه اجتهاداً ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية.

وذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان» فقال فيه^(٢): الأستاذ أبو بكر المتكلّم الأصوليُّ الأديب النحويُّ الراهن الأصبهانيُّ، درس بالعراق مدةً، ثم توجه إلى الري، فسعت به المُبتدعة فراسلَهُ أهلُ نِيَّاسِبُورَ، فوردَ عليهم، وبنوا له بها مدرسةً وداراً، وظهرت بركتُهُ على المتفقهة، وبلغت مصنفاتَه قريراً من مئة مصنفٍ، ودعى إلى مدينة غزنة، وجرت له بها مُناظرات، وكان شديد الرَّد على أبي عبدالله بن كرام، ثم عاد إلى نِيَّاسِبُورَ، فُسُمِّ في الطريق، فمات بقرب بُسْتَ، وتُقلَّ إلى نِيَّاسِبُورَ، ومشهده بالحيرة ظاهرٌ يُزار، ويُستجاب الدُّعاء عندَه.

قلت: أخذ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي، وغيره.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: سمعت أبي صالح المؤذن يقول: كان أبو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمته، فقيل له: قد نسيت ابن فورك ولم تدع له. فقال أبو علي: كيف أدعوه له، وكنت أقسم على الله البارحة بإيمانه أن يشفى علتي، وكان به وجع البطن تلك الليلة. وقال البيهقي: سمعت القشيري يقول: سمعت ابن فورك يقول: حُملت مُقيداً إلى شيراز لقتنة في الدين، فوافينا باب البلد مصبعاً و كنت مهموماً، فلما أسفَرَهُ الهاجر، وقع بصرى على محراب في مسجدٍ على باب البلد مكتوب عليه: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمُر ٣٦] وحصل لي تعريفٌ من باطني أني أكفي عن قريب، فكان كذلك وصرَّفوني بالعز.

(١) طبقات الشافعية، الورقة ٨.

(٢) وفيات الأعيان ٤ / ٢٧٢.

قلت: كان مع دينه صاحب قَلَّةٍ وبدعة رحمة الله.

قال أبو الوليد سليمان الباجي: لما طالب ابن فُورك الْكَرَامَة أرسلوا إلى محمود بن سُبُكْتِكين صاحب خُراسان يقولون له: إن هذا الذي يُؤلَب علينا أعظم بُدْعَةٍ وكُفْرًا عندك مِنَ فسله عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب: هل هو رسول الله اليوم أم لا؟ فعظم على محمود الأمر، وقال: إن صَحَّ هذا عنه لاقتله. ثم طَلَبَهُ وسأله، فقال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأما اليوم فلا، فأمر بقتله، فشُفِعَ إليه، وقيل: هو رجل له سِنٌّ. فأمر بقتله بالسُّم، فُسقِيَ السُّم^(١).

وقد دَعَا ابن حَزْم للسلطان محمود إذ وُفِقَ لقتل ابن فُورك لكونه قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان رسولاً في حياته فقط، وأن رُوحَه قد بَطَلَ وتلاشى، وليس هو في الجنة عند الله تعالى يعني روحه. وفي الجملة ابن فُورك خير من ابن حَزْم، وأجل، وأحسن نِخْلَة^(٢).

قال الحاكم أبو عبد الله: أخبرنا ابن فُورك، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ذكر حديثاً.

٢٠٩ - محمد ابن الطاهر ذي المناقب الحُسين بن موسى بن محمد، أبو الحَسَن العَلَوَيُّ الْمُوسَوِيُّ المعروف بالشَّرِيف الرَّاضِي، نقيب الطالبيين، من ولَدِ موسى بن جعفر بن محمد.

(١) تعقب الناجي السبكي هذه الحكاية فقال: «قلت: أما أن السلطان أمر بقتله، فشُفِعَ إليه، إلى آخر الحكاية فأكذوبة سمعة، ظاهرة الكذب من جهات متعددة:

منها، أن ابن فورك لا يعتقد ما تُقْلَى عنه، بل يُكفر قائله، فكيف يعترف على نفسه بما هو كفر؟ وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله؟ وهذا أبو القاسم القشيري أخص الناس بابن فورك، فهل نقل هذه الواقعة، بل ذكر أن من عَزَّى إلى الأشعري هذه المسألة فقد افترى عليهم، وأنه لا يقول بها أحد منهم. ومنها، أنه بتقدير اعترافه، وأمره بقتله، كيف ترك ذلك لسته، وهل قال مسلم: إن السن مانع من القتل بالكفر، على وجه الشهادة، أو مطلقاً، ثم ليت الحاكي ضمَّ إلى السن العلم، وإن كان أيضاً لا يمنع القتل، ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له خصلة يَمُوتُ بها غير أنه شيخ مسن... فهذا من ابن حَزْم مجرد تحامل، وحكاية لأكذوبة سمعة، كان مقداره أجل من أن يحكىها» (طباته / ٤ - ١٣٢ - ١٣٣).

(٢) هذا دليل يشهد أن الذهبي لا يعتقد صحة الحكاية التي ساقها ابن حزم، إذ لو صحت فلا خير في ابن فورك البتة.

له «ديوان» شعر مشهور^(١)، وشعره في غاية الحُسْن. وصنف كتاباً في «معاني القرآن» يتعدّر وجود مثله. وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشريف الرَّضي أَشَّعَّرْ قريش.

وكان مولده سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

وذكر التَّعَالَّبِيُّ^(٢) أنه ابتدأ بنظم الشِّعْر وهو ابن عشر سنين. قال: وهو أَشَّعَّر الطَّالِبِينَ مِنْ مَضِيِّهِ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِ عَلَى كثرة شُعُرِهِمُ الْمُفْلِقِينَ، ولو قلتُ إنه أَشَّعَّرْ قريش لم أَبْعِدْ عن الصِّدقِ.

وكان هو وأبوه نقيب الطَّالِبِينَ، ولَيَ النقاية في أيام أبيه. وديوانه في أربع مجلدات.

وقيل: إن الشريف الرَّضي أَحْضَرَ درس أبي سعيد السِّيرافي النَّحوي ليُعلّمه ولم يبلغ عشر سنين، فامتحنه يوماً فقال: ما علامه النَّصب في عمر؟ فقال: بُغْضُ عَلَيْهِ. فعجب السِّيرافي والجماعة من حِدَّةِ خاطره^(٣). وللرضي كتاب «مجاز القرآن» أيضاً.

(١) طبع ديوانه عدة مرات، وهو متداول بأيدي الناس.

(٢) يتيمة الدهر ٣ / ١٣٦.

(٣) علق أحدهم على هامش نسخة المؤلف بقوله: «هذه الحكاية مُحرَّقة وإنما هي: فقال له: إذا قلت: ضرب زيد عمراً، ما علامة النَّصب في عمرو؟ فقال: بغض على: يشير إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه». والحكاية التي ساقها الذهبي في الأصل ذكرها ابن خلkan في وفياته ٤ / ٤١٦.

قلت: قد يكون هذا أولى، فإذا صبح هذا الأخير عن الشريف الرضي أو لم يصح، فإن أصحاب رسول الله ﷺ لم يعرفوا هذه البغضاء إنما تأولوا، فأصابوا أو أخطأوا. أما العلاقة بين الفاروق عمر وبين علي رضي الله عنهما، فكانت على أحسن ما تكون العلاقة من المحبة والتآزر والتناصح، وأن سيرة سيدنا علي وخطبه وأقواله الثابتة المدونة تؤكد من غير شك أنه بايعه بيعة صحيحة ورأى فيه أصل العرب، وزوجه بابنته أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنها على الرغم من كبر سنها وصغر سنها، وأنه ناصحه وأعانه وشاوره بأحسن ما رأه. وأن الفاروق أبايه على أمور المسلمين قبل نياته وسمى أحد أولاده باسمه، وهو عمر بن علي بن أبي طالب المعروف بالأشرف، وسار أولاد علي وأحفاده وأهل بيته على سيرته في محبتهم وتقديرهم واحترامهم للفاروق فسمى الحسن والحسين رضي الله عنهما، وعلى بن الحسين أولاداً لهم باسمه. وكذلك كان الفاروق يحترم سيدنا علياً ويجله ويعرف له منزلته في الإسلام وقرباته من رسول الله ﷺ، وقضاءه واجتهاده، فكان يقول: علي أقضانا.

وكان أبوه شيخاً مُعَمِّراً، توفي سنة أربع مئة، وقيل: سنة ثلاث وأربع مئة وقد جاوز التسعين، فرثاه أبو العلاء المعرّي^(١).
ومن شعر الرّاضي^(٢):

يا قلبُ ما أنتَ من نَجْدٍ وساكنه خَلَقْتَ نَجْدًا وراءَ الْمَذْبُحِ السَّارِي
راحت نوازعٌ من قلبي تتبعُه على بقایا لُبَانَاتٍ وأوْطَارٍ
يا صاحبِي قِفَا لي واقضيا وَطَرَا
وَحَدَّثَانِي عن نَجْدٍ بِأَخْبَارٍ
هل رَوَضْتَ قاعَةَ الْوَعَسَاءِ أمْ مُطْرَتَ
أَمْ هَلْ أَبَيْتُ ودار دُونَ كَاظِمَةَ
تَضُوعُ أَرْوَاحُ نَجْدٍ مِنْ ثِيَابِهِمْ
للرّاضي:

اشترَى العِرْزَ بِمَا شِئَتَ
بتَ فَمَا العِرْزُ بِغَالِي
بِقَصَارِ الصُّفَرِ إِنْ شِئْتَ
أَوْ السُّهْلَرَ الطَّوَالَ
لِيَسَ بِالْمَغْبُونَ عَقْلًا
إِنَّمَا يَلْدَخُرُ الْمَا
لِلْأَثْمَانِ الْمُعَالِيِّ^(٣)
توفي في المحرّم^(٤).

٢١٠ - محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر الشّيرازي المؤدب المعروف بالنجار.

توفي في جُمادى الآخرة عن مئة وست سنين.

٢١١ - محمد بن عُثمان بن حسن، القاضي أبو الحسين النَّصِيبِيُّ، نزيل بغداد.

روى عن أبي الميمون بن راشد البَجْلِيِّ، وإسماعيل الصَّفارِيِّ، وأحمد بن جعفر ابن المُنَادِيِّ. روى عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَرِيِّ، وغيره.

(١) رثاء بقصيدته التي أولها:

أُودِي فَلَبِتُ الْحَادِثَاتِ كَفَافٌ مَالُ الْمُسِيفِ وَغَيْرُ الْمُسْتَافِ
انظر شروح سقط الزند ١٢٦٤.

(٢) ديوانه ١ / ٥١٧.

(٣) الآيات في يتيمة الدهر ٣ / ١٥٥ مع اختلاف يسيراً.

(٤) وانظر وفيات الأعيان ٤ / ٤١٤ - ٤٢٠.

صَفَّهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الْبَادَا.

وَقَالَ حَمْزَةُ الدَّقَاقُ: رُوِيَ لِلشِّعْيَةِ، وَوَضَعَ لَهُمْ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ^(١): سَأَلَتِ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ، فَقَالَ: كَذَابٌ^(٢).

٢١٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ السَّرِّيِّ الْحَدَّادِ التَّنَسِّيُّ.

تُوْفِيَ بِهَا فِي شَعْبَانَ، وَوُلِدَ سَنَةً سِعَ عَشَرَةً وَثَلَاثَ مِائَةً؛ قَالَهُ الْجَبَالُ^(٣).

٢١٣- مُحَمَّدُ بْنُ مَوْهَبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ الْأَزْدِيِّ الْقَبْرِيِّ ثُمَّ
الْقُرْطُبِيِّ الْحَصَارِ، وَالَّذِي الْقَاضِيُّ أَبْيَا شَاكِرُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَجَدُّ الْإِمَامِ أَبِي
الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ لِأَمَّهِ.

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ الْبَاجِيِّ. وَرَحَلَ
فَأَخْذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ، وَتَفَقَّهَ عَنْهُمَا، وَبَرَأَ
فِي مَذَهَبِ مَالِكٍ، وَنَظَرَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ نَبَوَةِ
النِّسَاءِ وَنَحْوِ هَذِهِ الْغَوَامِضِ، فَشَنَعُوا عَلَيْهِ بِذَلِكَ.

وَكَانَ مِنْ زُهَادِ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ الْقَاضِيُّ ابْنُ ذَكْوَانَ يَقْدِمُهُ عَلَى فُقَهَاءِ وَقَتْهِ
وَلَهُ مَصْنُفٌ فِي الْفَقَهِ مُفِيدٌ، وَلَهُ شَرْحٌ لِرسَالَةِ شِيخِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ، ثُمَّ نَزَحَ إِلَى
سَبَّتَةَ لِأَمْوَارِ جَرَتْ فَأَخْذَ عَنْهُ بَهَا حَمْزَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قُرْطُبَةَ
مُسْتَخْفِيًّا.

وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٤).

٢١٤- أَبُو زُرْعَةَ بْنِ حُسْنَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْقَزوِينِيِّ الْفَقِيهِ.

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بِجُرْجَانِ، وَالْفَارُوقِ الْخَطَابِيِّ بِالْبَصَرَةِ،
وَجَمَاعَةَ^(٥).

(١) تَارِيْخِهِ /٤/ ٨٤.

(٢) وَانْظُرْ تَارِيْخَ دَمْشَقَ /٥٤/ ١٩٤-١٩٦.

(٣) وَفِيَاتِهِ (١٧٥).

(٤) يَنْظُرْ تَرِيْبَ الْمَدَارِكَ /٤/ ٦٧٤-٦٧٦، وَصَلَةُ ابْنِ بِشْكَوَالِ (١٠٧٩).

(٥) مِنْ الإِرْشَادِ لِلْخَلِيلِيِّ /٢/ ٧٤٢.

سنة سبع وأربع مئة

٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن محمد البُعْدَادِيُّ، أبو الحُسْنِ الْخَازَنُ.
سمعَ الحُسْنِ بْنَ عَيَّاشَ الْقَطَّانَ. وَتَقَهُ الْبَرْقَانِيُّ، وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ. رُوِيَ
جَزءًا وَاحِدًا؛ سمعَ مِنْهُ الْبَرْقَانِيُّ، وَغَيْرُهُ^(١).

٢١٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الحافظ
أبو بكر الشِّيرازِيُّ، مُصَنَّفُ كِتَابِ «الْأَلْقَابِ».

سمعَ بِبَغْدَادِ أَبَا بَحْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَرْبَهَارِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ،
وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصَيْصِيِّ، وَبِأَصْبَهَانِ أَبَا الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ، وَأَبَا الشَّيْخِ،
وَبِمَرْوَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَّكَ، وَبِجُرْجَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ، وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ،
وَبِنَيْسَابُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرَّاجِ، وَبِفَارَسِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ
الْجُنْدِيِّسَابُورِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمُطَوْعِيِّ بِطَرَازِ مِنْ بَلَادِ الْشُّرُكِ،
وَبِبَخَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ صَابِرٍ، وَبِشِيرازِ أَسَامَةِ بْنِ زَيْدِ الْقَاضِيِّ، وَبِالْبَصَرَةِ
أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَارَكِيِّ، وَبِوَاسِطَةِ وَبُلْدَانِ عَدَةٍ. وَأَقامَ بِهَمَذَانِ مُدَةً،
فَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، وَأَبُو مُسْلِمٍ بْنِ عَزْوَةِ، وَحُمَيْدُ بْنِ الْمَأْمُونِ،
وَآخَرُونَ.

قال الحافظ شِيرُوَيْهُ: حَدَثَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَرْجِ الْبَجَلِيُّ، وَكَانَ صَدُوقًا ثَقَةً
حَافِظًا يُحْسِنُ هَذَا الشَّأنَ جِيدًا جِيدًا. خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعَ مِائَةً إِلَى
شِيرازَ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مَاتَ بِهَا سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةَ.

وقال أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَهُ: تَوَفَّ فِي سَنَةِ سِبْعٍ فِي شَوَّالٍ.
قلْتُ: وَهَذَا أَقْرَبُ، وَقَدْ سَمِعْتُ كِتَابَ «الْأَلْقَابِ» لِهِ مِنْ الْأَبْرَقْوَهِيِّ
بِسَمَاعِهِ حَضُورًا سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةَ وَسِتَّ مِائَةً مِنْ أَبِي سَهْلِ السَّرْفُولِيِّ^(٢) بِسَمَاعِهِ

(١) من تاريخ الخطيب ٥ / ٣٥.

(٢) لم نقف على هذه النسبة، وهي مجودة بخط المؤلف، واسم أبي سهل عبدالسلام بن فتحة، كما صرّح به في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٤٣، ولم نقف له على ترجمة.

من شهْدار ابن الحافظ شيروية؛ أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمِّرَ الْبَيْعَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْمَأْمُونَ، عَنْهُ.

قال جعفر المستغري: كان يَقْهِم ويحفظ، دخل نَسَفَ، وكتب عنه وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبد الله ابن البيع الحافظ مُنَازِعةً في عمرو بن زُرارة وعمُر بن زُرارة، فكان يقول: هما واحد. فتحاكمتنا إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ، فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول: عمرو بن زرارة وعمُر بن زرارة واحد؟ فقال: مَنْ هَذَا الطَّبَلُ الَّذِي لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا!

٢١٧ - أَحْمَدُ^(١) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَاقَانَ، أَبُو الطَّيْبِ الْعُكْبَرِيُّ الدَّقَاقُ.
حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ذَرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَاغْنَدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُوبَ بْنَ

الْمُعَافِيِّ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمَا.

وكان مولده سنة ثلاثة عشرة وثلاث مئة.

٢١٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوْسَتَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيِّ
البَّازُ.

حَدَّثَ عَنْ الْحُسْنَى بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ،
وَإِسْمَاعِيلِ الصَّفَارِ، وَطَبَقْتُهُمْ. وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَهَبَّةِ اللَّهِ
اللَّالِكَائِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، قَالَ^(٢): وَكَانَ مُحَدِّثًا مُكْثِرًا، حَافِظًا عَارِفًا،
مَكِثَ مَدَةً يُمْلِي بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ الْمُخْلَصِ، وَكَانَ يُمْلِي مِنْ حَفْظِهِ، وَكَانَ
عَارِفًا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ. ضَعَفَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَطَعَنَ إِنْ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ
الْمَطِيرِيِّ.

قال الخطيب^(٣): توفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى عنه رزقُ الله الشَّمِيمِيُّ، وقع لي حديثه عاليًا.

قال البرقاني: كان يسرد الحديث من حفظه، وتتكلموا فيه، فقيل: إنه
كان يكتب الأجزاء، ويُرَبِّها، ليُظَنَّ أنها عُثُقَ.

(١) كتب أحدهم فوق كلمة أَحْمَدَ بخط ضعيف: «إنما هو مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ» قلت: صحيح هذا وسيأتي في وفيات السنة: مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ خَلَفَ بْنِ خَاقَانَ (الترجمة ٢٣٨)، وهو الصواب، وكأنه انقلب على المؤلف.

(٢) تاريخه ٦ / ٣٢١.

(٣) نفسه ٦ / ٣٢٢.

وقال الأزهري: غرفت كتبه، فكان يجدها.

وأثنى عليه بعض العلماء، وكان يذاكر الدارقطني، ويسرد من حفظه.

٢١٩ - **أحمد بن محمد بن عَبْس**، أبو معاذ الزاغاني الهروي.

آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهروي. روى عنه أبو عامر الأزدي شيخ الكروخي وجماعة. وتوفي في ربيع الأول.

٢٢٠ - **الحسن بن حامد بن الحسن**، أبو محمد الذياني التاجر الأديب.

سمع على بن محمد بن سعيد الموصلي، وأبا الطيب المتنبي.

قال الخطيب^(١): حدثنا عنه الصوري، وكان صدوقاً، تاجراً ممولاً.

قال لي الصوري: ذكر لنا ابن حامد أنه سمع من دعلج، وأن المتنبي لما قدم بغداد نزل عليه، فكان القيم بأمره، وقال له: لو كنت مادحاً تاجراً لمدحتك.

وقال الصوري: قد روى الحافظ عبدالغني بن سعيد، عن رجل، عن ابن حامد.

وقال أبو إسحاق الجيالي^(٢): توفي في مستهل شوال.

قلت: وسماع الصوري منه بمصر، وروى عنه خلف الحوفي^(٣).

٢٢١ - **الحسن بن حامد**، شيخ العنابلة.

قد مَرَ سنة ثلاثة وأربعين مئة^(٤).

٢٢٢ - **الحسن بن علي بن المؤمل** بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو محمد الماسرجسي النيسابوري.

سمع أباه، وأبا عثمان عمرو بن عبدالله البصري، والأصم.

وكان ثقة جليلاً؛ روى عنه أبو بكر البهيفي.

وتوفي في شعبان^(٥).

(١) تاريخه /٨ - ٢٦٠ - ٢٦٢.

(٢) وفياته (١٧٧).

(٣) وانظر تاريخ دمشق /١٣ - ٤٧ - ٤٩.

(٤) الترجمة (١٠١).

(٥) ينظر المنتخب من السياق (٤٨٤).

٢٢٣ - سليمان بن الحكم بن سليمان ابن الناصر لدين الله
عبدالرحمن الأموي المرواني الملقب بالمستعين.

خرج قبل الأربع مئة والتلفت عليه خلق من جيوش البربر بالأندلس، وحاصر قرطبة إلى أن أخذها كما ذكرنا في سنة ثلاثة وأربع مئة، وعاش هو وجيشه وأفسدوا، وقتلوا، وعملوا ما لاتعمله الفرنج. وكان من أمراء جنده القاسم وعلى ابن حمود بن ميمون الحسني الإدريسي فقدَمهما على البربر، ثم استعمل أحدَهمَا على سبتة وطنجة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخضراء. ثم إن علياً متولي سبتة رأسَ جماعة، وحَدَثَ نفَسُهُ بولاية الأندلس، فاستجاب له خلق، وبايته، فزحفَ من سبتة، وعدَى إلى الأندلس، ببايعه أمير مالقة، واستفحَل أمرُه، ثم زحفَ بالبربر إلى قرطبة، فجهَّزَ المستعين لحربه ولدَهُ محمد بن سليمان، فانكسر محمد، وهجمَ عليٌّ بن حمود قرطبة، فدخلها وذبحَ المستعين بيده صبراً، وذبحَ أباه الحكم، وهو شيخُ في عشر الشهرين وذلك في المحرم، وانقطعت دولة بنى أمية في جميع الأندلس.

وكان قيام سليمان في شوال سنة تسع وستين ثم كَمْلَ أمرُه في ربيع الآخر سنة أربع مئة، وظفر بالمهدي محمد بن عبد الجبار في ذي الحجة من السنة، فقتله صبراً، وهرب المؤيد بالله هشام بن الحكم، وسار سليمان في بلاد الأندلس يعيثُ ويُفسد ويغير حتى دَوَّخَ الإسلام وأهله.

قال الحميدي^(١): لم يزل المستعين يجولُ بالبربر يُفسد وينهبُ، ويُقفر المدائن والقرى بالسيف لا يُبقي، معه البربر، على صغير ولا كبير ولا امرأة إلى أن غلب على قرطبة في سنة ثلاثة في شوال.

قلتُ: عاش سليمان المستعين تيئاناً وخمسين سنة، وله شعر رائق فمنه:

عَجَّبًا يَهَابُ الْيَثُ حَدَّ سِنَانِي وَاهَابُ لَحْظَ فَوَاتِرِ الْأَجْفَانِ
وَأَقْسَارُ الْأَهْوَالَ لَا مُتَهَيَّسًا مِنْهَا سُوَى الإِعْرَاضِ وَالْهِجْرَانِ
وَتَمَلَّكَتْ نَفْسِي ثَلَاثُ كَالْدُمَى زُهْرُ الْوَجْهِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ
كَكَوَاكِبُ الظَّلَمَاءِ لُحْنَ لَنَاطِرِ مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ عَلَى كُثْبَانِ
هَذِي الْهِلَالُ وَتِلْكَ بَنْتُ الْمُشْتَري حُسْنَا وَهَذِي أَخْتُ غُصْنِ الْبَانِ

(١) جذوة المقتبس (١٩) ومنه نقل مادة الترجمة.

حاكمتُ فيهنَّ السُّلُوِّ إِلَى الصُّبَا فَقَضَى بُشْرَى سُلْطَانِي
إِذَا تَجَارَى فِي الْهَوَى أَهْلُ الْهَوَى عاشَ الْهَوَى فِي غِبْطَةٍ وَأَمَانٍ
٢٢٤ - عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الفارسي ثم
البغدادي.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرُو بْنُ السَّمَّاكَ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَادَ.
قال الخطيب^(١): سمعت منه، وكان قدريًا داعيًّا، لم أكتب ما سمعته
منه.

٢٢٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف عبد الرحمن الأندلسى،
أبو المطرّف، قاضي الجماعة.

استقضاه الخليفة المؤيد بالله هشام في دولته الثانية، فحمدَت سيرته،
وكان الأغلب عليه الأدب والرواية، وعُزلَ عن القضاء بعد سبعة أشهر، ففرح
بالعزل، وعادَ إلى الانقباض والرُّهد إلى أن مرضَ لسيمه مسْتُورًا. وتوفي في
صفر عن إحدى وسبعين سنة^(٢).

٢٢٦ - عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم، أبو القاسم الهمذاني
المؤدب.

روى عن عبد الرحمن الجلاب، وأبي أحمد بن مملوس الراغفاني،
وحامد الصرام، وجماعة.

قال شيروية: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوْذَبَارِيُّ، وَأَخْوَهُ أَبُو
بَكْرٍ، وَيُوسُفُ الْخَطِيبُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ الصُّوفِيُّ، وَحَدِيثُهُ يَدْلِيلٌ عَلَى
الصَّدْقِ.

٢٢٧ - عبد الرحمن بن محمد بن حامد، أبو الحسن الديناري
الأنصارى الهروى.

سمع أبا حامد الشاركي، وحامد بن محمد الرفاعي، وجماعة.
أكثر الناس عنه.

٢٢٨ - عبدالسلام بن الحسن بن عون، الأديب أبو الخطاب البغدادي

(١) تاريخه ١١ / ٤٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٨٦).

الحريري التاجري، من فحول الشعراء.
ذكره ابن النجار، وأورد له مقطّعات.
روى عنه مهيار الديلمي، وأحمد بن عمر بن رفح.
مات في رجب.

٢٢٩ - عبدالعزيز بن عثمان بن محمد القرقساني الصوفي، الشيخ أبو محمد، شيخ الصوفية بالشام.
حدث عن القاضي أحمد بن كامل. روى عنه أبو علي الأهوازي، وعلى ابن محمد الربيعي.

توفي في شوال، وكان أشعرياً؛ قاله ابن عساكر^(١).

٢٣٠ - عبدالقاهر بن محمد بن عترة، أبو بكر المؤصل.
حدث بي بغداد عن موسى بن محمد الررقى المؤصل. روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه^(٢)، وابن المهتدى بالله.

٢٣١ - عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم، أبو سعد النيسابوري الواعظ الرأهد المعروف بالخركوشى، وخركوش سكة بمدينة نيسابور.

روى عن حامد بن محمد الرفقاء، ويحيى بن منصور القاضي، وإسماعيل ابن نجيد، وأبي عمرو بن مطر. وتفقه على أبي الحسن الماسرسجى، وسمع بالعراق ودمشق، وحج وجاور، وصاحب الرهاد. وكان له القبول الثامن.
وصَفَ كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «التفسير»، وكتاب «الرهد» وغير ذلك.

قال الحاكم: أقول إنني لم أرَ أجمعَ منه علماً، وزهداً، وتواضعاً، وإرشاداً إلى الله، وإلى الرهد في الدنيا، زاده الله توفيقاً وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصيّفاته في المسلمين.
وقال الخطيب^(٣): كان ثقةً، ورعاً، صالحًا.

(١) تاريخ دمشق ٣١٥-٣١٧ وكنيته فيه: «أبو القاسم».

(٢) تاريخه ٤٥٥ / ١٢.

(٣) تاريخه ١٨٨ / ١٢.

قلت: روی عنه الحاکم وهو أکبر منه، والحسن بن محمد الخالل، وعبدالعزیز الأرجی، وأبو القاسم التّونخی، وعلی بن محمد الجنائی، وأبو القاسم القُشیری، وأبو صالح المؤذن، وأبو علی الأهوazi، وأبو بکر البیهقی، وأبو الحسین محمد ابن المھتدی بالله، وأحمد بن علی بن خلف الشیرازی، وعلی بن عثمان الأصبهانی البیع، وآخرون.
وتوفي سنة سبع في جُمادی الأولى.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْحٍ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَاهِرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيًّا بْنَ عَثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَیْعَ سَنَةً ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، قَالَ: حَدَثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ إِمْلَاءً فِي سَنَةِ سَتِ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، قَالَ: حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ مُنْصُورٍ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشْنجِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَفِيلٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِلٍ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمِ الْمُدْلِجِيُّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدَثَنَا حَدِيثٌ قَوْمٌ كَأَنَّمَا وُلِدْنَا^(۱) الْيَوْمَ، عَمِرْتَنَا هَذِهِ لَعْنَانَا هَذَا أَمْ لَأَبْدَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ لَأَبْدَ الْأَبْدَ^(۲).

كان أبو سعد من وضع له القبول في الأرض، وكان القراء في مجلسه كالآباء، وكان يعمل القلانس وبيعها، ويأكل من كسب يمينه، بنى في سكته مدرسةً وداراً للمرضى ووقف عليها الأوقاف، وله خزانة كتب كبيرة موقوفة، فالله يرحمه.

وذكر ابن عساكر أنه كان أشعرياً^(۳).

وقال محمد بن عبیدالله الصرام: رأیتُ الأستاذ أبا سعد الزراهد بالصلی للاستقاء على رأس الملا وسمعته يصيغ:

إليکَ جئنا وأنتَ جئتَ بنا ولیسَ ربُّ سواكَ یُغْنِینَا

(۱) كتب المصنف في الحاشية: «خ: ولدوا» أي: أنها هكذا وردت في نسخة.

(۲) قطعة من حديث صحيح، وهذا إسناد فيه مقلل بن عبیدالله وهو صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحریر التّقريب»، وهو متابع، والحديث أخرجه البخاري / ۲ ۱۷۲ و/۳ ۱۸۵، ومسلم / ۴ ۳۶ من طريق ابن جریح عن عطاء، به. وانظر باقي تخریجه في تعليقنا على ابن ماجة (۲۹۸۰).

(۳) تبیین کذب المفتری ۲۳۳.

بابك رحب فناؤه كرم تؤي إلى بابك المساكينا^(١)
٢٣٢ - عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنير، أبو القاسم
المصري الأديب، أخو مُنير.

لم يكن له في الحديث خبرة، وقد سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وغيره واحد. وحَدَثَ، وأفاد؛ روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني، وغيره من المغاربة والمصريين.

وتوفي في شعبان من السنة.

٢٣٣ - عطية بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد الأندلسي.
سمع من أبي محمد الباجي. ثم رحل وطارف بلاد المشرق سياحةً وانتظمها سِماعاً، وبلغ إلى ما وراء النهر، ثم عاد إلى تيسابور فسكنها مدةً على قدم التوكّل والرُّهْد، ورُزق القبول الوافر، وعاد إليه أصحابُ أبي عبد الرحمن السُّلْمي.

قال الخطيب^(٢) : ثم قَدِمَ بغداد، وحَدَثَ عن زاهر السَّرَّخي، وعليّ بن الحسين الأذني، حدثني عنه أبو الفضل عبدالعزيز بن المهدى، وقال: كان زاهداً لا يضع جنبه إنما ينام مُحتَبياً.

وقال غيره: ثم خرج من بغداد إلى مكة، وكان قد جمع كُتبًا حملها على بَخَاتي^(٣) كثيرة، وليس له إلا رُكْوة^(٤) ومرقطته ووطاء، وكذلك خَرَجَ إلى الحج، فكان كل يوم يعزم عليه رجلٌ من الرَّكَب. قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الرَّاد شيئاً. وقرئ عليه بمكة «صحيح البخاري» بروايته، عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِرْبِري، وكان عارفاً بأسماء الرجال، وكان يُجُوز السَّمَاع فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عمرو الداني في «طبقات المقربين» له، فقال: عطية بن سعيد القَنْصِيُّ الصُّوفِيُّ، أخذ القراءة عن جماعة، وعرض بالأندلس على علي بن محمد بن بشر، وبمصر على عبدالله - يعني السَّامري - ودخل الشام والعراق

(١) وانظر تاريخ دمشق / ٣٧ - ٩٥.

(٢) تاريخه / ١٤ - ٢٧٥.

(٣) جمال طولية الأعناق، وهي الخراسانية.

(٤) ما يوجد في الماء.

وخراسان، وكتبَ الكثيَرَ من الحديث، وكان ثقةً، كتبَ معاً بِمكَةَ عن أَحْمَدَ
ابن فراس، وأَحْمَدَ بن مُتَّبُوكَ الْبُخَارِيَّ، قَالَ: وَبِهَا تَوْفَى سَنَةُ سِعَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةً^(١).
٢٣٤ - عَلَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنِ الْمُتَرَفِّقِ الْبَغْدَادِيِّ
ثُمَّ الطَّرَسُوسِيِّ الصَّوْفِيِّ.

حدَثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ عَدِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَحدَثَ
بِدِمْشَقَ وَمِصْرَ؛ رُوِيَ عَنْهُ تَمَامُ الرَّازِيُّ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ
الْعَتَيقِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، وَأَبُو عَلَيِّ الْأَهْوازِيُّ، وَهَبَّةُ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الصَّوَافِ الْمِصْرِيُّ، وَرَشَّا بْنُ نَظِيفٍ، وَأَبُو إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ.
وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ^(٢).

٢٣٥ - عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ الْعَدَّاسِ الْقَيَّاسِ.
بِمِصْرَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ. حَدَثَ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الْقَاضِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ
رَشِيقٍ. رُوِيَ عَنْهُ خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْفِيُّ.
٢٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شَاكِرٍ، أَبُو عَبْدَاللهِ الْمِصْرِيِّ الْقَطَّانُ الَّذِي
جَمَعَ «فَضَائِلَ الشَّافِعِيِّ».

رُوِيَ عَنْ عَبْدَاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْوَرْدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ
عَنْهُ الْقَاضِيِّ أَبُو عَبْدَاللهِ الْقُضَاعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْحَبَّالِ،
وَجَمَاعَةً.

تَوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمَ.

● - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرِ الدَّمْشِقِيِّ الْجُبْنِيُّ.
فِي الْعَامِ الْآتِي^(٣).

٢٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحُسَينِ الصَّبِّيِّ
الْمَحَامِلِيُّ.
سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَارَ، وَعُثْمَانَ بْنَ السَّمَّاكَ، وَالْتَّجَادَ.

(١) نقله من الصلة لابن بشكوال (٩٦٣). وسيعيد المؤلف ترجمته في وفيات السنة الآتية
(الترجمة ٢٥٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٣) الترجمة (٢٦٢).

وكان إماماً ثقةً.

قال الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض، ودرس مذهب الشافعى، وكتب الحديث، وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيراً.

قال الخطيب^(١): مولده سنة اثنين وثلاثين وثلاثة، وتوفي في رجب، وقد حضرت مجلسه غير مرة.

قلت: وروى عنه سليم الرمازى، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وجماعةً. وقع لي حديثه عالياً.

٢٣٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذى، أبو الحسن المؤدب الحنبلى المعروف بابن الشعرانى، الهمذانى.

روى عن أوس بن أحمد، والكتنى، ومحمد بن موسى البزار. روى عنه مكي ابن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصوفى.

وهو صدوق.

٢٣٩ - محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان، أبو الطيب العكبى.

ولد سنة ثلاثة عشرة وثلاثة، وسمع في سنة خمس وعشرين من محمد بن أيوب بن المعافى، وإبراهيم القافلائى. روى عنه أبو منصور محمد ابن محمد التندىم. وهو آخر من روى عن أبي ذر الباغندي.

قال الخطيب^(٢): سأله عبد الواحد بن برهان عنه، فعرفه ووثقه، فقلت: إنه روى عن أبي ذر، فقال: كان صدوقاً.

مات ببغداد.

قلت: وروى عنه أبو منصور العكبى كتاب «المجتنى» لابن دريد بسماعه من ابن دريد، سمعته بعلوه.

٢٤٠ - محمد بن الحسن بن عنبسة، أبو الحسن المذكر.

توفي ببخارى عن ثمانين سنة، روى عن أبي سهل بن زياد، وعبدالباقي ابن قانع.

(١) تاريخه ٢/١٨٥.

(٢) تاريخه ٢/١٢٩.

٤١ - محمد بن شُلَيْمَانَ بْنَ الْحَضِيرِ، أَبُو بَكْرَ النَّسَفِيِّ الْمُعَدَّلِ.

روى «جامع الترمذى»، عن محمد بن محمود بن عتبر، عن المصنف.
وتوفي في جُمادى الأولى.

٤٢ - محمد بن عليٍّ بْنِ خَلَفَ، الْوَزِيرُ فَخْرُ الْمُلْكِ، أَبُو غَالِبِ ابْنِ الصَّيْرِفِيِّ الَّذِي صُنِّفَ «الْفَخْرِيُّ» فِي الْجَبْرِ وَالْمُقَابِلَةِ مِنْ أَجْلِهِ^(١).
كان جواًداً مُمَدْحَاً، رئيْساً، قَتَاهُ مُخْدُومُهُ سُلْطَانُ الدُّولَةِ ابْنُ السُّلْطَانِ بِهَاءِ الدُّولَةِ ابْنُ عَصْدِ الدُّولَةِ بِنَوَاحِي الْأَهْوَازِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وُلِدَ فَخْرُ الْمُلْكِ بِوَاسِطَةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ،
وَتَنَقَّلَ بِهِ الْأَهْوَالُ حَتَّى وَلَيَّ الْوَزَارَةَ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
وَالرَّأْيِ.

قال أبو جعفر ابن المُسْلِمَةَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَنْدِ فَخْرِ الْمُلْكِ أَبِي غَالِبِ وَقَدْ
رُفِعَتْ إِلَيْهِ سَعَايَةً بِرَجْلٍ فَوَقَعَ فِيهَا: «السَّعَايَةُ قَبِيْحَةٌ وَلَوْ كَانَتْ صَحِيحَةً، فَإِنْ
كُنْتَ أَجْرِيَتَهَا مَجْرِيَ التَّصْحِحِ فَخُسْرَانُكَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنَ الرِّيحِ، وَمَعَاذُ اللَّهِ أَنْ تَنْقِبَلَ
مِنْ مَهْتَوِكَ فِي مَسْتُورٍ، وَلَوْلَا أَنِّي فِي خَفَارَةِ شَبِيكِ لِعَامِلَنَاكَ بِمَا يُشَبِّهُ مَقَالَكَ،
وَيَرِتَدُعُ بِهِ أَمْثَالَكَ، فَاَكْتُمْ هَذَا الْعَيْبِ وَاتَّقِ مَنْ يَعْلَمُ الغَيْبَ». ثُمَّ أَمْرَ الْوَزِيرِ فَخْرِ
الْمُلْكِ أَنْ تُطْرَحْ فِي الْكَتَاتِيبِ وَتُعَلَّمَ الصَّبِيَانُ - يَعْنِي: هَذِهِ الْكَلِمَاتِ -
وَقَدْ ذَكَرَهُ هِلَالُ بْنُ الْمُحَمَّدِ فِي كِتَابِ «الْوَزَارَةِ» مِنْ جَمْعِهِ، فَأَسْهَبَ فِي
وَصْفِهِ، وَأَطْنَبَ، وَطَوَّلَ تَرْجِمَتَهُ.

وَكَانَ أَبُوهُ صَيْرَفِيَا بِدِيَوَانِ وَاسْطَ، فَنَشَأَ فَخْرُ الْمُلْكِ فِي الدِّيَوَانِ وَكَانَ
يَتَعَاوَنُ عَلَى الْكَرَمِ وَالْمُرْوَءَةِ فِي صَغْرِهِ، وَلَهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ، وَأَخْلَاقٌ سَيِّنةٌ، فَكَانَ أَهْلَهُ
يَلْقَبُونَهُ بِالْوَزِيرِ الصَّغِيرِ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ وَلَيَّ مُشَارِفَةَ بَعْضِ أَعْمَالِ وَاسْطِ،
وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ وَلَيَّ دِيَوَانَ وَاسْطَ، وَتَخَادَمَ لِبَهَاءِ الدُّولَةِ ابْنِ عَصْدِ الدُّولَةِ، وَلَمْ
يَزِلْ حَتَّى وَزَرَ وَنَابَ لِبَهَاءِ الدُّولَةِ بِفَارَسَ، وَجَرِتْ عَلَى يَدِهِ فَتْوَحَاتُ.

وَتَوَفَّى أَبُو عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَسْتَاذِ هُرْمُزِ عَمِيدِ الْجَيْوشِ، فَوَلَيَّ أَبُو غَالِبِ
وَزَارَةَ الْعَرَاقِ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةَ، وَمَدَحَهُ الشَّعْرَاءُ، فَلَمْ يَزِلْ حَاكِمًا
عَلَيْهَا حَتَّى أُمْسِكَ بِالْأَهْوَازِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقُتِّلَ.

(١) صَنَفَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسَنِ الْحَاسِبِ الْكَرْخِيِّ، وَهُوَ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ.

وكان رحمة الله طلق الوجه، كثير البشر، جواداً، تَنَقَّل في الأعمال
جليلها وحَقِيرها. وكان إليه المتنبه في الكفاعة، والخبرة، وتنفيذ الأمور،
يُوقَع أحسن توقيع وأسدّه وألطافه، ويقوم بعد الكد والنصب وهو ضاحك ما
تبين عليه ضجر. وكاتب ملوك الأقاليم وكتابوه، وهادهم هادوه. ولم يكن
في وزراء الدولة البوئية من جمعَ بين الكتابة والكفاعة، وكبر الهمة والمروءة
والمعْرفة بكل أمر مثله، كان أعيان القوم أبو محمد المُهَلَّبٌ، وأبو الفضل بن
العميد، وأبو القاسم بن عَبَادٍ، وما فيهم من خَبَرَ الأعمال وجَمَعَ الأموال، مثل
فخر الملك. وكانت أيامه وعدله يُرْزَكى على أولئك، وكان من محاسن الدين
التي يعز مثلها.

وله بيمارستان عظيم ببغداد قل أن عملَ مثله، وكانت جوائزه وصلاته
واصلة إلى العلماء والكُبراء والصلحاء والأدباء والمساكين، وله في ذلك
حكايات.

دُفِنَ دُفْنًا ضعيفًا، فبدت رجله، ونبشته الكلاب وهو في ثيابه لم يُكَفَّنَ،
ثم أخذوا من وسسه همياناً فيه جوهر نَفِيسٌ، وأخذوا له من النعم والأموال ما
ينيف على ألف ألف دينار ومئتي ألف دينار.

وقد ولَيَ زيارة بغداد في أيام القادر بالله فأثرَ بها آثاراً حَسَنةً، وعمَّ
بإحسانه وجوده الخاصّ والعام، وعمَّ البلاد، ونشرَ العَدْل والإحسان. قُتلَ
مظلوماً، وقد مدحه غير واحد^(١).

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥ / ١٢٤ - ١٢٧.

سنة ثمان وأربع مئة

٢٤٣ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ.

حَدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(١) عَنْ جَعْفَرِ الْخُلَدِيِّ، وَالْتَّجَادِ. رُوِيَ عَنْهُ
الْأَزْهَرِيُّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ التَّوَزِّيِّ، وَوَثَقَاهُ.

٢٤٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَرَاثَالِ،
أَبُو الْحَسْنِ التَّيْمِيِّ^(٢) الْبَغْدَادِيُّ.

سَكَنَ مِصْرَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ الْمَحَامِلِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَخْلُدَ
الْعَطَّارِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ بَطْحَاءِ.

وَلِدَ سَنَةً سِبْعَ عَشَرَةً وَثَلَاثَ مِائَةً، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ.

وَقِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ مَا حَدَّثَ بِهِ جَزءٌ وَاحِدٌ؛ رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ
الصُّورِيُّ، وَأَبُو عَبْدَاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةِ الْقُضَاعِيِّ، وَخَلْفُ بْنُ أَحْمَدِ الْحَوْفِيِّ.
وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ سَعِيدِ الْحَبَّالِ.
تَوْفَى فِي ذِي القُعْدَةِ.

٢٤٥ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ، الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدِ الشَّيْبَانِيُّ.

تَوْفَى فِي رَمَضَانَ.

٢٤٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَسْنٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَتَّاسَ^(٣)، أَبُو عَلَيِّ الْبَغْدَادِيُّ
الصَّيْرَفِيُّ.

(١) هَكُذا قَالَ، وَهُوَ أَمْرٌ يُشَيرُ إِلَى عَدَمِ وَقْوَفِهِ عَلَى وَفَاتَهُ، مَعَ أَنَّ الْخَطِيبَ قَالَ: «وَحَدَّثَنِي أَبُو
الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشَمِيُّ أَنَّهُ مَاتَ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانَ وَأَرْبَعَ
مِائَةً» (تَارِيخُهُ ٥ / ٣٦).

(٢) هَكُذا هِيَ مُجَوَّدةُ بَخْطِ الْمُؤْلِفِ، وَفِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ الَّذِي يَقْلِلُ مِنْهُ الْمُؤْلِفُ «الْتَّيْمِلِيُّ»
٥ / ٤٢٦ (وَهُوَ الصَّوابُ)، ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ هَذِهِ النَّسَبَةَ فِي «الْأَنْسَابِ» وَقَالَ: «بَقْتَحَ النَّاءُ
الْمَنْقُوتَةُ مِنْ فَوْقَهَا بِاثْتَيْنِ وَسَكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوتَةِ مِنْ تَحْتَهَا بِاثْتَيْنِ وَضَمِّ الْمَيْمِ وَفِي آخِرِهَا
الْلَّامُ، هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَلْبَةَ، وَهَذِهِ قَبْيلَةٌ مَشْهُورَةٌ، مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو
الْحَسْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَرَاثَالِ... الْتَّيْمِلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
مِنْ أَهْلِ مَصْرُ». ثُمَّ سَاقَ تَرْجِمَتَهُ وَتَابَعَهُ ابْنُ الْأَثِيرُ فِي «اللَّبَابِ».

(٣) قَيْدَهُ الْمُؤْلِفُ فِي الْمُشَتَّبِهِ ٤٣٢.

حدث عن الحُسْنِيْنِ بْنِ عَيَّاشَ الْقَطَانَ .
قال الخطيب^(١): كَانَ صَدُوقًا، أَدْرَكَهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، وَتَوَفَّى فِي
رمضان، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْأَزْجِيُّ، وَغَيْرُهُ .

٢٤٧ - الحسن بن محمد بن يحيى، أبو محمد ابن الفحّام السامرّي
المُقرئ .

شَيْخٌ مُسْنَدٌ مُتَفَنِّنٌ، سَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْبَحْتَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ . وَقَرَا
بِالرَّوَايَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرِ النَّفَّاشِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مِقْسَمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ
الْخَلِيلِ، وَعُمَرِ بْنِ أَحْمَدِ الْحَمَّالِ^(٢) الَّذِي لَقَنَهُ، وَأَبِي عِيسَى بَكَارِ، وَأَبِي بَكْرِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَبَازِ بِسَامِرَاءَ . قَرَا عَلَيْهِ أَبُو عَلَيٰ غُلَامُ الْهَرَّاسِ، وَغَيْرُهُ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ، وَغَيْرُهُ .

وَكَانَ فَقِيهًا عَلَى مِذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَاضْلَالًا، وَلَكِنْ كَانَ يَتَشَيَّعَ .

قال الخطيب^(٣): مات بسامراء . قال: وكان يُرْمَى بالتشيع .
٢٤٨ - الحُسْنِيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَرِيفِ الْبَغْدَادِيِّ
الْجَوَالِيِّيُّ .

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالصُّولِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْبَحْتَرِيِّ،
وَجَمَاعَةٍ .

قال الخطيب^(٤): كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ فَقِيرًا يَسْأَلُ فِي الطُّرُقَاتِ، فَلَقَيْنَاهُ،
وَأَعْطَاهُ بَعْضُنَا شَيْئًا، وَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ بَقْرَاءَتِيِّ .

٢٤٩ - خَلَفُ بْنُ هَانِيٍّ، أَبُو القَاسِمِ الْعَدَوَيِّ الْعُمَرَيِّ الْطَّرْطُوشِيُّ .
قَدِيمٌ قُرْطَبَةُ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ الْفَضْلِ الدِّينُورِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ
مَعْرُوفٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعينَ . رَوِيَ عَنْهُ أَبُو مُرْوَانَ عُبَيْدَ اللَّهِ، وَأَبُو الْمُطَرَّفِ
ابْنِ جَحَافٍ، وَغَيْرِهِمَا .

(١) تاريخه ٧ / ٣١٦ .

(٢) هكذا هو مجود التقيد - بالمير - بخط المؤلف ، وفي غاية النهاية لابن الجزرى : «الجبال»
بالباء الموحدة (١ / ٢٣٢ و ٥٨٩) .

(٣) تاريخه ٨ / ٤٥٢ - ٤٥١ .

(٤) تاريخه ٨ / ٥٦٠ .

وتوفي في نصف رمضان، وقد جاوز الثمانين^(١).

٢٥٠ - سعد بن محمد بن يوسف، أبو رجاء الشيباني القرزويني، نزيل بغداد.

قال الخطيب^(٢): ما علمت به بأساً، وحدثنا من حفظه سنة ثمان، قال: حدثنا الحسن بن حبيب الحصائرى بدمشق، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثاً. ثم قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث. قلت: ورواه عنه محمد بن إسماعيل الجوهري، ويوسف المهرانى، وغيرهما.

٢٥١ - سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو بن عبد ربه بن ديسن، أبو أيوب القرطبي، ويعرف بابن نفیل وهو لقب أبيه.

روى عن محمد بن معاوية القرشى، وأحمد بن مطراف، وأبي علي القالى، وأبي عيسى الليثى. وولى قضاء بعض مدن الأندلس. وولد سنة أربع وثلاثين، وتوفي في شعبان^(٣).

٢٥٢ - صالح بن محمد البغدادي المؤدب.

قال الخطيب^(٤): حدثنا عن النجاد، وعلي بن محمد بن الربيير، وأحمد ابن كامل في سنة ثمان. وكان صدوقاً.

٢٥٣ - عبدالله بن عبید الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي المؤدب المعروف بابن البيع.

سمع الحسين بن إسماعيل المحاملى. روى عنه أبو الغنائم محمد بن الحسن بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل ابن البقال، ومحمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبرى، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البطر.

قال أبو بكر الخطيب^(٥): كان يسكن بدرب اليهود، وكان ثقةً، وخرجت

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار / ١ . ٢٤٠ .

(٢) تاريخه / ١٠ . ١٨٧ .

(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٤٥).

(٤) تاريخه / ١٠ . ٤٥٢ .

(٥) تاريخه / ١١ . ٢٢٤ - ٢٢٥ .

يوماً من مجلس أبي الحسين المَحَامِلي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحرّ، ولم أرْزق السَّماع منه، وتوفي في رَجَب، وله سبع وثمانون سنة.

٢٥٤- عبد الله بن عبد الملك بن محمد، أبو الفتح البَعْدَادِيُّ النَّحَاسُ، مُوصَلِيُّ الْأَصْلِ.

سمعَ من القاضي المَحَامِليَّ مجلساً، وسمعَ من محمد بن عمرو بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفار، والتجاد. وثقة البرقاني.

وقال الخطيب^(١): لم يُقض لي السَّماع منه، ومات في صَفَرٍ.

٢٥٥- عبد الله بن محمد بن عَفَانَ، أبو محمد.

توفي بدمشق في ذي القَعْدَة.

عنه عن خِيَثَة الأطربالسي.

٢٥٦- عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو، أبو بكر البَعْدَادِيُّ الكُتُبيُّ.

سمعَ أبا بكر التَّجَادَ.

قال الخطيب^(٢): حدثنا في سنة ثمان وأربع مئة.

٢٥٧- عبدالعزيز بن محمد بن نصر بن الفضل، أبو القاسم السُّتُورِيُّ.

حدث عن إسماعيل الصَّفار، وعُثمان ابن السَّمَاك، وفارس الغوري،

وجماعة.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس، وكان لا يأسن به، تُوفى في ذي القَعْدَة.

٢٥٨- عطية^(٤) بن سعيد، أبو محمد الأندلسِيُّ الحافظ الزاهد،

(١) تاريخه ١١ / ٢٢٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١ / ٣٧٢.

(٣) تاريخه ١٢ / ٢٤٣.

(٤) كتب المؤلف بخطه في أول الترجمة: «مر عام أول بعض ذا». قلت: تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٣٣).

أحد الأئمة الأعلام.

سمعَ من عبد الله بن محمد بن عليّ الباجي، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر من التّرحال، ولقي نُبلاء الرّجال، وبرز في العلم والعمل، وبعد صيّته، وصار له أتباعٌ ومريدون، وبلغ إلى ماوراء النّهر. وسمع من زاهر السّرّخسي، وعبد الله بن خيران القيرياني، وعليّ بن الحسين الأذني. روى عنه محمد بن عبد العزيز ابن المهدي، وغيره. وكان لا يضع جَبْهَهُ إلى الأرض لكن ينام مُحتبِيًّا.

قال الحُميدي^(١): أقام بنيسابور مدة، وكان صُوفياً على قدم التّوكل والإيثار، عادَ إليه أصحابُ السُّلْمَيِّ.

وقال غيره: ثم إنَّه قدِمَ ببغداد، ثم حجَّ وجاورَ.

وقال عبد العزيز بن بُندار الشّيرازي: لقيته ببغداد وصحبته، وكان من الإيثار والمسخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصرُ على فُوطة ومرفعة. وكان قد جمعَ كُتبًا حملها على بخاتي كثيرة، فرافقته وخرجنا جميعًا إلى اليسارية، فليس معه إلا وطاوه وركوته ومرقعته عليه، فعجبتُ من حاله، فلما بلغنا المترفة ذهبنا نتخلَّلُ الرّفاق، فإذا بشيخ حُراسانيٍّ حوله حَشْمٌ، فقال لنا: انزلوا، فجلسنا، فأتى بسفرة، فأكلنا وقمنا، قال: فلم نَزَلْ على هذه الحال يتَّفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة وما حَمَلْنا من الرَّوَاد شيئاً. وحدَثَ بمكة «بصحيح البخاري» عن إسماعيل الحاجبي، عن الفريابي، فكان يتكلم على الرّجال وأحوالهم، فيتعرَّجَ من حَضَرٍ. وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربعين مئة.

قال الحُميدي^(٢): وله كتاب في تجويز السَّماع، فكان كثيرًا من المغاربة يتحامونه لذلك. وله «طرق حديث المغفرة ومن رواه عن مالك» في أجزاء عدّة. وحدثنا أبو غالب بن بشران التّحوي، قال: حدثنا عطية بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن عَلْقَمة، قال: حدثنا بَهْزٌ، فذكر حديثًا.

٤٥٩ - عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الحسن المِصْرِيُّ الشَّرَفِيُّ
الفقيه الشافعيُّ الضَّرير، والشرف: مكان بمصر.

(١) جذوة المقتبس (٧٤١).

(٢) كذلك.

حدَثَ عَنْ أَبِي الْفَوَارِسِ الصَّابُونِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرْدِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
الْفَضْلِ السَّعْدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَابِشَادَةِ، وَأَبُو إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ، وَغَيْرِهِمْ.
تَوَفَّى فِي ذِي القَعْدَةِ.

٢٦٠ - عَلَيٰ بْنُ حُمَودَ بْنِ مَيْمُونَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيٰ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُشْنَى بْنِ رِيحَانَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، الْحَسَنِيُّ الْإِدْرِيسِيُّ.
قَدْ ذَكَرْنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ فِي ذِكْرِ سُلَيْمَانَ الْمُسْتَعِنِ بَعْضَ أَمْرِهِ^(١). لَمَّا
قُتِلَ سُلَيْمَانُ وَأَبَاهُ اسْتَقْلَ بِالْأُمْرِ، وَحَكَمَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ، وَتَسْمَى بِالخَلَافَةِ،
وَتَلَقَّبَ بِالنَّاصِرِ. ثُمَّ خَالَفَ عَلَيْهِ الْمَوَالِيُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ نَصَرُوهُ وَبَاعُوهُ وَقَدَّمُوا
عَلَيْهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلْكِ ابْنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ الْأَمْوَى، وَلِقَبْوِهِ
بِالْمَرْتَضِىِّ، وَزَحَفُوا بِهِ إِلَى غَرْنَاطَةِ، ثُمَّ نَدَمُوا عَلَى تَقْدِيمِهِ، لِمَا رَأَوْا مِنْ
صَرَامَتِهِ وَقُوَّتِهِ نَفْسَهُ، وَخَافُوا مِنْ عَوَاقِبِ تَمْكِنَتِهِ، فَانْهَزَمُوا عَنْهُ، وَدَسُّوا مِنْ
اغْتَالَهُ . وَبَقَى عَلَيٰ فِي الْإِمْرَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ شَهْرًا، ثُمَّ قُتِلَهُ غَلَّمَانُ لِهِ صَقَالَةُ فِي
الْحَمَّامِ فِي أَوَّلِ أَخْرَى هَذَا الْعَامِ^(٢). وَقَامَ بِالْأُمْرِ بَعْدِهِ أَخُوهُ الْقَاسِمُ .

وَلِعَلَيٰ مِنَ الْوَلَدِ: يَحْيَى الْمُعْتَلِيُّ وَقَدْ مَلَكَ، وَأَخْوَهُ إِدْرِيسُ .

وَشِيخُنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِدْرِيسِيُّ الْمِصْرِيُّ الَّذِي رُوِيَ لَنَا
عَنْ أَبِنِ بَاقِمَةِ مِنْ ذُرِيَّةِ الْمُعْتَلِيِّ .

٢٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةِ الْأَسَدِيِّ الزُّبَيرِيِّ الْقَزْوِينِيُّ .
سَمِعَ عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِهْرُوْيَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيٰ بْنِ جُمَعَةَ،
وَعَلَيٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْفَامِيَّ . وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ أَبُو يَعْلَى
الْخَلِيلِيُّ .

وَذَكَرَ الْخَلِيلِيُّ أَنَّهُ نَيَّقَ عَلَى الْمَئِةِ سَنَةَ^(٣)، وَمَاتَ أَبُوهُ قَبْلَهُ بِنِحوِ مِئَةِ
سَنَةَ^(٤)، وَمَاتَ جَدُّهُ عُثْمَانُ بَعْدَ السَّبْعِينِ وَمِئَتَيْنِ وَكَانَ يَرْوِي عَنْ سُلَيْمَانَ

(١) التَّرْجِمَةُ (٢٢٣).

(٢) مِنْ جَنْدَوَةِ الْمَقْتَبِسِ (٢٢).

(٣) الْإِرْشَادُ / ٢ / ٧٧٠ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ .

(٤) نَفْسَهُ / ٢ / ٧٦٩ .

الشاذكوفي^(١).

٢٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السليمي الدمشقي المعروف بابن الجبني، الأطروش المقرئ.

قرأ على أبيه، وعلى أبي الحسن محمد بن التصر بن الأخرم، وجعفر بن حمдан بن سليمان التيسابوري، وأحمد بن محمد بن الفتح التجاد، وأبي بكر ابن أبي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السبّاك. قرأ عليه عليّ بن الحسن الربيعى، وأبو عليّ الأهوازى، ورشاً بن نظيف، وأبو العباس ابن مرددة الأصبهانى. وانتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر، قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش؛ قال الكثانى ذلك، وقال^(٢): توفي سنة ثمان.

وقال الأهوازى: سنة سبع، وكان أبوه إمام مسجد سوق الجبن فقيل له: الجبني، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

وقيل: إن جده هلال هو ابن عبدالعزيز بن عبد الكريم ابن المقرئ العلم أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السليمي مقرئ الكوفة.

وقال الأهوازى: قرأت برواية ابن ذكوان على أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد السليمي في منزله بدمشق، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفضل جعفر بن حمدان التيسابوري، وعلى أبي القاسم عليّ بن الحسين بن محمد بن محمد بن السفر الجرجشى، وأخبروه أنهم قرؤوا على الأخفش، عن ابن ذكوان.

قلت: وقد توفي ابن السفر هذا في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وقيل: إن أبو بكر ابن الجبني ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وأنه توفي في سابع ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة، وأن شيخه التيسابوري توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وأخر من قرأ عليه وفاة الحسن بن عليّ اللباد، بقي إلى سنة اثنين وستين وأربع مئة^(٣).

(١) نفسه.

(٢) وفياته، الورقة ٢٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق / ٥١ / ١٢٩ - ١٣١.

٢٦٣ - محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله اليزدي الجرجاني،
مُسند أصبهان في وقته.

أملی مجالس كثيرةً، وسمع من محمد بن الحسين القطان، والعباس بن محمد بن معاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن الحسن المحمداذی، والحسن بن يعقوب البخاري، ومحمد بن عبدالله الصفار؛ شیوخ نیسابور.

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان القاضي، وعبدالرزاق بن عبد الكريم الحستاباذی، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبد الواحد بن قولوية، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو عمرو بن مندة، وسهل بن عبد الله بن علي الغازی، ومحمد بن أحمد بن عبد الله ابن رزا، ومحمود بن جعفر الكوسج، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وهذا آخر من حَدَثَ عنه.

توفي في رَجَبِ أصبهان، وهو صدوق مقبول، عالي الإسناد. مولده بجرجان في سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ونشأ بنیسابور، واستوطنه مدة، ثم حج، وقد أصبهان بعد عام أربعين وثلاث مئة، فسمع من الأصم، وعدة. وحدیثه من أعلى شيء في «الثقفیات»، ومما وقع لنا روايته أحد وأربعين مجلساً من أمالیه.

٢٦٤ - محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بدیل، أبو الفضل الخزاعی
الجرجانی المقریء، مُصنف «الواضح في القراءات».

جال في الآفاق في طلب القراءات، وقرأ على الحسن بن سعيد المطوعي، وعلى أحمد بن نصر الشذائی، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخراسان. وسمع من أبي بكر الإسماعيلي، ويوسف التّجیرمي، وأبي بكر القطیعی، وأبي علي بن حبشه.

ونزل بأمل، وكان ضعيفاً غير موثق به؛ روى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطرقانی، وأبو الحسن بن داود الدارانی، وعبد الله بن شبيب الأصبهانی.

وحکى أبو العلاء أنَّ الخزاعی وضع كتاباً في الحروف نسبةً إلى أبي

حَنِيفَة، فَأَخْذَتْ خُطَ الدَّارُقْطَنِي، وَجَمَاعَةٌ بَأْنَ الْكِتَابَ مَوْضِعٌ لَا أَصْلَ لَهُ، فَكَبَرَ عَلَيْهِ ذَلِكُ، وَنَزَحَ عَنْ بَغْدَادِ^(١).

٢٦٥ - محمد بن الحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَبُو عُمَرِ الْبَسْطَامِيُّ
الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْوَاعِظُ، قَاضِي نِيَّاسِبُورٍ، وَشِيخُ الشَّافِعِيَّةِ بِنِيَّاسِبُورٍ.
رَحِلَّ، وَسَمِعَ بِالْعَرَاقِ، وَالْأَهْوَازِ، وَأَصْبَهَانِ، وَسِجْسْتَانِ، وَأَمْلَى، وَأَقْرَأَ
الْمَذْهَبَ، وَحَدَثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْجَارَوَدِ
الرَّقِّيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ حَمَّادِ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
خُرَّازَادِ الْقَاضِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

وَكَانَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ يَعْقُدُ مَجْلِسَ الْوَعْظِ وَالتَّذَكِيرَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى
الْتَّدْرِيسِ وَالْمَنَاظِرَةِ وَالْفَتْوَىِ . ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ نِيَّاسِبُورٍ سَنَةَ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ
مَائَةَ، وَأَظْهَرَ أَهْلَ الْحَدِيثِ مِنَ الْفَرَحِ وَالْإِسْبَارِ وَالْإِسْقَابِ وَالثَّشَارِ بِمَا يَطْوُلُ
شَرْحَهُ، وَأَعْقَبَ ابْنَيْهِ : الْمَوْفَقَ وَالْمُؤَيَّدَ سَيِّدِ عَصْرِهِمَا .

رُوِيَ عَنْهُ أَوْ عَبْدَ اللَّهِ الْحَاكِمِ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَأَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ
مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدَ اللَّهِ الصَّرَامِ، وَسُفْيَانَ وَمُحَمَّدَ ابْنَ الْحُسْنِ بْنَ فَنْجُوَيَّةِ، وَيُوسُفَ
الْهَمَدَانِيِّ .

وَكَانَ نَظِيرُ أَبِي الطَّيْبِ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصُّعْلُوكِيُّ حِشْمَةً وَجَاهًا وَعِلْمًا
وَعِزَّةً، فَصَاحَرَهُ أَبُو الطَّيْبِ وَجَاءَ مِنْ بَيْنِهِمَا جَمَاعَةٌ سَادَهُ وَفَضَلَاهُ .
تَوْفِيَ فِي ذِي القَعْدَةِ .

وَنَقلَ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيْخِهِ»^(٢) عَنْ أَبِي صَالِحِ الْمَؤَذِّنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ
الْمُزَكِّيِّ أَنَّهُ تَوْفَيَ فِي سَنَةِ سِبْعَ .

٢٦٦ - محمد بن الحُسْنِ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسْنِ، أَبُو عَبْدَ اللَّهِ النَّصِيبِيُّ
الْعَلَوَيُّ الشَّرِيفُ، قَاضِي دَمْشِقَ وَخَطِيبُهَا، وَنَقِيبُ السَّادَةِ، وَكَبِيرُ الشَّامِ .
كَانَ عَفِيفًا، نَرِهَا، أَدِيبًا بَلِيغاً، لَهُ «دِيْوَانٌ» شِعْرٌ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ سَنَةَ ثَمَانِ
وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مَائَةَ .

(١) يَنْظُرُ تَارِيْخَ جَرْجَانَ ٥٢٩، وَتَارِيْخَ الْخَطِيبِ ٥٤١-٥٤٢ .

(٢) تَارِيْخَهُ ٤٢/٣ .

قال ابن عساكر^(١): ولَيَّ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الدَّبْسِ، وَوُرِدَ سِجْلُهُ مِنْ قاضِي الْقَضَاةِ بِمَصْرِ مَالِكٌ بْنُ سَعْدٍ الْفَارَقِيُّ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٢٦٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن سهيل، أبو العباس الكاتب الْخُراسَانِيُّ.

تُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

٢٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَرَفةَ، أبو عَلَيِّ الْمُرَادِيُّ، الْخُراسَانِيُّ.

٢٦٩ - يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الْهَرَوِيُّ الْقَطَانِ.

مَاتَ فِي رَجَبٍ.

٢٧٠ - يوسف بن عمر بن أيوب، أبو عمر الأندلسِيُّ.

رُوِيَ بِقُرْطُبَةَ عَنْ الْحَسْنِ بْنِ رَشِيقِ الْمِصْرِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ،

وَتُوْفِيَ بِأَنْدَلُسِيَّةَ^(٢).

(١) تاريخ دمشق ٣٤٤ / ٥٢ و منه نقل الترجمة .

(٢) من صلة ابن شکوال (١٤٩٣).

سنة تسع وأربع مئة

٢٧١ - أحمد بن الحسن بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو العباس الرَّازِيُّ
الْمُحَدَّثُ.

جاورَ بمكةَ زمانًا، وحَدَّثَ بها، وبهَمَدان، عن أبي بكر محمد بن إسحاق
ابن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد، والطيراني،
وعبدالله بن عدي الجرجاني، وأحمد بن القاسم بن الرئان اللگي، وفهد بن
إبراهيم، ورحل في الحديث. روى عنه أحمد بن إبراهيم الرَّازِي والد صاحب
«المَشِيقَة»، وأحمد بن عمر بن دلهاث العذرِي، وأحمد بن محمد أبو مسعود
البَجَلِيُّ، وطاهر بن أَحْمَد الْهَمَدَانِيُّ الْإِمامُ، وآخرون. وكان يُحسن هذا الشأن.
حدَّثَ في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٧٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد، أبو الحُسْنِ ابن المُتَّيْمِ
الْوَاعِظُ.

بغداديُّ، صدوقُ، كثير المزاح. روى عن المَحَامِليِّ، ويُوسُفُ الأَزْرَقُ،
وعليٰ بن محمد بن عُبيدة، وأبي العباس بن عُقدة، وحَمْزَةُ بن القاسم،
والصَّفارُ، وجميع ما كان عنده ست مجالس، وعن الأَزْرَقِ، وعن الباقيين
مجلس مجلس. وكان يُعظَّم في جامع المنصور.
توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ.

روى عنه الخطيب، وقال^(١): لم أكتب عن أقدم سماعًا منه، وقد سمع
في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة^(٢). ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم
الباقرِيُّ، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التَّمِيمِيُّ.
وقد لَّا حديث بعلوه.

٢٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلت،
أبو الحسن الأهوازي ثم البَعْدَادِيُّ.
ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. وسمعَ الحُسْنِ بن إسماعيل

(١) تاريخه ٦ / ٢٣.

(٢) إلى هنا انتهى النقل من الخطيب.

المَحَامِلِيُّ، وَأَبَا الْعَبَاسِ بْنِ عُقْدَةَ، وَعَبْدِالْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدَ.
قال الخطيب^(١): كتبت عنه، كان صدوقاً صالحًا، توفي في جُمادى
الآخرة أيضًا.

وروى عنه الخطيب، وعبدالرحمن بن مئذنة.

٢٧٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ النِّيَّاسِبُورِيُّ
الصُّوفِيُّ.

شِيْخُ زَاهِدُ قَانْتُ، صَاحِبُ أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، يُلْقَبُ حَمِيرُوِيَّةً. يُروَى عَنْهُ
الْمُؤْذَنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَكَّى.

٢٧٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الشَّاهِ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ.
تُوْفَى بِمَرْوَةِ الرُّوْذَةِ فِي الْمُحْرَمَ.

٢٧٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدَ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَخْلَدَ، أَبُو إِسْحَاقِ الْبَاقِرِيُّ.
سَمِعَ الْحُسْنَى بْنَ يَحْيَى بْنَ عَيَّاشَ، وَحَمْزَةَ بْنَ الْقَاسِمِ الْهَاشَمِيِّ، وَأَبَا^١
عَبْدِاللهِ الْحَكِيمِيِّ، وَعَلَىٰ بْنَ مُحَمَّدِ الْوَاعِظِ، وَخَلَقَا مِنْ طَبَقَتِهِمْ.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان صحيح الكتاب، جَيِّدُ الضَّبْطِ، من
أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدْبِ، جَرِيرِيُّ الْمَذْهَبِ^(٣). شَهِدَ عَنْدَ الْقُضَايَا، وَفِيهِ تَشْيِيعٌ^(٤).
تُوْفَى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ عَشَرٍ^(٥).

وَقَالَ ابْنُ حَيْرُونَ: تُوْفَى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تَسْعَ.

قَلْتُ: عَاشَ خَمْسًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٢٧٧ - بَشِيرُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ عَلَىٰ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ، مِنْ وَلَدِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

(١) تاريخه ٦ / ٢٢.

(٢) تاريخه ٧ / ١٣٩ - ١٤٠.

(٣) نسبة إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى، الإمام المؤرخ المفسر الفقيه المتوفى سنة ٣١٥هـ.

(٤) لم نجد في ترجمة الخطيب مثل هذه العبارة أو ما يدل عليها، فلا نعلم من أين جاء بها.
وقد نقل ابن الجوزي ترجمة الخطيب أيضًا، وإن لم يشر إلى ذلك كعادته، ولم يذكر مثل
هذا (المتنظر ٧ / ٢٩٤).

(٥) سعيده المصنف مختصرًا في وفيات سنة عشر وأربع مئة (الترجمة ٣١٢).

حدَثَ عن أبي بكر بن أبي دُجَانَةَ، وعَلِيٌّ بن أبي العَقْبَ. وعَنْهُ أَبُو عَلَيَّ
الْأَهْوَازِيُّ^(١).

٢٧٨ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذن المؤدب
القُهُنْدُزِيُّ النَّيْسَابُوريُّ.

٢٧٩ - خلف بن محمد بن القاسم بن مُحرِز، أبو القاسم العَنْسَرِيُّ
الدَّارَانِيُّ الْقَاضِيُّ، قاضي دَارِيَا.

سمع أبا الحسن بن حَذْلَمْ، وأبا يعقوب الأذرعيَّ، وجماعة. وعنه أبو
عليَّ الأهوازيَّ، وعبدالعزيز الكتَانِيُّ، وعليَّ الحنائيُّ^(٢).

٢٨٠ - رجاء بن عيسى بن محمد، الفقيه أبو العباس الأنْصَانِيُّ
الْمَالِكِيُّ، وأنصينا من الصَّعِيد.

روى عن مُؤَمَّل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتبة الرَّازِي، وحمزة
الْكِنَانِيُّ، والحسن بن رَشِيق. وحدَثَ بِيَغْدَادَ، ومصر؛ روى عنه أبو الحسن
الْعَتَيقِيُّ، والصُّورِيُّ.
وعاش اثنتين وثمانين سنة^(٣).

٢٨١ - عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد الأرَدَسْتَانِيُّ
المعروف بالأشبهانيَّ، نزيل نَيْسَابُور.

كان من كبار الصُّوفية والمُحَدِّثين، صَاحِبُ أبا سعيد ابن الأعرابيِّ، وأكثرَ
عنه، وروى عنه وعن أبي العباس الأصمِّ، وأبي الحسن البوشنجيَّ، وأبي بكر
محمد بن الحُسين القطَّانَ، وأبي رجاء محمد بن حامد التَّمِيمِيُّ، وأبي حامد بن
حَسْنُونِيَّة، وغيرهم.

انتخبَ عليه الحفاظ، ورحلوا إليه؛ روى عنه أبو بكر البَيْهَقِيُّ، وأبو
القاسم القُشَيْرِيُّ، وأبو بكر بن خلف الشِّيرازِيُّ، ومحمد بن أحمد بن مَهْدِي
العلوِّيُّ، ومحمد بن عَبْدِ الله الصَّرامَ، وكريمة المُجاوِرَة، وأبو القاسم عَبْدِ الله
ابن عبد الله الحَسْكَانِيُّ، وخلقٌ سواهم.

(١) من تاريخ دمشق ١٠ / ٣١٣ - ٣١٤.

(٢) من تاريخ دمشق ١٧ / ١٧ - ١٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩ / ٤٠٣ - ٤٠٢.

توفي في رمضان. وأضرر بأخره. وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سهل، أبو بكر التّجيبي القرطبي، ابن حوبيل.
روى عن محمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدافي، وعبد الله بن يوسف بن أبي العاطف، وأحمد بن مطراف، ومحمد بن حارت الحشني، وعدة. وصاحب القاضي أبا بكر بن زرب، وتلقته معه. روى عنه محمد بن عتاب الفقيه، فقال: هو أحد العدول والشيخ بقرطبة وكبيرهم.
وقال غيره: كان فقيهاً مشاوراً.

ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في صفر^(١).

وروى عنه ابن عبدالبر، وحاتم بن محمد، وغيرهما.

٢٨٣ - عبدالغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن يشر بن مروان، أبو محمد الأزدي المصري الحافظ.

سمع من عثمان بن محمد السمرقندى، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبد الله بن جعفر بن الوردد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عطيه، ويعقوب بن المبارك، وحمزة الكنانى، وابن رشيق. ورحل إلى الشام فسمع من الميانجي، والفضل بن جعفر، وأبي سليمان بن زبر، وهذه الطبقة.

روى عنه سبطه علي بن بقاء، ومحمد بن علي الصوري، ورشا بن نظيف، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القضايعي، وعبد الرحمن بن أحمد البخاري، وأبو علي الأهوازي، وخلق كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحجاج. وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

ولأبيه مصنفات في الفرائض، ورواية عن أبي يشر الدو لا بي.

قال البرقاني: سألت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريق إلا شاباً بمصر يقال له: عبدالغنى فإنه شعلة نار. وجعل يُفَحِّم أمره ويرفع ذكره.

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٧).

وقال أبو الفتح منصور بن عليّ الطّرسُوسيُّ : أراد الدّارقطنيُّ الخروجَ من عندنا من مصرَ ، فخرجنَا من مصر معه نُودِعُهُ ، فلما ودعناه بكينا ، فقال لنا : تكونون عندكم عبدالغُنِيُّ بن سعيد ، وفيه الحَلْفَ .

وقال عبدالغُنِيُّ : لما رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهام التي في «مَدْخُل الصَّحِيحِ» بعث إلَيَّ يشكُرني ويدعو لي ، فعلمتُ أنه رجلٌ عاقِلٌ .

وقال البرقانيُّ : ما رأيتُ بعد الدّارقطنيَّ أحفظ من عبدالغُنِيِّ .

وقال الصُّوريُّ : قال لي عبدالغُنِيُّ : أبتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمُختلف» ، فقدم علينا الدّارقطنيُّ ، فأخذتُ عنه أشياء كثيرة منه ، فلما فرغتُ من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني ، فقلتُ : عنك أخذتُ أكثره . قال : لا تَقُل هكذا ، فإنك أخذتهُ عنِي مُقرًّا وقد أوردتهُ فيه مجموعاً ، وفيه أشياء كثيرة أخذتها عن شيوخك . فقرأتهُ عليه .

وذكره أبو الوليد الباقيُّ ، فقال : حافظ مُتَقِّنٌ .

وقال الحبَّال^(۱) ، وغيره : توفي في سابع صفر سنة تسع .

وقيل : كانت له جنازة عظيمة تحدَّث بها الناس ، ونودي على جنازته : هذه جنازة نافي الكذب عن رسول الله ﷺ .

وقال أبو الوليد الباقيُّ : قلتُ لأبي ذر الهرَوِيَّ : أخذتَ عن عبدالغُنِيِّ ؟ فقال : لا ، إن شاء الله . على معنى التأكيد ، وذلك أنه كان له اتصال بيبي عُبيد - يعني خلفاء مصر^(۲) .

قلتُ : وكان عبدالغُنِيُّ أعلم الناس بالأنساب في زمانه مع معرفته بفنون الحديث وحذقه به^(۳) .

٢٨٤ - عبدالواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معروف ، أبو

(۱) لم نجده في «وفياته» المطبوعة ، وما عدنا نشك أنها ناقصة ، وقع فيها سقط .

(۲) عقب المؤلف على هذا في «السير» فقال : «اتصاله بالدولة العُبيدية كان مداراة لهم ، وإلا فلو جمع عليهم ، لاستأصاله الحاكم خليفة مصر الذي قيل : إنه ادعى الإلهية . وأظنه ولدي وظيفة لهم . وقد كان من أئمة الأثر ، نشأ في سنة واتباع قبل وجود دولة الرُّفض ، واستمر هو على التمسك بالحديث ، ولكنه داري القوم وداهنهم ، فلذلك لم يحب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه» (٢٧١ / ١٧).

(۳) ينظر تاريخ دمشق ٣٦ / ٣٩٥ - ٤٠٠ .

المقدام الهمداني الدمشقي، قاضي عين ثرما.

سمع من خيثمة الأطربالسي. روى عنه علي بن الخضر، وعلي بن محمد الحنائي. وتوفي في ربيع الأول^(١).

٢٨٥ - عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو العباس ابن الوراق الأصبهاني، إمام جامع دمشق.

حدث عن أبي الحسن بن حذل، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وجماعة. روى عنه أبو علي الأهوازي، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، وقال^(٢): سمعت منه فوائد، وكان عنده كتب كثيرة، وكان ثقة صالحًا، توفي في جمادى الآخرة، رحمه الله^(٣).

٢٨٦ - عبد بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم النيسابوري الصيدلاني الأصم العدل.

ثقة رضي. روى عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر الصبغى، وأبي محمد الكعبى. قال أبو صالح المؤذن: دخلت عليه، فقرأ على جزءاً من حديث الأصم بلفظ، وكان صحيح السماع.

وروى عنه البهقى في «سنته».

٢٨٧ - علي بن أحمد التراكى البخارى.

روى عن خلف بن محمد الخيم، ومحمد بن موسى الرضا. روى عنه أبو علي الوخشى.

٢٨٨ - علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دinar، أبو الحسين الكاتب البصري.

سمع أبا بكر بن مقصى، وسمع من المتّبى «ديوانه».

وقد مدحه المتّبى بالقصيدة المشهورة وهي:

رب القرىض إليك الحل والرجل ضاقت إلى العلم إلا نحوك السبل
تضاءل الشعرا اليوم عند فتى صعب كُل قريض عنده ذُل

(١) من تاريخ دمشق / ٣٧ / ٢٧٣.

(٢) وفياته، الورقة ٢٣.

(٣) من تاريخ دمشق / ٣٧ / ٤٢٢ - ٤٢٣.

وكان شاعرًا مُجيداً شاركَ المتنبي في مدح أكثر ممدوحية كسيف الدولة، وابن العميد. وكان بارع الخط ينقل طريقة ابن مقلة. وحمل الناس عنه الأدب وأكثر عنه أهلُ واسط، وكان حميد الطريقة، رئيساً عاقلاً^(١).

٢٨٩ - عليّ بن محمد بن عليّ بن خرزفة، أبو الحسن الواسطي الصيّد لاني.

سمع أباه، ومحمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني، ومحمد بن أحمد ابن أبي قطّن، وأبا العلاء محمد بن يونس.

وروى «تاريخ» أحمد بن أبي خيثمة، عن الرّاعفاني، عنه.

قال خميس الحوزي^(٢): كان صدوقاً، أملى سنين، وتوفي سنة تسع، وكان صاحب فخر الملك ونديمه، وأبو القاسم الالكائي يدّلّسه يقول: حدثنا عليّ بن محمد الدّديم.

قلت: وروى عنه أبو غالب محمد بن الحسين ابن البيطار، وأبو علي المقرئ علام الهراس، وأبو يعلى محمد بن عليّ بن سفيان، وعليّ بن عبيد الله العلاف، والبارك بن عبدالعزيز الدبّاس، وإبراهيم بن محمد بن خلف الجماري.

٢٩٠ - عليّ بن محمد بن عيسى البغدادي المعروف بابن الحصري.

سمع عليّ بن محمد المصري الوعاظ، وأحمد بن كامل.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان ثقة، قال لي: ولدت سنة ثلاثين وثلاثة مئة، وتوفي في رمضان.

٢٩١ - عمر بن محمد بن عمر، أبو حفص الجهنمي الأندلسبي، من أهل المريّة.

حجّ، وسمع من أبي بكر الأجري. روى عنه أبو عمر الطلمانكي، وحاتم ابن محمد^(٤).

(١) استفاد المؤلف هذه الترجمة من سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٨). وكذا أفاد منها ياقوت في معجم الأدباء ٥ / ١٩٢١.

(٢) سؤالات السلفي (١٧).

(٣) تاريخه ١٣ / ٥٧٨.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٨٥١).

٢٩٢ - فاطمة بنت هلال الْكَرَجِيُّ، بَعْدَادِيَّة.

قال الخطيب^(١): حدثنا عن عثمان ابن السَّمَاكَ في سنة تسع، وكانت صادقة.

٢٩٣ - القاسم بن أبي المُنْذَرْ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُنْصُورَ، أبو طَلْحَةَ الْقَرْزُونِيُّ الخطيب.

حدَّثَ «بَسْنَ ابن ماجة»، عن أبي الحسن القطان، عن ابن ماجة في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحُسْنِ الْمُقَوْمِي مع أبيه بقراءة خُدَادُوسْتَ بن يَامُوسَى الدَّيْلَمِي.

٢٩٤ - محمد بن ذَكْوَانَ، أبو عبد الله سِبْطُ عَثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ.

سمع من جده. روى عنه أبو إسحاق الْجَبَالَ^(٢)، والمصريون، وتوفي بمصر.

٢٩٥ - محمد بن عبد الله، أبو بكر الجَوْهْرِيُّ، أخو الحافظ أبي القاسم الجَوْهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ.

مات في ذي الحجَّة؛ ورَأَخَهُ الْجَبَالَ^(٣).

٢٩٦ - محمد بن عبد الله بن حَسَانَ بْنَ يَحْيَى، أبو عبد الله الْأُمُوَيُّ الْقُرْطُبِيُّ العَطَّارُ.

روى عن محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حَزْمَ، وجماعةٍ. وأجاز له أبو بكر بن داسة «سُنْنَ أبي داود».

ولد سنة ثلاثين وثلاثة، وكانت له عناية بالعلم؛ روى عنه قاسم بن إبراهيم الْحَزْرَاجِيُّ، وقال: توفي في صَفَرَ بِقُرْطُبَةَ^(٤).

٢٩٧ - محمد بن عبد العزيز بن أنس، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ.

(١) تاريخه ١٦ / ٦٣٥.

(٢) وفياته (١٨٦) ومنه نقل الترجمة.

(٣) سقط من المطبوع من وفياته، فلم نثر عليه.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٠٨٤).

روى عن دَعْلُجَ . روى عنه أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ التَّوَرَّيِّ ، وَقَالَ : كَانَ ثَقَةً
صَالِحًا ، مُعَمَّرًا^(١) .

٢٩٨ - محمد بن عثمان بن عُبيد ، أبو بكر القَطَّانَ .
قال الخطيب^(٢) : حدثنا عن أبي بكر الشَّجَادَ ، ولم أَرَ لَه أَصْلًا أَرْضاهَ
حدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
وتوفي قبله بيسير .

٢٩٩ - محمد بن عثمان بن سَمْعَانَ .
وكان صَدُوقًا ، يروي عن ابن البختري^(٣) .
٣٠٠ - محمد بن عليّ بن عمرانَ ، أبو بكر المُصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بابنِ
الإمامِ ، الرَّجُل الصَّالِحُ .
سمع سَلْمَنَ بْنَ قُتْبَيَّةَ ، وابن خَرْوَفَ ، وغَيْرُهُمَا . روى عنه خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَوْفِيُّ ، وأَبُو إِسْحَاقِ الْحَبَّالَ .
توفي في شوال .

قال الحَبَّال^(٤) : عَبْدُ صَالِحٍ ، عَنْدِي عَنْهُ جُزْءَانِ .
٣٠١ - محمد بن عليّ بن محمدَ ، أبو نَصْرِ الشَّيْرَازِيِّ الْفَقِيهِ التَّاجِرِ ،
نَزِيلُ نَيْساَبُورَ .

سمع محمد بن يعقوب الأَصْمَ ، ومحمد بن يعقوب ابن الأَخْرَمَ . روى
عنه أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤْذِنَ^(٥) .

٣٠٢ - محمد بن عمر بن عبد الوارثَ ، أبو عبد الله الْقَيْسِيُّ الْقُرُطُبِيُّ
النَّحْوِيُّ ، ويعْرَفُ بِخَالِ الشَّرْفِيِّ .

سَمِعَ محمد بن رفاعةَ . وأَجازَ لَه قاسمُ بْنُ أَصْبَحٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمَ
هِلَالَ ، وَجَمَاعَةُ . روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه ، وَوَتَّقَهُ .

(١) من تاريخ الخطيب / ٣ / ٦١٣ .

(٢) تاريخه / ٤ / ٨٦-٨٧ .

(٣) من تاريخ الخطيب / ٤ / ٨٥-٨٦ .

(٤) وفياته (١٨٥) .

(٥) من السياق كما في المستحب (١٥) .

توفي في ربيع الأول.

وقال ابن عَثَابٍ^(١): حَكَى أَهْلُهُ أَنَّهُ احْتَفَرَ قَبْرَهُ قَبْلَ وِفَاتِهِ بِيَوْمٍ، وَأَعْدَ أَكْفَانَهُ وَجَهَازَهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَدْخُلُ قَبْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَكَانَ كَذَلِكَ.

٣٠٣ - محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أبو الفرج الغوري ثم البغدادي.

سمع أبا الحسين أحمد بن جعفر ابن المُنادي، وعليّ بن محمد المِصْرِي، والتجاد. وأجاز له محمد بن مَخْلَد العَطَّار. وكان يُمْلِي في جامع المَهْدِي.

قال الخطيب^(٢): كَتَبَتْ عَنْهُ مَجْلِسًا، وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا. بَلْغَنِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ^(٣)، وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ بَدَارَهُ.

قلتُ: وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ آخَرُهُمْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلَى الْعَلَافِ.

٣٠٤ - محمد بن القاسم بن حَسْنُوَيْهِ، أبو بكر الأصبهاني المقرئ.

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي الصلة لابن بشكوال (١٠٨٥) ومنها ينقل المؤلف: «قال ابن حيان».

(٢) تاريخه ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٣) في تاريخ الخطيب: «سنة عشرين وثلاث مئة».

سنة عشر وأربع مئة

٣٠٥ - أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي القرطبي، أبو عمر الفقيه.

كان مفتياً مالكيّاً مشاوراً، مات في صفر بالأندلس^(١).

٣٠٦ - أحمد بن إسحاق بن خريان، أبو عبدالله النهاوندي ثم البصري الشاهد الفقيه الذي يروي عن أبي محمد الرامهرمزي، وابن داسة، وجماعة.

تفقه للشافعي على القاضي أبي حامد المروروذى. أخذ عنه أبو بكر البرقاني، وابن اللبناني، وغيرهما.

وذكره ابن الصلاح في فقهاء المذهب، وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشر^(٢).

٣٠٧ - أحمد بن علي بن يزداد، أبو بكر البعدادي القارىء الأعور. سمع أبا بكر الشافعى، وبجزجان الإسماعيلي، وبأصبهان أبا الشیخ، وخلقاً سواهم بعدة بلدان.

قال الخطيب^(٣): كتب عنه، وكان ثقةً عالماً بالقراءات.

قال البرقاني: كان عالماً بعلوم القرآن مَرَاحاً.

٣٠٨ - أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور، الفقيه أبو القاسم الحضرمي، ويُعرف بابن عصفور، خطيب جامع إشبيلية. روى الكثير عن أبي محمد الباقي. روى عنه الحولاني، وقال: كان صالحًا، زاهداً، عاقلاً، عالماً، شاعراً. وروى عنه أيضاً ابن عبدالبر. توفي في رمضان^(٤).

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٥).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب / ٥ / ٦١.

(٣) تاريخه / ٥ / ٥٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٥٩).

**٣٠٩ - أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَح، أبو العباس اللّخْمِيُّ
القرطبيُّ.**

رحل وسمع ببغداد من عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَابَةَ، وعُمَرَ الْكَتَانِيَّ. وأخذ بمصر عن أبي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونَ كُتُبَهُ، وقرأ عليه. وكان أحد المُقرئين، صَنَّفَ كُتُباً في معاني القراءات، وأقرأ الناس بِطُلْيَطْلَةَ. وكان مولده في سنة ثلث وستين.

حدَّثَ عنه أبو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وقال: قرأتُ عليه «الجَعْدِيَّاتِ»، عن ابن حَبَابَةَ. وروى عنه أيضاً أبو عبدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، والخَوْلَانِيُّ، وكان صالحًا فاضلاً^(١).

٣١٠ - أحمد بن مُوسى بن مَرْدُوْيَة، أبو بكر الأصبهانيُّ الحافظ العَلَامَةُ.

صَنَّفَ «التفسير»، و«التاريخ» والأبواب والشيوخ، وخرج حديث الأئمة، وسمعَ الكثير بأصبهان والعراق. وحدَّثَ عن أبي سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وعبدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَتْوِيَّةِ الْبَلْخِيِّ، ومِيمُونَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَنْفِيِّ، وعبدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَلِمِ الصَّفَّارِ، وإِسْمَاعِيلَ الْحُطَّبِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُلَيْلِ، وإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ خَالِدِ الْكُوفِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ الْأَسْوَارِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الْحَفَّافِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَاصِمِ الْكَرَانِيِّ الْحَفَّاظِ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

روى عنه أبو الحَيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ رَزَّاً، وعبدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَةَ، وآخُوهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ شُكْرُوَيْهَ، وَأَبُو بَكَرِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ الشَّقَفِيِّ، وَأَبُو مُطَبِّعِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وآخرون كثيرون.

توفي لست بقين من رمضان سنة عشر، وله نحوُ من تسعين سنة. نعم مولده في سنة ثلث وعشرين وثلاث مئة. وله مستخرجٌ على البخاري.

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٦٠).

٣١١ - أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو طَاهِرِ الْحَنْفِيُّ،
خُرَاسانِيُّ.

٣١٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَحْلَدِ الْبَاقِرِ حَبْيٌ.

قال الخطيب^(١): توفي سنة عشر.

٣١٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَادٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْحُمَيْيِّ
قاضي إشبيلية^(٢).

سمع بِقُرْطُبةِ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الْأَصِيلِيِّ، وَبِإِشْبِيلِيَّةِ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ.
وَكَانَ مُعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ.

توفي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر^(٣).

٣١٤ - تُرْكَانُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَعْدَادِيُّ الْبَاقِلَانِيُّ.

قال الخطيب^(٤): حَدَثَنَا عَنْ أَبِيهِ مِقْسُومِ الْمَقْرَبِ، وَأَبِيهِ بَكْرِ الشَّافِعِيِّ،
وَكَانَ صَدُوقًا.

٣١٥ - الجُنِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنِيدِ، أَبُو سَعْدِ الْهَرَوِيُّ الْخَطِيبُ.
في رمضان.

٣١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّاغِعُ.

قال الخطيب^(٥): سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ عُمَرَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ حَرْبٍ،
وَكُتِبَتْ عَنْهُ بُعْكِبَرًا سِنَةً عَشَرَ.

٣١٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونِ الصَّفَّارِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ.

روى عن أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَامِعِ السُّكَّرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ الْجِرَابِ،
وَلِهِ شِعْرٌ حَسَنٌ.

ولوالده ميمون بن أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رواية عن التَّسَائِي^(٦).

(١) تاريخه ٧ / ١٤٠.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٧٦) وإنما أعاده مختصرًا لقول الخطيب بوفاته في هذه السنة.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٢٣٥).

(٤) تاريخه ٨ / ١١.

(٥) تاريخه ٨ / ٦٧٦.

(٦) من وفيات الحبال (١٨٩).

٣١٨- سعيد بن رشيق، أبو عثمان القرطبي الزاهد.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي عبدالله ابن الخراز، وأبي محمد الباجي، وجماعة. وحج سنة إحدى وثمانين، ثم تزهد وأغلق باب الرواية إلا من النادر. روى عنه محمد بن عتاب، ومكي بن أبي طالب.
وتوفي في جمادى الآخرة^(١).

٣١٩- سهل بن أحمد بن علي، أبو منصور.

حدث عن الطبراني، وغيره.

٣٢٠- ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيارة، أبو منصور الغازى، بيهقى.

سمع بالكوفة من محمد بن علي بن دحيم الشيبانى. روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعمر بن محمد ابن الحسين البسطامى. وقد سمع أيضاً عمّه أبا علي بن زيارة، وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا العنبرى، وبخارى خلف بن محمد الحيام، وببغداد أبا بكر النجاد وابن محرم، وبالكوفة علي بن عيسى بن ماتى. وخرج له الحاكم فوائد.

قال عبدالغافر^(٢): كانت أصوله صحيحة، ثم احترق قصره بما فيه، وراحـت أصوله، فصار يروي من الفروع التي نسخت من أصوله. توفي بقريته ودفن بها. وهو ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيارة بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السيد أبو منصور العلوى الحسينى، أبو منصور^(٣) الغازى الزكي، رحمه الله.

٣٢١- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو معصوم الأنصارى الماليني.

٣٢٢- عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم الشيبانى البزار الدمشقى المؤدب، أصله من سامراء.

سمع خيثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب الحصائرى، وعلي بن أبي

(١) من صلة ابن بشكوال (٤٨٣).

(٢) منتخب السياق (٨٨٢).

(٣) هكذا بخط المؤلف، كرر الكنية هنا.

العقب، وأبا يعقوب الأذرعي، وعثمان بن محمد الذهبي، وخلقاً من طبقتهم.
روى عنه أحمد بن محمد العتيفي، وعلي بن الحسين بن صضرى، وأبو
علي الأهوازى، ومحمد بن علي الحداد، وعبدالعزيز الكتانى.

وقال الكتانى^(١): توفي في رجب، وقد كتب الكثير، واثئهم في أبي
إسحاق بن أبي ثابت، وكان يتهم بالاعتزال^(٢).

قلت: وله عدة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه بعلوٌ.

٣٢٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية، أبو محمد
النیسابوري المزكي.

سمع من محمد بن الحسين القطان، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي
بكر بن المؤمل، وأبي الحسن الطرافي، وأبي محمد الكعبى، وأبي علي
الصواف، وهو آخر أصحاب القطان. روى عنه أبو بكر البهقى، وأبو صالح
المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو عبدالله الثقفى، وجماعة.
توفي فجاءة في شعبان.

وكان أحد وجوه البلد، عقد مجلس الإملاء في داره، وكان ثقةً أميناً،
معروفاً.

٣٢٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد الأزدي
العكتكى المصرى، أبو القاسم الصواف النسابة.

دخل الأندلس، وحدث عن أبي علي بن السكن، وأبي الطاهر الذهلي،
وأبي العلاء بن ماهان، وجماعة. روى عنه أبو عمر ابن الحداء، وقال: كان
أديباً حلواً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كل فنٍ. وكان
تاجراً مقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس.

وقيل: إن مولده في سنة ثلات وثلاثين وثلاثة مئة^(٣).

٣٢٥ - عبدالصمد بن منصور بن بابك، أبو القاسم الشاعر
المشهور.

(١) وفياته، الورقة ٢٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٥ / ١٣٨ - ١٤٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٥٦).

بغدادي مُحسن، له «ديوان» كبير في ثلاث مجلدات^(١)، طَوَّفَ الْبَلَادَ،
ومدح الكبار، وتوفي ببغداد.
وهو القائل للصاحب بن عباد لما سأله: أَنْتَ ابْنَ بَابِكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنَا ابْنُ
بَابِكَ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَمْ يَزِدْ غَيْرَ كَسْرِ الْبَاءِ.
وَلَهُ^(٢):

وأَغَيْدَ مَعْسُولَ الشَّمَائِلِ زَارَتِي
عَلَى فَرَقِ النَّحْمُ حَيْرَانَ طَالَعُ
فَلَمَا جَلَ صِبَغُ الدُّجَى قَلْتُ حَاجِبُ
مِنَ الصُّبْحِ أَوْ قَرْنُّ مِنَ الشَّمْسِ لَامَعُ
إِلَى أَنْ دَنَا وَالسَّحْرُ رَائِدُ طَرْفَهِ
كَمَا رَيَعَ ضَبِّيُّ بِالصَّرِيمَةِ رَاتِعُ
فَبَتَنَا وَظَلَّ الْوَاضِلُ دَانِ وَسِرْنَا
مَصْنُونُ وَمَكْنُونُ الضَّمَائِرُ ذَائِعُ
إِلَى أَنْ سَلَا عَنْ وَرْدِهِ فَارِطُ الْقَطَا
وَلَادَتْ بِأَطْرَافِ الْغُضُونِ السَّوَاجِعُ
فَوَلَى حَلِيفَ السُّكْرِ يَكْبُو لِسَانُهُ فَنَطَقَ
٣٢٦ - عبد الواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي، أبو
الفضل البغدادي الحنبلي.

روى عن أبيه، وعن أبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الحراساني،
وأحمد بن كامل، وجماعة. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس.
قال الخطيب^(٣): كتب عنه، وكان صدوقاً، دُفن إلى جنب قبر أحمد بن
حنبل، وحدّثني أبي، وكان من حضر جنازته أنه صلى عليه نحو من خمسين
ألفاً.

قلت: ومن روى عنه أبو محمد رِزْقُ اللهِ بْنِ عَبْدِ الوَهَابِ التَّمِيميُّ وَهُوَ
ابن أخيه. وكان يميل إلى الأشعري.
قال أبو المعالي عزيزي^(٤): قال أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني:

(١) ذُكِرَ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ أَنَّهُ فِي مِجَلَدَيْنِ (١٧ / ٢٨٠) وَمَا هُنَا أَدْقَ، فَهُوَ يَنْقُلُ التَّرْجِمَةَ
مِنْ «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» لَابْنِ خَلْكَانَ، وَقَدْ قَالَ: «رَأَيْتَ دِيْوَانَهُ فِي ثَلَاثَ مِجَلَدَاتٍ»
(١٩٦ / ٣).

(٢) أَخْذَهَا مِنْ ابْنِ خَلْكَانَ ١٩٧ / ٣.

(٣) تَارِيخُهُ ١٢٥٥-٢٦٦.

(٤) هُوَ الْقَاضِيُّ أَبُو الْمَعَالِيِّ عَزِيزِيُّ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ، وَالْخَبَرُ فِي «تَبْيَنِ كَذَبِ الْمُفْتَرِيِّ» لَابْنِ
عَسَاكِرٍ ٢٢١ وَتَقْدِمُ مُخْتَصِّرًا فِي تَرْجِمَةِ أَبِي بَكْرِ الْبَاقِلَانِيِّ.

سمعتُ الشَّيْخَ أبا الفَضْلِ التَّمِيميَّ الحنبليًّ و هو عبد الواحد بن عبد العزيز يقول :
اجتمع رأس القاضي أبي بكر الباقلاني على مخدة واحدة سبع سنين .
قال أبو عبدالله : وحضر أبو الفضل التَّمِيميُّ يوم وفاته العزاء وأمر أن ينادى بين
يدي جنازة القاضي أبي بكر : هذا ناصر السنة والدين ، هذا إمام المسلمين ،
هذا الذي كان يَذَبُّ عن الشريعة ألسنة المُخالفين ، هذا الذي صَنَّفَ سبعين ألف
ورقة رداً على المُلحدين . وقعد للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيام ، فلم يَبْرَحْ ، وكان
يزور تُربته كل جُمُعة .

قلتُ : ما هذا إلا ود عظيم بين هذا الأشعري وبين هذا الحنبلي ،
والتميميون معروفون بشيء من الانحراف عن طريقة أحمد ، كما انحرف ابن
عقيل ، وابن الجوزي ، وابن الراغوني ، وغيرهم . كما بالغ في الشق الآخر
القاضي أبو يعلى ونحوه .

٣٢٧ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أبو
عُمر الفارسيُّ الكازرونیُّ ثم البُعداديُّ البزار .

سمع أبا عبدالله المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، وابن عياش القَطَان ، وأبا
العباس بن عُقدة ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السَّدوسي ، وغيرهم .
وتفرد بالرواية عن جماعة ؛ روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه ، وهبة الله
ابن الحسين البزار ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ بن أبي عثمان ، وعاصر بن
الحسن ، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري ابن الأخضر ، وأبو يوسف
عبد السلام بن محمد القرزويني رأس المعتزلة ، ورزق الله بن عبد الوهاب
التميمي ، وخلق آخرهم أبو عبدالله بن طلحة النَّعالي .

وقال الخطيب^(١) : كان ثقةً أميناً ، توفي في رجب . قال : ولد سنة ثمان
عشرة وثلاث مئة .

٣٢٨ - عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، أبو القاسم البَجَلِيُّ الْجَرَبِيُّ .
البعداديُّ .

سمع من جعفر الحُلْدي ، والتجاد ، وأبي بكر النقاش . وعنده أبو بكر

(١) تاريخه / ١٢ / ٢٦٤ .

الخطيب^(١)

وكان بصيراً بمذهب الشافعي، وبالأصول، له مصنفات في الأصول.
وكان أشعرياً.

مات يوم موت ابن المَهْدِي^(٢).

٣٢٩ - عليّ بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوريُّ الشُّكْرِيُّ
الأعرج المؤذن، صاحب أبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ.
حدث عن الأصم، ثم عن أبي عمرو بن نجيد، وابن مطر، وغيرهم؛
ذكره عبدالغافر^(٣).

٣٣٠ - عليّ بن عَبْدِ اللَّهِ، أبو القاسم العُنَابِيُّ.

قال الحَبَّال^(٤): انتقى عليه جعفر الأندلسِيُّ، وأخذتُ عنه، وحضرتُ
جنازته، توفي في صَفَرَ.

٣٣١ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن التَّمِيمِيُّ الْبَعْدَادِيُّ
المؤذن، والد أبي عليّ ابن المذهب.
سمع أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعي. توفي في المُحْرَم، وكان
صَدُوقاً؛ قاله الخطيب^(٥).

٣٣٢ - عليّ بن محمد بن القاسم الفارسيُّ، أبو الحسن العابد.
يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغُطْرِيفِيِّ، وأبي الحسن
الدارقطني، وجماعة.

وكان صالحًا خيراً مجتهداً في الطاعة.

توفي في جمادى الآخرة، رحمه الله.

٣٣٣ - القاسم بن أبي المُنْذَر الخطيب.

قد ذُكِرَ^(٦).

(١) نفسه.

(٢) نقله من تبيين كذب المفترى ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٣) في السياق كما في منتخبه (١٢٥٠).

(٤) وفياته (١٨٨).

(٥) تاريخه ٥٧٩ / ١٣.

(٦) في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٩٣).

يقال: مات فيها.

٣٣٤- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفتح الجحدري الطرسوسي
الباز المعروف بابن البصري.

سمع محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وخيثمة الأطرابلسي، وجماعةً. وحدث بالشام، وسكنَ بيت المقدس بأخره؛ روى عنه أبو القاسم عبيد الله الأزهري، ووثقه، وعبد الرحيم ابن أحمد البخاري، وأحمد بن محمد العتiqي، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوazi، وجماعةً.

قال الصوري: توفي سنة تسع أو عشر وأربع مئة^(١).

٣٣٥- محمد بن أسد بن علي، أبو الحسن الكاتب البغدادي المقرئ.
سمع من جعفر الخلدي، والتجاد.

قال الخطيب^(٢): كتب عنه، وكان صدوقاً.

قلت: هو صاحب الخط المنسوب.

٣٣٦- محمد بن عبدالله بن أبان بن قريش، أبو بكر الهيتي المعروف
بابن أبي عبایة.

قال الخطيب^(٣): قدم علينا سنة ست وأربع مئة، وكان يُملي في جامع المنصور بعد ابن رزقية، وكتبنا عنه، عن ابن السماك، ومحمد بن جعفر الأدمي، وأحمد بن سلمان التجاد. وحدثنا أيضاً عن أبي الطيب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرمادي ذكر لنا أنه سمع منه بالرخصة. وكانت أصول أبي بكر الهيتي كثيرة الخطأ إلا أنه كان صالحاً، مُقللاً، معروفاً بالخير مع خلوه من معرفة الحديث. توفي يوم الفطر بالأฏار، وله تسعون سنة، وربما حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم.

٣٣٧- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الرازى^(٤)

(١) من تاريخ دمشق /٥١-٢٣٣-٢٣٥. وينظر تاريخ الخطيب /٢-٣١٥-٣١٦.

(٢) تاريخه /٢-٤٣٠.

(٣) تاريخه /٣-٥١٢-٥١٣.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب /٣-٥١١ وهو الأصل الذي ينقل المصنف منه:
«أبو الحسن المعروف بابن الصيني رازى الأصل»، وقد ذكره السمعانى فى «الصيني» من =

المُعَدَّلُ المُقرِئُ.

توفي في جُمادى الأولى ببغداد، يروي عن عثمان ابن السمّاك.

٣٣٨ - محمد بن عبد الله بن مفوز، أبو عبد الله المعاشر الشاطبي

الراهن.

قديم قُرطبة، فأكثرَ عن وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ حتَّى سمعَ منه «مسند» ابن أبي شيبة. ثم حجَّ، وكتب بالقيروان. وعُمِّرَ دَهْرًا طويلاً.

وكان صالحًا، عابداً، مُتقلاً من الدُّنيا، منقطع القراءة. سمع الناس منه، وكان مشهوراً بياجابة الدعوة.

توفي في آخر سنة عشر، وقد قارب المئة، وكانت جنازته مشهودة رحمة الله (١).

٣٣٩ - محمد بن عبد الله بن هانئ بن هابيل، أبو عبد الله اللخميُّ
القرطيبيُّ البزار.

سمع من أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مطرّف، وجماعة. وحج سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، فكتب عن جماعة. روى عنه الخولاني، وأبو عمر بن سُمِيقٍ، وأبو محمد بن حزم.

وتوفي في ربيع الأول، وكان فقيهاً مُحدّثاً عالماً (٢).

٣٤٠ - محمد بن عثمان بن محمد الصوفيُّ الجرجانيُّ.

توفي بهراء. يروي عن أبي عمرو بن حمدان التيسابوري، وغيره.

قال أبو إسماعيل الأنباريُّ: هو أول من سمعتُ منه.

٣٤١ - محمد بن عمر بن عيسى، أبو الحسن البكريُّ الحطريانيُّ (٣).

سكنَ بغدادَ، وصاهرَ أبا الحُسينِ بنِ بُشْرانَ على بنتهِ، وحدَّثَ عنَّ أَحْمَدَ

= أنسابه.

(١) من التكملة لابن الأبار /١ - ٣٠٥ - ٣٠٦، وتنظر الصلة لابن بشكوال (١٠٩٦).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠٩٤).

(٣) الحطرياني: قيده المؤلف وجوده بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين، لكنَّ السمعاني قيده بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين نقاًلاً من تاريخ الخطيب، وتتابعه ابن الأثير في «اللباب» والسيد الزييدي في «التاج» ولم يبينوا إلى أي شيء هذه النسبة سوى أنَّ محمد ابن عمر هذا نسب هكذا.

ابن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العباس المؤصلـي الحنـاطـ. روى عنه أبو بكر الخطـيبـ، وأبـو عـلـيـ الـوـخـشـيـ.

قال الخطـيبـ^(١): كان صـدـوقـاـ، بلـغـنيـ أنهـ كانـ لهـ فيـ كلـ يـوـمـ خـتـمـةـ. تـوـفـيـ فيـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ.

٣٤٢- محمدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ سـهـلـ التـاجـرـ، أبوـ الفـضـلـ الـهـرـوـيـ.

سمعـ أـبـا بـكـرـ الشـافـعـيـ، وأـبـا عـلـيـ الرـفـاءـ، وـتـوـفـيـ فيـ رـبـيعـ الـآـخـرـ.

٣٤٣- محمدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـحـسـينـ، الـقـاضـيـ أـبـوـ مـنـصـورـ الـأـزـدـيـ الـهـرـوـيـ، أـحـدـ الـأـعـلـامـ.

مـحـدـثـ فـقـيـهـ. رـحـلـ وـسـمـعـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بـنـ دـحـيـمـ الشـيـبـانـيـ، وـدـعـلـجـ بـنـ أـحـمـدـ، وـالـحـسـنـ بـنـ عـمـرـانـ الـحـنـظـلـيـ، وـأـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ الـأـدـمـيـ. وـهـوـ أـكـبـرـ شـيـخـ سـمـعـ مـنـهـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ أـبـوـ إـسـمـاعـيلـ الـأـنـصـارـيـ. رـوـىـ عـنـهـ أـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ أـبـنـ حـمـدـيـنـ، وـعـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ عـاصـمـ الـجـوـهـرـيـ، وـأـبـوـ سـعـدـ يـحـيـيـ بـنـ أـبـيـ نـصـرـ الـعـدـلـ، وـأـبـوـ عـدـنـانـ الـقـاسـمـ بـنـ عـلـيـ الـفـرـشـيـ، وـشـيـخـ الـإـسـلـامـ، وـخـلـقـ كـثـيرـ.

وـكـانـ إـمـامـ الشـافـعـيـ فـيـ عـصـرـ بـهـرـاءـ، أـمـلـىـ مـدـةـ وـطـالـ عـمـرـهـ، وـكـانـ وـاسـعـ الـرـوـاـيـةـ. تـوـفـيـ فـجـاءـةـ فـيـ الـمـحـرـمـ بـهـرـاءـ.

٣٤٤- محمدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بـنـ حـيـثـشـ، أـبـوـ عـمـرـ التـمـارـ الـأـعـورـ. بغدادـيـ صـدـوقـ، مـنـ شـيـوخـ أـبـيـ بـكـرـ الخطـيبـ^(٢)، سـمـعـ إـسـمـاعـيلـ الصـفـارـ، وـمـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ الـأـدـمـيـ، وـوـلـدـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـثـلـاثـ مـائـةـ. تـوـفـيـ بـالـبـطـائـحـ.

٣٤٥- محمدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ مـحـمـشـ بـنـ عـلـيـ بـنـ دـاـوـدـ الـفـقـيـهـ، أـبـوـ طـاهـرـ الـزـيـادـيـ الـأـدـيـبـ الـشـافـعـيـ.

كانـ يـسـكـنـ مـيـدانـ زـيـادـ بـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ مـنـ نـيـساـبـورـ، فـنـسـبـ إـلـيـهـ^(٣). وـكـانـ

(١) تاريخـهـ ٤/٥٩.

(٢) تاريخـهـ ٤/٣٧٤ وـمـنـهـ نـقـلـ التـرـجـمـةـ.

(٣) هذا قولـ عبدـالـغـافـرـ الـفـارـسـيـ فـيـ «الـسـيـاقـ» وـنـقـلـهـ عـنـهـ غـيرـ وـاحـدـ. أماـ السـمـعـانـيـ فـذـكـرـ أـنـ هـذـهـ النـسـبةـ لـبعـضـ أـجـادـادـهـ. وـنـقـلـ السـبـكـيـ عـنـ أـبـيـ عـاصـمـ الـعـبـادـيـ أـنـهـ مـنـسـوبـ إـلـيـ بشـيرـ بـنـ زـيـادـ، ثـمـ قـالـ: وـيـشـبـهـ أـنـ يـكـونـ مـاـ ذـكـرـهـ أـبـوـ عـاصـمـ تـصـرـيـحـاـ وـأـبـوـ سـعـدـ تـلـويـحـاـ أـصـحـ مـاـ ذـكـرـهـ =

أبوه من أعيان العباد.

ولد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسمع سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبدالله بن يعقوب الكرماني، والعباس بن قوهيار، ومحمد بن الحسن المحمّدابادي، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وأبي علي الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلى بن حمّشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، وأدرك أبا حامد ابن الشرقي ولم يسمع منه.

وكان إمام أصحاب الحديث بنیسابر، وفقيههم، ومفتิهم بلا مُدافعة، وكان مُتَّبِحًا في علم الشروط، قد صنَّفَ فيه كتاباً، وله معرفةٌ قويةٌ بالعربية.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: بقي يُملّى نحو ثلاثة سنين، ولو لا ما اخْتَصَّ به من الإفتار وحرفة أهل العلم^(١) لما تقدّم عليه أحدٌ من أصحابه. وأخبرنا عنه الإمام جدي، وأبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المحمّي، وأبو بكر بن يحيى المزكي، وعلى بن أحمد الواحدي، وأحمد بن خلف، وأبو صالح المؤذن. ومات في شعبان.

قلت: وروى عنه أبو عبدالله الحاكم مع تقدّمه، وأبو بكر البهقي، وأبو القاسم القشيري، وعبدالجبار بن بُرْزَة، ومحمد بن محمد الشامي، والقاسم ابن الفضل الثقفي، وحديثه بعلوٍ في «الثقفيات».

٣٤٦ - محمد بن محمد بن بالويبة بن إسحاق، أبو عمرو النيسابرية الكتاني الصائغ المقرئ.

قال عبدالغافر: شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، حدث عن الأصم، ومحمد بن عبدالله الصفار، والكارزي. أخبرنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذن. توفي و...^(٢).

قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.

٣٤٧ - محمد بن المظفر، أبو الحسن ابن السراج البغدادي المعدل.

= عبد الغافر (طبقاته الكبرى ٤ / ١٩٩).

(١) يعني: المسنخ بالأجرة، فهي حرفةهم.

(٢) بيّن المؤلف في هذا الموضع.

سمع من جعفر الخُلْدِي، وأحمد بن سَلْمان الفقيه. روى عنه الخطيب،
وقال^(١): مات في جُمادى الأولى.

٣٤٨ - محمد بن معاذِي بن صُميْل، أبو عبدالله الجَيَّانِي ثُمَّ الْقُرْطُبِيُّ
المقرئ.

ارتَحَل فَقِرْأَ لِنَافِع عَلَى أَبِي الطَّيْبِ بْنِ غَلْبَوْنَ.
وكان مؤدبًا، نزل طُلَيْطَلَة^(٢).

٣٤٩ - محمد بن منصور بن الحَسْن، أبو سعد الجُولَكِيُّ^(٣) الْجُرْجَانِيُّ،
الرئيس العالم.

سمع أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الغُطْرِيفي. روى عنه نجيب بن
سيمون، وجماعةً. وحدَث بنِيْساَبُور، وهراة، وغَزَّة^(٤).

٣٥٠ - محمد بن يُونس، أبو بكر العَيْنَ زَرْبِيُّ الإسْكَاف المُقرئ.
سمع بدمشق أبا عمر بن فَضَّالَة، وأبا بكر الرَّبَّاعِي. روى عنه أبو علي
الأهوازي، والكتَّاني^(٥).

٣٥١ - هادي المُسْتَجِيْبِينَ.

ظَهَرَ أَمْرَهُ، وَبَهَرَ كُفْرَهُ، وَسَارَ فِي الْبَوَادِي يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ الْحَاكِمِ صَاحِبِ
مَصْرَ، وَسَبَّ الرَّسُولَ ﷺ، وَبَصَقَ عَلَى الْمُصَحَّفِ، فَظَفَرُوا بِهِ، ثُمَّ صُلِّبَ بِمَكَةَ
وَأَحْرَقَ.

٣٥٢ - هبة الله بن سَلَامَة، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ الضَّرِيرِ المُفَسَّرُ.
كان من أحفظ الناس لتفصيل القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور.
روى عن أبي بكر القطيعي، وغيره. وتوفي في رجب^(٦).

(١) تاريخه / ٤٤٣٠.

(٢) أخذه باختصار من الصلة البشكوارية (١٠٩٥).

(٣) لعله منسوب إلى جوك الغازى البكرى آبادى الذى قيل: إنه استشهد على باب رباط
دهستان مع مئة نفر من الغزاوة، على ما ظنه أبو سعد السمعانى.

(٤) جله من تاريخ جرجان ٥٢٣.

(٥) سيعيده المصنف في الطبقة الثانية والأربعين في وفيات سنة ٤١١ (الترجمة ٢٤) نقلًا من
تاريخ دمشق.

(٦) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٦ / ١٠٧ - ١٠٨.

وله كتاب «الناصح والمَنسُوخ»، روى عنه ابن بنته رزقُ الله التَّمِيمُيُّ،
وغيره. وقرأ عليه الحسن بن عليّ العَطَّار القرآن عن قراءته على زيد بن أبي
بلال الْكُوفِيِّ.

المتوفون بعد الأربع مئة ظنًا

٣٥٣- أحمد بن الحسن بن المَرْزُبَان، أبو العباس ابن الطَّبَري الشَّرَائِبِيُّ.

بغداديُّ، سكنَ الري، وحدَثَ عن أبي جعفر عبد الله بن بُرَيْه الهاشمي، وأبي عمر الزاهد، وجماعةٍ. روى عنه أبو سعد إسماعيل السَّمَان، والمظفر بن مُمُوسٍ، ومحمد بن جعفر الأسد آبادزي.

٣٥٤- أحمد بن عَبْيدِ بن الفَضْلِ بن سَهْلِ بن بِيرِي^(١)، أبو بكر الواسطيُّ، مُسندٌ واسطٌ ومحدثُها.

روى عن عليٍّ بن عبد الله بن مُبَشِّر الواسطي، ومحمد بن أحمد بن عثمان ابن سَمْعَان، ومحمد بن الحُسْنِ الرَّغْفَارَاني، ومحمد بن يحيى الصُّولِي، وأبي عليٍّ الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن البَحْتَري، وعبدالباقي ابن قانع، وعبدالله بن شَوَّذِب الواسطي، وجماعةٍ. وأملَى ورجلٌ إلى بغداد. قال الحافظ خميس^(٢): كان ثقةً صَدُوقًا، كُفَّ بصره بأخرة.

قلتُ: روى عنه عبدالكريم بن محمد الشُّرُوطِيُّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحسن، ومحمد بن عليٍّ بن عيسى القاريء، وعليٍّ بن الحُسْنِ بن الطَّيِّب الصُّوفِيُّ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْرَان التَّحْوِيُّ، والقاضي أبو عليٍّ إسماعيل بن محمد بن الطَّيِّب الفقيه ابن كُماري، وأبو الحُسْنِ محمد ابن عليٍّ الفقيه الشافعيُّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَحْلَد البراز: الواسطيون. وأخرهم موتاً ابن مَحْلَد، وكان مولد ابن مَحْلَد سنة ست وتسعين، وسماعه من ابن بيري سنة نيف وأربع مئة.

وقد ذكر خَمِيس أن ابن بيري سمع من البَغْوَيِّ، وابن أبي داود، وهذا غلط^(٣).

٣٥٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن عليٍّ، أبو عبد الله الكاتب

(١) قيده المصنف في المشتبه . ١٠٧

(٢) سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٣).

(٣) وتقديم في وفيات سنة ٣٩٦ (٤٠ / ط / الترجمة ١٧٨).

المعروف بـ حمّوس الهمدانِيُّ الضَّريرِ.

روى عن عبد الرحمن الجلاب، وأبي القاسم بن عُبيد، وأحمد بن محمد الصَّيدناني، وعليٰ بن عامر التَّهَاوْنِي، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْدَ بن سَهْلَ المَؤَدِّب، وحَمْدَ بن عبد الرحمن المَؤَدِّب، وأبو مُسْلِمٍ بن غَزْوَة، ومحمد بن الحُسْنِ الصُّوفِي. وهو صدوق.

٣٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو نعيم الإسْفَرايْنِيُّ
البَّاز.

قال عبد الغافر: ثقةٌ، قَدِمَ نِيُّاپُور، وَحَدَّثَ عن عبد الله بن محمد ابن الشرقي، وأبي بكر القَطَان، وأبي نَصْرَ بن حَمْدُوْيَة، وسُفيان بن محمد الجُوهري، وأملى بن نِيُّاپُور. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وهو من كبار شيوخه.

٣٥٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الجُورِيُّ
النِّيُّاپُوريُّ الدَّهَان.

شيخ مستورٌ حافظٌ لكتاب الله؛ وتقه عبد الغافر الفارسي، قال^(١): روى عن الأصم وأقرانه. أخبرنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذن.

٣٥٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النِّيُّاپُوريُّ
الشَّافعيُّ المعروف بأميرك ابن أبي ذر.

قال عبد الغافر^(٢): نبيلٌ موثوقٌ به، أصيلٌ. روى عن الأصم وأقرانه. أخبرنا عنه أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى؛ سمعاً منه في سنة ثمان.

٣٥٩ - أحمد بن محمد بن حَمْدَان، أبو الحسن الأصبهانيُّ الأديب.
سمع أبا عمرو بن حَكِيم، وابن داسة البَصْرِي، وأبا الحُسْنِ الأسواري.
وعنه أحمد بن الفضل الباطِرْقَانِي، وعليٰ بن سعيد البَقَال، وعبد الله بن أحمد السُّوْدُرجاني.

(١) منتخب السياق (١٨٥).

(٢) منتخب السياق (١٧٩).

- ٣٦٠- أحمد بن محمد بن سراج، أبو العباس السنجي الطحان .
سمع «جامع الترمذى» من أبي العباس المحبوبى . روى عنه أبو الحىْر بن أبي عِمْران الصَّفار .
- ٣٦١- أحمد بن محمد بن العباس بن حسنوة، أبو سهل الأصبهانى التاجر ، نزيل نيسابور .
- ثقة . عن الأصم ، وأبي الطَّيِّب الحَبِيبِي . وعنِه المؤذن .
- ٣٦٢- أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو بكر النَّسَوَى الفقيه الحافظ ، نزيل مَرْوَى .
- وكان أحد الأئمة الأعلام ، رَحَالُ جَوَالُ . روى عن أبي القاسم بن أبي العَقب ، وُبَكَّيرَ بن الحَسَن الرَّازِي ثُمَّ الْمِصْرِي ، ومحمد بن عليَّ الْقَاشَ . وعنِه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُويَّنِي ، والحسن بن القاسم ، وعليَّ بن عبد القاهر الطُّوسِي ، وآخرون .
- ٣٦٣- أحمد بن محمد بن مُزاحم ، أبو سعيد الصَّفار المؤذن .
سمع الأصم ، وأقرانه ، وعنِه محمد المُزَكِّي .
- ٣٦٤- أحمد بن محمد بن يوسف ، أبو الحسن النَّيْسَابُوريُّ الصَّفار .
عن الأصم ، وأبي الحسن الكارزى . وعنِه محمد بن يحيى المُزَكِّي ، والمؤذن .
- ٣٦٥- إبراهيم بن محمد بن عليَّ بن إبراهيم بن معاوية ، أبو إسحاق النَّيْسَابُوريُّ العَطَّار الصَّيدلانيُّ .
قال عبد الغافر : شيخُ مستورٌ ، ثقةٌ ، من أهل الصَّلاح ، يقعُدُ على حانوته ويعتمدُ النَّاسُ لِأمانَتِه وديانتِه . سمع من الأصم ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، وأبي بكر الصَّبِّاغِي ، وأبي حامدَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيَّةِ الْعَفْصَيِّ ، وأبي الوليد القرشي ، وغيرهم . أخبرنا عنِه محمد بن يحيى .
قلتُ : وروى عنه البيهقي ، قال : وكان أبوه من الصُّلحاء ، وجده أبو الحسن محدث وقته حدث عن أبي زُرْعَةَ ، وابن وارة ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي .

٣٦٦ - أسد بن إبراهيم بن كليب، القاضي أبو الحسن الحراني الشَّلْمِيُّ.

عن أبي الهيدام مرجى بن علي الرهاوي، ويوسف بن محمد الشيرري. حدث بغداد؛ روى عنه أبو منصور العجيري التديم، والقاضي أبو عبدالله الصيمرى.

والغالب على رواياته المناكير والمواضيعات.

٣٦٧ - إسماعيل بن سيده، أبو بكر المُرْسِيُّ الأديب الضرير، والد مصنف «المُحَكَّم» أبي الحسن.

أخذ عن أبي بكر الربيدي «مختصر العين». وكان من النحاة، ومن أهل المعرفة والذكاء، وكان أعمى. توفي بعد الأربع مئة بمدة بمدينة مُرسية^(١).

٣٦٨ - جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل، أبو الخير النيسابوري المُحَمَّدَابادِيُّ.

سمع من أبي طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدَابادِيِّ، وتوفي سنة سبع وأربع مئة^(٢).

روى عنه البهقي.

٣٦٩ - حديد بن جعفر، أبو نصر.

حدَّث عن خيَّمة، وعليٰ بن أبي العَقب. وعن أبي القاسم الجنائي، وعبدالعزيز الكتَانِيُّ، وغيرهما، والأهوازي، وعليٰ بن الحضر الشَّلْمِيُّ. وهو أنباريٌّ، سكن الشام؛ قاله ابن الثَّئَار.

٣٧٠ - خَلَفُ بن عباس، أبو القاسم الزَّهْراوِيُّ الأندرسيُّ.

قال الحميدي^(٣)؛ كان من أهل الفضل والدين والعلم، وعلمه الذي بست^(٤) علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كبير الفائدة سماه كتاب «التَّصْرِيف لِمَنْ عَجَزَ عَنِ التَّأْلِيفِ». ذكره ابن حزم وأثنى عليه، وقال: ولئن

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٤٣).

(٢) إلى هنا من السياق لعبدالغافر، كما في المتخب (٤٥١).

(٣) جذوة المقتبس (٤٢١). ومنه نقل الترجمة كلها.

(٤) بَسَقْ : علا.

قلنا: إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع، لنصدقنَّ.
مات بالأندلس بعد الأربع مئة.

٣٧١- خَلَفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرِ
الْمَدِينِيِّ الْحَنَاطِ.

هَمَدَانِيُّ نَبِيلُ، روى عن عبد الرحمن الجلاب، وأبي جعفر بن عبيد، وأبي
القاسم بن عبيد، والأصم، وجعفر الخلدي، وأبي بكر الشافعي، وجماعة.
ورحل إلى نيسابور وال العراق. روى عنه أبو محمد الأبهري، وعليّ بن أحمد بن
سهل العطار، والحسين بن محمد البزار، والخليل بن عبد الله الخليلي، وآخرون.
قال شيروية: كان صدوقاً حافظاً، يحسن هذا شأنه.

٣٧٢- خَلَفُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَعْدٍ التَّخِيرِ بْنِ أَبِي دِرْهَمٍ، الْفَقِيهُ أَبُو
الْحَزْمِ الْوَشْقِيُّ، عَالِمٌ وَشَفِّةٌ وَقَاضِيهَا.

يروي عن أبي عيسى الليثي، وابن عيشون. روى عنه ابنه أبو الأصين،
وأبو عمر ابن الحداء.

قال أبو الوليد الباقي: لا بأس به.

ذكره عياض في «طبقات المالكية»^(١).

٣٧٣- خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ بْنِ حَمْدُونَ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ،
مُصَنِّفُ «الأطراف».

رحل، وروى عن أبي بكر القطيعي، وأبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن
عبد الله بن خميروية الهرمي، وأبي محمد بن ماسي. ورافق أبا الفتح بن أبي
الفوارس في الرحلة، وطوف خراسان، والشام، ومصر، والنواحي، وكتب
الكثير. روى عنه أبو عبدالله الحكم، وأثنى عليه، وقال: كان حافظاً لحديث
شعبة وغيره.

وقال أبو نعيم^(٢): صَحِّبَنَا بَنِي سَابُورَ وَأَصْبَهَانَ.

وروى عنه هو، وأبو علي الأهوازي، وعبيد الله بن أحمد الأزهري. ثم
في الآخر سكن الرملة واشتغل بالتجارة، ومات هناك بعد الأربع مئة.

(١) ترتيب المدارك ٢ / ٦٩٠.

(٢) أخبار أصبهان ١ / ٣١٠.

سمع الناس الكثير بانتخابه. ولقد جَوَّد تصنيف «أطراف الصحيحين» وأحسن، وهو أقل أو هاماً من أبي مسعود^(١).

٣٧٤- خَلَفُ الْمَقْرِئِ، أَبُو الْقَاسِمِ مِنْ سَاكِنِ طَلْبِيرَةِ.

رحل إلى المشرق، وأخذَ عن أبي محمد بن أبي زيد، ولازمه بالقيروان مدة، وحجَّ ثلاث حجج. وقرأ على أبي الطَّيِّبِ بن عَلَيْهِ. ودخلَ العراق. وكان صالحًا مُتَبَلًا عابداً، يسرد الصوم، وكان مُفْرِط الفَقَرَ يسكن مسجداً ويُقرئ به. حدث سنة ثمان وأربع مئة^(٢).

٣٧٥- الخليلُ بنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو سَعِيدِ الْبُشْتِيُّ.

قدمَ نَيْسَابُورَ وحدَثَ بها عن أَحْمَدَ بْنَ الْمُظَفَّرِ الْبَكْرِيِّ صاحبِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةِ «بِالْتَّارِيخِ». روى عنه البَيْهِقِيُّ، وجماعهُ. وكان قدوته في سنة أربع مئة. ومن الاتفاقيات النادرة أنه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد ابن محمد بن الخليل السُّجْزِيِّ سَمِيَّةً^(٣).

٣٧٦- خَوَى بْنُ عَلَيِّ بْنِ صَدَقَةِ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ السَّكْسَكِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

حدَثَ عن أَبِي عَلَيِّ بْنِ آدَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنَ كُوذَكَ. وعنَهُ عَلَيِّ بْنَ مُحَمَّدَ الْحِنَّائِيَّ.

٣٧٧- سَعْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلُوَّيْهِ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْلِيِّ الْمَيْمُونِيُّ، مِنْ وَلَدِ مَيْمُونَ بْنِ مَهْرَانَ.

روى بهمَدانَ عن التَّجَادِ، وأَبِي سَهْلِ بْنِ زِيَادَ، وأَبِي عَمْرُو بْنِ السَّمَّاكِ، والْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ، وجماعه.

حضرَ مجلَّسَهُ ابْنُ ثُرْكَانَ، وروى عنه مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، وَحُمَيْدُ بْنُ الْمَأْمُونَ، وَابْنُ غَزْوَةِ، وأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارَ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عبدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةِ.

(١) من تاريخ دمشق ١٦-١٧ / ١٧، وهو أحد القواعد التي بني عليها الحافظ المزي كتابه «تحفة الأشراف».

(٢) من الصلة الشكواية (٣٧٣).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٦٣).

قال شِيرُوْيَة: وَحَدَثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ الصُّوفِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنِ يَرْغَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوذَبَارِيُّ. وَلِيُسْ عَنْهُمْ بِذَكْرِهِ.

٣٧٨- سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَسَانٍ، أَبُو رَجَاءِ الشَّيْبَانِيِّ الْقَزْوِينِيُّ.

سَمِعَ بِدِمْشِقَ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنْهُ الْخَطِيبِ، وَيُوسُفِ الْمِهْرَوَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْجَوْهَرِيِّ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(١): مَا عَلِمْتُ بِهِ بِأَسَّا.

٣٧٩- عَبْدَاللهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو أَحْمَدِ الْمِهْرَجَانِيِّ الْعَدْلُ.

رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبٍ بْنِ الْأَخْرَمِ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمُزَكِّيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ.

٣٨٠- عَبْدَاللهُ بْنُ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ الْحُسْنِ الْعَلَوِيِّ الْوَاسْطِيِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَقْرِيِّ.

قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى أَبِيهِ بَكْرِ النَّقَاشِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ مَدْةً. قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَلَيِّ الْعَلَامِ الْهَرَّاسِ، وَغَيْرُهُ.

تَوَفَّى بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةً.

وَأَبُوهُ الْحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَدْلٌ نَبِيلٌ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ الْحُسْنِ بْنِ مُبَشِّرِ الْوَاسْطِيِّ، وَالْكَبَارِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحُسْنِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَغَيْرِهِ^(٢).

٣٨١- عَبْدَاللهُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ جَوْهَرٍ، الْفَقِيهُ أَبُو الْحُسْنِ الْمَوْصِلِيُّ الصَّوَافِ.

سَمِعَ خَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَاسِ صَاحِبَ الطَّعَامِ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ عَلَيِّ الْعُمَرِيِّ، وَهَارُونَ بْنَ عِيسَى الْبَلَدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدِ الرَّقِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ أَبُو نَصْرِ بْنِ طَوقٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبِيدَاللهِ بْنِ وَدْعَانَ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الطُّوسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةِ بْنِ حُسْنِي؛ الْمَوَاصِلَةُ، وَعَبِيدَاللهِ بْنِ أَحْمَدِ الرَّقِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَفَافِ، وَغَيْرِهِمْ^(٣).

(١) تاريخه ١٨٧ / ١٠ ، والترجمة من تاريخ دمشق ٢٧٩ - ٢٧٨ / ٢٠ .

(٢) ترجمة الأب من سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٤) .

(٣) من تاريخ دمشق ٣٢ / ٤ .

٣٨٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو محمد الدمشقي
البراز.

روى عن خيّثمة، وابن حذلّم، وأبي يعقوب الأذرعي. وعنـه عليٌّ بن محمد الحنائي، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهواني. وكان موصوفاً بالصلاح^(١).

٣٨٣ - عبدالصمد بن رُهير بن هارون بن أبي جرادة، أبو الفضل العقيلي الحلبي.

سمع بمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي. وعاش دهراً، أدركه أبو نصر السجّري بحلب.

٣٨٤ - عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو القاسم الأصبهاني التاجر ثم الرّازى.

سمع أبا حاتم محمد بن عيسى الوسقيني. روى عنه أبو بكر البهقي.

٣٨٥ - عليّ بن عبد الرحيم بن غيلان، أبو العلاء الشوسي النحوي الخراز.

حدّث بواسط عن الحسين بن إسماعيل المحاملي. روى عنه أبو نصر السجّري، وأبو نعيم محمد بن عبد الواحد بن عبدالعزيز المعدّل الواسطي^(٢).

٣٨٦ - عليّ بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله، أبو الحسن الأندلسى.

سكن سرقوسطة، وروى عن أحمد بن خلف المديوني. وحج فأخذ عن عليّ بن عثمان القرافي، وغيره.

وكان صالحًا مُجاب الدّعوة، مُمتنعاً من الرواية غير التّرّيز لكونه مشتغلًا بالعبادة.

قال بعضهم: لم أقل مثله في الرّهد والتّبئل.

روى عنه أبو عمرو الداني، والصاحبان، وأبو حفص بن كريـب^(٣).

(١) من تاريخ دمشق /٣٢ /٢٣٠ - ٢٣١.

(٢) ينظر معجم الأدباء /٤ /١٧٩٤ وفيه: «عليّ بن عبد الرحمن».

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٨١).

٣٨٧ - عمر بن الحسن بن درستوية، أبو القاسم الإمام.
روى عن خيّثمة بن سليمان. وعن أبي الجنائي، وعبدالعزيز الكتاني^(١).

٣٨٨ - عمر بن محمد بن محمد بن داود، أبو سعيد السجستاني.
روى «صحيح مسلم» عن أبي أحمد الجلوسي، وحدث به بمكة سنة ثلاثة وأربع مئة، فسمعه منه أبو القاسم حاتم بن محمد الطرايلسي المغربي، ورواه عنه^(٢).

٣٨٩ - كامل بن أحمد بن محمد، أبو جعفر العرائمي الحافظ المستلمي.

حدث بنيسابور عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن الفرج البليخي؛ سمع منه بهراء عن محمد بن خشتام، ومحمد بن علي الصناعي صاحب عبدالرزاق. روی عنه أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي.

وقد ذكره عبدالغافر، فقال^(٣): حافظ، عارف بال نحو، حسن الخط، بارع في الرواية، حسن القراءة. استلم على المشايخ مدةً، وكان مكثراً. وسمع من مشايخ العراق والجاز وخراسان. وحدث عن أبي علي الرفاء، وأبي علي محمد بن جعفر الكرايسبي، ومحمد بن صالح الجوهري، وأبي عبدالله العضمي، وأبي بكر القفال الشاشي، والقاضي أبي بكر الأبهري. وكان ثقةً، صحيح الرواية، اتفق أنَّ المحدثين هجرُوه، واتهموه بأنه أخفى جملةً من سماع المشايخ معايظةً لهم. وقد حدث في سنة خمس وأربع مئة. قلت: وفي هذه السنة قدِّمَ نيسابور، وحدث بها.

٣٩٠ - كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الحسن البخاري.
عن أبي نصر بن حمدوة، وأبي بكر بن سعد الزاهد، وجماعة.

٣٩١ - محمد بن أحمد بن حيوة، أبو عبدالله القرطبي.

(١) من تاريخ دمشق ٤٣ / ٥٥٨ - ٥٥٩.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣ / ١٤٠.

(٣) المنتخب من السياق (١٤٥٢).

روى عن قاسم بن أصيغ، ومُنذر بن سعيد. روى عنه أبوها عمر: ابن سُمِيق وابن عبدالبر، وجماعة^(١).

٣٩٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النُّوقاني.

حدث بتوهان عن أبي العباس الأصم. روى عنه البيهقي، وغيره.

٣٩٣- محمد بن أحمد بن محمد بن المغيرة بن المهلب، أبو بكر العُكْلِيُّ الْيَوَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الزاهدُ العابدُ.

عن ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن مَعْبد، والعسال، وفاروق الخطابي، وابن كوثير البهاري، وطبقتهم. وله رحله واسعة.

مولده سنة عشر وثلاث مئة، ومات بعد الأربع مئة.

٣٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدُوْيَة، أبو بكر الطُّوسِيُّ المعروف بالمُطَوّعِيُّ.

قدم هَمَدان سنة خمس وأربعين مئة، وحدث عن أبي العباس الأصم. روى عنه شيخ هَمَدان: أبو الفضل بن يوغة، ومحمد بن الحُسين الصُّوفِيُّ، وأبو الفتح محمد بن الفَضْلِ الْكَوْكَبِيِّ الدَّهْقَانِيُّ، وأبو الفتح عبدوس بن عبدالله.

قال شِرِّيُوْيَة: كان صَدُوقاً.

قلت: وقع لي حديثه عاليًا.

٣٩٥- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العَنْبَرِ، أبو عمر العَنْبَرِيُّ.

روى عن أبي العباس الأصم. سَمِعَ منه بِسِجْسَتَانُ أبو نَصْر السَّجْزِيُّ.

ورَوَى أَيْضًا عن عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان البَلْخِيُّ.

٣٩٦- محمد بن زكرياء، أبو عبدالله ابن الأفْلَيْلِيُّ، القرطبيُّ.

سمع من قاسم بن أصيغ، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن الأحمر القرشي. وعنده أبنه أبو القاسم، وابن عبدالبر^(٢).

٣٩٧- محمد بن عبد الصمد بن لاوي الأطرابلسيُّ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٨٧).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٦٤).

روى عن خيّثمة. روى عنه محمد بن علي الصُوريُّ، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري^(١).

٣٩٨ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعية^(٢)، بباء آخر الحروف، المُحدّث أبو منصور الخَيْرِيُّ الأصبهانيُّ الطَّبِيبُ.

روى عن أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العسَّال، والجِعابي، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبراني. وعنده أحمد بن الفضل الباطرقانيُّ، ومحمد بن علي الجُوزدانيُّ، وأبو القاسم وأبو عمرو ابن الحافظ ابن مَنْدَة.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو صاحب الكُتب الصَّحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية، متعصب لأهل العلم.

٣٩٩ - محمد بن علي بن محمد، أبو نصر النَّيسَابورِيُّ الفقيه.

سمع أبا العباس الأصم، وغيره. روى عنه أبو بكر البَيْهَقِيُّ^(٣).

٤٠٠ - محمد بن عيسى، أبو بكر السَّبِيْتِيُّ الفقيه المعروف بابن زَوْيَعَ.

إمامُ جليلُ، رحل إلى المَشْرُق ودخل إلى الأندلس، وولَاهُ المُظَفَّرُ بن أبي عامر قضاء سَبَّتَة ونواحي المغرب.

قتلهُ عليُّ بن حُمَودَ بعد الأربع مئة^(٤).

٤٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهرَانِيُّ البَصْرِيُّ.

سمع من عمه أبي روق أحمد بن محمد. روى عنه أبو نصر عُبيدة الله السُّجْزِيُّ؛ لقيه بالبَصْرَة، وكناه أبا عَمْرو.

٤٠٢ - محمد بن الهَيْضُومِيُّ، أبو عبدالله، شيخُ الْكَرَامَة وعالِمُهم في وقته بخراسان.

وهو الذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُورُوك بحضورة السلطان محمود بن

(١) من تاريخ دمشق ٥٤ / ١٢٣.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٣٩٦.

(٣) لعله هو الذي تقدم في وفيات سنة ٤٠٩ (الترجمة ٣٠١)، فهذا روى عنه البَيْهَقِيُّ وذاك روى عنه أحمد المؤذن، وكلاهما سمع الأصم واشتراكاً في الاسم واسم الأب والجد والكنية وكلاهما من أهل نيسابور، والله أعلم.

(٤) من المدارك لعياض ٤/٦٢٩ - ٦٢٨، وتنتظر الصلة لابن بشكوال (١٣٠٦).

سُبْكِتِكِين، وليس للكرامية مثله في معرفة الكلام والنظر، فهو في زمانه رأس طائفته، وأخبرهم وأخْبُثُهم، كما أن القاضي عبدالجبار في هذا العصر رأس المعتزلة، وأبا إسحاق الإسفرايني رأس الأشعرية، والشيخ المُفِيد رأس الرافضة، وأبا الحسن الحمامي رأس القراء، وأبا عبد الرحمن السُّلَمِي رأس الصوفية، وأبا عمر بن دراج رأس الشعراء، والسلطان محمود رأس الملوك، والحافظ عبد الغني الأزدي رأس المحدثين، وابن هلال رأس المُجوَّدين.

٤٠٣ - محمد بن يحيى بن سراقة، أبو الحسن العامري البصري الفقيه الشافعى الفرضي المُحدَّث صاحب التصانيف في الفقه والفرائض وأسماء الضعفاء والمجروحين.

أقام بأمد مدة. وكان حيًا في سنة أربع مئة^(١). أخذ عن أبي الفتح كتابه في «الضعفاء» ثم نقله وراجع فيه الدارقطني، ورحل في الحديث، وروى عن ابن داسة وابن عباد والهيجياني، ورحل إلى فارس وأصبهان والدينور. وله مصنف حَسَنٌ في الشهادات.

٤٠٤ - محمد بن يعقوب بن حموية، أبو بكر السجستاني الوزير. سمع بُشِّرَ من أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغوث الأزدي؛ حدَّثَه عن الهيثم بن سهل التستري. أخذَ عنه بسْجستان الحافظ أبو نصر السجيري.
٤٠٥ - يوسف بن خلف بن سفيان، أبو عمر الغساني البجاني المؤدب.

سمع من أحمد بن سعيد، ومسلمة بن قاسم. وكان يؤمُّ بمسجدده، ويُلقن، وينسخ. روى عنه أبو عبدالله الحوزلاني.
توفي بعد الأربع مئة، وروى عنه قاسم وهشام ابنا هلال^(٢).

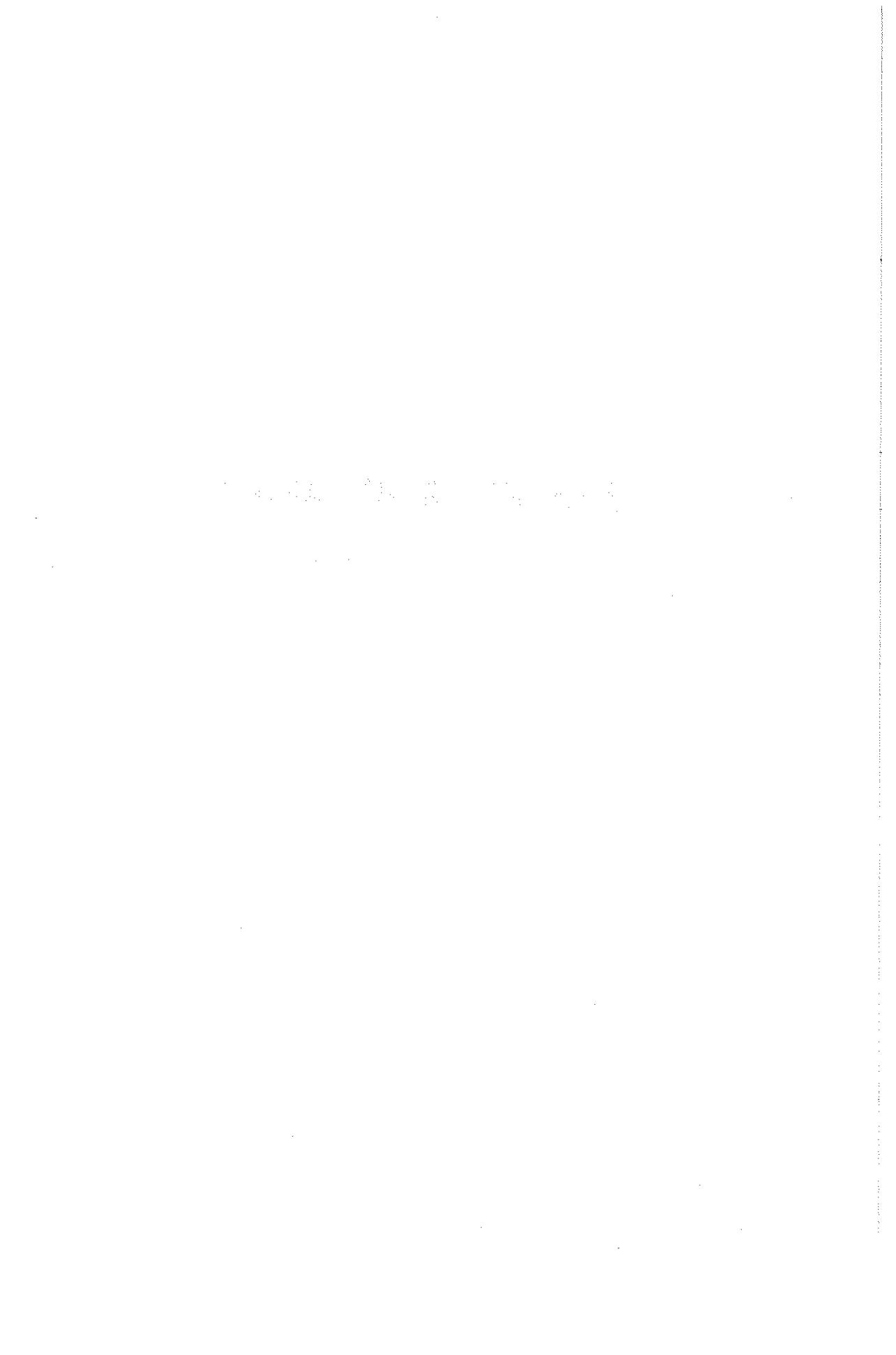
(آخر الطبقات والحمد لله)

(١) قال تاج الدين السبكي: وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربع مئة. (طبقات الشافعية ٢١١/٤).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٢).

الطبقة الثانية والأربعون

٤٢٠ - ٤١١



(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة

في شوّال منها فُقدَ الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الرُّكوب وتنصلّى له العامة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلق في ضنكٍ من العيش معه. وكانوا يدُسُون إليه الرِّقاع المختومة بالدُّعاء عليه والسبّ له ولأسلافه، حتى أتَهم عمِلُوا تمثيل امرأةٍ من كاغدِ بِحُفٍّ وإزار ثمَّ نصَبُوها له، وفي يدها قِصَّة. فأمر بأخذها من يدها، ففتحها فرأى فيها العظام، فقال: انظروا من هذه؟ فإذا هي تمثيل مصنوعٌ. فتقدَّم بطلب الأمراء والعرفاء فحضرُوا، فأمرُهم بالمصير إلى مصر وضربُها بالنار ونَهَبُها وقتلُ أهلها. فتوجهوا لذلك فقاتل المُصرِّيون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النَّهَبُ والحريق الأطراف والنواحي التي لم يكن لأهلها قوة على امتناع ولا قدرة على دفاع. واستمرَّت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النار، ويسمع الصياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له: العَبْد يحرفون مصر. فيتوجّح ويقول: من أمرُهم بهذا؟ لعنُهم الله.

قلتُ: بل لعنة الله على الأمر.

فلما كان في اليوم الثالث اجتمع الأشراف والشيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعَجَّ الخلقُ بالبكاء والاستغاثة بالله. فرحمهم الآثارك وانحازوا إليهم وقاتلو معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النار في بلدك وفيه حُرَمَنا وأولادنا، وما علِمنَا أن أهله جَنَوْا جنائياً تقتضي هذا. فإنْ كان باطنٌ لا نعرفه عَرَفْنا به، وانتظر حتى تُخرج عيالنا وأموالنا، وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفًا لرأيك أطلُقْنا في معاملتهم بما نُعامل به

المفسدين. فأجابهم: إني ما أردت ذلك ولا أذنت فيه، وقد أذنت لكم في الإيقاع بهم. وراسل العبيد سرًا بأن كونوا على أمركم، وقوّاهم بالسلاح. فاقتتلوا، وعاودوا الرسالة: إننا قد عرفنا غرضك، وإنه إهلاك البلد. ولوّحوا بأنهم يقصدون القاهرة. فلما رأهم مستظہرين، ركب حماره ووقفَ بين الفريقين، وأوّلًا إلى العبيد بالانصراف. وسكتت الفتنة.

وكان قدر ما أحرق من مصر ثلثها، ونهب نصفها. وتتّبع المصريون من أسر الرّوجات والبنات، فاشتروهن من العبيد بعد أن زنوا بهنّ، حتى قُتل جماعةً أنفسهنّ من العار.

ثم زاد ظلم الحاكم، وعَنَّ له أن يدعى الربوبية، كما فعل فرعون، فصار قومٌ من الجِهَال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد، يا مُحيي يا مُميت. وكان قد أسلم جماعةً من اليهود، فكانوا يقولون: إننا نريد أن نعاود ديننا، فيأذن لهم.

وأوحش أخته بمراسلاتٍ قبيحة، وأنها ترتكب الزّنا. فراسلت ابن دوّاس الأمير، وكان متخوّفًا من الحاكم. ثم جاءت إليه فَقَبَلَ الأرضَ بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ احْرُسْ نفسي ونفسك. قال: أنا خادمك. فقالت: أنت ونحن على خطرٍ عظيم من هذا. وقد انضاف إلى ذلك ما يُظاهر به، وهَنْك التّاموس الذي أقامه آباؤنا، وزاد به جنونه وحمل نفسه على ما لا يصبر المسلمين على مثله، وأنا خائفة أن يثور الناسُ علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضى هذه الدّولة أَقْبَع انتقاماء. قال: صدقت، فما الرأي؟

قالت: تحالف لي وأحلف لك على الكِتمان. فتحالفا على قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنت مدبر دولته. قالت: فاختر لي عبدين تثق بهما على سرّك وتعتمد عليهما. فأحضر عبدين موصوفين بالأمانة والشهامة. فحلّفتُهما ووَهَبْتُهما ألف دينار، ووَفَّعْتُ لهما بقطاع، وقالت: اصعدا إلى الجبل فاكمنا له، فإنّ غداً يصعد الحاكم إليه وليس معه إلا الركابي وصبي، وينفرد بنفسه. فإذا جاء فاقتلاه مع الصّبي، وأعطيتهما سكينتين مغربئتين.

وكان الحاكم ينظر في التّجوم، فنظر مولده، وكان قد حُكِمَ عليه بقطع في هذا الوقت، وأنه متى تجاوزه عاشرَ نَيْمَانًا وثمانين سنة. فأحضر أمه وقال:

عليَّ في هذه اللَّيْلَةِ قطْعٌ. وكأني بِكَ قد هُتِّكْتَ وَهَلَكْتَ مَعَ أخْتِي، فَتَسَلَّمَ هَذَا الْمَفْتَاحُ، فَلِي فِي هَذِهِ الْخِزَانَةِ صَنَادِيقٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَحَوَّلَيْهَا إِلَى قَصْرِكَ لِتَكُونَ ذَخِيرَةً لَكَ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: إِذَا كُنْتَ تَتَصَوَّرُ هَذَا فَدَعْ رَكْوَبَكَ الْلَّيْلَةِ، فَقَالَ: أَفْعُلُ. وَكَانَ فِي رَسْمِهِ أَنَّهُ يَطْوُفُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَوْلَ الْقَصْرِ فِي أَلْفِ رَجُلٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ نَامَ، فَانْتَهَى الثُّلُثُ الْآخِيرُ، وَقَالَ: إِنْ لَمْ أَرْكِبْ فَأَتَفَرَّجَ خَرْجَتْ نَفْسِي، فَرَكَبْ وَصَدَعَ الْجَبَلَ وَمَعَهُ صَبِّيٌّ، فَخَرَجَ الْعَبْدَانُ فَصَرَعَاهُ وَقَطَعَا يَدِيهِ وَشَقَّا جَوْفَهُ وَحَمْلَاهُ فِي كَسَائِهِ إِلَى ابْنِ دَوَّاسٍ، وَقَتَلَ الْصَّبِّيَّ، فَحَمَلَهُ ابْنُ دَوَّاسٍ إِلَى أَخْتِهِ فَدَفَنَهُ فِي مَجْلِسٍ لَهَا سِرَّاً، وَأَحْضَرَتِ الْوَزِيرَ وَاسْتَكْتَمَتِهِ وَاسْتَحْلَفَتِهِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَأَنْ يَكَاتِبْ وَلِيَّ الْعَهْدِ عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ إِلِيَّاسَ الْعُبَيْدِيَّ لِيُبَادِرُ، وَكَانَ بِدَمْشِقَ، وَأَنْفَذَتِ إِلَى أَمِيرِ يَقِيمِ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا وَصَلَ وَلِيُّ الْعَهْدِ قَبْضَ عَلَيْهِ وَعَدَلَ بِهِ إِلَى تَسْيِيسِهِ، وَكَتَبَتِ إِلَى عَامِلِ تَسْيِيسِهِ عَنِ الْحَاكِمِ أَنَّ يَحْمِلَ إِلَيْهِ مَا قَدْ تَحَصَّلَ عَنْهُ، وَكَانَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ وَأَلْفَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَفُقدَ الْحَاكِمُ، فَمَاجَوا فِي الْيَوْمِ الْثَّالِثِ وَقَصَدُوا الْجَبَلَ، فَلَمْ يَقْفُوا لَهُ عَلَى أَثَرٍ، فَعَادُوا إِلَى أَخْتِهِ فَسَأَلُوهَا عَنْهُ فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ رَاسِلِنِي قَبْلَ رَكْوبِهِ، وَأَعْلَمُنِي أَنَّهُ يَغِيبُ سِبْعَةَ أَيَّامٍ، فَانْصَرَفُوا مَطْمَئِنِينَ، وَرَبَّتِ رَكَابِيَّةٍ يَمْضُونَ وَيَعُودُونَ كَأَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ مَوْضِعَهُ، وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ سَأَلَهُمْ: فَارْقَنَاهُ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ، وَهُوَ عَائِدٌ فِي يَوْمِ كَذَا.

وَلَمْ تَزُلِ الأَخْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَدْعُو وَجْهَ الْقُوَّادِ وَتَسْتَحْلِفُهُمْ وَتُعْطِيهِمْ، ثُمَّ أَبْسَتَ أَبَا الْحَسْنِ عَلَيْهِ ابْنَ الْحَاكِمِ أَفْخَرَ الشَّيَّابِ وَأَحْضَرَتِ ابْنَ دَوَّاسٍ وَقَالَتْ: الْمَعْوَلُ فِي الْقِيَامِ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ عَلَيْكَ، وَهَذَا وَلَدُكَ، فَقَبَّلَ الْأَرْضَ، وَأَخْرَجَتِ الْصَّبِّيَّ وَلَقَبَتِهِ بِالظَّاهِرِ لِإِعْزَازِ دِينِ اللهِ، وَأَبْسَتَهُ تَاجَ الْمُعِزِّ، جَدَّهَا، وَأَقَامَتِ الْمَأْتِمَ عَلَى الْحَاكِمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَهَذَبَتِ الْأَمْرَوْرُ، وَخَلَعَتْ عَلَى ابْنِ دَوَّاسٍ خِلْعًا كَثِيرًا، وَبَالْغَتِ فِي رَفْعِ مَنْزِلَتِهِ، وَجَلَسَ مُعَظَّمًا.

فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ خَرَجَ تَسْنِيمُ صَاحِبِ السَّرِّ وَالسَّيْفِ مَعَهُ وَمَعَهُ مِئَةُ رَجُلٍ كَانُوا يَخْتَصُّونَ بِرَكَابِ السُّلْطَانِ وَيَحْفَظُونَهُ، يَعْنِي سِلْحُدَارِيَّةَ، فَسُلَّمُوا إِلَى ابْنِ دَوَّاسٍ يَكُونُونَ بِحُكْمِهِ، وَتَقَدَّمَتِ إِلَى تَسْنِيمَ أَنْ يَضْبِطَ أَبْوَابَ الْقَصْرِ، فَفَعَلَ، وَقَالَتِهِ: اخْرُجْ بَيْنَ يَدِيِ ابْنِ دَوَّاسٍ فَقُلْ: يَا عَيْدُ، مَوْلَانَا الظَّاهِرُ أَمِيرُ

المؤمنين يقول لكم: هذا قاتل مولانا الحاكم، واعله بالسيف. ففعل ذلك. ثم قتلت جماعةً من اطلع على سرّها فعظمت هيبيتها.

وقيل: إن اسمها: ست الملك، توفيت سنة أربع عشرة.

وفيها انحدر سلطان الدولة إلى واسط، وخلع على أبي محمد بن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطبل في أوقات الصّلوات. ثم قبض عليه وسمله. وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدت المجاعة وأكلت الكلابُ والبغالُ، واعظم الخطب.

قال أبو يعلى حمزة في «تاریخه»^(١): عاد عبدالرحيم ولئن العهد إلى دمشق في رجب^(٢)، وتعجب الناس من اختلاف آراء الحاكم، فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربي على نجيب مسیع ومعه جماعة، يوم عرفة من سنة إحدى عشرة بسجّل إلى ولئن العهد المذكور، ودخلوا عليه القصر، وجرى بينهم كلام طويل، ثم إنهم أخرججوه وضربوه. وأصبح الناس يوم الأضحى لم يصلوا صلاة العيد لا في المصلى ولا في الجامع، وسار به أولئك إلى مصر.

ثم وصل على إمرة دمشق ثانية أبو المطاع بن حَمْدان، وكان سائساً، أديباً شاعراً، فَوَلَيَ مدة شهرين. ثم عُزل بشهاب الدولة سُخْتِكين فَوَلَيَ عامين. وأعيده بن حَمْدان.

(١) ذياب، تاريخ دمشق . ٧٠

(٢) الذي في تاريخ القلانسى: رجب سنة ٤١٢.

سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

لم يحج العراقيون في العامين الماضيين، وقصد طائفه يمين الدولة محمود ابن سُكْتِكِين وقالوا: أنت سُلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كُلّ سنة تَفَتَّح من بلاد الْكُفْر ناحيةً، والثَّوَابُ في فتح طريق الحج أعظم. وقد كان بدر بن حَسْنُوَيْه، وما في أمرائك إلا من هو أكبر منه، يسِّير الحاج بماله وتديبه عشرين سنة، فانظر لله واهتم بهذا الأمر. فتقدَّم إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالتأهُّب للحج، ونادى في أعمال خُراسان بالتأهُّب للحج، وأطلق للعرب في الباذية ثلاثين ألف دينار سَلَّمَها إلى الناصحي، غير مال الصدقات. فحج بالنَّاس أبو الحسن الأقْسَاسِي، فلما بلغوا فَيَنْد حاصلتهم العرب، فبدل لهم الناصحي خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصَمَّموا علىأخذ الرَّكْب. وكان رأسهم جَمَازَ بن عُدَي^(١) قد انضمَّ إليه ألف رجلٍ من بني نَبَهَان، وكان جَيَارًا، فركبَ فَرَسَه وعليه درعٌ وبيده رمحٌ، وجال جولةً يُرْهَبُ بها. وكان في السَّمْرَقَنْدِين غُلامٌ يُعرف بابن عَقَان، فرمأه بنَبَلة وقعت في قلبه فَسَقَطَ ميتاً، وهربَ جَمِيعُه وعاد الرَّكْب سالمين.

وفيها قُلُّد الوزارة أبو الحسن الرُّخْجي ولقب مؤيد الملك.

وقبضَ قِرْوَاش بن المُعْلَد على أبي القاسم ابن المغربي الوزير.

وفيها توَّبَ يحيى بن علي الإدريسي بالأندلس على عمَّه المأمون، فهرب منه، ثم جمع الجيوش وأقبل.

سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

فيها عمَد بعض المِصْرِيِّين إلى الحَجَر الأسود فضربه بَدَبُوسٍ كسر منه قطعاً. فقتله الحُجَّاج، وثار أهلُ مكة بالمصريين فنهبواهم وقتلوا منهم جماعة.

(١) قيده ابن الجوزي في المنتظم ٨/٢ بضم العين وفتح الدال المهملة.

ثم ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، صاحب مكة فأطضاً الفتنة، وردهم عن المصريين.

قال هلال بن المُحسّن: قيل إن الضارب بالدَّبُوس ممن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم.

وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة.

وقال: أُبَيُّ التَّرْسِيُّ: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، قال: في سنة ثلاط عشرة لما صُلِّيَت الجمعة يوم الْقَرْأَنِ الأول، ولم يكن رجع الحاجٌ بعد من مِنَى قام رجلٌ فقصد الحَجَرَ فضربه ثلاث ضربات بدَّبُوسٍ، وقال: إلى متى يُعبدُ الْحَجَرُ، ولا مُحَمَّدٌ ولا عَلِيٌّ فِيمَنْعِنِي مُحَمَّدٌ مَا أَفْعَلَهُ، فإنِّي أَهْدُمُ الْيَوْمَ هَذَا الْبَيْتَ. فاتَّقهَ أَكْثَرُ الْحَاضِرِينَ وَكَادَ يُفْلِتُهُ.

وكان أحمر أشقر تَامَ القامة جَسِيمًا؛ وكان على باب المسجد عشرةً من الفُرسان على أن يُنصروه، فاحتسبَ رجلٌ فَوَجَاهَ بِخِنْجَرٍ وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فُقْتَلَ وَأُحرِقَ، وُقْتَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أُنْهَمَ بِمَعَاوِنَتِهِ وَمُصَاحِبِهِ، وَأُحرِقُوا بِالنَّارِ. وبانت الفتنة، فكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غير ما أُخْفِيَ وَأَلْحُوا في ذلك اليوم على المصريين بالتهب والسلب. وفي ثاني يوم ماج الناس واضطربوا.

وقيل: إنه أخذ من أصحاب الخَيْثِ أربعةً اعترفوا بأنهم مئة بايعوا على ذلك، فضُرِبَتْ أعناق الأربعة.

وَتَخَشَّنَ وجہ الحجر من تلك الضربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتَشَقَّقَ وخرج مُكَسَّرَهُ أسمراً يضرب إلى صُفَرَةٍ مُحَبِّبًا مثل الحشيش. فأقام الحَجَرُ على ذلك يومين، ثم إن بني شيبة جمعوا الفتات وعجنوه بالمسك واللثك وحشوا الشُّقُوق وطلوها بطلاء من ذلك. فهو يتَبَيَّنُ لمن تَأْمَلهُ، وهو على حاله إلى اليوم.

وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بن علي، فهزم يحيى واستولى المأمون على قُرُطْبة. ثم اضطرب أمره بعد شهور. وجرت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

سنة أربع عشرة وأربع مئة

سار السلطان مُشَرِّفُ الدَّوْلَةِ مُصْعِدًا إلى بغداد من ناحية واسط، ورسول القادر بالله في البروز لتلقيه، فتلقاه من الرَّلَاقَةِ، ولم يكن تلقى أحدًا من الملوك قبله. فركب في الطَّيَارِ، وعن جانبه الأيمَنُ الأَمِيرُ أبو جعفر وعن يساره الأَمِيرُ أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن عليٌّ بن عبد العزيز، وحالي القُبَّةِ الشَّرِيفِ أبو القاسم المُرْتَضَى، وأبو الحسن الرَّئِيْنِي، وقاضي القُضاةِ ابن أبي الشَّوَارِبِ، وفي الرَّبَازِبِ الْمُسَوَّدَةِ من العَبَاسِيِّينِ، والقُضاةِ، والقُرَاءِ، والعلماءِ. ونزل مُشَرِّفُ الدَّوْلَةِ في زَبَرَبِه بِخَوَاصِه وصعد إلى الطَّيَارِ، فَقَبَلَ الْأَرْضَ، وأجْلَسَ على كُرْسِيِّه، وسأله الخليفة عن خبره وكيف حاله، والعَسْكَرُ واقفٌ بأسره على شاطئ دجلة، والعامَّةُ في الجانبينِ. ثم قام شرف الدولة فنزل إلى زَبَرَبِه، وأصْبَعَ الطَّيَارِ.

وفيها وَرَدَ كتابٌ يمين الدولة محمود بن سُبْكِتِكِين إلى القادر يذكر أنه أوغل في بلاد الهند حتى جاء إلى قلعة فيها ست مئة صنم. وقال: أتيت قلعة ليس لها في الدنيا نظير، وما الظُّنُونُ بقلعة تَسْعُ خمس مئة فِيلٍ، وعشرين ألف دابة، وتقوم لهؤلاء بالعلوقة. وأعان الله حتى طلبوا الأمان، فأمنت ملوكهم وأثررته على ولايته بخراب ضُربَ عليه، وأنفذَ هدايا كثيرة وفيَلة، ومن ذلك طائر على شَكْلِ الْقُمْرِيِّ إذا حضر على السِّخوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعت عينه وجرى منها ماء وتحجَّر، ويُحَكَّ فَيُطْلَى بما تحمل من دمعه المُتَحَجَّرِ الجراحات الكبار فيلحمها، فَقُبِّلت هديته، وانقلب العبدُ بنعمَةٍ من الله وفضلِه.

قلتُ: وهذه وقعة باردين، وهي من الملاحم الكبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تبلغه قط. ووُجد في بيت بد^(۱) عظيم حَجَرٌ منقوش دَلَّت كتابته على أنه مَبْنَى من أربعين ألف سنة. فقضى السلطان والنَّاسُ من جهلِ القوم عَجَباً، إذ كان بعضُ أهل الشريعة^(۲) يقولون إن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السلطان بتلك الغنائم حتى كان عدد الأرقاء يزيد على عدد

(۱) يعني: بوذا.

(۲) يعني: اليهود، وهو بلا شك قول فاسد.

الدَّهْمَاءُ، ونَزَلَتْ قِيمُهُمْ حَتَّى اقْتَنَاهُمْ أَرْبَابُ الْمِهَنِ الْخَامِلَةِ.
وَفِيهَا اسْتَوْزَرَ مَؤَيَّدُ الْمُلْكِ أَبا القَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ الْوَزِيرِ.

وَحِجَّ بِالْعَرَاقِيِّينَ أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسْنِ الْأَقْسَاسِيِّ، وَعَادَ عَلَى
دَرْبِ الشَّامِ لِفَسَادِ الدَّرْبِ الْعَرَقِيِّ، فَأَكْرَمَهُمْ وَالِي الرَّمَلَةِ، وَنَفَّذَ لَهُمُ الظَّاهِرُ مِنْ
مَصْرَ ذَهَبًا وَخَلَعًا، فَقَبِيلَ ذَلِكَ أَمِيرُ الرَّكْبِ. وَسَارُوا إِلَى بَغْدَادَ، فَتَأَلَّمَ الْقَادِرُ
وَهُمْ بِالْأَقْسَاسِيِّ، وَسَبَّ صَاحِبَ مَصْرَ وَطَعَنَ فِي نَسَبِهِمْ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَصْلُهُمْ
يَهُودٌ. ثُمَّ أَحْرَقَتِ الْخَلْعَ بَابَ التُّوبِيِّ.

سَنَةُ خَمْسَةِ عَشَرَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ

فِيهَا حَجَّ بِالْعَرَاقِيِّينَ أَبُو الْحَسْنِ الْأَقْسَاسِيِّ، وَمَعَهُ خُشْكَ^(۱) صَاحِبُ
مُحَمَّدٍ بْنِ سُبُّوكَتِيكِينَ، فَنَفَّذَ إِلَيْهِ الظَّاهِرُ صَاحِبُ مَصْرَ خَلَعًا وَصَلَّهُ فَقَبِيلَهَا، ثُمَّ
خَافَ وَلَمْ يُدْخِلْ بَغْدَادًا. فَكَاتَبَ الْخَلِيفَةَ مُحَمَّدًا بِمَا فَعَلَ خُشْكَ، فَنَفَّذَ مَعَ
رَسُولِهِ الْخَلْعَ الْمَصْرِيَّ، فَأَحْرَقَتِ الْخَلْعَ عَلَى بَابِ التُّوبِيِّ.
وَفِيهَا وَلَيَّ وزَارَةِ مَصْرَ لِلظَّاهِرِ نَجِيبِ الدِّينِ^(۲) عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الْجَرْجَرِيِّ.

وَمَاتَتْ سُتُّ الْمُلْكِ أَخْتُ الْحَاكِمِ الَّتِي قُتِلَتْ الْحَاكِمُ.
وَفِيهَا تُوفِيَ سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ أَبُو شَجَاعَ بْنَ عَصِيدَ الدَّوْلَةِ بْنَ بُوْيَهِ بِشِيرَازِ،
وَكَانَتْ مَدَةُ وَلَايَتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا وَأَشْهُرًا؛ وَوَلَيَّ صَبِيًّا وَمَاتَ عَنْ ثَلَاثَةِ
وَعَشْرِينَ سَنَةً.

وَفِيهَا هَلَكَ عَدْدٌ كَثِيرٌ بِعَقَبَةٍ وَأَقْصَى مِنَ الْحُجَّاجِ الْعَرَاقِيِّينَ، عَطَّلَتْ عَلَيْهِمْ
الْأَغْرَابُ الْمِيَاهُ وَالْقُلُوبُ لِيَأْخُذُوا الرَّكْبَ، وَتُسَمَّى سَنَةُ الْقَرْعَاءِ؛ فَرُوِيَ أَبُو عَلَيِّ
الْبَرَدَانِيُّ الْحَافِظُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَادَ الرَّكْبُ وَلَيْسَ لَهُمْ مَاءٌ، فَهَلَكُوا جَمِيعًا
بِعَقَبَةِ وَأَقْصَى.

(۱) هَكَذَا مَجُودٌ فِي النُّسُخِ جَمِيعًا، وَوَقَعَ فِي كَامِلِ بْنِ الْأَثِيرِ وَالْمُنْتَظَمِ وَالنَّجُومِ الْزَاهِرَةِ:
«خُشْكَ».

(۲) وَيُقَالُ فِي لَقْبِهِ: «نَجِيبُ الدَّوْلَةِ» أَيْضًا.

سنة ست عشرة وأربع مئة

فيها انتشرت العياراتون ببغداد، وخرفوا الهيئة، وواصلوا العملاط والقتل . وفي ربيع الأول توفي مشرف الدولة السلطان، ونُهبت خزائنه، وهو مشرف الدولة ابن بهاء الدولة ابن عصُد الدولة بن بويء الدَّيلمي . واستقر الأمر على تولية جلال الدولة أبي طاهر، فخطب له على المنابر، وهو بالبصرة . فخلع على شرف الملك أبي سعد بن ماكولا وزيره، ولقبه «علم الدين، سعد الدولة، أمين الملة، شرف الملك» . وهو أول من لُقب بالألقاب الكثيرة .

قلت : ولعله أول من لُقب باسم مضاف إلى الدين .

ثم إنَّ الجنَّد عَدَلُوا إلى الملك أبي كاليجار ونَوَّهُوا باسمه، وكان ولِيَ عهد أبيه سلطان الدولة الذي استخلفه بهاء الدولة عليهم فخطب لهذا ببغداد، وكُوبِت جلال الدولة بذلك، فأضَعَدَ من واسط .

وكان قد نَفَدَ صاحب مصر إلى محمود بن سُبُكِتِكين حاجبه مع أبي العباس أحمد بن محمد الرشيدى الملقب بـ زَيْن الْقُضَا ، فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القضاة والأعيان، وحضر أبو العباس الرشيدى وأحضر ما كان حمله صاحب مصر، وأدى رسالة محمود بن سُبُكِتِكين بأنَّ الخادم المُخلص الذى يرى الطاعة فَرِضاً، وبيراً من كل من يخالف الدَّعوة العباسية . فلما كان بعد اليوم أحرقت تلك الخلَع التي من صاحب مصر كما ذكرنا، وسُبِكَ مركب فضة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمس مئة درهماً، فتصدَّقَ به على ضعفاء الهاشميين .

وتفاقم أمر العيارات، وأخذوا الناس نهاراً جهاراً، وفي الليل بالمشاعل والشمع، كانوا يدخلون على الرجل فيطالونه بذخائره ويعذبونه . وزاد البلاء، وأحرقت دار الشريف المرتضى، وغلَّت الأسعار .

ولم يحج أحدٌ من العراق .

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفتَن على الملك في هذا الزَّمان، وهم فرق .

سنة سبع عشرة وأربع مئة

فيها ورد الإسْفهَنْسلاَرِيَّة إلى بغداد، فراسلوا العَيَّارِين بالانصراف عن البَلد، فما فَكَرُوا فيهم، وخرجوا إلى خَيْمِ الإِسْفهَنْسلاَرِيَّة وصاحوا وشتموا هم وَتَحَاربوا، ولبس الْجُنْدُ من الحنق السَّلاح، وضَرَبُوا الدَّبَابِ، وهَجَّمُوا على أهل الْكَرْخ، وأحرقوا من الدَّهَاقِنِين إلى النَّحَاسِين، ونهب الْكَرْخ، وأخذَ شَيْءٌ كثِيرٌ من القَطِيعَة ودَرَبَ أبي خَلَفَ، وأشرفَ النَّاسُ على خَطَّةٍ صَعْبَةٍ. وكان ما نهبه الغُوَّاء أكثر مما نهبه الأَتَراك. ومَضَى المُرْتَضَى إلى دار الخلافة، ف جاء الإِسْفهَنْسلاَرِيَّة وسَأَلُوا التَّقْدُمَ إِلَيْهِ بِالرُّجُوعِ، فُخْلِعَ عَلَيْهِ وَتَقْدَمَ إِلَيْهِ بِالْعَوْدِ. ثُمَّ حُفِظَتِ الْمَحَالُ وَاشْتَدَّتِ الْمَصَادِراتُ، وَفَرَّرَ عَلَى أهل الْكَرْخ مائة ألف دينار.

وفيها شهد الحُسْنِيُّونَ بن علي الصَّيْمَريَّ عند قاضي الْقُضاةِ ابن أبي الشوارب، بعد أن استتابه مما ذكر عنه من الاعتزال. وجاء بَرْدٌ شديد، وجلدت أطراف دِجلة. وأما السوادي والمجاري فكانت تَجْمَدُ كُلُّها.

وانقض كوكب عظيم الضوء، كان له دَوِيٌّ كَدَوِي الرَّعدِ. واعتقل جلال الدولة وزيره أبا سَعْدَ بن ماكولا، واستوزر ابن عمِه أبا علي بن ماكولا.

ولم يحج ركب العراق.
وتُوفِي قاضي الْقُضاةِ ابن أبي الشوارب.

سنة ثمان عشرة وأربع مئة

في ربيع الأول جاء بَرْدٌ بِقُطْرِئِيلِ والنُّعْمَانِيَّة قُتِلَ كثِيرًا من الغَنَمِ والوَحْشِ. قيل: كان في البردة رِطْلان وأكثَرُه. وجاء بعده بأيام بَرْدٌ بِبَغْدَادِ كَقَدَرِ الْبَيْضِ وأكثَرُه. وجاء كتابٌ من واسط بأنه وقع بَرْدٌ في الواحَدَةِ منه أرطال، فهلكت الغلات، وأمحلت البلاد.

وفيها قصد الإِسْفهَنْسلاَرِيَّة والْغِلْمَانِ دارُ الْقَادِرِ بِاللهِ بِأنَّكَ مالِكُ الْأَمْورِ،

وقد كُنَّا عند وفاة الملك مُشَرِّف الدَّوْلَة اخترنا جلال الدَّوْلَة ظنًاً منا أنه ينظر في الأمور، فأغفلنا، فعدلنا إلى الملك أبي كاليجار ظنًاً منه أنه يحقق ما يعدنا به، فكنا على أقبح من الحالة الأولى، ولا بد من تدبير أمورنا. فخرج الجواب: بأنكم أبناء دولتنا، وأول ما نأمركم أن تكون كلمتكم واحدة. وقد وقع عقد لأبي كاليجار لا يحسن حله، ولبني بُويه في رقابنا عهود لا نعده عندها، فدعونا حتى نكاتب أبي كاليجار ونعرف ما عنده. وكتب إليه: إنك إن لم تدارك الأمر خرج عن اليد. ثم آل الأمر إلى أن عاودوا وسائلوا إقامة الأمر لجلال الدَّوْلَة أبي الطاهر، فأعيدت الخطبة له.

وكتب محمود بن سُبْكَتِكِين إلى الخليفة كتاباً فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره للصَّنْم المشهور بسومنات، وأنَّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنْم، وكانوا يأتونه من كل فج عميق، فيتقربون إليه بالأموال، ورُتِبَ له ألف رجل للخدمة وثلاث مئة يحلقون رؤوس حَجِيجه، وثلاث مئة يُغَنُّون على باب الصَّنْم. ولقد كان العبد يَتَمَّيَ قَلْعَ هذا الصَّنْم، ويَعْرَفُ الأحوال، فتوصف له المفاوز إليه وقلة الماء وكثرة الرِّمال. فاستخار العبد الله في الانتداب لهذا الواجب طلباً للأجر، ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثة ألف فارس سوى المُطْوِعة، ففرق في المطوعة خمسين ألف دينار معونة، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصَّنْم، وأغان حتى ملك البلد، وقلع الوَتَنَ، وأُوقدت عليه النار حتى تقطع، وقتل خمسون ألفاً من أهل البلد.

وفي رمضان قَدِيم السُّلطان جلال الدَّوْلَة بعد أن خرج القادر بالله لِتَلَقَّيه، واجتمعا في دجلة. ثم نزل في دار السُّلْطَنَة، وأمر أن يُضرب له الطَّبل في أوقات الصَّلوات الثلاث. وعلى ذلك جرت الحال في أيام عَصْد الدَّوْلَة وصمصامها وشرفها وبهائها. فشقق هذا الفِعل على القادر بالله وأرسل إليه يكلمه. فاحتج جلال الدَّوْلَة بما فعله سُلطان الدَّوْلَة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذن، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر. وتردد الأمر إلى أن قطع الملك ضرب الطبل بالواحدة، فأذن الخليفة في ضرب الطبل في أوقات الصَّلوات الخمس.

وكان في هذه السنة بَرْدٌ وجليد شديد بالعراق حتى جمدَ الخلُّ وأبواب الدَّوَابَ.

ولم يحج أحدٌ من بغداد.

سنة تسع عشرة وأربع مئة

في المحرّم اجتمع الغلّمان وأكابر الإسْفهانِيَّة وتحالفو على اتفاق الكلمة، ويرزاوا الخيم، ثم أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا الملك متوفٍ على لذاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البَصْرَة ويُنْفَد ولده نائباً له. فأجبوا. فأنفذ إلى السلطان أبا الحسن الرَّئِيْبِي، وأبا القاسم المُرْتَضَى برسالة. فاعتذر. فقالوا: تُعجل ما وعدنا به. فأخرج من المصاغ والفضة أكثر من مئة ألف درهم، فلم ترضهم.

ثم بكرروا فنهبوا دار الوزير أبي علي بن ماكولا، وعظمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوام، ووكلوا جماعة منهم بدار السلطنة ومنعوا من دخول الطَّعام والماء. فضاق الأمر على من فيها حتى أكلوا ما في البستان وشربوا ما في الآبار. فخرج جلال الدولة، ودعا الموكلين بالأبواب، فلم يجيءوه، فكتب ورقة: إني راجع عن كل ما أنكرتموه. فقالوا: لو أعطيتنا مال بغداد لم تصلح لنا. فقال: أكْرَهْتُمُونِي، فمكثوني من الانحدار.

فابتاع له زَبَب شِعْث، فقال: يكون نزولي بالليل. قالوا: لا، بل الساعة. والغلمان يرَوْنَه فلا يُسلِّمون عليه. ثم حَمَلَ قوم من الغلّمان إلى السُّرُادق، فظنّ أنهم يريدون الْحُرْمَ، فخرج من الدار وفي يده طَبَر^(١)، فقال: قد بلغ الأمر إلى الْحُرْمَ؟ فقال بعضهم: ارجع إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: «جلال الدولة يا منصور». وترجّلوا فقبّلوا الأرض، فأخرج المصاغ والفرش والآلات الكثيرة فأبكيت، ولم تف بمقصودهم. فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهمّوا بقتله، فقال: لا ذَبْ لِي.

ومات فيها ملك إقليم كِرْمان قوام الدَّوْلَة ابن بهاء الدَّوْلَة ابن عضُّ الدَّوْلَة، فأخذ كِرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار.

(١) سلاح يشبه الفأس، والاسم مستعمل إلى اليوم في بغداد، وهو فارسي معرب من «تب».

وُعدَ الرُّطَبَ بِبَغْدَادِ إِلَى أَنْ أَبْيَعَ ثَلَاثَةَ أَرْطَالَ بِدِينَارِ جَلَالِيِّ .
وَلَمْ يَحْجُ أَحَدٌ مِّنَ الْعَرَاقِ .

وَفِيهَا وَلِيْ دَمْشَقَ لِلْعُبَيْدِيْنَ أَمِيرَ الْجَيْوَشِ الدَّزَّبَرِيِّ ، وَكَانَ شَجَاعًا شَهْمًا
سَائِسًا مُنْصَفًا ، وَاسْمُهُ أَبُو مُنْصُورٍ أَنُوشْتَكِينُ التُّرْكِيُّ ، لَهُ تَرْجِمَةٌ طَوِيلَةٌ فِي سَنَةٍ
ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً .

سَنَةُ عَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً

فِيهَا وَقَعَ بَرَدٌ كَبِيرٌ بِالشَّعْمَانِيَّةِ ، فِي الْبَرَدَةِ أَرْطَالِ . وَجَاءَتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ
قَلَعَتْ الْأَصْوَلَ وَالرَّزَيْتُونَ الْعَاتِيَّةِ ، وَكَثِيرًا مِنَ التَّحْلُلِ . وَوُجِدَتْ بَرَدَةٌ عَظِيمَةٌ يَزِيدُ
وَزْنُهَا عَلَى مِئَةِ رَطْلٍ ، وَقَدْ نَزَّلَتْ فِي الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ ذِرَاعٍ .

وَفِيهَا وَرَدَ كِتَابٌ مُحَمَّدٌ بْنُ سُبْكُتِكِينَ ، وَهُوَ: «سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
إِلَيْمَامِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ كِتَابَ الْعَبْدِ صَدَرَ عَنْ مَعْسِكَرِهِ بِظَاهِرِ الرَّيِّ
غُرْةِ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَقَدْ أَزَالَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْبَقْعَةِ أَيْدِيَ الظَّلَمَةِ ، وَطَهَّرَهَا مِنْ
أَيْدِيِ الْبَاطِنِيَّةِ الْكَفَرَةِ . وَقَدْ تَنَاهَتْ إِلَى الْحُضُورِ حَقِيقَةُ الْحَالِ فِيمَا قَصَرَ الْعَبْدُ
عَلَيْهِ سَعْيَهُ وَاجْتِهَادِهِ غَزْوَ أَهْلِ الْكُفَرِ وَالضَّلَالِ ، وَقَمَعَ مِنْ نَبْغِ بَخْرَاسَانَ مِنَ الْفَتَنَةِ
الْبَاطِنِيَّةِ . وَكَانَ الرَّيِّ مُخْصُوصَةً بِالْمُتَجَاهِلِيْمِ إِلَيْهَا ، وَإِعْلَانِهِمْ بِالْدُّعَاءِ إِلَى كُفُرِهِمْ
فِيهَا ، يَخْتَلِطُونَ بِالْمُعْتَزَلَةِ وَالرَّافِضَةِ ، وَيَتَجَاهِرُونَ بِشَتْمِ الصَّحَابَةِ ، وَيُسْرُؤُونَ
الْكُفَرَ وَمَذَهَبَ الإِبَاحةِ . وَكَانَ زَعِيمُهُمْ رُسْتُمُ بْنُ عَلَيِّ الدَّيْلِمِيِّ . فَعَطَفَ الْعَبْدُ
بِالْعَسَكَرِ فَطَلَعَ بِجُرْجَانَ ، وَتَوَقَّفَ بِهَا إِلَى اِنْصَرَافِ الشَّتَاءِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى دَامِغَانَ ،
وَوَجَهَ غَالِبَ الْحَاجِبِ فِي مُقْدَمَةِ الْعَسْكَرِ ، فَبَرَزَ رُسْتُمُ عَلَى حُكْمِ الْاسْتِسْلَامِ
وَالاضْطَرَارِ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْبَاطِنِيَّةِ مِنْ فُوَادَهُ ، وَخَرَجَ الدَّيَالِمَةُ
مُعْتَرِفًا بِذُنُوبِهِمْ ، شَاهَدُوهُمْ بِالْكُفَرِ وَالرَّفْضِ عَلَى نَفْوِهِمْ ، فَرَجَعَ إِلَى الْفَقَهَاءِ
فِي تَعْرِفِ أَحْوَالِهِمْ ، فَأَفْتَوْا بِأَنَّهُمْ خَارِجُونَ عَنِ الطَّاغِيَّةِ ، دَاخَلُونَ فِي أَهْلِ
الْفَسَادِ ، يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ وَالْقَطْعُ وَالنَّفَقَى عَلَى مَرَاتِبِ جَنَاحِيَّتِهِمْ إِنْ لَمْ يَكُونُوا
مِنْ أَهْلِ الْإِلْحَادِ . فَكَيْفَ وَاعْتَقَادُهُمْ لَا يَخْلُو مِنَ الشَّيْءِ وَالرَّفْضِ وَالْبَاطِنِ وَذَكْرِ
هُؤُلَاءِ الْفَقَهَاءِ أَنَّ أَكْثَرَ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يُصْلَوُنَ وَلَا يُرْكَوْنَ ، وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِشَرَائِطِ
الدِّينِ ، وَيُجَاهُونَ بِالْقَذْفِ وَشَنْمِ الصَّحَابَةِ . وَالْأَمْثَلُ مِنْهُمْ مُعْتَقِدُ مَذَهَبَ

الاعتزال، والباطنية منهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. وحكموه - يعني الفقهاء - بأن رُسْتَم بن عليٍّ في حاله خمسون امرأة من الحرائر، ولدَنَ له ثلاثة وثلاثين نفساً. وحوَّل رايته إلى خُراسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرَّافضة. ثم نظر فيما احتاجنه رسم، فعثِرَ من الجواهر على ما قيمته خمس مئة ألف دينار. ثم ذكر أشياء من الذهب والستُّور والفرش، إلى أن قال: فَحَلَتْ هذه الْبُقْعَةُ مِنْ دُعَاءِ الْبَاطِنِيَّةِ وَأَعْيَانِ الرَّوَافِضِ، وَانْتَصَرَتِ السُّنْنَةُ. فطالع العبدُ بحقيقة ما يَسِّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَصْرِ الدُّولَةِ الْقَاهِرَةِ.

وفي رجب انقض كوكب عظيم أضاءت منه الأرض، وكان له دويٌّ
كدوبي الرَّعد.

وفي شعبان اضطرب أمرُ بغداد وكثُرت العمَلات، وكبسَ العَيَّارُونَ
المَحَالِ.

وأيضاً غارَ الماءُ في الفراتَ غُورًا شديداً، وبلغ طحن الكارة الدَّقيقِ
ديناراً.

وفيه جُمعُ العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرِئَ عليهم كتابٌ طويلٌ
عمله القادر بالله يتضمنَ الوعظ وتفضيل مذهب السنة، والطعن على المعتزلة.
وفيه أخبار كثيرة في ذلك.

وفي رمضان جُمعوا أيضاً وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب الثعماني كتاباً
طويلاً عمله القادر بالله، فيه أخبار ووفاة النبي ﷺ، وفيه ردٌّ على من يقول
بخلق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبدالعزيز وبشر المرسي، ثم ختمه بالوعظ
والامر بالمعروف والنهي عن المُنْكَرِ.

وفي ذي القعْدَة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسبب
من يقول بخلق القرآن، وأعيد فيه ما جرى بين عبدالعزيز وبشر المرسي. وأقام
الناس إلى بعد العَتمَة حتى فرغ، ثم أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما
سمعوه.

وكان يخطبُ بجامع بَرَاثَا شيعيٌّ فيُظَهِّرُ شعَارَهُمْ، فَقَدِّمَ إِلَى أَبِي منصورِ
ابن تَمَامِ الخطيب ليخطب ببراثا ويُظَهِّرُ السُّنْنَةَ. فَخَطَبَ وَقَصَّرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ مِنْ
قَبْلَهُ فِي ذِكْرِ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَمَوْهُ بِالْأَجْرِ، فَنَزَلَ وَوَقَفَ الْمَشَايخُ دُونَهِ

حتى أسرعَ في الصَّلاةِ. فتألمَ الخليفةُ وغاظَهُ ذلكُ، وطلبَ الشَّرِيفَ المُرْتَضَى، وأبا الحسن الرَّئِيْسِ وأمرَ بِمِكَاتِبَةِ السُّلْطَانِ والوزيرِ أبي عَلِيٍّ بْنِ مَاكُولاً. وكان فيما كتبَ: «إذا بلغَ الْأَمِيرُ أَطَالَ اللَّهَ بِقَاءَهُ صَاحِبُ الْجَيْشِ إِلَى الْجَرَأَةِ عَلَى الدِّينِ وَسِيَاسَةِ الدَّوْلَةِ وَالْمُمْلَكَةِ، ثَبَّتَهَا اللَّهُ، مِنَ الرُّعَاعِ وَالْأُوبَاشِ فَلَا صَبَرَ دُونَ الْمُبَالَغَةِ بِمَا تَوَجَّبَهُ الرَّحْمَةُ، وَقَدْ بَلَغَهُ مَا جَرَى فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ الْمَاضِيَّةِ فِي مَسْجِدِ بَرَاثَا الَّذِي يَجْمِعُ الْكُفَّارَ وَالرَّنَادِقَةَ، وَمَنْ قَدْ تَبَرَّا اللَّهَ مِنْهُ فَصَارَ أَشَبَّهُ شَيْءٍ بِمَسْجِدِ الْضَّرَارِ. وَذَلِكَ أَنْ خَطِيَّاً كَانَ فِيهِ يَجْرِي إِلَى مَا لَا يَخْرُجُ بِهِ عِنْدَ الرَّنَادِقَةِ وَالدَّاعُوِيِّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا لَوْ كَانَ حِيًّا لَقَدْ قَابَلَهُ. وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْغُوَّاهَ أَمْثَالَ هُؤُلَاءِ الْغُثَاءِ الَّذِينَ يَدْعَوْنَ اللَّهَ مَا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرُنَّ مِنْهُ. فَإِنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ مَا يُورِدُهُ هَذَا الْخَطِيبُ - قَبَّحَهُ اللَّهُ - يَقُولُ بَعْدَ الصَّلاةِ عَلَى الرَّسُولِ: وَعَلَى أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مُكَلِّمِ الْجُمُجَمَّةِ، وَمُحْيِيِ الْأَمَوَاتِ، الْبَشَّرِيِّ الْإِلَهِيِّ، مُكَلِّمِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْغُلُوِّ، فَأَفْنَدَ الْخَطِيبَ أَبُو تَمَّامَ، فَأَفَاقَ الْخُطْبَةُ، فَجَاءَهُ الْأَجْرُ كَالْمَطَرِ، فَخُلِعَ كَتْفُهُ، وَكُسِّرَ كَنْفُهُ، وَأُدْمِيَ وجْهُهُ، وَأُشِيطَ بَدْمَهُ، لَوْلَا أَرْبَعَةَ مِنَ الْأَتَارِكَ فَاجْتَهَدُوا وَحْمُوهُ إِلَّا كَانَ هَلْكَ. وَهَذِهِ هَجْمَةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَفَتْكٌ فِي شَرِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالضَّرُورةُ مَاسَةٌ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

وَنَزَلَ عَلَى الْخَطِيبِ ثَلَاثُونَ بِالْمَشَاعِلِ، فَانْتَهَبُوا دَارَهُ وَأَغْرَوْا حَرِيمَهُ، فَخَافَ الْوَزِيرُ وَالْأَمْرَاءُ مِنْ فَتْنَتِهِ تَوَلََّهُ، فَلَمْ يَخْطُبْ أَحَدٌ بِبَرَاثَا فِي الْجَمْعَةِ الْأَتِيَّةِ. وَكَثُرَتِ الْعَمَلَاتُ وَالْكَبِيسَاتُ، وَزَادَ الْأَمْرُ، وَفُتُحَتِ الدَّكَاكِينُ، وَعُمِّ الْبَلَاءِ.

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ قُلِّدَ قَضَاءُ الْقُضَايَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَاكُولاً. ثُمَّ أُفِيمَتِ الْجَمْعَةُ فِي جَامِعِ بَرَاثَا بَعْدَ أَشْهُرٍ، وَاعْتَذَرَ رُؤَسَاءُ الشِّيَعَةِ عَنْ سُفَهَائِهِمْ إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَعَمِلَتْ لِلْخَطِيبِ نَسْخَةٌ يَعْتَمِدُهَا، وَأَعْفَاهُمُ الْخَطِيبُ مِنْ دَقِّ الْمِنْبَرِ بَعْقِبِ سَيْفِهِ، فَإِنَّ الشِّيَعَةَ تُنْكِرُ ذَلِكَ، وَهُوَ مُنْكَرٌ.

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ وَرَدَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ وَجَمَاعَةُ مِنَ الْعَيَارِيْنَ كَانُوا بِأَوَانِهِ عَكْبَرَا، فَقَتَلُوا خَمْسَةً مِنَ الرَّجَالَةِ وَأَصْحَابِ الْمَصَالِحِ، وَظَهَرُوا مِنَ الْغَدِ بالْكَرْخِ فِي أَيْدِيهِمُ السِّيُوفُ، وَأَظَهَرُوا أَنَّ كَمَالَ الدُّوَلَةِ أَبَا سَنَانَ بَعْثَمُ لِحْفَظِ

البلد وخدمة السلطان، فثارَ بهم أهل الكرْخ وظفروا بهم وصُلِبوا.
وفيها جَهَّزَ صاحب مصر جَيْشًا لقتال صالح بن مِرْداس صاحب حَلب،
وكان مقدَّم الجيش نُوشتكين الدَّزْبُري، وكانت الواقعة على نهر الأُرْدن، فُقْتُلَ
صالح وابنه، وحُمل رأساهما إلى مصر، وأقام نصر بن صالح بحلب، والله
أعلم.

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة

١- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر الشيرازي الحافظ.

وقد مُرَأَ سنة سبع^(١).

٢- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر القاضي البردي الأصبهاني.

له مجلس سمعناه، روى فيه عن الطبراني، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بندار الشعاعاري، والعسالي. ورحل، فسمع بن سابور وهراوة وجوجان والبصرة. ولحق إسماعيل بن تجيد، وأبا بكر الجعابي، وجماعة. وتوفي في جمادى الآخرة.

قال يحيى بن مئذة: مقبول، ثقة، صاحب أصول.

روى عنه محمد بن محمد المديني شيخ السلفي، وأبو القاسم بن مئذة، وعلى بن شجاع.

٣- أحمد بن علي بن أيوب، أبو الحسين، قاضي عكرا.

وثقه الخطيب، وقال^(٢): سمع من محمد بن يحيى بن عمر الطائي، كتب عنه، وتوفي في مستهل جمادى الآخرة، وولد سنة تسع وعشرين.

٤- أحمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله، أبو الحسين الهاشمي البعدادي، المعروف بابن العريق.

(١) في الطبقية السابقة (الترجمة ٢١٦).

(٢) تاريخه ٥٢٦/٥.

سمع من جده، ومن أبي بكر النجّاد، وأبي بكر الشافعى.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان ثقة.

٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المطرفيُّ.

روى عن عم أبي الحسن المطرفي، وأبي بكر الإمامى.

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسون، أبو نصر الترسىيُّ البغداديُّ.

سمع أبا جعفر بن البختري، وعلي بن إدريس الستوري، وأبا عمرو ابن السماك.

قال الخطيب^(٢): كتب عنه، وكان صدوقاً صالحًا. مات في ذي القعدة.

قلت: وروى عنه ابنه أبو الحسين محمد، وطراد الرئيسي، وجماعة، وعبدالواحد بن علوان.

٧- أحمد بن موسى بن عبدالله، أبو عبدالله^(٣) الزاهد العراقيُّ، الفقيه الحنبليُّ، المعروف بالرؤشانى^(٤).

سمع أبا بكر القطيعي، وابن ماسى.

قال الخطيب^(٥): كتب عنه، وكان عابداً ناسكاً يزار.

صاحب ابن بطة، وابن حامد، وصنف في الأصول. وتوفي في رجب. شيعه خلائق، رحمة الله.

٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسيُّ الفقيه.

من كبار الشافعية، ومناظريهم، وله الثروة والجاه الوافر. سمع الأصم،

(١) تاريخه ٤٨١/٥.

(٢) تاريخه ٢٤/٦.

(٣) هكذا بخط المصنف، وأرجو أن لا يكون هذا من أوهامه، فإن كنيته في تاريخ الخطيب - وهو مصدره الذي ينقل منه - وفي الكتب التي نقلت عن الخطيب: «أبو بكر».

(٤) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه أحد مني بالاستدراك عليه، وانظر بلا بد تعليقي على تاريخ الخطيب ٣٥٨/٦.

(٥) تاريخه ٣٥٨/٦.

وأبا الحسن الكارزى، وأبا الوليد الفقيه، والطرائفي، وجماعة. وعنـه البـيهـي،
ومـحمدـ بنـ يـحيـى.

تـوفـيـ فيـ رـجـبـ (١).

٩- إسحاق بن إبراهيم بن نصرؤية بن سختام، أبو إبراهيم
السمـرـقـنـدـيـ.

روى عنه أخوه عليـ، وغيرـه. وكان شـيخـ الحـنـفـيـةـ وـعـالـمـهـمـ فـيـ زـمـانـهـ.
حدـثـ عنـ أبيـ عـمـرـوـ بنـ صـابـرـ، وأـبـيـ إـسـحـاقـ إـبـرـاهـيمـ بنـ أـحـمـدـ الـمـسـتمـلـيـ،
وـمـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ شـاذـانـ، وـطـائـفـةـ (٢).

١٠- جـعـفـرـ بـنـ أـبـيـ الذـكـرـ الـمـصـرـيـ.

وـلـدـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ، وـتـوفـيـ فـيـ شـعـبـانـ.

●- الـحـاـكـمـ، اـسـمـهـ مـنـصـورـ بـنـ نـزارـ.

١١- الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـمـنـذـرـ، الـقـاضـيـ أـبـوـ الـقـاسـمـ
الـبـعـدـادـيـ.

سمع إـسـمـاعـيلـ الصـفـارـ، وـمـحـمـدـ بـنـ الـبـخـتـرـيـ، وـعـثـمـانـ بـنـ السـمـاكـ،
وـجـمـاعـةـ كـثـيرـةـ.

قال الخطيب (٣): كـتبـناـ عـنـهـ، وـكـانـ صـدـوقـاـ ضـابـطاـ، كـثـيرـ الـكـتـابـ، حـسـنـ
الـفـهـمـ، حـسـنـ الـعـلـمـ بـالـفـرـائـضـ. خـلـفـ الـقـاضـيـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ الـحـسـنـ الضـبـيـ عـلـىـ
الـقـضـاءـ، ثـمـ وـلـيـ قـضـاءـ مـيـافـارـقـيـنـ عـلـدـةـ سـنـيـنـ. ثـمـ رـجـعـ إـلـىـ بـغـدـادـ فـأـقـامـ يـحـدـثـ
إـلـىـ أـنـ مـاتـ فـيـ شـعـبـانـ، وـلـهـ ثـمـانـوـنـ سـنـةـ.

قلـتـ: روـىـ عـنـهـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ طـلـحةـ النـعـالـيـ.

١٢- الـحـسـنـ بـنـ عـمـرـانـ بـنـ عـبـدـوـسـ بـنـ يـوسـفـ، أـبـوـ نـصـرـ الـفـسـوـيـ
الأـدـيـبـ.

تـوفـيـ بـهـرـأـةـ.

(١) يـنـظـرـ الـمـتـتـخـبـ مـنـ السـيـاقـ (٢٧٠).

(٢) يـنـظـرـ الـمـتـتـخـبـ مـنـ السـيـاقـ (٣٧٨).

(٣) تـارـيـخـهـ ٢٦٢/٨.

١٣ - الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، أبو عبدالله البغدادي الغضائري . من كبار شيوخ الشيعة، كان ذا زُهُد وورع وحِفْظ ، ويقال: كان من أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت . روى عنه أبو جعفر الطوسي ، وأبن النجاشي . يروي عن الجعابي ، وسهل بن أحمد الديباجي ، وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني .

قال الطوسي^(١): كان كثير السَّمَاع ، خَدَمَ الْعِلْمَ وَطَلَبَ الْعِلْمَ لِللهِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْقَدَ مِنْ حُكْمِ الْمُلُوكِ .

وقال ابن النجاشي^(٢): له كُتُبٌ منها: «كتاب يوم الغدير»، كتاب «مواطىء أمير المؤمنين»، كتاب «الرَّد على الغلاة»، وغير ذلك . تُوفي في منتصف صَفَرَ .

١٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، أبو القاسم الهمданى الوهارنى، المعروف بابن الحَرَاز، من أهل بَجَانَةَ . حج، وأخذ عن الحسن بن رشيق ، ومحمد بن عمر بن شبوية المروزى ، والقاضى أبي بكر محمد بن صالح الأبهري ، وتميم بن محمد القروى . وكان رجلاً صالحًا مُنْقِبًا ، يتَّكَبَ بالتجارة ، تُوفي في ربيع الأول . روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر أحمد ابن محمد ابن الحذاء ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن سُميق ، وغيرهم . قال رحمة الله: لَمَا وَصَلَتْ إِلَى مَرْزُو ، فَذَكَرَ حَكَايَةً . وروى عنه ابن حزم أيضًا .

وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاثين مئة، وسمع بمَرْزُو من ابن شبوية .

وقد قرأ عليه ابن عبد البر «موطأ ابن القاسم»، بروايته عن تميم بن محمد التميمي ، عن عيسى بن مسكين ، عن سُحْنُون ، عنه . وقد روى «صحيح البخاري». عن إبراهيم بن أحمد البلاخي المستملي^(٣) .

(١) الرجال ٥٢.

(٢) الرجال ٥١.

(٣) جل الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٦٩٠)، وانظر جذوة المقتبس للحميدى (٦٠٤).

١٥ - عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد ابن المهدى العُبَيْدِيُّ، الْأَمِيرُ أَبُو القاسم ابن عم الحاكم وولي عهده.

له ترجمة في «تاریخ دمشق»^(١)، فمن أخباره أنَّ الحاكم جعله وليَّ عهده من بعده في سنة أربع وأربعين مئة، وفُرِئَءَ التَّقْلِيدَ بذلك بدمشق. ثم إنَّه قد مات في دمشق في سنة عشر وأربعين مئة، فرَّخَصَ للناس فيما كان الحاكم نهاهُم عنه، وأظهرَ المُنْكَرَ والأغْنَانِ والْحُمُورَ، فأجَبَهُ أحداثُ الْبَلَدِ، ولكنَّ أبغضَه الأَجْنَادُ لِبُخْلِهِ، وكَاتَبُوا فيهِ إلى الحاكم وحضرُوا من خروجه. ووقع الشَّرُّ بين الجُنُدِ والأحداثِ بسببهِ وازداد البلاءُ، ووقع الحربُ في دمشق والنَّهَبُ والحريق إلى أن طُلبَ من مصر، فسارَ على رأس عشرة أشهرٍ من ولايته، ثم رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلبَ على دمشق محمد بن أبي طالب الجرار، والنَّفَّ عليه الأحداث وحاربوا الجُنُدَ وقهروهم. فراسَلَهُ ولي العهد ولاطَّهُ فلم يُطِعْهُ. فتوثَّبَ الجُنُدُ ليلةً على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وصلبوه، ودخلَ ولي العهد وتمكنَ، فأخذَ في مُصادرة الرِّعَايَةِ، وبالغَ، فأبغضوه فجاءُهم موتُ الحاكم وقيام ابنه الظاهر. ثم جاءَ كتابُ الظاهر إلى الأمراء بالقبض على ولي العهد فقيدوه، وسُجِنَ إلى أن مات. فقيل: إنه قتلَ نفسه بسُكينٍ في الحبس. وقد جرت فتنَة يوم القبض عليه، وكان يوم عيد النَّحرِ، فلم تُصلَّ صلاةُ العيد، ولا خطبَ لأحدٍ البتة.

١٦ - عبدالغني بن عبدالعزيز بن الفاء المِصْرِيُّ السائح.

سمع من عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدِيِّ، وتوفي في رجب.

١٧ - عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الحُسْنِ الأَزْدِيُّ المقرئ الشاهد الصائغ.

قرأ على جماعة من أصحاب هارون الأَخْفَشِ من أجلهم محمد بن النَّضْرِ ابن الأَخْرَمِ. وقرأ أيضًا على أحمد بن عثمان غلام السَّبَّاكِ. وسمع من ابن حَذْلَمِ، وعليَّ بن أبي العَقَبِ. وأدرك ابن جَوْصَا، وغيره. وكان يُعرف أيضًا بالجوهريِّ.

روى عنه عليَّ الْحِنَانِيُّ، وعليَّ بن الْحَاضِرِ، والحسن بن عليَّ الْبَلَادِ،

(١) تاريخ دمشق ٣٦ / ١٢٩ - ١٢٧.

وعبدالعزيز الكتّاني، وقال^(١): تُوفي في ذي الحجة^(٢).

١٨ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن الليث، من ولد أهبان بن صيفي^(٣) مُكلِّمُ الذئب، أبو القاسم الخزاعي البَلْخِيُّ.

سمع من الهيثم بن كليب الشاشي «مسنده»، و«غريب الحديث» لابن قيسيه، و«شمائل النبي ﷺ» للترمذى. وحدث عن أبيه، وعن عبدالله بن محمد ابن يعقوب البخاري الأستاذ، وعبدالله بن محمد بن علي بن طرخان البَلْخِيُّ، ومحمد بن أحمد بن خَنْبَرْ، وأبي عمرو محمد بن إسحاق العُصْفُريُّ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، ومحمد بن أحمد السُّلْمَيُّ، وغيرهم. وحدث بيلخ، وبخارى، وسمُرقة، ونصف. وكان مولده في رجب سنة ستٌّ وعشرين وثلاث مئة، وتوفي ببخارى في صَفَرَ.

وكان أسنداً من بقي بما وراء النهر.

وآخر من حدث عنه أحمد بن محمد الخليلي الدهقان^(٤).

١٩ - عمر ابن المحدث أبي عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب، العلامة النحوية، أبو الحسن التوqاتي السجزي الشاعر، ونوقات: محلة من سجستان.

كان أبوه أديباً بارعاً عالماً مصنفاً، حمل عنه ولده هذا، وعثمان.

(١) وفياته، الورقة ٢٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١٣/٣٦ - ٤١٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وكذلك هو في السير ١٩٩/١٧ وإن غيره محققوه، وهو وهم بين من المصنف رحمة الله صوابه «أوس»، فإنه من ولد أهبان بن أوس كما ذكر السمعاني في «المراغي» من الأنساب، وابن نقطة في التقىد ٤٠٣، ومحب الدين ابن التجار في التاريخ المجددة ١٣٤/٣ (من طبعة الهند). وأهبان بن أوس هو مُكلِّمُ الذئب، كما في تهذيب الكمال ٣٨٤/٢ وغيرها، بل قال هو في تجرييد أسماء الصحابة: «أهبان بن أوس الأسلمي مُكلِّمُ الذئب...». وقيل: إن مُكلِّمُ الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي» ١/٣٣ فلم يقل أحد أن أهبان بن صيفي هو مُكلِّمُ الذئب، فتبين أنه سبق قلم ووهم من المصنف، ولو لا أن النسخة بخطه لغيرناها إلى الصواب بحجة أن هذا من أوهام الناسخ.

(٤) انظر التقىد لابن نقطة ٤٠٢ - ٤٠٣.

نزل عمر بغداد، وأخذ عن السيرافي، وأبي علي الفارسي. وأقرأ الأدب، وكتب المنسوب، ومدح عضد الدولة. وديوانه في مجلدين. روى عنه من شعره جماعة، وقصد ابن عباد ومدحه. وتوفي في ذي الحجة عن سن عالية.

٢٠- الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو بكر^(١) الجرجاني، سبط الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مات في جمادى الأولى. روى عن أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، ونعيم بن عبد الملك، وولي قضاء جرجان^(٢).

٢١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدوية، أبو بكر الأصبهاني القفال.

توفي في صفر.

٢٢- محمد بن سهل بن محمد بن الحسن، أبو عمر الأصبهاني.
في جمادى الآخرة.

٢٣- محمد بن عبد الرحمن بن حنش، أبو سعد الجوزقي الهروي
التاجر.

في شوال.

٢٤- محمد بن يونس بن هاشم، أبو بكر العين زربي المقرئ
الإسكاف.

روى عن أبي عمر بن فضالة، وأبي بكر الربيعي، وأحمد بن عمرو الداراني. وأنف عدد الآي. وعنه أبو علي الأهوazi، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن مبشر المقرئ.

قال الكتاني^(٣): ثقة، مضى على سداد، توفي في آخر السنة^(٤).

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ جرجان: «أبو بشر».

(٢) من تاريخ جرجان ٣٧١.

(٣) وفياته، الورقة ٢٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٦/٣٤٢. وتقديمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤١٠). الترجمة (٣٥٠).

٢٥ - منصور الحاكم بأمر الله، أبو علي، صاحب مصر ابن العزيز نِزَارُ ابْنِ الْمُعِزِّ بْنَ اللَّهِ الْعُبَيْدِيِّ.

كان جواداً سَمْحَا، خبيثاً ماكراً، رديء الاعتقاد سقاكاً للدماء، قتل عدداً كثيراً من كُبراء دولته صبراً. وكان عجيب السيرة، يخترع كلّ وقت أموراً وأحكاماً يحمل الرَّعْيَةَ عليها؛ فأمر بكتاب سبّ الصحابة على أبواب المساجد والشوارع، وأمر العمال بالسبّ في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وأمرَ فيها بقتل الكلاب فُقتلَت عامة الكلاب في مملكته، وبطل الفُقَاع والمُلُوخيا. ونهى عن السمك الذي لا قشر له، وظفرَ بمن باع ذلك فقتلهم. ونهى في سنة ثنتين وأربع مئة عن بيع الرُّطْبَ. ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكلّ، ومنع من بيع العنب، وأبادَ كثيراً من الكروم. وفيها أمر النصارى بأنْ تُعملَ في أعناقهم الصُّلْبَانَ، وأن يكون طول الصَّلْبِ ذراغاً، وزنه خمسة أرطال بالمصري. وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قرَامِيَّ الخَشَبَ في زنة الصُّلْبَانَ، وأن يلبسوا العمائم السُّودَ ولا يكتروا من مُسلِّم بهيمةَ، وأن يدخلوا الحمام بالصُّلْبَانَ. ثم أفردت لهم حَمَامات. وفي العام أَمْرَ بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة، وبهدم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفَةَ منهم. ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض له، وعن الدُّعاء له في الخطبة، وفي الكُتُبِ، وجعل عوض ذلك السلام عليه.

وقيل: إن ابن باديس أرسل يُنكر عليه أموراً، فأراد استمالته، فاظهر التَّفَقْهَ، وحمل في كُمَّه الدَّفَاتِرَ، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدریس مذهب مالك في الجامع، ثم بدا له فقتلهما صبراً، وأذن للنصارى الذين أكرههم في الرجوع إلى الشُّرُكَ.

وفي سنة أربع وأربع مئة نَفَى المنجمين من البلاد، ومنع النساء من الخروج في الطُّرُقَ ليلاً ونهاراً، ومنع من عمل الخفاف لهن، فلم يزلن ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات. ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس، وارتدى طائفَةَ من أسلم منهم.

وكان أبوه قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتممه هو، وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغني بن سعيد.
وكان الحاكم يفعل الشيء ونقضيه.

خرج عليه أبو رُكْوَة الوليد بن هشام العُثْمَانِيُّ الْأَمْوَيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ بنواحي برقَة، فمال إليه خلقٌ عظيم، فجهَرَ الحاكم لحربه جيشًا، فانتصر عليهم أبو رُكْوَة وملَكُ، ثم تکاثروا عليه وأسروه. ويقال: إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفًا، وحُمِلَ إلى الحاكم فذبحه في سنة سبعة وسبعين.

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وكان يُحبُّ العُزْلَة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيِّم الحِسْبَةَ بنفسه.

وكان خبيثاً الاعتقاد، مضطرب العقل، يقال: إنه أراد أن يدعى الإلهية، وشرع في ذلك، فكلمه أعيانُ دولته وخوَّفوه بخروج النَّاسِ كلهم عليه، فانتهى.

وأتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليته كَلَّها، ثم أصبح فتوجَّه إلى شرقِ حلوان ومعه ركابيان، فرد أحدهما مع تسعٍ من العرب الشُّوَيْدَيْنَ، ثم أمر الآخر بالانصراف، فذكر هذا الرَّكَابِيُّ أنه فارقه عند قبر الفقاعي والمَقْصِبة، فكان آخر العهد به. وخرج النَّاسُ على رَسْمِهِم يلتَمِسُون رجوعه، ومعهم دواب الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمِعَةً. ثم خرج في ثاني يوم من ذي القعْدَة مظفَّر صاحب المظلة، ونسِيم، وابن نُشتكيَن، وطائفة، فبلغوا دير القُصَيْرَ، ثم إنهم أمعنوا في الدُّخُول في الجبل، فبينا هم كذلك إذ أبصروا حماراً الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضربت يداه فأثار فيها الضَّرْبُ، وعليه سَرْجَه ولجامه. فتبعوا أثر الحمار، فإذا أثر راجلٌ خلفه ورجلٌ قَدَّامة. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتى انتهوا إلى البركة التي في شرقِ حلوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبع جباب، فوجدت مُزَرَّةً لم تُخلِّ أزرارها، وفيها آثار السَّكاكين، فلم يشكوا في قتله، مع أن طائفةً من المتغاليين في حُبِّه من الحَمْقِيِّيِّ الحاكمة يعتقدون حياته، وأنه لابد أن يظهر، ويحلفون بغية الحاكم. ويقال: إن أخيه دَسَّتْ عليه من قتله لأمورٍ بدت منه.

وحلوان: قرية نَرَهَةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبد العزيز ابن مروان، فوُلد له بها عمر رحمة الله عليه^(١). وقد مر في الحوادث بعضُ أمره.

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ٥/٢٩٢ - ٢٩٨.

سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

٢٦- أحمد بن الحسين بن جعفر، أبو الحسن^(١) المِصْرِيُّ النَّخَالِيُّ
الطار.

سمع أحمد بن الحسن بن عتبة الرَّازِي، وغيره.
قال أبو إسحاق الْجَبَالُ^(٢): تُوفِيَ في حادي عشر شعبان، ووُلد في سنة
سبعين وثلاثين في رمضانها، وما أقدم عليه من شيوخي^(٣) أحداً في الثقة،
وجميع الخصال التي اجتمعت فيه.

٢٧- أحمد بن عبد الخالق بن سُوَيْد الْأَنْصَارِيُّ الْبَعْدَادِيُّ، حال أبي
محمد الخلال الحافظ.

سمع من أبي بكر النَّجَاد جزءاً. روى عنه ابن أخيه ووثقه، وقال^(٤): كان
حياناً في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة هذه^(٥).

٢٨- أحمد بن عمر بن القاسم بن بشر، أبو الحسين الْبَعْدَادِيُّ،
عرف بابن عَدَيْسَةَ.

حدَثَ عن عليِّ السُّتُوريِّ، وعثمان ابن السَّمَاكَ.
قال الخطيب^(٦): كان ثقةً، وقيل لي إنه كان يحفظ عن الصفار حديثاً،
لم أسمع منه شيئاً.

٢٩- محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل
الأنصارِيُّ، الحافظ أبو سعد الْهَرَوِيُّ الْمَالِينِيُّ الصُّوفِيُّ الصَّالِحُ، طاووس
الفقراء.

سمع بخراسان، والعراق، والشام، ومصر، والنواحي. وحدَثَ عن

(١) في وفيات الرجال: «أبو العباس».

(٢) وفياته (١٩١).

(٣) في المطبوع من وفيات الرجال: «شيوخه»، محرفة.

(٤) هكذا بخط المصنف، وإنما هذا قول الخطيب أبو بكر، كما في تاريخه، فكان سبق قلم
من المصنف رحمة الله.

(٥) من تاريخ الخطيب ٤٤٤ / ٥ - ٤٤٥.

(٦) تاريخه ٤٨١ - ٤٨٢ وقد لخص الترجمة منه.

محمد بن عبد الله السَّلِيْطِي، وأبِي أَحْمَدَ بْنَ عَدَى، وأبِي عَمْرُو بْنَ نُجَيْدٍ، وأبِي الشَّيْخِ، وأبِي بَكْرِ الإِسْمَاعِيلِيِّ، وعبدالعزِيزَ بْنَ هارونَ الْبَصْرِيِّ، وأبِي بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، والحسِينَ بْنَ رَشِيقِ الْعَسْكَرِيِّ، ويُوسُفُ الْمَيَانِجِيُّ، والفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَؤْذِنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى بْنِ التَّعْمَانِ الرَّمْلِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَكَتَبَ مِنَ الْكُتُبِ الْطَّوَالِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِهِ.

قال الخطيب^(١): كان ثقةً متقدًا صالحًا.

روى عنه أبو حازم العَبْدُوْيِيِّ، والحافظ عبد الغني وتمام الرازي وهما أكبر منه، وأبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ وَأبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، وأبُو نَصْرِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ السَّجْزِيِّ، وعبدالرحمن بن مَنْدَةَ، وأحمد بن عبد الرحمن الدَّكْوَانِيُّ، وأبُو عبد الله الْقُصَاعِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ شَبَّابِ الْكَاغِدِيِّ، وأبُو الحسن الْخَلْعِيِّ، والحسين بن طلحة النَّعَالِيِّ، وآخرون.

قال حمزة السَّهْمِيُّ في «تاریخ جُرجان»^(٢): إن المالياني دخل جُرجان في سنة أربع وستين وثلاث مئة، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان، وإلى العراق، والشام، ومصر، والحجاج، وخراسان، وما وراء النَّهَر. ومات بمصر في سنة تسعة وأربع مئة.

قلتُ: وَهُمْ فِي وَفَاتِهِ.

أخبرنا أبو الحسين اليوناني، قال: أخبرنا أبو الفضل الهمدانى، قال: أخبرنا السَّلْفِيُّ، قال: أخبرنا المبارك بن عبدالجبار، قال: سمعت عبد العزيز ابن علي الأزحبي يقول: أخذت من أبي سعد المالياني أجرة السُّنْخِ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعٍ واحدة؛ رواها أبو القاسم بن عساكر في تاريخه^(٣)، بالإجازة عن السلفي.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال^(٤): تُوفِيَ أبو سَعْدِ المالياني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنى عشرة.

(١) تاريخه ٢٤/٦ - ٢٥ .

(٢) تاريخ جرجان ١٠٢ - ١٠٣ .

(٣) تاريخ دمشق ١٩٥/٥ وقد لخص المصنف جل هذه الترجمة منه.

(٤) وفياته (١٩٢).

وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية».

٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أبو طاهر البغدادي،
أخو أبي أحمد الفرضي.

سكن البصرة، وحدث عن عثمان ابن السمّاك، والتجاد.

قال الخطيب^(١): أدركته حيّاً سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقاً، لم يُقْضَ
لِي السَّمَاعَ منه.
وتأنّرَ بعد ذلك مدة.

٣١- أحمد بن محمد بن بطّال بن وهب، أبو القاسم التّيمي اللورقي.
رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الأجربي، وكان معتنياً بالعلم، مشاوراً
لبلده^(٢).

٣٢- أحمد بن محمد بن مالك، أبو الفضل الهروي البزار.
رجل صالح، سمع أبا علي الرفاء، ويعُدَّ أبا بحر محمد بن كوثير.
روى عنه شيخ الإسلام.

٣٣- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو سعد الهروي الملحي.
تُوفي في ربيع الأول.

٣٤- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الأصبهاني المذكّر.

٣٥- إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق الواسطي الرفاعي المقرئ
الضرير.

أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، القراءات عن جماعة. وحدث عن
عبد الغفار الحضيني. روى عنه أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران.
وكان شيخ الناس بواسط في القراءات والأدب.
والرفاعي: بالفاء.

٣٦- الحسن بن الحسين بن رامين، القاضي أبو محمد الإسترابادي.
نزل بغداد، وحدث عن خلف بن محمد الخيّام، ويسير بن أحمد

(١) تاريخه ٢٥/٦.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٤).

الإسْفَارِيِّينِيُّ ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنُ عَدَى الْحَافِظِ ، وَأَبْيَ بْكَرُ الْقَطِيعِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ ، وَالْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَانَجِيُّ . وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَالْعَرَاقَ ، وَالشَّامَ فِي الصَّبَّا . رُوِيَ عَنْهُ أَبْيَ بْكَرُ الْخَطِيبُ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عُلُوَانَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَطَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارَسِيِّ نَزِيلَ دَمْشِقَ .

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً فاضلاً صالحًا، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، والفقه على مذهب الشافعي^(٢).

٣٧ - الحسن بن منصور، الوزير ذو السعادتين، أبو غالب السيرافيُّ .
مولده سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة. وتصرف بالأهواز، وخرج إلى شيراز، وصاحب فخر الملك فاستخلفه ببغداد. ثم توجه إلى فارس للنظر في الممالك بحضور سلطان الدولة فتَّاخْسِرُوا، وخلف الوزير جعفر بن محمد. فلما قبض السلطان على جعفر ولأه الوزارة. وفي آخر أمره وقع خلاف بين الجيش، فقتلوا أبو غالب في صَفَرَ.

٣٨ - الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبدالله البغدادي الغزال البزار.
سمع إسماعيل الصفار، وعلي بن إدريس السستوري، ومحمد بن عمرو ابن البختري، وعثمان ابن السمّاك.

قال الخطيب^(٣): كتبْتُ عنه، وكان ثقة صالحًا. مات في ذي الحجة .
قللت: وروى عنه طراد بن محمد الزئبيُّ ، وأبو بكر البيهقي .

٣٩ - الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث، أبو عبدالله التميميُّ المؤدب .

حدَّثنا عن عثمان ابن السمّاك بأحاديث، ولم يكن بحجة؛ قاله أبو بكر الخطيب^(٤) .

٤٠ - سهل بن محمد، أبو بشر السجيريُّ .
تُوفِيَ بِسِجِستانَ .

(١) تاريخه ٢٥٥/٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٧٨/١٣ - ٧٩.

(٣) تاريخه ٦٤٠/٨.

(٤) تاريخه ٦٧٧/٨.

- ٤١ - صاعد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حبيب، أبو سهل التَّمِيمِيُّ الأَدِيبُ .
تُوفِيَ بِهَرَاءَ فِي رَجَبٍ .
- ٤٢ - صاعد بن محمد بن محمد بن فياض، أبو دُلَفِ الْقَيَاضِيُّ الْهَرَوِيُّ .
- ٤٣ - عبد الله بن الحسن بن محمد، أبو محمد الْكَلَاعِيُّ الْحَمْصِيُّ الْبَازَ، وَالدَّعْدَارِيُّ الْهَرَوِيُّ .
روى عن الحُسْنِي بن خالُويه . وعنِ الْكَتَانِيِّ، وَالْأَهْوَازِيِّ^(١) .
- ٤٤ - عبد الله بن سعيد الأَرْدِيُّ الْمِصْرِيُّ، أبو القاسم، أخوه الحافظ عبد الغني .
تُوفِيَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْجِرَابِ، وَغَيْرُهُ .
- ٤٥ - عبد الله بن عبد الله بن زادان القرزويني .
سمع من أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان، وميسرة بن عليّ، وبالري من محمد بن إبراهيم بن يونس، وبالدينور من ابن السنّي، وببغداد من أبي بكر القطبي . وحدّث^(٢) .
- ٤٦ - عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز، أبو أحمد الْكَرْجِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ السُّكَّرِيُّ .
حدث عن عبد الله بن فارس، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ . وعنِ عبد الرحمن بن مئذنة، والقاسم ابن الفضل الثقفي .
تُوفِيَ في رجب، ومولده سنة ثلاثين وثلاثة .
- ٤٧ - عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح البُجَنِيدِيُّ بن هشام بن المَرْزُبَانِ، أبو محمد الْجَرَاحِيُّ الْمَرْزُبَانِيُّ .
راوى «جامع الترمذى»، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن

(١) من تاريخ دمشق ٣٩٩/٢٧ .

(٢) من الإرشاد ٢/٧٦٨ وفيه: عبد الله بن عمر بن عبد الله .

فُضيل التاجر.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وثلاثة بمَرْو، وسمع، وسكن هَرَّة؛ فروى عنه الكتابَ خلقٌ من الهرَويين، منهم: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنباري، وعبد الله بن عطاء البغاوِرْداني، وعبد العزيز بن محمد التُّرِيقي، وأحمد بن عبدالصمد الغُورَجي، وأبو عامر محمود بن القاسم الأَزدي، ومحمد ابن محمد العلائي، وأخرون. قدم هَرَّة في سنة تسع وأربعين مئة.

وقال مُؤْتَمن بن أحمد السَّاجي: روى الحُسْنَى بن أحمد الصَّفار، عن أبي عليٍّ محمد بن محمد بن يحيى القرَاب، عن أبي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأَزدي ونَظَرَاوَه، فسمعتُ أبا عامر الأَزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تُساووننا فيه الآن، يعني لما سمعوا من الجراحِي.
قال أبو سعد السَّمْعاني^(١): تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربعين مئة إن شاء الله.
قال: وهو صالح، ثقة.

٤٨ - عبد الرحيم بن إلياس العبيديُّ الأَمِير.

قيل: إنه هلك في هذه السنة، وقد مر سنة إحدى عشرة^(٢).

٤٩ - عبدالصمد بن الحسن بن سَلَام البَزار.

بغداديُّ صدوقٌ، سمع أَحْمَدَ بن سَلْمَانَ التَّجَادَدَ، وعنه محمد بن أَحْمَدَ الأُشْنَانِي^(٣).

٥٠ - عُبَيْدَةُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو القَاسِمِ الْحَرْبِيِّ الْقَرَازِ.

سمع من التَّجَادَادِ أيضًا.

قال الخطيب^(٤): كتبنا عنه. وكان ثقةً، يُقرئ القرآن ويصوم الدهر، رحمه الله.

(١) في الجراحِي من الأنساب.

(٢) الترجمة (١٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣١٢/١٢.

(٤) تاريخه ١١٥/١٢.

٥١ - عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس، أبو الحسن الهمذاني.

رحل، وسمع من عليّ بن عبد الرحمن البكائي، والحسن بن جعفر الخريقي، وابن لؤلؤ الوراق. وعنـه ابن أخيه عبدوس بن عبد الله بن محمد. قال شيروية: زاهد، عابد، صدوق.

٥٢ - محمد بن إبراهيم بن حوران، أبو بكر الحداد.

سمع أبا جعفر بن بُرْيَةِ، وأبا بكر الشافعي.

قال الخطيب^(١): كتب عنه، وكان صدوقاً.

٥٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، أبو عبدالله البخاري الحافظ عنْجـار، مصنف «تاریخ بخاری».

روى عن خلف بن محمد الحـيـام، وسـهـلـ بنـ عـشـانـ السـلـمـيـ، وأبي عـيـدـ أـحـمـدـ بنـ عـرـوـةـ الـكـرـمـيـ، وـمـحـمـدـ بنـ حـفـصـ بنـ أـسـلـمـ، وإـبـرـاهـيمـ بنـ هـارـونـ الـمـلـاحـمـيـ، وـالـحـسـنـ بنـ يـوـسـفـ بنـ يـعـقـوبـ، وـخـلـقـ مـنـ أـهـلـ مـاـ وـرـاءـ النـهـرـ، وـلـمـ يـرـ حلـ.

وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار، روى عنه أبو المظفر هـنـادـ بنـ إـبـرـاهـيمـ النـسـفـيـ، وـجـمـاعـةـ، وـلـمـ تـبـلـغـناـ أـخـبـارـهـ كـمـاـ يـنـيـغـيـ^(٢).

٥٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رـزـقـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ يـزـيدـ البـعـدـادـيـ الـبـرـازـ الـمـحـدـدـ، أبوـ الحـسـنـ بنـ رـزـقـوـيـةـ.

سمع إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن يحيى الطائي، ومحمد بن البختري، وعليّ بن محمد المصري، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكري، وطبقتهم، ومن بعدهم.

قال الخطيب^(٣): كان ثقة صدوقاً، كثير السـمـاعـ والـكـتـابـ، حـسـنـ الـاعـتـقـادـ، مـدـيـماـ لـتـلاـوةـ الـقـرـآنـ، بـقـيـ يـمـلـيـ فـيـ جـامـعـ الـمـدـيـنـةـ مـنـ بـعـدـ سـنـةـ ثـمـانـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ إـلـىـ قـبـلـ وـفـاتـهـ بـمـدـيـدـةـ، وـهـوـ أـوـلـ شـيـخـ كـتـبـتـ عـنـهـ، وـذـلـكـ فـيـ سـنـةـ

(١) تاریخه ٣١٧/٢.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٤/٥ ٢٣٤٩ و فيه أنه توفي سنة ٤٢٢.

(٣) تاریخه ٢١٢/٢.

ثلاثٍ وأربع مئة مجلساً، وذلك بعد أن كُفَّ بَصَرُهُ، وسمعته يقول: ولدتْ سنة
خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وأول سمعاني من الصَّفَّار سنة سِبْعٍ وثلاثين.
وقال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رِزْفُوْيَة بماءٍ
فردَه تورُعاً، وكان ابن رِزْفُوْيَة يذكر أنَّه درسَ الفقه على مذهب الشافعِيِّ.
قال الخطيب^(١): وسمعته يقول: والله ما أحبُّ الحياةَ لِكُسْبٍ ولا تجارة،
ولكن لذِكْرِ الله وللتحدِيث. وسمعتُ البَرْقَانِيَّ يوثق ابن رِزْفُوْيَةَ.

قلتُ: وروى عنه أبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، ومحمد بن علي الحنْدُوفي (٢) الشاعر، وعبدالعزيز بن طاهر الزَّاهد، ومحمد بن إسحاق الباقي، ونصر وعلي ابنًا أحمد بن البَطْرَ، وعبدالله بن عبد الصَّمد ابن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.

٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهيل، الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنية سهيل.

وُلِدَ بِبَغْدَادِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَسَمِعَ سَنَةَ سِتَّ وَأَرْبَعِينَ فَمَا
بَعْدَهَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ الْخُلْدِيَّ، وَدَعْلَجَ بْنَ
أَحْمَدَ، وَأَبْيَ بْكَرَ النَّقَاشَ، وَأَبْيَ عَيْسَى بَكَارَ بْنَ أَحْمَدَ، وَأَبْيَ بَكَرَ الشَّافِعِيَّ،
وَأَبْيَ عَلَى بْنِ الصَّوَافَّ، وَأَبْيَ بَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمَ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ.
وَرَحَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَبِلَادِ فَارِسِ، وَخُرُّ اسَانِ. وَكَتَبَ وَصَفَّ.

قال الخطيب^(٣): وكان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ، مشهوراً بالصلاح، انتخب على المشايخ. حدث عنه أبو بكر البرقاني، وأبو سعد المالياني. وقرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملئ في جامع الرصافة. وتُوفى في ذي القعْدَة.

قالت: وروى عنه أبو علي ابن البناء، وأبو الحسين ابن المهتمي بالله،
ومالك بن أحمد الباناسى، وأخر ون.

قال الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.

۱) تا، سخه ۲/۲۱۳.

(٢) هكذا ي خط المؤلف مجدود، وهو لقب له، وفي الوفي للصفدي ٤/١٣٦: «ويعرف بابن الحنْدُوقَةِ»، وذكر أنه توفي سنة ٤٦٩.

(۳) تاریخه ۲۱۳/۲ - ۲۱۴.

٥٦ - محمد بن جعفر، أبو عبدالله التّميميُّ الْقَيْرَوَانِيُّ المعروف بالقرّاز، شيخُ اللُّغةِ بالمغرب.

كان لغويًّا نحوياً بارعاً، مهيباً عند الملوك، وله شعر مطبوع. صنف كتاب «الجامع في اللُّغة»، وهو كتاب كبير، يقال: إنه ما صنف في اللغة أكبر منه، وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل. توفي بالقبروان^(١).

٥٧ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البُغَدادِيُّ الْوَرَاق.
سمع إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر الطائي، وأحمد بن كامل، وبالبصرة محمد بن أحمد بن محموية، وجماعة.
قال الخطيب^(٢): كتبت عنه، وكان ثقةً، ذكر لي أنه ولد في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول.

٥٨ - محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن الأزديُّ أباً، السُّلَمِيُّ جدًا، لأنَّ سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السُّلَمِيُّ النَّيْساپورِيُّ.

كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان. سمع من أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنوية المقرئ، وأحمد بن محمد بن عبدوس، ومحمد ابن أحمد بن سعيد الرأزي صاحب ابن وارة، وأبي ظهير عبدالله بن فارس العمري البلخي، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، والحافظ أبي علي الحسين ابن محمد النيسابوري، وسعيد بن القاسم البرذعي، وأحمد بن محمد بن رميح النسوي، وجده أبي عمرو.

وكان ذا عناية تامة بأخبار الصوفية، صنف لهم سنتاً وتفسيراً وتاريخاً وغير ذلك.

قال الحافظ عبدالغافر في تاريخه^(٣): أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جمْع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف، وصاحب

(١) من إنباء الرواة /٣ - ٨٤ - ٨٧، وانظر وفيات الأعيان /٤ - ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٢) تاريخه /٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ وقد لخص الترجمة منه.

(٣) يعني كتاب «السياق»، وهو في المنتخب من السياق (٤).

التصانيف المشهورة العجيبة في عِلْمِ القوم. وقد ورث التصوف عن أبيه، وجده. وجمع من الكُتُب ما لم يُسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فهرست تصانيفه المئة أو أكثر. وحَدَّثَ أكثرَ من أربعين سنة إِملاً وقراءة. وكتب الحديث بنَيَّسَابور، ومَرْوَ، والعراق، والحجاج. وانتخب عليه الحفاظ الكبار. سمع من أبيه، وجده أبي عمرو، والأصم، وأبي عبدالله الصَّفار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرَّازِي، وأبي الحسن الْكَارِزِي، والإمام أبي بكر الصُّبْغِي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمَّل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القَطِيعي. وُلِّدَ في رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه الحاكم في «تاریخه»، وقال: قلَّ ما رأيْتُ في أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأما هو فإنه صنَّف في علوم التَّصوُّف. وسمع الأصم، وأقرانه. وقيل: ولد سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وكتب بخطه عن الصُّبْغِي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو القاسم القُشَيْري، وأبو بكر البهقي، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَّكِي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن إسماعيل التقليسي، وأبو بكر بن خَلَف، وعليٌّ بن أحمد المديني المؤذن، والقاسم بن الفضل الثَّقَفي، وخلقٌ سواهم.

قال أبو القاسم القُشَيْري^(١): سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمِي يسألُ أبا عليَّ الدَّفَاقَ: الذِّكْرُ أَتُمُّ أمَّ الفِكْر؟ فقال أبو عليٌّ: ما الذي يُفتح عليكم فيه؟ فقال أبو عبد الرحمن: عندي الذِّكْرُ أَتُمُّ من الفِكْر، لأنَّ الْحَقَّ سُبحانه يوصف بالذِّكْر ولا يوصف بالفِكْر، وما وُصف به الحق أَتُمُّ مما اختص به الخلق. فاستحسنَه الأستاذ أبو عليٌّ رحمه الله.

قال أبو القاسم^(٢): وسمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن يقول: خرجتُ إلى مَرْوَ في حياة الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكِي، وكان له قبل خروجي أيام الجمعة بالغَدوَات مجلس دَوْرِ القرآن يُخْتَمُ فيه، فوجدهُ عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن القعابي في ذلك الوقت مجلس القَوْل، والقولُ هو

(١) الرسالة القشيرية ٤٦٨/٢.

(٢) الرسالة القشيرية ٦٣٤/٢.

الغناء، فداخْلَنِي من ذلك شيءٌ، و كنتُ أقول في نفسي : قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول . فقال لي يوماً: أيس يقول الناس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول . فقال: من قال لاستاذه لم ، لا يُفلح أبداً.

وقال الخطيب في تاريخه^(١): قال لي محمد بن يوسف التيسابوري القَطَان: كان السُّلْمَيْ غير ثقة ، وكان يَضَع للصُّوفية .

قال الخطيب^(٢): قَدْرُ أبِي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل ، وكان مع ذلك مجوَّداً، صاحب حديث ، وله بنَيْسَابور دُوَيْرَة للصُّوفية .

قال الخطيب^(٣): وأخبرنا أبو القاسم القُشَيْري ، قال: كنتُ بين يدي أبي عليّ الدَّفَاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السُّلْمَيْ ، وأنه يقوم في السماع موافقةً للفقراء ، فقال أبو عليّ: مِثْلُهُ في حالِهِ لعلَ السُّكُون أَوْلَى به ، امض إلى فستجده قاعداً في بيت كُتبه ، وعلى وجه الكُتب مجلدة صغيرة مُربعة فيها أشعار الحُسَيْن بن منصور ، فهاتها ولا تُقْلِّل له شيئاً . قال: فدخلت عليه ، فإذا هو في بيت كُتبه والمجلدة بحيث ذكر أبو عليّ ، فكما قعدت أخذ في الحديث ، وقال: كان بعض الناس يُنْكِر على واحدٍ من العلماء حركة في السماع ، فرأوي ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيته وهو يدور كالمتواجد ، فسُئِل عن حاله ، فقال: كانت مسألة مشكلة على فتبيين لي معناها ، فلم أتمالك من الشرور حتى قمت أدور . فقل له: مثل هذا يكون حالهم . فلما رأيت ذلك منها تَحَيَّرت كيف أفعل بينهما ، فقلت: لا وجه إلا الصدق؛ فقلت: إن أبي عليّ وصف هذه المجلدة ، وقال: احملها إلى من غير أن تعلم الشَّيْخ؛ وأنا أخافقك ، وليس يُمْكِنني مخالفته ، فأيُش تأمُر؟ فأخرج أجزاءً من كلام الحُسَيْن بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه «الصَّيْهُور في نَفْض الْدُّهُور» ، وقال: احمل هذه إليه .

قال الخطيب^(٤): تُوفي السُّلْمَيْ في شعبان .

قلت: كان وافر الجلالـة ، له أملاك ورثـها من أـمه ، وورثـتها هي من أبيـها .

(١) تاريخ مدينة السلام ٤٣/٣ .

(٢) كذلك .

(٣) نفسه ٤٣/٣ - ٤٤ .

(٤) تاريخه ٤٤/٣ .

وتصانيفه، يقال: إنها ألف جزء. وله كتاب سماه «حقائق التفسير» ليه لم يصنفه، فإنه تحريف وقرمطة، فدونك الكتاب فسترى العجب! ورويت عنه تصانيفه وهو حي. وقع لي من عالي حديبه.

٥٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفرج الْدَّمْشِقِيُّ، العابد المعروف بابن المعلم، الذي بنى كهف جبريل بجبل قاسيون.

حکی عن أبي يعقوب الأذرعی، وعلی بن الحسن بن طیان. حکی عنه علی والحسین ابنا الحنائی، وعلی بن الحضر السلمی.

قال عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني^(١): تُوفی شیخنا ابن المعلم صاحب

الكهف، وكان عابداً مُجاب الدُّعْوَة، في ذی الحجۃ سنة اثنتي عشرة.

قال ابن عساکر^(٢): كان قراباً لنا، رحمه الله.

٦٠ - محمد بن عبد الواحد، صَرِيع الدَّلَاءِ، وَقَتِيلُ الْعَوَاشِيِّ.

ذکرہ ابن السجّار، فقال: بصری سکن بغداد، وكان شاعراً ماجنا مطبوعاً، الغالب على شعره الهزل والمجون، وديوانه في مجلدة، سافر إلى الشام، وتوفي بديار مصر.

ومن شعره قصيدة:

قلقل أحشائي تباريحة الجوى
وبأأن صبّري حين حالفت الأسى
ياسادة بانوا وقلبي عندهم
منذ غيّش غاب عن العين الكرى
فذكركم مستودع طي الحشا
بسوف أسلبي عنكم خواطري
وطرف أنظمها مقصورة
من صفع الناس ولم يدعهم
من لبس الكتان في وسط الشتا
وألف حمل من متاع تستر
والذفن شعر في الوجوه نابت
بأن صبّري حين حالفت الأسى

(١) وفياته، الورقة ٢٥ - ٢٦.

(٢) تاريخه ٣٢٢ / ٥٣ والتترجمة منه.

والجَوْزُ لَا يُؤْكِلُ مَعَ قُشْوَرِهِ وَيُؤْكِلُ التَّمْرُ الْجَدِيدُ بِاللَّبَّا
مَنْ طَبَخَ الدَّيْكَ لَا يَذْبَحُهُ طَارَ مِنَ الْقِدْرِ إِلَى حِثَتِ اِنْتَهَى
وَالنَّدْ لَا يَعْدِلُهُ فِي طِبِّهِ عَنْدَ الْبُخُورِ أَبْدًا رِيحُ الْحَرَاءِ
مِنْ أَدْخَلَتْ فِي عَيْنِهِ مِسَلَّهُ فَسَلَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ كِيفُ الْعَمَىِ
مِنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ وَأَخْطَاهُ الْغِنَىِ فَذَاكَ وَالْكَلْبُ عَلَى حَدِّ سَوَا
فِي أَبِيَاتِ .

قال أبو طاهر أحمد بن الحسن الْكَرَجِي : مات صريع الدلاء القصار بمصر سنة اثنين عشرة وأربع مئة .

وقال ابن عساكر^(١): صريع الدلاء بصريي، يحكى في شعره أصوات الطُّيور، وكان ماجنا، قدم دمشق واجتمع بعد المحسن الصوري بصيدا. حكى عنه أبو نصر بن طلاب .

ومن شعره :

وَمَنْ كَانَ مُسْتَهْرِّ بِالْمِلَاحِ وَكَانَ مِنَ الصُّفَرِ صِفْرًا صُفْعَ
٦١ - محمد بن عُبيدة الله بن محمد بن يوسف بن حجاج، أبو الحسن
الْبَعْدَادِيُّ الْحَنَائِيُّ .

قال الخطيب^(٢): سمع إسماعيل الصقار، وابن البختري، وعثمان ابن السماك، والتجاد. كتبنا عنه، وكان ثقةً زاهداً، ملازمًا لبيته، حكى عنه ابن خرزاذ الوراق جاره أنه قال: ما ليس كففي كف امرأة سوى أمي. توفي في رمضان وله خمس وثمانون سنة .

٦٢ - محمد بن عمر، أبو الفرج ابن الخطاب المصري .

روى عن حمزة بن محمد الكنائي، والحسن بن رشيق .
توفي في جُمادى الأولى^(٣) .

٦٣ - مُنِير بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنِير، أبو العباس
المصري الشَّاشِيُّ الْمُعَدَّلِ .

(١) سقطت ترجمته من المطبوع من تاريخ دمشق .

(٢) تاريخه ٥٨٣ / ٣ - ٥٨٤ .

(٣) من وفيات الجبال (١٩٤) .

حدَّثَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَطْرِ الإِسْكَنْدَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الصَّمُوتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ، وَأَحْمَدِ بْنِ سَلَمَةِ ابْنِ الصَّحَّاْكِ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الصُّورِيِّ، وَخَلَفِ بْنِ أَحْمَدِ الْحَوْفِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ الْخَلْعَى، وَآخَرُونَ. وَتَقَوْلَةُ ابْنِ مَاكُولَا^(١).

وقال الحَبَّالُ^(٢): كان ثقةً لا يجوزُ عليه تدليسُه، حضرتُ جنازته، وتُوفِيَ في حادي عشر ذي القعْدة. قلتُ: حديثه في «الخلعيات».

٦٤- نصر بن عليّ البَعْدَادِيُّ الطَّحَانُ، عُرِفَ بابن عَلَّالَةَ.

قال الخطيب^(٣): كان ثقةً كتبنا عنه عن النَّجَادِ.

٦٥- نصر بن ناصر الدَّوْلَةِ سُبُكْتِكِينُ، الْأَمِيرُ أَبُو الْمَظْفَرِ، أخو السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ.

قدم نَيْسَابُورَ وَالْيَّا سَنَةَ تَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَصَاحِبُ الْأَئْمَةِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَغَيْرِهِ، وَبَنِي الْمَدْرَسَةِ السَّعِيدِيَّةِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْأَوْقَافُ، وَعَادَ إِلَى عَزَّنَةَ وَبَهَا تُوفِيَ فِي رَجَبٍ. وَكَانَ مشكورًا الْوَلَيَّةَ^(٤).

(١) الإكمال ٢٩٣ / ٧.

(٢) وفياته ١٩٥.

(٣) تاريخه ٤١١ / ١٥.

(٤) من السياق لعبدالغافر كما في المنتخب (١٥٧٩). وكتب المصنف بعد هذا ترجمة مختصرة لصريح الدلاء قد استغني عنها بما تقدم من ترجمته قيل قليل بورقة طيارة، وهي: «أبو الحسن بن عبد الواحد البغدادي الشاعر صريح الدلاء صاحب القصيدة الهزلية المشهورة، وقد أجاد في قوله فيها: من فاته العلم وأخطأه الغنى فذاك والكلب على حد سوا»

سنة ثلاثة عشرة وأربع مئة

٦٦ - أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبيدوس بن ذكوان،
أبو العباس الأمويُّ، قاضي الجماعة بقرطبة، وخطيبها.

ولي القضاء سنة اثنتين وستعين وثلاث مئة، وولى الصلاة سنة أربع وستعين مضافاً إلى القضاء، ثم صُرِفَ عنهما في آخر سنة أربع وستعين، وتولى ذلك أبو المُطْرَفِ بن فُطَيْسٍ، ثم عُزْلَ ابن فُطَيْسٍ وأعيد ابن ذَكْوَانَ، فلم يزل يتقلدهما إلى أن عُزِلَ سنة إحدى وأربع مئة. وامتحن محنته المشهورة، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء. وطلُبَ بعد المحنَة والتفَيَ إلى المغرب ليُولَى القضاء، فلم يتولاه، ولم يقطع السلطانُ أمراً دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدولة، وأعلاهم محلاً.

تُوفي في رجب، ورثَتْهُ الْمُشْعَرَاءُ، وشَيَّعَهُ الْخَلِيفَةُ يَحِيَّيْ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حَمْوَدَ الْأَدْرِيسِيُّ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(١).

وتُوفى بعده بعام أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرؤساء.

٦٧ - أحمد بن أبي الهيثم عبد الرحمن بن علي، القاضي أبو عصمة الرقّيُّ الفقيه الحنفيُّ.

قدم مصر من الرقة، فحدث عن يونس بن أحمد الرافقي؛ سمع منه سنة
اثنتين وخمسين عن هلال بن العلاء.

أخذ عنه في هذا العام خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْفِيُّ.

٦٨ - أحمد بن علي، أبو علي البهرام زياري.

^(٢) توفي ياسِر بَابَاذْ، روى عن عبد الله بن عَدِي الحافظ

٦٩- أحمد بن عليّ بن أحمد بن كثير، أبو المظفر.

٧٠- محمد بن عبد الله بن إبراهيم البهرامي التاجر.

٧١- محمد بن علي بن أحمد بن شكر الماليني المؤدب.

(١) جل الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٦٥)، وانظر ترتيب المدارك ٦٦٢ / ٢ - ٦٦٧.

(۲) انظر تاریخ جرجان ۱۰۴.

٧٢- وأبو دلف طاهر بن محمد القينيُّ.

٧٣- وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُسين التَّاجِر.

٧٤- ومحمد بن مظفر الوراق.

٧٥- وعليّ بن محمد العقبيُّ.

هؤلاء السَّبعة سِمعوا من حامد بن محمد الرَّفَاء، وهم هَرَوِيون، وكانوا في هذا الوقت. روى عنهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهرويُّ رحمه الله.

٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكَان، أبو نصر النَّيْسابوريُّ الْحَدَّاء الْحَنَفِيُّ.

وُلد سنة نِيفٍ وعشرين، وسمع بعد الثَّلَاثِينَ وثلاثَ مائةً من جماعة قبل الأَصْمَ.

قال أبو صالح المؤذن. سمعتُ منه وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتَابَعُ عليه.

قال عبدالغافر^(١): وضاعت كُتبه فاقتصر على الرِّوَاية عن الأَصْمَ فمن بعده. وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تُوفِيَ في ربيع الآخر. روى عنه حفيده شيخنا.

٧٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الْحُوَيْصِ، أبو الفوارس الْبُوشَنجِيُّ.

تُوفي في سُلْخ صَفَرَ. سمع حامداً الرَّفَاءَ. روى عنه عطاء القراء، وشيخ الإسلام عبد الله الأنباري، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٨- إبراهيم بن عليّ بن تميم الْقَيْرَوَانِيُّ الْحُصْرِيُّ الشَّاعِرُ المشهور، ابن خالة أبي الحسن عليّ الْحُصْرِيِّ.

له ديوان شعر، وكتاب «زَهْرُ الْآدَاب»، وكتاب «المَصْوُنُونَ فِي سَرِّ الْهَوَى».

تُوفي بالقيروان؛ ورَأَخَهُ ابن الفَرَضِي^(٢).

(١) في السياق كما في منتخبه (١٨٧)، فيه أنه توفي سنة ٤٢٣، وسيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (٤٣ / الترجمة ٨٨).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٥٣ (٤٦ / الترجمة ٧٦) نقاًلاً من وفيات الأعيان . ٥٤-٥٥

٧٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السُّلْمَيُّ، أبو القاسم الأهواري.

تُوفي بمصر، وقد حدث بها «بصحيح البخاري» عن أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني. روى عنه أبو الحسن الخلعي، وغيره. قال الحبَّال^(١): تُوفي في ربيع الأول.

٨٠- إسماعيل بن عليٍّ، أبو محمد ابن الحَرَاز.

تُوفي بمصر في رمضان^(٢).

٨١- أمية بن عبد الله الهمداني الميورقي.

رحل إلى المشرق، ولقي بمكة الأسيوطى صاحب الشَّائى، وبمصر الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان.

وكان ذا فضلٍ وعفافٍ وسُرْتُ، تُوفي بميورقة في ذي القعدة؛ قاله أبو عمرو الدَّانى^(٣).

٨٢- بشر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن بشر الْقُهْنُدُزِيُّ الْحُرَاسَانِيُّ، أبو القاسم.

٨٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن إسحاق بن جعفر الصادق، النَّقِيب أبو عبد الله العَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الإِسْحَاقِيُّ الْحَلَبِيُّ. ولَيَ نقاية حلب بعد أبيه الشَّرِيف أبي إبراهيم. وكان أدبياً شاعراً. كان عزيز الدولة فاتك يحبه ويُجله، وله في فاتك مدائع.

تُوفي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزهد، إلا أنه كان شيعياً من كبار الإمامية؛ ذكره ابن أبي طي.

٨٤- حسان بن الحسن اللحياني القطان.

حدث بمصر^(٤).

٨٥- الحُسين بن الحسن، أبو علي المَعْدُنِيُّ اللَّوَازُ، صاحب الفُقَاعَ.

(١) وفياته (١٩٧).

(٢) من وفيات الحبَّال (١٩٨).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٥٩).

(٤) من وفيات الحبَّال (٢٠٠).

قال أبو إسحاق الحبال^(١): رجل صالح، توفي في ربيع الآخر.
سمع من حمزة، وابن رشيق.

٨٦- الحسين بن بقاء بن محمد، أبو عبدالله^(٢) المصري الخشاب.
روى عن أبي هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي عصام. روى عنه خلف
الحوفي، وغيره.

حدث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته.

٨٧- حمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزجاج، أبو نصر الهمذاني
المحدث.

روى عن أحمد بن محمد بن مهران، وأحمد بن محمد بن هارون
الكريبي، وعبد الله بن الحسين القطان، وطاهر بن سهلويه، وأبي زرعة أحمد
ابن الحسين الرazi، وعامة مشايخ همدان، وخراسان. روى عنه أبو الفضل
الفلكي في مصنفاته كثيراً، وجماعة.

قال شيروية: وحدثنا عنه محمد بن الحسين الصوفي، ويوسف الخطيب،
وغيرهما. وكان ثقة حافظاً يحسن هذا الشأن. سمعت عبدوس يقول: كان حمد
الزجاج يقرأ على المشايخ وربما كان نائماً، ويقرأ عليه مستوياً لحفظه ومعرفته
بالأسانيد والمتون. توفي في عشر ذي القعدة، وصلى عليه محمد بن عيسى.
قلت: شيخه الكريبي سمع من أبي مسلم الكججي، وجماعة.

٨٨- رفاعة بن الفرج القرشي، أبو الوليد القرطبي.
كان واسع الرواية. حدث عن أحمد بن سعيد الصدفي، وغيره. روى
عنه حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة.

وعاش تسعين سنة^(٣).

٨٩- سعيد بن سلامة بن عباس بن السمح، أبو عثمان القرطبي.
روى عن محمد بن معاوية القرشي، وأبي محمد الباجي، وأبي الحسن
الأنطاكي، وجماعة. وكان فاضلاً عaculaً ضابطاً يوم بجامع قرطبة، وكانت كتبه

(١) وفياته ١٩٦.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي إكمال ابن ماكولا ٣٤٣/١: «أبو علي».

(٣) من الصلة لابن بشكوال ٤٢٤.

في غاية الصّحة، وحضر جنازته المُعتلي بالله يحيى بن عليٍّ^(١).

٩٠ - سلطان الدولة، أبو شجاع ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عَضْدُ الدَّوْلَةِ بن بُوْيَهِ.

ولَيَ السَّلَطَنَةُ وَهُوَ صَبِيٌّ لَهُ عَشْرُ سَنِينَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَبُعْثِتَ إِلَيْهِ خِلْعُ الْمُلْكِ مِنْ جَهَةِ الْخَلِيفَةِ إِلَى شِيرازَ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَثْنَاءِ سُلْطَنَتِهِ. وَمَاتَ بِشِيرازَ، وَلَهُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ عَامًا وَخَمْسَةَ أَشْهُرًا. وَكَانَتْ سُلْطَنَتِهِ ضَعِيفَةً مُتَمَاسِكَةً.

٩١ - صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الدَّلَّمِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّهْبِيِّ، وَالْحَسَنِ ابْنِ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ، وَأَبِي الطَّيْبِ بْنِ عَبَادِلَ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَخَارِيِّ، وَعَلَيَّ بْنِ الْحَاضِرِ السَّلَمِيِّ، وَأَبُو عَلَيِّ الْأَهْوَازِيِّ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ، وَعَلَيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَدَقَةِ الشَّرَابِيِّ.

قَالَ الْكَتَانِيُّ^(٢): كَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا، مَضَى عَلَى سُدَادٍ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٣).

قَلْتَ: كَانَ أَسْنَدَ مِنْ بَقِيَّ بَدْمِشَقَ، وَمَاتَ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ.

٩٢ - طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قَالَ الْخَطَيْبُ^(٤): لَقِيَهُ بَسَوَادَ دُجَيْلَ، فَرُوِيَ لِي أَحَادِيثُ سَمِعَهَا مِنْ الطَّبَرَانِيِّ، وَذَلِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

٩٣ - الْعَبَاسُ، أَبُو الْفَتْحِ الْحَمْرَاوِيُّ، يُعْرَفُ بِمَوْلَى الْخَادِمِ.

قَالَ الْحَبَالُ^(٥): عَنْهُ أَجْرَى، وَغَيْرُهُ. حَضَرَتْ جَنَاحَتِهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ؛ يَعْنِي بِمَصْرَ.

٩٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، الْفَقِيهُ أَبُو سَهْلِ النَّيْسَابُورِيُّ الْحُرْضَيُّ الرَّاهَدُ الصَّوْفِيُّ.

(١) مِنَ الصلةِ أَيْضًا (٤٨٤).

(٢) وَفِيَاهُ، الورقة ٢٦.

(٣) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ٢٤/٣١ - ٣٢.

(٤) تَارِيخُهُ ١٠/٤٩١.

(٥) وَفِيَاهُ (١٩٩٩).

قال عبد الغافر^(١): هو عديم النَّظير في طريقته وزُهْدِه وفضله، وحفظ التَّحمل في الفقر وترك الأدخار، وكان يُلْقِنْ . حدث عن يحيى بن منصور القاضي، وأبي محمد الْكَعْبِيُّ، وأبي علي الحافظ النَّيْسَابُوريُّ، وطبقتهم. وكان يمتنع من الرواية خُمُولاً ودياناً. تُوفي في عاشر شوال.

روى عنه أبو القاسم بن أبي محمد القرشي.

٩٥ - عبد الله بن محمد بن المَرْزُبَان بن مَنْجُوْيَة، أبو محمد الأصبهانيُّ .
شيخ متبعد، صَحِب الصالحين والعباد بأصبهان ونيسابور مثل إبراهيم النَّصْراوِيُّ، وعُبَيْدَالله بن محمد البُشْتِيُّ . وسمع من أبي أحمد العَسَّال، والطَّبراني، وإبراهيم بن محمد بن حمزة .
مات في أول ربيع الأول، قاله أبو نعيم^(٢) .

٩٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم القرزويني الصوفيُّ .
الخَبَاز .

قال الخطيب^(٣): قدم علينا حاجاً، فحدثنا عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القَطَان، وغيره. وحدثني أبو عمرو المَرْوُزِيُّ أن أهل قَزْرَوْنَ يُصَعِّفونه في روايته عن ابن سلمة .

٩٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحَضْرُميُّ، الأديب أبو القاسم الإشبيليُّ، المعروف بابن شِبراَق .

قال أبو عبدالله الخوارزمي: كان نَبِيلًا، شاعرًا مُفْلِقاً، كان ينشدني أشعاره، وصنَّف كتاباً في الأخبار .

وقال الحُمَيْدِي^(٤): كنيته أبو المُطَرِّف .
عمُر طويلاً^(٥) .

٩٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، القاضي أبو زيد النَّيْسَابُوريُّ .

(١) في السياق كما في المتخب (٨٩٤)، والترجمة منه.

(٢) أخبار أصبهان ٩٨/٢ .

(٣) تاريخه ٦١١/١١ .

(٤) جذوة المقتبس (٦٠٦) .

(٥) من الصلة لابن بشكوال (٦٩٥) .

سمع أبا العباس الأصم، وأحمد بن محمد بن بالولية، وغيرهما. روى عنه أبو بكر البهقي، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبدالله التّقّي، وجماعة. تُوفى في جمادى الآخرة بنيسابور، وكان إماماً مدرّساً^(١).

٩٩ - عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرّف الانصاريُّ
القنازي عيُّ القرطبيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من أبي عيسى اليلبي، وأبي بكر محمد بن السليم القاضي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم. وأخذ القرآن عن أبي الحسن علي بن محمد الانطاكي، وأبي عبدالله بن التعمان، وأصيغ بن تمام. ورحل سنة سبع وستين، فسمع «المدونة» بالقيروان على هبة الله بن أبي عقبة التميمي، وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق؛ وذكر عن ابن رشيق أنه روى عن سبع مئة محدث.

وكتب القناعي بمصر أيضاً عن الموجودين. وحجَّ فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحُسين بن عليّ الشِّيبوري. وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من قوليه.

وقدم قُرْطبة فأقبل على الزَّهْد والانتباض، ونشر العلم، وإقراء القرآن. وكان عالماً عاملاً فقيها حافظاً ورعاً متقدِّساً قانعاً باليسير، فقيراً دُؤوباً على العلم، كثير الصلاة والتهجد والصيام، عالماً بالتفسير والأحكام، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي. له مصنفٌ في الشروط وعللها، وصنف شرحاً للموطأ. وكان له معرفة باللغة والأدب. وكان حسن الأخلاق، جميل اللقاء، عرض عليه السلطان الشُّورى فامتنع.

وقال محمد بن عتاب: والقنازعى منسوب إلى صنعته، خيرٌ فاضلٌ.

^(٢) تُوفى في رجب، وموالده سنة إحدى وأربعين؛ وثلاث مئة.

وقال ابن حيّان: كان زاهدًا مُجَاب الدّعوة، امْتَحِن بالرِّبَرِ أَوَّل ظهورهم
محنةً أَوْدَت بحالهِ. وكان أَقْرَا من بقيٍ. وله في «الموطأ» تفسير مشهور،
واختصار كتاب ابن سَلَام في تفسير القرآن. روى عنه ابن عتاب، وأبو عمر بن
عبدالرسول.

(١) انظر المتنخب من الساق، (٩٩٧).

(٢) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٩٤)، وانظر ترتب المدارك ٧٢٦ / ٧٢٨.

١٠٠ - عبد الصمد بن محمد بن يَحِيد^(١) الْبَغَوَيُّ، أبو القاسم.

تُوفى بِبغ في ربيع الأول.

١٠١ - عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي ثم الْبَعْدَادِيُّ المقرئُ الْحَوَيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، ولد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر محمد بن عبدالرزاق بن داسة، وإسماعيل بن محمد الصَّفار، وأحمد بن سلمان النَّجَاد، وأبي عمر الرَّاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن التَّقَاش، وعبدالواحد ابن أبي هاشم. وجَوَّادُ الْقُرْآن مراراً برواية أبي عمرو بن العلاء على عبدالواحد المذكور. وقرأ لابن كثير وابن عامر على النقاش.

تلا عليه بهذه الثَّلَاث روایات أبو عمرو الدَّانِي، وأسندتها عنه في «الثَّیِّسِير». وسمع منه الحديث.

وروى عنه أيضاً أبو الوليد ابن الفَّرَضِي، وذكر أنه لقيه بمدينة الثُّرَاب من الأندلس.

وقال أبو عمرو الدَّانِي: إنه تُوفي في ربيع الأول، وهو ابن اثنين وتسعين سنة، قال: ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاث مئة، يعني فسكنها، وكان خَيْرًا فاضلاً صَدُوقًا ضابطاً، كان يُعرف بابن أبي غسان. قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مجاهد، وقرأتُ القرآن على أبي بكر التَّقَاش في حدود سنة أربعين، ولا زَمْتُه مدة، وكان أسمَحَ النَّاس وأسخاهم، وسمعتُ مصنف أبي داود من ابن داسة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، واختلفتُ إلى أبي سعيد السَّيِّرافي وقرأتُ عليه «مُختصر الْجَرْمِي» و«التَّصْرِيف» للمازني، وعدة كتب.

قلت: وهذا كان أسدَ من بالأندلس في زمانه، ولكن ضَيَّعَه أهلُ الأندلس ولم يُعرفوا قدره ولا أزدحموا عليه لقلة اعتمادهم بالعلو^(٢).

(١) قيده المصنف بباءين مثنين: الأولى مفتوحة (المتشبه ٥٠)، ولكن توهם فسماه «حمد»، وإنما هو محمد كما هنا، (وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٣٦٤ / ١ - ٣٦٥)، وكذا قيده قبلهما الأمير في الإكمال ١٨٩ / ١ فذكر يحيد ومحمد بن يحيد وولديه عبد الملك وعبد الصمد هذا، وهو صنيع عبد الغني بن سعيد في المؤتلف ١٣ ، والله الموفق.

(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٨٠٢).

١٠٢ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو مروان العَبْسِيُّ
الإشبيليُّ.

عالم وَرَعٍ، فاضل، مُتَّسِع الرِّوَايَةِ، عن محمد بن معاوية القرشي،
وحارث بن مسلمة، وجماعة. أجاز لابن خزرج في شَوَّال من السنة، وتُوفي
بعد ذلك بأشهر^(١).

١٠٣ - عَبْدِ الله بن محمد بن محمد بن عليٍّ، أبو محمد الصَّرام
النَّيْسابوريُّ.

تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ بِنَيْساپور.

١٠٤ - عليٌّ بن الحسن الأَبْرِيسِمِيُّ.
سمع من الإمام علي، وأبي زرعة اليماني^(٢).

١٠٥ - عليٌّ بن عيسى بن سليمان بن أصفروخ، أبو الحسن الفارسيُّ
الشَّاعِرُ، المعروف بالسُّكَّريُّ، نزيل بغداد.

كان يعرف القراءات والكلام، وفنون الأدب. له ديوان شِعرٍ كبير عامته
في الرَّد على الرَّافضة، وكان أَشْرِقَيًا^(٣).

١٠٦ - عليٌّ بن هلال، أبو الحسن، صاحب الخط المنسوب،
المعروف بابن البوَّاب.

قال أبو الفضل بن حَيْرُون: تُوفي في جُمَادَى الْأُولَى سنة ثلَاث عشرة،
وكان من أهل السنة.

وقال أبو عبدالله ابن النجاشي في «تاریخه»^(٤): أبو الحسن ابن البوَّاب مولى
معاوية بن أبي سُفيان، صاحب أبا الحُسْنِين بن سَمْعون، وقرأ الأدب على أبي
الفتح بن جِنْيَةِ، وسمع من أبي عَبْدِ الله المَرْبُّاني. وكان يُعَبَّرُ الرُّؤْبِيا، ويقص
على النَّاسِ بجامع المنصور، وله نَظْمٌ ونشر، انتهت إليه الريادة في حُسْنِ
الخط.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٧).

(٢) من تاريخ جرجان ٣٥٥.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤٦٣ / ١٣.

(٤) ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٧).

وقال ابن خَلْكَان^(١): أَوَّل من نَقَل هذه الطَّرِيقَة من خَطِّ الْكُوفِيْنِ أبو عَلِيِّ ابْنِ مُقْلَةَ، وَخَطِه عَظِيمٌ، لَكِن ابْنَ الْبَوَابِ هَذِبَ طَرِيقَةَ ابْنِ مُقْلَةَ وَنَفَّحَهَا، وَكَسَاهَا طَلَاوَةً وَبَهْجَةً، وَشَيْحُهُ فِي الْكِتَابَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْدٍ الْمَذْكُورُ فِي سَنَةِ عَشْرَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ^(٢).

وكان ابن الْبَوَابِ يُذَهِّبُ إِذْهَابًا فَائِقًا، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَزْوَقًا يُصْوَرُ الدُّورُ فِيمَا قِيلَ، ثُمَّ أَذْهَبَ الْكُتُبَ، ثُمَّ تَعَانَى الْكِتَابَةُ فَفَاقَ فِيهَا عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ، وَنَادَمَ فَخْرَ الْمُلْكَ أَبَا غَالِبَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ وَعَظِيْزٌ بِجَامِعِ الْمُنْصُورِ.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي عَصْرِهِ ذَاكَ التَّفَاقُ الَّذِي لَهُ بَعْدُ مَوْتِهِ؛ لَأَنَّهُ وُجِدَ بِخَطِهِ وَرَقَةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى بَعْضِ الْأَعْيَانِ يَسْأَلُهُ فِيهَا مَسَاعِدَةً صَدِيقٌ لَهُ بَشِيءٌ لَا يَسَاوِي دِيَنَارَيْنِ. وَقَدْ بَسَطَ الْقَوْلُ فِيهَا نَحْوَ السَّبْعِينِ سَطْرًا. وَقَدْ بَيَعْتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ عَشْرِ دِيَنَارًا إِمامِيَّةً.

ولابن الْبَوَابِ شِعْرٌ وَتَرْسُلٌ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَأَدْبِهِ وَبَلَاغِتِهِ، وَقِيلَ: إِنَّ بَعْضَهُمْ هَجَاهَ بِقُولِهِ:

هَذَا وَأَنْتَ ابْنَ الْبَوَابِ وَذُو عَدَمٍ فَكِيفَ لَوْ كُنْتَ رَبَّ الدَّارِ وَالْمَالِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ: حَكَى لِي أَبُو طَاهِرِ ابْنِ
الْغُبَارِيِّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ الْبَوَابِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ سَهْلَانَ اسْتَدْعَاهُ، فَأَبَى الْمُضِيِّ
إِلَيْهِ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكُ. قَالَ: فَمَضَيْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْقَزْوِينِيِّ وَقَلَّتُ: مَا
يُنْطَقِهِ اللَّهُ بِهِ أَفْعَلَهُ . قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ اصْدُقُ وَالْقَ
مِنْ شَيْئٍ. قَالَ: فَعَدْتُ فِي الْحَالِ، وَإِذَا عَلَى بَابِ رُسُلِ الْوَزِيرِ . قَالَ: فَمَضَيْتُ
مَعْهُمْ فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَخْرَكَ عَنِّي؟ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ . ثُمَّ
قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ مَنَامًا . فَقَلَّتُ: مَذْهَبِي تَعْبِيرُ الْمَنَامَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ . فَقَالَ:
رَضِيَتِ . ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتَ كَأَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ قَدْ اجْتَمَعا وَسَقَطَا فِي حَجْرِيِّ .
قَالَ: وَعِنْدِهِ فَرَحٌ بِذَلِكِ، كَيْفَ يَجْتَمِعُ لَهُ الْمُلْكُ وَالْوَزَارَةُ . قَلَّتُ: قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَجَمِيعُ النَّمَاءُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِنَ أَنَّ الْمَقْرَبَ كَلَّا لَا وَرَبَ﴾ [الْقِيَامَةِ] .
وَكَرِرتُ عَلَيْهِ هَذِهِ ثَلَاثَةً . قَالَ: فَدَخَلَ حُجْرَةَ النِّسَاءِ، وَذَهَبَتُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ

(١) وفيات الأعيان ٣٤٢/٣.

(٢) في الطبقة السابقة (٤١/الترجمة ٣٣٥)، وكناه هناك أبا الحسن.

ثلاثة أيام انحدر إلى واسط على أقبح حال، وكان قتله هناك.
ولأبي العلاء المعربي:

ولاح هلالٌ مثل نُونٍ أجادها بماء النَّضَارِ الكاتب ابن هلال
وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني في «تاريخه»: تُوفي أبو
الحسن ابن الباب صاحب الخط الحسن في جُمادى الأولى، ودُفِنَ في جوار
تُربة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقصُّ بجامع المدينة، وجعله فخر الملوك
أحد نُدامائه لما دخل إلى بغداد، ورثاه المرتضى بقوله:

رَدِيْتَ يَا ابْنَ هَلَالٍ وَرَدَى عَرَضٌ لَمْ يُحْمَّ مِنْهُ عَلَى سُخْطٍ لِهِ الْبَشَرُ
مَا ضَرَّ فَقْدُكَ وَالْأَيَّامُ شَاهِدَةٌ بِأَنَّ فَضْلَكَ فِيهَا الْأَنْجُمُ الرُّهْرُ
أَغْنَيْتَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ
فَلَلْقُلُوبُ الَّتِي أَبْهَجْتَهَا حَزَنٌ
وَمَا لَعِيشٌ وَقَدْ وَدَعْتَهُ أَرْجُ
وَمَا لَنَا بَعْدَ أَنْ أَضْحَيْتَ مَطَالِعَنَا مَسْلُوبَةً
وَحَدَّثَ أَبُو غَالِبِ مُحَمَّدَ بْنَ إِشْرَانِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي
مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ نَصَرَ الْكَاتِبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ هَلَالٍ ابْنِ
الْبَوَّابِ، فَذَكَرَ حَكَايَةً مُضْمِنُهَا أَنَّ ظَفَرَ فِي خِزَانَةِ بَهَاءِ الدُّولَةِ بِرِبْعَةِ ثَلَاثَيْنِ جَزِئاً
بَخْطَ أَبِي عَلَيِّ ابْنِ مُقْلَةَ، وَهِيَ نَاقْصَةٌ جَزِئاً، وَأَنَّ كَتْبَهُ وَعَنَّقَهُ، وَقَلَعَ جَلْدُهُ مِنْ
جَزِئٍ مِنَ الرِّبْعَةِ فَجَلَّدَهُ بِهِ، وَجَلَّدَ الْجَزَءَ الَّذِي قَلَعَ عَنْهُ بِجَلْدٍ جَدِيدٍ حَتَّى بَقَى
ذَلِكَ الْجَزَءُ الْجَدِيدُ الْكِتَابَةُ لَا يُعْرَفُهُ حُدَّاقُ الْكِتَابِ مِنَ الرِّبْعَةِ.

وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ الْبَوَّابِ:

فَلَوْ أَنِي أَهْدَيْتُ مَا هُوَ فَرْضٌ لِلرَّئِيسِ الْأَجَلِّ مِنْ أَمْثَالِي
لَنَظَمْتُ الْثُجُومَ عِقدًا إِذَا رَصَّعَ غَيْرِي جَوَاهِرًا بِلَايِ
ثَمَّ أَهْدَيْتُهَا إِلَيْهِ وَأَفْرَزَتْ بَعْجَزِي فِي الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ
غَيْرَ أَنِي رَأَيْتُ قَدْرَكَ يَعْلُو عَنْ نَظِيرِي وَمُشَبَّهٍ وَمُثَالٍ
فَتَفَاءَلْتُ فِي الْهَدِيَّةِ بِالْأَقْلَامِ عِلْمًا مِنِي بِصِدْقِ الْفَالِ
فَاعْتَقِدْتُهَا مَفَاتِحَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بِسَرِيعِهَا وَالسَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ

فهي تستنِّ إن جَرِينَ على القرْ طاس بين الأرزاق والأجال
 فاختِرْها مُوقَعاً برسوم ال بِرِّ والمَكْرُمات والإفضال
 وابقَ للْمَجَد صاعداً الجد عزا والأجل الرئيس نَجْم المعلى
 وحقوق العيَدِ فرضٌ على السا دة في كل موسم للمعالي
 وحياة الشَّاء تَبَقَّى على الدَّهْرِ إذا ما انقضت حياة المالِ
 في أبياتٍ أُخْرِ.

وقال أبو بكر الخطيب: ابن الْبَوَّاب، صاحب الخط، كان رجلاً دينًا لا
 أعلمُه روى شيئاً من الحديث^(١).

قال ابن خَلْكان^(٢): روى ابن الكلبي والهيثم بن عَدِيَّ أنَّ الناقل للكتابة
 العربية من الحيرة إلى الحجاز حَرْبُ بن أُمية، فقيل لأبي سفيان: مَمَنْ أخذ أبوك
 الكتابة؟ فقال: من ابن سَدْرَة، وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مُرَّة.
 قال^(٣): وكان لِحَمِيرٍ كتابة تُسَمَّى المُسَنَّد، وحروفها مُتَّصلة، وكانت
 يمنعون العامة تعلُّمها. فلما جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ
 ويكتب.

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنَّ اليمَنَ كان بها خَلْقٌ من أهل الكتاب يكتبون
 بالقلم العِبراني. إلى أن قال: فجمعَ كُتاباتِ الأمم اثنتا عشرةَ كتابةً وهي
 العربية، والحميرية، واليونانية، والفارسية، والسرية، والعبرانية،
 والرومِية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية، والهنديَّة، والصينية. فخمسٌ منها
 ذهبت: الحميرية، واليونانية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية. وثلاثٌ لا
 تُعرف ببلاد الإسلام: الصينية، والرومية، والهنديَّة.

١٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجاروديُّ الهرويُّ
 الحافظ.

سمع أبا عليَّ حامد بن محمد الرَّفاء، ومحمد بن عبد الله السَّليطي، وأبا
 إسحاق القراءِ والد الحافظ أبي يعقوب، وعبد الله بن الحسين التَّصري

(١) نقله ابن النجار في ذيل بغداد، كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٧).

(٢) وفيات الأعيان ٣٤٤/٣.

(٣) كذلك.

المرْوَزِي، وسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حَامِدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ
ابْنُ نُعْجِدِ السُّلْمَى، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمُوْيَةَ النَّيْساَبُورِي، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ جَعْفَرِ الْأَهْوَازِي البَصْرِي، وَجَمَاعَةُ كَثِيرَةِ بَنَيْسَابُورِ، وَالرَّئِيْسِي، وَهَمْدَانِي،
وَأَصْبَهَانِي، وَالبَصْرَةِي، وَبَغْدَادِي، وَالْحَجَازِي. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَطَاءِ الْمَلِحِيُّ، وَشِيخِ
الإِسْلَامِ عَبْدَاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِي، وَالْهَرَوِيُّونَ.
وَكَانَ شِيخُ الإِسْلَامِ إِذَا رُوِيَ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِمَامُ أَهْلِ الْمَشْرُقِ أَبُو
الْفَضْلِ.

قال أبو النَّضْرِ الفَاطِميُّ: كَانَ عَدِيمُ النَّظِيرِ فِي الْعِلُومِ خَصْوَصًا فِي عِلْمِ
الْحِفْظِ وَالْتَّحْدِيثِ، وَفِي التَّقْلِيلِ مِنَ الدِّينِ، وَالاِكْتِفَاءِ بِالْقُوَّتِ، وَحِيدًا فِي
الْوَرْعِ. وَقَدْ رَأَى بَعْضُ النَّاسِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ فَأَوْصَاهُ بِزِيَارَةِ قَبْرِ
الْجَارِوْدِيِّ. وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ فَقِيرًا سُنْنِيًّا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَوْلُ مَنْ سَنَّ بَهَرَةَ تَخْرِيجِ الْفَوَائِدِ وَشَرْحِ الرِّجَالِ
وَالْتَّصْحِيحِ.

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيُّ: سَمِعْتُ أَبا إِسْمَاعِيلِ عَبْدَاللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجَارِوْدِيَّ يَقُولُ رَحِلْتُ إِلَى الطَّبَرَانِيَّ فَقَرَبَنِي وَأَدْنَانِي،
وَكَانَ يَتَعَسَّرُ عَلَيَّ فِي الْأَخْذِ، فَقَلَّتْ لَهُ أَيُّهَا الشِّيْخُ، تَعَسَّرَ عَلَيَّ وَتَبَذَّلَ
لِلآخْرِينَ. قَالَ: لَأَنَّكَ تَعْرِفُ قَدْرَ هَذَا الشَّأنَ.

تُوفِيَ الْجَارِوْدِيُّ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشَرَةَ.

١٠٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يُوسُفَ، أَبُو بَكْرِ الْبَعْدَادِيِّ الصَّيَّادِ.

سَمِعَ أَبا بَكْرِ الشَّافِعِيَّ، وَابْنَ خَلَادَ الصَّبِيَّيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحْرَمَ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانِ الْقَطِيعِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانِ
السَّقَطِيِّ الْبَصْرِيِّ.

قال الخطيب^(١): كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً صَدُوقًا، انتَخَبَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِيهِ
الْفَوَارِسَ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ مُولَدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

١٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا النَّيْساَبُورِيِّ الزَّاهِدُ.

مَاتَ بِبَلْدَهُ.

(١) تَارِيْخُهُ ٢٥٥ / ٢ وَمِنْهُ أَخَذَ التَّرْجِمَةَ.

١١٠ - محمد بن إبراهيم بن سمعان، أبو بكر الفقيه.
سمع ببخارى من خلف الخيام.

١١١ - محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان، أبو الحسن النعالي.
من محدثي بغداد؛ قال الخطيب^(١): كان يكتب معنا، ويتبعد الغائب.
حدث عن أبي بكر الشافعى، ومحمد بن كوثير البربهارى، وحبيب الفراز، وأبى
بكر القطبي. كتبت عنه، وكان راضاً. وسمعت الأزهرى يقول: إنه سمعه
يلعن معاوية رضى الله عنه.

١١٢ - محمد بن محمد بن التعمان البغدادى، ابن المعلم،
المعروف بالشيخ المفید، صاحب التصانیف.
كان رأس الرافضة وعالمهم، صنف كتبًا في ضلالات الرافضة، وفي
الطعن على السلف، وهلك به حلق حتى أهلكه الله في رمضان، وأراح
المسلمين منه.

وقد ذكره ابن أبي طبيع في «تاریخ الشیعة»، فقال: هو شیخ مشایخ
الطائفه، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفقہ والجذل. كان أوحد في جميع
فنون العلوم؛ الأصولین، والفقہ، والأخبار، ومعرفة الرجال، والقرآن،
والتفسیر، والنحو، والشعر، ساد في ذلك كله. وكان يناظر أهل كل عقيدة،
مع الجلاء العظيمة في الدولة البوئية، والرئبة الجسيمة عند الخلفاء
العباسية. وكان قوي النفس، كثير المعروف والصادقة عظيم الخشوع، كثير
الصلة والصوم، يلبس الخشن من الثياب. وكان بارعاً في العلم وتعليمه،
ملازماً للمطالعة والفكرة، وكان من أحفظ الناس.

ثم قال: حدثني رشيد الدين المازندراني: حدثني جماعة من لقيت أن
الشيخ المفید ما ترك كتاباً للمخالفين إلا وحافظه وباحث فيه وبهذا قدر على
حل شبه القوم. وكان يقول للامته: لا تضجروا من العلم، فإنه ما تَعَسَّر إلا
وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصد الشيخ من الحشویة، والجبریة،
والمعزلة، فأدلى له حتى آخذ منه المسألة أو أسمع منه.

(١) تاریخه ٣٧١/٣.

وقال آخر: كان المفید من أحرص الناس على التعليم. وإن كان ليدور على المکاتب وحوائیت الحاکة، فیلمح الصبی القَطْنَ، فینذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجره، ثم یُعَلِّمُه. وبذلك كثُر تلامذته.

وقال غیره: كان الشیخ المفید ذا منزلة عظیمة من السُّلْطَانِ، ربما زاره عضُد الدولة، وكان یقضی حوائجه ويقول له: اشفعْ تُشفَّعْ. وكان یقوم لتلامذته بكل ما یحتاجون إليه.

وكان الشیخ المفید ربعةً نحیفاً، أسمراً، وما استغلق عليه جوابٌ معانِدٍ إلا فزعَ إلى الصلاة، ثم یسأل الله فيسِر له الجواب. عاش ستّاً وسبعين سنة، وصنَّف أكثر من مئتي مصنَّف، وشیعه ثمانون ألفاً، وكانت جنازته مشهودة^(۱).

١١٣ - محمد بن الفضل، أبو بكر المُفسِّر.

تُوفي ببلخ.

١١٤ - محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن رَزِين، أبو

عبدالله البشانيُّ الهرَوَيُّ.

تُوفي في شوال.

١١٥ - محمد بن منصور بن عليّ، أبو طاهر البَعْدَادِيُّ الشاعر الأدِيب، المعروف بالقطَّان المقرئ.

صاحب رسالة «التَّبَيِّن فِي أَصْوُلِ الدِّين»، رواها عنه أبو الحُسْنَى ابن المهتدي بالله، ووالد أبي الحُسْنَى ابن الطُّيُورِيُّ. وروى عنه من شعره أبو الفضل محمد بن المهدى في «مشيخته»، وذكر أنه مات في هذا العام.

١١٦ - محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، أبو سهل العُكْبَرِيُّ.

فارسيُّ الأصل، سكن بغداد، وحدث عن أحمد بن عثمان الأدمي، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النقاش.

قال الخطيب^(۲): كتبَ عنه، وذكره لي أحمد بن عليّ البادِي، فقال: أَدَمَ الصِّيَامَ ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذلك، لأنَّه روى كتاب «القناعة»

(۱) ينظر تاريخ الخطيب ٤/٣٧٤ - ٣٧٥.

(۲) تاريخه ١٥/١١٥.

لابن أبي الدنيا، عن شيخ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بن الفرج .
١١٧ - ولاد بن عليّ، أبو الصَّهباء التَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ .

قدم بغداد، وحدَّث عن محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْبَانِي . روى عنه
الخطيب^(١) .

(١) من تاريخ الخطيب ٦٨٢ / ١٥ - ٦٨٣ .

سنة أربع عشرة وأربع مئة

١١٨ - أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله المقرئ الهمذاني، إمام الجامع، ويُعرف بالصائغ.

روى عن أبي جعفر بن بَرْزَةَ، والفضل الكِنْدِيُّ، وأحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عَبِيدَ، ومَخْلُدُ بن جعفر الباقرِ حَيٌّ، وعُبَيْدَ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ الْبَوَّابِ، والحسين بن محمد بن عَبِيدَ العَسْكَرِيِّ الدَّفَاقِ، وأبي الفتح محمد بن الحُسْنِي الأَزْدِيِّ. روى عنه حَمْدُ بْنُ سَهْلَ، وأبو الحسن بن حُمَيْدَ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَنَالِ الصُّوفِيُّ.

قال شِيرُوْيةُ الْحَافِظُ : وَحَدَّثَنَا عَنْهُ يُوسُفُ الْخَطِيبُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِيِّ الصُّوفِيُّ، وَكَانَ ثَقَةً صَدُوقًا فَاضِلًا، مات في المحرّم وصلى عليه ابنه طاهر.

١١٩ - أحمد بن الحسن الدمشقي الوراق.

حدَّثَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، وَغَيْرِهِ بِدِيَارِ مَصْرُّ.
تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

روى عنه خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْفِيُّ، وأبو علي الأهوazi، وأبو عبدالله القضاوي.

١٢٠ - أحمد بن زَيْدَانَ، أبو العباس المقرئ.

قال الدَّانِيُّ : بَغْدَادِيُّ، أَفْرَأَ النَّاسَ بَيْتَ الْمَقْدِسَ . أَخْذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَ بْنَ مَجَاهِدٍ، وَهُوَ الَّذِي لَقَنَ الْقُرْآنَ . تُوفِيَ سَنَةً أَرْبَعَ عَشَرَةً، وَعُمُرُهُ وَنِسْفُ مِائَةٍ . قَالَهُ لَيْ مِنْ قَرَأَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِبَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا .

١٢١ - أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن قِيصة، أبو حامد المولقبابادي.

حدَّثَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الصِّبْغِيِّ، وأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيِّ، وأَبِي عَمْرُو بْنَ مَطْرَ، وَماتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . روى عنه أبو صالح المؤذن، وغيره^(١).

(١) ينظر المتتبّع من السياق (١٨١).

١٢٢ - أحمد بن محمد بن سليمان، أبو حامد البشري^(١) الهروي العدل.

سمع محمد بن أحمد بن فريش المروري الذي يروي عن عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا علي الرقاء. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو عطاء الميلحي، ومحمد ابن الفضلي. توفي في شعبان.

وقيده ابن نقطة بكسر الباء وسكون المثلثة^(٢).

١٢٣ - إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي، أبو محمد القراب المقرئ العابد، أخو الحافظ إسحاق.

كان إماماً في عدة علوم، صنف التصانيف، وكان قدوة في الرهد. سمع أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان، ومنصور بن العباس بهراء. روى عنه شيخ الإسلام، وأهل هراة. وله مصنف في مناقب الشافعي، وكتاب «درجات التائبين».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان في عدة من العلوم إماماً، منها: الحديث، والقراءات، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب، ولهم تصانيف كلها في غاية الحسن، ولهم كتاب «الجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ». وكان في الرهد والتقلل من الدنيا آية، وفي الإمامة بلا نظير، فلم يجد سوقاً فضله بهراء نفأاً. كان الصيت إذ ذاك ليحيى بن عمارة.

وكذا قال أبو النصر الفامي في «تاریخه»، وأكثر.

قال أبو عمرو بن الصلاح: رأيت كتابه «الكافي في علم القرآن» في عدة مجلدات، وهو كتاب ممتع مشتمل على علم كثير.

وقال في «مناقب الشافعي»: لقيت جماعة من أصحاب ابن سريج. وكان القراب قد تفقه على الداركي عبدالعزيز ببغداد.

(١) ضبط المؤلف بخطه هذه النسبة بتقييدين؛ الأول كما قيده ابن نقطة، وهو فعله في المشتبه، والثاني بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة وتشديد الراء «البشري».

(٢) إكمال الإكمال ٤١٠ / ١، وينظر المشتبه للمصنف ٧٥، وتوضيحه لابن ناصر الدين ٥٠٥ / ١.

قلت: مات في شعبان من السنة. ومن شيوخه محمد بن عبد الله السَّيَّاري، وأبو عمرو بن حَمْدان، وعليٌّ بن عيسى العاصمي، وأبو أحمد الغِطْرِيفي، ومُحَلَّد بن جعفر الباقرِحِي، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرايني. روى كتابه في «درجات التائبين» عمر بن كَرَم الدِّينَوَري بسماعه من أبي الوقت السُّجْزِي، قال: أخبرنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المَلِيحي، عنه.

١٢٤ - بَدِيعُ، فَتَى الْقَاضِي الْمَيَانِحِي.

روى عن مولاه. روى عنه عبد العزيز الكَتَانِي، وأبو سعد إسماعيل السَّمَان. وثقة الكَتَانِي^(١)، وتُوفِي في ذي القَعْدَة.

١٢٥ - تَمَامُ بن مُحَمَّدٍ بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجِينَد، الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الْحُسْنِ، الْبَجَلِيُّ الرَّازِيُّ ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ الْمُحَدَّثُ.

وُلِدَ بدمشق سنة ثلاثين وثلاثة، وسمع من أبيه، وخَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ، وأحمد بن حَذْلَمَ الْقَاضِيُّ، وأبي الميمونَ بن راشدَ، وأبي عليٍّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضَالَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ، وأبي يعقوبِ الأَذْرِعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الْحَوْرَانِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا. خَرَجَ عَنْهُمْ فِي فَوَائِدِهِ. وَقَرَا الْقُرْآنَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ غَلَامَ السَّبَّاكِ.

روى عنه عبد الوهَّابُ الْكِلَابِيُّ أَحَدُ شِيُوخِهِ الصَّغَارُ، وأبو الْحُسْنِ الْمَيْدَانِيُّ، والْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ الْبَيَادُ، وعبد العزيز الكَتَانِيُّ، وأحمد بن محمد العَتَيقِيُّ، وأحمد بن عبد الرحمن الطَّرَائِفيُّ، وَخَلَقَ سُواهِمَ.

قال الكَتَانِي^(٢): تُوفِيَ أَسْتَاذُنَا تَمَامُ الْحَافِظُ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ مُحَرَّمٍ سِنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ. قَالَ: وَكَانَ ثَقَةً، وَلَمْ أَرْ أَحْفَظْ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الشَّامِيْنَ. وَقَالَ أَبُو عَلَيٍّ الْأَهْوَازِيُّ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهِ فِي مَعْنَاهُ. كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ.

(١) وفياته، الورقة ٢٧.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦.

وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير^(١).

١٢٦ - الحسن بن الفضل بن سهلان، الوزير أبو محمد.

ولي وزارة العراق لسلطان الدولة ابن عضد الدولة بعد فخر الملوك، فكان ضعيف الصناعة، قليل القدرة، سريع الغضب، فاحشاً، ر بما وثب ولكم بيده، لكنه يندم. وكان فيه شجاعة وهيبة وسخاء، انفهم المفسدون وانقمعوا به، فلم تطل دولته؛ كانت شهرتين ونصف، وتوفي.

١٢٧ - الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبي، أبو عبدالله المحزمي الغضائري البغدادي.

سمع محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل الصفار، ومحمد بن البختري، وعثمان ابن السمك، والتجاد.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً، مات في المحرّم.

قلت: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهمданى، عن السلفى، عن أبي عبدالله الثقفى، عنه. وروى عنه البيهقي، وعباس بن أحمد بن بكران الهاشمى، وابن المهتدى بالله.

وأما الغضائري شيخ الشيعة، فقد مرّ سنة إحدى عشرة^(٣).

١٢٨ - الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطربابسى العبسي البصري الأصل العدل.

روى عن أبيه، وعن خال أبيه خيّمة، وابن حذلماً، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي الميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السراج نزيل القدس. وسمع بمصر عبدالله بن الورد، وجماعة.

انتقى عليه خلف الواسطي، وحدث عنه طراد بن الحسين بن حمدان، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صصرى، وجماعة. وتوفي بأطربابس، وكان قد حدث قبل موته بدمشق.

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/١١ - ٤٥.

(٢) تاريخه ٨/٥٦١.

(٣) الترجمة (١٣) من هذه الطبقة.

وثقه أبو بكر الحداد^(١).

١٢٩ - الحسين بن عليّ بن عبیدالله، أبو عليّ الرُّهَاوِيُّ المُقْرِئُ.
قرأ القرآن لابن عامر على أحمد بن محمد الأصبهاني، وقرأ على غيره.
وله مصنف في القراءات. وحدث عن أحمد بن صالح البغدادي. قرأ عليه أبو
عليّ غلام الهراس، وحكي عنه عبدالعزيز الكتاني.
توفي في رمضان^(٢).

١٣٠ - الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب
ابن فنجوحة الثقي، أبو عبدالله الدينوري.
توفي في ربيع الآخر بنيسابور.

روى عن هارون بن محمد العطار، وأبي بكر ابن السنّي، وبرهان
الصوفي، وأبي عليّ الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، وعبد الله بن
عبد الرحمن الدقاق الدينوريين، وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان
الدينوري، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، وعيسي بن حامد
الرَّحْجي، وإسحاق بن محمد التَّعَالِي، وخلق من الهمذانيين، وغيرهم.

روى عنه جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن أبي عبدالله بن مندة، وسعد
ابن حمْدَ، وولدها سفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القومياني، وأحمد
وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن عليّ، وأبو غالب ابن القصار، وأبو الفتح بن
عبدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن أحمد بن الأخرم،
وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المركي، ومكي بن محمد بن ذئير،
وأحمد بن الحسين القرشي، وأخرون.

قال شيروية: كان ثقةً، صدوقاً كثير الرواية للمناقير، حسن الخط،
كثير التصانيف، ودخل همدان فقيراً فجمعوا له وواسوه، ثم خرج إلى نيسابور ووقع
له بها حشمة جليلة. وحدث عنه أبو إسحاق الشعبي المفسر. وقد تكلم فيه أبو
الفضل ابن الفلكي، وقال: ما سمع من عبیدالله بن شنبة؟ فخرج لذلك من
همدان ساخطاً، فتبَّعَه ابن الفلكي ورجع عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل

(١) من تاريخ دمشق ١٤/٨٩ - ٩٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٢٦١.

عُذْرَهُ، وَكَانَ يَدْعُو عَلَى ابْنِ الْفَلْكِيِّ^(١).

١٣١ - الْحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسْنَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ التَّخْوِيُّ
الضَّرَّابُ.

حَدَّثَ عَنْ يَوْسُفِ الْمَيَانِجِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيِّ.
وَكَانَ شِيخُ صُورَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالْفَقَهَ^(٢).

١٣٢ - سُحْنِكِينُ، شَهَابُ الدُّولَةِ.

وَلِيَ إِمَرَةِ دَمْشَقَ لِلظَّاهِرِ خَلِيفَةِ مَصْرُونَ سَنَةِ اثْتَيْ عَشَرَةَ، وَمَاتَ بِدَمْشَقِ فِي
قَصْرِ السُّلْطَانِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةَ^(٣).

١٣٣ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حُسْنَى بْنُ مُدْرِكٍ، أَبُو عَاصِمِ
الْبَاشَانِيِّ الْهَرَوِيِّ الزَّاهِدِ.

رُوِيَ عَنْ حَامِدِ الرَّفَاءِ. سَمِعَ مِنْهُ شِيخُ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيُّ.

١٣٤ - سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو يَحْيَى
الْدِينَارِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْجَوْهِرِيُّ.

شِيخُ صَالِحٍ، عَابِدٌ، ثَقَةٌ، لَكُنَّهُ مُتَّهِمٌ فِي الْمَذْهَبِ. رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَ،
وَأَبِي الْعَبَاسِ الْقَطَانِ، وَأَبِي أَحْمَدِ الشَّعَبِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو صَالِحِ الْمَؤْذَنِ، وَغَيْرُهُ^(٤).

١٣٥ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَىِّ بْنِ هَامُوسِ الزَّاهِدِ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْهَمَدَانِيِّ الْبَرَازِ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، وَأَبِي أَحْمَدِ الْحُسْنَى بْنِ عَلَىِّ
حُسَيْنَى، وَشُعَيْبِ بْنِ عَلَىِّ الْقَاضِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىِّ بْنِ
مَمُوسٍ، وَيَوْسُفِ الْخَطِيبِ، وَغَيْرِهِمَا.

وَكَانَ بَكَاءً خَائِفًا خَاشِعًا، مِنْ أُولَيَاءِ اللَّهِ.

١٣٦ - الْعَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَرْوَانٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْكَلْوَذَانِيُّ.

(١) ينظر المتتخب من السياق (٥٥٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٣٠٩ - ٣٠٨/١٤.

(٣) من تاريخ دمشق ١٤٧/٢٠.

(٤) ينظر المتتخب من السياق (٧٧٠).

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه عن الصُّولِي، وأبِي جعْفَرِ الْبَحْتَرِي، وَكَانَ رَافِضِيًّا غَيْرَ ثَقِيقٍ، فَخَرَقَتْ مَا كَتَبْتُ عَنْهُ.

وقال ابن خَيْرُون: حَدَّثَنَا عَنِ الْمَحَامِلِيِّ، وَحَمْزَةِ الْهَاشَمِيِّ، رَافِضِيًّا كَذَابًا، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلًا، ماتَ فِي رَمَضَانَ.

١٣٧ - عبد الله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن معاذ، أبو الحُسْنِ،
ويقال: أبو العَبَّاسِ الْعَنْسَى الدَّارَانِيُّ.

روى عن أبيه، وأبِي الميمونِ بْنِ راشدٍ، وأبِي يعقوبِ الأَذْرِعِيِّ، وأبِي الحَسْنِ بْنِ حَذْلَمٍ. روى عنه عليٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَانِيُّ، وأبُو عَلَيِّ الْأَهْوازِيُّ، وأبُو محمد الْلَّبَادِ، وعبد العزيز الْكَتَانِيُّ.

وقال الْكَتَانِي^(٢): تُوفِيَ بِدَارِيَا فِي شَوَّالٍ؛ وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ سَيِّرٍ، ثَقَةُ مَأْمُونٍ^(٣).

١٣٨ - عبد الله بن الحسن بن التَّحْصِيبِ، أبو محمد الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَرَانِيُّ.

١٣٩ - عبد الجبار بن أحمد الْهَمَدَانِيُّ الْقَاضِيُّ، شِيخُ الْمُعَتَزَّلَةِ.

تُوفِيَ بِالرَّيِّ في ربيع الآخر، وقيل: تُوفِيَ سَنَةُ خَمْسِ عَشَرَةَ، كَمَا يَأْتِي^(٤).

١٤٠ - عبد الرحمن بن محمد بن سُلَيْمانَ، أبو عَقِيلِ السُّلَمِيِّ الْأَسْنُوَائِيُّ.
ثَقَةُ أَصْبَلٍ، روى عن الأَصْمَمِ، وَأَقْرَانِهِ، وَيُعْرَفُ بِالْمَائِقِيِّ. روى عنه ابنُ أختِه زَيْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو القَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ؛ قَالَهُ عبدُ الْغَافِرِ فِي «السِّيَاقِ»^(٥).

١٤١ - عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر لِدِينِ اللهِ الْأَمْوَاءِ الْمَرْوَانِيِّ، أَخُو محمدِ الْمَهْدِيِّ.

لما انهزم البربر عن قُرطُبة مع القاسم بن حمود الحَسَنِي، اتفقَ أهل قُرطُبة على ردّ الأمر إلى بني أمية، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سبعة وأربع مئة بابني حمود، فاختاروا ثلاثة: عبد الرحمن هذا، سليمان ابن المرتضى، وآخر. ثم قدّموا عبد الرحمن وبايده بالخلافة في رمضان من السنة؛ وله اثنتان

(١) تاريخه ١٤/٥٧ - ٥٨.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/٤٢ - ٤٣.

(٤) الترجمة (١٩٣).

(٥) السياق كما في منتخب الصريفيني (٩٩٦).

وعشرون سنة، وُكِّيْتَهُ أبو المُطَرَّف، ولقبه بالمستظر بالله. ثم قام عليه أحد بنى عَمَّه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن مع طائفَةٍ من الغُوغاء، فُقِّتِلَ المستظر لثلاثٍ بقيَنَ من ذي القَعْدَة.

وكان رحْمَهُ اللَّهُ ذَكِيرًا بِلِيْغاً فصيحاً مفوهاً، بارعَ الأدب، رقيقَ الطَّبْعِ، جيد النَّظَمِ. وزَرَّ أبو محمد بن حَزْمَ الظاهري له تلك الأيام، ولم يُعِقِّبَ.

ثم بُويعَ أبو عبد الرحمن، فدامَ أمرُه عشرَةَ أشهر، ولقبه بالمستكفي. ثم خُلِعَ ورجعَ الأمرُ إلى يحيى المعتلي، وسُمِّيَ أبو عبد الرحمن فهلك^(١).

١٤٢ - عَقِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، أَبُو طَالِبِ الْأَزْدِيِّ الدَّمْشَقِيِّ الصَّفَّارِ.

سمع ابن حَذْلَمَ، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن مَعْرُوفَ، والحافظ أبا الحُسْنِ الرَّازِيِّ. روى عنه عليّ بن الحَضْرِمِ، وعبد العزيز الكَتَانِيُّ، وجماعةٌ تُوفَّى في جُمادِيِّ الْآخِرَةِ.
ووثقه الكَتَانِيُّ^(٢).

١٤٣ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ صَبِّحٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْقَاضِيِّ.

سمع أبا بكر الشافعي، وجعفر بن الحكم المؤدب.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

١٤٤ - عَلَيٰ بْنُ بُشْرَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسْنِ الدَّمْشَقِيِّ الْعَطَّارِ، إِمامُ مسجد ابن أبي الحديد.

روى عن أبي عليّ بن هارون، وعليّ بن أبي العَقبَ، ومحمد بن إبراهيم ابن مَرْوانَ، وجُمَحَّ بن القاسم، وخَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ؛ لكن قال الكَتَانِيُّ^(٤): إنه أَئْمَمَ في خَيْثَمَةَ.

روى عنه أبو عليّ الأَهْوَازِيُّ، ورشَأَ بن نَظِيفَ، وعبد العزيز الكَتَانِيُّ، وعَرَبِيَّةَ الْحَلَبِيَّةَ.

(١) من جملة المقتبس للحميدي ٢٥ - ٢٧.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦، والترجمة من تاريخ دمشق ٤١/٢٦ - ٢٧.

(٣) تاريخه ١٣/٢٣١.

(٤) وفياته، الورقة ٢٧.

وقال الأهوازي: سمعته يقول: أسمعني والذي من خيّثمة سنة ثلاثة وأربعين، ولدي سبع سنين.
ووثقه محمد بن علي الحداد.
وتوفي في صفر^(١).

١٤٥ - علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد، أبو الحسن الهمدانى الصوفى، نزيل مكة، ومصنف كتاب «بهجة الأسرار» في أخبار القوم.

حدَثَ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَانَ، وَأَبِي سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَانَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطِيَّةَ الْحَدَادَ، وَأَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَدَمِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْجَلَابِ، وَعَلَيَّ بْنِ أَبِي الْعَقْبَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ دِجَانَةَ، وَأَبِي بَكْرِ الدُّقِّيِّ، وَجُمَحُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَؤْذِنِ، وَطَائِفَةً.

روى عنه عبد الغني بن سعيد، وإبراهيم بن محمد المحتائي، وأبو عبد الله محمد بن سلامه القضايعي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديدة، وخلق كثير من المغاربة والحجاج.
توفي بمكة.

قال أبو الفضل بن حميرون: تكلم فيه، قال: وقيل إنه يكذب^(٢).

وقال شيروية الديلمي: روى عنه أبو منصور بن عيسى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مئدة، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذى؛ وحدثنا عنه بالإجازة أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم ابن البصري، وأبو الفتح بن عبدوس.

قال: وكان ثقةً صدوقاً، عالماً زاهداً، حسن المعاملة، مذكوراً في البلدان، حسن المعرفة. وروى عنه أبو طالب محمد بن علي العشاري.

قرأت على الأبرقوهي: أخبركم أحمـد بن مطـيع إجازـة وسماعـاً في غالـب الـظن أنه قرأ على الشـيخ عبدـالـقـادر بن أـبـي صـالـحـ الجـيلـيـ، قالـ: أـخـبـرـنـا هـبـةـ الله السـقـاطـيـ، قالـ: أـخـبـرـنـا أـبـوـ الفـضـلـ جـعـفـرـ بـنـ يـحـيـىـ المـكـيـ، قالـ: أـخـبـرـنـاـ الحـسـينـ.

(١) من تاريخ دمشق ٤١ / ٢٨١ - ٢٨٢.

(٢) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٥ - ١٩.

ابن عبدالكريم الجَزَري، قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جَهْضُم الْهَمَذَانِي، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن سعيد البصري، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا خَلَفُ بن عبد الله الصناعي، عن حُمَيْد الطويني، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرُ أُمَّتِي» ثُمَّ ذَكَرَ فَضْلَ لِيَلَةِ صَلَاةِ الرَّغَائِبِ . وَالْحَدِيثُ مَوْضِعٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جَهْضُمِ . وَقَدْ اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَدْ رُوِاهُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ بُنْدَارِ الشِّيرازِيِّ نَزِيلُ مَكَةَ، وَغَيْرِهِ . وَلَقَدْ أَتَى بِمَصَائِبٍ يَشَهِّدُ الْقَلْبَ بِبُطْلَانِهَا فِي كِتَابٍ «بَهْجَةُ الْأَسْرَارِ» .

٤٦ - عليّ بن القاسم بن الحسن البصريُّ، أبو الحسن النَّجَادُ.

هو خاتمة من روى عن أبي رَوْقَ الْهِزَانِيِّ .

كان محدثاً عَدْلًا بالبصريَّةِ .

حدَثَ عَنْهُ الْخَطِيبُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونَسَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَطَائِفَةُ سَوَاهِمِ .
لَمْ أَظْفَرْ بِوَفَاتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَيَا سَنَةً تِلْكَ عَشْرَةً وَأَرْبَعَ مِئَةً . وَيَرَوِي
أيًضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّفَّارِ كِتَابَ «السُّنْنَ» لَهُ .

٤٧ - عليّ بن محمد بن أحمد بن مِيَةَ بْنِ خُرَّةَ، وَيُعْرَفُ أَبُوهُ مُحَمَّدٍ
بِمَاشَادَةِ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ الزَّاهِدِ الْفَقِيهِ الْفَرَاضِيِّ، أَحَدُ أَعْلَامِ
الصُّوفِيَّةِ .

قال أَبُو نُعَيْمٍ^(١): صَحَبَ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَاضْحَى، وَأَبَا جَعْفَرِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَزَادَ عَلَيْهِمَا فِي طَرِيقِهِمَا خُلُقًا وَفُتُوَّةً . جَمَعَ بَيْنَ عِلْمِ الظَّاهِرِ
وَالبَاطِنِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا إِمَامَ . وَكَانَ يُنْكِرُ عَلَى الْمُتَشَبِّهِ بِالصُّوفِيَّةِ،
وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْجُهَالِ فَسَادَ مَقَالَتِهِمْ فِي الْحُلُولِ وَالْإِبَاحةِ وَالشَّبَهِ، وَغَيْرُ ذَلِكِ مِنْ
ذَمِيمِ أَخْلَاقِهِمْ، فَعَدَلُوا عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ جَهَلًا وَعَنَادًا . وَانْفَرَدَ فِي وَقْتِهِ
بِالرَّوَايَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونَسَ الْأَبْهَرِيِّ، وَأَبِي عَمْرُو أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَصَاحِفِيِّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ الْأَسْوَارِيِّ . وَتُوْفِيَ يَوْمَ الْفِطْرِ .

(١) أَخْبَارُ أَصْبَهَانِ ٢٤/٢ .

قلت: أخبرنا بلال الحبشي، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا محمد وأحمد أبنا عبد الله بن أحمد؛ قالا: حديث علي بن ماشادة إملاء، قال: حديث أبو علي الصحّاف، قال: حديث أ Ahmad بن مهدي، قال: حديث ثابت بن محمد، قال: حديث سفيان الثوري، عن أبي الرّبّير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «لا يقطع الصلاة الكسرُ، ولكن يقطعها القرقرة»^(١).

وروى أيضًا عن عبدالله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبدالله بن أسيد، وأبي عليّ أحمـد بن محمد بن عاصـم، وعبد الله بن محمد بن عيسـى، وغياثـ بن محمدـ، وأبي أـحمد العـسـالـ، وغـيرـهمـ. وأـمـلـىـ عـدـةـ مـجـالـسـ. روـىـ عـنـهـ أـبـوـ عـبدـالـلهـ التـقـيـ فـيـ «ـفـوـائـدـهـ»ـ، وـرـجـاءـ بـنـ قـوـلـوـيـةـ، وـأـحـمـدـ وـمـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـالـلهـ السـوـدـرـجـانـيـ، وـأـبـوـ الـحـسـينـ سـعـيدـ بـنـ مـحـمـدـ الـجـوـهـريـ، وـأـبـوـ نـصـرـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ مـحـمـدـ السـمـسـارـ، وـآخـرـونـ.

قال أبو بكر أـحمدـ بنـ جـعـفـرـ الـيـرـدـيـ؛ سـمعـتـ الـإـمـامـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـنـدـةـ وقتـ قـدـومـهـ مـنـ خـرـاسـانـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـسـبـعـيـنـ يـقـولـ: وـعـنـدـهـ أـبـوـ جـعـفـرـ اـبـنـ القـاضـيـ أـبـيـ أـحـمـدـ الـعـسـالـ وـعـدـةـ مـشـاـيخـ، فـسـأـلـهـ اـبـنـ الـعـسـالـ عـنـ أـخـبـارـ مـشـاـيخـ الـبـلـادـ الـتـيـ شـاهـدـهـاـ، فـقـالـ: طـفـتـ الشـرـقـ وـالـغـرـبـ، فـلـمـ أـرـ فـيـ الدـنـيـاـ مـثـلـ رـجـلـيـنـ، أـحـدـهـاـ وـالـدـكـ القـاضـيـ، وـالـثـانـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـاـشـادـةـ الـفـقـيـهـ، وـمـنـ عـزـمـيـ أـنـ أـجـعـلـهـ وـصـبـيـ، وـأـسـلـمـ كـتـبـيـ إـلـيـهـ، فـإـنـهـ أـهـلـ لـهـ. أـوـ كـمـاـ قـالـ.

أـخـبـرـنـيـ إـسـحـاقـ الصـفـارـ، قـالـ: أـخـبـرـنـاـ اـبـنـ خـلـيلـ، قـالـ: أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ المـكـارـمـ، قـالـ: أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ عـلـيـ، قـالـ: أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ نـعـيمـ فـيـ آخـرـ كـتـابـ «ـالـحـلـيـةـ»^(٢)ـ، قـالـ: خـتـمـ التـحـقـقـ بـطـرـيـقـةـ مـتـصـوـقـةـ بـأـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـاـشـادـةـ لـمـاـ أـوـلـاهـ اللـهـ مـنـ فـنـونـ الـعـلـمـ وـالـسـخـاءـ وـالـفـتوـةـ؛ كـانـ عـارـفـاـ بـالـلـهـ، فـقـيـهـاـ عـامـلـاـ، لـهـ مـنـ الـأـدـبـ الـحـظـ الـجـزـيلـ.

١٤٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن شاذان، الحاكم أبو الحسن ابن السقّاء الإسْفَرايْنِيُّ، الحافظ المحدث الثقة.

(١) قال المصنف في السير ٢٩٩/١٧: «هذا حديث منكر مع قوة إسناده».

(٢) حلية الأولياء ٤٠٨/١٠.

من أولاد الشيوخ، سمع الكُتُبُ الكبار، وأملأ دهراً. روى عن الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وعليّ بن حَمْشاذ، وأبي عبدالله الصَّفار الأصبهاني، وأبي الطَّيِّب الشَّعيري، وأبي الحسن الطَّرائفي، وأبي منصور العَتَكي، وخَلْقِه. ورحل فأخذ عن أبي سهل بن زياد، والتجاد، ودَعْلَج، وجعفر الخُلْدي، وعبدالله الْحُرَاسانِي، وعبدالرحمن بن الحسن الْهَمَذَانِي، وطائفه. روى عنه أبو بكر البهقي، وسبطه حكيم بن أحمد الإسْقَرايني القاضي، وجماعة.
تُوفي في هذه السنة^(١).

١٤٩ - عليّ بن محمد بن عليّ بن يعقوب، أبو القاسم الإياديُّ البَعْدَادِيُّ.

سمع أبا بكر التَّجَادَ، وأبا بكر الشَّافعِيُّ، وحَبِيباً القرَازَ، وجماعة.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ثقةً يتفقه على مذهب مالك، مات في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه القاسم بن الفضل الثَّقِيفِيُّ، وأهُلُّ بغداد. له جزء معروف به سمعه السَّبْطُ.

١٥٠ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس، أبو حفص الدُّوغِيُّ المَدِينِيُّ.
تُوفي في شعبان.

١٥١ - القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، القاضي أبو عمر الهاشميُّ العَبَسيُّ البَصْرِيُّ.

سمع عبدالغافر بن سلامة الْحِمْصِيُّ، وأبا العباس محمد بن أحمد بن الأثرب، وعليّ بن إسحاق المادرائيُّ، ومحمد بن الحُسين الرَّعْفَاراني الواسطي، والحسين بن يحيى بن عياش القَطَانُ، ويزيد بن إسماعيل الْخَلَّال صاحب الرَّماديُّ، وأبا عليّ الْلُّؤْلُويُّ، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسوِيُّ، وجماعة.

(١) سيدكره المصنف في وفيات سنة ٤٢٠ من هذه الطبقة تميّزاً (الترجمة ٤١٦).

(٢) تاريخه ١٣/٥٧٩.

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةً.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَى الأَصْبَهَانِيِّ الْمُسْتَمْلِيِّ، وَأَبُو عَلَى الْوَخْشِيِّ، وَهَنَّادَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيِّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُوبِ الرَّازِيِّ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَرْغَيْانِيِّ، وَعَلَى بْنِ أَحْمَدِ الشُّسْتَرِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَالْمَلِكِ بْنِ شَغَبَةَ^(١)، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَبَادَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الدِّينَوْرِيِّ أَبْنَ الْلَّبَانَ: سَمِعْتُ «سُنَّةَ أَبِي دَاوُدَ» عَلَى أَبِي عُمَرِ الْهَاشَمِيِّ بِقِرَاءَتِي سَتِ مَرَّاتٍ. فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحْضَرْنِي وَالَّذِي سَمِعَ هَذَا الْكِتَابَ وَأَنَا أَبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ، فَأَثْبَتَ حُضُورِي وَلَمْ يُثْبِتِ السَّمَاعَ، ثُمَّ أَحْضَرْنِي وَأَنَا أَبْنُ تِسْعَ، فَأَثْبَتَ حُضُورِي وَلَمْ يُثْبِتِ السَّمَاعَ؛ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَأَنَا أَبْنُ عَشَرِ سِنِينَ، فَأَثْبَتَ حِينَئِذٍ سَمَاعِيَ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٢): كَانَ أَبُو عُمَرَ ثَقَةً أَمِينًا، وَلِيَ الْقَضَاءُ بِالْبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَّةَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. وَمَاتَ فِي تِاسِعِ وَعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ^(٣).

١٥٢ - لِيلَى بُنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْوَلَادِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، أُمُّ الْبَهَاءِ.

تُوفِيتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَصَلَى عَلَيْهَا أَبْنَهَا^(٤).

١٥٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُمَيْكَةَ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

رُوِيَ عَنِ التَّجَاجِدِ، وَغَيْرِهِ. وَانتَقَى عَلَيْهِ أَبْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ^(٥).

١٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ حُرَيْمَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيِّ الدِّبَّاغُ الْبَزَّازُ.

رُوِيَ عَنْ أَبْنِ حَيْوَيَةِ الْيَسَابُورِيِّ، وَطَبَقَتْهُ وَرَخَهُ الْجَبَالُ^(٦).

(١) ينظر توضيح ابن ناصر الدين /٥ ٣٣٢، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤٨٤ من هذا الكتاب.

(٢) تاريخه ١٤/٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) ينظر التقىد لابن نقطة ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٤) ينظر أخبار أصبان ٢/٣٦٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/١١٧.

(٦) وفياته (٢٠٣).

١٥٥ - محمد بن الخَضْرِ بْنُ عُمَرَ، أَبُو الْحُسْنِ الْحِمْصِيُّ الْفَرَاضِيُّ.
ولِي قضاء دمشق نِيابةً عن القاضي أَبِي عبد الله محمد بن الحُسْنِ
النَّصِيفِيِّ. وسمع من أَبِي عبد الله بن مَرْوَانَ، وأَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بن عبد العزيز
الْفَقِيهِ، والقاضي المَيَانِجِيُّ، وأَبِي زِيدِ الْمَرْوَزِيِّ، وجَمَاعَةً. روى عنه عَلَى
الْحِنَائِيُّ، وعبد العزيز الكَتَانِيُّ، وأَبُو نَصْرِ بْنِ طَلَابٍ، وآخَرُونَ.
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

١٥٦ - محمد بن طاهر بن يُونس بن جعفر، أَبُو الفتح الدَّفَاقِ، والدُّ
حَمْزَةُ الْحَافِظُ.

حَدَثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، وغَيْرِهِ. روى عنه ابناه حَمْزَةُ وَالْحُسْنِ،
وابن أخته أَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ، وأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ.
وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعينَ وَثَلَاثَ مِئَةً، وَابْيَضَّتِ لِحْيَةُ ابْنِهِ حَمْزَةَ قَبْلَهُ، فَكَانُوا
يَحْسِبُونَ الْأَبَّ هُوَ الْأَبْنَى، وَتُوفِيَ فِي سَلْخَ رَجَبٍ.

١٥٧ - محمد بن عَلَى بْنِ عَمْرُو بْنِ مَهْدِيٍّ، أَبُو سَعِيدِ الْقَافِشِ
الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ الْحَنْبَلِيُّ.

سمع من جده لأمه أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ أَيُوبِ التَّمِيمِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ
مَعْبُدَ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ فَارِسَ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ عِيسَى الْخَشَابِ، وَأَبِي أَحْمَدِ الْعَسَّالِ،
وَأَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَوسُفَ، وَسُلَيْمَانَ الطَّبَرَانِيَّ، وجَمَاعَةً سَنَةَ نَيْفٍ وَأَرْبَعينَ
وَثَلَاثَ مِئَةً. ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمِ الْمَقْرَبِ، وَعُمَرَ بْنَ سَلْمَةَ، وَأَبِي عَلَى بْنِ الصَّوَافَ، وَمُحَمَّدَ
ابْنَ عَلَى بْنِ حُبَيْشِ النَّاقِدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَى بْنِ مُحْرَمَ، وَطَبَقُتْهُمْ. وَسَمِعَ
بِالْبَصَرَةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَى الْهَجَيْمِيِّ وَهُوَ أَكْبَرُ شِيخِ لِقَيَّهِ فِي الرِّحْلَةِ. وَسَمِعَ
مِنْ فَارُوقَ الْخَطَّابِيِّ، وَحَبِيبَ الْقَرَازِ، وَبِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُطَّيْنَ وَنَذِيرَ بْنَ
جَنَاحِ الْمُحَارَبِيِّ الْقَاضِيِّ وَصَبَاحَ بْنَ مُحَمَّدِ النَّهَدِيِّ وَعَبْدَاللهِ بْنَ يَحْيَى الطَّلَحِيِّ،
وَبِمَرْءَوَةِ حَاضِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَقِيهِ وَجَمَاعَةِ، وَبِجُرْجَانِ مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ
وَجَمَاعَةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَعِيدِ الْخَيَاطِ، وَبِهَرَاءَ مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَسْنُوَةِ وَأَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْلُّغَوِيِّ، وَبِنَهَاوَنَدِ،
وَهَمَدانِ، وَنِيْساَبُورِ، وَالْدِيْنَوَرِ سَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ السُّنَّىِّ، وَبِالْحِجَازِ،

وإسْفَرايْن، وَمَرْوُ الرُّؤْذُ، وَعَسْكَرُ مُكْرَمٍ.

وأَمْلَى، وَجَمَعَ فِي الْأَبْوَابِ، وَغَيْرُ ذَلِكِ، وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْغَفَّارِ بْنُ أَشْتَةِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَلَيِّ الْحَنَفِيِّ، وَأَبُو مُطَيْعِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمِصْرِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُشْهُورِينَ، تَوْفَيَ فِي رَمَضَانَ^(۱).

۱۵۸ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسْنِ الْبَاشَانِيِّ الْهَرَوِيِّ، الثَّقَةُ الرِّضَا.

تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ، وَلِهِ مِئَةٌ وَسَوْطُ سَنِينَ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينِ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ نَافِعٍ. رُوِيَ عَنْهُ شِيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَجَمَاعَةُ.

۱۵۹ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مَمْوُيَّةَ، أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْوَاعِظُ الْمُفَسِّرُ، الْمَعْرُوفُ بِالْجَمَالِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الدَّقَّاقُ: كَانَ مَلِكُ الْعُلَمَاءِ فِي وَقْتِهِ بِأَصْبَهَانَ.

۱۶۰ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جُمْعَةَ، أَبُو طَاهِرِ الْخَفَافِ الْعَدْلِ.

تُوْفِيَ بِحُرَّاسَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

۱۶۱ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنُ رَبِيعٍ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنُ رَبِيعٍ بْنُ بُشْرٍ^(۲)،

أَبُو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيِّ الْقَرْطَبِيِّ، وَلَدُ الْقَاضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ.

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي عُمَرِ أَحْمَدِ بْنِ خَالِدِ التَّاجِرِ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغِ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنَانِ اللَّهِ.

وَكَانَ نَبِيًّا مُجْتَهِدًا، قَائِمًا بِالرَّوَايَةِ مُتَقَنًّا؛ حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ، وَمَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ^(۳).

۱۶۲ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ، أَبُو الْفَضْلِ الْكَوْكَبِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْأَدِيبِ.

تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ.

(۱) يَنْظَرُ أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ . ۳۰۸/۲

(۲) جُودُ الْمَصْنُفِ تَقِيِّدُهُ بِخَطِهِ.

(۳) مِنَ الْعِصْلَةِ لَابْنِ بِشْكُوَالِ (۱۱۰۶).

١٦٣ - محمد بن محمد بن إبراهيم الجرجاني^١، نزيل إستراباذ، وهي على مرحلة من جرجان.
روى عن نعيم بن عبدالمالك، وهارون بن أحمد الإستراباذى، وغيرهما^(١).

١٦٤ - هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهوية بن مهيار بن المزبان، أبو الفتح الكشكري ثم البغدادي الحفار.
ولد سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وسمع من ابن عياش القطان، وعلى بن محمد المصري الواعظ، وابن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان ابن السمّاك، وجماعة.

قال الخطيب^(٢): مات في صفر، وكان صدوقاً، كتبنا عنه.
وروى عنه أبو نصر عبيد الله السجزي، وأبو بكر البيهقي، وحبة الله بن عبد الرزاق الأنباري، والقاسم بن الفضل الشقفي، وطراد بن محمد الرئيسي، وخلق كثير. وأخر من روى بالإجازة حديث الحفار بعلو زين الدين ابن عبدالدائم عن خطيب المؤصل، عن طراد.

١٦٥ - الهيضم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي البوشنجي الشعبي.
توفي ببوشنج يوم العيد.

١٦٦ - يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن المركي أبي إسحاق، مسندي نيسابور وشيخ الترذكرة.
كان ثقة نبيلاً زاهداً صالحًا، ورعاً متقناً، وما كان يحدث إلا وأصله بيده يُقابل به. وعقد الإملاء مدة، وقرىء عليه الكثير. وقد تفقه على الأستاذ أبي التوليد.

(١) في تاريخ جرجان للسهمي ترجمتان، الأولى برقم (٨٩٢) نصها: «أبو ربيعة محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني»، سكن إستراباذ روى عن نعيم وابن ماجة وغيرهما». والثانية برقم (٨٩٣) نصها: «أبو نعيم محمد بن محمد بن مأمون المعروف بالمؤمني»، روى عن نعيم وهارون بن أحمد وغيرهما، توفي بإستراباذ سنة أربع عشرة وأربع مئة» (ص ٥٢٧). وأنا أخاف أن يكون المصنف قد خلط الترجمتين المذكورتين!

(٢) تاريخه ١١٦/١٦.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الآخر، وأبي الحسن أحمد بن عبدوس، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغاني الفقيه، وطائفة من التيسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان التجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأدمي البغداديين، ومحمد بن علي بن دحيم الكوفي، وجماعة كثيرة. وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، وغيره.

وحدث عنه أبو بكر البهقي في جميع كتبه، وأبو صالح المؤذن، وعثمان ابن محمد المحمي، وعليّ بن أحمد المؤذن ابن الآخر، وهبة الله بن أبي الصهباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيى، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأخرون.

مات في ذي الحجة^(١).

١٦٧ - يحيى بن إبراهيم بن مُحارب، أبو محمد السرقطني.

روى عن عبدوس بن محمد، وحج فروي عن أبي القاسم السقطي صاحب إسماعيل الصفار.

وكان فاضلاً زاهداً، يقال: كان مجات الدّعوة، وله كتاب «صفة الجنة».

روى عنه قاسم بن هلال، وعمر بن كربل، وموسى بن خلف، ووضاح بن محمد السرقطني^(٢).

(١) ينظر المتنخب (١٦٣٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦١).

سنة خمس عشرة وأربع مئة

١٦٨ - أحمد بن أحمد بن يوسف، أبو صادق الدُّؤْغِيُّ الْجُرْجَانِيُّ
البيع.

سمع وطَوَّفَ، وطال عمره، وحدَث عن عبد الرحمن بن عُبيد الهمذاني،
ودعلج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وحامد الرفاء، وعبد الله بن عدي.

قال الحافظ علي بن محمد الزبيحي^(١): لم أرْزَق السَّمَاعَ مِنْهُ، وَكَانَ يَجْلِسُ بِجَنْبِي فِي مَجْلِسِ ابْنِ مَعْمَرٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُسَعُودَ الْبَجْلِيُّ، وَأَقْرَانُهَا،
وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة^(٢).

١٦٩ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الفامي
الشَّبَابِيُّ الْخَنْدَقِيُّ.

قال عبدالغافر^(٣): شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالى على كبر السن،
وحدث عن الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي الحسن الكاريزي، وأبي
الوليد الفقيه، حدثنا عنه جماعة. توفي في ذي القعدة.

قلت: روى عن أبي نصر أبو الحسن المديني ابن الأخرم، والبيهقي.

١٧٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن معاذ، أبو الحسين الملقاباً ذي
التاجر.

شيخ ثقة مستور، مجاور بالجامع بنيسابور. ويقال: إنه من ذرية معاذ بن
جبل.

حدَثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْكَعْبِيِّ، وَيَحِيَّى بْنِ مُنْصُورِ الْقَاضِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤْمَلِ. وَعَنْهُ أَبُو صَالِحِ الْمُؤْذِنِ^(٤).

١٧١ - أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الدمشقي الرمانى
النحوى المعروف بالشرايبى الأديب.

(١) منسوب إلى «زَيْح»، من قرى جرجان، فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٢) ينظر تاريخ جرجان ١٠١ - ١٠٢.

(٣) في السياق كما في المنتخب (١٧٨).

(٤) من السياق لعبدالغافر كما في المنتخب (٢١٥).

حدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السُّكْيَتِ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرجاني. وسمع من عبد الوهَّاب الكلابي. روى عنه أبو نصر ابن طَلَّاب الخطيب.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر^(١).

١٧٢ - أحمد بن عمر بن عثمان، أبو الفَرَج ابن البَعْلِ.

بغداديٌّ، سمع من جعفر الحُلْديٌّ، وأبي بكر النَّجَادِ.

قال الخطيب^(٢): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

١٧٣ - أحمد بن الفضل، أبو منصور النَّعِيمِيُّ الجُرجانيُّ الحافظ.

عن ابن عَدِيٍّ، وأبي بكر الإسماعيليٌّ، وأبي أحمد الغُطْرِيفيٌّ، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمرو الْحِيرِيٌّ، ونصر بن عبد الملك الأندلسِيٌّ، وغيرهم. وصنَّف كتاباً في أخبار الخيل، وله في الحديث مصنَّف سماه «المُجْتَنَى».

مات في شهر شوال، قاله ابن ماكولا^(٣).

١٧٤ - محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضَّبَّيِّيُّ المَحَامِلِيُّ الفقيه الشافعيُّ، أبو الحسن.

درَسَ الفِقْهَ على الشيخ أبي حامد. وكان عَجَباً في الذِّكاء والفهم.

صنَّف في الفقه كتاب «المجموع»، وهو كتابٌ كبيرٌ، وكتاب «المُقْنَع» في مجلَّدٍ، وكتاب «اللُّبَاب»، وغير ذلك. وصنَّف في الخلاف كثيراً. وسمع من الحافظ محمد بن المظفر، وطبقته. ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمَّاهُ من ابن أبي السَّرِي البَكَائِيِّ.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وحضر دروسه^(٤).

وقال الشَّرِيف المرتضى أبو القاسم عليٌّ بن الحُسْنِي المؤسَّوِيُّ: دخل عليَّ أبو الحسن ابن المَحَامِلِيَّ مع الشَّيخ أبي حامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي

(١) من تاريخ دمشق / ٥ - ٧٠ - ٧١.

(٢) تاريخه ٤٨٢ / ٥.

(٣) الإكمال / ٧ - ٣٧٨.

(٤) تاريخ الخطيب / ٦ - ٢٥.

الشيخ أبو حامد: هذا أبو الحسن ابن المَحَامِلِيُّ، وهو اليوم أحفظ للفقه مني.
وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»^(١): تفقه أبو الحسن على الشيخ
أبي حامد الإسْفَرايْنِيِّ وله عنه «تعليق» تُنْسَبُ إِلَيْهِ، وله مصنفات كثيرة في
الخلاف والمذهب، ودرَسَ ببغداد.

قلت: وتُوفِيَ في ربيع الآخر، وتُوفِيَ أبوه سنة سبع كما مرَّ^(٢).

١٧٥ - أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، أبو العباس الإشبيليُّ
الشاهد، نزيل مصر.

رحل في صغره، وسمع عثمان بن محمد السَّمْرَقندِيُّ، والحسن بن
مروان القيسرياني، وأبا عليّ بن هارون، وأبا القاسم عليّ بن أبي العَقب،
وأحمد بن محمد بن عمارة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن السندي،
وأحمد بن أبي الموت، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرَّازِي،
والعباس بن محمد الرَّافقي، وأبا بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجَانَةَ الدَّمشقيِّ،
وخلقاً سواهم بمصر، والشام.

روى عنه أبو نصر عَبْدَاللهِ بْنُ سَعِيدِ الْوَائِلِيُّ، وعبدالرحيم بن أحمد
البخاري، وأبو عبدالله القضايعي، وأبو إسحاق البَحَبَالُ، وأبو الحسن الخَلَاعي،
وطائفه من المغاربة.

وقع لنا حديثه عالياً. وخرج له أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى
عليه البَحَبَالُ وقال^(٣): مات في صفر^(٤).

١٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الْحَرَبِيُّ
المؤدب المؤدّن.

كان حَجَاجًا، كثير التلاوة، سمع من أبي بكر النجاد^(٥).

١٧٧ - أحمد بن محمد بن أبيأسامة، القاضي أبو الفضل الحلبيُّ.

(١) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٢) في الطبقة الحادية والأربعين (الترجمة ٢٣٧).

(٣) وفياته (٢٠٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٥/٢٣٠ - ٢٣٢، وانظر جذوة المقتبس (١٨٤)، والصلة لابن بشكوال (٦٨).

(٥) سعيده المصنف في وفيات سنة ٤١٦ (الترجمة ٢٤٣) نقلًا من تاريخ الخطيب ٦/٢٦.

أحد كُبَرَاء حلب . قبض أسد الدّولة صالح بن مِرْدَاس متولي حلب عليه ، ودفنه حيًّا بقلعة حلب .

قال الصَّاحِب أبو القاسم ابن العديم : ولما حَقَرَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ أَسَاسَ دَارَه بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وست مئة ظهر لهم مطمرة مُطْبَقَة ، وفيها رجلٌ في رِجْلِيهِ لَبَنَةٌ حَدِيدٌ ، فَلَا أَشْكَ أَنَّهُ هُوَ . وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ بُهْلُولَ بْنَ أَبْيِ أَسَامَةَ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ جُنَادَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَسَمِعَ بِحَلْبِ مِنْ أَخِيهِ عُبَيْدَ اللَّهَ ، وَمِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنْوَخِيِّ . رَوَى عَنْهُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسْنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي جَرَادَةَ قَاضِي حَلْبٍ . وَلِيَ أَبْنَ أَبِي أَسَامَةَ قَضَاءَ حَلْبٍ ، وَتَمَكَّنَ فِي أَيَّامِ سَدِيدِ الدّوْلَةِ ثَعَبَانَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكُتَامِيِّ أَمِيرَ حَلْبٍ ، وَمَوْصُوفَ الصَّقْلَبَيِّ وَالِّيِّ الْقَلْعَةِ . وَكَانَا يَرْجِعُانَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ نَوَابَ صَالِحٍ كَانَ أَبْنَ أَبِي أَسَامَةَ فِي الْقَلْعَةِ ، فَتَسَلَّمَهَا نُؤَابُ صَالِحٍ وَقَتَلُوا مَوْصُوفًا وَابْنَ أَبِي أَسَامَةَ . وَقَيْلٌ : بَلْ دَفَنُوا ابْنَ أَبِي أَسَامَةَ حَيًّا .

١٧٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى ، أَبُو الْحَسِينِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَيَّاطَ .
سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبدالصمد الطستي ، والتجاد ، ووثقه^(١) .

١٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسْنِ ، أَبُو الْفَرَّاجِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُعَدَّلَ .

سمع أباه ، وأحمد بن كامل القاضي ، وأبا بكر التجاد ، وابن علم ، ودعليج بن أحمد .

قال الخطيب^(٢) : كان ثقةً ، يُمْلِي كُلَّ سَنَةٍ مَجْلِسًا وَاحِدًا فِي الْمُحْرَمِ . وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْعَقْلِ وَالْفَضْلِ ، وَالْبِرِّ ، وَدَارَهُ مَالِفٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ . وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَ وَثَلَاثَينَ وَثَلَاثَ مِائَةً ، وَكَانَ صَوَّامًا كَثِيرَ التَّلَاوَةِ ، تُوْفِيَ فِي ذِي الْقُعْدَةِ رَحْمَةُ اللَّهِ . روى عنه الخطيب ، وطراد الزبيبي ، وجماعة . وكان قد تفقه على أبي بكر الرزازى الحنفى . وكان يصوم الدّهر ، ويتهجد بسبعين القرآن .

(١) تاريخ مدينة السلام ٦/٢٧٢ .

(٢) تاريخه ٦/٢٢٨ .

قال الخطيب^(١): حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم الوزير، قال: كان جدي يختلف إلى درس أبي بكر الرازي. وقال لي الوزير إنه رأى في النوم أبي الحسين القدوري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: فكيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جده. قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشيخ أبي الفرج؟ ذاك. ثم رفع يده إلى السماء. فقلت: في نفسي: ي يريد **﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ إِمْنَوْنَ﴾** [سبأ].

١٨٠ - أحمد بن محمد ابن الصابوني، أبو الحسين البغدادي.

سمع عمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الشافعي.

١٨١ - أحمد بن يحيى بن سهل، أبو الحسين المتبجح الشاهد المقرئ النحوئي، نزيل دمشق.

حدث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقرئ، وجماعة. روى عنه علي بن محمد الحنائي، وعلى بن محمد بن شجاع الربيعي، وعلى بن الحضر السلمي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز، الكتاني.

ووثقه الكتاني^(٢).

١٨٢ - إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق السمان.

سمع الإماماعيلي، وغيره^(٣).

١٨٣ - أسد بن القاسم، أبو الليث الحلبي المقرئ، إمام مسجد سوق النحاسين بدمشق.

حدث عن الفضل بن جعفر المؤذن، ويوسف الميانجي. روى عنه أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة^(٤).

١٨٤ - الحسن بن عبدالله بن مسلم، أبو علي الصقلي المقرئ. رحل، وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون، وعمر بن عراك، وأبي

(١) تاريخه ٦/٢٢٩ - ٢٢٨.

(٢) وفياته، الورقة ٢٧، والترجمة من تاريخ دمشق ٦/٧٦ - ٧٨.

(٣) من تاريخ جرجان ١٢٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٨/٣٢٣ - ٣٢٢.

عبدالله بن خُراسان.

قال أبو عمرو الدَّاني: كان رجلاً صالحًا ذا حفظ ومعرفة، وصدق، توفى بصقلية.

١٨٥ - الحُسين بن سعيد بن مُهند بن مَسلمة، أبو علي الطائي الشَّيْرِي.

حدَث عن يوسف الميَانجي، وأبي عبدالله بن خالُوية التَّحْوَي، وشاكر بن دعِي. روى عنه علي الحنائي، وأبو سعد السمان، وأبو القاسم علي بن محمد المصيصي، وغيرهم.

قال الكَتَاني^(١): تُوفي في رمضان، وكان يَسْهَم بالتشييع، ولم أرَ في عبادته وورعه مثله^(٢).

١٨٦ - الحُسين بن عبد الواحد الحَذَاء المُقرِي المُجوَد.

بغدادي، حدَث عن أحمد بن جعفر بن سلم الحُشْلي^(٣).

١٨٧ - الحُسين بن (يوسف، أبو)^(٤) علي ابن الإسكاف. سمع النَّجَاد، وغيره.

وحدث في هذه السنة، وانقطع خبره^(٥).

١٨٨ - زكريا بن يحيى بن أفلح، أبو يحيى التَّمِيمي القرطبي، ويعرف بابن العنآن.

روى عن أبي عبدالله بن مُفرج. روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرجي^(٦).

١٨٩ - زيادة بن علي التَّمِيمي التَّحْوَي، نزيل فُرطبة.

كان كبير القدر في علوم اللسان، مُحْكِماً للعربية، أخذ التَّاس عنه

(١) وفياته، الورقة ٢٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٦٦ - ٦٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/٦٠٦.

(٤) ما بين الحاصلتين من تاريخ الخطيب، ولا بد منه، كأنَّ المصنف قد ذهل عنه حال النقل.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/٧٣١ - ٧٣٢، وقصر فيها المصنف، إذ لم يذكر تقويم الخطيب له، إذ قال: «وكان صدوقاً».

(٦) من الصلة لابن بشكوال (٤٣٥).

بُقْرُطْبَةٌ^(١).

١٩٠ - عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح، أبو محمد التَّمِيمِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد الصَّدَفِي، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وجماعة كثيرة. وحجَّ في الْكُهُولَة سنة إحدى وثمانين، وسمع من أبي بكر ابن المهندي، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه. وكان ثقةً ثَبَّتاً صالحًا، دَيَّنَا قانِتًا، يُعرف بابن بُنُوش^(٢).

حدثَ عنه محمد بن عتاب، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو عمر بن مهدي المقرئ، وجماعة.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى، وكان ملازمًا للاشتغال^(٣).

١٩١ - عبد الله بن محمد بن عَقِيل، أبو محمد الْبَاوَرْدِيُّ.
حدثَ عن أحمد بن سَلْمان التَّجَاد. روى عنه أبو مُطِيع محمد بن عبد الواحد، والأصبهانيون.
مات في رمضان.

ومن رواهُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَشْتَة، وَهُوَ أَبِيورْدِيُّ غَيْرُ فَقِيلِ الْبَاوَرْدِيُّ، سُكِنَ أَصْبَهَانَ، وَقَعَ لَنَا حَدِيثَهُ بِعُلُوٍّ.

وهو معتزليٌ جَلْدٌ مُتَحَرِّق؛ قال يحيى بن مَنْدَة: حدثنا عمي عبد الرحمن، قال: كتبْتُ عنه جزأين فقال لي: من لم يكن على مذهب الاعتزال فليس بِمُسْلِم. فمرقت ما كتبْتُ عنه.

قلت: كان الاعتزال في زمانه فاشيًّا بالعراق والعجم.

١٩٢ - عبد الله بن محمد بن سعيد بن مسعود، أبو بكر الشَّكَرِيُّ.

خراسانيٌ نَيْسَابُوريٌ ثقةٌ، سمع الأصمَّ، وأبا حامد الحَسْنُوِيِّ المقرئ،

(١) من إنباه الرواة ٢/١٨، وينظر الصلة لابن بشكوال (٤٣٧).

(٢) جود تقديره المؤلف بخطه.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٠).

وأبا بكر محمد بن المؤمل، ويحيى بن منصور، وبيغداد أبا علي ابن الصواف وابن خلاد النصيبي، وبمكة أبا إسحاق الدبلي. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذن.
وتوفي في شوال^(١).

١٩٣ - عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الخليل، القاضي أبو الحسن الهمданى الأسدآبادى، شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف.

عاش دهراً طويلاً، وكان فقيهاً شافعياً مذهب.

سمع من أبي الحسن بن سلمة القطان، وعبدالرحمن بن حمдан الجلاب، وعبدالله بن جعفر بن فارس، والربير بن عبد الواحد الأسدآبادى. روى عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الصيمري الفقيه، وأبو يوسف عبدالسلام بن محمد القرزيوني المفسر المعتزلى، وآخرون. ولـأبي قضاء الرئي وبالدتها. ورحلت إليه الطلبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين. وله تصانيف مشهورة.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ^(٢).

١٩٤ - عبدالرحمن بن الحسين بن الحسن ابن الشيخ أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، الهمدانى الدمشقى، أبو القاسم. روى عن جده أبي القاسم، وأبى عبدالله بن مروان. روى عنه علي بن الخضر، وأبى القاسم الحنائى، وعبدالعزيز الكتانى، وقال: كان ثقة مأموناً، تُوفي في جمادى الآخرة^(٣).

١٩٥ - عبدالرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون بن راشد البجلي الدمشقى.

روى عن القاضي الميانجى. روى عنه عبدالرحيم بن أحمد البخارى،

(١) من السياق كما في المنتخب (٨٩٢).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٤١٤/١٢ - ٤١٦، وتقديمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٤ من هذه الطبقة (الترجمة ١٣٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٠٨/٣٤ - ٣٠٩.

عبدالعزيز الكتّاني^(١).

١٩٦ - عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن، أبو القاسم التَّمِيمِيُّ العَطَّار الْيَعْدَادِيُّ، المعروف بابن شَبَانَ، من ساكني البَصْرَةِ. سمع عثمان ابن السَّمَّاكَ، وأبا بكر النَّجَادَ، وابن قانع.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان صدوقاً.
تُوفي في رمضان.

قلت: وروى عنه أبو بكر البيهقي.

١٩٧ - عبد الرحمن بن عمر بن مَمْجَةَ، أبو سَعْد التَّمِيمِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ.
تُوفي في ربيع الأول، وكان يعرف ويفهم. روى عن أبي الشيخ، والقَبَابَ. رحل وطَوَّفَ، وأكثر.

١٩٨ - عبد الواحد بن عُبيدة الله بن الفضل بن شهريار الأَصْبَهَانِيُّ
التَّاجِرُ، أبو عليٍّ.

مُحْتَشِمٌ نَبِيلٌ، خَيْرٌ، كتب عنه عبد الرحمن بن مَنْدَةَ.
تُوفي في رجب^(٣).

١٩٩ - عبد الوهَّاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد ابن المهتدي بالله، أبو طالب الهاشمي العَبَاسِيُّ الفقيه.

شاميٌّ، يروى عن أبي عبد الله بن مَرْوان الدَّمْشِقِيِّ، وغيره. روى عنه الحَضْرَ بن عُبيدة الله المُرْيَ، وعبد العزيز الكتّاني، وقال^(٤): تُوفي في رمضان، وكان فقيهاً يذهب إلى مذهب الأَشْعَري^(٥).

٢٠٠ - عبد الوهَّاب بن محمد بن أيوب، أبو زُرْعَةِ الْأَرْذِيلِيُّ.
مات في رجب.

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٨١ / ٣٥ - ٨٢ .

(٢) تاريخه ٢٤٣ / ١٢ .

(٣) ينظر أخبار أصبهان ١٠٦ / ٢ .

(٤) وفياته، الورقة ٢٨ .

(٥) من تاريخ دمشق ٣٣٥ / ٣٧ - ٣٣٦ .

٢٠١ - عُبيدة الله بن عبد الله بن الحُسين، أبو القاسم ابن النَّقِيب، البُعْدَادِيُّ الْخَفَافُ.

رأى الشَّبْلَيَّ، وسمع أبا عبد الله بن عَلَم الصَّفَارَ، وأبا طالب بن البُهْلُولَ.

قال الخطيب^(١): كتبتُ عنه، وسماعه صحيح، وكان شديداً في السنة.

قال لي: ولدتُ سنة خمسٍ وثلاث مئة، وأذكر المقتدر بالله.

قال الخطيب^(٢): وحدَثني أبو القاسم على بن الحسن رئيس الرؤساء أن أبا القاسم ابن النَّقِيب مكثَ كذا وكذا سنة يصلِّي الفجرَ على وضوء العشاء، ويُحيي الليلَ بالتهجد، وكانت في جواره.

وقال الخطيب^(٣): تُوفي في شعبان. وله مئة وعشرون سنه، وقال لي: مات ابن مجاهد وعمري تسعة عشرة سنة.

وقال يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَةَ: سمعتُ أبا محمد رِزْقَ الله التَّمِيمِيَّ يقول: أدركْتُ من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبيدة الله بن محمد الخفاف. وقرأتُ عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

٢٠٢ - عُبيدة الله بن عمر بن عليٍّ، أبو القاسم المُقرئ البُعْدَادِيُّ، ابن البَقَالِ.

سمع أبا بكر النَّجَادَ، وأبا عليَّ ابن الصَّوَافَ، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال^(٤): سمعنا منه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان فقيهاً ثقة. روى عنه الثَّقَفِيُّ، والبيهقيُّ.

٢٠٣ - عليَّ ابن الشيخ أبي الحُسين أحمد بن عبد الله السُّوْسَنِجِرِيُّ.

سمع القَطِيعي. روى عنه أبو الحُسين ابن المُهَتَّدِي بالله، وغيره. هلك هو وابنه وخَلُقَ كثير بعَقبَة واقصَة في صَفَرَ من السَّنَة، وتُعرَفُ بسنة القراء، سَدَّت عليهم العَرَب الآبار وعَطَّلت القُلُوب، فَعَادَ الرَّكْبُ في الصَّيف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعاً.

(١) تاريخه ١١٦/١٢ - ١١٧.

(٢) تاريخه ١١٦/١٢.

(٣) نفسه ١١٧/١٢.

(٤) تاريخه ١١٦/١٢.

٢٠٤ - عليّ بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد الدَّفَاق، والد أبي الحُسْنِ المُصْرِي.

توفي في صَفَرٍ، ومولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.
قال الحَبَّال^(١): سمعنا منه.

٢٠٥ - عليّ بن أحمد بن عَبْدَانَ بن الفَرَجَ بن سعيد بن عَبْدَانَ، أبو الحسن الأهوازِيُّ الشيرازِيُّ النَّسَابُورِيُّ.

سمع أحمد بن عُبيَد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محموية الأزدي، وأبا القاسم الطبراني، وأبا بكر محمد بن عمر الجعواني، وأباه، وجماعة.
روى عنه أبو بكر البهقي، وأبو عبدالله الثقفي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو سهل عبد الملك بن عبد الله الدَّشْتِي، وأخرون.

وحدث بنواحي خُراسان.

تُوفِيَ في ربيع الأول.

وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره^(٢).

٢٠٦ - عليّ بن عبد الله، أبو القاسم ابن الدَّقِيقِيُّ، التَّحْوِيُّ، أحدُ الأعلام وصاحب المصائف.

أخذ عن السَّيِّرافي، والفارسي، والرُّماني. وتخرج به خلقٌ.

مات في صَفَرٍ بعد ابن السَّمْسِماني بشهر، وله سبعون سنة^(٣).

٢٠٧ - عليّ بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهاشمي العيسويُّ البَغْداديُّ، من ولد عيسى بن موسى بن محمد ولد العهد بعد المنصور.

سمع أبو الحسن من أبي جعفر بن البختري، وموسى ابن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبد العزيز ابن الواثق، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب^(٤): كتبنا عنه، وكان ثقةً، ولَيَ قضاء مدينة المنصور

(١) وفياته (٢٠٤).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/٢٢٢، والمنتخب من السياق (١٢٤٧).

(٣) ينظر معجم الأدباء ٤/١٨١٦-١٨١٧، وبغية الوعاة ٢/١٧٨ وفهما: «علي بن عَبْدَ الله».

(٤) تاريخه ١٣/٤٥٠.

ومات في رجب.

قلت: روی عنه البیهقی، وطِرَاد الرَّئِنَبِی وَخَلْقُه.

٢٠٨ - عَلَیٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْفَغَارِ، أَبُو الْحَسْنِ السَّمِيمَانِيُّ الْلَّغْوَيُّ .
بغدادیٌّ من كبار الأدباء. أقرأ الناسَ العربية، وسمع من أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل ابن المأمون.

ذكره القاضي شمس الدين في «وفياته»^(١)، وعاش سبعين سنة. أخذ عن أبي عليّ الفارسي، والسيرافي.
وتحرج به خلقٌ كثير^(٢).

٢٠٩ - عَلَیٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَشْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَشْرُ ، أَبُو الْحُسْنِ الْأَمْوَيِّ الْبَعْدَادِيِّ الْمُعَدَّلِ .

سمع أبا جعفر بن البختري، وعليّ بن محمد المصري وإسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، وجماعة. قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثبتاً، تام المروءة، ظاهر الديانة. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في شعبان.

قلت: وروى عنه البیهقی، والحسن بن أحمد ابن البناء، وأبو الفضل عبدالله بن عليّ بن زکری الدافق، وعليّ بن عبد الواحد المنصوري العباسی، والقاسم بن الفضل الثقفي، ونصر بن أحمد بن البطر، وطِرَاد بن محمد الرئنی، والحسین بن أحمد بن عبد الرحمن العکبیری، وَخَلْقُ سواهم.

٢١٠ - عَلَیٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَاحِمٍ ، أَبُو الْحَسْنِ الدَّارَانِيُّ الْمُقْرَىءُ ، صَهْرُ الْأَطْرُوشُ ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِابْنِ بُجَيْلَةَ^(٤) ، الْحُرَاسَانِيُّ .
روى عن أبي عليّ عبدالله الجبار، والداراني. وعنده أبو سعد السمان، وعبدالعزيز الكتاني ووصفه بالصلاح^(٥).

(١) وفيات الأعيان ٣١٢/٣.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٤٥٣/١٣.

(٣) تاريخه ٥٨١/١٣.

(٤) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح، فقال عند كلامه على «بجيلة»: «وبالتصغير: أبو الحسن عليّ بن بجيلة الداراني... إلخ» (٥٢/٩).

(٥) وفيات عبدالعزيز الكتاني، الورقة ٢٧. والترجمة من تاريخ دمشق ٤٢/١٨٧ - ١٨٨.

٢١١ - عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الحَدَّاء البَعْدَادِيُّ
المقرئ .

سمع أبا بحر بن كوثر، وأحمد بن جعفر بن سلم، وجماعة .
قال الخطيب^(١) : كتبنا عنه، وكان عالماً بالقراءات صديقاً . حدثني
الوزير أبو القاسم ابن المُسلِّمة، قال: رأيت أبا الحسن الحَدَّاء ثلاث مرات،
وكل مرّة يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لي .

٢١٢ - عليّ بن محمد بن طوق بن عبد الله، أبو الحسن ابن
الفاخوري الدمشقيُّ، المعروف بالطبراني .

روى عن أبي علي الحُسْن بن إبراهيم الفرائضي، وأبي سليمان بن زير،
وجماعة . روى عنه أبو سعد السمناني، وعبد العزيز الكتاني، ووثقه الكتاني،
وقال^(٢) : تُوفي في شعبان، وكان مُكثراً^(٣) .

٢١٣ - عمر بن أحمد بن عمر، أبو سهل الصَّفار الأصبهانيُّ الفقيه
الشافعيُّ .

سمع عبدالله بن فارس، وأحمد بن مَعْبُد السمسار . روى عنه جماعة
آخرهم موتاً أبو الفتح الحَدَّاد .
تُوفي في ذي القعدة^(٤) .

٢١٤ - عمر بن عبدالله بن تَعْويذ، أبو حفص الدلائل .
بغداديُّ، رأى الشبلاني رحمة الله وحَكَى عنه^(٥) .

٢١٥ - عمرو بن حديد .

قال الحَبَّال^(٦) : عندي عنه جزء، وهو رافضي .

٢١٦ - الفضل بن محمد بن سُمُّوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ
المقرئ .

(١) تاريخه ١٣ / ٥٨٠ .

(٢) وفياته، الورقة ٢٨ .

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٧٩ - ١٨٠ .

(٤) ينظر أخبار أصبهان ١ / ٣٥٨ .

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣ / ١٤٣ .

(٦) وفياته (٢٠٥) .

في جُمادى الآخرة.

٢١٧ - القاسم بن أحمد بن محمد الوليد^ي الْجُرْجَانِيُّ.

تُوْفَى فِي ذِي الْقَعْدَةِ . رُوِيَ عَنْ أَبْنَ عَدِيٍّ ، وَالإِسْمَاعِيلِيِّ^(١) .

٢١٨ - محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الدمشقي البرزاني^(٢)

الصُّوفِيُّ المقرئِ.

سمع أبا سليمان بن زير. روى عنه إسماعيل السمان، والكتاني،

وجماعة^(٣).

٢١٩ - محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحُسْنَى^(٤) ابن الصابونيّ،

البغداديُّ.

قال الخطيب^(٥): سمع أبا بكر الشافعي، وأبا سليمان الحراني.

كَتَبَ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا.

٢٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أبو صادق

الصَّيْدَلَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الفقيه الأديب.

سمع من الأصم، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصبغى، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر البهقى، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، والثقفى.

تُوْفَى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٦).

٢٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبي طاهر،

أبو عبدالله البغدادي الدقاق.

(١) من تاريخ جرجان ٣٧٥.

(٢) منسوب إلى «برزة» من دمشق، قيده العلامة ابن ناصر الدين وضيطة في هذه المادة من

التوضيح، فقال بعد أن ذكر قول المصنف الذهبي في المنسوب إلى برزة دمشق: «قلت:

ومنها... وأبو عبدالله محمد بن أحمد البرزى المقرىء، حديث عن أبي سليمان بن زير،

تُوْفَى سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً» (١) (٤٣٤).

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/١٦٠.

(٤) هكذا ي خط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٢/١٦٠ الذي ينقل منه المصنف، والمنتظم

لابن الجوزي ٨/٢٠ الذي ينقل من تاريخ الخطيب أيضًا: «أبو الحسن»، وأظنه هو

الصواب، توهם فيه المصنف حال التقل.

(٥) تاريخه ٢/١٦٠.

(٦) ينظر المنتخب من السياق (١٨).

سمع أبا بكر النجاد، وعليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبدالله بن إسحاق الحراساني، وجماعة.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه بانتقاء اللالكائي، وكان شيخاً فاضلاً صالحًا، ثقة، مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢٢ - محمد بن إبراهيم الأزديستاني الأصبهاني، المقرئ الحافظ أبو بكر.

إمام محدث، أديب، مقرئ، واسع الرحلة. سمع أبا الشيخ، وأبا بكر ابن المقرئ، وجعفر بن فناكي. وسمع بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي وأحمد بن عبيد الله التهرديري، وببغداد ابن حبابة وأبا حفص الكتاني، وبدمشق عبد الوهاب الكلبي، وبعكا من أبي زرعة المقرئ. وحدث بغداد؛ روى عنه أبو بكر البهقي، وأبو نصر الشيرازي. وتوفي في ذي القعدة.

وأما سميه في سنة أربع وعشرين^(٢).

٢٢٣ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله التميمي المصري الخطيب. ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثة مئة. روى عن أبي الفوارس الصابوني، والعلّاف^(٣).

٢٢٤ - محمد بن إسماعيل، أبو بكر القراء المحفوظ. سمع أبا بكر بن خلاد النصيبي، وطبقته. وحدث بتسيابور؛ روى عنه أبو

(١) تاريخه ٢١٥/٢.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته، ثم ترجم له في وفيات سنة ٤٢٤ (الترجمة ١٤٣)، وقال هناك: «وقد ذكرناه في ترجمة خمس عشرة على ما ورثه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح» فاتضح أنه غير رأيه حينما عده اثنين فجعله واحداً. ثم ترجم له في وفيات سنة ٤٢٧ (الترجمة ٢٣٨) نقلًا من تاريخ الخطيب ٢١٧/٢، وقال: «وقيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين كما تقدم»، وقال أيضًا: «وذكرناه بعضهم أبا جعفر، وهو أبي بكر أشهر». ومن هنا يتبيّن أن المصنف عَدَ الثلاثة واحدًا، وإنما أعاد الترجمة بسبب اختلاف تواريخ الوفاة والموارد، وهو صنيعه في السير ٤٢٩ - ٤٢٨/١٧ إذ ذكر ترجمة واحدة، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٣) من وفيات العمال (٢١٠).

صالح المؤذن^(١).

٢٢٥ - محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان، الحافظ أبو بكر الشافعيُّ الجرجاريُّ، تلميذ محمد بن أحمد المُفید. رحال جوال، سمع ببغداد من أحمد بن نصر الدارع وطبقته، وبجرجان من أبي بكر الإسماعيلي، وبأصفهان من ابن المقرئ، وبدمشق محمد بن أحمد الحالل وعثمان بن عمر الشافعي، وببلغ، وأنطاكية والتواحي. وسمع الناس بانتخابه.

روى عنه عبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ، وهناد التسفي، وأحمد بن الفضل الباطرقياني، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح العطار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون. سكن بخاري في آخر عمره، وكان موصوفاً بالمعرفة والحفظ، وما علمت فيه جرحاً، توفي في شهر ربيع الأول؛ ذكره ابن النجاشي، وأما ابن عساكر فذكره مجاهلاً، ولم يعرفه^(٢).

٢٢٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق، أبو الحسين القطان.

بغداديُّ، ثقة مشهور، سمع إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر ابن عليّ بن حرب، وعثمان ابن السمّاك، وعبد الله بن درستوية، والتجاد، وطبقتهم. وانتخب عليه أبو الفتاح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالكائي، وحدث عنه الخطيب، والبيهقي في سنته، ومحمد بن أبي القاسم اللالكائي، والقاسم بن الفضل التسفي، وآخرون.

قال الخطيب^(٣): قال لي: ولدت في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة؛ وتوفي في رمضان، وأنا بنى سابور وله ثمانون سنة.

٢٢٧ - محمد بن الحسين بن جرير، القاضي أبو بكر الدشتني. توفي في جمادي الأولى عن سن عالية.

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٩).

(٢) تاريخ دمشق ١٦/٥٢.

(٣) تاريخه ٤٥/٣.

سمع محمد بن عليّ بن دُحيم الشَّيْباني، وأحمد بن هشام بن حُميد البَصْرِي. وعنِه عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأهله أصبهان.

٢٢٨ - محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن المَغلَّس، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحُسْن، التَّمِيمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْقَطَان.

سمع من المظفر بن حاجب الفَرَغْانِي، وجُمَحُّ بن القاسم، ويُوسُف المَيَانِجِي. روى عنه أبو عليّ الأهوازِي، وأبو سعد السَّمَان، وعبد العزيز الكَتَانِي، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

قال الكَتَانِي^(١): كان ثقةً يذهب إلى الشَّيْعَة^(٢).

٢٢٩ - محمد بن سُفيان، أبو عبد الله القيروانيُّ المقرئ^٤، مصنف كتاب «الهادي في القراءات».

قرأ القراءات على أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عَلَيْهِمْ بَوْلَى، وتفقه على أبي الحسن القابسي. وكان عارفاً بمذهب مالك.

قال أبو عمرو الدَّاني: كان ذا فَهْمٍ وَحِفْظٍ وَعَفَافٍ.

قلتُ: قرأ عليه أبو بكر الفَصْرِي، والحسن بن علي الجُلُولِي، وأبو العالية البَنْدُونِي، والزَّاهِد أبو عمرو عثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القَصْطَلَانِي، وأبو محمد عبد الحق الجَلَاد، وأخرون. وحدث عنه حاتم بن محمد، والدَّلَائِي، وغيرهما.

وُتُوفِيَ بمدينة الرَّسُول ﷺ بعد أن حَجَّ، في صَفَر^(٣).

٢٣٠ - محمد بن صالح بن جعفر، أبو الحسن ابن الرَّازِي البَغْدَادِيُّ القاضي.

روى عن إسماعيل الخطيب.

قال الخطيب^(٤): كتبت عنه، ويقال: كان معترلاً.

(١) وفياته، الورقة ٢٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/٣٧٠.

(٣) ينظر ترتيب المدارك ٢/٧١٢.

(٤) تاريخه ٣/٣٤١.

٢٣١ - محمد بن عبد الرحمن بن عُبيد ابن الناصر لدين الله الأموي^١، أبو عبد الرحمن الملقب بالمستكفي.

تولَّ عام أول على ابن عمِه عبد الرحمن المستظاهر فقتله، وبابعه أهل قُرطبة. وكان أحمق متخلقاً لا يصلح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثم أطعموه حشيشة قتالاً، فمات لوقته^(١).

٢٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني المقرئ.

سمع عبدالله بن الحسن بن بندار المديني، وغيره. روى عنه أبو عبدالله الثقفي.

ومات في رجب.

٢٣٣ - محمد بن عُبيد الله بن طاهر الحسيني المصري.

مُكثر عن القاضي أبي الطاهر الذهلي، وابن رشيق^(٢).

٢٣٤ - محمد بن الفضل بن جعفر، أبو بكر القرشي العباداني.

روى عن فاروق الخطابي، وغيره.

وهو من الصالحة، وأبوه زاهد قدوة له أتباع ورباط، ولده جعفر بن محمد شيخ مُعمر تاجر.

روى عن محمد أبو محمد الحالل، وعبد العزيز الأزجي^(٣).

٢٣٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، أبو بكر النيسابوري الأديب.

سمع أبي العباس الأصم، وأبا عبدالله بن الآخرم. روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذن.

توفي في رمضان.

وروى أيضاً عن أحمد بن إسحاق الصبغى، وأبي الحسن الكارزى.

(١) ينظر جنوة المقتبس للحميدى ٢٦ - ٢٧.

(٢) من وفيات الحبال ٢٠٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/٢٦٥.

وانتخب عليه الحفاظ. روى عنه أبو بكر محمد بن يحيى المزكي^(١).

٢٣٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري، المعروف بابن أبي صادق.

حدَث بمصر عن الأصم، وعبدالله بن محمد بن موسى الكعبي، وغيرهما. روى عنه أبو نصر السجْزِي؛ وورَّخه الحبَّال^(٢).

٢٣٧ - يوسف بن عبد الله الرَّجَاجِيُّ، أبو القاسم الأديب. جرجاني، نبيل، عظيمُ القدر في اللغة والأدب والعربيَّة، وفنونها. قليلُ المثل، له شروح وتصانيف. وكان عجِباً في اللغة ودقائقها.

تُوفي لثمانِ بقين من رمضان بياُسْطِرِيَّاً، وله ثلاثُ وستُّون سنة. روى عن أبي أحمد الغطريفي، وغيره^(٣).

(١) ينظر المختَب (١٢).

(٢) وفياته (٢٠٩).

(٣) من تاريخ جرجان ٥٧٨.

سنة ست عشرة وأربع مئة

٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان، أبو العباس الهمذانيُ
الصَّرَامُ العَدْلُ.

روى عن أبيه، والفضل الكندي، وأبي القاسم بن عبيد، وأبي بكر ابن السندي الحافظ، وجماعة كثيرة. روى عنه يوسف الخطيب، وأبو محمد عبدوس بن محمد البیع، وأبو بكر البهقي، وعلي بن أحمد بن هشيم الصيرفي، والحسن بن محمد بن شادي.

قال شِيروية: كان صدوقاً، مات في ربيع الأول، وكان متعصباً للسنة.
وسمعت أبا طاهر المقرئ يقول: كان يُصلّي طول الليل على سطح داره،
فكنت أهابُ من طول قامته حين يُصلّي.

وقال عبدوس: كان أصحاب الحديث يقرؤون الحديث على أبي العباس ابن جانجان فنَعَسَ فمات فجأةً.

٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد، أبو علي غلام مُحسن،
الأصبهانيُ.

روى عن أبي محمد بن فارس. وعنده عبد الرحمن بن مَنْدَةُ، وأخوه، وأبو
الفتح الحداد.

ما أرخه يحيى بن مَنْدَةُ، حدث في سنة خمس عشرة وأربع مئة^(١).

٢٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الشقفيُّ، أبو بكر
النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا عمرو بن حَمْدان، وأبا أحمد الحاكم وخَلْقاً، وعنده الخطيب
وصَدَّقهُ، وقال^(٢): مات بشيراز.

٢٤١ - أحمد بن طريف، أبو بكر ابن الخطاب القرطبيُّ المقرئُ.
أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي الطَّيْبِ بن غَلْبُونَ،

(١) سيعيده المصطف في وفيات سنة ٤١٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٣١٥).

(٢) تاريخ ٣٧/٥ ومنه نقل الترجمة، وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٤١٩ (الترجمة ٣٥٤)
نقلًا من يحيى بن مَنْدَة.

وأبي أحمد السَّامِرِيُّ، وأبي حفص بن عِراك.
سكن في الفتنة جزيرة مَيْرُوقَة، ومات في ربيع الأول عن خمسٍ وسبعين
سنة^(١).

٢٤٢ - أحمد بن عمر بن سعيد، أبو الفتح الجهازي المصري.
روى عن بُكير بن الحسن الرَّازِي. روى عنه خَلَف بن أحمد الْحَوْفِي،
وغيره^(٢).

٢٤٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرَّة البَغْدَادِيُّ.
سمع أبا بكر التَّجَادِ، وعبد الله الْخُراسَانِيُّ.
قال الخطيب^(٣): كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً^(٤).

٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البُخاريُّ الفقيه.
سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْبَ.

٢٤٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدُونَ، أبو بكر
الأشنانيُّ النَّيْسَابُوريُّ الصَّيْدَلَانِيُّ.
ثقةٌ جليلٌ، صالحٌ عابدٌ. سمع الكثير مع السَّلَمِيِّ، وروى عن الأصمِّ،
وأبي بكر بن المُؤْمَلِ، ومحمد بن إبراهيم المزنِيُّ، وابن نُجِيدٍ، وأبي بكر
القطيعيُّ، وابن ماسيٍّ. روى عنه البيهقيُّ، وأبو صالح المؤذنُ، وأحمد بن
محمد بن إسماعيلٍ.
توفي يوم عَرَفة^(٥).

٢٤٦ - إسحاق بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله الشُّوسيُّ
النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا العباس الأصمِّ، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفِيُّ، وأبا

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٩).

(٢) ينظر وفيات المجال (٢٢١)، ومستدرك العلامة المعلمي اليماني يرحمه الله على أنساب
السمعاني ٤٣٤ / ٣.

(٣) تاريخه ٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٥ (الترجمة ١٧٦).

(٥) ينظر منتخب السياق (١٧٧).

جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البهقي، وغيره.

وكان ثقةً رضاً، صالحًا، نبيلاً^(١).

٢٤٧ - حسان بن مالك بن أبي عبيدة، أبو عبدة القرطبي.

كان من جلة الأدباء. أخذ عن أبي بكر الزبيدي، وتوفي في شوال^(٢).

٢٤٨ - الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي الصائغ.

مصريٌّ، سمع الدارقطني^(٣).

٢٤٩ - الحسين بن أحمد بن موسى، أبو القاسم ابن السمسار، الدمشقي المعدل، ابن أخي أبي العباس والحسن.

حدث عن عمّه أبي العباس، وعليّ بن أبي العقب، وأبي زيد المروزي.

روى عنه أبو سعد السمان، والكتاني^(٤).

٢٥٠ - الحسين بن عليّ بن الحسن بن محمد بن سلمة، أبو طاهر الكعبـيـ الـهـمـذـانـيـ.

روى عن الفضل الكِنْدِي، وأبي بكر ابن السنـيـ، وأبي بكر الإسماعيليـ، وأبي إسحاق المزـكيـ، والقطـيعـيـ، وعبدالله بن عـدـيـ الحافظـ، وأبي بحر البرـبـهـارـيـ، وأبي عمـرـوـ بنـ حـمـدانـ. ورحل إلى النواحيـ.

روى عنه عبدالرحمن بن مَنْدَةـ، ومحمد بن عيسـيـ، ومحمد بن الحـسـينـ الصـوـفـيـ، وأبو عليـّـ أـحـمـدــ بنـ طـاهـرــ القـوـمـسـانـيــ، وـيـحـيـيــ وـثـابـتــ اـبـنـ عـبـدـالـرـحـمـنــ الصـائـغــ، وأـبـوـ طـالـبــ بـنـ هـشـيمــ الصـيـرـفـيــ، وـآخـرـونــ.

من شيوخ شيروية، وقال: كان صدوقاً صحيحاً السماع، كثير الرحلةـ. سمعت ثابت بن الحـسـينــ بنـ شـرـاعـةــ يقولـ: لما مـاتــ أبوـ طـاهـرــ بـنـ سـلـمـةــ دـخـلــ أبيـ الـبـيـتــ فـقـالــ: غـرـبـتــ شـمـســ أـصـحـابــ الـحـدـيـثـــ. فـقـلـتــ: لـمـاـذاـ؟ــ فـقـالــ: مـضـىــ لـسـبـيلــ الشـيـخــ أـبـوـ طـاهـرـــ. مـولـدـهــ سـنـةــ أـرـبعـعــ وـثـلـاثــ مـئـةـــ، وـتـوـفـيــ فـيــ ذـيــ الـقـعـدـةـــ.

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/٤٤٨، والمنتخب (٣٧٧) وفيه وفاته سنة ٤١٠، ولذلك كتب المؤلف بخطه فوق اسمه: «أو سنة عشر».

(٢) أخذ الترجمة من صلة ابن بشكوال (٣٤٩).

(٣) من وفيات الحال (٢١٨).

(٤) من تاريخ دمشق ١٤/٣٢ - ٣٣.

٢٥١ - **الخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ الْخَصِيبِ**، أَبُو
الْحَسْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَاضِيِّ.

مَصْرِيُّ، ثَقُولٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ،
وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ الْجَرَابِ، وَعَبْدَالْكَرِيمَ بْنِ النَّسَائِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانِ الدَّمْشِقِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ كَوْذَكَ، وَمُحَمَّدَ
بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَرِيمَةِ الصَّيْدَلَاوِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ عُبَيْدَ اللَّهِ السَّجْزِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيِّ، وَأَبُو عَلَىِ
الْأَهْوَازِيِّ، وَعَبْدَالْرَّحِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَخَارِيِّ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَافِ،
وَأَبُو إِسْحَاقِ الْجَبَالِ، وَالْخَلْعَانِيِّ.

تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(١).

٢٥٢ - **سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرِ الْوَزِيرِ**.

وَزَارَ لِبَهَاءَ الدَّوْلَةِ ابْنَ عَصْدُ الدَّوْلَةِ. وَكَانَ شَهِمًا مَهِيَّا، ذَا رَأْيٍ وَحِزْمٍ
وَخِبْرَةٍ، وَكَانَ بَابَهُ مَحْطُ الشُّعْرَاءِ؛ مَدْحُهُ الْكَاتِبُ أَبُو الْفَرَاجِ الْبَيَّنِ، وَجَمَاعَةٍ.
وَقَدْ صُرِفَ عَنِ الْوَزَارَةِ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهَا.
تُوْفِيَ بِبَغْدَادِ^(٢).

٢٥٣ - **صَالِحُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِشْدِينِ الْمِصْرِيِّ**، أَبُو عَلَىِ.

رُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّافِقِيِّ. وَعَنْهُ خَلْفُ بْنِ أَحْمَدَ الْحَوْفِيِّ^(٣).

٢٥٤ - **صَالِحُ الْحُسَيْنِيِّ الْمِصْرِيِّ**.

قَالَ الْجَبَالُ^(٤): سَمِعْنَا مِنْهُ، عَنْ ابْنِ الْجَرَابِ.

٢٥٥ - **عَبْدَاللهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْمُثْنَى**، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّهْمِيِّ الْمَدْنِيِّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْأَجْرَى، وَعَبْدَاللهِ بْنِ الْوَرْدَ، وَالْحَسْنِ بْنِ رَشِيقٍ.
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ذَا رَوَايَةً وَاسِعَةً، قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مَعَ وَالَّدِهِ تَاجِرًا،
وَحَدَّثَ بِهَا فِي هَذَا الْعَامِ^(٥).

(١) من تاريخ دمشق ٣٩٧/١٦ - ٣٩٨.

(٢) من وفيات الأعيان ٣٥٤/٢ - ٣٥٦.

(٣) ينظر وفيات الْجَبَالِ (٢١٦).

(٤) وفياته (٢٣٠).

(٥) من الصلة لابن بشكوال (٦٥٢).

٢٥٦ - عبد الله بن الحسين بن محمد بن حبشان^(١) بن مسعود، أبو محمد الهمذاني العَدْل.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عُبيدة، وحامد بن محمد الرَّفَاء، والفضل الكندي، وأوس الخطيب، ومحمد بن علي بن محمويه التَّسوي، وجماعة.

قال شيروية: روى عنه محمد بن عيسى، وابن غزو. وحدثنا عنه أبو الفرج عبد الحميد البجلي، ومحمد بن الحسين الصوفي، وعبدالملك بن عبد الغفار، وهو صدوق.

٢٥٧ - عبد الرحمن بن عمر بن سعيد، أبو محمد التُّجِيُّبِيُّ المصري الباز المعروف بابن النَّحَاسِ.

مُسند ديار مصر في وقته، وكان الخطيب قد هَمَ بالرحلة إليه لعلو سنَّده. سمع أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو المَدِيني، وعليّ بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامري، ومحمد بن بشر العكري، والحسن بن مليح الطَّرَانِي، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت، وأحمد بن محمد ابن السندي، وعثمان بن محمد السَّمْرَقَنْدِي، وأحمد بن عُبيد الصَّفار الحِمْصِي، وفاطمة بنت الرَّيان، وأحمد بن بهراد السيرافي، وخَلَقَا سواهم بمصر، والحرَّمين. وله «مشيخة» في جزءين^(٢).

روى عنه أبو نصر السجزي، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّانِي، وأبو إسحاق الجبالي، وأحمد ابن أبي نصر الكوفاني الهروي كاكو، وخَلَفَ بن أحمد الحوفي، والحسين بن أحمد العَدَاس، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القضايعي، وأبو الحسن الخلعي وهو آخر من حدث عنه.

قال الجبال^(٣): تُوفي ليلة الثلاثاء عاشر صفر.

(١) جود المؤلف تقديره بخطه.

(٢) في خزانة كتبى نسخة منها مصورة بخط الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ.

(٣) وفياته (٢١٧).

قلت: وأول سماعيه في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وحديشه أعلى ما في «الخلعيات». وكان مولده في ليلة النحر سنة ثلث عشر وعشرين وثلاث مئة.

٢٥٨ - عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن عَبْدَش، أبو نصر

البيهقي السمسار.

صالح عفيف، ثقة، حدث عن أبي العباس الصبغني، وأبي الحسن السراج، وأبي عمرو بن مطر. وعنده أحمد بن أبي سعد الصوفي المقرئ، وعبد الله بن عبد الله الحسكناني.

وتوفي في شعبان^(١).

٢٥٩ - علي بن أحمد بن نوبخت، أبو الحسن.

مصري شاعر محسن، فقير قليل الحظ، توفي بمصر في شعبان.

٢٦٠ - علي بن الحسن بن خليل، القاضي أبو الحسين المصري الفقيه الشافعى.

توفي في صفر.

قال الحال^(٢): من كبار تلامذة إسماعيل الحداد الفقيه.

٢٦١ - علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن التهامي الشاعر.

له «ديوان» صغير^(٣)، فمن شعره:

أعطى وأكثر واستقلَّ هباته فاستحيت الأنواء وهي هوامل
فاسم السحاب لدئه وهو كنهور الْوَاسِعُونَ جداول
وله في ولده:

حُكْمُ الْمَيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِيٌّ ما هَذِهِ الدُّنْيَا بِدارِ قَرَارٍ
منها:

إني لأرَحْمُ حَاسِدِي لحرما
ضممت صدورهم من الأوغار
نظرها صنيع الله بي فعيونهم
في جنة وقلوبهم في نار
ومكلف الأيام ضداً طباعها

(١) ينظر منتخب السياق (١٠٥٩).

(٢) لعله سقط من المطبوع من وفيات الحال.

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٨١٣.

طبعٌ على كدرٍ وأنت تريدها صفوًا من الأقذاء والأقذارِ
وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنما تبني الرجاء على شفيرٍ هارِ
منها:

جاورتُ أعدائي وجاورَ رَبِّي شَانَ بين جوارِه وجواري
وتلهَّبُ الأحساء شَيْبَ مَفْرِقي هذا الشُّعاع شِواطِئ تلك النارِ
وبلَغَنا أن التَّهَامِي وصل إلى مصر خُفْيَةً ومعه كُتب من حسان بن مفرج
إلى بني فُرَّة فظفروا به، فقال: أنا من بني تميم، ثم عرفوا أنه التَّهَامِي الشاعر،
فسجنوه بمصر في خزانة البُنُود، ثم قتلوه سُرًا بعد أيام، وذلك في جُمادى
الأولى سنة ست عشرة.

وكان يتورَّع عن الهجاء، بحيث أنه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هَجْوٌ.
ذكره ابن النَّجَار وساق من نَظْمه، وقال^(١): ولد باليمين وطرأ إلى الشام
ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصاحب بن عَبَاد وصار مُعْتَزِلًا، ثم رَدَ إلى
الشام. ثم ولَّ خطابة الرَّمْلة، وزعم أنه عَلَوي^(٢).

٢٦٢ - غَيْلان بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن الحكم، أبو القاسم
الهَمْدَانِي الْبَعْدَادِي، أخو المسند أبي طالب محمد بن محمد.

سمع أبا بكر النَّجَاد، وعبدالخالق بن أبي روْبا، وَدَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان ثقةً، مات في شعبان.

٢٦٣ - الفضل بن عَبْدِ الله بن أَحْمَدَ بن الفَضْلِ بن شَهْرِيَار، أبو
القاسم التَّاجِر الأصبهانيُّ.

سمع من عم أبيه الفضل بن عليّ بن شَهْرِيَار، وعمر بن محمد الجُمَحِي
المكّي، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَار، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأبا بكر
الشافعي.

وتُوفِي في شوال.

(١) ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد لابن الديماطي (١٥٥).

(٢) انظر وفيات الأعيان ٣٧٨/٣ - ٣٨١.

(٣) تاريخه ٢٩١/١٤.

روى عنه الشَّفَّافُ، وأحمد بن عبد الغفار بن أشْتَة، وأبو عمرو عبد الوهَّاب
ابن مَنْدَة، ومحمد وأحمد ابنا السُّوْدَرْجَانِي^(١).

٢٦٤ - قراتكين، أبو منْصُف التُّرْكِي الْوَزِيرِيُّ، مولى الوزير ابن
كِلْسٍ.

كان صالحًا زاهدًا. روى عن هشام بن أبي خليفة، وعَيْقَنُ بن موسى
الأَزْدِي^(٢).

٢٦٥ - محمد بن أحمد بن الطَّيِّب، أبو الحُسْنِ الْوَاسِطِيُّ الفقيه
العَدْلُ.

سمع بكر بن أحمد بن محمي، وغيره. روى عنه أبو غالب محمد بن
أحمد بن سهل التَّحْوِي.
تُوفِي في شَوَّال^(٣).

٢٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن المُحِبِّ، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ
الدَّقَاقُ.

سمع أبا الحسن الكارِزِيُّ، ويحيى بن منصور القاضي^(٤).

٢٦٧ - محمد بن جبريل بن ماحٍ، أبو منصور الْهَرَوِيُّ الفقيه.
تُوفِي في رمضان.

سمع خَلَفُ بن محمد الْحَيَّام، وحامد بن محمد الرَّفَاء، ومحمد بن حَيُّونَة
الْكَرَجِي الْهَمَدَانِي. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ
الْعَمَيْرِيُّ.

٢٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن عُبيدة الله بن يحيى بن يونس الطَّائِيُّ

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/١٥٧.

(٢) من وفيات الرجال ٢١٣.

(٣) لا أدرى من أين نقل هذه الترجمة، فهذا الرجل واسطي معروف توفي سنة ٤١٧،
وسيذكره المصنف على الصواب في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٠٨). وقد ذكره الأمير
في الإكمال ١٧٥/٧ وذكر وفاته في سنة ٤١٧، وكذلك السمعاني في «الكماري» من
الأسباب، والحافظ معين الدين أين نقطة، كما سيأتي في نقل المصنف عنه، والقرشي
في الجواهر المضية ١٣/٢.

(٤) من السياق لعبد الغفار، كما في المنتخب (١٠).

الدارانيُّقطان المعروف بابن الحَلَّال الدِّمشقيُّ.

حدَثَ عن خَيْثَمَة، وأبِي المَيْمُونَ بنَ رَاشِدَ، وأبِي الْحَسْنَ بنَ حَذْلَمَ، وأبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيَّ، وجمَاعَةٌ. روى عنه عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجِنَانِيَّ، وأبُو عَلَيِّيَّ الْأَهْوَازِيُّ، وأبُو سَعْدَ السَّمَانِيُّ، وَالْقَاضِيُّ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلَيِّيَّ الْبُرَّيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كُبِيَّةِ النَّجَارِ، وَعَلَيْيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصَيْصِيِّ، وَجمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ.
كُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ صَالِحًا زَاهِدًا.

قال الكَتَّانِي^(١): تُوفِيَ شِيخُنَا أَبُو بَكْرَ القَطَانَ فِي رَابِعِ شَرِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. وَكَانَ ثَقَةً نَبِيَّاً، مَضَى عَلَى سَدَادٍ وَأَمْرٍ جَمِيلٍ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(٢).

٢٦٩ - محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح، أبو بكر البُلْخِيُّ المُفَسَّرُ المعروف بالرَّوَّاسِ.
صَنَفَ «التَّفَسِيرَ الْكَبِيرَ»، وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَ بْنَ نَافِعٍ، وَالْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّيَّ بْنِ عَنْبَسَةَ. روى عنه عَلَيْيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حِيدَرَةَ، وَغَيْرِهِ.

قال أبو سعد ابن السَّمْعَانِي^(٣): تُوفِيَ سَنَةُ خَمْسِ عَشَرَةً أَوْ سَنَةُ سَتِ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٢٧٠ - محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سُلَيْمانَ، أبو بكر المَعْدَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ الْوَاعِظُ.
سمَعَ أبا القاسم الطَّبرانيَّ، وأحمد بن بُنْدَار الشَّعَارِ، وأبا الشَّيْخِ، وأبا بكر القَبَابِ، وإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْخَصِيبِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سُعْدَيْنَ، وَغَيْرِهِمْ. وَأَمْلَى مَجَالِسَهُ. روى عنه أبو مطیع محمد بن عبد الواحد، وأبُو طَالِبٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكُنْدُلَانِيَّ.
تُوفِيَ لِيَلَةَ النَّحْرِ.

(١) وفياته، الورقة ٢٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٩١/٥٤ - ٩٣.

(٣) في الرَّوَّاسِ من الأنساب.

٢٧١ - محمد بن محمد بن يوسف، أبو عاصم الزَّاهد المُعَدَّل المعروف بالمرْيَدِيٍّ.

سمع بهرَأةً من حامد الرَّفَاءِ. روى عنه شيخ الإسلام الأنباري.

٢٧٢ - محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التَّمِيمِيُّ، أبو عبدالله ابن الحَدَّاءِ الْقُرْطَبِيُّ.

روى عن أحمد بن ثابت التَّغْلِبِيِّ، وأبي عيسى اللَّيْثِيِّ، وأبي بكر ابن القُوَطِيَّةِ، وأبي جعفر بن عَوْنَ اللَّهِ. وحج سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة، فأخذ عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن علي الأَدْفُوِيِّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجَوْهِريِّ صاحب «الْمُسْنَدِ»، ومحمد بن يحيى الدَّمِيَاطِيِّ. وأتى قُرْطَبَةَ بِعِلْمِ جَمِّ،

وكان فقيهاً مالكيَاً عارفاً بالمذهب، بارعاً في الحديث والأثر، اختص بأبي محمد الأصيلي وانتفع به.

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علم بالحديث والفقه والتَّعَبِيرِ، وصنَّف كتاباً «الْتَّعْرِيفُ بِمَنْ ذُكِرَ فِي الْمَوْطَأِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ»، وكتاب «الإِنْبَاهُ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى»، وكتاب «البُشْرِيُّ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الْخُطُوبُ وسِيرُ الْخُطُبَاءِ» في سِفَرَيْنِ، وَوَلَيَ قضاء بَجَانَةَ ثم قضاء إشبيلية. ثم سكن سَرْقَسْطَةً وبها تُوفَّى في رمضان، وعهد أن يُدفَنَ بين أكفانه كتابه المعروف «بِالإِنْبَاهِ عَلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ»، فُثِّثَ ورقة وُجِّعَلَ بين القميصين والأكفان. وُولِدَ سنة سَبْعَ وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه ابنه، الصَّاحِبانِ، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبدالله الحَوْلَانِيُّ، وحاتِم بن محمد، وأبو عمر بن سُمِيقٍ، وغيرهم.

ذكره عياض في «طبقات المالكية»^(١). ولم يُصبِّ في دُفن كتابه معه.

٢٧٣ - مُحْمَّدٌ بن جعفر بن أبي الكِرَامِ، أبو علي المِصْرِيُّ.

روى عن عثمان بن محمد السَّمْرَقَنْدِيِّ. وعنده خَلَفُ الْحَوْفِيُّ، وغيره^(٢).

(١) ترتيب المدارك ٤/٧٣٣ - ٧٣٤، وانظر الصلة لابن بشكوال (١١٠٣).

(٢) ينظر وفيات الرجال (٢١٥).

٢٧٤ - مسعود بن محمد بن علي، أبو سعيد الجرجاني الأديب الحنفي.

روى أحاديث عن الأصم.
مُتكلّم فيه.

وروى عن أبي علي الرفاء، ويحيى بن منصور أحاديث، وكان معتزلياً.
روى عنه محمد بن يحيى المركي، وأبو صالح المؤذن، والخطيب^(١).

٢٧٥ - مُشرّف الدولة، أبو علي بن بُويه.
ولِي مُلك بغداد وغيرها. وكان فيه دين وتصوّن وحياة. قدم بغداد في السنة الماضية، وتلقاه الخليفة، ولم تجر سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب.

وكان مدة مُلْكه خمس سنين، وعاش ثلثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر.
ونُهِب يوم موته سوق التَّمَارين ودور جماعة. ثم ملَكوا بعده جلال الدولة أبا طاهر بن بُويه، وخطب له بغداد، وهو يومئذ بالأهواز. ثم في أثناء السنة نُودي بشعار الملك أبي كاليجار.

٢٧٦ - يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم الحضرمي، ابن الطحان المصري الحافظ.

مصنف «التاريخ» الذي ذيل به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنف «المختلف والمختلف». روى عن أبي الطيب محمد بن جعفر غُندر، وأبي عمر المادرائي؛ حدَّثه عن أبي مسلم الكنجي وجماعة من أصحاب النسائي وغيره كالحسن بن رشيق، وحمزة الكتاني، والقاضي أبي الطاهر الذهلي، وابن حمّوية اليّسابوري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي أحمد ابن التّاصح. ولم يرحل. روى عنه أبو إسحاق البجّال، والمصريون.

وقد قال في «المختلف في المختلف» له مما سمعه منه البجّال، قال:
دخلت على عبدالغنى الحافظ في سنة سبعين وثلاث مئة أو بعدها، وبيدي شيءٍ من فضائل عليٍ رضي الله عنه، فسألني عنه، فعرّفته به وحدّثته، فقال: لو عملت ما عمل غيرك من الناس لكُنت تنتفع به، تُجرّد شيئاً من فضائل عليٍ

(١) ينظر المنتخب من سياق عبدالغافر (١٤٦٢).

فكنتَ تأمن أن يجري عليك سببٌ، وحفظت به ما عندي من الكتب. قلت: خاف أن يؤذيه خلفاء مصر الرؤاف - قال: فقلت له: نعم. قال: فجردت من فضائل علي نحو ثلاثة مئة سحابة أو أكثر، ونظمت ذلك في خيط حتى أولفها، وأجعل كل شيء في موضعه، وجعلتها في سقف. وأقمت في معاishi نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيت أبي في النوم، فقال لي: أجب أمير المؤمنين علياً. قلت: نعم. فتقدمني إلى ناحية المحراب من جامع عمرو فإذا بعلي رضي الله عنه جالس عند القبلة وتحته وطاء يشبه وطاء الصوفية، ونعلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بطن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كفيه، ولونه فيه آدمة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فرد علي السلام ونظر إلي وقال لي: اجلس. فجلست وبقي أبي قائم. ثم مد يده إلى الحصیر الذي في جدار القبلة، فأخرج ذلك الخيط بعينه الذي فيه الرقاع، فقال: ما هذه؟ قلت: فضائلك يا أمير المؤمنين. فقال: ولِمَ أَفْرَدْتَنِي؟ كنت إذا أردت بتديء بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وفضائي. فقلت: السمع لك والطاعة يا أمير المؤمنين. وأنا بين يديه ما برحـتـ، ثم استيقظت ومضيت إلى المكان الذي فيه تلك الرقاع، فما وجدتها إلى الآن. ولقيت من سألي عن فضائله، قلت له: مع فضائل أصحابه رضي الله عنهم.

توفي في ذي القعدة بمصر^(١).

٢٧٧ - يحيى بن محمد بن إدريس، أبو نصر الهروي الكتاني الحنفي قاضي هراء.

كان أوحد عصره في العلم والفضل والرُّهْد، انتقى عليه أبو الفضل الجارودي. وقد سمع أبا علي الرفاء، وأبا تراب محمد بن إسحاق. روى عنه حفيده صاعد بن سيار القاضي.

وتوفي في ربيع الأول.

(١) انظر وفيات الحبال (٢٢٥).

سنة سبع عشرة وأربع مئة

٢٧٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن كثير، أبو عبد الله البغدادي

البيع.

سمع علي بن محمد بن الزبير الكوفي، وأحمد بن سلمان التَّجَاد.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان صدوقاً.

٢٧٩ - أحمد بن علي^(٢)، أبو طاهر الدمشقي الكتاني الصوفي، والد

المحدث عبدالعزيز.

سمع يوسف بن القاسم الميانيجي. ورحل شوقاً إلى ولده وهو في الرحلة
ببغداد، فأدركه أجله ببغداد في ذي القعدة. روى عنه ابنه، وأبو سعد السَّمَان.

٢٨٠ - أحمد بن عمر ابن الإسكاف البغدادي، أبو بكر.

سمع عثمان ابن السَّمَاك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والتجاد.

قال الخطيب^(٣): كتب عنه، وكان ثقة، توفي في المحرم.

قلت: وروى عنه محمد بن أحمد بن الجبان. وله جزء معروف.

٢٨١ - أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، أبو الحسين السُّنْيَتِيُّ،
الدمشقي الأديب، المعروف بابن الطحان.

روى عن خيثمة بن سليمان، وأبي الطَّيِّب المُتنبي الشاعر، وأبي القاسم
الزَّجَاجي النَّحْوِي. روى عنه أبو سعد السَّمَان، ومحمد بن إبراهيم بن حذلَم،
ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبدالعزيز الكتاني، وعلي بن أبي العلاء،
وآخرون.

قال: كنت أنام في مجلس خيثمة فينبهني أبي، فأنظر إلى خيثمةشيخ
عظيم الهمة، كبير الآذان، كبير الأنف.

(١) تاريخه ٣٩٢/٥.

(٢) هكذا ي خط المصطف، وإنما هو: «أحمد بن محمد بن علي»، وسيترجمه المصطف بعد
قليل بذلك (الترجمة ٢٨٢)، فلا أدرى لم ترجمه هنا، وليس في نسخته التي بخطه إشارة
إلى حذف إحدى الترجمتين.

(٣) تاريخه ٤٨٣/٥.

قال الكَتَانِي^(١): مولده سِنِّة ثَمَانٍ وعشرين وثلاث مئة في شوال، وكان يَتَّهِم بالشَّيْعَةِ، فحلف لنا أنه بريءٌ من ذلك، وأنه من موالى يَزِيد بن معاوية، وأنه قد زار قبر يَزِيد^(٢). وكانت له أصْوَل حسنة. وذُكر أنه من ولَد سُتَّيَّةِ مولاة يَزِيد^(٣).

٢٨٢ - أحمد بن محمد بن علي الكَتَانِي الدَّمْشَقِيُّ الصُّوفِيُّ، والد الحافظ عبد العزيز الكَتَانِي.

روى عن يوسف المَيَاجِيِّ. وعنْه ابْنَه، وأبو سعد السَّمَانِ، وغَيْرَهُمَا. حَكَى جمال الإسلام أبو الحسن أنه كان قد امتنع من أكل الأرْز باللَّحم خوفاً من أن يبتلع عَظِيمًا. فلما رحل إلى بغداد شَوْفَقاً إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحمًا بأرْزٍ، فقرَّبَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قد عرفت عادتي في هذا. فَقَالَ: كُلْ لا يكون إلا الخير، فأَكَلَ فابتلع عَظِيمًا فمات بيَغْدَادٍ؛ حدَثَنِي بهذا ولده أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي. توفى في ذي القعدة^(٤).

٢٨٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، أبو الحسن الأُمويُّ الفقيه. ولَيَ قضاء القضاة بالعراق بعد أبي محمد ابن الأكفاني.

قال الخطيب^(٥): وكان عفيفاً نِزَهاً رئيساً. سمع من أبي عمر الرَّاهد، وعبدالباقي بن قانع، ولم يحُدُّثْ. وقد حدَثَنِي أبو العلاء الواسطي أنه أنسَدَه قال: أَنْشَدَنَا أبو عمْرٍ، قال: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبُ، فذَكَرَ بِيَتَيْنِ.

وقد قيل: إنَّ المَوْكِلَ عَرَضَ القضاة على محمد بن عبد الملك؛ قال أبو العلاء: فيرى الناس أن بركة امتناع محمد بن عبد الملك دخلت على ولده، فَوَلَيَّ منْهُمْ القضاة أربعين وعشرون قاضياً، ثمانيَّةً منهم تَقَلَّدوا قضاة القضاة آخرهم أبو الحسن هذا، وما رأينا مثله جَلَّةً وشَرَفاً.

(١) وفياته، الورقة ٢٩.

(٢) في وفيات الكَتَانِي: «معاوية».

(٣) من تاريخ دمشق ٥/٤١٦ - ٣٧٠ - ٣٧٢.

(٤) من تاريخ دمشق ٥/٤١٧ - ٤١٦. وانظر وفيات عبد العزيز الكَتَانِي، الورقة ٣٠.

(٥) تاريخه ٦/١٩٧.

وكان قد ولَيَ قضاء البَصْرَة، وَوَلَيَ قضاء الْقُضَاة في رجب سنة خمسٍ وأربع مئة. وتوفي في شوَّال سنة سَبْع عشرة، وله ثمان وثمانون سنة. قلت: إسناده عالٍ فذهب بامتناعه، رحمة الله تعالى.

٢٨٤ - إبراهيم ابن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حِنْزَة.

تُوفِي في ربيع الأول بمصر.

قال الحَبَّال^(١): سمعنا منه.

● - الحُسْنَى التَّبَانِيُّ، يأتِي تقرِيئًا^(٢).

٢٨٥ - الحُسْنَى بن ذُكْر^(٣) بن هارون، أبو القاسم البَجْلِيُّ العَكَاوِيُّ الأصم.

سمع أبا عليّ بن هارون الأنصارِي، ويُوسُفُ بن القاسم الميَانِجِي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وأبو عليّ الأهوazi.

تُوفِي بعكا في ربيع الآخر. وكان عالماً زاهداً^(٤).

٢٨٦ - الحُسْنَى بن عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدَان، أبو عليّ النَّيْسَابُورِيُّ التَّاجِر.

سمع من أبي العباس الأصم، وغيره. وعنده أبو عبد الله الثَّقَفِي، وطائفة^(٥).

٢٨٧ - الحسن بن عليّ بن ثابت، خطيب السَّيَّلَحِين.

روى عن أبي عليّ ابن الصَّوَاف، وعدة. وعنده أبو الفضل بن المَهْدِي في مشيخته.

٢٨٨ - رَوْحَ بن أَحْمَدَ بن عمر، أبو عليّ الأصبهانِيُّ ثم النَّيْسَابُورِيُّ.

ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نيسابور، وسمع من أبي عمرو بن

(١) الوفيات (٢٣٢).

(٢) الترجمة ٤٣٧.

(٣) هكذا وجدته مجود التقييد بضم الدال المهملة وفتح الكاف بخط المصنف، ووقع في المطبوع من تاريخ دمشق ٦٢/١٤ بضم الدال المعجمة وسكون الكاف، وهي طبعة لا يعتمد بها.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٢/١٤ - ٦٣.

(٥) ينظر منتخب السياق (٥٥٩)، وفيه أنه توفي سنة نيف عشرة وأربع مئة.

ـ حَمْدَانٌ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو صَالِحَ الْمَؤْذِنُ^(١) .

ـ ٢٨٩ - سعيد بن محمد بن أحمد بن كنجة، أبو عمرو السلمي، خراساني.

ـ ٢٩٠ - سلامة بن عمر بن عيسى، أبو الحسن النصيبي .
سكن بغداد، فحدث بها عن أحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي بكر القطيعي .

قال الخطيب^(٢) : كتب عنه ، وكان صدوقاً .

ـ ٢٩١ - سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام بن حمدوية، أبو هشام المروزي السنججي .
توفي في ذي القعدة .

ـ روى بنىابور، وكان ثقةً، عن أبي الحسن بن محموية، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الحسن بن شاذان الرأزى . وعنده أبو صالح نافلة الإسكاف^(٣) .

ـ ٢٩٢ - صاعد بن الحسن بن عيسى الرباعي، أبو العلاء البغدادي اللغوبي، مصنف كتاب «الفصوص» .
أخذ عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأبي سليمان الخطابي، وأبي بكر القطيعي .

ـ وبرع في العربية واللغة، ودخل الأندلس في أيام المؤيد بالله هشام بن الحكم . وكان حافظاً للآداب، سريعاً الجواب، طيب العشرة، حلو المفاكهة، فأذكره الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه .

ـ جَمَعَ «الفصوص» على نحو «أمالى القالى» للمنصور، فأثنى عليه خمسة آلاف دينار . وكان متهمًا في التقليل، فلهذا هجروا كتابه، وقد تخرج به جماعة من فضلاء الأندلس . ولما ظهر كذبه للمنصور رمى بكتابه في النهر . ثم خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية، فمات بها .

(١) من السياق كما في المتتخب (٦٩٣) .

(٢) تاريخه ٢٨١/١٠ .

(٣) من السياق كما في المتتخب (٧٦٩) .

قال أبو محمد بن حزم: تُوفي بِصِقلِية سنة سَبْعَ عشرة.

قال ابن بشكوال^(١): كان صاعداً يَتَّهَم بالكذب.

وقد ذكره الحُميدي في تاريخه، فقال^(٢): أخبرني شيخ أَنَّ أبا العلاء دخل على المَنْصُور في مجلس أُسْسٍ، وقد اتَّخَذ قميصاً من رقاع الخرائط التي وصلت إليه، فيها صلاته، فلما وجد فرصة تجرَّد وبقي في القميص، فقال المَنْصُور: ما هذا؟ قال: هذه خرق صِلات مولانا اتَّخذتها شِعاراً، وبَكَى وأَتَبع ذلك الشُّكْر. فأَعْجَب به وقال: لك عندي مزيد. قال: وكتابه «الْفُصُوص» على نحو كتاب «النَّوادر» للقالي. وكان كثيراً ما تُسْتَغْرِب له اللفاظ ويُسَأَل عنها فيُسْرَعُ الجواب، نحو ما يُحَكَى عن أبي عمر الزَّاهد. قال: ولو لا أَنَّ أبا العلاء كان كثير المُزاح لما حُمِّل إِلا على التَّصْدِيق.

قلتُ: طَوَّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

٢٩٣ - طاهر بن محمد السَّهْلِيُّ السَّرَّاخْسِيُّ الطُّوسِيُّ، أبو الحارت. فقيهٌ عَدْلٌ، روى عن ابن العباس البَصْرِيِّ، وعبد الله بن عمر بن عَلَّك الجَوْهْرِيُّ، ومحمد بن أحمد بن حامد العَطَّار. حدَّث بن يَسِّابور «بِسْنَ ابن الموجة»، وكان يُمْلِي بِطُوس؛ روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر.

٢٩٤ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو بكر المَرْوَزِيُّ القَفَالُ، شيخ الشَّافِعِيَّة بِخُراسان.

كان يعمل الأقفال، وحَدَّق في عملها حتى صَنَع قُفلًا بِالآتِه وَمَفْتَاحِه وزَنَ أربع حَبات. فلما صار ابن ثلَاثِين سنة أَحْسَنَ من نفسه ذكاءً، فَأَقْبَلَ على الفقه، فَبَرَعَ فِيهِ وَفَاقَ الْأَقْرَانَ، وَهُوَ صَاحِب طرِيقَةِ الْخُرَاسَانِيِّينَ فِي الْفِقْهِ.

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أبو عبدالله محمد بن عبد الملك المَسْعُودِيُّ، وأبو علي الحُسْنِيُّ ابن شُعَيْب السُّنْجِيُّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فُوران الفُورَانِيُّ. وَهُؤُلَاءِ مِنْ كُبَرَاءِ فُقَهَاءِ الْمَرَاوِيَّةِ.

وَتُوفِيَ بِمَرْءَوَةِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَلِهِ تِسْعَونَ سَنَةً.

قال الفقيه ناصر العُمَري: لم يكن في زمان أبي بكر القَفَالُ أَفْقَهَ مِنْهُ وَلَا

(١) الصلة (٥٤٠).

(٢) جذوة المقتبس (٥٠٩).

يكون بعده مثله^(١)، وكُنَّا نقول إنه ملَكٌ في صورة إنسان. تفَقَّهَ على أبي زيد الفاشاني. وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد القاضي، وجماعة. وحدَث وأملَى. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الرُّهْد.

ذكره أبو بكر السمعاني في «أمالِي»، فقال: وحِيدُ زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وَوَرَعًا وزُهْدًا، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطريقته المُهَذَّبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتن طريقة وأكثرها تحقيقًا. رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرجَ به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنعته وأقبل على العلم. وقال غيره: كان القَفَال قد ذهبت عينه.

وذكر ناصر المرزوقي أنَّ بعض الفُقهاء المُختلفين إلى القَفَال احتسب على بعض أتباع الأمير متولِّي مَرْزُو، فرفع الأمير ذلك إلى محمود بن سُبُّختين فقال: أيأخذ القفال شيئاً من ديواننا؟ قال: لا. قال: فهل يتلبَّس بشيءٍ من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإن الاحتساب لهم سائعٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عن القَفَال أستاذه أنه كان في كثير من الأوقات في الدرس يقع عليه البُكاء. ثم يرفع رأسه ويقول: ما أغلَّلنا عما يُرَادُ بنا.

تخرج القفال على أبي زيد الفاشاني. وسمع الحديث بمَرْزُو، وبُخاري، وهرَاء. وحدَث، وأملَى كما ذكرنا، وقبره يُزار^(٢).

٢٩٥ - عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر، ابن بنت شَيْيان،
الْعَكْبَرِيُّ.

حدَث عن أبي بكر التقطيعي، وأبي محمد ابن السَّقَاء. روى عنه عبد العزيز الكَثَانِي، وغيره^(٣).

٢٩٦ - عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو محمد القُشَارِيُّ الطُّليطُلِيُّ
الأندلسيُّ.

كان ورَعاً، خيرًا يغلب عليه الفقه، وكان مشاورًا في الأحكام، شاعرًا،

(١) هذا كلام فاسد، فمن الذي أعلمَه بذلك؟

(٢) انظر وفيات الأعيان ٤٦/٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤٥/١١.

من أعيان العلماء.

تُوفى في شعبان^(١).

٢٩٧ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو محمد الهمذاني البزار، المعروف بسيط قاضينا.

روى عن موسى بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بزرة، وعليّ بن إبراهيم علان. وعنده مكي بن محمد الفقيه، وأحمد بن عمر، ومحمد ابن طاهر بن ممان.

٢٩٨ - عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أبو محمد البغدادي السكري، يُعرف بوجه العجوز.

سمع إسماعيل الصفار، وجعفر الخلدي، وأبا بكر الشجاع، وجعفر بن محمد بن الحكم، وجماعة.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، مات في صفر.

قلت: وروى عنه أبو بكر البهقي، والحسين بن علي ابن البستري.

٢٩٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النسابوري الجورى المقرى الحريري الشافعى.

مستور ثقة، سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من أحمد بن عبدوس الطرائفى، وأبي الحسن الكارزى، وأبى علي الرفاء. وتُوفى في جمادى الآخرة.

سمع عبدالغافر من أصحابه^(٣).

٣٠٠ - عبد السلام بن أحمد بن أبي عربة، أبو محمد المصري. مات في ذي الحجة^(٤).

٣٠١ - عبد الملك بن أحمد بن أبي حامد، أبو محمد الجرجانى قاضى الرى، ويُعرف بعبدك.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨١).

(٢) تاريخه ١١/٤٥٤.

(٣) من السياق كما في المنتخب (١٠٠٥).

(٤) من وفيات الحبال (٢٣١).

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القطبي، وابن ماسي^(١).

٣٠٢ - عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحميد السُّلْمَيُ الدِّمشْقِيُّ، أبو الفضل الشَّاهِدُ.

حدث عن الحسين بن إبراهيم بن جابر الفراطسي، ويوفى الميائجي.

روى عنه أبى الحسن أَحْمَدُ، والخطيب أبُو نَصْرٍ بْنَ طَلَابٍ، وأبُو سَعْدِ السَّمَانِ، وعبدالعزيز الكتاني.

وتُوفى في ذي الحجة^(٢).

٣٠٣ - عليّ بن أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ حَفْصٍ، أبو الحسن ابن الحَمَامِيُّ الْبَعْدَادِيُّ، مقرئُ العَرَاقِ.

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحسن النَّقَاشِ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبى عيسى بَكَارَ بْنَ أَحْمَدَ، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من أبي عمرو ابن السمّاك، وأبى بكر التَّجَادُ، وأحمد بن عثمان الأدمي، وأبى سهل القَطَانِ، وعليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبدالباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأدمي، وخلق سواهم. روى عنه أبو بكر الخطيب، ورزق الله الثَّمِيميُّ، وأبُو بَكَارَ البَهْقِيُّ، وأبُو الفضل عبد الله بن عليّ الدقاد، وطراد الرَّئِيْبِيُّ، وخلق سواهم آخرهم أبو الحسن عليّ ابن العلاف. وقرأ عليه القراءات أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبُو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهراس، وأبُو بكر محمد بن عليّ ابن موسى الحَيَّاط، وأبُو الخطاب أَحْمَدَ بْنَ عَلَيَّ الصُّوفِيُّ، وأبُو عليّ الحسن ابن أبي الفضل الشَّرْمَقَانِيُّ، والحسن بن عليّ العطار، وأبُو الحسن عليّ بن محمد بن فارس الحَيَّاط، وعبدالسَّيِّدِ بْنِ عَنَابَ، ورزق الله بن عبد الوهاب التَّمِيميُّ، وأبُو نصر أَحْمَدَ بْنَ عَلَيَّ الهاشميُّ شيخ الشَّهْرَزُوريُّ، وأبُو عليّ الحسن بن أَحْمَدَ بْنَ الْبَنَاءِ، وأبُو القاسم يحيى بن أَحْمَدَ السَّيِّديِّ الْقَصْرِيِّ، وخلق كثير.

(١) من تاريخ جرجان ٣٠١.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧ - ٢٦٩٠ - ٢٧٠.

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً ديناً، فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته. ولد في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، ومات في رابع وعشرين شعبان.

أبنا المُسَلِّم بن علان، وغيره، أبا اليُمن الكندي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال^(٢): حدثني نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: سمعت سليم بن أيوب الرازي، يقول: سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحلَ رجلٌ من خراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحمامي أو من أبي أحمد الفرضي لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٤٣٠ - عليّ بن أحمد بن هارون بن كُردي، أبو الحسن النَّهْروانِيُّ
المُعَدَّل.

سمع محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

قال الخطيب^(٣): كتب عنه بالنهروان، وتوفي في شعبان، وله ستُّ وثمانون سنة.

٤٣٥ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدوية بن سدوس بن عليّ بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أبو حازم الهدليُّ العبدويُّ النيسابوريُّ الحافظ الأعرج.

سمع إسماعيل بن نجید، ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي، وأبا عمرو بن مطر، وأبا الفضل بن خميرية الهراوي، وأبا الحسن السراج، وأبا أحمد الغطريفي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفرايني، وطبقتهم.

وحدث بغداد في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، فسمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الأنبوسي. وحدث عنه أبو القاسم التُّنخي، وأحمد ابن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال^(٤): كان ثقةً، صادقاً، حافظاً

(١) تاريخه ٢٣٣/١٣.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه ٢٣٣/١٣.

(٤) تاريخه ١٤٤/١٣.

عارفًا. كتب إلى أبي علي الوحشى يذكر أن أبا حازم مات يوم عيد الفطر.

قلت: وروى عنه أبو عبدالله الثقفي، وخلق من أهل نيسابور. وكان من جلة الحفاظ، كان أبوه قد سمعه من أبي العباس الصبغى، وأبى علي الرفاء، وغيرهما، فلم يحدث عنهم تورثًا، وقال: لست أذكراهم.

قال أبو صالح المؤذن: سمعت أبا حازم يقول: كتب بخطي عن عشرة من شيوخه عشرة آلاف، عن كل شيخ ألف جزء؛ رواها عبدالغافر في «السياق» عن أبي صالح الحافظ.

وقال أبو محمد ابن السمرقندى: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدوبى.

٣٠٦ - عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص البراز العكّبى.

سمع محمد بن يحيى الطائى، وأبا بكر التقاش، وعلي بن صدقة.

قال الخطيب^(١): كتب عنه، وكان ثقةً أميناً، ولد ستة عشرين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه ابن البطر.

٣٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروى المجاور بمكة.

قال الدانى: يُكَنِّى أباأسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر التقاش، وسمع منه «تفسيره». ثم عَرَضَ على أبي الطَّيِّبِ بن غُلْبُونَ، والسامري بمصر. رأيته يُقرئ بمكة. وكان شيخاً صالحاً، وربما أملى من حفظه الحديث قلب الأسانيد وغير المُؤْتَنُونَ. مولده بهرة سنة تسعة وعشرين وثلاث مئة، وتوفي بمكة.

٣٠٨ - محمد بن أحمد بن الطَّيِّبِ بن جعفر بن كمارى، أبو الحُسْنِ الواسطى الطحان.

روى عن أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شوَّذَبَ، وعن بكر بن أحمد بن محمى، وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرَّازِيِّ. وكان من العدول الكبار.

ورَّخَه ابن نقطة^(٢).

(١) تاريخه ١٤٥/١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٥)، وانظر تعليقنا هناك بلا بُدُّ.

٣٠٩ - محمد بن أحمد بن عليّ، أبو المظفر البالكيُّ الهرويُّ.

سمع أبا عليّ الرفاء. وعنه شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنباري.

٣١٠ - محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان، أبو نصر ابن الجنديُّ، الغسانيُّ الدمشقيُّ، إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدث البلد.

روى عن خيثمة بن سليمان، وعليّ بن أبي العقب، وأبي عبدالله محمد ابن إبراهيم بن مروان، وأبي عليّ بن جابر الفرائضي، وجماعة. روى عنه أبو نصر الجبان، وأبو عليّ الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبدالعزيز الكتاني، وعليّ بن محمد المصيصي، وأخرون.

قال الكتاني^(١): توفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر، وكان ثقةً مأموناً. قال: وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثة مئة^(٢).

٣١١ - محمد بن أحمد بن الحسن البزار، أبو الحسن البغداديُّ.
سمع بمكة من أبي محمد الفاكهي. روى عنه الخطيب، وأبو بكر البهقي.

ووثقه الخطيب^(٣).

٣١٢ - محمد بن عبدالله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطيُّ.
بغداديُّ، سمع عمر بن سلم، وأبا بكر الشافعي. وعنه الخطيب، وابن قيداس^(٤).

٣١٣ - محمد بن عتيق بن بكر، أبو عبدالله الأسوانيُّ.

(١) وفياته، الورقة ٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/١٦٠ - ١٦١.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢/١١٧.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٣/٥١٣.

سمع من هشام بن أبي خليفة السَّدُوسيِّ، وطبقته .
٣١٤ - هارون بن يحيى بن الحسن الطَّحان، أبو موسى المِصْرِيُّ .
تُوفِيَ في ربيع الأول. عنده عن الحسن بن رَشِيق، وأبي الطَّاهر الدُّهْلِي؛
ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبَال في «الوفيات»^(١).

(١) الوفيات (٢٣٣).

سنة ثمان عشرة وأربع مئة

٣١٥ - أحمد بن إبراهيم بن يَزْداد، أبو علي غلام مُحسن الأصبهاني.
سمع عبدالله بن جعفر بن فارس، وأظنه سمع من أبيه أحمد العسّال.
روى عنه أبو حفص عمر بن أحمد المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن
مردُوحة، وغيرهما. من شيوخ السَّلْفِي.

تُوفي في صفر، وله نيف وثمانون سنة.

عند أبي الفتح القرشي جزء من حديثه^(١).

٣١٦ - أحمد بن بُرْد، أبو حفص القرطبيُّ الكاتب.
كان ذا حظٍ وافٍِ من البلاغة، والأدب والشِّعر، رئيساً مقدماً في الدُّولَة
العاصِيرية^(٢).

٣١٧ - أحمد بن حَمْدان ابن الشيخ أبي حامد أحمد بن محمد بن
شارك الهرَوِيُّ، أبو حامد الشَّارِكِيُّ.

روى عن جده. روى عنه محمد بن علي العمَيريُّ، وغيره.

٣١٨ - أحمد بن علي بن سعدُوية النَّسَوِيُّ الحاكم.
سمع إسماعيل بن نجَيد، وغيره. روى عنه شيخ الإسلام الأنباري^(٣).
٣١٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد المُلقَابَادِيُّ
البيَّسابوريُّ التَّاجِرُ الدَّلَالُ، جار أبي سعيد الحافظ المُحَمَّدَابَاديُّ.
ثقة، صالح، حدث عن أبي الحسن السَّراج، وأبي إسحاق المُزَكِّي،
وجماعة. روى عنه أبو القاسم بن عبد الله الكرَبَلَيِّ.
وتُوفي في أواخر صفر^(٤).

٣٢٠ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعيد القُهُنْدُزِيُّ البيَّسابوريُّ
الشَّافِعِيُّ المقرئِ.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٦ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٣٩).

(٢) من جذوة المقتبس (١٩٩)، وانظر الصلة لابن بشكوال (٧٤).

(٣) سعيده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة ٤٢٤ (الترجمة ١٢٨).

(٤) من السياق كما في المنتخب (١٨٣).

روى عن أبي بكر محمد بن المؤمل، وغيره. روى عنه أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى، وعبدالله بن عبد الله. توفي في ربيع الأول^(١).

٣٢١- أحمد بن محمد بن المهدى الخطيب، أبو عبدالله البغدادي.

سمع أبا بكر التجاد. وحدث بجزء واحد رواه عنه الخطيب^(٢).

٣٢٢- أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، أبو الحسن المصري الأنطاطي العدل.

سمع أحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وحمزة بن محمد الحافظ، والحسين بن إبراهيم الفرائضي الدمشقي. روى عنه أبو نصر السجسي، وأبو إسحاق الحبائلي^(٣)؛ وسمع منه الحبائلي «السيرة». حدثه بها، عن ابن الورد، بستانده.

٣٢٣- أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد، أبو حامد الرزقاني.

رحل، وروى عن أبي بكر الشافعى، وخلف الخيم، وأبي القاسم الطبرانى.

وتوفي بنىابور في جمادى الآخرة.

روى عنه طاهر الشحامى وغيره^(٤).

٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني الأصولي المتكلّم الفقيه الشافعى، إمام أهل خراسان، رُكن الدين.

أحد من بلغ رتبة الاجتهاد، له التصانيف المفيدة. روى عن دعلج بن أحمد السجسي، وأبي بكر الشافعى، وعبدالخالق بن أبي روبأ، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة، وأملى مجالس.

روى عنه أبو بكر البهقى، وأبو القاسم القشيرى، وأبو السنابل هبة الله

(١) ينظر منتخب السياق (١٩٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٩٩/٦ - ٢٠٠.

(٣) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٤٥/٥ - ٤٤٧.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٧٦).

ابن أبي الصَّهباء، وجماعة. وصنف كتاب «جامع الحُلبي» في أصول الدين والرَّد على المُلحدين في خمس مجلدات، وتصانيف كثيرة مفيدة. أخذ عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَرِيُّ أصول الفقه وغيره، وبنىت له بنِيَسَابُور مدرسة مشهورة، وتُوفي بنِيَسَابُور يوم عاشوراء من السنة. قال أبو إسحاق الشيرازي^(١): درسَ عليه شيخنا أبو الطَّيِّب، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيخ بنِيَسَابُور.

وقال غيره: نُقل إلى إسپراين ودُفن بمشهدہ بها.

وقال عبد الغافر^(٢): كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلاً عن بنِيَسَابُور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع. انتخب عليه أبو عبدالله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته. وخرج له أحمد بن علي الحافظ الرَّازِيُّ ألف حديث، وعقد له مجلس الإماءة بعد ابن مَحْمِش، وكان ثقة، ثبتاً في الحديث.

قال أبو القاسم ابن عساكر^(٣): حكى لي من أثق به أنَّ الصَّاحِبَيْنَ بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلي، وابن فُورك، والإسپرايني، وكانوا معاصرین من أصحاب أبي الحسن الأشعري، قال لأصحابه: ابن الباقلي بَحْرٌ مُغْرِق، وابن فُورك صَلْ مُطْرَق، والإسپرايني نَارٌ تُحرِق.

وقال الحاكم في «تاريخه»: أبو إسحاق الإسپرايني الفقيه الأصوليُّ المتكلّم، المتقدّم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد أقرَّ له العلماء بالتقدير. إلى أن قال: وبنى له بنِيَسَابُور المدرسة التي لم يُبنَ بنِيَسَابُور قبلها مثلها، فدرَسَ فيها.

وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول القول: بأن كل مجتهد مُصيّب أوله سَفَسَطة، وآخره زَنْدَة.

وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلّم في هذه المسألة قيل: القلم عنه مرفوع حينئذٍ، لأنَّه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

(١) طبقات الفقهاء ١٠٦.

(٢) في السياق كما في منتخبه (٢٦٩).

(٣) تبيين كذب المفترى ٢٤٤.

وَحَكَىٰ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ الْكَرَامَاتِ^(١). وَهَذِهِ زَلَّةٌ كَبِيرَةٌ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنَ سَهْلَ الْخُوارِزمِيِّ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً، قَالَ: حَدَثَنَا عَلَيْيَ ابْنُ أَحْمَدَ الْمُؤْذِنِ إِمْلَاءً بْنِ يَسَابُورَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، قَالَ: حَدَثَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْفَارِيَّيِّيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَادَ بْنِ مُسَعُودٍ، قَالَ: حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَثَنَا أَيُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَزَّانِ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَثَنَا عِيسَى بْنُ مِيمُونَ، سَمِعَ الْقَاسِمَ يَحْدُثُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْلَمُهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعِلْ أَوْسَعَ رِزْقِيِّي عِنْدَكَ بِكَرِسِّيٍّ وَانْقَضَاءَ عُمْرِي».

قَلَّتْ: عِيسَى هَذَا مَدْنِي يَقَالُ لَهُ الْخَوَّاصُ، قَالَ بِتَرْكِهِ النَّسَائِيِّ^(٢)، وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ^(٣).

٣٢٥- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَدْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْأَدِيبُ الْفَرَصِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْغَنَّامِ.

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةِ الْقُرْشِيِّ، وَمِنْذُرِ بْنِ سَعِيدِ الْفَاضِيِّ، وَأَبِي عِيسَى الْلَّيْثِيِّ. حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ، وَقَالَ: كَانَ صَالِحًا مُتَسْتَنِّا، مُهَنْدِسًا. وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ خَزْرَاجٍ^(٤).

٣٢٦- أَصْبَغُ بْنُ عِيسَى، أَبُو الْقَاسِمِ الْيَحْصِنِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ الْعَنْبَرِيُّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَعُنْيَ بالِعِلْمِ. رُوِيَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ،

(١) الذي نقله أبو القاسم القشيري عن أبي إسحاق الإسفرياني أنه قال: «المعجزات دلالات صدق الأنبياء، ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي» وأنه كان يقول: «الأولياء لهم كرامات شبه إجابة الدعاء، فاما جنس ما هو معجزة للأنبياء فلا» (الرسالة القشيرية ٢/٦٦٠)، وليس في هذا الكلام نفي للكرامات مطلقاً، وقد قال أبو المعالي الجوني: «وأطبقت المعتزلة على منع ذلك (يعني الكرامات)، والاستاذ أبو إسحاق رضي الله عنه يميل إلى قريب من مذاهبهم» (الإرشاد ٣١٦) وعبارة أدق من عبارة المصطفى.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٤٦).

(٣) الضعفاء والمتروكين (٤١٤).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٢٣٦).

وأبو محمد بن خَزْرَج^(١).

٣٢٧ - الحُسْنَى بْنُ عَلَىٰ بْنُ حُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ، الْوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ الشِّيعِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ الْمَغْرِبِيِّ.

كان مع أبيه، فلما قُتِلَ الْحَاكِمُ بِمَصْرَ أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَإِخْوَتِه هَرَبَ أَبُو القَاسِمِ مِنْ مَصْرَ، وَاسْتَجَارَ بِحَسَانَ بْنَ مُفَرَّجَ الطَّائِيِّ، وَمَدْحَهُ، فَوَصَّلَهُ وَأَجَازَهُ. حَدَّثَ عَنِ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرَ بْنِ الْقُرَاتِ بْنِ حِتْرَبَةَ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُه عَبْدُ الْحَمِيدِ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ الطَّيْبِ الْفَارَقِيِّ.

وَقَدْ وَزَرَ لِصَاحِبِ مَيَافَارِقِينَ أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ.

وَمِنْ شِعْرِه لِمَا كَانَ مُخْتَفِيَا بِالْقَاهِرَةِ وَالْحَاكِمُ يَطْلُبُ دَمَهُ، وَقَدْ كَانَ بِمَصْرَ صَبِّيُّ أَمْرَدُ يُضْرِبُ الْمَثَلَ بِحُسْنَتِهِ، وَكَانَ يَشْتَهِي أَبُو القَاسِمَ أَنْ يَرَاهُ، فَأَخْبَرَ بِأَنَّهُ يَسْبِحُ فِي الْخَلِيجِ، فَخَرَجَ لِيَرَاهُ وَغَرَّ بِنَفْسِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ:

عَلِمْتُ مِنْطَقَ حَاجِيَّهِ وَالْبَيْنُ يَنْشُرُ رَأْيَيَّهِ
وَعَرَفْتُ آثَارَ النَّعِيمِ بِقُبْلَتِهِ فِي وَجْهِيَّهِ
هَا قَدْ رَضِيَّتُ مِنْ الْحَيَاةِ بِأَسْرِهَا نَظَرِيِّهِ
وَلَقَدْ أَرَاهُ فِي الْخَلِيجِ
وَالْمَوْجُ مِثْلُ السَّيْفِ وَهُ
لَا تَشْرِبُوا مِنْ مَائِهِ
قَدْ ذَابَ مِنْهُ السَّخْرُ فِي
فَكَانَهُ فِي الْمَسْوَجِ قَلْ
وَلَهُ:

وَكُلُّ امْرَئٍ يَدْرِي مَوْاقِعَ رُشْدِهِ وَلَكُنَّهُ أَعْمَى أَسِيرُ هَوَاهُ
هُوَى نَفْسِهِ يُعْمِيَهُ عَنْ قُبْحِ عَيْنِهِ وَيَنْظُرُ عَنْ فَهْمِ عِيوبِ سِوَاهُ
ابْنُ النَّجَارِ: أَنْشَدَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا جَدِيَّ، قَالَ:
أَنْشَدَنَا رِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ الْحُسْنَى بْنُ عَلَىٰ
الْمَغْرِبِيِّ لِنَفْسِهِ:

(١) مِنِ الصلةِ أَيْضًا (٢٥٣).

وَمَا أُمِّ خَشْفَ خَلْفَتِهِ وَبَيْكَرَتْ
 لِتُكَسِّبَهُ طُعْمًا وَعَادَتْ إِلَى الْعُشْ
 غَدَتْ تَرْتَعِي ثُمَّ انشَأْتْ لِرَضَاعِهِ
 فَطَافَتْ بِذَاكِ الْقَاعِ وَلَهَا فَصَادَفَتْ
 سَبَاعَ الْفَلَّا نَهَشَتْهُ أَيْمَانًا نَهَشَ
 تَوْدِعَنِي بِالدُّرْ مِنْ شَبَكِ التَّنَشِّ
 كَأَنْ مَطَايِاهُمْ عَلَى نَاظِرِي تَمْشِي
 وَأَجْمَالِهِمْ تُحْدَى وَقَدْ لَوْحَ النَّوْيِ
 وَأَعْجَبَ مَا فِي الْأَمْرِ أَنْ عِشْتُ بَعْدَهُمْ
 عَلَى أَنَّهُمْ مَا خَلَفُوا فِيَّ مِنْ بَطْشِ
 قَالَ مَهْيَارُ الدَّيْلَمِيِّ : لَمَا وَزَرَ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ بِبَغْدَادِ تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ
 وَرَهِبَ النَّاسَ ، وَانْقَبَضَتْ عَنْ لَقَائِهِ ، ثُمَّ خِفْتُ فَعَمِلْتُ فِيهِ قَصِيدَتِي الْبَائِيَّةَ ،
 فَدَخَلْتُ فَأَنْشَدْتُهُ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : أَجْلَسْ أَيْهَا الشَّيْخَ . فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى
 قَوْلِي :

جَاءَ بِكَ اللَّهُ عَلَى فَتْرَةِ بَايَيَةٍ مِنْ يَرْهَا يَعْجَبُ
 لَمْ تَأْلِفِ الْأَبْصَارُ مِنْ قَبْلَهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ
 فَقَالَ : أَحْسَنْتِ يَا سِيدِي ، وَأَعْطَانِي مَئِيْ دِينَارِ.

قَلْتُ : وَكَانَ جَدُّهُمْ يُلْقَبُ بِالْمَغْرِبِيِّ لِكُونِهِ كَانَ كَاتِبًا عَلَى دِيوَانِ الْمَغْرِبِ ،
 وَأَصْلُهُ بَصْرِيِّ .

قَصَدَ أَبُو الْقَاسِمَ فَخَرَّ الْمُلْكَ أَبَا غَالِبَ ، وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ وَزَرَّ سَنَةً أَرْبَعَ
 عَشَرَةً . وَكَانَ بِلِيْغاً مَفْوَهًا مَتَرْسَلًا ، يَتَوَفَّدُ ذَكَاءً ، وَمِنْ شِعْرِهِ :
 تَأْمَلَ مِنْ أَهْوَاهُ صُفْرَةَ خَاتَمِيِّ فَقَالَ حَبِيْبي لِمَ تَجْبَبَتْ أَحْمَرَةُ؟
 فَقَلَتْ لَهُ : مِنْ أَحْمَرِ كَانَ لَوْنُهُ وَلَكِنْ سَقَامِيِّ حَلَّ فِيهِ فَغَيْرِهِ
 تَوْفِيَ فِي رَمَضَانَ .

وَقَدْ سَاقَ ابْنَ خَلْكَانَ نَسَبَهُ إِلَى بَهْرَامَ جُورَ ، وَقَالَ^(۱) : لَهُ « دِيوَانُ » شِعْرٌ ،
 وَ« مَختَصَرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطَقَ » ، وَكِتَابُ « الْإِيْنَاسِ ». وَمُولَدَهُ سَنَةُ سِبْعِينِ وَثَلَاثَ
 مِئَةٍ . وَحَفِظَ كُتُبًا فِي الْلُّغَةِ وَالنَّحْوِ . وَكَانَ يَحْفَظُ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ
 الشِّعْرِ . وَبَرَعَ فِي الْحِسَابِ ، وَحَصَّلَ ذَلِكَ وَلِهِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً . وَكَانَ مِنْ دُهَاءِ
 الْعَالَمِ ، هَرَبَ مِنَ الْحَاكِمِ فَأَفْسَدَ نِيَّاتِ صَاحِبِ الرَّمْلَةِ وَأَقْارِبِهِ عَلَى الْحَاكِمِ ،

(۱) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ / ۲ / ۱۷۲ .

وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على ملوكه. وتوفي بميافارقين، وحمل إلى الكوفة بوصية منه. وله في ذلك حديث طويل، ودفن في تربة مجاورة للمشهد المنسوب إلى علي رضي الله عنه.

ومن شعره:

أقول لها والعيسٌ تُحِجُّ للسُّرَى : أعدّي لفْقَدِي ما استطعتِ من الصَّبَرِ
سَأَنْفَقُ رَيْعَانَ الشَّبِيهَةِ آنَّهَا عَلَى طَلَبِ الْعَلِيَاءِ أَوْ طَلَبِ الْأَجْرِ
الْيَسَرَ مِنَ الْحُسْرَانِ أَنْ لِيَالِيَا تَمَرُّ بِلَا نَفْعٍ وَتُخْسِبُ مِنْ عُمْرِي؟

ومن شعره:

أرى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَرَاعٌ تَنَكَّرُتْ مَرَاعِيهِ حَتَّى لِيَسْ فِيهِنَّ مَرْتَأً
فَمَاءٌ بِلَا مَرْعَى وَمَرْعَى بِغَيْرِ مَاءٍ وَحِيثُ تَرَى مَاءً وَمَرْعَى فَمُسْبِعُ^(١)

وكتب إلى الحاكم:

وأنت وحسبي أنت تعلم أَنَّ لِي لسانًا أَمَامَ الْمَجْدِ يَبْنِي وَيَهْدِمُ
وَلِيَسْ جَلِيلًا مِنْ تَقْبَلَ كُثُرٌ فَيَرْضَى، وَلَكِنْ مِنْ تَعْضُّ فَيَحْلِمُ

ومن شعره:

قبورٌ بِبَغْدَادَ وَطُوسٌ وَطَيْبَةٌ وَفِي سُرَّ مَرَأً وَالْغَرِي وَكَرْبَلَا
إِذَا مَا أَتَاهَا عَارِفٌ بِحَقْوَهَا تَرَحَّلَ عَنْهَا بِالذِّي كَانَ أَمَلَّا^(٢)

٣٢٨ - رَبَاحُ بْنُ عَلَيَّ بْنُ مُوسَى بْنُ رِبَاحٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو يُوسُف البَصْرِيُّ.

سمع إبراهيم بن علي الهميحي، وأحمد بن محمد بن سليمان المالكي،
ومحمد بن بكر الهزاني، وسمع بدمشق، ومصر. روى عنه ابنه يوسف،
وأبو القاسم الشنخي، وأبو خازم محمد بن الحسين الفراء، وأخرون^(٣).

٣٢٩ - زيد بن عبد العزيز بن مقرون، أبو الحسين الأصفهاني.

تُوفِي في المحرّم.

(١) إلى هنا انتهى النقل عن ابن خلكان. والمُسْبِع: الأرض تكثر فيها السبات.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق ١٤/١٠٥-١٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٧٣).

(٣) من تاريخ دمشق ١٨/٢٩ - ٣٠، وانظر تاريخ الخطيب ٩/٤٢٥ - ٤٢٦.

٣٣٠ - طاهر بن الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الهمذاني الجصاص
الزَّاهِدُ.

روى عن محمد بن يوسف بن عمر الكسائي البزار، والحسن بن علي الصفار؛ وهذا الكسائي يروي عن البعوي شيئاً قليلاً.

روى عن طاهر أبو مسلم بن غزو، وحكي عنه جماعة من الصالحة. وكان كبير القدر، صاحب كرامات، بالغ شيروية في تطويل ترجمته، وقال: سمعت أبيا الحسن الصوفي يقول: سمعت أبي يقول: كان لطاهر الجصاص مصنفات عدة، منها: «أحكام المریدین» مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التوراة، والإنجيل، والرثي، والقرآن، ويعرف تفسيرها.

سئل طاهر عن التوحيد، فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إليه أشد عليه من ضرب عنقه.

وقال جعفر الأبهري: كان لطاهر الجصاص ثلاث مئة تلميذ كلهم من الأولاد.

وقال مكي بن عمر البیع: سمعت محمد بن عيسى يقول: صام طاهر الجصاص أربعين يوماً متواليات أربعين مرة، وآخر أربعين عملها صام على قشر الدخن، فلفرط يئسه قرع رأسه واختلط في عقله^(١)، ولم أر أكثر مجاهدة منه.

قال شيروية: كان طاهر يذهب أهل الملامة.
وقال مكي: سمعت أبيا سعد بن زيرك يقول: حضرت مجلساً ذكر فيه طاهر الجصاص، فبعضهم نسبه إلى الرندقة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلما كثرت الأقاويل فيه قلت: إن عيسى عليه السلام كاننبياً وافتاناً الناس به أكثر، وافتانهم بعيسي ضرهم وما ضر. وكذلك افتتان الناس بطاهر يضرهم ولا يضره.

قال مكي: حضرت امرأة عنده، فقالت: ألح عليه بعض أصحابنا في

(١) قال المصنف في السیر ٣٩١/١٧: « فعل هذه الأربعينات حرام قطعاً، فعقبها موت من الخور أو جنون واحتلاله، أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبداً في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطاب إلى (يعني: إلهي)، كلا والله».

إظهار العِلة التي ترك بسببها اللَّحْم والخُبْز، فقال: إذا أكلتهما طالبني نفسي
بقبة أمِرِد ملِيج!

وسمعت منصوراً الخياط الصُّوفِي يقول: دخلت على طاهر الجَصَاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القَمْل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فِروْته لاغسلها وأفليها. قال: على أن لا تقتل القَمْل. قلت: نعم. ثم حملتها إلى النَّهْر، فلو كان معه قَفِيرٌ كنت أملأه قَمْلاً، فكَسْتُه بالمِكْنَسَة ونَقَيْهُ، فلما رَدَدْتُها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإن القَمْل لا يؤذني.

وقال شِيرُوْية: سمعت يوسف الخطيب يقول: دخلت على طاهر الجَصَاص ووضعت بين يديه تينا، فناولته تينَةً وقلت: أيها الشِّيخ اقطع هذه التينَة بأسنانك، ولم يبق في فمه سن، فجعل يمسُّها ويُلوكُها حتى لانت وأمكنته قطعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكانى وجدتُ في نفسي من ريقه ولعابه. فبت تلك الليلة، فرأيت كأن آتِ أتاني، فأخذ قلبي من جوفِي من غير ألمٍ ولا وجع. فلما شاهدت قلبي بأنه قدِيلٌ، فيه سبعة عشر سراجاً، فقال لي: هذا من ذلك اللُّعاب.

سمعت عبد الواحد بن إسماعيل البرُّوجري يقول: اشترينا شوأة وحلواء فأكلنا، ثم دخلنا على طاهر الجَصَاص فقلنا: نريد شيئاً نأكله. فقال: قوموا عني أكلتم الشوأة والحلواء في السوق وتطلبون شيئاً من عندي.

وكان طاهر يتكلّم من كلام المَلَامة بأشياء لا بأس بها في الشَّرع إذا فُشِّش، وقربه يزار ويعظم.

٣٣١-عبدالله بن عبد الرحمن بن جحاف، أبو عبد الرحمن المَعَافِري، قاضي بلنسية، ويلقب بحيدرة.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن السَّلِيم، وأبي بكر ابن القوطية. وكان إماماً، ثقة، فاضلاً، ذكره ابن خَرَج، وحدث عنه أبو محمد بن حَرم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته دينًا وعقلًا وتصاوِنًا، مع حَظَه الوافر من العلم.

تُوفي في رمضان^(١).

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٢).

٣٣٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو سعد الْجُرْجَانِيُّ ثم
النِّيَّاسِابُورِيُّ الْوَاعِظُ.

كان يَعِظُ فِي مَجْلِسِ الْمُطَرَّزِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَمْرُو بْنَ نُجِيدَ، وَأَبِيهِ
الْحَسَنِ السَّرَّاجِ، وَطَبَقَهُمَا. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو صَالِحَ الْمَؤْذِنَ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْحَسْكَانِيَّ.
كَانَ حَيًّا فِي هَذَا الْعَامِ.

٣٣٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدانَ، أبو
الْقَاسِمِ الْقُرَشِيِّ النِّيَّاسِابُورِيِّ السَّرَّاجِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ، وَأَبِيهِ مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّبَغِيِّ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُزَارِيِّ^(١)، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسِ الطَّرَائِفِيِّ،
وَجَمَاعَةٍ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرَ الْخَطِيبِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْأَخْرَمِ الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو^(٢)
صَالِحِ الْمَؤْذِنِ، وَعَثْمَانَ الْمَخْمِيِّ، وَفَاطِمَةَ بْنَتِ الدَّفَاقِ، وَجَمَاعَةٍ.
مَاتَ فِي صَفَرٍ.

وَكَانَ إِمَامًا جَلِيلًا، ثَقَةً كَبِيرَ الْقَدْرِ فِيهَا، تَفَقَّهَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي الْوَلِيدِ^(٣).

٣٣٤ - عبد الوهاب بن جعفر بن عليٍّ، أبو الحُسْنَينِ بْنِ الْمَيْدَانِيِّ،
الْمَمْشِقِيُّ الْمَحْدُثُ.

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةِ، وَأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَرْوَانَ، وَالْحُسْنَينِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِيهِ ثَابِتَ، وَأَبِيهِ بَكْرَ بْنِ أَبِيهِ دُجَانَةَ، وَأَبِيهِ
عُمَرَ بْنِ فَضَالَةَ، وَخَلَقَ كَثِيرًا بَعْدَهُمْ. رُوِيَ عَنْهُ رَشَّا بْنَ نَظِيفَ، وَأَبُو سَعْدِ
السَّمَّانَ، وَعَبْدِالعزِيزِ الْكَتَانِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ الْعَلَاءِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدِ بْنِ قَبِيسِ الْمَالِكِيِّ، وَآخَرُونَ.
تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

قال الكَتَانِي^(٤): ذَكَرَ أَبُو الحُسْنَينَ أَنَّهُ كَتَبَ بِمِئَةِ رَطْلٍ حِبْرًا، وَقَدْ احْتَرَفَ
كُتُبَهُ وَجَدَّدَهَا، وَكَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ، وَقَدْ اتَّهَمُوا فِي أَبْنَى هَارُونَ^(٥).

(١) أَظْنَهُ مَتْسُوبٌ إِلَى أَبْزَارٍ، وَيَقُولُ لَهَا الْعَامَةُ بَزَارٌ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ نِيَّاسِابُورٍ.

(٢) يَنْظُرُ مَتْخَبَ السِّيَاقِ (٩٩٥).

(٣) وَفِيهِ، الورقة ٣١.

(٤) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقِ ٣١١ / ٣٧ - ٣١٤.

- ٣٣٥ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَادُوِيَّةِ، أَبُو
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ التَّاجِرِ .
مات في ذي الحجة .
- ٣٣٦ - عَلَيٰ بْنُ الْحَسَنِ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ الدَّاؤِيِّ ،
مُصَنَّفُ «الْتَّفَسِيرِ» .
روى عن أبي تُرابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ . وَعَنْهُ ابْنُ أَخْتِهِ صَاعِدٌ
ابن سَيَارٍ .
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . وَرُوِيَ أَيْضًا عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، وَالْدَّارِقطَنِيِّ .
- ٣٣٧ - عَلَيٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّيخِ، أَبُو الْحَسَنِ الدَّمْشِقِيِّ .
روى عن المظفرِ بْنِ حَاجِبٍ، وَجُمَحَ الْمَؤْذِنِ، وَأَبِي عُمَرِ بْنِ فَضَالَةِ .
روى عنه عبد العزيز الكَتَانِيُّ، وَالسَّمَانُ^(١) .
- ٣٣٨ - عَلَيٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوسُفِ الشِّبَرَازِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّشِيقِيِّ .
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .
- ٣٣٩ - فَضْلُوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضْلُوِيَّةِ،
أَبُو نَصْرِ الْقَرْزُونِيِّ ثُمَّ النِّيَّاسِبُورِيِّ الْمَؤْذِنِ الْإِسْكَافِ، مَؤْذِنُ مَسْجِدِ الْمَطَرَزِ .
شِيْخُ مُسْنَنٍ، بِهِ أَدْنَى طَرَشَ . حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُثْمَانِ الْبَصْرِيِّ . وَكَانَ يَتَّهَمُ
فِيهِ . وَعَنِ الْأَصْمَمِ، وَالْطَّرَائِفيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقِ الصَّبَغِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ . وَعَنْهُ أَبُو صَالِحِ الْمَؤْذِنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىِ الْمُزَّكِّيِّ .
مات في جُمَادَىِ الْأُولَى^(٢) .
- ٣٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ خَلِيفَةَ، أَبُو الْحَسَنِ التُّونِسِيِّ الشَّاعِرُ
الشَّهِيرُ، وَيُلَقَّبُ بِالصَّرَائِرِ .
لَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ عَلَى نَحْوِ شِعْرِ ابْنِ الْحَجَاجِ، وَهَجْوُ، وَقَبَائِحِ . دَخَلَ مِصْرَ،
وَمَاتَ بِالرِّيفِ فِي هَذَا الْعَامِ، وَقَدْ قَارَبَ السِّتِينَ .
- ٣٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٰ بْنِ الْعِبَاسِ، أَبُو بَكْرِ الْخَامُوشِيِّ
الْتَّاجِرِ .

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/٨٣ - ٨٤ .

(٢) من السياق كما في المنتخب (١٣٨٢) .

نَيْسَابُورِيُّ، تُوفِي في ربيع الأول.

- ٣٤٢ - محمد بن الحُسْنِ، أبو بكر الْبَعْدَادِيُّ الْحَفَافُ الْوَرَاقُ .
عن الفَطِيعِي، وَمَخْلَدُ الْبَاقِرِيُّ، وَطَبَقَتْهُمَا .
قال الخطيب^(١): كتبتُ عنه، وكان غير ثقة، يضعُ ويختلقُ الأسماء . قال
لي: احترقت من كُتُبِي ألف وثمانون مَائَةً كُلُّها سَماعِي !
- ٣٤٣ - محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر النَّسَائِيُّ، الفقيه الشافعِيُّ،
رأس الشافعية بنَسَا وَخَطِيبَا .

رَحِيل النَّاسُ إِلَيْهِ لِلأَخْذِ عَنْهُ . سَمِعَ مِنَ الْأَصْمَمِ، وَأَبِي حَامِدِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ،
وَابْنِ عَبْدُوْسَ الْطَّرَاثِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ حَسَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي سَهْلِ بْنِ زِيَادِ
الْقَطَّانِ، وَأَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَعُمَرَ دَهْرًا . روى عنه أبو صالح أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤْذِنُ .

تُوفِيَ لِلَّيْلَةِ الْفِطْرِ^(٢) .

- ٣٤٤ - محمد بن عليّ بن إسحاق، أبو منصور الْبَعْدَادِيُّ الكاتب .
حدَثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مِقْرَنِي، وَأَبِي عَلَيِّ بْنِ الصَّوَافِ .
قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وسماعه صحيح .
- ٣٤٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن الرُّوزْبَهَانُ، أبو الحسن الْبَعْدَادِيُّ .
كان يسكن بناحية نهر طابق . حدَثَ عَنْ أَبِي عَلَيِّ بْنِ الْفَضْلِ السُّتُورِيِّ،
وعثمان بن السَّمَّاكِ، وجعفر الْحُلْدِيُّ، والثَّجَادُ .
قال الخطيب^(٤): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً . سمعتُ الصُّورِيَّ يَقُولُ: كَانَ
هَبَّةُ اللَّالِكَائِي يُثْنِي عَلَيْهِ إِذَا ذَكَرَهُ، تُوفِيَ فِي رَجَبٍ .
قلتُ: وَرَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصِّيصِيِّ .
- ٣٤٦ - محمد بن يوسف بن الفَضْلِ، أبو بَكْرِ الْجُرجَانِيِّ الشَّالَنْجِيُّ
القاضي المُفْتَنِيُّ .

(١) تاريخه ٤٥/٣ - ٤٦، ومنه نقل الترجمة .

(٢) ينظر منتخب السياق (٥) .

(٣) تاريخه ١٥٩/٤ .

(٤) تاريخه ٣٧٥/٤ .

كان عليه مدار الفتوى والتدرّيس والإملاء والوعظ ببلده. سمع الكثير من أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، ونعيم بن عبد الملك الجرجاني، ومحمد بن حمдан، وابن عدي، وهذه الطبقة.

ومات بجرجان عن إحدى وتسعين سنة؛ روى عنه إسماعيل بن مساعدة الإماماعيلي، وغيره. توفي في ذي القعدة، في ثامنه^(١).

٣٤٧ - مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مورقاط الغافقي الإشبيلي.
روى عن أبيه، وأحمد بن عبادة، وأبي محمد الباقي. ودخل إفريقيا تاجراً، فأدرك ابن أبي زيد.

وكان صدوقاً، صالحًا، مات في رمضان^(٢).

٣٤٨ - معاذ بن عبدالله بن طاهر البلوى، أبو عمرو الإشبيلي.
روى عن ابن القوطية، والرباقي. وكان بارعاً في فنون الأدب، قديماً الطلب^(٣).

٣٤٩ - معمر بن أحمد بن محمد بن زياد، الشيخ أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كبير الصوفية بأصبهان.
سمع أبا القاسم الطبراني، وأبا الحسن بن المثنى، وأبا الشيخ، وابن المقرئ، وعليّ بن عمر بن عبدالعزيز. وأملئ عنهم. روى عنه أبو طالب أحمد بن محمد القرشي الكندلاني، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطیع، وآخرون.

مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات من يُوعى الأنام بعلمه وكأن له ذكر وصيت فينفع
وقد مات حفاظ الحديث وأهله
أبو أحمد القاضي وقد كان حافظاً ولم يكن من أهل الضلاله يقنع
وكان أبو إسحاق ممن شهدته يدرس أخبار الرسول فيوسع

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٢٦.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٣٤٧).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٣٧٧).

وثلاثهم قطبُ الزَّمَانِ وعصره أبو القاسم اللَّحْمي قد كان يبرع ورابعهم كان ابن حيَّان آخرًا ومات، فكيف الآن في العلم نَطَّمُ؟ وكان ابن إسحاق ابن مَنْدَة غائِبًا يسيِّح زمانًا وحده حيث يَطَّلُع فرُدُّ إلينا بعد دهرٍ ويرْهَمَةٍ وقامت به الآثار والأمر أجمع بقي وحده في عصره وزمانه يناطح آفات الزَّمَان ويدفع ٣٥٠ - مكي بن محمد بن الغَمْر، أبو الحسن التَّمِيمِي الدَّمشقِي الورَاق المؤدِّب، مستملي القاضي الميَانجي.

سمع منه، ومن أحمد بن البرامي، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرَّمَرام، وخَلُقٌ كثير بعدهم. ورحل إلى بغداد، وسمع من القطِيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الوراق.

روى عنه أبو علي الأهوazi، وعبدالعزيز الكتَاني، ومحمد بن علي الحَدَاد، ومحمد بن علي المُطَرَّز، وإسماعيل بن علي السَّمَان، وأبو الحسن بن صَصْرَى.

قال الكتَاني^(١): كان ثقةً مأموناً، يورق للناس، وتُوفَّي في رمضان سنة ثمان عشرة.

قال الأهوazi: سنة ثنتي عشرة^(٢).

٣٥١ - هبة الله بن الحسن بن منصور، الحافظ أبو القاسم الرَّازِي الطَّبَرِيُّ الأَصْلُ، المعروف باللَّكَانِيُّ، الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ بغداد.

تفقه على الشيخ أبي حامد. وسمع بالري من جعفر بن فناكي، وعلى بن محمد القصار، والعلاء بن محمد، وببغداد من أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المُحَلَّص، فمن بعدهما.

قال الخطيب^(٣): كان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتاباً في السنة، وكتاب «رجال الصَّحِيحَيْن»، وكتاباً في السنَّن. وعاجلَتْه المَنِيَّة. وخرج إلى الدِّينَار

(١) وفياته، الورقة ٣١.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٥٦/٦٠ - ٢٥٧.

(٣) تاريخه ١٠٨/١٦ - ١٠٩.

فمات بها في رمضان. حدثني علي بن الحسين بن جد العكبري، قال: رأيت هبة الله الطبرى في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال كلمة حفية: بالسنة.

قلت: روى عنه كتاب «الستة» أبو بكر أحمد بن علي الطريثى، شيخ السلفى.

قال شجاع الدهلي: لم يخرج عنه شيء من الحديث إلا السنة.

٣٥٢ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد البزار.

مات في رمضان.

٣٥٣ - أبو الحسين بن طباطبا العلوي.

مصري نبيل، قال الحبائى^(١): عنده الرزازى فمن دونه.

(١) وفياته (٢٣٥).

سنة تسع عشرة وأربع مئة

٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود، أبو بكر الثَّقَفِيُّ
الأصبهاني الواعظ، نزيلُ نَيْسَابُور.

سمع بها أبا سعيد عبد الوهَّاب الرَّازِي، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد
الحسن بن أحمد المُرَزَّكِي. روى عنه أبو عبدالله الثَّقَفِي في «الأربعين» له، وأبو
بكر الخطيب^(١).

تُوْفي في جُمادى الأولى؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

٣٥٥- أحمد بن عباس بن أصْبَحَ بن عبد العزيز، أبو العباس الْهَمْدَانِيُّ
القرطبيُّ.

روى عن أبي عيسى الليثي، وابن عَوْنَ اللَّهِ، وجماعة. ثم حج وجاور،
فكان من جلة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام^(٢).

٣٥٦- أحمد بن محمد بن منصور، أبو الْحُسْنَ ابن العالِي
البُوشَنجِيُّ، خطيب بُوشَنجٍ.

سمع أبا أحمد عبدالله بن عَدِيٍّ، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن
دِيَسَمْ، ومحمد بن علي الغَيْسَقَانِي^(٣)، وأبا بكر الإِسْمَاعِيلِيُّ، ومحمد بن
الحسن التَّيْسَابُوريُّ السَّرَّاجُ، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم السَّلِيْطيُّ. روى عنه
شيخ الإسلام أبو إسماعيل.
تُوْفي في رمضان.

تفرد ابن رُوزَبة بجزءٍ من حديثه، وروى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد
العاصمي البُوشَنجِي^(٤).

(١) وأخر وفاته في سنة ٤١٦، ولذلك ترجمه المؤلف هناك (الترجمة ٢٤٠).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧٣).

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولا
أدرى إلى أي شيء هي، فلعلها إلى قرية من قرى تلك البلاد يقال لها غيسقان، لم
تذكرة كتب البلدان، فالله أعلم.

(٤) ينظر منتخب السياق (٢٢٢).

٣٥٧ - أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الطاھر الضيّع الھرويُّ.

روى عن حامد بن محمد الرفاء. روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبدالله العميري.

٣٥٨ - إسحاق بن عبدالصمد ابن الخليفة الراھن بالله محمد ابن المعتضى العباسيُّ.

توفي في ربيع الأول عن قریب من تسعين سنة؛ ورَخْه هلال بن المحسن.

٣٥٩ - الحسن بن محمد بن جعفر بن جبار، أبو محمد الدمشقيُّ الضراء الجوهريُّ.

روى عن خيّثمة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن زكريا البلاخي. روى عنه الكثاني، وأبو سعد السمان، وعلى الحنائي.

وجبار قيده ابن ماكولا^(١). مات في ربيع الأول؛ سمع من خيّثمة مجلساً واحداً^(٢).

٣٦٠ - الحسن بن محمد بن جعفر السلماسيُّ، أبو محمد.

عن الحسين بن محمد بن عبيد العسكري. مات في صفر.

٣٦١ - الحسين بن الحسن بن يحيى، أبو عبدالله العلوى الزيدىُّ.

توفي بواسطه في جمادى الآخرة. روى عن أبي المُشنى محمد بن أحمد الدهقان الكوفي عن الحسن بن علي بن عفان. وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

قال الخطيب^(٣): كان صدوقاً. حدثنا عن أبي المُشنى.

٣٦٢ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمودة، أبو يحيى البراز النسابة.

خراسانيُّ، توفي في حدود سنة تسع عشرة تقريراً^(٤).

(١) الإكمال ٤٦/٢.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) تاريخه ٥٦١/٨، ومنه اقتبس الترجمة.

(٤) من السياق، كما في منتخبه (٧٠٤) وفيه أنه توفي قبل العشرين وأربع مئة.

٣٦٣- شُعيب بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الشعبي البُوشنجي.
سمع أباه، وإبراهيم المؤدب، وأبا علي الرفاء. وروى الكثير.
حدث عنه شيخ الإسلام.

٣٦٤- عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن أفلح الأنباري، من ولد سعد بن عبادة، الخزرجي القرطبي، الشاعر المعروف بابن ماء السماء، أبو بكر.

أخذ عن أبي بكر الربيدي، وغيره. أخذ عنه الأدب غانم بن وليد^(١).

٣٦٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المصاخي.

خراساني، توفي في شهر ذي الحجة. وكان مجاوراً بجامع نيسابور، نسخ ثمان مئة وثمانين مصحفاً؛ قال عبدالغافر^(٢): حدثني من أثق به بذلك. ونسخ عدة نسخ من «تفسير أبي القاسم بن حبيب»، وسمع من أبي الحسن ابن السراج، وأبي حفص الزكيات البغدادي. روى عنه الحسن بن أبي القاسم الصفار، وأحمد بن أبي سعد بن علي، وتوفي بنيسابور.

٣٦٦- عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدوية، أبو محمد بن أبي القاسم البناني الثاتبي، من ولد ثابت بن أسلم التأبّعي.

نيسابوري، حنفي. من مجاوري الجامع، كثير الحديث. حدث عن الأصم، وطبقته، ولقي أبي الطيب المتنبي، وسمع من شعره. روى عنه محمد ابن يحيى المزكي^(٣).

٣٦٧- عبدالله بن محمد بن سليمان، أبو محمد ابن الحاج القرطبي المقرئ.

كان مجوداً طيباً الصوت بمرة، صالحًا، له شعر حسن، وأخذ الحديث

(١) من صلة ابن بشكوال (٩٦٦)، وسيعده المصنف في وفيات سنة (٤٢١) نقلًا من الجذوة للرحمي (٤٣) / الترجمة (٢٣).

(٢) منتخب السياق (٨٩١).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٩٠٠)، وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٠٣).

عن جماعة. وله مصنفٌ كبير في الرِّهْد. تُوفي شاباً، وقد روى عن مكي بن أبي طالب^(١).

٣٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن المَرْزُبَانَ بنَ مَنْجُوْيَةَ، أبو القاسم الأصبهانيُّ. مات في رجب.

٣٦٩ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب^(٢)، أبو محمد الصوريُّ الشاعر المشهور.

كان شاعراً مُحسناً، بديعَ القول. روى عنه شعره محمد بن عليٍّ الصوريُّ، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن الحسين. وحکى عنه أبو نصر بن طلَّاب، وله:

بِالذِّي أَلْهَمَ تَعْ ذِيِّي ثَنَاكَ الْعِذَابَا
مَا الذِّي قَالَتْهُ عِيْ نَاكَ لِقَلْبِي فَأَجَابَاهَا؟
قال أبو الفتىان بن حَيْوَسٍ: هما أغزل ما أعلم، وأغزل من قول جرير
حيث يقول:

إِنَّ الْعَيْنَيْنِ الَّتِي فِي طَرْفَهَا مَرَضٌ

ولعبدالمحسن:

وَتُرِيكَ نَفْسُكَ فِي مُعَانَدَةِ الْهَوَى رُشْدًا وَلَسْتَ إِذَا فَعَلْتَ بِرَاشِدٍ
شَغَلَتْكَ عَنْ أَفْعَالِهَا أَفْعَالُهُمْ هَلَا اقْتَصَرْتَ عَلَى عَدْوٍ وَاحِدٍ^(٣)

٣٧٠ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمر بن العباس، أبو سهل الشروطيُّ الحنفيُّ.

خراسانيُّ، مات في ذي الحجة، وروى عن ابن نجید، وبشر بن أحمد، وأبي محمد السَّمْدِي. وعنده أبو صالح المؤذن^(٤).

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٣).

(٢) كتب المصنف في الحاشية «خ غلبون» أي: هو كذلك في نسخة أخرى، ولذلك جاء في المطبوع من تاريخ دمشق: «غالب بن غلبون» مما يدل على وجود اللفظتين، ولكن جهل ناشره جعله يثبت غلبون أبا لغالب!

(٣) الترجمة كلها من تاريخ دمشق ٤٨٢/٣٦ - ٤٨٥.

(٤) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٠٧٦).

٣٧١ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن مشمام الهمداني الْدمشقيُّ.

حدَثَ «بصحيح البخاري» عن أبي زيد المَرْوَزِيِّ. وحدَثَ عن عليٍّ بن يعقوب بن أبي العَقَبِ، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت. روى عنه عليٍّ بن الحَضْرِمِ، وأبو سعد السَّمَانِ، وعبدالعزيز الكَتَانِيِّ، وعليٍّ بن محمد بن شِجاعَ، وجماة.

تُوفِيَ في رمضان، قاله الكَتَانِيُّ، وقال^(١): سَمِعَهُ أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه^(٢).

٣٧٢ - عبد الواحد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن العُكْبَرِيُّ المُعَدَّلُ.

حدَثَ عن أحمد بن سُلَيْمان النَّجَادِ، وجعفر الْخُلْدِيُّ، وأبي بكر الشافعيُّ، وعدة. روى عنه ابن أخيه أبو منصور محمد بن أحمد. وكان صدوقاً يتَشَيَّعُ؛ قاله الخطيب^(٣).

٣٧٣ - عليٍّ بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البَغْدَادِيُّ الرَّازِّ.

سمع عثمان ابن السَّمَاكَ، وأبا بكر النَّجَادِ، وعبدالصمد بن عليٍّ الطَّسْتِيِّ، وأبا سهل بن زياد، والخلديُّ، وأبا عمر الزَّاهِدِ، وعليٍّ بن محمد بن الرَّبِّيرِ، وميمون بن إسحاق، ودَعْلَجَ بن أحمد. وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مَقْسُمَ، عن قراءته على إدريس بن عبد الكري姆.

قرأ عليه عبدالسَّيِّد بن عَتابَ، وغيره. وحدَثَ بالكثير، وكُفَّ بَصَرَهُ في آخر عمره، وكان له حانوت في الرِّزَازِينَ.

قال الخطيب^(٤): وكان كثير السماع والشيخ، وإلى الصدق ما هو. شاهدت جزءاً من أصوله من أمالى ابن السَّمَاكَ، في بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير بعد وقتٍ وفيه إلحادٌ بخطٌّ جديدٌ. ولد سنة خمسٍ

(١) وفياته، الورقة ٣١.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/٢٠٢ - ٢٠٣.

(٣) تاريخه ١٢/٢٦٦.

(٤) تاريخه ١٣/٢٣٥.

وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه أبو بكر البهقي، وأبو بكر الطريثي، وجماعة.

٣٧٤ - عليّ بن عبدالعزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عاصم ابن الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، أبو الحسن الخزاعيُّ الطاهريُّ المحدث.

سمع من أبي بحر بن كوثر، وعيسيٰ الرّحجي، وأبي بكر القطيعي، وأحمد بن جعفر بن سلم، ويحيى بن وصيف، ومخلد الباقري، فمن بعدهم.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان دينًا، صالحًا، ثقةً، تُوفي في ربيع الآخر.

٣٧٥ - عليّ بن محمد بن عبدالله بن آزاد مَرْد، أبو القاسم الفارسيُّ.
سمع أبا بكر الشافعي، وحامداً الرفقاء، وحبيباً القرزاز، وعثمان بن سنقة، وعدة. وسكن مصر؛ روى عنه القاضي القضاوي، والحسين بن عليّ بن حجاج النحوي، وأبو إسحاق الجبالي، وقال^(٢): مات في رمضان.

٣٧٦ - عليّ بن المقرئ، أبي عدي عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق بن الفرج ابن الإمام، أبو الحسن المصريُّ.
محدث ابن محدث، أرخه الجبالي^(٣).

٣٧٧ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسنوية، أبو حفص الأصبهانيُّ الرّغفانيُّ.
تُوفي في ربيع الأول.

قال يحيى بن مَنْدَة: صالحٌ، ورعٌ، صاحب سُنَّةٍ وصلابة. ضربه إسماعيل بن عباد بالسياط في السوق بسبب ذمته الاعتزال. له عقب بأصبهان. حدث عن أبي أحمد العسال، وأحمد بن معبد، والطبراني، وأبي إسحاق بن حمزة.

(١) تاريخه ٤٨٣/١٣.

(٢) وفياته (٢٤٥).

(٣) وفياته (٢٤٢).

٣٧٨- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص،
المحدث أبو بكر بن أبي علي الهمدانى الذكوانى الأصبهانى المعدل.
قال أبو نعيم الحافظ^(١): ولد سنة ثلث وثلاثين وثلاث مئة وشهد،
وحدث ستين سنة. وسمع بمكة، والبصرة، والأهواز، والرئي. وجامع وصنف
الشيخ. حسن الخلق، قويم المذهب، توفي في غرة شعبان. ثم ذكر بعض
شيوخه.

قلت: روى عن عبدالله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن
الكسائي، وأبي أحمد العسال، ومحمد بن القاسم العسال، ومحمد بن إسحاق
ابن كوشيد، ومحمد بن يحيى بن بحرؤية، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد
ابن محمد بن يحيى القصار، وأحمد بن بندار الشعاعار، وإبراهيم بن محمد بن
حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، وأبي الشيخ عاتكة بنت أبي بكر
ابن أبي عاصم الأصبهانيين، والطبراني، والجعابي بأصبهان؛ وأبي بكر
الأجري وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدينى بمكة، وفاروق بن عبد الكبير
الخطابي ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار وأحمد بن القاسم بن الرئان اللكي
بالبصرة.

روى عنه أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن
محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية، وإسماعيل بن علي السينيقى، وأبو نصر
عبد الرحمن بن محمد السمسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد
ابن سليم، وعلي بن الفضل اليزدي، والفضل بن محمد الحداد أخو أبي الفتح
الحداد، وأبو أحمد فضلان بن عثمان القيسى، وأبو العلاء محمد بن عبدالجبار
الفرسانى؛ شيخ ابن سلفة الحافظ.
وله معجم رواه عبدالرحيم بن الطفيلي.

٣٧٩- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمادح، أبو يحيى
التخيبي الصمادحي السرقوسطي.
قال الآبار^(٢): كان واليا على مدينة وشقة، ثم تخلّى عنها لابن عمه منذر

(١) أخبار أصبهان ٣١٠ / ٢.

(٢) تكملة الصلة ١٠٨١.

ابن يحيى . وله مختصر في غريب القرآن يدل على فضله ومعرفته . روى عنه ابنه الأمير معن صاحب المريمية . غرق أبو يحيى هو وأهل مركبه في جمادى الأولى سنة تسع عشرة ، رحمهم الله .

٣٨٠ - محمد بن عبد الله الرباطي ، أبو بكر .

قيل : توفي فيها ، وقيل : سنة عشرين كما سيأتي^(١) .

٣٨١ - محمد بن عبدالباقي ، أبو بكر المصري الجبان الرجل الصالح .

أرّخه الحجاج^(٢) .

٣٨٢ - محمد بن عليّ بن محمد بن حيد بن عبدالجبار ، أبو بكر الجوهرى الصيرفي العدل الغازى .

من رؤساء نيسابور ، وإليهم يُنسب قصر حيد . ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثة ، سمع من أبي العباس الأصم ، وإسماعيل بن نعيم . روى عنه حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخ شهادة^(٣) .

توفي في رجب .

ومن روى عنه أبو صالح المؤذن ، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي^(٤) .

٣٨٣ - محمد بن عمر بن يوسف ، أبو عبدالله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ ، عالم الأندلس في عصره .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي محمد البايجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وجماعة . وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها ، فكان يفخر بذلك . تفقه بأبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر بن المكتوي . وسمع بمصر .

وكان إماماً ، زاهداً ورعاً متقدساً ، من أهل العلم والذكاء والحفظ ، عارفاً

(١) الترجمة (٤٢١) .

(٢) وفياته (٢٤٠) .

(٣) هي العالمة البغدادية المشهورة شهدة بنت الإبرى الآتية ترجمتها في وفيات سنة ٥٧٤ من هذا الكتاب .

(٤) ينظر منتخب السياق (٦) وفيه أنه توفي سنة ٤١٨ ، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤٢١ (٤٣ / الترجمة ٤٥) .

بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ «المدونة» حفظاً جيداً، و«النَّوَادِرُ» لابن أبي زيد. وقد أريد على الرِّسْلِيَّة إلى البرير فأبى، وقال: إني في جفاء وأخاف أن أؤذى. فقال الوزير: رجل صالح يخاف الموت! قال: إن أحَفَهُ فقد خافهُ أَنبِياءُ الله؛ هذا موسى حكى الله عنه أنه قال: ﴿فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفْتُكُم﴾ [الشعراء: ٢١].

قال ابن حَيَّان: تُوفِيَ الفقيه المشاور، الحافظ المستَبْحَرُ الرواية، البعيد الأَثَرُ، الطَّوِيلُ الْهَجْرَةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، النَّاسُكُ الْمُتَقْسِفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْفَحَّارِ بِمِدِينَةِ بَلْسِيَّةِ فِي عَاشِرِ رِبَعِ الْأَوَّلِ، فَكَانَ الْحَفْلُ فِي جَنَازَتِهِ عَظِيمًا، وَعَانِيَنَّ النَّاسُ فِيهَا آيَةً مِنْ طَيُورِ أَشْبَاهِ الْحُطَاطِفِ، وَمَا هِيَ بِهَا، تَخَلَّتِ الْجَمْعُ رَافِعَةً فَوْقَ النَّعْشِ جَانِحةً إِلَيْهِ مُشْفَّهَةً، لَمْ تَفَارِقْ نَعْشَهُ إِلَيْهِ أَنْ وُرِيَ فَتَفَرَّقَتْ. عَانِيَنَّ النَّاسُ مِنْهَا عَجَبًا تَحَدَّثُوا بِهِ وَفَتَّا. وَمَكَثَ مَدَةً بِبَلْسِيَّةِ مُطَاعِيًّا عَظِيمَ الْقَدْرِ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَالْعَامَةِ. وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةِ عَظِيمَةِ فِي الْفِقْهِ وَالثُّسْكِ، صَاحِبُ أَنْبَاءِ بَدِيعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ.

وقال جُماهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ الْفَحَّارِ الشِّيخِ خَلِيلِ التَّاجِرِ وَرَفَرَفَتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ إِلَى أَنْ تَمَّتْ مَوَارِاثَتِهِ.

وكذا ذُكرَ الحسن بن محمد القُبَّشِيَّ من خَبَرِ الطَّيُورِ، وزاد: كان عمره نحو الشَّمَائِينَ سَنَةً. وكان يقال: إنه مُجَابُ الدُّعَةِ، وَاخْتَيَرَتْ دُعَوَتُهُ فِي أَشْيَاءِ.

وقال أبو عَمْرو الدَّانِي: تُوفِيَ فِي سَابِعِ رِبَعِ الْأَوَّلِ عَنْ سِتِّ وَسَبْعينَ سَنَةً، وَهُوَ آخرُ الْفَقِهَاءِ الْحُفَاظَ الرَّاسِخِينَ الْعَالَمِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ بِالْأَنْدَلُسِ، رَحْمَةُ اللَّهِ^(١).

وقد ذُكرَهُ عِيَاضُ الْقَاضِيِّ، فَقَالَ^(٢): أَحْفَظَ النَّاسُ، وَأَحْضَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَسْرَعَهُمْ جَوَابًا، وَأَوْفَهُمْ عَلَى اختِلافِ الْفُقَهَاءِ وَتَرْجِيعِ المَذَاهِبِ، حَفَظَ لِلأَثَرِ، مَائِلًا إِلَى الْحُجَّةِ وَالنَّظَرِ. فَرَ عنْ قُرْطُبَةَ إِذْ نَذَرَتِ الْبَرِيرُ دَمَهُ عِنْدَ غَلَبَتِهِمْ عَلَى قُرْطُبَةِ.

(١) من الصلة البشكولية (١١١٣).

(٢) ترتيب المدارك ٤/٧٢٤ - ٧٢٥.

فاما أبو عبدالله بن الفخار المالقي الحافظ، فيأتي سنة تسعين وخمس
مئة^(١).

٣٨٤- محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَحْلَدَ، أبو الحسن
البَرَّازُ، شِيْخُ بَغْدَادِ.

وُلد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وسمع من إسماعيل الصَّفار،
ومحمد بن عمرو الرَّازَّ، وعُمر بن الحسن الأشناوي، وهو آخر من حدَّث
عنهم؛ وعثمان ابن السَّمَاكِ، وجعفر الْحُلْديُّ، والثَّجَادُ.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه وكان صدوقاً، أثني عليه أبو القاسم
اللَّالِكَائِيُّ. وكان جميل الطريقة، له أنسنة بالعلم ومعرفة بشيء من الفقه على
مذهب أهل العراق، مات في ربيع الأول. قال: وبلغني أنه لم يكن له كفن.

قلت: روى عنه عليّ بن طاهر بن الملقب المؤصلبي، والحسين بن عليّ
ابن البُشْرِيِّ، وعليّ بن الحُسْنِ الرَّبَعِيِّ، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء
المِصِّيْصِيِّ، وجماعة آخرهم عليّ بن أحمد بن بيان الرَّازَّ، شيخ ابن كُلِيْبٍ.

٣٨٥- ناصر بن مهدي بن الحسن، السيد أبو محمد العلوى
الثَّيْسَابُورِيُّ.

روى عن أبي الحُسْنِ الْحَجَاجِيِّ، وأبي عليٍّ محمد بن عليّ ابن السَّقَاءِ
الإسْفَرايْنِيِّ الحافظ، وأبي عمرو بن حَمْدانَ. وعن أبي صالح المُؤْذِنِ، وغيره.
تُوفي في رمضان^(٣).

٣٨٦- الهَيْذَامُ بن عَمَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْذَامِ الْأَصْبَهَانِيِّ الضَّرَّابُ.
في صَفَرٍ.

٣٨٧- يحيى بن عمر، أبو الحسن الدَّعَاءُ الْمُقْرَىءُ، المعروف
بِالشَّارِبِ.

سمع من عبدالباقي بن قانع، وحامد الرَّفَاءِ.

(١) في الطبقة ٥٩ / الترجمة ٤٠٨.

(٢) تاريخه ٤٣٧٦.

(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٥٦٨).

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ثقة مشهوراً بالسنّة.
٣٨٨ - يعيش بن محمد بن يعيش، أبو بكر الأَسْدِيُّ الْطُّبِّاطِبَلِيُّ.
روى عن أبيه، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد. وكان من كبار
الفقهاء، ولـي القضاء بيده والرياسة^(٢).

(١) تاريخه ١٦/٣٥٤.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥٢٠).

سنة عشرين وأربع مئة

-٣٨٩- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البَعْدَادِيُّ المُنْقَيِّ الْوَاعِظُ.

سمع أبا بكر النجاد، وعبدالصمد الطُّسْتِيُّ، وابن بُرَيْهُ الهاشمي. روى عنه الخطيب، قال^(١): كان ثقةً مستوراً، مات في ذي الحجة. وأخر من روى عنه ابن البَطِرِ.

-٣٩٠- أحمد بن عبد القادر بن سعيد، أبو عمر الأُمُويُّ الإشبيليُّ. أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي، وحَكَمَ بن محمد القيراني، ومحمد بن الحارث الخُشنَيِّ، وسمع من أبي عليِّ القالي يسيراً.

وكان عارفاً بالنحو والشِّعرُ، وله كتاب الوثائق وعللها سماه «المحتوى» في خمسة عشر جزءاً. حدث عنه أبو محمد بن خَزْرَاج^(٢).

-٣٩١- أحمد بن عليٍّ بن أحمد بن حَمَادٍ، أبو العباس الجُرجانِيُّ المقرئ، المعروف بالخَرَاز^(٣).

سمع من المحدث أحمد بن الحسن بن ماجة في سنة تسع وأربعين بقراءة الإسماعيلي. وحدَثَ، وسمع منه حَلْقَ بِجُرْجَانَ. وكان رجلاً صالحًا، مات في ذي القعْدَة^(٤).

-٣٩٢- أحمد بن عليٍّ بن الحسن بن الهيثم، أبو الحسن ابن الباـدـاـيـيـ.

سمع أبا سهل بن زياد، وعبدالباقي بن قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وابن بُرَيْهُ، وجماعة.

قال الخطيب^(٥): كان ثقةً، من أهل القرآن والأدب والفقه على مذهب

(١) تاريخه ٥/٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٦).

(٣) قيده المصنف في المشتبه ١٦١، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢/٣٤٦ وغيرهما.

(٤) من تاريخ جرجان ١٠٦.

(٥) تاريخه ٥/٥٢٧.

مالك. كتبت عنه، ومات في ذي الحجة.

٣٩٣- أحمد بن عليّ، أبو العباس المَبْجُجُ ثم الرَّقِيُّ المقرىء.

قرأ القرآن على نظيف بن عبد الله الكسروي، وغيره.

قال أبو عمرو الداني: كان ثقةً ضابطاً. عمره طويلاً وتوفي بالرقة بعد العشرين، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها.

٣٩٤- أحمد بن محمد بن عَفِيف، أبو عمر الأموي القرطبي.

شرع في السَّمَاع سنة تسع وخمسين وثلاثة مئة، واستوسع في الرَّوَاية والجَمْع والإتقان. وحدث عن يحيى بن هلال، ومحمد بن عبيدون، ومحمد ابن أحمد بن مسْوَر. وعنِي بالفقه، وبرع في الشُّرُوط، ثم مال إلى الرُّهْد والوعظ، فوعظ الناس، ولقَنَ القرآن، وقصده الصُّلحاء والطلابون، فبين لهم الطريق. وكان يُعَسِّلَ الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتاباً. وصنَّف كتاباً في آداب المُعَلَّمين. وصنَّف في أخبار القضاة والفقهاء بقُرْطبة كتاباً.

ولما وقعت الفتنة بقُرْطبة قصد المَرَأَة فأكرمه صاحبها خيران الصقلبي وأدناه، وولاه قضاء لورقة، فاستوطنها حتى تُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه حاتم بن محمد، وأبو العباس العذري، وطاهر بن هشام، وغيرهم^(١).

٣٩٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن بُشْر بن درستوية بن يزيد، أبو الحُسين الفارسي الفسوسي ثم البخاري.

ولد ستة أربعين. وروى عن أبي بكر بن يزداد، وخَلَفَ الخَيَام، وأبي بكر بن سعد، والقَفَال الشاشي.

تُوفي في ربيع الأول ببخاري^(٢).

٣٩٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفر، أبو طالب، ولد الأديب أبي علي الحاتمي.

كان شاعراً مُحْسِنًا، وله «ديوان». روى عنه ابنه مسعود، ومحمد بن وشاح الزئبي.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٥).

(٢) من أنساب السمعاني، مادة «الفسوسي».

٣٩٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحُسْنِ، أبو إسحاق الحنائيُّ الْمَدْشُقِيُّ .

روى عن عبد الوهاب الكلابي، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النحاس. روى عنه أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني^(١). وهو أخو عليٍ وإبراهيم.

٣٩٨ - الحسن بن عليٍّ بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النضر، أبو عليٍّ النضرُوبيُّ الهرويُّ الحافظ.

سمع محمد بن عبدالله بن خميرية، وزاهر بن أحمد، ومحمد بن أحمد ابن حمزة، وجماعة. وعنده عبد الواحد المليحي، ومحمد بن علي العميري.

٣٩٩ - الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو بشر القهندزيُّ المُزَكِّيُّ .

روى عن أبي بحر البربهاري، ومحمد بن حيوة الكرجي. وعنده صاعد ابن سمار، ومحمد بن علي العميري.

٤٠٠ - الحسين بن عبدالله بن أبي علانة البعداديُّ .

سمع أبو بكر الشافعي، والقطيعي، وعدة.

وعنه الخطيب، وقال^(٢): سماعه صحيح إلا أنه ساقط المروعة.

٤٠١ - سعيد بن عبد العزيز بن عبدالله بن محمد، أبو سهل النيليُّ، أخو الأستاذ أبي عبد الرحمن.

رجلٌ جليلٌ نحويٌّ، فقيه شافعيٌّ، شاعرٌ، إمامٌ في الطب متبحّرٌ فيه بمرة، ثقة في الحديث. روى عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ. ومات فجاءةً عن سبع وستين سنة^(٣).

٤٠٢ - صالح بن مرداس الكلابيُّ، أسد الدولة.

كان من عرب الbadية، فقصد حلب وبها مرتضى الدولة بن لؤلؤ نائباً

(١) من تاريخ دمشق ١١٥/٧ - ١١٦.

(٢) تاريخه ٦٠٤/٨.

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٧٣٠).

للخليفة الظاهر ابن الحاكم العبيدي، فانتزعها منه في سنة سبع عشرة وأربعين
مئة، وتملكها ورتب أمرها. فسار من مصر لحربه أمير الجيوش الدزيري^(١)،
وكانَت الواقعة بالفحوانة. ثم انجلت الواقعة عن خلقٍ كثيرٍ من القتلى منهم
صالح. وهو أول من ملك حلب من بني مِردادس.
قتل في جمادى الأولى^(٢).

٤٠٣ - عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن
حمدوية، أبو محمد البناني النيسابوري الحرضي، الرجل الصالح.
سمع من دعلج، وأبي بكر الشافعى ببغداد. وذكر أنه لقى الأصم،
وسمع منه شيئاً يسيراً. وسمع بجرجان من محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام
وحدث عنه. سمع منه أبو الفضل الفلكى والمشائخ^(٣).
٤٠٤ - عبدالله بن محمد بن علي بن مهرة، أبو محمد الأصبهانى
المؤدب.

في جمادى الأولى، روى عن الطبراني.

٤٠٥ - عبدالجبار بن أحمد، أبو القاسم الطرسوسى المقرىء.
صدر الإقراء في وقته بمصر؛ قرأ على أبي عدي عبدالعزيز بن الفرج،
وأبي أحمد عبدالله بن الحسين السامرى. قرأ عليه أبو الظاهر إسماعيل بن
خلف مصنف «العنوان» بجميع ما في «العنوان». توفي في غرة ربيع الآخر.

وله كتاب «المجتنى في القراءات»، وآخر من روى سمع منه أبو الحسين
يعسى بن البياز، لكنه متهم.

٤٠٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المرزوقي
الشيرانخشيري الفقيه المحدث.
سمع عبدالله بن الحسين التضري، وببغداد محمد بن المظفر الحافظ.

(١) قيده ابن خلkan بالحروف، وقال: نسبة إلى دزير بن أو يتم الدليمي.

(٢) من وفيات الأعيان ٤٨٧ / ٢ - ٤٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٦٦)، وإنما تكررت الترجمة بسبب
الاختلاف في تاريخ الوفاة.

وأُملى بمَرْو وَهَرَة. روى عنه عبد الواحد المَلِيحي، وابنه أبو عطاء، وعطاء القراء. أخذ مذهب الشافعي عن أبي زيد الفاشاني، وصار من أئمة المذهب.

٤٠٧ - عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التّميمي الدمشقي المُعَدّل الرئيس، المعروف بالشيخ العفيف.

قرأ لأبي عمرو على أحمد بن عثمان غلام السياك. وحدث عن إبراهيم ابن أبي ثابت، والحسن بن حبيب الحصائرى، وخِيَثمة، وابن حذلَم، وجعفر ابن عَدَبَس، وأحمد بن محمد بن عماره الـليثي، وأحمد بن سليمان بن زبان الكـنـدي، ثم قطع التـحدـيـثـ عنـهـ لـماـ عـلـمـ ضـعـفـهـ.

روى عنه رشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وعبدالعزيز بن أحمد الكـتـانـيـ، وأـبـوـ القـاسـمـ الـجـنـائـيـ، وأـبـوـ نـصـرـ بـنـ طـلـابـ، وأـبـوـ القـاسـمـ بـنـ أـبـيـ العـلـاءـ، وـخـلـقـ كـثـيرـ آخـرـهـ مـوـتاـ عبدـالـكـرـيمـ بـنـ الـمـؤـمـلـ الـكـفـرـ طـابـيـ. وـكـانـ مـوـلـدـهـ فـيـ سـنـ سـبـعـ وـعـشـرـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

قال أبو الوليد الحسن بن محمد الدربيـنيـ: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خـيـراـ من أـلـفـ مـثـلـهـ إـسـنـادـاـ وـإـقـانـاـ وـزـهـداـ مـعـ تـقـدـمـهـ. ثـمـ ذـكـرـ عـنـهـ حـدـيـثـاـ.

وقال رشاً بن نظيف: قد شاهدت ساداتِ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان فـرـةـ عـيـنـ.

وقال الكـتـانـيـ^(١): تـوفـيـ شـيـخـنـاـ اـبـنـ أـبـيـ نـصـرـ فـيـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ، فـلـمـ أـرـ جـنـازـةـ كـانـ أـعـظـمـ مـنـهـ. كـانـ بـيـنـ يـدـيـهـ جـمـاعـةـ مـنـ أـصـحـابـ الـحـدـيـثـ يـهـلـلـونـ وـيـكـبـرـونـ وـيـظـهـرـونـ السـنـةـ. وـحـضـرـ جـنـازـتـهـ جـمـيعـ أـهـلـ الـبـلـدـ حـتـىـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـلـمـ أـلـقـ شـيـخـاـ مـثـلـهـ زـهـداـ وـورـعاـ وـعـبـادـةـ وـرـيـاسـةـ. وـكـانـ ثـقـةـ عـدـلاـ، مـأـمـوـنـاـ، رـضـىـ، وـكـانـ يـلـقـبـ بـالـعـفـيفـ، وـكـانـ أـصـولـهـ حـسـانـاـ بـخـطـابـ اـبـنـ فـطـيـسـ، وـالـحـلـبـيـ. وـقـدـ جـمـعـ لـهـ أـبـوـ الـعـبـاسـ بـنـ السـمـسـارـ طـرـقـ مـنـ رـوـىـ عـنـ جـابـرـ «ـنـعـمـ الإـدـامـ الـخـلـ»ـ. قـلـتـ: آخرـ مـنـ رـوـىـ حـدـيـثـهـ بـعـلـوـ كـرـيـمةـ الـقـرـشـيـةـ مـثـلـ «ـمـسـنـدـ اـبـنـ عـمـ»ـ

(١) وفياته، الورقة ٣٢.

لابن أمية، وحديث ابن أبي ثابت^(١).

٤٠٨ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن الكتاكي الفقيه المالكي، أبو عبد الرحمن السبتي، ويُعرف بابن العجوز.

قال القاضي عياض^(٢): كان من كبار قومه كتمة، وإليه كانت الرحلة بالغرب. وعليه كانت تدور الفتوى، وفي عقبيه أئمة نجاء. لازم أبا محمد بن أبي زيد، وأخذ عن أبي محمد الأصيلي، وغيره. روى عنه قاسم المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكلاعي، وجماعة. أخذ الناس عنه بسْبَّةَ عِلْمًا كثيراً.

وقال أبو محمد بن خزرج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتوفي بعد ذلك بنحو عامين، ووُلد سنة خمس وأربعين وثلاث مئة^(٣).

٤٠٩ - عبدالصمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل العاصمي البلاخي.

٤١٠ - عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن مُنير، أبو محمد المنيري الجرجاني العَدْل الصالح.

سمع أبا أحمد بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبنسيابور أبا أحمد الحاكم، وبغداد أبا الحسين بن المظفر، وبالشام محمد بن علي الساوي.

قال عليّ بن محمد الرّبّاحي^(٤): سمعت منه.

قلت: توفي في رمضان^(٥).

٤١١ - عُبيد الله بن النقض بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المحمي النسيابوري.

من بيت الرياسة والخشمة. سمع أبا علي الرقاء، وأبا عمرو بن مطر، وهارون بن أحمد الإسترادي. روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو القاسم عُبيد الله بن أبي محمد الكربيري.

(١) من تاريخ دمشق ٣٥ / ١٠١ - ١٠٤.

(٢) ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٠ - ٧٢١.

(٣) جلها من الصلة لابن بشكوال (٨٢٤).

(٤) منسوب إلى «الرّبّاح» من قرى جرجان، وسيأتي في وفيات سنة ٤٦٨ من هذا الكتاب.

(٥) ينظر تاريخ جرجان ٢٧٠، ومنتخب السياق لعبدالغافر (١١١٤).

٤١٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن الحُسْن، أبو الحسن الْخَرْجَانِيُّ^(١)
الأصبهانيُّ.

سمع بالبصرة إبراهيم بن عليّ الْهَجَنِيُّ. روى السُّلْطَنِي عن أصحابه:
إسماعيل بن عليّ السَّلِيلِيُّ، ورَوْحَنَى بن محمد الرَّارَانِيُّ، وعُمرَ بن حسن بن سُلَيْمَانَ
الْمُعَلَّمُ، وغيرهم، وأبن أشْتَةَ . ومن شيوخه أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.
وخرجان: محلّة بأصبهان، بالخاء المُعْجمة ثم الجيم، واختلف في فتح
أوله وضمّه.

وهذا الرجل يُعرف بابن أبي حامد.

قال الخطيب: كتب إلى بالإجازة بما يصح عندي من حديثه.
وسمع بمكة من إبراهيم بن أحمد بن فراس . وسمع بيده من أبي أحمد
العَسَال . ومن آخر من روى عنه محمد بن أحمد بن مَرْدُوَيَّة .
تُوفي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين، بِيرُاب .

٤١٣ - عليّ بن الحُسْنِ بن دُوما البَعْدَادِيُّ النَّعَالِيُّ، أخو الحَسْنِ .
قال الخطيب^(٢): مات نحو سنة عشرين . سمع من أحمد بن عثمان
الأدمي ، وحمزة الدَّهْقَان ، وبكار بن أحمد المقرئ . كتبنا عنه، وكان ثقةً .
٤١٤ - عليّ بن عيسى بن الفَرَّاج ، أبو الحسن الرَّبِيعِيُّ البَعْدَادِيُّ
النَّحْوِيُّ .

درس النَّحو على أبي سعيد السَّيِّرافي ببغداد، وعلى أبي عليّ الفارسي
بشيراز، ولَزَمه . ويَلْغَنا أنَّ أبا عليّ قال: قولوا لعليّ البَعْدَادِي: لو سِرْتَ من
الشَّرْقِ إلى الغرب لم تجد أَنْجَحَى منك .
وكان قد واظبه بِضْع عشرة سنة .

وقد صَفَ شرحاً «للإيضاح» لأبي عليّ، وشرحاً «المختصر الجَرمِي» .
وتُوفي في المحرّم . وكان مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ،

(١) من السياق، كما في منتخبه (٩٧٣).

(٢) تاريخه ١٣/٣٤٢.

وعاش اثنين وتسعين سنة، اشتغل عليه خلق^(١).

٤٤ - عليّ بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الجرجانيُّ
الحَنَاطِيُّ المُعَلِّم.

تُوفي قريباً من سنة عشرين، روى عن ابن عدي، والإسماعيلي^(٢).

٤٥ - عليّ بن محمد بن عليّ بن حميد، أبو الحسن، وقيل: أبو
محمد، الإسفراينيُّ المقرئ المُجَوَّد.

روى عن الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عوانة الإسفرايني،
وغيره. أكثر عنه أبو بكر البهقي في كتبه.

ومثله في الاسم والبلد: عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن ابن السقاء
الإسفرايني، من شيوخ البهقي أيضاً. يروى عن الحسن بن محمد بن إسحاق
الإسفرايني. وقد روى البهقي عنهما معاً حديثاً؛ قالا: حدثنا الحسن بن
محمد، ولكن ابن السقاء أقدم سماعاً ووفاة. روى عن أبي العباس الأصم،
وابن زياد القطان.

تُوفي المقرئ في ذي الحجة سنة عشرين، وتُوفي ابن السقاء سنة أربع
عشرة، ومر^(٣).

٤٦ - عمر بن الحسن بن يونس، أبو بكر.

تُوفي في رمضان، أظنه أصبهانياً.

٤٧ - العنبر بن الطيب بن محمد بن عبدالله بن العنبر، أبو صالح
نيسابوري. يروى عن جده لأمه يحيى بن منصور القاضي^(٤). روى عنه
أبو بكر البهقي.

٤٨ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو نصر العكريُّ
البَقَال.

حدث عن أبي عليّ ابن الصواف، وأحمد بن يوسف بن حماد. روى عنه

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٣ / ٤٦٣ - ٤٦٤، وإنباء الرواة ٢ / ٢٩٧.

(٢) ينظر تاريخ جرجان ٣٥٤.

(٣) في وفيات سنة ٤١٤ (الترجمة ١٤٨).

(٤) إلى هنا من السياق، كما في المنتخب (١٣٥٨).

محمد بن علي الصوري، وعبدالعزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء.
قال الخطيب^(١): حدثنا عنه الكتاني بدمشق، وكان صدوقاً. ذكر لي
وفاته ابنه أبو منصور محمد بن محمد في ربيع الأول.

٤٢٠ - محمد بن بكر، أبو بكر التوقياني الطوسي الفقيه، شيخ
الشافعية ومدرسه بميسابور.

تفقه عليه أبو القاسم القشيري، وجماعة. وكان قد اشتغل عند الأستاذ
أبي الحسن الماسري، وببغداد على البافي. وكان مع فضائله ورعاً صالحاً
خاشعاً.

قال محمد بن مأمون: كنت مع الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي ببغداد
فقال: تعال حتى أريك شيئاً ليس في جملة الصوفية ولا المتفقة أحسن طريقة
ولا أكمل أدباً منه، فأراني أبي بكر الطوسي.
مات بتونقان، رحمه الله^(٢).

٤٢١ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر
الرباطي الأصبهاني.

سمع أبا القاسم الطبراني، وعبدالله بن الحسن بن بندار، وأبا بكر
الجعابي، وأبا أحمد العسالي، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرفاعي شيخ
مُسند يروي عن محمد بن سليمان الbaghdadi.
وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملئ مجالس. روى عنه عمر بن
الحسن بن سليمان المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردوية، وجماعة.
توفي في شهر شعبان.

٤٢٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد المسبيحي الحراني، الأمير
المختار عز الملوك.

أحد أمراء المصريين وكتابهم وفضلاهم، وصاحب «التاريخ»
المشهور^(٣). كان على زي الأجناد، واتصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة.

(١) تاريخه ١١٨ / ٢ - ١١٩.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١).

(٣) اختصره رشيد الدين محمد بن الحافظ عبدالعظيم المنذري.

وله تصانيف عديدة في الأخبار والشعر والمحاضرة، من ذلك كتاب «التألُّح والتَّصْرِيح في الشِّعْر»، وهو مئة كُراس، وكتاب «دُرُك الْبُغْيَة» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمس مئة ورقة، وكتاب «أصناف الجماع» ألف ومئتا ورقة، وكتاب «القضايا الصائبة في معاني أحكام التجوم» ثلاثة آلاف ورقة.

ولد بمصر سنة ست وستين وثلاث مئة، وتُوفي أبوه بمصر سنة أربع مئة، وتُوفي هو في ربيع الآخر سنة عشرين؛ ورَّخْه ابن خَلْكَان^(١).

٤٢٣ - منصور بن هانئ بن محمد، أبو علي الفقيه.
تُوفي في صَفَر. وكان رديء الاعتقاد على دينبني عَبِيد، وأقل ذلك الرَّفْض.

(١) وفيات الأعيان ٤ / ٣٧٧ - ٣٧٩.

ذكر المُتَوَفِّينَ تقريرًا من رجال هذه الطبقة

٤٢٤ - أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي، أبو محمد^(١) الإشبيلي القَيْسِيُّ.

رحل، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد. ووصل إلى العراق فأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري.

وكان فقيهًا محدثًا فاضلًا، روى عنه أبو عمر الطَّلْمَنْكِيُّ، وحاتم بن محمد، وقال: لقيته بالمهدية وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى. توفي بعد سنة عشر.

٤٢٥ - أحمد بن علي، أبو نصر الزَّاهِد.

شيخ نيسابوري، سمع من الأصم.

روى عنه علي بن أحمد بن الأخرم شيخ الفلكي.

٤٢٦ - أحمد بن علي بن أحمد الأصبهاني الصَّحَافُ، الأشقر.

روى عن أبي الشَّيْخِ، والقَبَابِ، وأبي سعيد ابن الزَّعْفرانِيِّ، وابن المُقرَّئِ.

روى عنه أحمد بن جعفر؛ وظهر سماع أبي الفتح الحَدَّاد منه بعد موته. حدث في عام سبعة عشر.

٤٢٧ - أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر ابن الماوردية.

سمع علي بن محمد بن كيسان، وعمر بن محمد الرَّيَّاتِ. وعنده عُبيد الله ابن إبراهيم القرَّاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البرَّدَانِيُّ، وأبو علي ابن البناء البَعْدَادِيُّونَ.

٤٢٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل المهراني المُزَكَّيُّ.

سمع أبا بكر التَّجَادَ ببغداد، وحامد الرَّفَاءِ. وعنده أبو بكر البيهقي.

٤٢٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو الفضل النَّيْسَابُورِيُّ السَّهْلِيُّ الأَدِيبُ الصَّفَّارُ.

(١) هكذا بخط المصنف، وما أطنه إلا من الوهم، فالمعروف في كتب الأندلسيين أنه «أبو عمر»، كما في الصلة لابن بشكوال (٦٧) التي ينقل منها المصنف، وكما في الجذوة للحميدي (١٨٥)، وبغية الملتمس للضي (٣٤٢).

حدث عن الأصم، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُرَّاكِي.
وتحرج به أئمة منهم أبو الحسن الواحدى. وروى عنه أبو سعد عبد الله ابن
القُشْيَري، وغيره^(١).

٤٣٠ - أحمد بن محمد بن مُزَاحِم، أبو سعد التيسابوري الصَّفارِيُّ الأديب.

سمع من الأصم . وعنـه البـيـهـقـي ، وـمـحـمـدـ بـنـ يـحيـيـ .

^{٤٣١} إسماعيل بن أحمد، أبو الفضل الْجُرْجَانِيُّ الصُّوفِيُّ.

حدَثَ بِدْمِشْقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَعَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمَّانَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ (٢).

٤٣٢- بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَطِيبِ الْمِيَهْنِيِّ الصَّوْفِيِّ الْوَاعِظِ.
رَحِلَ وَسَمِعَ مِنَ الطَّبَرَانِيِّ، وَالإِسْمَاعِيلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ، وَأَحْمَدَ
ابْنَ عَطَاءِ الرُّؤْذَبَارِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْمَفِيدِ. رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَزْكُرِيِّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْحَافِظِ^(٣).

٤٣٣- بُشْر بن محمد بن الْحُسْنَى بن القاسِمِ بْنِ مَحْمُّسٍ، أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَارِيِّيِّ.

شيخ ثقة، حَدَّثَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدَى، وَأَبِي بَكْرِ الإِسْمَاعِيلِيِّ،
وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ الْإِسْفَارَائِينِيِّ.

٤٣٤ - جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ^(٤) بْنُ جَنَاحٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمُحَارِبِيِّ الْكُوفِيِّ الْقَاضِيِّ.

سمع أبا جعفر بن دحيم الشيباني . وعنه البيهقي ، وأبو البقاء المعمّر بن محمد ، وعدة . ولبي قضاء الكوفة مديدة ، ثم عزل نفسه .

^{٤٣٥} - الحسن بن الأشعث بن محمد، أبو علي المتنبجي.

(١) ينظر منتخب السياق (١٨٦).

(٢) من تاريخ دمشق /٨ - ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٥٢/١٠

(٤) قيده الدارقطني في المؤتلف ٢٢٥٧ / ٤، والمصنف في المشتبه ٦٣٥، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥٢ / ٩.

روى عن الحسن بن عبد الله بن سعيد البَعْلَبَكيُّ، وصالح بن الأصْبَحِ
المَنْجِي. وعنه عبد الجبار بن عبد الله الأردىستاني، والحسن بن أبي شَيْة
المَنْجِي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصْيَصِي.

قال عليّ بن أحمد الشَّهْرَزُوريُّ : وكان مَوْاخِيًّا للشَّرِيفِ الْحَرَانِيِّ ، يعني
ابن الأشعث ، فاتفق أنه أتاه نعيٌّ أخٌ من إخوانه فقال : هاه ، ومات^(١).

٤٣٦ - الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار ، أبو محمد السَّابُورِيُّ
البَصْرِيُّ .

سمع محمد بن أحمد بن مَحْمُومَيْه العَسْكَريُّ . وعنه الخطيب .

٤٣٧ - الحُسْنَى بنَ عَلَى بنَ تُبَانَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ التُّبَانِيِّ
الواسطيُّ الْبَيْعَ .

روى عن أبي محمد ابن السَّقَاءِ ، وأبي بكر محمد بن جعفر الشَّمْشَاطِيِّ
وعليّ بن أحمد الغَرَّالِ ، وأبي بكر البابسيريِّ ، وآخرين . روى عنه إبراهيم بن
محمد بن خَلَفِ الْجُمَارِيِّ ، وأبو نُعَيْمِ أَحْمَدَ بْنَ عَلَى المَقْرَبِ الْبَرَازِ ، وأَحْمَدَ بْنَ
عُثْمَانَ بْنَ نَفِيسِ ، وَالرَّئِيسِ هَبَةِ اللَّهِ ابْنَ الصَّفَارِ الكاتبِ .

قال خميس الحَوْزِيُّ^(٢) : أَمْلَى ، وَكَانَ ثَقَةً .

آخر من حدَّث عنه هبة الله ابن الصفار .

قلتُ : له مجلس يرويه الكنديُّ ، أملأه في سنة سبعة عشرة وأربع مئة ،
والثانية : ببناء مضمومة ، ثم باء خفيفة ، وهي نسبة إلى جده تُبَانَ ، والطلبة
يَغْلُطُونَ ويقولون البَانِيِّ .

وأما البَانِيِّ ، فرجل مرَّ سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، اسمه محمد بن
جابر^(٣) .

٤٣٨ - الحسين بن عليّ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو عَلَى الرَّهَاوِيُّ
السُّلَمِيُّ الْمَقْرَبِ ، نَزَيلُ دِمْشَقٍ .

قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصَّفْرِ رحمة بن محمد بن

(١) من تاريخ دمشق ٣٨ / ١٣ .

(٢) سؤالات السلفي لخميس (٢٢) .

(٣) الطبقة ٣٢ / الترجمة ٣٢٥ .

أحمد الْكَفَرُوْثِي صاحب إدريس الحداد، وأبو عليّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِي بِدمَشْقَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَحْوَلِ صاحب الْقَاشَ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعِيدَ الْمَطْوَّعِي . قرأ عليه أبو عليّ غلام الْهَرَاسَ، وأبو عليّ الحسن بن محمد ابن الفضل الْكَرْمَانِي شيخ للشَّهْرَزُورِي^(١) .

٤٣٩ - حَكْمُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْعَاصِي الْقُرْطُبِيُّ ابْنُ قَاضِيِ الْجَمَاةِ .

روى عن أبيه، وعن أبي عليّ القالي، وحج فأخذ عن أبي يعقوب بن الدّخيل . روى عنه أبوا عمر : ابن سُمِيقٍ وابن عبد البر .

وكان من أهل المعرفة والذكاء لا يُلْحِقُ في الأدب ، سكن طُلَيْطُلَةً وتُوفِيَ بمدينة سالم في نحو سنة عشرين . وله شِعر^(٢) .

٤٤٠ - زَكْرِيَاً بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى ، أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي حَامِدِ النَّيْسَابُورِيِّ الْبَرَّازِ النَّسَابِيِّ .

عارفٌ بالنسب والطب والنحو . سمع الكثير بالعراق ، وروى الكثير . ولد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة ، وتُوفي قبل العشرين . روى عنه القاضي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْكَانِي^(٣) .

٤٤١ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعْبَيْنَ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ ، أَبُو عَثَمَانَ الْخَطِيبِ الْأَدِيبِ الْأَنْدَلِسِيِّ .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وسمع من أبي عليّ القالي وهو صغير . وكان عالماً بمعنى القرآن وقراءاته ، متقدماً في العربية ؛ حافظاً ثبتاً . تُوفي أيضاً في حدود العشرين^(٤) .

٤٤٢ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْوَيْهِ بْنُ بَيْهَسَ ، أَبُو بَكْرِ الرُّوْذَبَارِيِّ الْكِنْدِيِّ .

روى بهمداً عن الفضل الْكِنْدِيِّ ، وموسى بن محمد بن جعفر ، وقيس

(١) من تاريخ دمشق ١٤/٢٦١.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٥).

(٣) من السياق ، كما في منتخبه (٧٠٤).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٤٨٥).

ابن نصر النَّهَاوْنِي، وجماعة كثيرة.

قال شِيرُوْيَة: هو صدوق، مات سنة ست عشرة. حدثنا عنه محمد بن الحُسْنِ الصُّوفِيُّ، وعليّ بن أَحْمَدَ بْنُ هُشَيْمٍ، وجماعة.

٤٤ - عبد الله بن عيسى بن إبراهيم بن عليّ بن شعيب، الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمدانِيُّ المالكيُّ.

روى عن أبي بَرْزَةَ^(١) الرُّؤُوْدُراوَرِيُّ، وإبراهيم بن محمد بن المُمْتَعْ، وعيسى بن محمد الفاميُّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي النَّيْسَابُوريُّ، وأبي الحسن عليّ بن لؤلؤ الوراق البغداديُّ، وجماعة.

قال شِيرُوْيَة: حدثنا عنه أبو عليّ أَحْمَدَ بْنُ طَاهِرِ الْقُومِسَانِيُّ، وسعد بن حسن القَصْرِيُّ، وظَفَرَ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ الْكِسَائِيُّ، ومحمد بن الحسين الصُّوفِيُّ. وسمى جماعة. قال: وكان صدوقاً، ثقةً فَقِيهَا.

٤٤ - عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز، أبو الحُسْنِ الْقُرْشِيُّ اللَّهِبِيُّ ابن أبي صِدَّام.

روى عن أبي عمر بن فضالة، وأبي عبد الله بن مروان، وأبي عمر بن كُوْذَكَ، والمَيَانِجِيُّ. وعنده عليّ الْجِنَانِيُّ، وعبد العزيز الْكَتَانِيُّ، وأبو سعد السَّمَانُ، وآخرون.

وكان خَيْرًا صالحًا^(٢).

٤٤٥ - عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدَانَ، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ الشافعيُّ.

ثقة صائب، روى عن أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وابن تُجَيْد، وجماعة. عنه محمد المزكي^(٣).

٤٤٦ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أَحْمَدَ بْنُ سَوْرَةَ، الفقيه أبو سعد بن أبي سُورَةَ النَّيْسَابُوريُّ الزَّرَادُ، الفقيه الشافعي المتكلّم الأشعريُّ.

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٤٠٥ / ١.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤ / ٢٠١.

(٣) من السياق، كما في المتخب (١٠١١).

ذكره عبدالغافر، وقال^(١): كان اسمه في صباحاً أَحْمَد. سمع الكثير بخُراسان وما وراء النهر، وحدَّث عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي عَمْرو بن نُجِيد، وأبي حامد الصَّائِع، وطبقتهم. وعنَّه أَحْمَد بن أبي سعد الصُّوفِي^(٢).

٤٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد بن عَقِيل، أبو محمد الأنصاريُّ التَّيسابوريُّ القَطَان المستملي المؤذن.

صالحٌ، دَيْنٌ، ثقةٌ، مُكثِّرٌ، حدَّث عن الأَصْمَ، وأبي حامد الحَسْنُوِيُّ، ومحمد بن يعقوب بن الأَخْرَم، وأبي زكريا العَبْرِيُّ، وأبي بكر بن إسحاق الصَّبْغِيُّ، وجماعه. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، وغيره^(٣).

٤٨ - عبد الواحد بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر بن مُنْيَر، أبو محمد المُنِيرِيُّ الْجُرجانِيُّ الْبَرَازُ المُعَدَّل.

قدم نَيْسابور وحدَّث عن عبد الله بن عَدَى، وأبي بكر الإسماعيلي، وأحمد بن أبي عَمْران البُخاري، وأبي الحُسْنَين بن المُظَفَّر، وخَلْقٍ. وكان أحد من عُني بالحديث ورحل فيه؛ روى عنه أَحْمَد بن أبي سعد المقرئ^(٤).

٤٩ - عبد الواحد بن محمد بن يعقوب، أبو عاصم السِّجْستانيُّ الْوَاعِظُ.

نبيلٌ جليلٌ، ثقةٌ، حدَّث بنَيْسابور عن أبي منصور النَّضْرُوِيُّ، وأبي الفضل بن خمِيرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المُغَفَّلِيُّ، ووالده أبي عِصْمَة محمد بن محمد، وطائفه. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، وغيره^(٥).

٤٥٠ - عبد الوهَّاب بن محمد بن طاهر، أبو طلحة البوشنجيُّ.
روى عن حامد الرَّفَاء، ومنصور بن العباس البوشنجي، وأبي حامد أَحْمَد ابن محمد الشَّارِكِي. وعنَّه أبو صالح المؤذن^(٦).

(١) منتخبُ السياق (١٠٠٧).

(٢) وينظر تاريخ الخطيب ٦٠٦/١١ - ٦٠٧.

(٣) من السياق، كما في المنتخب (١٠٠٩).

(٤) تقدَّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٢٠ من هذه الطبقة (الترجمة ٤١٠).

(٥) من السياق، كما في منتخبه (١١١٥).

(٦) من السياق، كما في منتخبه (١١٧٠).

٤٥١ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوَدَ الرَّازَ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْوَ

عَلَيْ.

روى عن ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشافعي. وعن الخطيب،

وقال^(١): كان صدوقاً.

٤٥٢ - عَلَيْ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِ الدَّمْشِقِيِّ الشَّرَابِيُّ.

عن جده، وخَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وعنْ عَبْدِالْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ، وَعَلَيْ بْنِ

الْخَضِيرِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَقِيلَ^(٢).

٤٥٣ - عَلَيْ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ فِهْرٍ، أَبُو الْحَسَنِ
الْفَهْرِيِّ الْفَقِيهِ الْمَالِكِيِّ.

سمع من جماعة. وكان بمصر؛ وقد صَنَفَ «فضائل مالك» في اثنين عشر
جزءاً. وسمع بالشرق؛ سمع منه الدلائلي، والمهلب بن أبي صفرة، وقال:
لقيته بمصر ومكة، ولم أقلق مثله.

٤٥٤ - عَلَيْ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ النُّحَالِيِّ الدَّلَالِ.

روى عن أبي بكر الشافعي، وحبيب القرّاز. وعن الخطيب، وقال^(٣):
صَدُوقٌ.

٤٥٥ - عَلَيْ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْدَابَاضِيِّ، وَأَسْدَابَاضِيٌّ
بَلْدُ عَلَى بَابِ هَمَدانَ تَنْزَلَهَا قَوَافِلُ الْعَرَقِ، وَيُعْرَفُ بِالْأَدْمِيِّ.

رَحِلَ وَطَوَّفَ، وَسَمِعَ ابْنَ عَدِيَّ، وَأَبَا بَكْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَأَبَا بَكْرَ ابْنَ
السُّنْنِيِّ، وَأَبَا بَكْرَ الْقَطِيعِيِّ، وَأَبَا الْفَضْلِ بْنِ خَمِيرُوْيَةِ الْهَرَوِيِّ.

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن متن، وأحمد بن عبد الرحمن
الذكوانى، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن
مردودية، لقيه في سنة سبع عشرة.

٤٥٦ - عَلَيْ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
الْطَّابِشِيُّ، وَطَابَثُ مِنْ قُرَاهَا، الْفَقِيهِ الْمَالِكِيُّ، تَلَمِيذُ ابْنِ الْجَلَابِ.

(١) تاريخه ١١٧/١٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/٤١ - ٢٣٣ - ٢٣٣ موضعه.

(٣) تاريخه ١٣/٣٥٤.

أخذ عنه، وعن الفقيه عبدالله الضَّرير. أخذ عنه أبو العباس الدَّلَّالُ، وأبو محمد الشنحالي، وسكن مصر، وله مصنف في الفقه.

٤٥٧ - عليّ بن محمد بن خَلَفَ بن موسى، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ ثم النَّيْسَابُوريُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد الصَّبِيِّي، وابن ماسي، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السنّي، ويوسف الميانجي، وجعفر بن محمد بن عاصم الدَّمشقي، وخلق. روى عنه الرئيس في «الثقفيات». وكان فقيهاً مناظراً، من علماء الشافعية.

٤٥٨ - غالب بن عليّ، أبو مسلم الرَّازِيُّ.

سمع بجرجان أباً أحمد بن عَدَي والإسماعيلي، وببغداد ابن حيوة وأبا بكر الأبهري.

توفي قبل العشرين وأربعين.

٤٥٩ - محمد بن أحمد بن عبدُويَّة، أبو بكر الأصبهاني المؤذب.

سمع أَحمدَ بن إبراهيمَ بن أَفْرَجَة، وأبا القاسم الطَّبراني، وغيرهما. وعنَه الرئيس الثَّقِفي في «أربعيه».

٤٦٠ - محمد بن أَحمدَ بن محمدَ بن القاسم، الإمام المقرئ المحدث الرَّحَّال أبو أسامة الهرَوِيُّ، نزيلُ مكة.

سمع أبا الطَّاهِرِ الذهْليِّ وطبقته بمصر، وأبا عليّ بن أبي الرَّمْرامِ والفضل ابن جعفر بدمشق، والحافظ محمد بن عليّ التَّقَاش بتنيس، ومحمد بن العباس ابن واصِيف بغزة، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بمكة.

حدَّثَ عنه ابنه عبد السلام، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الغنائم بن الغراء، ومحمد بن عليّ المطرز؛ حدَّثَ بدمشق وبمكة، وغير ذلك.

وسماع طلحة بن عبد الله الجِيُونِي منه بمكة في سنة أربع عشرة وأربع

مئة^(١).

(١) من تاريخ دمشق ١٣٢/٥١، وترجمة المصنف ترجمة مختصرة في حاشية نسخته، ثم ضرب عليها.

٤٦١ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر التوّقانيُّ.

حدَّث بنو قان عن أبي العباس الأصم. روى عنه البيهقي.

٤٦٢ - محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسيُّ المشاط.

حدَّث بن يسَابور عن أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد الأخرم^(١).

٤٦٣ - محمد بن إبراهيم بن عبِيد الله، أبو عبدالله البجانيُّ.

روى عن أبي عيسى اللثاني، وتميم بن محمد، والحسن بن رشيق بمصر. روى عنه أبو عمر الطلمانيُّ، وأبو عمر بن عبدالبر^(٢).

٤٦٤ - محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن الكتانيُّ، الأندلسُيُّ القُرطُبِيُّ الطيب.

أخذ عن عمّه محمد بن الحسين الطبّ، وخَدَم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفر، وانتقل في الفتنة إلى سرقسطة.

وكان بارعاً في الطبّ، عارفاً بالمنطق والنجوم، وكثير من دين الأوائل.

وكان من الأذكياء الموصوفين، أخذ المنطق عن محمد بن عبدون، وعمر بن يونس الحرانيُّ، وجماعة.

وتوفي قريباً من سنة عشرين، وله بضع وسبعون سنة. أخذ عنه أبو محمد بن حزم، والمُصْحَّفي. وله مصنفات فائقة مشكورة^(٣).

٤٦٥ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عمروية، أبو عبدالله الإسْفَراينيُّ، نزيل غزنة.

قدم نيسابور حاجاً، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عن الغطريفي وطبقته. روى عنه أبو صالح المؤذن.

٤٦٦ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الزعفرانيُّ الصيدلانيُّ العابد.

(١) سيعده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٢٨) الترجمة (٢٧٨).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٤).

(٣) ينظر الجذوة للحميدي (٣٥)، والتكميلة الأبارية ٣٠٨ / ٣٠٩.

من صالح نيسابور، حدث عن أبي الحسن السليطي، وأبي عمرو بن نجيد. وعاش نسقاً وثمانين سنة.
قال الجگاني: قرأت عليه سنة ست عشرة.
روى عنه أبو صالح المؤذن^(١).

٤٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن علیون، أبو بكر الخولاني القرطبي، يعرف بالعواد.
روى عن أبي عيسى اللثي، ويحيى بن هلال، وأبي عبدالله بن الحزاز، وأحمد بن خالد التاجر، وأبي جعفر بن عون الله. وحج فسمع من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وغيره. حدث عنه ابن أخيه محمد بن عبدالله، وقال: فضائله جمّة لا تُحصى، قدّيم الطلب.

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج، وقال: كان حافظاً ثقةً، خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربع مئة إلى المشرق، وعمره نحو السبعين.
وتوفي بعسقلان.

وحدث عنه القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهوزي^(٢).
٤٦٨ - محمد بن عثمان بن مسبح، أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني، أحد العلماء.

أخذ العربية عن ابن كيسان النحوي، وصنف كتاب «التاسخ والمنسوخ» فجوده، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «العلل في النحو»، وكتاب «العروض»، وغير ذلك^(٣).

٤٦٩ - محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو البركات الزبيري المكي.
رحل، وسمع ببغداد أبا سعيد السيرافي، وبمصر أبا بكر المهندس، ويدمشق ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه أبو محمد بن حرم، وأحمد ابن عمر بن أنس العذري.

(١) من السياق، كما في منتخبه (٤٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٧٥/٤.

ذكره الحُمَيْدِي^(١).

٤٧٠ - محمد بن عبد الواحد بن عُبيدة الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، الحافظ الفقيه أبو الحسن الأرْدَسْتَانِيُّ الأصبهانيُّ.

مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»، في ثلاثة مجلدات. روى فيها عن عبيدة الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من «مُسند أحمد بن منيع». وهذا أكبر شيخ له، وعن الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، وأحمد بن إبراهيم العَبَقَسي المكي، وأبي عبدالله بن خَرَشِيد فُولَة، وأبي الطاهر إبراهيم بن محمد الذهني صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن جشناس، وأحمد بن محمد بن الصَّلت المُجَبَّر، وأبي أحمد الفَرَضِي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرَصَري، وأبي بكر بن مَرْدُوْيَة، وخلقٍ. وتنزل إلى أبي نعيم الحافظ، وأبي ذر محمد ابن الطَّبَرَانِي. ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم. وينصب الخلاف في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشافعي، ولكنه لا يتكلّم على الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبئ ببراعة حفظه. رواه عنه الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني سماًعاً. وقد قرئ على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشادة بإجازته من سليمان والنسخة في آخرها: فرغ الشَّيْخُ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

ورأيت في «مُعجم الحداد»^(٢): أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ابن عبيدة الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الإمام، قال: أخبرنا ابن المقرئ في صَفَرِ سنة ثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا داهر بن نوح، قال: حدثنا أبو همَّام^(٣)، عن هُدْبَة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا حَلَّتِ المرأة خَمْسَهَا، وَحَصَنَتْ فَرْجَهَا، وَأطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ بَوْبَ الْجَنَّةِ شَاءَتْ»^(٤).

(١) جذوة المقتيس (١٠٤).

(٢) معجم شيخ الحداد، نسختي التي بخطي، الترجمة ٢٥.

(٣) هو محمد بن الزبيرقان.

(٤) إسناده فيه داهر بن نوح، قال الدارقطني: لا بأس به، كما نقل البرقاني (١٤٤)، وقال في العلل ١/١٧٤: ليس بقوى في الحديث، فإسناده جيد، ومن الحديث صحيح من غير هذا الوجه.

آخرجه ابن حبان (٤١٦٣) من طريق داهر بن نوح، به.

قرأته على أبي أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا مسعود الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، فذكره.

٤٧١ - محمد بن علي بن حُشيش، أبو الحُسين التَّمِيمِيُّ المقرئ بالكوفة.

روى عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني. روى عنه أبو بكر البهقي.

٤٧٢ - محمد بن عمر بن محمد بن زيلة، أبو بكر المدیني الأصبهاني.

سمع عبدالله بن الحسن بن بندار، والطبراني، وعدة. له فوائد رواها عنه أحمد بن عبدالغفار بن أشتة؛ سمع منه سنة أربع عشرة.

٤٧٣ - محمد بن محمد بن حمدوية النيسابوري.

أملى عن محمد بن صالح بن هانىء، وغيره. وعنده البهقي.

٤٧٤ - محمود بن المثنى بن المغيرة، أبو القاسم الشيرازي الداودي، المعروف بالضراب، نزيل جرجارايا.

سمع المفيد، وأبا بكر القطيبي، ومخلد بن جعفر الباقر حي. وعنده عبدالكريم بن محمد بن هارون الشيرازي، وحمد بن الحسن الديبورى، وهناد ابن إبراهيم السفىءى، وسلیمان بن إبراهيم الحافظ؛ لقيه سليمان في سنة تسعة عشرة وأربع مئة.

٤٧٥ - أبو محمد الكتراتي^(١) القيروانى الفقيه المالكى.

ورع، عالم، ذكره القاضي عياض في «طبقات المالكية»، فقال^(٢): سُئل عن أكرهه بنو عبيد، يعني خلفاء مصر، على الدخول في دعوتهم أو يقتل؟ قال: يختار القتل ولا يعذر أحد بهذا الأمر، كان أول دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأما بعد فقد وجب الفرار، فلا يعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأن المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز. وإنما أقام من أقام من الفقهاء على المبانية لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتونهم عن دينهم.

وقال يوسف الرعنيني: أجمع العلماء بالقيروان على أن حالبني عبيد حال المُرتددين، والزنادقة، لما أظهروا من خلاف الشريعة.

(١) جودها المصنف بخطه، ووقع في المطبوع من ترتيب المدارك «الكراني» مصحف.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٧١٩ - ٧٢٠.

٤٧٦ - أبو هلال العسكري.

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران **اللّعوّي** الأديب،
صاحب **المصنّفات الأدبية**.
أتوهُمْ أنه بقي إلى هذا العصر.

تلّمذ للعلامة أبي أحمد العسكري، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شيران، وغير واحد، وما أظنه رحل من عسکر مُكْرَم. روى عنه الحافظ أبو سعد السّمّان، وأبو الغنائم بن حمّاد المُقرئ الأهوazi، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضّلان العسكري، ومظفر بن طاهر الأشترى، وأخرون.

أخبرني أبو علي ابن الخالل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السّلّفى، قال: سألت أبي المظفر الأبيوردي بهمدان عن أبي هلال العسكري، فأثنى عليه ووصفه بالعلم والعرفة معاً، وقال: كان يتبرّز احتراناً من الطّمّع والدّناءة والتّبذّل.
قال السّلّفى: وكان الغالب عليه الأدب والشّعر، وله مؤلف في اللغة
وسَمِّهُ «بالتلّخيص»، و«كتاب صناعتي النّظم والثّرثّ» مفید جداً.

قلت: ولأبي هلال كتاب «الأمثال»، وكتاب «معاني الأدب»، وكتاب «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، وكتاب «التبصرة»، وكتاب «شرح الحماسة»، وكتاب «الدرهم والدينار»، وكتاب «التّقسيم» في خمس مجلدات، وكتاب «فضل العطاء»، وكتاب «لحن الخاصة»، وكتاب «معاني الشّعر»، وكتاب «الأوائل»، وذكر أنه فرغ من تصنیف هذا الكتاب في سنة خمس وستين وثلاث مئة. وله ديوان شعر. ويقال: إنه ابن أخت أبي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخالل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السّلّفى، قال: أنسدنا محمد بن علي المقرئ في آخرين بالأهواز قالوا: أنسدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن حماد، قال: أنسدنا أبو هلال العسكري لنفسه:

قد تعاطاك شبابٌ وتغشّاك مُشيشٌ
فأتى ما ليس يمضي ومضى ما لا يُؤوبُ
فتَاهَبْ لسقام ليس يُشفى به طبيبٌ
لا تَوَهَّمْ بعيذاً إنما الآتي قريباً^(١)
(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ينظر معجم الأدباء ٩٢٢ - ٩١٨ / ٢، فجل الترجمة منه.

الطبقة الثالثة والأربعون

٤٢١ - ٤٣٠

18. *Scutellaria* *lanceolata* *L.* *var.* *lanceolata*

19. *Scutellaria* *lanceolata* *L.* *var.* *lanceolata*

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

في عاشراء أغلقَ أهلُ الْكَرْنَخَ أَسْوَاقَهُمْ، وَعَلَّقُوا عَلَيْهَا الْمُسُوحَ وَنَاحِرَا؛ وذلك لأنَّ السُّلْطَانَ انْهَدَرَ عَنْهُمْ فَوْقَ القِتَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السُّنَّةِ. ثُمَّ أُنْزِلَتِ الْمُسُوحُ وَقُتُلَ جَمَاعَةٌ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَخُرِّبَتِ عَدَةُ دَكَاكِينٍ، وَكَثُرَتِ الْعَمَلَاتُ مِنَ الْبُرْجُومِيِّ مُقَدَّمِ الْعِيَارِيْنِ وَأَخْذَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً.

وَفِيهَا دَخَلَ جَلَالُ الدُّولَةِ وَعَسْكُرُهُ إِلَى الْأَهْوَازِ وَنَهَبُتْهَا الْأَتْرَاكُ وَبَدَّعُوا بَهَا، وَزَادَ قِيمَةُ الْذِي أَخْذَ مِنْهَا عَلَى خَمْسَةِ آلَافِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَأَحْرَقَتْ عَدَةُ أَمَانَكَنْ، بَلْ مَا يُمْكِنُ ضَبْطُهُ.

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى جَلَسَ الْقَادِرُ بِاللهِ، وَأَذْنَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَذَلِكَ عَقِيبَ شَكَاهٍ عَرَضَتْ لَهُ، وَأَظْهَرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَقْليِدَ ولَدِهِ أَبِي جَعْفَرِ بُولَاهِ الْعَهْدِ وَهُنَا النَّاسُ أَبَا جَعْفَرٍ وَدَعَوْهُ لَهُ، وَذُكْرٌ فِي السَّكَّةِ وَالْخُطْبَةِ.

وَجَاءَ الْخَبَرُ أَنَّ مَطْلُوبَ الْكُرْدِيِّ غَزَا الْخَزَرَ فَقُتِلَ وَسَيَّ وَغَنِمَ وَعَادَ، فَاتَّبَعُوهُ وَكَسَرُوهُ وَاسْتَنقَذُوا الْغَنَائِمَ وَالسَّبَّيِّ، وَقُتِلُوا مِنَ الْأَكْرَادِ وَالْمُطَوَّعَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ، وَاسْتَبَاحُوا أَمْوَالَهُمْ.

وَكَانَ مَلِكُ الرُّومِ، لِعْنُهُ اللهُ، قَدْ قَصَدَ حَلْبَ فِي ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمَعَهُ أَمْوَالٌ عَلَى سَبْعِينِ جَمَارَةً، فَأَشْرَفَ عَلَى عَسْكُرِهِ مِئَةَ فَارِسٍ مِّنَ الْعَربِ، وَأَلْفَ رَاجِلٍ، فَظَنَّ أَنَّهَا كَبْسَةً، فَلَبِسَ مَلْكُهُمْ خُفَّاً أَسْوَدَ حَتَّى يَخْفَى أَمْرُهُ، فَهَرَبَ، وَأَخْذُوا مِنْ خَاصِّهِ أَرْبَعَ مِئَةَ بَغْلَ بِأَحْمَالِهَا، وَقُتِلُوا مِنْ جَيْشِهِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً.

وَفِي شَوَّالٍ اجْتَمَعَ الْهَاشَمِيُّونَ إِلَى جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ

واستنفروا الناسَ، فاجتمع له الفُقهاءُ، وخلقٌ من الكُرْخ وغيرها، وضجّوا بالاستغفاء من الأتراك، فلما رأواهم قد رفعوا أوراق القرآن على القصَب رفعوا لهم قنَّةً عليها صَلِيبَ، وترامى الفريقان بالآجر والشَّاب وقتلَ طائفةً، ثم أصلحَ الحالُ.

وكثُرت العَمَلات والكَبَسات من الْبُرْجمي ورجاله، وأخذ المخازن الكبار وفتح الدكاكين، وتَجَدَّد دخول الأكراد المتلصّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبات.

ولم يخرج ركبٌ من العراق في هذه السنة.

وتوفي ابن حاجب، التَّعْمَان الكاتب.

وفيها اشتري ملك الروم النَّصْراني نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من ابن عُطَيْر الشَّمَيْري، فهدم الملعون المساجد وأجلَّ المسلمين منها، ثم أخذها السلطان ملْكُشاه سنة تسع وسبعين، وسلمَها إلى الأمير تُوران. ثم أخذتها الفرنج في أول ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وسبعين، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زنكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسع وثلاثين وخمسة مئة.

سنة اثنين وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم نقب اللُّصوص دار المملكة وأخذوا قماشاً وهرروا، وأقام السُّجَار على المبيت في الأسواق، وأمر العيارين يتفاهم لأنَّ أمور الدولة مُنْحلَّة، فلا قوة إلا بالله.

وفيها عُزل أبو الفضل محمد بن عليٍّ بن عبد العزيز بن حاجب التَّعْمَان عن كتابة الإنماء للقادر بالله، وكانت مباشرته سبعة أشهر، لأنَّه لمَا توفي أبوه أبو الحسن وأقيم مقامه لم تكن له دُرْبَةٌ بالعمل.

وفيها عزم الحرمي الصُّوفِي الملقب بالمدكور على الغزو، واستأنَّه السلطان، فأذن له وكتب له مَنشُوراً، وأعطي منْجوقاً^(١). واجتمع إليه طائفة، فقصد الجامع للصلوة ولقراءة المنشور، ومر بطاق الحرَّاني وعلى رأسه المنْجوق وفُدَّامه الرِّجال بالسلاح، وصاحوا بذكر أبي بكر وعمر، وقالوا: هذا

(١) أي: راية.

يوم معاویٰ . فرماهم أهل الكرخ، وثارت الفتنة، ومنعت الصلاة، ونهبت دار الشريف المُرتضى ، فخرج مُرَوْعًا، فجاءه جiranه الأتراك فدافعوا عنه وعن حرمته . وأحرقت إحدى سُرّياته ، ونهبت دور اليهود وطلبوا لأنهم أعنوا أهل الكرخ فيما قيل . ومن الغد اجتمع عامة السنة ، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكرخ ، فأحرقوا الأسواق ، وأشرف أهل الكرخ على خطة عظيمة .

وركب الخليفة إلى الملك والإسقافهـلارـية يُنـكـرـ ذلكـ ، وأـمـرـ بـإـقـامـةـ الحـدـ فيـ الجـنـاهـ ، فـرـكـبـ وزـيـرـ الـمـلـكـ ، فـوـقـعـتـ فيـ صـدـرـهـ آـجـرـةـ وـسـقطـتـ عـامـاتـهـ ، وـقـتـلـ منـ أـهـلـ الكرـخـ جـمـاعـةـ ، وـأـنـهـبـ الغـلـمـانـ ماـ قـدـرـواـ عـلـيـهـ ، وـأـحـرـقـ وـخـرـبـ فيـ هـذـهـ الـفـتـنـةـ سـوقـ العـرـوـسـ ، وـسـوقـ الصـفـارـيـنـ ، وـسـوقـ الـأـنـمـاطـ ، وـسـوقـ الرـئـيـاتـيـنـ ، وـغـيـرـ ذـلـكـ ، وـزـادـ الـاـخـلـافـ وـالـفـرـقـةـ . وـعـبـرـ سـكـرـانـ بالـكـرـخـ فـسـرـبـ بـالـسـيـفـ فـقـتـلـ ، وـلـمـ يـجـرـ فـيـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ إـنـكـارـ مـنـ السـلـطـانـ لـسـقـوطـ هـيـتـهـ .

ثم قتلت العامة الكلالكي ، وكان ينظر في المُعونة ، وتبيّن العوام وأثاروا الفتنة ، ووقع القتال في البلد من الجانبين ، واجتمع الغلمان ، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدولة ، وشكوا اطراحهم واطراح تدبيرهم ، وأشاروا أنهم يقطعون خطبته . وعلم الملك فقلق ، وفرق مالاً في بعضهم ، ووعدهم وحلف لهم . ثم عادوا للخوض في قطع خطبته وقالوا: قد وقفت أمورنا وانقطعت موادنا ويشتنا من خير ذا . ودافع عنه الخليفة ، هذا ، والعامّة في هرج وبلاء ، وكبسات وويل .

وأقبلت النصارى الروم ، فأخذوا من الشام قلعة فامية .
ومات في آخر السنة القادر بالله ، واستخلف القائم بأمر الله ، وله إحدى وثلاثون سنة ، وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدرُ الدُّجَى ، أدركت خلافته .

فأول من بايعه الشريف المُرتضى ، وقال:

إذا ما مضى جَبَلُ وانقضى فمنك لنا جَبَلٌ قد رَسَى
إنما فُجِعْنا لبَدْرِ الثَّمَامِ وعنِّه لنا نَابَ بَدْرُ الدُّجَى
لنا حَزَنٌ في محل السُّرُورِ وكم ضَحِكَ في خِلال البُكَا
فيما صارَمَا أَغْمَدَتْه يَدُ لَنا بَعْدَك الصَّارُمُ المُنْتَصَرُ

ولما حضرناك عند البياع عرفنا بهذيك طرق الهدى
فقابلتنا بوقار المشيب كمالاً وسُنْك سِنْ الفتى
وصلَى بالناس في دار الخلافة المغرب، ثم بايعه من الغد الأمير حسن
ابن عيسى ابن المقتدر. ولم يركب السلطان للبيعة غضباً للأتراك وذلك لأنهم
هموا بالشغب، لأجل رسمهم على البيعة، فتكلم تركيًّا بما لا يصلح في حق
ال الخليفة، فقتله هاشمي، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا
عن البلد، وإن لم يكن فيسلم إلينا القاتل.

فخرج توقيع الخليفة: لم يجر ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حدَّ الله. ثم أتوا في طلب رسم البيعة، فقيل لهم: إن القادر لم يخلف مالاً. ثم صولحوا على ثلاثة آلاف دينار. فعرض الخليفة خانة بالقطيعة وبستانًا وشيئًا من أنقاض الدُّور على البيع.

وزر له أبو طالب محمد بن أيوب، ثم جماعة منهم: أبو الفتح بن دارست، وأبو القاسم ابن المؤسلمة، وأبو نصر بن جهير. وكان قاضيه أبو عبدالله ابن ماكولا، ثم أبو عبدالله الدامغاني. وكان للقائم عناية بالأدب.

وفي ثامن عشر ذي الحجة عملت الشيعة، «يوم الغدير»، وعمل بعدهم أهل السنة الذي يسمونه « يوم الغار » وهذا هذيان وفشار . ثم إن العيارين ألهبوا الناس بالسرقة والكبسات ، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطيب وقتلوه ، وأخذدوا ما وجدوا .

ولم يحج أحد من العراق لاضطراب الوقت.

وخرجت السنة ومملكة جلال الدولة ما بين بغداد وواسط والبطائح، وليس له من ذلك إلا الخطبة. فأمّا الأموال والأعمال فمُنْقَسِمة بين الأعراب والأكراد، والأطراف منها في أيدي المقطعين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظر فيها، والخلافة مستَضْعَفة، والناس بلا رأس. فله الأمر.

سنة ثلاثة وعشرين وأربع مئة

في المحرّم خرّجوا ببغداد للاستسقاء.

وفي عاشراء عُلقت المُسُوح، وناحوا؛ أقام ذلك العيارون.

وفيها ثار أهلُ الْكَرْخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دُورهم ونهبوا سلاَحَهم، وطلبو من السُّلْطان المُعاونة؛ لأنَّ العيَّارين نهبوا تاجراً فغضب له أهلُ سوقه، فرَدَ العيَّارون بعضَ ما أخذوا، ثمَّ كَبَسوا دار ابن القُلُو الْواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكَبَسات، وانضاف إليهم مُولَّدوا الأتراك وحاشيتهم.

ثم إنَّ الغِلْمَان صَمَّموا على عزل جلال الدُّولَة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بد أن يروح عنا إلى واسط. ثم قطعوا خطبته، فانزعج وأنفَدَ سراريَه إلى دار الخلافة، وخَيَّر الباقيَات في أن يُعْتَقُهُنَّ، وطلب من الغلِمان أن يُحْفَرُوهُ، وقال: لا أخرج على غير قاعدة. وامتلأ جانباً دجلة بالناس، وتردَّدت الرُّسْل إلى الملك بالنزوح، وقال: ابعثوا معي مئة غلام يحرسوني. فقالوا: بل عشرون. فقال: أريد سفينَةً تحملني، ونفقةٌ تُوصِّلني. فقرروا بينهم إطلاق ستين ديناراً نفقة، فاللزم بعضُ القوَاد منها بثلاثة دنانير. فلما كان الليل خرج نَفَرَ من غِلْمَانه إلى عُكْبرا على وجه المُخاطرة، فبادر الغلِمان إلى دار المملكة فنهبواها.

وكتب الملا إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبو منه من ينوب عنه، فلما بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يصدقون. فإنَّ كانوا مُحقِّين في طاعتهم فليُظْهِرُوا شعارنا ولِيُخْرِجُوا من عندهم، ولا أقل من أن يُسِّيرُوا إلى منهم خمس مئة غلام لأنووجه معهم.

وكان وزيره ابن قبة^(١) الذي وقف الكُتب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلَّد، فيها أربعة آلاف بخط ابن مُقلة.

ثم اختلت المملكة، وقطع عن جلال الدُّولَة المادة حتى باعَ من ثيابه الملبوسة في الأسواق، وخلَّت دارُه من حاجب وفَرَاش. وقطع ضربُ الطَّبل لانقطاع الطَّبَالين. وتخطَّى أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى التَّهْبِ. وتشاور القواد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقفوا.

وخرج جلال الدولة إلى عُكْبرا وقصد كمال الدولة أبا سنان، فاستقبله أبو سنان وقبَّل الأرضَ، وقال: خزائني وأولادي لك، وأنا أتوسيط بينك وبين جُندك. وزوَّجه ابنته. ثم جاءه جماعة من الجُند معتذرين، وأعيدت خطبته.

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي المنتظم ٦٤/٨: «فنة»، وفي الكامل ٤٢٣/٩: «ما فنة».

وجاءته رُسُلُ الخليفة وهو يستوحش له.

ثم بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوردي والطواشى مبشرًا إلى الأهواز إلى أبي كاليجار؛ قال الماوردي: فقدمنا عليه فأنزَلنا، وحملت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فُرشت دار الإمارة، ووقف الحوافض على مراتبهم من جانبِ سريره. وفي آخر الصَّفَّين ست مئة غلام دارية بالبِرَّة الحسنة الملوَّنة، فخدمتنا وسلمتنا عليه وأوصلنا الكتاب. وتردد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا. ثم جرى القول فيما طلب من اللقب، واقتصر أن يكون اللقب: «السلطان الأعظم، مالك الأمم». قلنا: هذا لا يمكن لأنَّ السلطان المعظم الخليفة، وكذلك مالك الأمم. فعدلوا إلى: «ملك الدولة». فقلت: هذا ربما جاز. وأشارت بأنَّ يخدم الخليفة بالطافِ. وقالوا: يكون ذلك بعد التَّلْقِيب. قلت: الأولى أن يقدَّم. ففعلوا. وحملوا معهم ألفين دينار، وثلاثين ألف درهم نُفَرَّة^(١)، ومئتي ثوب ديماج، وعشرين مئًّا عُود، وعشرة أمْنَاء كافور، وألف مثقال عَبْر، وألف مثقال مِسْك، وثلاث مئة صحن صيني. ووَقَع ياقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار من معاملة البَصْرَة، وأن يسلِّم إليه ثلاثة آلاف قوْصَرة تمر كل سنة. وأفرد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيوب بخمس مئة دينار وعشرة آلاف درهم، وعشرة أثواب. وعدنا إلى بغداد، فرسِم لي الخروج إلى جلال الدولة، فأجريت معه حديث اللقب، وما سأله الملك، فشقَّ عليه ذلك، واقتضى وقوف الأمر.

واستمر تأثير الأمطار، واستسقوا مرتين وما سُقوا، وكان الذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدبت الأرض، وهلكت الماشي، وتلف أكثر الشمار.

وكبسَ رئيس العيارين البرجمي خاناً فأخذَ ما فيه، فُقوِّتَ، فُقتلَ جماعةً. وكان يأخذ كل مُضْعَد ومتَحَدِّر، وكبسَ داراً وأخذ ما فيها وأحرقها. هذا والعسكر ببغداد.

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأثير رسم البيعة، فلم تُصل الجمعة، ثم تلطَّف في الأمر في الجمعة الآتية.

(١) النُّفَرَة: هي الدرَّاهم المذابة.

وفيها حُلَفَ الْمَلِكُ لِلخَلِيفَةِ يَمِينًا حَضُورَهَا الْمُرْتَضَى وَقَاضِي الْقُضَايَا، وَرَكِبَ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ الْمُسْلِمَةِ مِنَ الْغَدِ، فَحَضَرَ عَنْدَ الْخَلِيفَةِ هُوَ وَالْمُرْتَضَى وَالْقَاضِي، فَحَلَّفَ لِلْمَلِكِ وَهِيَ:

«أَقْسَمَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو جَعْفَرِ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ بِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الظَّالِمُ الْغَالِبُ الْمُدْرِكُ الْمُهَلِّكُ، عَالِمُ السُّرُّ وَالْعَلَانِيَّةِ، وَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَقُّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، لِأَقِيمَنَ لِرَكْنِ الدِّينِ جَلَالَ الدُّولَةِ أَبِي طَاهِرِ ابْنِ بَهَاءِ الدُّولَةِ أَبِي نَصِّرِ عَلَى إِخْلَاصِ الْبَيْةِ وَالصَّفَاءِ بِمَا يُصْلِحُ حَالَهُ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ مَكَانَهُ، وَلَا كُونَنَّ لَهُ عَلَى أَفْضَلِ مَا يَؤْثِرُ مِنْ حَرَاسَتِهِ، وَلِوَزِيرِ الْوُزُرَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ وَسَائِرِ مَلَائِكَتِهِ الْمُقرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَاللَّهُ يَشَهِّدُ عَلَيْهِ. وَهَذِهِ الْيَمِينُ مِنِّي وَالنِّيَّةُ فِيهَا بَنْيَةُ جَلَالِ الدُّولَةِ».

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى عِنْدَ تَصْوِيبِ الشَّمْسِ لِلْغَرْوَبِ انْقَضَ كَوْكَبُ كَبِيرٍ كَثِيرُ الصَّوْءِ.

وَزَادَ شُرُّ الْعَيَّارِيْنَ حَتَّى وَلَيَّ ابْنَ السَّوَى فِرْدَعْهُمْ وَانْكَفَوْا.
وَهَا جَتَ رِيحُ عَظِيمَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ احْتَجَبَتْ مِنْهَا السَّمَاءُ وَالشَّمْسُ، وَرَمَتْ
تُرَابًا أحْمَرًا، وَرَمَلًا.

وَغَلَتِ الْأَسْعَارُ، وَتَلَقَّتِ غَلَاتُ الْمَوْصِلِ، وَلَمْ تَرِدِ الْبِذَارُ، وَكَذَلِكَ
الْأَهْوَازُ وَوَاسِطُهُ.

وَوَصَلَتِ الْأَخْبَارُ عَنِ الإِحْسَاءِ وَتِلْكَ التَّوَاحِي بِأَنَّ الْأَقْوَاتَ عُدِّمَتْ،
وَاضْطَرَرَتِ الْأَعْرَابُ إِلَى أَكْلِ مَوَاشِيهِمْ، ثُمَّ أَوْلَادُهُمْ، حَتَّى كَانَ الْوَاحِدُ يَعَاوِضُ
بُوْلَدَهُ وَلَدَهُ غَيْرِهِ لَثَلَاثًا تَدْرِكَهُ رِقَّةً إِذَا ذَبَحَهُ.

وَفِي شَوَّالٍ انْقَضَ لِيْلَةَ الْأَثْنَيْنِ كَوْكَبُ أَضَاءَتْ مِنْهُ الْأَرْضُ، وَارْتَاعَ لَهُ
الْعَالَمُ، وَكَانَ فِي شَكْلِ الثُّرُسِ، وَلَمْ يَزِلْ يَقُلْ حَتَّى اضْمَحَلَ.

وَفِي شَوَّالٍ سَكَرَ جَلَالُ الدُّولَةِ وَنَزَلَ مِنْ دَارِهِ فِي سُمَيْرِيَّةِ مُتَنَكِّرًا إِلَى دَارِ
الْخَلِيفَةِ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةٌ، وَصَعَدَ إِلَى بُسْتَانٍ، وَرُمِيَ بَعْضُ مُعْنَيَّاتِهِ الْقَصَبُ، وَدَخَلَ
مِنْهُ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةَ، وَاسْتَدْعَى نَبِيًّا يَشْرِبُهُ، وَرَمَّرَ الرَّازِمَرُ. فَعَرَفَ الْخَلِيفَةُ
ذَلِكَ، فَشُقَّ عَلَيْهِ وَأَزْعَجَهُ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ الْقَاضِي ابْنُ أَبِي مُوسَى، وَالْحَاجِبُ أَبُو

منصور بن بكران، فحدّثاه ووقفا بين يديه، وقالا: قد سُر الخليفة بقرب مولانا وابساطه، وأما النبيذ والزمر فلا ينبغي. فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُل لأمير المؤمنين: أنا عبده، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأريد أسلمه. وأخذوا يدارونه حتى نزل في زَبَرْبَه، وأصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلق من الناس على دجلة.

فلما كان من غد استدعى الخليفة المختص أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إننا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنه أمر زاد عن الحد وتناهى في القبح واحتملناه، وكان الأولى لجلال الدولة أن يتذرع عن فعله ويتذرعنا عن مثله - في كلام طويل - فإن سلك معنا الطريقة المثلثي، وإلا فارقنا هذا البلد ودبّرنا أمرنا. فقبلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زَبَرْبَه، وأشعر الخليفة بحضوره للاعتذار، فنزل إليه عميد الرؤساء وخدم، وقال: تذكر حضوري للخدمة واعذاري. فرجع الجواب بقبول العذر. ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصولجان.

ولم يحج ركب العراق لفساد الطريق، وورد من مصر كُسُوة الكعبة، وأموال للصدقة وصلات لأمير مكة.

وورد الخبر بوباء عظيم بالهند، وغَزَنَة، وأصبها، وجُرجان، والرَّي، وأن ذلك قد زاد على مَجَاري العادة. وخرج من أصبها فيه أربعون ألف جنازة، ومات بالموصل بالجُنَاحِيَّة أربعة آلاف صبي.

وخرجت البَنَة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبَطِحَة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الاسم، وأما الوزارة فخالية عن أمير فيها.

وجاء إلى أصبها مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين فنهبَ البلد وقتل عالماً لا يُحْصَى.

سنة أربع وعشرين وأربع مئة

فيها هُنَى الخليفة بالعافية من جُنَاحِيَّة أصابه، وُكِيْمَ ذلك إلى أن عوفي. وكبس البرجامي دربها وأخذ أموالاً. وتفاوض الناس أن جماعةً من الجناد خرجوا إليه وواكلوه، فخافَ النَّاسُ ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا

المَيِّت في الأسواق والدُّرُوب، فُقُل صاحب الشرطة بباب الأزج، واتصلت العَمَلات. وأخذ من دار تاجر ماقيمته عشرة آلاف دينار، ويفي الناس لا يتجرسون على تسميتها إلا أن يقولوا القائد أبو علي.

وشايع عنه أنه لا يتعرض لامرأة، ولا يُمْكِن أحداً من أخذ شيء عليها أو معها. فخرج جماعة من القُوَّاد والجُنُد، وطلبوه لما تعاظم خطره وزاد بلاهه. فنزلوا الأَجْمَة التي يأوي إليها، وهي أَجْمَة ذات قَصَب كثير تمتد خمسة فراسخ، وفي وسطها تل اتخذ مَعْقلاً، ووقفوا على طُرقها، فخرج البرجمي وعلى رأسه عمامة، فقال: من العَجَب خروجكم إلى وأنا كل ليلة عندكم، فإن شئتم أن ترجعوا وأدخلوا إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا.

ثم زادت العَمَلات والكبَسات، ووقع القتال في القلائين وفي القنطرتين، وأحرقت أماكن وأسواق ومساجد، ونهبَ دَرْب عَوْن وقلعت أبوابه، ودَرْب القراطيس، وغير ذلك.

ثم ثارت الجُنُد ووقعوا في السلطان، وأنهم ضائعون، واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة، واعتقلوه وأنزلوه سُمِّيرية وابتلت ثيابه وأهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فرسَه فركبها، وواجهوه بالشَّتم، ثم أنزلوه فوقف على العتبة طويلاً، ثم دَخَل المسجد. ثم تأمروا على نقله إلى دار المُهَلَّبية. وخرج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلاماً وحاشية الدَّار والعام ومن تاب من العيارين وهجموا على الأتراك فتفرقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره، وكان ذلك في رمضان. ثم عبر في آخر الليل إلى الكَرْخ فتقاه أهلها بالدُّعاء، فنزل في الدَّار التي للشريف المرتضى.

ثم اجتمع الأتراك وزعموا على عَقد الجَسْر والعبور إلى الكَرْخ ليأخذوا الملك. ثم وقع بينهم الخُلُف وقالوا: ما بقي من بنى بُويه إلا هذا، وابن أخيه أبو كاليجار قد سَلَّم الأمر إليه ومضى إلى فارس. ثم كتبوا إليه رُؤْقة: «نحن عَبِيدُك وقد ملَكْنَاك أمورنا من الآن، وقد تعذينا عليك، ولكن نُكَلِّمك في مصالحتنا، فتعذر إلينا ولا نجد لذلك أثراً، ولك ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدة، وتتوفر علينا هذه الصيابة من المادة، والصواب أن لا تخالفنا». وأنفذوا الرُّؤْقة إلى المُرْتَضى ليعرضها عليه، فأجاب: بأننا معترفون لكم بما

ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم. فلما وصل القول نفروا وقالوا: هذا غرضه المُدَافِعَة. ثم حَلَّفُوه على صلاح النية، وبعد ذلك دخلوا وقبَّلوا الأرض بين يديه، وهو في دار المُرْتَضَى، وسأله الصَّفَحُ، وركبَ معهم إلى دار المملكة.

ثم زاد أمر العَمَلَاتِ والكَبِيسَاتِ، وتعدوا إلى الجانب الشرقي فأفسدوا. ووقعَ القتال، وحملَ العيارون السلاح، وكثُرَ الهرج.

ثم ثار العوام إلى جامِع الرُّصافة ببغداد فمنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحُسْنَى ابن الغَرِيقَ، وقالوا: إن خطبت للبرُجُمي، وإنما لا تخطب لخليفة ولا لملك.

ثم أقيم على المَعُونة أبو الغنائم بن عليٍّ، فركب وطاف وقتَلَ، فوُقِعت الرَّهْبَة.

ثم إنَّ بعض القُوَّادَ أخذ أربعةً من أصحاب البرُجُمي فاعتقلهم، فاحتدى البرُجُمي وأخذ أربعةً من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذت أربعةً من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإن ضربت عناقهم وأحرقت دارك. فأطلقهم له.

ومما يشاكِل هذا الوَهْنَ أن بعض أعيان الأتراك أراد أن يُطَهِّر ولدهُ فأهدي إلى البرُجُمي حُمْلَاتًا وفاكهَةً وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من ظهور ولدي؛ مُداريه بذلك.

ولم يحج العراقيون ولا المصريون أيضًا خوفاً من البدية.
وحجَّ أهل البَصْرَةَ معَ مَنْ يخفرهم، فغدرُوا بهم ونهبُوا، فالأمر لله.

سنة خمس وعشرين وأربع مئة

كان العَيَّارُونَ موَاصِلِينَ للعَمَلَاتِ بالليل والنهار، ومضى البرُجُمي إلى العامل الذي على المأمور الأعلى، فقرَّرَ معه أن يعطيه كل شهر دنانير من الارتفاع، ثم أخذ عدة عَمَلَاتٍ كبار. هذا والناس يبيتون في الأسواق. ثم جدَّ السلطان والخليفة في طلب العيارين.

وورد كتابٌ من نصيبين أَلَّا رِيحًا سوداء هَبَّت فقلعت من بساتينها أكثر من
مئتي ألف شجرة، وأَلَّا الْبَحْر جَرَّ في تلك الناحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج
النَّاسُ يتبعون السَّمْك والصَّدَف، فرد البحر فغرق بعضهم.

وكان بالرَّمْلَة زلزال خرج الناس منها إلى البرّ، فأقاموا ثمانية أشهر.
وهدمت الزلازل ثُلُثَ البلد، وتعدَّت إلى نابلس، فسقط بعض بُنيانها، وهلك
ثلاث مئة نفس، وخسِّفَ بقرية، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت
منارة عَسْقَلان، ومنارة غزة.

وكثُر الموت بالخوانيق ببغداد والمُوصَل، وكان أكثره في النساء. واتصل
الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتى كانت الدُّور تُسَدَّ على أصحابها.
وفيها أُسقط ما كان على الملح من الضَّرَبة، وكان ارتفاعه في السنة نحو
أَلْفَيْ دينار، خاطب الملك في ذلك الْدِيْنَوَرِيُّ الرَّاهِد.

ثم عاد العيارون وانتشروا واتصلت الفتنة بأهل الكرْخ مع أهل باب
البَصَرَة، ووقع القتال بينهما، وانشرت العربُ بِيَادِرِيَا وَقُطْرِيَا، ونهبوا النواحي،
وقطعوا السُّبُل، ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسلَّبُوا الحرير في المقابر.
وعاد الجنُدُ إلى الشَّغَب، وقوَّيَتْ أيديهم على خاصَّ السُّلْطَانِ، واستوفوا
الجوالي وحاصل دار الضَّرْب.

وفي رمضان غُرُّقُ الْبُرْجُومِيِّ بِفِيمِ الدُّجَيلِ، أَخْذَهُ مُعْتمَدُ الدَّوْلَةِ فـغُرَّقَهُ،
فبذل له مالاً كثيراً على أن يتركه، فلم يقبل. ودخلَ أخو الْبُرْجُومِيِّ إلى بغداد،
فأخذ أخاه من سوق يحيى، وخرج فـفُتُّنَّ وُقُتُلَ.

وفي شوال رُوْسُلُ الْمُرْتَضَى بِإِحْضَارِ العِيَارِينِ إِلَى دَارِهِ، وأَنْ يَقُولُ لَهُمْ:
مِنْ أَرَادَ مِنْكُمُ التَّوْبَةَ قُبِّلَتْ توبتَهُ، وَمِنْ أَرَادَ خَدْمَةَ السُّلْطَانِ اسْتُخْدِمَ مَعَ صَاحِبِ
الْمَعْوِنَةِ، وَمِنْ أَرَادَ الْاِنْصَارَفَ عَنِ الْبَلَدِ كَانَ آمِنًا عَلَى نَفْسِهِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فـعُرِضَ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فـقَالُوا: نَخْرُجُ. وَتَجَلَّدُ الْفَسَادُ وَالاستِفَاءُ.

وفي ذي القعْدَة انقضى شهابٌ كَبِيرٌ مَهُولٌ، ثم بعد جُمُعة انقضى شهابٌ
مَلَأَ صَوْرَهُ الْأَرْضَ، وَغَلَبَ عَلَى صَوْرِ الْمَشَاعِلِ، وَرُوَّعَ مِنْ رَآهُ؛ وَتَطاوَلَ مَكْثُهُ
عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ أَمْتَالِهِ، حتَّى قَيَّلَ انْفَرَجَتِ السَّمَاءُ لِعَظَمِ مَا شُوهدَ مِنْهُ.
وفي ذي الحِجَّةِ وَقَعَ الْفَنَاءُ بِبَغْدَادِ، فـذُكِرَ أَنَّهُ مَاتَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَّاً.

سنة ستٌّ وعشرين وأربع مئة

تجدد في المُحرَّم وصول العَرَب إلى أطرافِ الجانِبِ الغربيِّ، فعاذوا ونهبوا. ثم ظهر قومٌ من العيارين فقتلوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المُتوَّلي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم. وتتابعت العمَّلات، فنهض أبو الغنائم ومسك وقتل، ثم عاد الفساد والعيارون يكمون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلاً. وكتب العيارون رقاعاً يقولون فيها: إنْ صُرِفَ أبو الغنائم عن حفظنا البلد، وإن لم يُصرف ما نترك الفساد.

وكَبَسَ غُلامٌ قَرَاجَا للخليفة ونهبَ من ثَمَرَه، فامتعضَ الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضعف الهيبة. فزاد حنق الخليفة، فأمر القضاة بالامتناع من الْحُكْمِ، والفقهاء من الفتوى، والخطباء من العقود. وعَمِلَ على غلقِ الجوامع، فحمل الغلام ورُسم عليه ثم أطلق.

وزادت الفتن، وكثُرَ القتْلُ، ومنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطَّاق والرُّصافة، وخذل الأتراك والسلطان في هذه الأمور حتى لو حاولوا دفع فسادِ لزاد، وتملَّك العيارون البلد.

وفيها وصل كتاب السلطان مسعود بن محمود بفتح فتحه بالهند، ذكر فيه أنه قتل من القوم خمسين ألفاً، وسبي سبعين ألفاً، وغنم منهم ما يقارب ثلاثة ألف ألف درهم. فرجع وقد ملك الغُرْ بلاده، فأوقع بهم، وفتح جُرجان وطَبرستان.

واشتد البلاء بالعيارين، وتجلَّروا ^(١) بالإفطار في رمضان، وشربوا الخمر، والرُّنا. وعاد القتال بين أهل المحال، وكثُرت العمَّلات، واتسع الخُرُق على الرَّاقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتحير الناس، وعظم الخطب. وهاجت العرب، وقطعوا الطريق.

وعلمت الروم بوهُن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها، فالتقاهم شبل الدولة ابن مرداد فهزهم. ونهبت عرب حَفَاجَة الكوفة، فلا قوة إلا بالله.

(١) أي: جاهروا.

سنة سبع وعشرين وأربع مئة

في المحرّم كَبَسَ العيارون داراً فأخذوا ما فيها. ورد أبو محمد ابن النَّسْوَى لكشف العَمَلَةِ، فأخذ هاشميًّا فقتله، فثار أهُلُ التَّاحِيَةِ ورفعوا المصاحف على القَصَبِ، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خطبٌ طويلاً.

وفي ربيع الآخر دخل العيارون بغداد في مئة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النَّسْوَى، وفتحوا خانًا وأخذوا ما فيه، وخرجوا بالكارات على رؤوسهم، والنَّاسُ ينظرون.

وشغب الجُنْدُ على جلال الدولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإياك، فاخرج فإنه أولى بك. قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصُّورة؟ أمهلوني ثلاثة أيام حتى آخذ حُرَمِي وولدي وأمضي. فقالوا: لا تفعل.

ورمَوهُ بآجرةِ، فتلقاها بيده، وأخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية، وال العامة. وكان عنده المرتضى، والزَّيني، والماوري، فاستشارهم في العبور إلى الكَرْخِ كما فعل تلك المرة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحوَّلَ الغَلْمَانَ خيامهم إلى حول الدَّارِ وأحاطوا بها. وبات النَّاسُ على أصعب خطة، فخرجَ الْمَلِكُ في نصف اللَّيل إلى زُقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْرَةَ فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المُرْتَضَى، وبعث حُرَمَه إلى دار الخلافة، ونَهَبَ الأجناد دار الْمَلِكِ حتى أبوابها وساجها، وراسلوا الخليفة أنْ تُقطع خطبة جلال الدولة، فقيل لهم: ستنظر. وخرج الملك إلى أوانا، ثم إلى كَرْخِ سَامَرَاءَ. ثم خرجوا إليه واعتذروا، ومشي الحال.

وفي جُمَادَى الآخرة وردت ظُلْمَةَ طَبَقَتِ البلد، حتى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتى لو تأخر انكشفها لهلكوا.

وفي رجب ضَحْوَةِ نهارِ انقضَ كوكبُ غَلَبَ ضوءَ الشَّمْسِ، وشوهد في آخره شيءٌ مثل التَّنَينِ بلون الدُّخَانِ، وبقي نحو ساعَةٍ. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالشرق.

سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

فيها قُلد أبو تمام محمد بن عليّ الرَّئيسي نقابة العَبَّاسين، وُعِزِّلَ أبوه.

ثم عاد شَغَبُ الْجُنْدِ على جلال الدولة المُعَتَّر، وأآل الأمْرُ إلى أن قطعوا خطبته وخطبوا للملك أبي كالigar، ثم عادوا فخطبوا لهما. ثم صلحت حال جلال الدولة، وحَلَفَ الخليفة القائم له. وقبض على الوزير ابن ماكولا، ووزر أبو المعالي بن عبد الرحيم.

وفيها ورد كتاب من فم الصَّلْحِ فيه: إن قوماً من أهل الجبل ورددوا فحكوا أنهم مُطروا مطراً كثيراً في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رِطلاً ورِطلين، يعني بالعربي.

وفيها ثار العَيَّارون وكبسوا الحَبْسِ، وقتلوا جماعة من رجَالِ الشُّرطة، وانبسطوا انبساطاً زائداً.

سنة تسع وعشرين وأربع مئة

في ليلة الميلاد أو قدوا النَّيَّار والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيله في سطحٍ كبير بعُكْبَراً، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثة وأربعون نفساً. وفي رجب اجتمع القضاة والدُّولَة. واستُدعي جاثليق النَّصارى ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر العَيَّار وإلزام أهل الذَّمة به، فامتثلوا.

وفي رمضان استقرَّ أن يُزداد في ألقاب جلال الدولة: «شاهنشاه الأعظم ملِك الملوك». وخطبَ له بذلك بأمر الخليفة، فنفرَ العامة ورموا الخطباء بالأَجْرُ، ووَقَعَتْ فتنة، وكتُبَ إلى الفقهاء في ذلك؛ فكتب الصَّيْمُوري: إن هذه الأسماء يُعتبر فيها القَصْدُ والنَّيَّةُ. وكتب الطَّبرِيُّ أبو الطَّيب: إن إطلاق «ملك الملوك» جائز، ويكون معناه: «ملك ملوك الأرض»، وإذا جازَ أن يقال: قاضي القضاة، وكافي الكُفَاة، جازَ أن يقال: ملك الملوك. وكتب التَّمِيميُّ نحو ذلك. وذكر محمد بن عبد الملك الْهَمَذَانِي: أن الماوردي منع من جواز ذلك.

وكان مختصاً بجلال الدولة. فلما امتنع من الكتابة انقطع ، فطلبه جلال الدولة، فمضى على وجلي شديد، فلما دخل قال الملك : أنا أتحقق أنك لو حابيت أحداً لحابيتي لما بيني وبينك ، وما حملك إلا الدين فزاد بذلك محلك في قلبي .

قال ابن الجوزي^(١) : والذى ذكره الأثثرون هو القياس ، إذا قصد به ملوك الدنيا ، إلا أني لا أرى إلا ما رأه الماوردي ، لأنه قد صَحَّ في الحديث ما يدل على المَنْعُ ، ولكنهم عن التَّنَقْلِ بمعزل . ثم ساق الحديث من «المُسند»^(٢) عن ابن عَيْنَةَ ، عن أبي الزَّنَادَ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «أَخْنَعْ اسْمَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاكِ» . قال الإمام أحمد : سألت أبا عمرو الشيباني عن أخْنَعْ ، فقال : أَوْضَعْ . رواه البخاري^(٣) .

ثم ساق من «المُسند» من حديث عَوْفَ ، عن خلاس ، عن أبي هريرة رفعه ، قال : «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسْمَى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا مَلِكٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى»^(٤) .

قلتُ : وهي بالعجمي شاهنشاه .

سنة ثلاثين وأربع مئة

فيها ، في جُمَادَى الْآخِرَةِ ، تملك بنو سُلْجُوق خُراسان والجَبَل ، وهرب مسعود بن محمد بن سُبُكْتِكين ، وأخذوا المُلْكَ منه ، وتَمَلَّكَ طُغْرَلْبَكَ أبو طالب محمد ، وأخوه داود . واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد . وفي هذه السنة خوطب أبو منصور ابن السلطان جلال الدولة أبي طاهر بالملك العزيز .

قلتُ : وهذا أول من لُقِّبَ بِالْقَابِ ملوك زماننا ، كالمملك العادل والملك المُظَفَّر .

(١) المنتظم ٩٨/٨ .

(٢) أحمد ٢/٢٤٤ .

(٣) البخاري ٨/٥٦ (٦٢٠٦) ، ومسلم ٦/١٧٤ .

(٤) أحمد ٢/٤٩٢ ، وهذا إسناد منقطع فإن خلاسا لم يسمع من أبي هريرة ، لكن متن الحديث صحيح ، فقد توبع خلاس على روایته هذه ، تابعه محمد بن سيرين .

قال^(١) : وكان مقیماً بواسطه ، وبه انفرض ملك بنی بُویه .
ولم يحج في هذه السنة من العراق ، ومصر ، والشام كثیراً أحد .
وفيها وقع ثلوج عظيم ببغداد وبقي سبعة أيام في الدّروب . وقد جاء الثلوج
بغداد مرة في خلافة الرشید ، ومرة في خلافة المُعتمد ، ومرات أخرى قليلة .

(١) كأنه يريد ابن الجوزي صاحب المنتظم ٩٩/٨ فهذا قوله .

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ومن توفي فيها

١ - أحمد بن الحَسَنِ بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَزِيدَ، الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلَيٍّ ابْنِ الشَّيْخِ الْمَحْدُثِ أَبِي عَمْرُو الْجَيْرِيِّ.

وأبو عمرو هو سبط أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُو الْحَرَشِيِّ شِيخُ نَيْسَابُورِ فِي الْعَدَالَةِ وَالثَّرَوَةِ، رُوِيَ أَبُو عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، وَإِسْحَاقِ الْكَوْسَيِّ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ. وَرُوِيَ أَبْنَهُ الْحَسَنُ عَنْهُ، وَعَنْ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ. وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ ثَمَانِيْنِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

وَأَمَّا الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا فَكَانَ شِيخُ خُرَاسَانَ عِلْمًا وَرِيَاسَةً وَعُلُوًّا إِسْنَادًا. سمع أبا عليّ محمد بن أَحْمَدَ الْمَيْدَانِيِّ وَحَاجِبَ بْنَ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصْمَ وَجَمَاعَةَ نَيْسَابُورِ، وَبِمَكَّةَ أَبَا بَكْرٍ الْفَاكِهِيِّ وَبِكَيْرَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ، وَبِبَغْدَادَ أَبَا سَهْلَ بْنَ زِيَادَ، وَبِالْكُوفَةِ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي دَارِمٍ، وَبِجُرجَانَ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ. وَقَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَاسِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْأَشْنَانِيِّ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ حَسَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَدَرَسَ الْكَلَامَ وَالْأَصْوُلَ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ.

وَانْتَقَى لِهِ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَوَائِدُ، وَأَمْلَى مِنْ سَنَةِ اثْنَتِيْنِ وَثَمَانِيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَقُلُّ قَضَاءِ نَيْسَابُورِ، وَكَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِمَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ.

وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشَرِيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ؛ كَذَا وَرَأَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ: هُوَ ثَقَةٌ فِي الْحَدِيثِ.

قَلْتُ: رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَبُو بَكْرٍ: الْبَيْهَقِيُّ وَالْخَطَّيْبُ، وَأَبُو صَالِحِ الْمَؤْذِنِ، وَأَبُو عَلَيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، وَمُحَمَّدٌ

ابن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المُتَوَلِي، ومحمد بن عبد الملك المُظفري، وأحمد بن عبدالرحمن الكَتَانِي، وقاضي الْقُضَاة أبو بكر محمد بن عبدالله التَّاصِحِي مُفْتِي الْحَنْفِيَّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنُوَيْه وله المقرئ، ومحمد بن علي العُمَرِي الْهَرَوِي، والقاسم بن الفضل الثَّقِفي، ومكي بن منصور الْكَرَجِي، وأسعد بن مسعود العُتبِي، ومحمد بن أحمد الْكَامِخِي، ونصر الله بن أحمد الْخُشْنَامِي، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفار ابن محمد الشِّيرُوبي.

توفي في شهر رمضان من السنة .

قال عبد الغفار^(١) : أصابه وَفْرٌ في أذنه في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك ويحتاط ، إلى أن اشتد ذلك قريباً من ستين أو ثلاط ، فما كان يُحسن أن يسمع . وكان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً ، وأتمّهم ديانةً واعتقاداً ، صَنَفَ في الأصول والحديث .

٢ - أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي الوعاظ .
أصله من الجزيرة ، ويُعرف بابن الرَّان . كان رجلاً صالحًا عارفاً ، له مصنفات في الوعاظ ، وكان يعظ بالجامع .

قال عبد العزيز الكَتَانِي : لم أرَ أحسن وَعْظاً منه رحمه الله .

٣ - أحمد بن علي بن عثمان بن الجينيد ، أبو الحسين البُعْدَادِيُّ ، المعروف بابن السَّوَادِيُّ ، مؤلف الخطيب .

سمع أبا بكر القطيعي ، وابن ماسي .

قال الخطيب^(٢) : كتب عنه ، وكان ثقةً .

٤ - أحمد بن عيسى بن زيد ، أبو عقيل الشَّلْمِيُّ البُعْدَادِيُّ القرَاز .
سمع أبا بكر التَّبَاجَاد ، والشَّافعِي .

قال الخطيب^(٣) : كتب عنه ، وكان ثقةً . مات في شَوَّال .

(١) في السياق كما في منتخبه (١٧٤).

(٢) تاريخه ٥٢٧/٥ .

(٣) تاريخه ٤٦٥-٤٦٦ .

٥ - أحمد بن محمد بن الحُسْنِ بن سُلَيْمَانَ، أبو الحُسْنِ السَّلِيْطِيُّ
النَّيْسَابُوريُّ الْعَدْلُ النَّحْوِيُّ.

روى عن أبي العباس الأصم، وغيره. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنباري، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن.
وفقه عبد الغافر^(١)، توفي في جمادى الأولى.

٦ - أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني المَرْزُوقِيُّ النَّحْوِيُّ.

من كبار أئمة العربية، أخذ الناس عنه، وخيروا إليه آباط المطى. له «شرح الحِمَاسة» وهو في غاية الحُسْنِ، وكتاب «شرح الفصيح»، وتوفي في ذي الحجة.

تخرج به خلق، وطال عمره. حدث عن عبدالله بن جعفر بن فارس.
وعنه سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبدالواحد الرجاج.

قال السلفي : ما روى لنا عن المَرْزُوقِي سوى الرجاج^(٢).

٧ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو العباس الطبرى ثم البصري.
ورد جُرجان، وسمع أبا أحمد بن عدي، وجماعة. روى عنه أبو مسعود البجلي.

وتوفي بأمْل في شوال.

٨ - أحمد بن محمد بن العاص بن أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ بن عِيسَى بن دَرَاجَ، أبو عُمَرَ القُسْطَلِيُّ الأَدِيبُ الشَّاعِرُ البَلِيْغُ.
قال ابن حزم : كان عالِمًا بِنَقْدِ الشِّعْرِ، لَوْ قَلَّتْ إِنْهَا لَمْ يَكُنْ بِالأندلسِ أَشَعَّرَ من ابن دَرَاجَ لَمْ أُبَيِّدَ.

وقال ابن حزم أيضًا : لَوْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ فُحُولِ الشَّعْرَاءِ إِلَّا أَحْمَدَ بن دَرَاجَ لَمَا تَأْخَرَ عَنْ شَأْوِ حَبِيبِ وَالْمُسْتَبِيِّ.
قلت : وهو من مدينة قسطللة دَرَاجَ، وقيل : هو اسم ناحية. وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٧٥).

(٢) انظر معجم الأدباء ٥٠٦/٢، وإنباء الرواة ١٠٦/١.

وقال الشَّعالي^(١): كان يُصْقِعُ الأندلس كالمتنبي يُصْقِعُ الشَّامَ.

ومن شعره^(٢):

أضاء لها فجر اللَّهِي فنهاها عن الدَّنِيفِ المُضْئَ بحرٌ هواها
وضلَّلَها صُبْحٌ جلا ليلة الدُّجَى وقد كاد يهديها إلى دُجَاهَا
وفي أول شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. وتكلموا فيه
واتهموه بسرقة الشعر، فقال في المجلس لوقته^(٣):
حسْبِي رِضاكَ من الدَّهْرِ الَّذِي عَتَّابَ وَعَطْفُ نِعْمَكَ لِلحَظَّ الَّذِي انقلبا
منها:

فاستدعت القول ممَّن ظنَّ أو حسِّبَا
وفي يديه لواء الشِّعْرِ إِنْ رَكِبَا
دهراً، وقد قيل: والأعشى إذا شربا
إِلَى خيالٍ من الضَّخْصَاحِ قد نَضَبَا
سارٍ بمدحك يُجْلُو الشَّكَّ والرِّيَا
أو شئتَ خاطبَ بالمتثور أو خطبا
والماءَ والزَّهْرَ والأنوار والعُشْبَا
والشدَّ والكرَّ والتَّقْرِيبَ والخَبِيَا
وابقِ الخَيْلِ أعطى الْحُضْرَ مُتَّدِّا
وله في ذي الرياستين منذر بن يحيى صاحب سَرْقُسطَةَ^(٤):

فُلْ للرَّبِيعِ اسْحَبْ مُلَاءَ سَحَابِي
مَدَداً إِلَيْكَ بَقِيَّضَ دَمَعَ سَاكِبَ
فاجعله سقي أحبتي وحبابي
عني بمثل جوانحي وترائي
زهراً يُخَبِّرُ عنك أنك كاتبِي

ولستُ أَوَّلَ مَنْ أَعْيَتْ بِدَائِعِهِ
إِنْ امِرَّا الْقَيْسَ فِي بَعْضِ لَمَتَّهُمْ
وَالشِّعْرُ قد أَسْرَ الأَعْشَى وَقَيَّدَهُ
وَكَيْفَ أَظْمَأُ وَبِحَرِي زَاخِرُ فِطَانًا
عَبْدُ لِنِعْمَكَ فِي فَكِيَّهِ نَجْمُ هُدِي
إِنْ شَيْتَ أَمْلَى بَدِيعَ الشِّعْرِ أَوْ كَتَبَا
كَرْوَضَةَ الْحَرْنَ أَهَدَى الْوَشِيَّ مَنْظُرُهَا
أَوْ سَابِقَ الْخَيْلِ أَعْطَى الْحُضْرَ مُتَّدِّا
وله في ذي الرياستين منذر بن يحيى صاحب سَرْقُسطَةَ^(٤):

فُلْ للرَّبِيعِ اسْحَبْ مُلَاءَ سَحَابِي
لَا تَكِدِّبِنَ وَمَنْ وَرَائِكَ أَدْمَعِي
وَامْرُّجْ بَطِيبَ تَحِيَّتِي غَدْقَ الْحَيَا
وَاجْنَحْ لِقُرْطُبَةِ فَعَانِقْ تُرْبَهَا
وَانْشُرْ عَلَى تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرِّيَا
وَهِي طَوِيلَةَ .

(١) يتيمة الدهر ٢/١٠٤ ، ونقله ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/١٣٥ .

(٢) انظر جذوة المقتبس (١٨٦).

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

وله فيه^(١):

يَا عَاكِفَينْ عَلَى الْمُدَامْ تَبَهُوا وَسَلُوا لِسَانِي عَنْ مَكَارِمْ مُنْذِرِ
مَلْكُ لَوْ اسْتَوْهَبْتُ حَبَّةً قَلْبِي كَرَمًا لِجَادَ بَهَا وَلَمْ يَتَعَلَّرِ
وَلَهُ «دِيوَان» مُشْهُور، وَقَدْ تَوَفَّى فِي سَادِسِ عَشَرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَلَهُ
أَرْبَعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو مُحَمَّدِ الْعَامِرِيِّ
الْمَصْرِيُّ.

روى عن أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكي، ومحمد بن العباس
الحلبي. ودخل إلى الأندلس في سنة ست وخمسين وثلاثة. وكان من أهل
الدين والتصاون والعنابة بعلم الفقه.

ثقة، محدث؛ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ، وَالْخَوَلَانِيُّ.

وُلِدَ بمصر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثة، وتوفي بإسبانيا يوم عيد الفطر
فجاءةً. وروى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث أيضًا^(٢).

١٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَزْرَجٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْإِشْبِيلِيُّ.

روى عن أبيه، وعن خاله إبراهيم بن سليمان، ورحل إلى المشرق.
وَحَجَّ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةَ وَأَرْبَعَ مَائَةً، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
وَالرُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، مُشَارِكًا فِي عَدَةِ عِلْمَاتٍ، يَغْلِبُ عَلَيْهِ عِلْمُ الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ.
تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمَ عَنْ بَضْعِ وَأَرْبَعينَ سَنَةً^(٣).

١١ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَنَّالَ، أَبُو إِبْرَاهِيمِ الْمَرْوَزِيِّ الْمَحْبُوبِيُّ.

سمع من المحبوبي مولاه «جامع الترمذى». وسمع من أبي بكر
الداربوري، وغيرهما.

قال الحافظ أبو بكر السمعاني: كان ثقةً عالماً، أدرك بحمد الله نفرًا من

(١) نفسه.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٤٦).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٢٣٧).

أصحابه، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثة مئة. قال: وتوفي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر.

وهو آخر من حَدَّث عن أبي العباس المَحْبُوبِيٍّ^(١).

١٢ - إسحاق بن عليّ، الأمير أبو قُدامَة الْقُرَشِيُّ، أمير الغزاة بحراسان.

١٣ - الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس الْبَعْدَادِيُّ الْبَزَازُ.

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس. سمع هذا بإفادة أخيه من أبي عليّ ابن الصَّوَافَ، وأبي بكر الشَّافعي، وإسحاق التَّعَالَى.
قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ثقةً، توفي في صفر، وكنيته أبو الفوارس.

١٤ - الحسن بن سَهْلَ بن محمد بن الحسن، أبو عليّ.

توفي في شَعْبَانَ. كأنَّه أصبهانيٌّ، روَى عن أبي الشَّيْخِ، والقَبَابِ.

١٥ - الحسن بن محمد، أبو عليّ بن أبي الطَّيِّب الْمَدْشُقِيُّ الْوَرَاقُ.
حدَّثَ في هذه السنة عن أبي القاسم بن أبي العَقَبَ. روى عنه الكَتَانِي،
وعليّ بن محمد المِصَيْصِي^(٣).

١٦ - الْحُسْنَى بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن يَحْيَى، أبو عبد الله الْمُعَاذِي
النَّيْسَابُورِيُّ الْأَصْمَ.

روى مجلسين عن أبي العباس الأصم. روى عنه شيخ الإسلام
الأنصاري؛ ورَّخَه ابن خَيْرُونَ.

وقال الفارسي^(٤): توفي في جُمَادَى الْأُولَى، وسمع من الأصم في سنة
أربع وثلاثين وثلاثة مجلسين، وهو ثقةً.

١٧ - الْحُسْنَى بن إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدَ، أبو عبد الله الأصبهانيُّ الجَمَالِ.

(١) انظر التقييد لابن نعمة ٢٠٤.

(٢) تاريخه ٢٢٢/٨.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/٣٦٥ - ٣٦٦.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (٥٥٧).

سمع عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي، وجماعة. وله جزء معروف سمعناه.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن مَرْدُوْيَة، وعليّ بن الفضل بن عبد الرزاق اليَرْدِي، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومحمد بن عليّ الخباز، وأخرون.

مات في ربيع الأول.

١٨ - الحُسْنَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنَى بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو عَلَى الْبَجَانِيُّ، من مدينة بَجَانَة بالأندلس.

روى عن أبي عثمان سعيد بن فَحْلُون صاحب يوسف المُغَامِي كتاب «الواضحة» لعبدالملك بن حبيب، وهو آخر من روواها عن ابن فَحْلُون. كما أنَّ ابن فَحْلُون آخر من روى عن المُغَامِي صاحب ابن حبيب. وقد توفي ابن فَحْلُون سنة ستٌ وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه الخَوْلَانِيُّ، وقال: كان قدِيم الْطَّلب، كثير السَّمَاع من أهل العلم، أَسْنَ وَعُمْر طويلاً وقارب المائة، واحتُجِّ إِلَيْهِ . روى عنه أيضاً أبو عبدالله محمد بن عَتَّاب، وأبو عمر بن عبدالبر، والمُصْحَّفِي أبو بكر، والمحدث أبو العباس العُدْرِي . وكان مولده في سنة ستٌ وعشرين وثلاث مئة^(١).

١٩ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسْنَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو عَلَى النَّيْسَابُورِيُّ السَّخْتِيَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

ثقة، ثبت، مشهور، سماعه في كُتب أبي عبد الرحمن السُّلَيْمَى عن يحيى ابن منصور القاضي، وأبي العباس الصَّبَّاغِي، وأبي علي الرَّفَاء . توفي في رمضان وله تسعون سنة، روى عنه أبو صالح المؤذن^(٢).

٢٠ - حُمَّامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَكْدَرَ بْنِ حُمَّامَ بْنِ حَكَمَ، القاضي أبو بكر القرطبيُّ.

قال ابن حَزْم: كان واحداً عصره في البلاغة، وفي سَعَة الرِّوَايَةِ، ضابطاً لما قيده. روى عن أبي محمد الباقي، وأبي عبدالله بن مُفرِّج فأكثر. وكان

(١) انظر الصلة لابن بشكوال (٣٢٥).

(٢) من السياق كما في منتخب الصريفييني (٥٦٣).

شديد الانقباض. ما أرى أحداً سَلِمَ من الفتنة سلامته مع طول مدّته فيها. وكان حَسَنُ الخط، قوياً على النَّسْخَ، ينسخ في نهاره ثِقَّاً وعشرين ورقة، حَسَنُ الشِّعْرِ، حَسَنُ الْخُلُقِ، فِيْكِهِ المُحَاذَةُ. ولِي قَضَاءٌ يَابُرَةُ، وَشَتَّرِينُ، وَالْأُشْبُونَةُ^(١)، وتُوفِيَ في رجب بقرطبة. وَوُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مائَةَ^(٢).

روى عنه ابن حَزْمٍ في تصانيفه.

٢١ - خَلَفُ بْنُ عَيْسَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي دِرْهَمٍ، أَبُو الْحَزْمِ التَّجِيِّيُّ الْوَشْقِيُّ، قاضِي وَشَقَّةٍ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثِيِّ، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابن القُوَطِيَّةِ. وَرَحَلَ فَسَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيدٍ. حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِيِّ أَبُو عُمَرِ بْنِ الْحَدَّادِ، وَقَالَ: كَانَ فَاضِلُّ جَهَتَهُ وَعَاقِلُهَا، تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٣).

٢٢ - سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو عُثْمَانَ الْهَمْدَانِيَّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمُقْرَئُ الْمُجَوَّدُ، المعروف بنافع.
أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنده حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربية.

وتوفي بدانية، ذكره الحافظ أبو عمرو^(٤).

٢٣ - عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، أَبُو بَكْرٍ، شَاعِرُ الْأَنْدَلُسِ، وَرَأْسُ شُعُراءِ الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ.

صَنَّفَ كِتَابًا «شُعُراءُ الْأَنْدَلُسِ»، وَبَقَى إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ، فَإِنَّهُ جَاءَ فِيهَا بَرَدٌ مَهُولٌ كَالْحِجَارَةِ بِقِرْطَبَةِ، فَقَالَ عُبَادَةُ:

يَا عِبْرَةً أَهْدِيَتْ لِمُعْتَبِرٍ عِشِيشَةَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ صَفَرٍ
أَقْبَلَنَا اللَّهُ بِأَسَنَ مُنْتَقِمٍ فِيهَا وَتَسَقَّى بِعَفْوٍ مُفَتَّدِرٍ

(١) مدن معروفة بالأندلس.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٥٠).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٣٧٦).

(٤) نقله من صلة ابن بشكوال (٤٨٦)، وأبو عمرو هو الداني.

رسُلٌ مِّلْءُ الْأَكْفَارِ مِنْ بَرَادِ
فِي الْهَا آيَةُ وَمَوْعِظَةُ
كَادَتْ يُذِيبُ الْقُلُوبَ مَنْظُرُهَا
لَا قَدَرَ اللَّهُ فِي مَشِيتِهِ
وَخَصَّنَا بِالْتَّمَقَى لِيَجْعَلَنَا مِنْ بَأْسِهِ الْمُتَّقَى عَلَى حَذَرٍ^(١)

٢٤ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حَمْدِيَّة، أخوه الحسن.

سمع من أبي بكر التَّجَادَّ، وعبدالباقي بن قانع، فيما ذُكر.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ضعيفاً. سَمِعَ لنفسه في أمالٍ للتجاد، وقعَتْ له.

٢٥ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سِيمَا الدَّمْشِقِيِّ، أبو محمد المؤدب، إمام مسجد نعيم.

روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، وأبي عليٍّ بن آدم.

روى عنه عبد العزيز الكَتَانِي، وإسماعيل السَّمَان^(٣).

٢٦ - عبد الله بن الحسن بن جعفر الأصبhani القصار، سِبْطٌ فادُوية.

توفي في ربيع الأول، أو في صَفَرٍ.

٢٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم

ابن محفوظ، أبو محمد المَحْفُوظُ الْمُلْقَابَادِيُّ الْمُعَدَّلُ.

ثقةٌ مشهورٌ، حدث عن أبي العباس الصَّبَغِيِّ، وهارون الإسْتِرَابَادِيِّ،

وأبي عمرو بن مطر. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكَّي.

وتوفي في ذي القعْدَةِ عن اثنين وثمانين سنة^(٤).

٢٨ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد، الشيخ أبو بكر الباطر قاني الأصبhani المقرئ.

(١) من جنوة المقتبس (٦٦٢). وتقدمت ترجمته في الطبقة الثانية والأربعين وفيات سنة

(٤١٩) الترجمة (٣٦٤) نقلًا من صلة ابن بشكتوال.

(٢) تاريخه ٤٥/١١.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٦/٢٧ - ٦٧.

(٤) انظر المنتخب من السياق (٩٩٩).

إمامٌ في القراءات، حافظٌ للرِّوايات، قُتِلَ في الجامع في جُمَادَى الآخرة،
وقيل: قُتِلَ في داره.

يروي عن الطَّبراني، وأبي الشَّيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حُسْنَي
الجُرجاني. وعنه أبو عبد الله الثَّقِيفي الرَّئِيس، وأبو منصور وأحمد بن محمد بن
عليٍّ شيخاً السُّلْفِي، وجماعة.

٢٩ - عبد الواحد بن الحُسْنَي بن الحَسَن، أبو أحمد الدَّمشقيُّ
الكاتب، المعروف بابن الوراق.

سمع أبا عبد الله بن مَرْوان. وعنه عبد العزيز الكَتَانِي^(١).

٣٠ - عليٌّ بن إبراهيم بن مَنْدُوْيَة، أبو الحسن الأصبهانيُّ المُقرَّءُ.
في شَعْبَانَ.

٣١ - عليٌّ بن عبد العزيز ابن حاجب التَّعْمَانِ.

بغداديُّ، روى عن النَّجَاد، وذكر أنه سمع أيضًا من ابن مِقْسَم، وأبي بكر
الشَّافعيِّ.

روى عنه الخطيب، وقال^(٢): كان رئيساً له لِسْنٌ وبلاحة، ولم يكن في
دينه بذلك، مات في عَشْرِ التَّسْعِينَ.

قلتُ: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظمُ والثَّرُ.

٣٢ - عليٌّ بن محمد بن عليٍّ، أبو الحسن الإسْفَرايْنِيُّ المُقرَّءُ.
سمع كثيرًا من الحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفَرايْنِيِّ عن يوسف بن
يعقوب القاضي. روى عنه البَيْهَقِيُّ.

٣٣ - عليٌّ بن محمد بن موسى بن الفَضْلِ، أبو الحسن الصَّيْرِفِيُّ،
ولَدُ أبي سعيد.

٣٤ - عليٌّ بن محمد بن عُمَيْرٍ بن محمد بن عُمَيْرٍ، أبو الحسن، والد
الزَّاهِد أبي عبد الله، العُمَيْرِيُّ الْهَرَوِيُّ.

روى عن العباس بن الفضل بن ذكريا الْهَرَوِيِّ. روى عنه ابنه.

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/٢١٢-٢١٣.

(٢) تاريخه ١٣/٤٨٣.

٣٥ - عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذكوانى المعدل، أبو حفص، أخو أبي بكر بن أبي عليٍّ.
توفي في المحرم.

٣٦ - عمر بن عبيدة بن أحمد، أبو حفص الضبي العدل.
يروى عن المعاذى الجريري. روى عنه شيخ الإسلام الهرowi.

٣٧ - عمرو بن طراد بن عمرو، أبو القاسم الأسدى الدمشقى الجلاد.

حدَثَ عن يوسف الميانجى، والفضل بن جعفر. روى عنه أبو علي الأهازى، وأبو سعد السمان، وعبدالعزيز الكتانى، وقال^(١): كان ثقةً من أهل الشَّيْة^(٢).

٣٨ - القاسم بن عبد الواحد، أبو أحمد الشيرازى.
قال أبو إسحاق الحَيَّال^(٣): توفي في عاشر ربيع الأول، وحضرت جنازته. حدَثَ أبوه وأهل بيته الكثير.

٣٩ - محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد، أبو الفرج الزَّمْلَكَانِي الإمام.

روى عن عبد الوهاب الكلابى، وغيره. روى عنه علي بن الخضر السُّلْمى، ومحمد بن أحمد بن ورقاء^(٤).

٤٠ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو الفضل الأصبهانى الخطيب.
في رجب.

٤١ - محمد بن أحمد بن أبي عون النَّهْرَوانِي.
حدَثَ في هذا الوقت عن محمد بن محمد الإسكافى، وعمُر بن جعفر بن سُلْمٍ. روى عنه الخطيب، وقال^(٥): كان صدوقاً.

(١) وفياته، الورقة ٣٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦ / ١٠٥.

(٣) وفياته (٢٤٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٥١ / ٨٠ - ٨١.

(٥) تاريخه ٢ / ١٤٣.

- ٤٢ - محمد بن جعفر بن علّان، أبو الفرج الطوّابيُّ الوراق.
بغداديٌّ صدوقٌ، من شيوخ الخطيب. حدث عن أبي بكر بن خلاد،
ومخلد الباقريٌّ. وقرأ القراءات^(١).
- ٤٣ - محمد بن الحسين بن أبي أيوب، الأستاذ حجة الدين أبو
منصور المتكلّم، تلميذ أبي بكر بن فورك وختنه.
له مصنّفات مشهورة، منها: «تلخيص الدلائل».
توفي في ذي الحجّة^(٢).
- ٤٤ - محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو بكر، ويقال: أبو الحسن
الدمشقي النحويُّ الشاعر المعروف بابن الدوري.
روى عن أبي عبدالله بن مروان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العقب، وأبي
عليّ ابن أبي الرمّام، وأبي عمر بن فضالة، وكتب الكثير بخط حَسَن. روى
عنه أبو سعد السمان، والكتاني وقال^(٣): كانوا يتّهمونه في دينه.
- ٤٥ - محمد بن عليّ بن حيدر.
يقال: توفي فيها، وقد مرّ سنة تسع عشرة^(٤).
- ٤٦ - محمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الهرويُّ المعلم.
روى عن أبي حاتم بن أبي القضل، وأبي عبدالله العصمي. روى عنه أبو
عبدالله العميريٌّ.
- ٤٧ - محمد بن المظفر، أبو الفتح البغداديُّ الخياط.
صدق، حدث عن القطبيٍّ، وأحمد بن جعفر بن سلم.
قال الخطيب^(٥): لا أعلم كتب عنه غيري.
- ٤٨ - محمد بن المنصور بن الحسين، أبو عبدالله الهرويُّ الباهليُّ،
من ولد أمير خراسان قتيبة بن مسلم.

(١) من تاريخ الخطيب ٢/٥٤٤-٥٤٥.

(٢) انظر تبيين كذب المفترى ٢٤٩.

(٣) وفياته، الورقة ٣٣. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/٣٣٩-٣٤٠.

(٤) الطبقة ٤٢/الترجمة ٣٨٢.

(٥) تاريخه ٤/٤٣١ ومنه نقل الترجمة.

سمع أبا علي الرفاء، وأبا منصور الأزهري اللغوي. روى عنه شيخ الإسلام الأنباري، ومحمد بن علي العميري، وجعفر بن مسلم العقيلي.
 ٤٩ - محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النسابوري الصيرفي.

أحد الثقات والمشاهير بنيسابور. سمع الكثير من أبي العباس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة. وكان أبوه ينفق على الأصم، فكان الأصم لا يحذث حتى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزء أعاده له. روى عنه أبوا بكر: البهقي والخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنباري، وأبو عبدالله الثقفي، وأبو القاسم بن متدة، وأبو بكر أحمد بن سهل السراج، وأبو زاهر طاهر بن محمد الشحامى، وخلق آخرهم موتاً عبدالغفار الشيروبى المُتوفى سنة عشر وخمس مئة.
 توفي في ذي الحجة^(١)، رحمه الله.

٥٠ - محمود بن سُبْكُتِكِين، السلطان الكبير أبو القاسم يمين الدولة ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور.

وقد كان قبل السلطنة يلقي بسيف الدولة. قدم سُبْكُتِكِين بخارى في أيام الأمير نوح بن منصور السامانى، فوردها في صحبة ابن السكين^(٢)، فعرفه أركان تلك الدولة بالشمامه والشجاعة، وتوسموا فيه الرفعه. فلما خرج ابن السكين إلى غزنة أميراً عليها خرج في خدمته سُبْكُتِكِين، فلم يلبث ابن السكين أن توفي، واحتاج الناس إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سُبْكُتِكِين وأمروه عليهم. فتمكن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند، فافتتح قلاعاً عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظم سطوه، وفتح ناحية بستان. واتصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البستي الكاتب، فاعتمد عليه وأسر إليه أموره. وكان سُبْكُتِكِين على رأي الكرامية؛ قال جعفر المستغرقى: كان أبو

(١) انظر المنتخب من السياق (١٧).

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو كذلك في السير ٤٨٤/١٧، وصوابه: «البتكين» كما في التاريخ اليميني لأبي نصر العتبى، وقد قيده شارحه المنيني بالحروف.

القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحسين النَّضْرِي المَرْوَزِي قاضي نَسَفِ صُلْبِ المَذْهَبِ، فلما دخل سُبُّوكِتِكين صاحب غَزْنَةَ بَلْخَ دعاهم إلى مناظرة الْكَرَامَةِ، وكان النَّضْرِي يومئِذٍ قاضيَا بَلْخَ، فقال سُبُّوكِتِكين: ما تقولون في هؤلاء الرُّهادِ الأولياء؟ فقال النَّضْرِي: هؤلاء عندنا كَفَرَةٌ. فقال: ما تقولون فيَ؟ قال: إنَّكَ تعتقدُ مذهبهم فقولُنا فيك كقولُنا فيهم. فوثبَ من مجلسه وجعل يضربُهم بالطَّبَرَزِين حتى أدمَاهُمْ، وشَجَ القاضي، وأمرَ بهم فجُبِسُوا وقُيدُوا، ثم خافَ الملامة فأطلقُهم.

ثم إِنَّه مَرِضَ بَلْخَ، فاشتاقَ إلى غَزْنَةَ، فسافرَ إليها وماتَ في الطَّرِيقِ في سنة سَبْعِ وثَمَانِينَ وثَلَاثَ مِائَةٍ، وجعلَ ولِي عَهْدِهِ ولدَه إِسْمَاعِيلَ. وكانَ مُحَمَّدَ غَائِبًا بَلْخَ، فلَمَّا بَلَغَهُ نَعِيُّ أَبِيهِ كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ وَلَاطَّفَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِغَزْنَةَ، وَأَنْ يَكُونَ مُحَمَّدَ بِخُراسَانَ. فلمَّا يَوْافِقَهُ إِسْمَاعِيلُ، وَكَانَ فِي إِسْمَاعِيلِ رِخَاوَةً وَعَدْمِ شَهَامَةٍ، فَطَمَعَ فِي الْجُنْدِ وَشَغَبُوا عَلَيْهِ، وَطَالَبُوهُ بِالْعَطَاءِ، فَأَنْفَقَ فِيهِمُ الْخَرَائِنَ. فَدَعَا مُحَمَّدَ عَمَّهُ إِلَى موافِقَتِهِ، فَأَجَابَهُ وَكَانَ الْأَخُ ثَالِثُ نَصْرِ بْنِ سُبُّوكِتِكِينَ أَمِيرًا عَلَى بُسْتِ فَكَاتِبَةِ مُحَمَّدٍ فَأَجَابَهُ، فَقَوَى بِعِمَّهِ وَبِأَخِيهِ، وَقَصَدَ غَزْنَةَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَحَاصَرَهَا إِلَى أَنْ افْتَحَهَا بَعْدَ أَنْ عَمِلَ هُوَ وَأَخْوَهُ مَصَافِّاً هَائِلَّاً، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِّنَ الْجَيْشِ، وَانْهَزَمَ أَخْوَهُ إِسْمَاعِيلُ وَتَحَصَّنَ. فَنَازَلَ حِينَئِذٍ مُحَمَّدُ الْبَلَدَ، وَأَنْزَلَ أَخَاهُ مِنْ قَلْعَتِهِ بِالْأَمَانِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلْخَ، وَجَسَسَ أَخَاهُ بِعِصْرِ الْحُصُونِ حَبْسًا خَفِيفًا، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَالْخَدَمَةِ.

وَكَانَ فِي خُراسَانَ نُؤَابٌ لِصَاحِبِ ما وَرَاءِ النَّهَرِ مِنَ الْمُلُوكِ السَّامَانِيَّةِ، فَحَارَبَهُمْ مُحَمَّدُ وَنُصَرُ عَلَيْهِمْ، وَاسْتَولَى عَلَى مَمَالِكِ خُراسَانَ، وَانْقَطَعَتِ الدُّولَةُ السَّامَانِيَّةُ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ. فَسَيَرَ إِلَيْهِ الْقَادِرُ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خَلْعَةَ السُّلْطَةِ.

وَعَظِيمُ مَلْكُهُ، وَفَرِضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ عَامٍ غَزْوَ الْهَنْدَ، فَافْتَحَ مِنْهَا بِلَادًا وَاسِعَةً، وَكَسَرَ الصَّنْمَ الْمَعْرُوفَ بِسُوْمَنَاتِ، وَكَانُوا يَعْتَقِدونَ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُمْيِتُ، وَيَقْصِدُونَهُ مِنَ الْبَلَادِ، وَافْتَنُوهُ أَمْمًا لَا يُحْصِيهِمُ إِلَّا اللَّهُ . وَلَمْ يَقِنْ مَلْكُهُ لَا مُحْتَشِمٌ إِلَّا وَقَدْ قَرَبَ لَهُ قُرْبًا مِنْ نَفِيسِ مَالِهِ، حَتَّى بَلَغَ أَوْقَافَهُ عَشْرَةَ آلَافَ قَرِيَّةَ، وَامْتَلَأَتِ خَزَانَتِهِ مِنْ أَصْنَافِ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ . وَكَانَ فِي خَدْمَةِ هَذَا الصَّنْمِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْبَرَاهِمَةِ يَخْدُمُونَهُ، وَثَلَاثَ مِائَةٍ رَجُلٍ يَحْلِقُونَ رُؤُسَ

الحجاج إليه ولحاحم عند القدوم، وثلاث مئة رجل وخمس مئة امرأة يُغُون ويرقصون عند بابه. وكان بين الإسلام وبين القلعة التي فيها هذا الوشن مسيرة شهرٍ، في مَفَازِي صَعْبَة، فسارَ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ فِي ثَلَاثَيْنَ أَلْفَ فَارِسٍ جَرِيدَة. وأنفقَ عَلَيْهِمْ أَمْوَالًا لَا تُحْصَى، فَأَتَوْا الْقَلْعَةَ فَوَجَدُوهَا مَنِيعَةً، فَسَهَّلَ اللَّهُ بَفْتَحِهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَدَخَلُوا هِيَكَلَ الصَّنْمِ، فَإِذَا حَوْلَهُ مِنْ أَصْنَافِ الْأَصْنَامِ الدَّهْبُ وَالْفَضْلَةُ الْمُرَصَّعَةُ بِالْجُواهِرِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، مُحِيطُونَ بِعَرْشِهِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ. فَأَحْرَقُوا الصَّنْمَ الْأَعْظَمَ وَوَجَدُوهَا فِي أُذْنِيهِ نِيَّقًا وَثَلَاثَيْنَ حَلْقَةً، فَسَأَلُوكَمْ مُحَمَّدٌ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ، فَقَالُوكَمْ: كُلُّ حَلْقَةٍ عِبَادَةُ أَلْفِ سَنَةٍ.

وَمِنْ مَنَاقِبِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبْكِتِكِينِ مَا رَوَاهُ أَبُو التَّنْضُرِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْفَامِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَ التَّاهِرُتِيُّ الدَّاعِيُّ مِنْ مَصْرَ عَلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ يَدْعُوهُ سَرًّا إِلَى مَذْهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَكَانَ يَرْكِبُ الْبَغْلَ الذِّي أَتَى بِهِ مَعَهُ، وَذَاكَ الْبَغْلُ يَتَلَوَّنُ كُلَّ سَاعَةٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، وَوَقَفَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ عَلَى شَرِّ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ، وَعَلَى بُطْلَانِ مَا حَثَهُ عَلَيْهِ أَمْرَ بَقْتَلَهُ وَأَهْدَى بَغْلَهُ إِلَى الْقَاضِيِّ أَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَرْذِيِّ الشَّافِعِيِّ شِيخَ هَرَاءَ. وَقَالَ السُّلْطَانُ: كَانَ يَرْكِبُهُ رَأْسَ الْمُلْحَدِينَ، فَلَيَرْكِبْهُ رَأْسَ الْمُوْحَدِينَ.

وَلَوْلَا مَا فِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ مِنَ الْبِدُّعَةِ لَعُدَّ مِنْ مُلُوكِ الْعَدْلِ^(۱).

وَذَكَرَ إِمامُ الْحَرَمَيْنِ الْجُوَيْنِيُّ أَنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ كَانَ حَنَفِيَ الْمَذْهَبُ مُولَعًا بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، يَسْمَعُ مِنَ الشَّيْوخِ وَيَسْتَفِسِرُ الْأَحَادِيثُ، فَوَجَدَهَا أَكْثَرُهَا مُوافِقًا لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَجْمَعُ الْفُقَهَاءِ فِي مَرْوَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْكَلَامَ فِي تَرجِيحِ أَحَدِ الْمَذْهَبَيْنِ. فَوَقَعَ الْاِتْفَاقُ عَلَى أَنْ يُصْلِلُوا بَيْنَ يَدِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامَيْنِ لِيَخْتَارَهُ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرُ الْقَفَالَ الْمَرْوَزِيُّ بِطَهَارَةٍ مُسْبَغَةٍ، وَشَرَائِطَ مُعْتَبَرَةٍ مِنَ السُّتْرَةِ وَالْقَبْلَةِ، وَالْإِتِيَانِ بِالْأَرْكَانِ وَالْفَرَائِضِ صَلَاةً لَا يُجُوزُ الشَّافِعِيُّ دُونَهَا. ثُمَّ صَلَى صَلَاةً عَلَى مَا يَجُوزُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَبِسَ جَلَدَ كَلْبٍ مَدْبُوغاً قَدْ لُطَّخَ رُبُعُهُ بِالنَّجَاسَةِ، وَتَوْضِيحاً بِنَبْيَذِ التَّمْرِ، وَكَانَ فِي الْحَرِّ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْبَعْوُضُ وَالْدُّبَابُ، وَتَوْضِيحاً مَنْكَسَاً، ثُمَّ أَحْرَمَ وَكَبَرَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَقَرَا

(۱) يُشَيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى رَأْيِ الْكَرَامَيْةِ، وَهُمْ مِنَ الْمُجَسَّمَةِ.

بالفارسية: «دو بَرْكَك سَبَز»^(١) ثم نَقَرَ نَقْرَتِين كنفرات الدّيْك من غير فَصْل ولا رُكُوع وَتَشَهَّد، ثم ضرط في آخره من غير نية السَّلَام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة! فقال: إن لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتُك. قال: فأنكرتِ الحنفية أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القَوْال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمرَ السُّلْطان نصرانِيَا كاتبًا يقرأ المذهبين جميعاً، فوُجِدَتْ كذلك. فأعرضَ السُّلْطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسَّك بمذهب الشافعى. هكذا ذكره إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة^(٢).

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في ترجمة محمود السُّلْطان^(٣): كان صادق النية في إعلاء كلمة الله، مظفراً في الغزوَات، ما خَلَّتْ سنة من سِنِي مُلْكِه عن غزوَةٍ وسفرةٍ. وكان ذكيًّا بعيد الغُور، موفق الرأي، وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغزنة يُذْعَنُ عنده.

وقال أبو علي ابن البناء: حكى عليّ بن الحُسْن العُكْبَري أنه سمع أبا مسعوداً أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَجْلِيَّ، قال: دخل ابن فُورَك على السُّلْطان محمود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفُوقية، لأنَّه يلزمك أن تصفه بالتحتية، لأنَّ من جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت. فقال السُّلْطان: ليس أنا وصفته حتى تُلْزِمَنِي، هو وَصَفَ نفسه، فبَهِتَ ابن فُورَك. فلما خرجَ من عنده مات، فيقال: انشقتَ مَرَارَتُه.

وقال عبد الغافر^(٤): قد صُنِّفَ في أيام محمود وغزوَاته تواريَخٌ، وحُفِظَتْ حرَكاتهُ وسكناته وأحواله لحظةً لحظةً. وكانت مستغرقةً في الخيرات ومصالح الرعية. وكان متيقظاً، ذكيَّ القلب، بعيد الغُور، يسَّرَ الله له من الأسباب والجنود والهيبة والجِحْمَة في القلوب ما لم يره أحدٌ، كان مجلسه مورد العلماء.

(١) هو ترجمة لقوله تعالى «مدحامتان».

(٢) لا يشك عاقل أن هذه الحكاية ملقة مفترأة تنبئ عن ذميم التعصب، فقد جُمع فيها كل ما تُسْبِ إلى أبي حنيفة من آراء قد يصح بعضها وقد لا يصح، وعرضت عرضاً مشوهاً مبتوراً.

(٣) في السياق كما في منتخبه (١٥٠٦).

(٤) نفسه.

قلتُ : وقال أبو النَّصْر محمد بن عبد الجبار العُتْبِي الأديب في كتاب «اليميني» في سيرة هذا السلطان : رحم الله أبا الفضل الهمذاني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الملة محمود :

وزاد الله إيمانـي ام الإسكندر الثانيـي؟ إلىـنـا بـسـلـيمـانـ؟ علىـأـنجـمـ سـامـانـ عـبـيدـاـ لـابـنـ خـاقـانـ لـحـربـ او لـمـيـدانـ علىـمـنـكـبـ شـيـطـانـ إلىـسـاحـةـ جـرـجانـ إلىـأـقصـىـ خـراسـانـ وـيـوـمـاـ رـسـلـ الخـانـ علىـكـاهـلـ كـيـوانـ	تعالى الله ما شاءـ أـفـرـيدـونـ فـيـ النـاجـ أمـ الرـجـعـةـ قـدـ عـادـتـ أـظـلـتـ شـمـسـ مـحـمـودـ وـأـمـسـىـ آـلـ بـهـ رـامـ إـذـ مـاـ رـكـبـ الفـيلـ رـأـتـ عـيـنـكـ سـلـطـانـاـ فـمـنـ وـاسـطـةـ الـهـنـدـ وـمـنـ قـاصـيـةـ السـنـدـ فـيـوـمـاـ رـسـلـ الشـاهـ لـكـ السـرـجـ إـذـ شـئـتـ
--	---

قلتُ : ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السيرة . وكان مولده في سنة إحدى وستين وثلاثين مئة ، ومات بغَزَّنةٍ في سنة إحدى ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين ، وقام بالسلطنة بعده ولده محمد ، فأنفق الأموال ، وكان منهمكاً في اللهو واللَّعِب ، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانته الأمراء فقبض عليه ، واستقرَّ المُلُك لمسعود .

ثم جرت خطوب وحروب لمسعود مع بني سُلْجُوق ، إلى أن قُتل مسعود سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة ، وتملك آل سُلْجُوق ، وامتدَّت أيامهم ، وبقي منهم بقيةٌ إلى زمان السلطان الملك الظاهر بيبرس ، وهم ملوك بلد الروم .

قال أبو الحسن عبدالغافر^(١) : توفي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى
بغَزَّنة^(٢) .

(١) في السياق كما في منتخبه (١٥٠٦).

(٢) انظر وفيات الأعيان ٥/١٧٥ - ١٨٢ وقد أكثر المصنف من النقل عنه في هذه الترجمة .

سنة اثنين وعشرين وأربع مئة

٥١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو حامد الأَبْرِيسِمِيُّ النِّيَسَابُوريُّ .
شِيخُ صَالِحٍ، ثَقَةٌ، تَوَفَّى فِي نَصْفِ رَجَبِ عَنْ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ سَنَةً . رُوِيَّ
عَنْ أَبِيهِ عَمْرُو بْنِ مَطْرٍ، وَغَيْرِهِ . وَعَنْهُ أَبُو صَالِحِ الْمُؤْذِنِ^(١) .

٥٢ - أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طَلْحةُ ابْنُ
الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ ابْنُ الْمَعْتَصِمِ ابْنُ الرَّشِيدِ، أَبُو الْعَبَاسِ، الْخَلِيفَةُ الْقَادِرُ
بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ الْأَمِيرِ أَبِي أَحْمَدِ ابْنِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ، الْهَاشِمِيُّ،
الْعَبَاسِيُّ الْبَعْدَادِيُّ .

بُويعَ بِالْخِلَافَةِ عِنْدَ القَبْضِ عَلَى الطَّائِعِ اللَّهِ فِي حَادِي عَشَرِ رَمَضَانَ سَنَةَ
إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَمُولَدُهُ فِي سَنَةِ سَتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَأَمَّهُ تَمَّنِي مُولَادُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابْنُ الْمُقْتَدِرِ، كَانَتْ دِيَّةُ خَيْرَةٍ مُعَمَّرَةً تُوَفَّيَتْ سَنَةَ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَكَانَ أَيْضًا كَثُرَ الْلَّحِيَّةَ طَوِيلَهَا، يَحْضُبُ شَيْئَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السَّنَرِ
وَالصَّيَّانَةِ، وَإِدَامَةِ التَّهَجُّدِ . تَفَقَّهَ عَلَى الْعَلَمَةِ أَبِي بَشْرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ
الشَّافِعِيِّ، وَعَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحُ فِي الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ .

قال الخطيب^(٢): كان من الدّيانت وإدامة التهجد، وكثرة الصدقات على
صفة اشتهرت عنه، وصنف كتاباً في الأصول ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار
المعتزلة والقائلين بخلق القرآن . وكان ذلك الكتاب يقرأ كل جمعة في حلقة
 أصحاب الحديث بجامع المهدى، ويحضره الناس مدة خلافته، وهي إحدى
وأربعون سنة وثلاثة أشهر، توفي ليلة الاثنين الحادى عشر من ذي الحجة،
وُدُفِنَ بدار الخلافة فصلّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهراً، والخلق
وراءه، وكبير عليه أربعاً . فلم يزل مدفوناً في الدار حتى نُقلَ تابوتَه في المركب
ليلاً إلى الرصافة، فدفن بها بعد عشرة أشهر . وعاش سبعاً وثمانين سنة إلا
شهرًا وثمانية أيام، رحمه الله .

(١) من السياق كما في المنتخب (١٨٤) .

(٢) تاريخه ٦٢/٥ - ٦٣ .

- ٥٣ - أحمد بن الحُسين بن الفَضل الهاشميُّ، أبو الفضل بن دُودان.
بغداديُّ، سمع ابن خلَّاد النَّصِيفيُّ، وكتب الكثير بخطه.
قال الخطيب^(١): لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته، كتبت عنه
وكان صدوقاً، ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.
- ٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون، أبو الحُسين
الأصبهانيُّ الفقيه الواعظ، المعروف بابن رَرَا، والد أبي الخَير، إمام جامع
أصبهان.
- روى عن أبي القاسم الطَّبراني، وكان غالياً في الاعتزال. توفي في ربيع
الأول.
- ٥٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الأصبهاني الصيدلانيُّ.
سمع من الطَّبراني «مُسند التَّوْرِي»، جَمْعه. وعنده سعيد بن محمد
البَقَال، ومحمد بن إبراهيم العَطَّار.
مات في جُمادى الآخرة.
- ٥٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجة، أبو عبد الله
الأصبهاني السَّامااني الزَّاهد.
- روى عن أبي أحمد العَسَال، وجماعة، وتوفي في جُمادى الآخرة. ومن
شيوخه أبو إسحاق بن حَمْزة، والطَّبراني، وأحمد بن بُنْدار، وخلق كثير، وله
رحلة.
- وكان زاهداً؛ فُرِيءَ عليه ما لم يسمعه، فلم يتتبه لذلك؛ روى عنه
عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه.
- ٥٧ - إبراهيم بن علي بن رَقَازَق، أبو إسحاق الصَّيرفي المِصْرِيُّ.
توفي في ربيع الآخر^(٢).
- ٥٨ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أبو محمد
المَكِيُّ العَطَّار.
- سمع أبا حفص عمر بن محمد الجُمَحي وغيره، توفي في المُحرَم.

(١) تاريخه ١٧٦/٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) نقله من وفيات الحبال (٢٥٠).

٥٩ - الحُسْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّلَالِ الْحَنْبَلِيُّ الْمُؤَدِّبُ.

روى عن عبد الباقى بن قانع^(١).

٦٠ - الحُسْنِيُّ بْنُ الصَّحَّافِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّيْبِ الْأَنْمَاطِيُّ.

روى عن أبي بكر الشافعى.

وكان ثقة؛ روى عنه أبو بكر الخطيب^(٢)، وأبو القاسم بن أبي العلاء

الفقيه.

٦١ - الحُسْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيُّ الشَّاعِرُ،
وَيُعْرَفُ بِالخَالِعِ.

حدَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَزِيمَةَ، وَأَحْمَدَ بْنِ كَامِلَ، وَأَبِي عُمْرَ الرَّاهِدِ. وَعَنْهُ
الخطيب^(٣)، وَغَيْرُهُ.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المِصْرِيُّ الصَّوَافُ: لَمْ أَكْتُبْ بِبَغْدَادِ عَمَّنْ
أُطْلِقَ فِيهِ الْكَذِبُ غَيْرِ أَرْبَعَةَ، أَحَدُهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِعِ.
مات في شعبان، وقد قارب التسعين.

٦٢ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ، أَبُو شُكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

٦٣ - سَعِيدُ بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُطَيْسٍ، أَبُو عَثَمَانَ
الْقُرَشِيُّ الْوَرَاقِ.

حدَثَ عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ كُوْذَكَ، وَأَبِي عُمْرَ بْنِ فَضَالَةَ رَوَى
عَنْهُ عَبْدَالْعَزِيزَ الْكَتَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْحَدَّادَ، وَجَمَاعَةً. وَلَمْ يَكُنْ الْحَدِيثُ
مِنْ صَنْعَتِهِ^(٤).

٦٤ - سُلَيْمَانُ بْنُ رُسْتُمَ، إِمامُ الْجَامِعِ بِمَصْرَ.

وَرَأَخَهُ الْحِبَالُ، وَقَالَ^(٥): كَانَ عَنْهُ الْكَثِيرُ.

٦٥ - طَلْحَةُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْبَعْدَادِيُّ الْكَتَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ.

(١) انظر طبقات الحنابلة ١٨١ / ٢.

(٢) تاريخه ٥٩٥ / ٨ و منه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٦٧٩ / ٨ و منه نقل الترجمة. و ذكره المصنف في الطبقة التاسعة والثلاثين الترجمة (٤٢٦).

(٤) من تاريخ دمشق ١٧٥ / ٢١ - ١٧٦.

(٥) وفياته (٢٥٢).

سمع أَحْمَدُ بْنُ عَثَمَانَ الْأَدْمَيِّ، وَأَبَا بَكْرَ التَّجَاجِدَ، وَدَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال^(۱): كان ثقةً صالحًا، وأبو بكر البهقي،
وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المصيصي، وخلق آخرهم وفاة أبو القاسم بن
بيان الرزاز.

ومات في ذي القعدة وله ستٌ وثمانون سنة.

٦٦ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة الأصبهاني، أخو الفقيه عليّ
ابن ماشادة، أبو محمد.

توفي في المحرم. حدث عن الطبراني. وعنده سعيد بن محمد المعداني.

٦٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن يشر بن عرسية،
أبو المطرف القرطبي، قاضي الجماعة ابن الحصار، مولىبني فطيس.

روى عن أبيه، وصاحب أبا عمر الإشبيلي وتفقه به. وأخذ أيضاً عن أبي
محمد الأصيلي.

وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء، ولاه عليّ بن حمود القضاة في
صادر سنة سبع وأربع مئة، فسار بأحسن سيرة. فلما توفي عليّ ورلي الخلافة
أخوه القاسم أقره أيضاً على القضاة، مضافاً إلى الخطابة إلى سنة تسعة عشرة،
فعزله المعتمد بسعایاتٍ ومطالباتٍ.

روى عنه أبو عبد الله بن عتاب، وقال: كان لا يفتح على نفسه بباب رواية
ولا مدارسة، وصحبته عشرين سنة. وذهب في أول أمره إلى التكلم على
«الموطاً»، وقرأته في أربعة أنفس، فلما عرف ذلك، أتاه جماعة ليسمعوا
فامتنع. وكُنَّا نجتمع عنده مع شيخ الفتوى، فيشاور في المسألة، فيخالفونه
فيها، فلا يزال يجاجهم ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا
ويقولوا بقوله.

قال ابن بشكوال^(۲): سمعت أبا محمد بن عتاب قال: حدثنا أبي مراراً،
قال: كنت أرى القاضي ابن يشر في المتنام في هيئته وهو مقبل من داره، فأسلم

(۱) تاريخه / ۱۰ / ۴۸۳

(۲) الصلة (۶۹۸) ومنه نقل أكثر الترجمة.

عليه، وأدرني أنه ميت، وأسئلته عن حاله وعما صار إليه، فكان يقول لي: إلى خيرٍ ويُسرّ بعد شدة. فكنتُ أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟ فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يُشير إلى علم الرأي، ويذهب إلى أنَّ الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من عِلم كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ. توفى يوم نصف شعبان، ولم يأت بعده قاضٌ مثله. ووُلد سنة أربع وستين وثلاث مئة.

قال ابن حزم في آخر كتاب «الإجماع»: ما لقيت أشد إنصافاً في المُنازرة منه، ولقد كان من أعلم من لقيت بمذهب مالك، مع قوته في علم اللغة والنحو ودقة فهمه، رحمة الله.

٦٨ - عبد الرحمن بن أحمد، أبو سعيد السرخي.

سمع محمد بن إسحاق القرشي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي. روى عنه أبو إسماعيل الأنباري.

٦٩ - عبدالوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه.

سمع الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعمر بن سبنك، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكية في عصره وعالمه. قال الخطيب^(١): كتب عنه، وكان ثقةً، لم أقل من المالكيين أفقه منه. ولـي القضاء ببادرايا ونحوها، وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان.

وقال القاضي ابن خلkan^(٢): هو عبدالوهاب بن علي بن نصر بن أحمد ابن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طوق التغلبي، من أولاد صاحب الرحبة، كان شيخ المالكية. صنف كتاب «التأقین»، وهو مع صغره من خيار الكتب. وله كتاب «المعرفة» في «شرح الرسالة»، وغير ذلك. وقد احتاز بالمعزة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان، وفيه يقول:

(١) تاريخه ٢٩٢/١٢.

(٢) وفيات الأعيان ٢١٩/٣ - ٢٢٠.

والمالكيُّ ابنُ نصر زان^(١) في سَفَرِ بِلَادَنَا فَحَمْدُنَا التَّأَيَ وَالسَّفَرَا
إِذَا تَفَقَّهَ أَخْيَا مَا لِكَاهَا جَدَلًا وَيَشَرُّ الْمَلَكَ الضَّلِيلَ إِنْ شَعَرَا
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي «الْطَّبَقَاتِ»^(٢): أَدْرَكْتُهُ وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ فِي النَّظَرِ.
وَكَانَ قَدْ رَأَى أَبَا بَكْرَ الْأَبْهَرِيَّ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَكَانَ فَقِيهًا مَتَادِيًّا شَاعِرًا،
وَلَهُ كُتُبٌ كثِيرَةٌ فِي كُلِّ فَنٍ مِنَ الْفَقَهِ. وَخَرَجَ فِي آخرِ عُمْرِهِ إِلَى مِصْرَ، وَحَصَلَ لَهُ
هُنَاكَ حَالٌ مِنَ الدُّنْيَا بِالْمَغَارِبِيَّةِ.
وَلَهُ فِي خُرُوجِهِ مِنْ بَغْدَادِ^(٣).

سَلَامٌ عَلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَحُقُّ لَهَا مَنِي سَلَامٌ مُضَاعَفٌ
فَسَوْالِهُ مَا فَارَقَهَا عَنْ قِلَّتِ لَهَا إِنَّسِي بِشَطَّهَا جَانِبِهَا لِعَارِفٌ
وَلَكِنَّهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِأَسْرِهَا وَلَمْ تَكُنْ الْأَرْزَاقُ فِيهَا تُسَاعِفُ
وَكَانَتْ كِحْلٌ كَتَنْتُ أَهْوَى دُنْوَهُ وَأَخْلَاقُهُ تَنَأَى بِهِ وَتَخَالَفُ
قَلْتَ : وَلَهُ^(٤) :

وَنَائِمَةٌ قَبَلُهَا فَتَبَاهَتْ
وَقَالَتْ : تَعَالَوْا فَاطْلُبُوا اللَّصَّ بِالْحَدَّ
فَقَلَتْ لَهَا : إِنِّي فَدِيُّكَ غَاصِبٌ
وَمَا حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسُوَى الرَّدَّ
خُذِيهَا وَكُفِّي عَنْ أَثِيمٍ ظُلْمَاءَ
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَنِي فَأَلْفَأَا عَلَى الْعَدَّ
فَقَالَتْ : قِصَاصٌ يَشَهِدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ
عَلَى كِيدِ الْجَانِيِّ الَّذِي مِنَ الشَّهَدِ
فَبَاتَتْ^(٥) يَمِينِي وَهِي هَمِيَانٌ خَصْرَهَا
وَبَاتَتْ يَسَارِي وَهِي وَاسْطَهُ الْعِقْدِ
فَقَالَتْ : أَلَمْ أُخْبَرْ بِأَنَّكَ زَاهِدٌ؟
وَذَكَرَهُ الْقَاضِي عِياضُ، فَقَالَ^(٦) : وَلِي قَضَاءُ الدِّينَوْرِ وَغَيْرَهَا. وَقَدْ رَأَى
أَبَا بَكْرَ الْأَبْهَرِيَّ، وَتَفَقَّهَ عَلَى كُبَارِ أَصْحَابِهِ أَبْنِ الْقَصَّارِ وَابْنِ الْجَلَّابِ. وَدَرَسَ
عِلْمَ الْكَلَامِ وَالْأُصُولِ عَلَى الْقَاضِي أَبْنِي بَكْرِ الْبَاقِلَانِيِّ. وَصَنَّفَ فِي الْمَذَهَبِ
وَالْأُصُولِ تَوَالِيفَ كَثِيرَةٍ، وَشَرَحَ «الْمَدوَّنَةَ»، وَكَتَبَ «الْأَدْلَةَ» فِي مَسَائلِ

(١) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ : «زَارٌ».

(٢) طَبَقَاتُ الْفَقَهَاءِ ١٦٨.

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣ / ٢٢٠.

(٤) كَذَلِكَ ٣ / ٢٢٠ - ٢٢١.

(٥) فِي السِّيرِ : «فَبَاتَتْ» خَطَا فِي الْقِرَاءَةِ.

(٦) تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ ٤ / ٦٩٢.

الخلاف»، وكتاب «النُّصْرَةُ لِمَذَهَبِ مَالِكٍ»، وكتاب «عيون المسائل».. وخرج من بغداد لإلقاء أصابعه. وقيل: إنه قال في الشافعى شيئاً، فخاف على نفسه فخرج. حدثني بكتاب «التلقيين» له أبو علي الصدفى، قال: حدثنا مهدي بن يوسف الوراق، عنه.

قلت: وكان مولده في سنة اثنين وستين وثلاث مئة^(١).

وأخوه أبو الحسن محمد، كان أدبياً شاعراً، توفي بواسط سنة سبع وثلاثين وأربع مئة. وتوفي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة؛ قاله ابن خلگان^(٢).

٧٠ - عليّ بن أحمد الجرجاني الزاهد، عُرف بابن عَرَفة.

يروي عن ابن عَدِيٍّ، والإسماعيلي.

٧١ - عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البغدادي الطرازي الحنبلي الأديب.

من شيوخ نيسابور، سكن أبوه بها وحَدَثَ عن البعنوي، وسمع ابنه هذا من الأصم، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنوية المقرئ، وأبي بكر محمد ابن المؤمل، وأبي عمرو بن مطر، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سعد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق الحميري، وصاعد بن سيّار الهرمي، وأخرون. وهو آخر من حَدَثَ عن الأصم في الدنيا.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة.

٧٢ - عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبد كُوية، أبو الحسن الأصفهاني، إمام جامع أصفهان.

سمع محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وأحمد بن بندار الشعّار، وعبد الله بن الحسن بن بندار السدوسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسلیمان الطبراني، وابن حمزة، وجماعة بأصفهان، والفارق الخطابي ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي وأحمد بن القاسم بن الرئان بالبصرة، وإبراهيم بن محمد الدئيلي بمكة، وأ牟ى عدة مجالس وقع لنا منها.

(١) وانظر تاريخ دمشق ٣٣٧ / ٣٤١.

(٢) وفيات الأعيان ٢٢٢ / ٣.

روى عنه أبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبد الجبار الفِرْساني، ورَوْحَ بن محمد الزَّاراني الصُّوفِي، وفَضْلَانَ بن عَثْمَانَ الْقَيْسِي، وآخرون. توفي في المحرّم.

٧٣ - محمد بن عَبْدِ اللهِ بن محمد بن عَبْدِ اللهِ بن جعفر بن خَرْجُوش، أبو الفَرَجِ الشِّيرازِيُّ الْخَرْجُوشِيُّ.

حدَّثَ بيَنَدَادَ وَدمْشَقَ عَنْ أَبِيهِ، وَالْحَسْنَ بن سَعِيدَ المُطَوْعِيِّ الْمَقْرِيُّ، وَمُحَمَّدَ بن خَفِيفِ الرَّاهِدِ، وَالْطَّيِّبِ بن عَلَيِّ التَّمِيمِيِّ، وَجَمَاعَةً. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال^(١): كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس. وكان صالحًا، ثقةً أدبيًّا، توفي بيَنَدَادَ في آخر العام.

وروى عنه عَلَيِّ بن مُحَمَّدَ بن شُجَاعَ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ الْفَقِيْهِ، وَأَبُو سَعْدَ السَّمَانِ.

حدَّثَهُ المُطَوْعِيُّ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ الْكَجْجِيِّ، وَأَبِيهِ عَبْدِالرَّحْمَنِ التَّسَائِيِّ^(٢).

٧٤ - محمد بن عَلَيِّ بن مَخْلُدِ الْوَرَاقِ، أبو الحُسَيْنِ.

بغداديٌّ صدوقٌ، روى قليلاً عن أبي بكر القطيعي، وغيره. روى عنه الخطيب^(٣).

٧٥ - محمد بن عَلَيِّ بن مُوسَى، أبو الحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ الطَّبَرِيِّ.

روى عن عبد الله بن عدي، والإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وابن ماسي، وتوفي في جُمَادَى الْآخِرَة؛ قاله حمزة السَّهْمِيُّ^(٤).

٧٦ - محمد بن عَلَيِّ بن الطَّبِيبِ، أبو الحَسَنِ الْمُعَدَّلِ.

مات بيَنَدَادَ عن ست وثمانين سنة. له عن أبي الفضل الرُّهْبَريِّ. وعن أبي بكر الخطيب، وقال^(٥): ثقةً.

٧٧ - محمد بن القاسم بن أحمد، الأستاذ أبو الحسن النَّيْسَابُوريُّ الْمَاوَرْدِيُّ، المعروف بالفلوسيٌّ، مُصَنَّفُ كتاب «المِصْبَاح» وغيره.

(١) تاريخه ٣/٥٨٤ - ٥٨٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/١٧٣ - ١٧٤.

(٣) تاريخه ٤/١٦١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخ جرجان ٥٣١ - ٥٣٢.

(٥) تاريخه ٤/١٦٠ ومنه نقل الترجمة.

كان فقيهاً متكلماً أصولياً واعظاً، مصنفاً. حدث عن أبي عمرو بن مطر، وأبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، وأبي الحسن محمد بن عبدالله السليطي، وجماعة فأكثر.

قال عبدالغافر بن إسماعيل^(١): أخبرنا عنه خالي أبو سعد عبدالله.

٧٨ - محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.

حدث بقسطبة عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي علي القالي، ومحمد بن حارث القرمي.

وكان فقيهاً حافظاً لمذهب مالك، حاذقاً في الفتوى، مقدماً في الشورى، أكثر الناس عنه؛ روى عنه أبو عبدالله الخولاني، وأبو محمد بن خزرج، وعبدالرحمن بن محمد الطلينطي، وأبو حفص الزهراوي، وحاتم بن محمد، وجماهير بن عبد الرحمن، وأبو المطرّف بن سلمة.

وكان واسع الرواية، عمر ستاً وثمانين سنة^(٢).

وهو والد الطبيب الماهر أبي مروان عبد الملك^(٣)، وجده الطبيب الكبير الرئيس أبي العلاء زهر بن عبد الملك^(٤)، وجده جد أبي بكر محمد بن عبد الملك المتوفى سنة خمس وسبعين وخمس مئة^(٥).

٧٩ - محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد، أبو عبدالله المخلدي النيسابوري المعذل.

من بيت التركية والحديث. ثقة نبيل، حدث عن إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرييني، ومحمد بن الحسن السراج، وجماعة. وخرجت له فوائد^(٦). روى عنه أبو سعد عبدالله ابن القشيري، ومحمد بن يحيى ابن المزكي.

(١) في السياق كما في منتخبه (٤٣) ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٢٢).

(٣) ستائي ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابعة والأربعين (الترجمة ٣٥٦).

(٤) ستائي ترجمته في الطبقة الثالثة والخمسين وفيات سنة (٥٢٥) الترجمة (١٤٣).

(٥) ستائي ترجمته في وفيات سنة ٥٩٥ (الترجمة ٢٦٧).

(٦) نقله من السياق كما في منتخبه (٤٢).

٨٠ - محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن النَّيْسَابُوريُّ
القطان الأَعْرَج الحافظ.

توفي كَهْلًا ولم يُمْتَحِنْ بسماعه. روى عن أبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد ابن أبي مُسلم الفَرَضِي، وأبي عمر الهاشمي البَصْرِي، وعبدالرحمن بن عمر ابن النَّحَاس، وطبقتهم. ورحل إلى العراق، والشَّام، ومصر. حدث عنه الخطيب^(١)، وعبدالعزيز الكَتَانِي.
وتوفي ببغداد^(٢).

٨١ - المبارك بن سعيد بن إبراهيم، أبو الحَسْن التَّمِيمِيُّ النَّصِيفِيُّ،
قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن المُطَفَّر بن أحمد بن سليمان، والحسين بن خالوية النَّحْوِي،
والقاضي أبي بكر الأَبْهَرِي. روى عنه أبو علي الأَهْوازِي، وأبو سَعْد السَّمَانِ،
وعبدالعزيز الكَتَانِي، وأبو طاهر بن أبي الصَّفْر الأنباري، وجماعة.
توفي في رجب بدمشق^(٣).

٨٢ - مكي بن علي بن عبد الرَّزَاق، أبو طالب البَغْدَادِيُّ الْحَرِيرِيُّ
المؤذن.

سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا سليمان
الحرَّاني، وأبا إسحاق المُرَكَّبي، وجماعة. روى عنه الخطيب، ووثقه^(٤)،
ونصر بن البَطْر، وجماعة.

٨٣ - منصور بن الحُسْن بن محمد بن أحمد، أبو نصر النَّيْسَابُوريُّ
المُفَسِّر.

توفي في هذه السنة قبل الطَّرازي.

روى عن أبي العباس الأَصْمَم. سمع منه شيخ الإسلام أبو إسماعيل
الأنصاري، وروى عنه في عدَّة مواضع، وعبد الواحد ابن القُشَيْري. وكان

(١) تاريخه ٤/٦٥١.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/٣٠٢ - ٣٠٣.

(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ٥٧/٧ - ٨.

(٤) تاريخه ١٥/١٥٠.

مولده في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. وسمع أيضاً من أبي الحسن الكاريزي، وأبي علي الحافظ، وجماعة. وطال عمره. توفي في ربيع الأول^(١).

٨٤ - يحيى بن عمار بن يحيى بن العباس، الإمام الوعاظ أبو زكريا الشيباني التيهي^(٢) السجستاني.

كان شيخ تلك الديار ديناً وعلمًا وصيانةً وتسنّاً، انتقل من سجستان إلى هرّة عند جور الأمراء، فعظم شأنه بهرّة، وكثُر أتباعه، واقتدوا به. روى عن أبيه، وأبي علي حامد بن محمد الرفاء، وعبدالله بن عدي بن حمدوية الصابوني لا الجرجاني، وأخيه محمد بن عدي، ومحمد بن إبراهيم بن جناح. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وتخرج به، وأبو نصر الطبّسي، وأبو محمد عبد الواحد الهروي، وغيرهم.

وكان متصللاً على المبتدعة والجهامية، وله قبولٌ زائدٌ عند الكافة لفصاحته وحسن موعظه. عملوا له المنبر وكان يعظ. وقد فسر القرآن من أوله إلى آخره للناس، وختمه سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة. ثم افتتحه ثانيةً فتوفي يفسّر في سورة القيامة، وصلّى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد. توفي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام عبدالرحمن الداودي:

وسائل: ما دهاك اليوم؟ قلت له: أنكرت حالي وأنت وقت إنكارِ أما ترى الأرض من أقطارها نقصَتْ وصار أقطارها تبكي لأقطارِ لموتِ أفضلِ أهلِ العصرِ قاطبةً عمارِ دينُ الهدى يحيى بن عمارِ قرأتُ على أبي علي ابنِ الخلال: أخبركم ابنُ اللّٰٰئ، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، قال: أخبرنا داعلجم. (ح) قال: وحدثنا يحيى بن عمار إملاءً، قال: أخبرنا حامد بن محمد؛ قالا: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو،

(١) انظر المتتبّع من السياق (١٤٨١).

(٢) منسوب إلى بلدة يقال لها «نيه» من سجستان.

عن عِربَاض بن سارِيَة، قال: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ موعِظَةً بليغَةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، ووَجَلتْ منها القلوبُ. فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودعٌ، فماذا تعهَدُ إلينا. فقال: «أوصِيكم بتقوى الله عز وجل والسماع والطاعة...». الحديث^(١).

وذكر السَّلْفِي في «معجم بغداد» له، قال: قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: كان يحيى بن عمَّار مَلِكًا في زَي عَالِم، كان له مُحْبٌ مُشْرِي يحمل إليه كلَّ عام ألف دينار هَرَوِية. ولما توفي يحيى وجدوا في ترِكته أربعين بَذْرَة لم يُنْفَق منها شيئاً، ولم يكسر عنها الخَثْم.

قال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعتْ يحيى بن عمَّار يقول: الْعُلُومُ خمسة: علمٌ هو حِيَاة الدِّين وَهُوَ عِلْمُ التَّوْحِيدِ، وَعِلْمٌ هُوَ قُوَّةُ الدِّين وَهُوَ عِلْمُ الْعَيْنَةِ وَالذِّكْرِ، وَعِلْمٌ هُوَ دَوَاءُ الدِّين وَهُوَ الْفَقْهُ، وَعِلْمٌ هُوَ دَاءُ الدِّين وَهُوَ أخْبَارُ فِتَنِ السَّلَفِ، وَعِلْمٌ هُوَ هَلاكُ الدِّين وَهُوَ عِلْمُ الْكَلَامِ. وأرَاه ذِكْرُ النُّجُومِ.

٨٥ - يحيى بن نجاح، أبو الحُسْنِ ابن الفَلَّاسُ الْأُمُوِيُّ، مولاهُم، الْقُرْطُبِيُّ.

رحل وحج، واستوطنَ مصرَ. وكان عالماً زاهداً ورعاً. وهو مصنف كتاب «سُلْطُنُ الْخِيرَاتِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالرَّقَائِقِ». وهو كبير بأيدي النَّاسِ، وقد رواه بمكة؛ أخذه عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشَّتَّجَالِيُّ، وأبو يعقوب بن حَمَادَ^(٢).

(١) حديث حسن، وصححه الإمام الترمذى (٢٦٧٦)، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٢).

سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

٨٦ - أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحسين البغدادي الصيدلاني المقرئ.
سمع أبا طاهر المخلص. وكان أحد القراء المذكورين بإتقان السبع، له في ذلك تصانيف، توفي شاباً. وقد كان الناس يقرأون عليه في حياة الحمامي لعلمه.

قال الخطيب^(١): حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك الليلة ختمنين. قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صنف كتاب «الواضح في القراءات العشر»؛ قرأ به عليه عبدالسيد ابن عتاب في سنة اثنين وعشرين، عن قراءته على علي بن محمد بن يوسف العلّاف، وعبدالملك بن بكران التهرواني، وطبقتهما.

٨٧ - أحمد بن علي بن عبدوس، أبو نصر الأهوازي البصري المعدل.

سمع من أبي علي ابن الصواف، وابن خلاد النصيبي ببغداد، وأبي القاسم الطبراني، وأبي الشیخ بأصبهان.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس^(٣)، وكان ثقة ثبتاً. ثم رجع إلى الأهواز، وبقي إلى سنة ثلاث وعشرين.

٨٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسکان. أبو نصر الجذامي النيسابوري.

سمع إسماعيل بن نجید، ومحمد بن جعفر بن محمد المزركي. وعنده حفيده الحاكم عبید الله بن عبد الله الحسکاني. مات في ربيع الآخر^(٤).

(١) تاريخه ٢٦٢/٥.

(٢) تاريخه ٥٢٨/٥ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تصرف المصنف في نص الخطيب إذ جاء فيه: «كتب الناس عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس، وسمعت منه».

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤١٣) الترجمة (٧٦).

- ٨٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللبنانيُّ .
الصُوفِيُّ الأصبهانِيُّ .
 سمع أبا الشَّيخ ، وله تصانيف .
- ٩٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن عروة ، أبو القاسم البُنْدار .
 حدث عن أبي بكر الشافعِي .
- قال الخطيب^(١) : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ، مات في المحرّم .
 قلت: وروى عنه البيهقي في النكاح ، فقال: حدثنا أبو سهل بن زياد القطان .
- عاش خمساً وثمانين سنة .
- ٩١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوية ، أبو الحسن المزكي .
 روى عن أبي بكر القبّاب ، وله رحلة إلى العراق وفهم .
 مات في شوال .
- ٩٢ - إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيدة الله ، أبو محمد العسقلانيُّ الأديب .
 روى عن أبي بكر محمد بن أحمد الحندرِي^(٢) العسقلاني ، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني ، وعبد الوهاب الكلابي . وقرأ بصيّدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري . روى عنه أبو نصر بن طلّاب ، وأبو عبدالله القضاعي ، وأبو عمرو الدّاني ، ومحمد بن أبي الصقر الأنباري ، وأبو الحسن الخلعي .
 ومات بالرمّلة في رمضان^(٣) .

- ٩٣ - جعفر بن أحمد بن جعفر بن لقمان ، أبو الفرج .
 حدث في هذا العام بمصر عن حمزة الكتّاني ، وأبي الطاهر الذهلي .
 وعن سعد بن علي الزنجاني ، وأبو طاهر بن أبي الصقر .

(١) تاريخه ٣١٧/٧ .

(٢) منسوب إلى «حندر» من قرى عسقلان فيما ظن أبو سعد السمعاني .

(٣) من تاريخ دمشق ٤٢٩-٤٠٣-٤٠٥ . وسيعده المصنف في وفيات سنة ٤٢٩ نقاً من مصدر آخر (الترجمة ٢٦٠) .

٩٤ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنُوَة، أبو سعيد المُؤَذِّب،
الأصبهانيُّ الكاتب.

سمع أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجَة، وأحمد بن مَعْبَد،
وغيرهما. روى عنه أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولا مِعَة بنت
سعيد البقَال، وأبو الفتح الحَدَاد، ومحمد بن عُمر الواعظ.
توفي في جُمَادَى الآخرة.

٩٥ - الحُسْنَى بن شُبَّاجَى ابن المَوْصِلِيُّ، الصُّوفِيُّ.
بغداديُّ، ثقةُ، سمع أبا عليَّ ابن الصَّوَافَ، وأبا بكر بن مَقْسَمَ، وأبا بكر
الشَّافِعِيُّ، وغيرهم.
قال الخطيب^(١): كتبنا عنه.

٩٦ - الحُسْنَى بن محمد بن الحَسَنَ بن مَتْوِيَة، أبو عليَّ الرَّسَانِيُّ
الأصبهانيُّ.

قال يحيى بن مَنْدَة: عارفٌ بالحديث والأسانيد. روى عن أبي الشَّيخ،
وعبد الله بن محمد الصَّائِغ. وعنده أَحْمَدُ بْنُ مَرْدُوَة، وأَبُو الفتح
الحدَاد، مات في رجب.

٩٧ - الحُسْنَى بن محمد بن عليَّ بن جعفر، أبو عبد الله ابن البَزْرِيُّ
الصَّيْرِفِيُّ.

بغداديُّ كَذَابٌ، روى عن أبي الفرج صاحب «الأغاني» وأحمد بن نَصْر
الدارِع.

قال الصُّورِيُّ: قَدِيمَ ابن البَزْرِيِّ مِصْرَ وادعى أشياءً وبأنَّ كَذِبه، واشتهرَ
بالفِسْق^(٢).

٩٨ - رَوْحَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
السُّنَّى، الدِّينَوَرِيُّ، أبو رُزْعَة.

(١) تاريخه ٥٩٣/٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦٨٠/٨ - ٦٨١.

سمع إسحاق بن سعد النسوي، وجعفر بن فناكي. روى عنه الخطيب، وونقه^(١).

٩٩ - طاهر بن أحمد بن الحسن، أبو منصور الإمام الهمذاني، حفيد عبد الرحمن الإمام.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقرئ، والدارقطني، وخلقٍ. ورحل وطوف. روى عنه محمد بن الحسين الخطيب، ويوسف، وعلي الحسني الهمذانيون.

وكان ثقةً غازياً مجاهداً، رحمه الله، توفي في ربيع الآخر.

١٠٠ - عبد الرحمن بن محمد بن معمراً، أبو الوليد الأندلسي اللغوبي، مؤلف «التاريخ في الدولة العاميرية». كان واسع الأدب والمعرفة. قال ابن حيان^(٢).

١٠١ - عبد الرحمن بن عيده الله بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم البغدادي الحربي الحرفـي.

سمع أبا بكر السجاد، وحمزة بن محمد الدهقان، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وأبا بكر الشافعي، وأبا بكر النقاش، وجماعة.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً. ولد سنة ست وثلاثين وثلاثة مئة، ومات في شوال.

قلت: روى عنه أيضاً أبو بكر البهقي، وأبو عبدالله الشفقي، ومحمد بن عبد السلام الأنباري، والحسين بن محمد ابن السراج، وأبو طاهر محمد بن

(١) تاريخه ٣٩٨/٩ ومنه نقل الترجمة، وقال: «كان صدوقاً فهماً»، وهذا هو التوثيق الذي أشار إليه المصنف.

(٢) نقله من الصلة لابن بشكوال (٦٩٩) وقد انقلب على ابن بشكوال، وسيعيده المصنف في هذه السنة باسم: محمد بن عبد الرحمن بن عمر (الترجمة ١١٥) نقاً من التكملة لابن الآبار ١/٣١٠ فتكرر عليه بسبب اختلاف المصدر الذي ينقل منه، وقد قال ابن الآبار في آخر ترجمته: «وقرأته بخط ابن بشكوال في بعض معلقاته وقلب اسمه عند ذكره في الصلاة، فقال فيه: عبد الرحمن بن محمد، وغلطه في ذلك لاختفاء فيه».

(٣) تاريخه ٦١٢/١١.

- أحمد بن قيّداس^(١)، وثابت بن بُنْدار الْبَقَالِ .
- ١٠٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الذكوانى الأصبهانى المعدل .
- روى عن الطبراني، وأبي الشيخ . وعنده عبد الرحمن بن مندة، وأحمد بن الفضل العنبرى .
- من رؤساء البلد، توفي في شعبان .
- ١٠٣ - عبدالسلام بن الفرج، أبو القاسم المزري^(٢) الفقيه، صاحب ابن حامد الحنبلي .
- له حلقة إشغال^(٣) بجامع المدينة من بغداد، ومصنفات^(٤) .
- ١٠٤ - عبدالواسع بن محمد بن حسن، أبو الحسن الجرجانى .
- حدث عن جده لأمه أبي بكر الإسماعيلي، وعبد الله بن عدي الحافظ .
- وتوفي في ذي القعدة^(٥) .
- ١٠٥ - عثمان بن أحمد بن شدرة، الخطيب أبو عمرو المديني .
- مات في شعبان .

- ١٠٦ - علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، أبو الحسن البصري الحافظ المعروف بالنعمى، نزيل بغداد .
- حدث عن أحمد بن محمد بن العباس الأساطي، وأحمد بن عبيدة الله النهردي، ومحمد بن عدي بن زحر، وعلي بن عمر الحربي .
- قال الخطيب^(٦): كتبت عنه، وكان حافظاً، عارفاً، متكلماً، شاعراً . وقد حدثنا عنه أبو بكر البرقاني بحديث . سمعت الأرهري يقول: وضع النعيم على ابن المظفر حديثاً، ثم تتبه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السبب، فغاب حتى مات ابن المظفر، ومات من عرف قصته في الحديث .

(١) وقع في المطبوع من السير ٤١٧ / ١٧ : «قنداس» بالنون، مصحف .

(٢) منسوب إلى «المزرفة» قرية قائمة إلى اليوم قربة من بغداد .

(٣) الإشغال: التعليم والتدريس، والاشغال: طلب العلم .

(٤) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٨١ / ٢ .

(٥) من تاريخ جرجان ٢٨٠ - ٢٣٦ .

(٦) تاريخه ١٣٥ - ٢٣٥ .

وَوَضْعِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ، سَمِعَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيَّ يَقُولُ: لَمْ أَرَ بَغْدَادَ أَكْمَلَ مِنَ التَّعَيْمِيِّ، كَانَ قَدْ جَمَعَ مَعْرِفَةَ الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ وَالْأَدْبَرِ.

قال^(١): وَكَانَ الْبَرْقَانِيُّ يَقُولُ: هُوَ كَامِلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَوْلَا بَأْوِ فِيهِ.

قَلَتْ: وَمِنْ شِعْرِهِ السَّائِرِ^(٢):

إِذَا أَظْمَأْتَكَ أَكْفَ الْلَّئَامَ كَفْتَكَ الْفَنَاعَةَ شِبَعاً وَرِبَّا
فَكُنْ رَجُلًا رِجْلَهُ فِي الشَّرَى وَهَامَةُ هَمَّتَهُ فِي الْثُرَى
أَبِيَّا لِنَائِلِ ذِي ثَرَوَةِ تَرَاهُ بِمَا فِي يَدِيهِ أَبِيَّا
فَلَانَ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمُحَيَا
مَاتَ التَّعَيْمِيُّ فِي عَشَرِ الثَّمَانِينِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حَفْظِهِ، وَتَلَكَ الْهَفْوَةُ
مِنْهُ كَانَتِ فِي شَبِيهِهِ، وَتَابَ.

١٠٧ - عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٰ بْنِ الْحُسَينِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَاشَانِيُّ
الْهَرَوِيُّ الْمُزَكَّيُّ.

روى عن أبي عمرو بن حمдан التيسابوري، وأقرأنه. وانتقى عليه أبو الفضل الجارودي. روى عنه أبو العباس الصيدلاني، ومحمد بن علي العميري.

١٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، أبو منصور القوسمانيُّ
الهمذانيُّ.

روى عن أبيه، وعبدالرحمن الجلاب، وعبدالرحمن بن عبيده، وعمرو ابن الحسين الصرام، وأوس بن أحمد، وحامد بن محمد الرفقاء، وأبي جعفر ابن بزرة الروذراري، والفضل الكندي، وجماعة.

روى عنه حميد ابن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وحفيده أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القوسمانيان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وآخرون كثيرون.

قال شيروية: هو صدوق ثقة.

توفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه طاهر.

(١) نفسه ١٣/٢٣٦.

(٢) الأبيات في تاريخ الخطيب أيضاً ١٣/٢٣٧.

١٠٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمдан، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الحانِيُّ، من قرية خان النجَانَ. سمع الطَّبرانيُّ، وأبا الشَّيخ، وجماعة. ويُعرف بالعِجل؛ ورَأْخَه يحيى بن مَنْدَة.

وورَخَ فيها أيضًا:

١١٠ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن فهْد الحانِيُّ الأصبهانيُّ. حدَثَ عن أبي حفص بن شاهين وغيره. وعن أبي الحَيْرَ بن رَأْ، وعبدالرحمن بن مَنْدَة.

١١١ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرئُ الضَّرير، ويُعرف بالبَقَار، بباء لا ينُون. ذكره يحيى بن مَنْدَة، وأنه مات في المحرَّم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات. حدَثَ عن أبي بكر القَطْبِيعيُّ، وأبي بكر القَبَاب الأصبهانيُّ، وعدة. سمع منه أبو عليِّ الْلَّبَادُ.
قلت: لم يذُكُّ على منقرأ.

١١٢ - محمد بن سليمان بن محمود، أبو سالم الحَرَانِيُّ الظَّاهريُّ. دخل الأندلس للتجارة، وكان ذكِيًّا عالِمًا شاعرًا مُتَفَنِّتاً، فرأى القراءات على أبي أحمد السَّامِرِيِّ. وكان مُعتقدًا مذهب داود بن عليٍّ، مناظرًا له. أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلَاثٍ وعشرين^(١).

١١٣ - محمد بن الطَّيِّب بن سَعْد، أبو بكر الصَّبَاغُ.
سمع أبو بكر النَّجَاد، وأبا بكر الشَّافعيُّ، وغيرهما. وهو بَغْداديٌّ عاش خمسًا وسبعين سنة، وتزوج زبادة على تسع مئة امرأة؛ رواه أبو بكر الخطيب^(٢) عن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليٰ بن الحَسَن. وتوفي في ربيع الأول^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣١٢).

(٢) تاريخه ٣٧٠ / ٣.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم منه رحمة الله، صوابه: ربيع الآخر، كما في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه.

١١٤ - محمد بن عبد الله بن شهريار، أبو الفرج الأصبهاني.

توفي في ذي القعدة. روى عن أبي القاسم الطبراني، وطبقته. روى عنه الخطيب، وأبو العباس أحمد بن محمد بن بشروية.

١١٥ - محمد بن عبد الرحمن بن معاشر، أبو الوليد اللوعي القرطبي، صاحب «التاريخ».

كان بهاءً للدولة العامرة، سكن الناحية الشرقية في كتف الأمير مجاهد العامري، وولي القضاء هناك، وتوفي في شوال سنة ثلات؛ ورَّخه الآثار^(١).

١١٦ - محمد بن عبد العزيز بن جعفر، أبو الحسن البغدادي المعروف بمكي البرذعي.

سمع أبا بكر الأبهري، وغيره.

قال الخطيب^(٢) فيه نظر.

١١٧ - محمد بن عبيدة الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهاني الطيراني، من قرية طيرا.

روى عن علي بن أحمد الباقيطاني، ومحمد بن علي بن عمر.. ورَّخه يحيى بن مئدة وقال: ثقة، حسن التصنيف، صاحب سنة، مُكثّر.

١١٨ - محمد بن علي بن محمد بن دليل^(٣) الهمذاني العدل، أبو بكر والد مكي.

روى عن علي بن محمد بن إبراهيم بن علوية الهمذاني، وعبيدة الله بن حبابة البغدادي. روى عنه ابنه أبو القاسم مكي، وأحمد بن عبد الرحمن الصائغ.

صدقه شيروية.

١١٩ - محمد بن محمد بن سهل، أبو الفرج الشلحي العكبري الكاتب.

(١) في التكملة ٣١٠ / ١. وتقديمت ترجمته في هذه السنة مقلوب الاسم فسماه عبد الرحمن بن محمد بن معاشر (الترجمة ١٠٠) نقلًا من صلة ابن بشكوال.

(٢) تاريخه ٦١٤ / ٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) قيده المصطف بخطه بفتح الدال وتشديد اللام.

أحد الفُضلاء الكبار، له كتاب «الخراج»، وكتاب «السَّيَاء الشَّوَاعِرُ»، وكتاب «المجالسات»، وأخبار ابن قُرْيَةَ القاضي في جزء، وكتاب «الرياضية»، وغير ذلك. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَرِي .

وَعُمَرْ تسعين سنة، توفي في سُلْطَنَةِ ربيع الأول.

والشَّلْحُ: قرية من قُرَى عُكْبَرَا.

١٢٠ - محمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني الصَّفارِيُّ الأديب.

توفي في رمضان.

١٢١ - مسعود بن محمد بن موسى، الإمام أبو القاسم الْخَوارِزمِيُّ الحَنَفِيُّ.

كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفية بالعراق في زمانه. ومسعود روى عن أبي الحسين بن المُظَفَّر بالإجازة.

وتوفي في شعبان.

١٢٢ - منذر بن منذر بن عليّ بن يوسف، أبو الحكم الْكَنَانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، من أهل مدينة الفَرَّاج.

روى بيده عن عليّ بن معاوية بن مُصلح، وأحمد بن موسى، وأحمد بن خَلَفَ الْمَدِيُونِيِّ، وعبد الله بن القاسم بن مَسْعَدَةَ، وحجَّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد. وكان رجلاً صالحًا محدثاً ثقةً، ولد سنة أربعين وثلاث مئة^(١).

١٢٣ - منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن متّ، أبو الفضل السَّمَرْقَنْدِيُّ الْكَاغِدِيُّ، وإليه يُنسبُ الورق المَنْصُورِيُّ.

روى عن الهيثم بن كَلْيَب الشَّاشِيِّ، وأبي جعفر محمد بن عبد الله بن حمزة البَعْدَادِيِّ نزيل ما وراء النَّهَرِ؛ وتفَرَّدَ بالرواية في عصره عنهم.

روى عنه أبو الحسن بن خِذَامَةَ، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحسين البُخاري، وأبو بكر الشَّاشِيِّ الفقيه، وآخرون.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٧٣).

توفي بسمْرُقند في ذي القَعْدَة، وقد قارب المئة^(١).

١٢٤ - هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الوليد ابن الصّابونيّ، القرطبيُّ.

حجَّ وأخذَ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نَصْر الدَّاوِي، وجماعة. وكان خَيْرًا صالحًا دَوَّبًا على النَّسْخ، له كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المُعجم، كثير الفائدة.

توفي في ذي القَعْدَة بعد مرضٍ طويل^(٢).

١٢٥ - يوسف بن يعقوب بن إسماعيل خُرَزَاد، أبو يعقوب النجيري مي البصريُّ اللُّغويُّ، نزيل مصر.

من بيت العلم والأدب، ولد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. وله خطٌ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفضلاء حتى بيع «ديوان جرير» بخطه عشرة دنانير، وليس هو خطًا منسوباً. وقد روى كثيراً من اللغة بمصر.

رأى محمد بن بركات السعدي فيما قيل، وأخذ العربية عن أصحابه. ذكر الحبَّال وفاته في المُحرَم في رابعه سنة ثلاثة وعشرين وأربع مئة^(٣).

(١) انظر «الكافادي» من أنساب السمعاني.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٢٨).

(٣) وفياته (٢٥٦).

سنة أربع وعشرين وأربع مئة

١٢٦ - أحمد بن إبراهيم، الفقيه أبو طاهر القَطَّان الحَنْبَلِيُّ، صاحب التَّعْلِيقَةِ.

كان من كبار أصحاب ابن حامد^(١).

١٢٧ - أحمد بن الحُسْنِ بن أحمد البَعْدَادِيُّ الْوَاعِظُ، أبو الحُسْنِ ابن السَّمَّاكِ.

حدَّثَ عن جعفر الْحُلْدِيِّ، والحسن بن رشيق المِصْرِيِّ.

قال الخطيب^(٢): كتبتُ عنه. وكان ضعيفاً متَهِماً^(٣)، عاش نِيَفَا وَتَسْعِينَ سنة.

وقال أبو محمد رِزْقُ الله التَّمِيميُّ: كان أبو الحُسْنِ ابن السَّمَّاكَ يتكلَّمُ على الناس بجامع المنصور، وكان لا يحسن من العلوم شيئاً إلَّا ما شاء الله. وكان مطبوعاً يتكلَّمُ على مذهب الصُّوفية، فكُتِّبَ إِلَيْهِ رُفْعَةٌ: ما تقول في رجل مات؟ فلما رأها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلَّمُ على مذهب قوم إذا ماتوا لم يُخَلِّفُوا شيئاً. فأغْرَبَ الحاضرين.

١٢٨ - أحمد بن عليٍّ بن أحمد بن سَعْدُونَيْهِ الْحَاكِمُ، أبو عبد الله النَّسَوِيُّ.

حدَّثَ في رجب من السنة عن ابن نُجَيْدٍ، وأبي القاسم إبراهيم النَّصْرَابَازِيِّ، وأبي محمد السَّمَّدِيِّ، وأبي أحمد الجُلُودِيِّ، وأبي عبد الله بن أبي ذُهْلٍ، وخلقٍ. روى عنه مسعود بن ناصر. ووثقه عبد الغافر^(٤).

(١) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٨٢/٢.

(٢) تاريخه ١٧٧/٥.

(٣) هذا القول هو حاصل الترجمة التي ساقها الخطيب في تاريخه، وإن لم يقل ذلك تصريحاً، وهو أسلوب للذهبي معروف في النقل.

(٤) في السياق كما في متنبه (١٩٩). وقدمت ترجمته في الطبعة الثانية والأربعين وفيات سنة (٤١٨) الترجمة (٣١٨).

١٢٩ - جُمْهور بن حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحُوِيَةَ^(١)، أَبُو الْفَضْلِ الْقُرْشِيُّ الْكُرَيْزِيُّ الْيَسَابُورِيُّ الْأَدِيبُ.

روى عن أبي سهيل محمد بن سليمان الصعلوكي، وأبي عمرو بن حمدان، وطبقتهما.

توفي في جُمَادَى الْآخِرَةَ^(٢).

١٣٠ - الْحُسَينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبِيَارِيُّ الْمُقْرِئُ.

١٣١ - الْحُسَينُ بْنُ الْخَضْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلَى الْبُخَارِيُّ الْفَشِيدِيْزِجِيُّ^(٣) الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ، قاضي بُخاري.

إمام عصره بلا مدافعة. قدم بغداد وتفقه بها، وناظرَ وبرع، وسمع بها من أبي الفضل عُبيدة الله الرُّهْرِيُّ، وبُخاري محمد بن صابر. وحدث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وأخر من حدث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البخاري.

توفي في شعبان رحمه الله.

وقد ناظرَ مَرَةً الشَّرِيفُ الْمُرْتَضِيُّ شِيخُ الرَّافِضَةِ، وقطَعَهُ فِي حَدِيثٍ: «مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، وَقَالَ لِلْمُرْتَضِيِّ: إِذَا جَعَلْتَ «مَا» نَافِيَّةً، خَلَا الْحَدِيثُ مِنْ فَائِدَةٍ، فَإِنْ كُلَّ أَحَدٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنَّ الْمَيْتَ يَرِثُ أَقْرَبَاؤُهُ، وَلَا تَكُونُ تَرَكَتُهُ صَدَقَةً، وَلِكُنْ لَمَا كَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَلَافِ الْمُسْلِمِينَ، بَيْنَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا تَرَكْنَا هُوَ صَدَقَةً».

وقد سمع أبو عليّ هذا من ابن شَبُوْيَةَ الْمَرْوَزِيِّ بِمَرْزُوْقٍ، ومن جعفر بن فَنَّاكِي بالرَّبِيعِيِّ، وترجح به الأصحاب^(٤).

١٣٢ - حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ أبو طاهر الْبَعْدَادِيُّ الدَّفَاقُ، مولى المَهْدِيِّ.

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيحه ١١٩/٧.

(٢) من السياق كما في منتخبه (٤٥٠).

(٣) منسوب إلى «فشيديزه» من قرى بخاري.

(٤) انظر «الفشيديزجي» من أنساب السمعاني.

سمع أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا الحسن الدَّارِقُطْنِي، وابن شاهين، فمن
بعدهم .

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً، فَهِمَا، عارفاً، وُلِدَ سنة سَتٌّ
وستين وثلاث مئة .

وقال البرقاني: ما اجتمع قط مع أبي طاهر حمزة ففارقتُه إلا بفائدة
علمٍ .

وقد نقل الخطيب^(٢) عن محمد بن يحيى الْكِرْمَانِي، وابن جَدًا العُكْبَرِي
أنهما رأياه في النَّوْم، فأخبرهما أنَّ اللَّهَ رَضِيَ عَنْهُ .

١٣٣ - سُفِيَّانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنَكُوْيَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ .

يقال: توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ . روى عن أبي الشَّيْخِ، وروى عنه أبو
عليِّ الْحَدَّادِ، قال: أخبرنا سنة خمسٍ . وروى عنه الرَّئِيسُ الثَّقِيفِيُّ في
«الأربعين»، له^(٣) .

١٣٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شُبَّاعٍ، أَبُو بَكْرِ
الْمَرْوَزِيِّ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيُّ .

كان فقيهاً متوفناً واسع الرِّوَايَةِ، نحوياً، له مصنف في النَّحو على مذهب
الْكُوفَيْنِ، وله كتاب «المُغْنِي» في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء .
وُلِدَ في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ودخل الأندلس فَحَمَلَ عَنْهُ
أهْلَهَا، وأجاز لَهُمْ فِي هَذَا الْعَام^(٤) .

١٣٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ دُنْيَنِ بْنِ
عاصِمٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الصَّدَفِيِّ الطُّبِيطِلِيِّ .

روى عن أبيه، وعن عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وأبي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ، وتَمَامَ
ابن عَبْدِ اللَّهِ، وأبي جعفر بن عَوْنَ اللَّهِ، وأبي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ، وخلق كثير .
وَحَجَّ فَأَخَذَ بِمَصْرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْنَدِسِ، وَعَبْدِالْمَنْعَمِ بْنِ غَلْبُونَ،
وَمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ الْوَشَاءِ، وَبِمَكَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّقَاطِيِّ .

(١) تاريخه ٦٢/٩ .

(٢) نفسه ٦٢/٩ - ٦٣ .

(٣) سعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٦٦) .

(٤) من صلة ابن بشكوال (٦٥٣) .

ولقي بالقَيْرَوان أباً مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زِيدَ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَرَجَعَ إِلَى طُليطلَةَ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ أَهْلَهَا، وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَلْدَانِ. وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا مُتَبَلِّلًا، عَالَمًا عَامِلًا سُنِّيًّا، يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ مُجَابًا لِلْدُّعَوةِ. وَكَانَ الْأَغْلُبُ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ وَالْأَثْرُ، وَالْعَمَلُ بِالْحَدِيثِ. وَكَانَ ثَقَةً مُتَحْرِيًّا، قَدْ التَّزَمَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ بِنَفْسِهِ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَئِمَّةٍ، صَنَّفَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا. وَكَانَ مَهِيَّا مُطَاعًا مُحِبَّوًا، لَا يَخْتَلِفُ اثْنَانُ فِي فَضْلِهِ، وَكَانَ يَتَوَلَّ عَمَلَ عِنْبَ كَرْمِهِ بِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُرَ بِطُليطلَةَ أَكْثَرَ جَمِيعًا مِنْ جَنَازَتِهِ^(١).

١٣٦ - عبد الرَّحِيمُ ابنُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْدَةَ، أَبُو الْحُسْنِ.

تَوَفَّى بِطَرْيِقِ إِيَّاجٍ بَيْنِ الْعِيَدَيْنِ، أَطْنَهُ كَانَ يَتَعَانِي التِّجَارَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ.

١٣٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَطَانِ الْوَاسِطِيِّ، وَيُعْرَفُ بِكَاتِبِ ابْنِ قَنْطَرٍ.

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْغَفارِ الْحُضَيْنِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ الْمُفَيْدِ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَبِي الصَّفَرِ الْوَاسِطِيِّ.

قال خميس الحَوْزِيُّ^(٢): مات سنة أربع وعشرين.

١٣٨ - عُصْمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُصْمَ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو مُنْصُورِ الْعُصْمِيِّ، رَئِيسُ هَرَاءَ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرُو الْجَوْهِريِّ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْعَمَيْرِيِّ.

١٣٩ - عَلَيَّ بْنُ طَلْحَةَ، الْعَلَمَةُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ كُرْدَانِ الْوَاسِطِيِّ النَّحْوِيُّ.

صَاحِبُ أَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ وَعَلَيَّ بْنِ عَيْسَى الرَّمَانِيِّ؛ قَرَأَ عَلَيْهِمَا «كِتَابَ سِيَّبُوْيَةَ».

وَأَهْلُ وَاسْطِ يَتَغَالَلُونَ فِي ابْنِ كُرْدَانٍ وَيَفْضِلُونَهُ عَلَى ابْنِ جِنِّيِّ، صَنَّفَ كِتَابًا

(١) مِنْ صَلَةِ ابْنِ شِكْوَالَ (٥٨٥).

(٢) سُؤَالَاتُ السَّلْفِيِّ (٦) وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ.

نحو خمسة عشر مجلداً في إعراب القرآن، ثم بدا له فغسله قبل موته. وكان ديننا نزها متصوّتاً. أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام، ومات في هذا العام؛ قاله كله خميس الحوزي^(١).

١٤٠ - عمير بن محمد بن أحمد بن عمير، أبو القاسم الجعفري.

روى عن جده، وعن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان. وروى عنه علي الحنائي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكثاني. وهو قليل السماع^(٢).

١٤١ - الفضل بن محمد بن محمد بن جهان دار، أبو العباس الهروي، والد محمد الحافظ.

١٤٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو رشيد الحيري الأدمي المقرئ المعذل.

حدّث عن الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأبي عمرو بن حمدان، وجماعة. روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن محمد الصفار^(٣).

١٤٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأرسطاني، الرجل الصالح.

حدّث «بصحيح البخاري» عن إسماعيل بن حاجب الكشاني، وحدّث عن القاسم بن علقة الأبهري، وأبي الفتح يوسف القواس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر ابن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وجماعة كبيرة.

قال شيروية: حدثنا عنه محمد بن عثمان، وابن ممان، وظفر بن هبة الله، وكان ثقة يحسن هذا الشأن، سمعت عدة من المشايخ يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة فيزور قبره ويدعوه الله عز وجل إلا استجواب الله له وجَرِيتُ أنا ذلك، فكان كذلك.

(١) سؤالات السلفي (١١).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٩٥ / ٤٦.

(٣) انظر المنتخب من السياق (٤٨).

قلتُ : وروى عنه البيهقي في تصانيفه ، ووصفه بالحفظ .
وروى عنه في سنة ثلاثة وتسعين « صحيح البخاري » عبد الغفار بن طاهر
الهمذاني . وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقرئ .

وهو أحد من لم يذكره ابن عساكر في « تاريخه » ، وقد سمع بدمشق من
الكلابي ، وبعَكًا من أبي زرعة المقرئ .

وكان مع بصره بالحديث قيًّما بكتاب الله ، كبير القدر ، سامي الذكر ،
واسع الرحلة ؛ لقي بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، وأحمد بن
عبيده الله التهرديري . وكناه بعضهم : أبو جعفر ، وهو بأبي بكر أشهر .

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورَخه بعضهم^(١) ، وهو في هذا
العام أرجح .

● - محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفارسي . قد مرَ في حدود سنة
عشرين وأربع مئة^(٢) .

١٤ - محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب ، القاضي أبو الحسين
المصري التمّار .

هو آخر من حَدَثَ عن أحمد بن إبراهيم بن جامع العطار ، وابن إسحاق ،
وغيرهما ، توفي في جُمادى الأولى ؛ قاله الحبَّال^(٣) .

١٤٥ - محمد بن جُماهر بن محمد ، أبو عبدالله الحجري الطليطلّي .
روى عن محمد بن إبراهيم الحُشْني ، وعبدُوس بن محمد ، وأبي محمد
الأصيلي .

وكان فقيهًا مشاورًا ، نبِيلًا^(٤) .

١٤٦ - محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي البُعدادي ، الفقيه المفتى
أبو عبدالله .

وليَ قضاء رُبْع الْكَرْخِ ، وحدَثَ عن أبي بكر القطبي . روى عنه

(١) الترجمة (٢٢٢).

(٢) الترجمة (٤٦٢) ، وسيعده المصطف في وفيات سنة ٤٢٨ (الترجمة ٢٧٨) .

(٣) وفياته (٢٥٨) .

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٢٥) .

الخطيب، وورثته^(١).

وقال أبو إسحاق الشيرازي^(٢): تفقّه على الدّاركىٰ، وحضرتُ مجلسهُ وعلّقتُ عنه. وكان حافظاً للمذهب والخلاف، موفقاً في الفتوى.

١٤٧ - محمد بن عبد العزيز بن شنبوية، أبو نصر الأصبهانيٌ.

روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب.

١٤٨ - محمد بن عبيدة الله بن محمد بن حسن، أبو القاسم الينائيٌ الإشبيلي المعمّر.

أخذ عن وهب بن مسرة، وأبي بكر بن الأحرم القرشي، وجماعة. وكان ذكياً، رئيساً، ضابطاً. وقد أخذ أيضاً عن أبي علي القالي.

وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الآخرة.

روى عنه أبو عبدالله الخولاني^(٣)، وهو آخر من حدث عن وهب.

١٤٩ - محمد بن عليٍّ بن هشام بن عبد الرؤوف، أبو عبدالله الأنباري القرطبيٌ، صاحب المظالم.

كان واسعَ العلوم، حاذقاً بالفتوى، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً بالأحكام، نزه النفس. توفى في رمضان^(٤).

١٥٠ - مكي بن نظيف، أبو القاسم الزجاج.

توفي بمصر في رجب^(٥).

١٥١ - يحيى بن عبد الملك بن مهنا، أبو زكريا القرطبيٌ، صاحب الصلاة بقرطبة.

روى عن أبي الحسن الأنطاطي رواية نافع، وكان حاذقاً بها مجوحاً لها، وعاش ثمانين سنة. روى عنه محمد بن عتاب الفقيه، وغيره^(٦).

(١) تاريخه ٥١٤ / ٣.

(٢) طبقات الفقهاء ١٢٦.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٢٨).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٢٦).

(٥) نقله من وفيات العمال (٢٥٩).

(٦) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٣).

سنة خمس وعشرين وأربع مئة

١٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر **الخوارزمي**^١
البرقاني^٢ الحافظ الفقيه الشافعى.

سمع بخوارزم من أبي العباس محمد بن أحمد بن حمдан الحميري نزيل خوارزم، ومن محمد بن علي الحساني وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين، وبهراة محمد بن عبدالله بن خميروية، وببغداد أبا علي ابن الصواف وأبا بكر بن الهيثم الأنباري وأحمد بن جعفر الحثلي وأبا بحر البربهاري والقطيعي، وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي، وبنيسابور أبا عمرو بن حمدان، وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد، وبمصر عبد الغني الحافظ، وخلقاً سواهم، حتى أنه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.

روى عنه الصوري، والخطيب، وأبو بكر البهقي، وأبو إسحاق الشيرازي الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وأبو الفضل بن حيرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكرجي الباقياني، والمفتى أبو يعلى أحمد بن محمد العبدى المالكى شيخ البصرة، وأبو يحيى بن بندار، ومحمد بن عبدالسلام الانصارى، وأخرون.

واستوطن بغداد؛ قال الخطيب^(١): كان ثقةً، ورعاً ثبتاً، لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظٌ من علم العربية، كثير الحديث. صنف مسنداً ضمّنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري» و«مسلم». وجمع حديث التورى، وشعبة، وعبد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن شهر، ومطر الوراق، وغيرهم، ولم يقطع التصنيف حتى مات. وكان حريصاً على العلم، مُنصرف الهمة إليه، سمعته يقول لرجلٍ من الفقهاء الصلحاء: ادع الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإن حبه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في الليل والنهار إلا به، أو نحو هذا وكنت كثيراً أذاكه الأحاديث، فيكتبها عنى، ويضمّنها جموعه. وسمعت^(٢) الأزهري يقول: البرقاني إمامٌ إذا مات ذهب هذا

(١) تاريخه ٦/٢٧-٢٨.

(٢) القائل هو الخطيب، والخبر في تاريخه ٦/٢٨.

الشأن. وسمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول^(١): ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البرقاني. وسألت الأزهري^(٢): هل رأيت شيئاً أتقن من البرقاني؟ قال: لا. وسمعت أبو محمد الحال ذكر البرقاني، فقال^(٣): كان نسيج وحده.

وقال الخطيب^(٤): وأنا ما رأيت شيئاً أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباقي: أبو بكر البرقاني ثقة حافظ.

قلت: وذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية، فقال^(٥): ولد سنة ست وثلاثين وثلاثة، وسكن بغداد ومات بها في أول يوم من رجب، تفقه في حداثته، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً.

وقال الخطيب^(٦): حدثني أحمد بن غانم الحمامي، وكان صالح، أنه نقل البرقاني من بيته، فكان معه ثلاثة وستون سقفاً وصندوقاً، كل ذلك مملوء كتبًا.

وقال البرقاني^(٧): دخلت إسپرائين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدنانير وبقي الدرهم، فدفعته إلى خباز، وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين، وأأخذ من بشر بن أحمد جزءاً فأكتبه وأفرغ منه بالعشري، فكبت ثلاثة جزءاً، ثم نفذ ما كان عند الخباز، فسافرت.

قلت: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يسمع اليوم، تفرد بها بيمرس العديمي بحلب، وعند أبي بكر بن عبد الدائم قطعة من الكتاب يرويها عن الناصح، عن شهادة.

وقال الخطيب في ترجمة البرقاني^(٨): حدثني عيسى بن أحمد الهمذاني، قال: أخبرنا البرقاني سنة عشرين، قال: حدثني أحمد بن علي بن ثابت

(١) نفسه ٢٩/٦.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه ٢٧/٦.

(٥) طبقات الفقهاء ١٢٧.

(٦) تاريخه ٢٨/٦ - ٢٩.

(٧) نفسه ٢٩/٦.

(٨) نفسه ٢٨/٦. وانظر تاريخ دمشق ١٩٥/٥ - ٢٠٠.

الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصَّيرفي: قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا الصَّعاني، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شُعبة، عن محمد ابن أبي النَّوَار قال: سمعت رجلاً من بني سُلَيْمَ يقال له خُفَاف، قال: سأله ابن عمر عن صوم ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعتم. قال: إذا رجعت إلى أهلك. تفرَّد به أبو زيد^(١).

١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البَعْدَادِيُّ، أبو عبدالله الكاتب.

سمع أبا علي ابن الصَّوَاف، وعمر بن سَلَم، ومُخلَد بن جعفر الباقي. قال الخطيب^(٢): كتب عنه، وكان صحيح السَّماع، كثيره، مات في المحرَّم، وله تسع وثمانون سنة.

١٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو العباس الأبيورديُّ القاضي الشافعيُّ، صاحب الشَّيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبَرَع في الفقه، وولَيَ القضاء ببغداد على الجانب الشرقي ومدينة المنصور أيام ابن الأكفانِي، ثم عُزِل، ورُدَ ابن الأكفانِي إلى عمله. وكان له حلقة للتدريس والكتوي بجامع المنصور، وكان عنده شيء عن علي بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره. كتب بالري وهَمَدان، وكان حَسَنَ الاعتقاد، جميل الطَّرِيقَة، فصيحاً، له شعر.

وقيل: إنه كان يصوم الدَّهر، وكان فقيراً يتَجَمَّل، ومكث شتوة لا يملك جُبة يلبسها، فكان يقول لأصحابه: بي عَلَّةً تمنعني من لبس المَحْشُو. توفي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمان وستون سنة^(٣).

١٥٥ - أحمد بن محمد بن علي بن الجَهْمَ، أبو العباس الأصبهانيُّ، مستملي ابن مَنْدَة.

سمع أبا الشَّيخ. وعنده الوَخْشِيُّ، وأبو الفتح الحَدَّاد.

(١) إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن أبي النوار (الجرح والتعديل / ٨ الترجمة ٤٩١). وروي نحوه من قول مجاهد وإبراهيم التيمي؛ أخرجه الطبرى في تفسيره ٢٥٣/٢.

(٢) تاريخه ٢٠٠/٦ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/٢٠٢ - ٢٠٣.

توفي في ذي القعْدَة.

١٥٦ - أحمد بن محمد بن الفضل، القاضي أبو بكر الصَّدَفِيُّ الفقيه.
بمَرْوَى^(١).

١٥٧ - أحمد بن أبي سَعْد البَغْدَادِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ الْوَاعِظُ.
توفي في ربيع الأول.

١٥٨ - إبراهيم بن الخَضْرِ بن زكريا، أبو محمد الدَّمشْقِيُّ الصَّائِغُ.
روى عن أبي علي الحسن بن عبد الله الكندي، وعبد الوهاب الكلابي،
وجماعة. روى عنه علي بن محمد بن شجاع، وأبو سعد السَّمَان، وعبد العزيز
الكتاني.

توفي يوم عاشوراء.

قال الكَّتَانِي^(٢): كان فيه تساهل في الحديث^(٣).

١٥٩ - إبراهيم بن علي بن محمد بن عثمان بن المؤرق، أبو إسحاق
الْعَبْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ الْخَيَاطُ الْمُعَلَّمُ.
سمع الطَّبراني. كتب عنه جماعة، مات في ربيع الأول.

١٦٠ - جعفر بن أحمد بن لقمان البَزَازُ.
مُصْرِيٌّ، ذكر الحَبَّال موتة في المحرّم^(٤).

١٦١ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان،
أبو علي بن أبي بكر البَغْدَادِيُّ البَزَازُ.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين، وسمّعه أبوه من أبي عمرٍ وابن
السمّاك، وأحمد بن سليمان العباداني، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن
زياد، وأحمد بن سليمان النجاد، وحمزة الدّهقان، و Georges بن محمد الحلبي،
وعبد الصمد الطستي، ومُكْرَم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبد الله بن
جعفر بن درستوية، وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي، وعلي بن محمد بن الزبير

(١) أي : توفي بها.

(٢) وفياته ، الورقة ٣٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٩٦ / ٦ - ٣٩٧ .

(٤) وفياته (٢٦٢).

القرشي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعبدالله بن إسحاق الحراساني، ومحمد ابن جعفر القاريء، وجماعة.

روى عنه أبوًا بكر: الخطيب والبيهقي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي، وعليّ بن أبي الغنائم ابن المأمون الهاشمي، وأبو الفضل بن خيرون، والحسن ابن أحمد بن سلمان الدقاق، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخياط، والحسين ابن الحسين الفانيدي، وثبتت بن بُنْدار البَقَال، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبدالجبار ابن الطُّويوري، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السُّمْنَانِي، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدِي، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن خُشِيش، وأبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بيان، وأبو عليّ بن نبهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، صحيح السماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأخره. وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلال. وسمعت أبو الحسن بن رزفونية يقول^(٢): أبو عليّ بن شاذان ثقة. وسمعت أبو القاسم الأزهري يقول^(٣): أبو عليّ أوثق من برأ الله في الحديث. وحدثني محمد بن يحيى الكرمانِي، قال^(٤): كنت يوماً بحضور أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌ فسلّم ثم قال: أيّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيّها الشّيخ، رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: سُل عن أبي عليّ بن شاذان فإذا لقيته فأقره مني السلام. قال: ثم انصرف الشاب، فبكى أبو عليّ، وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا، اللهم إلا أن يكون صبّري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي ﷺ كلما جاء ذكره. قال الكرمانِي: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو عليّ آخر يوم من سنة خمسٍ، ودُفن في أول يوم من سنة ستٍ وعشرين.

(١) تاريخه ٢٢٣/٨.

(٢) نفسه ٢٢٤/٨.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

١٦٢ - الحسن بن عَبْيَدُ اللَّهِ، الفقيه أبو علي البَنْدِنِيجِي الشَّافعِيُّ،
صاحب الشِّيخ أبي حامد.

له عنه «تعليق» مشهورة، وله مصنفات كثيرة. درَسَ الفقه ببغداد مُدَّةً
وأفتى، وكان دينًا صالحًا ورعاً، ثم رجع إلى البنديجين، رحمه الله^(١).

١٦٣ - الحسن بن أَيُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُوبٍ، أبو علي الأنصاريُّ
القرطبيُّ الحَدَّادُ.

روى عن أبي عيسى الْلَّيْثِيِّ، وأبي علي القَالِيِّ، وأحمد بن ثابت التَّعْلِيِّ.
وتفقه على القاضي أبي بكر بن زَرْبٍ. روى عنه جماعةٌ من العلماء منهم: أبو
عُمر بن مهديٍّ، وقال: كان مُقَدَّمًا في الشُّورى لِسِنَهِ، راوية للحديث واللغة، ذا
دينٍ وفضيلٍ.

توفي في رمضان، وله سَبْعٌ وثمانون سنة^(٢).

١٦٤ - الْحُسْنِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَّيُّ الْمِصْرِيُّ.
سمع الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسوانى،
وابراهيم بن محمد السائى العَدْل، وأبا الحسن الدارقطنى، وجماعة. وانتقى
عليه الحافظ أبو نصر السجزي. روى عنه أبو الحسن الخلعي، وجماعة من
المصريين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأذفوي.

توفي بالريف في المحرم.

١٦٥ - الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى، أبو
محمد العَلَوِيُّ، السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدِ النَّقِيبِ ابْنِ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ.
شيخ العترة بنیسابور. روى عن أبي عمرو بن حَمْدانَ، وغيره.
توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ عن نِيَفٍ وسبعين سنة.

١٦٦ - سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو عثمان المُرادي الإشبيليُّ
الشَّاقَّ.

كان من أهل الذكاء والطلب، ومعرفة التواريخ والأخبار. سمع من أبي

(١) من تاريخ الخطيب ٣٢٠ - ٣١٩/٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٠٩).

محمد الباقي، وابن الحَرَاز، والرَّبَاحي، وابن السَّلِيم القاضي، ومَسْلِمَةُ بْنُ القاسم، وغَيْرُهُم^(١).

١٦٧ - سُفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ حَسِنُوكِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

توفي في هذه السنة على الصَّحِيفَةِ في أحد الجُمَادِيَّينَ. روى عنه أبو عبد الله الثقفي، وأبو علي الحداد، وجماعة. يروى عن أبي الشَّيخِ، وابن المظفر الحافظ، ومنصور بن جعفر البَعْدَادِيُّ^(٢).

١٦٨ - ضِيَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو يَعْلَى الشَّعْرَانِيُّ الْهَرَوِيُّ الصَّوْفِيُّ.

روى عن بِشَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُغَفَّلِيِّ، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري اللُّغويِّ. روى عنه محمد بن علي العميري الرَّاهِد، وغيره.

١٦٩ - طَاهِرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ سَيَارِ الْبَعْدَادِيِّ الْحُصْرِيُّ الدَّاعِيُّ.

سمع أبا بكر القطبي، وإسحاق بن سعد التَّسَوِيِّ.

قال الخطيب^(٣): كتبْتُ عنه، وكان عَبْدًا صالحًا.

١٧٠ - ظَفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ الْأَبْرِيسِمِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.

قال الخطيب^(٤): حدثنا عن محمد بن أحمد بن عبدوس، عن مكي بن عبدان، وكان صَدُوقًا، قَدِيمًا علينا ليُحْجَجَ.

١٧١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَىِ الشَّوَّذْجَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

توفي في جُمَادَى الْأُولَى، والد محمد وأحمد. روى عن أبي الشَّيخِ، وابن المقرئ. وكان يحفظ.

١٧٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُنْدَارِ بْنُ شُبَانَةَ^(٥)، أَبُو سعيد الْهَمَدَانِيُّ.

روى عن أبي القاسم بن عُبَيْدٍ، والفضل بن الفضل الكندي، ومحمد بن

(١) من صلة ابن بشكوال (٤٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٣٣).

(٣) تاريخه ٤٩١ / ١٠ و منه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ٥٠٥ / ١٠ - ٥٠٦.

(٥) قيده المصنف في المشتبه ٣٨٧.

عبدالله بن بُرْزَةَ، ومحمد بن عليّ بن مَحْمُوْيَةِ التَّسْوِيِّ، وأبِي بَكْرَ بْنَ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، وجماعَةٍ.

قال شِيرُوْيَةَ: حَدَثَنَا عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكَ بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْعَابِدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوْذَبَارِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ الْحَسِينِ الْقَصْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْقُومِسَانِيِّ، وَأَبُو غَالِبِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَارِيِّ الْعَدْلِ.

قال شِيرُوْيَةَ: وَكَانَ صَدِوقًا مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَاتِ، وَمِنْ تَنَّاءِ^(١) الْبَلَدِ.
قَلْتَ: وَقَعَ لَنَا الْجَزْءُ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ.

١٧٣ - عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التَّمِيمِيُّ الْجَوَيْرِيُّ الْغُوْطِيُّ.

حَدَثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، وَيَحِيَّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّجَاحِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانَ. رُوِيَ عَنْهُ حَيْدَرَةُ الْمَالِكِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَثَانِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ عَلَيِّ الرَّنْجَانِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ قُبَيْسِ الْمَالِكِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصِّيْضِيِّ، وَجَمَاعَةً.
وَوَتَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْحَدَادِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنَ الْخَطْبَ.

قال الحافظ عبد العزيز الكَثَانِي^(٢): تَوْفَى شِيشُنَا فِي صَفَرٍ، وَكَانَ أَبُوهُ قدْ سَمِعَهُ وَضَبَطَ لَهُ، وَكَانَ يَحْفَظُ مَتَوْنَ الْحَدِيثِ، وَلَمَّا مَضِيَّتْ لَأَسْمَعَ مِنْهُ قَالَ: قَدْ سَمِعْنِي وَالَّذِي إِلَيْهِ يَنْتَهِ الْمُحَدَّثُ، وَكَانَ مُحَدَّثًا، وَلَكِنَّ مَا أَحْدَثَنِي حَتَّى أَدْرِي أَيْشَ مَذَهِبَكَ فِي مَعَاوِيَةِ. قَلْتَ: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كُتُبَ أَبِيهِ جَمِيعَهَا. وَكَانَ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ^(٣).

١٧٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو مسلم الأصبهاني المؤدب.

سمع الطَّبراني . وَعَنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْوَخْشِيُّ، وَبَشِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِيُّ .
مات في جُمَادَى الْأُولَى .

(١) جمع تانِيَّةٍ، وهو الدَّهْقَانُ، فيقال لصاحب العقار والضياع: التانِيَّةُ.

(٢) وفياته، الورقة ٣٤ - ٣٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٩٠ / ٣٥.

١٧٥ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحسنابادي^١
الرُّسْتَمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أبو القاسم الرَّاهِدُ.
توفي في جُمادى الآخرة. وكان واعظاً مذكراً؛ روى عن أحمد بن بُنْدار،
والطَّبَرَانِيُّ.

١٧٦ - عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عمر بن أَيُوب، أبو نَصْر المُرَيِّ
الْدَّمْشَقِيُّ السُّرُوطِيُّ، الحافظ المعروف بابن الجَبَان وبابن الأَذْرَعِيِّ.
روى عن حَلْقِي كثير، منهم: الحُسْنَى بن أَبِي الرَّمْرَامِ، وأَبُو عَمْرِ
فَضَالَّةِ، وَالْمَظْفَرِ بْنِ حَاجِبِ الْفَرَغَانِيِّ، وَجُمَحَ بْنِ الْقَاسِمِ، وَالْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ،
وَطَبَقَتْهُمْ، وَلَمْ يَرْجِلْ. روى عنه أبو علي الأهوazi، وعبد العزيز الكتَانِيُّ،
وَالسَّمَّانُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْيَصِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ قُبَيْسٍ، وَآخَرُونَ.
قال الكتَانِي^(١): تُوفِيَ شِيَخُنَا وَأَسْتَاذُنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ الجَبَانِ فِي شَوَّالِ.
صَنَفَ كُتُبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث، رحمه الله.
ووَرَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْحَدَّادُ^(٢).

١٧٧ - عبد الوهَّاب بن عبد العزيز بن الْحَارِثِ، أبو الفَرَحِ التَّمِيمِيُّ،
أَخُو أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الْوَاحِدِ.
كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفتوى على مذهب أَحْمَدَ. حدَثَ
عن أَبِيهِ، وأَبِي الحُسْنَى الْعَتَكِيِّ، وَنَاجِيَةَ بْنَ التَّدِيمِ. روى عنه أبو بكر
الخطيب^(٣)، وابنه رِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ.
تُوفِيَ في ربيع الأول.

١٧٨ - عبد الوهَّاب بن محمد بن علي بن مَهْرَةِ الْأَصْبَهَانِيُّ.
حدَثَ عن الطَّبَرَانِيُّ، وَغَيْرِهِ. روى عنه أبو علي الْحَدَّادُ.
مات في ذي الحجة.
وَرَّثَهُ ابْنُ نُوقْطَةَ^(٤) وَكَنَاهُ أَبَا عَمْرُو.

(١) وفياته ، الورقة ٣٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٢٧ / ٣٢٧ - ٣٣٠.

(٣) تاريخه ٩٣ / ١٢ ومنه نقل الترجمة.

(٤) إكمال الإكمال ٥ / ٤٨٤.

١٧٩ - عليّ بن أحمد الزَّاهد، أبو الحسن الخرقانيُّ، وخرقان: قرية بجبال بسطام.

ذكره أبو سعد ابن السمعاني، فقال^(١): شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجهد نفسه ورآضها. وكان أول أمره خربندرج^(٢) يكري الحمار، ثم فتح عليه. وقد قصده السلطان محمود بن سُبْكُتِكِين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئاً. توفي يوم عاشوراء، وله ثلاثُ وسبعين سنة ، رحمه الله تعالى.

١٨٠ - عليّ بن الحسن، أبو الفرج النهروانيُّ، خطيب النهروان.

روى عن أبي إسحاق المركبي، وأحمد بن نصر الدارع.

روى عنه الخطيب، وقال^(٣): لا بأس به، وورأته.

١٨١ - عليّ بن سليمان بن الربيع، القاضي أبو الحسن البسطاميُّ .
سمع بنيسابور من أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة،
وتوفي بسطام عن ثنتين وسبعين سنة^(٤).

١٨٢ - عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل، الفقيه أبو الفضل الزاهد الهرويُّ، خال أبي عثمان الصابوني .

سمع أبو بكر الإسماعيلي، وأبا عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد الإسفرايني، وعبد الله بن عمر بن علّك الجوهري، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، والبكائي الكوفي، وطبقتهم.

وكان إماماً، قدوة في الرهد، والورع، والعبادة، والعلم؛ روى عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد ابن علي العميري، وأبو عطاء عبد الأعلى المليحي ، وغيرهم.
توفي في آخر سنة خمس وعشرين^(٥).

(١) في «الخرقاني» من الأنساب.

(٢) الخربندرج: المكارى، وهو الذي يؤجر الدواب للمسافرين وغيرهم، وفي الفارسية «خربنده» (ينظر معجم دوزي ٤٢/٤).

(٣) تاريخه ١٣/٣٢٥.

(٤) من السياق كما في منتخبه (١٢٥٦).

(٥) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤٦/١٣ لكن قال في وفاته: «بلغني أنه توفي بهراء في سنة ست وعشرين وأربع مئة». وانظر المنتخب من السياق (١٢١٧).

وكان أبوه حافظاً صالحًا خيرًا، مات سنة تسعين وثلاث مئة.
١٨٣ - محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو هريرة أخو أبي ذر الصالحانيُّ
الأصبهانيُّ النجّار.

توفي في ذي القعْدَة. روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد القَبَاب^(١).
١٨٤ - محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الثعَمانِيُّ
البغداديُّ.

قال الخطيب^(٢): حدثنا عن عبدالخالق بن الحسن المُعَدَّل، وكان
صحيح السَّمَاع، توفي في جُمادى الآخرة.

١٨٥ - محمد بن عُبيدة الله بن أحمد بن عُبيد، أبو الفتح ابن الإخوة
البغداديُّ الصَّيرَفيُّ.

سمع عليّ بن عبد الرحمن البكائي الكوفي بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا
الحسين ابن البوَّاب، وجماعة.

قال الخطيب^(٣): كان صدوقاً من أهل القرآن والسنّة، كتبتُ عنه، ومات
في ذي الحجة وله سبعون سنة.

١٨٦ - محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُضْعِب بن عُبيدة الله
ابن مُضْعِب بن إسحاق بن طلحة بن عُبيدة الله التَّيْمِيُّ الطَّلْحِيُّ، أبو بكر
الأصبهانيُّ التاجريُّ.

سمع عبدالله بن جعفر بن فارس، وغيره. روى عنه أبو العباس أحمد بن
محمد بن بُشْرُوَيْه، وأحمد بن محمد بن شَهْرَيَار، وأبو الفتح أحمد بن محمد
ابن أحمد الحَدَّاد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحداد^(٤)، وأخرون. وقد سمع
أيضاً من محمد بن أحمد بن الحسن الكسائيُّ، وأحمد بن جعفر بن مَعْبد
السَّمْسَار، وشاكر بن عمر المُعَدَّل، وسليمان بن أحمد الطَّبرانيُّ، وغيرهم.
وتُوفِي في ربيع الأول، وكان من وجوه أهل بلده.

(١) انظر «صالحاني» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٦٢٤ - ٦٢٥.

(٣) تاريخه ٥٨٥ - ٥٨٦.

(٤) سمع منه في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وأربع مئة، كما في معجم شيوخه (الترجمة ١
من نسختي التي بخطي).

- لـه أوقافٌ كثيرة، وهو عم والدة الحافظ إسماعيل .
- ١٨٧ - محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن مهران ،
أبو عبدالله التّقّيُّ الكِسائيُّ النَّيْساپوريُّ السَّرّاج الفقيه .
- روى عن أبيه ، وأبي عمرو بن مطر ، وإسماعيل بن تجید ، وأبي أحمد حسینیك التّمیمی ، وأبی الحسین الحجاجی .
- وئقه أبو الحسن عبدالغفار الفارسي ، وقال^(١) : أخبرنا عنه أبو صالح بن أبي سعد المقریء ، وعیید الله بن أبي محمد الکریزی .
- ١٨٨ - محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة ، أبو بكر القرشی .
- من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، روی عن أبي بكر ابن القوطیة ، وأبی بكر الرّبیدی ، وابن عون الله . وحجَّ فأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وابن فراس العبقري ، وجماعة .
- وكان من أهل العلم بالحديث والفقه ، ثقةً .
- ذكره ابن خرَّاج . روی عنه هو ، وأبو عبدالله الحولاني . وتوفي في رَجَب^(٢) .
- ١٨٩ - وشاح ، مولى أبي تمام الزيني .
- بغدادي صدوق ، مُسِّنٌ .
- قال الخطيب^(٣) : قيل عنه شيءٌ من الاعتزال ، وهو كثير التلاوة ، صدوق . حدثنا عن عثمان بن محمد بن سنتة ، عن إسماعيل القاضي .

(١) في السياق كما في منتخبه (٣٦) .

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٢٧) .

(٣) تاريخه / ١٥ . ٦٨٤

سنة ست وعشرين وأربع مئة

١٩٠ - أحمد بن محمد بن المقرئ، أبو بكر الكريبيسيُّ.
خُراساني، مات في رجب.

١٩١ - أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان ابن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد الأشجعى، أبو عامر الأندلسى القزوطبى الشاعر الأديب.

قال الحميدي^(١): كان من العلماء بالأدب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة. وله حظٌ من ذلك بسق فيه، ولم ير لنفسه في البلاغة أحداً يُجاريه، وله كتاب «حانوت عطار»، وسائل رسائله وكتبه نافعة الجد، كثيرة الھzel.

وقال ابن حزم^(٢): ولنا من البلغاء أَحمد بن عبد الملك بن شهيد. وله من التَّصْرُف في وجوه البلاغة وشعابها مقدارٌ ينطُقُ فيه بلسان مركبٍ من عمرو وسهل - يعني عمرو بن بحر الجاحظ، وسهل بن هارون - وكتب إلى في علته بهذه الأبيات:

ولما رأيت العيش لوى برأسه وأيقنت أن الموت لاشك لاحقي
تمنيت أني ساكن في عباءة بأعلى مهب الريح في رأس شاهق
كأنى وقد حان ارتحالى لم أفر قديماً من الدنيا بلمحة بارق
فمن مبلغ عنى ابن حزم وكان لي يداً في ملماطي وعند مضائقى
عليك سلام الله إني مفارق وحسبيك زاداً من حبيب مفارق
في أبيات.

وقال ابن سَمَام في كتاب «الذِّخِيرَة»^(٣): من شعر أبي عامر:
فكأنَّ التَّجُومَ في الليل جَيْشٌ دخلوا للْكُمُونِ في جَوْفِ غَابٍ
وكأنَّ الصَّبَاحَ قَانِصٌ طَيْرٌ قَبَضَتْ كُفَّهُ بِرِجْلِ غَرَابٍ
وله يصف ثعلباً: أدهى من عمرو، وأفتاك من قاتل حُذَيْفة بن بدر، كثير

(١) جذوة المقتبس (٢٣٢).

(٢) من الجذوة أيضاً.

(٣) الذِّخِيرَة في محسن أهل الجزيرة ق ١ ج ١ ص ٢٥٧.

الوقائع في المسلمين، مُغريًّا بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفُرصة انتهزها، وإذا طَلَبَتِه الْكُمَاءُ أَعْجَزَهَا، وهو مع ذلك بُقْراط في إدامه، وجاليوس في اعتدال طعامه، غداة حَمَامٌ أو دَجاجٌ، وعشاء تَدْرُجٌ أو دراج.

قال ابن حَزْم^(١): تُوفَّيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وصلَى عَلَيْهِ أَبُو الْحَرْمَ جَهُورَ ابنِ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ حِينَ وَفَاتَهُ حَامِلًا لَوَاءَ الشِّعْرِ وَالْبَلَاغَةِ، لَمْ يَخْلُفْ لَهُ نَظِيرًا فِي هَذِينِ الْعِلْمِيْنِ. وَوُلِّدَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً، وَانْقَرَضَ عَقِبَ الْوَزِيرِ وَالدَّهِ بِمَوْتِهِ. وَكَانَ سَمْحَانًا جَوَادًا. وَكَانَ عَلَيْهِ ضَيقَ النَّفَسِ وَالتَّفَخُّ.

قال ابن ماكولا^(٢): يقال: إنه جاحظ الأندلس.

١٩٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي الْكَرَامِ، أَبُو إِسْحَاقِ الْمِصْرِيِّ، أَخُو مُحْسِنٍ.

سمع من الرَّازِيِّ فَمَنْ دُونَهُ^(٣) - الرَّازِيُّ هو أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ عُتْبَةَ - وسمع منه خَلَفُ الْحَوْفِيِّ، وَالْخَلْعِيُّ.

١٩٣ - أَصْبَحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْبَحِ السَّمْنَعِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَهْرُبِيِّ الْقُرْطَبِيِّ، صاحبُ الْهَنْدَسَةِ.

كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والتَّجَامَةِ وَالْطَّبِّ، وهذه الأشياء. أخذ عن مَسْلَمَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْخِيَّيِّ، وسكنَ غَرْنَاطَةَ، وَتَقَدَّمَ عَنْ صَاحِبِهِ وَتَمَوَّلَ، وله تصانيف. تُوفِّيَ في رجب كَهْلًا^(٤).

أخذ عنه سليمان بن محمد بن الناشيء المهندي، وغيره. وله مصنفات.

١٩٤ - ثَابَتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ وَهْبٍ بْنِ عَيَّاشٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأُمُوَيِّ الْإِشْبِيلِيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثِيِّ، والقاضي بن السَّلِيمِ وابن القُوطِيَّةِ، ومحمد بن حارث، وجماعة، وكان من أهل الطهارة والعَفَافِ وَالْجَهَادِ.

(١) من الجذوة أيضًا.

(٢) الإكمال ٥ / ٩٠.

(٣) إلى هنا من وفيات الحبال (٢٦٦).

(٤) إلى هنا من التكملة لابن الأبار ١ / ١٧٠ - ١٧١.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيْنَ وَثَلَاثِينَ، يَعْنِي وَثَلَاثَ مِئَةً^(١).

١٩٥ - الْحَسْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنَ سَوْرَةَ الْبَعْدَادِيِّ، أَبُو عُمَرَ الْوَاعِظُ، عُرِفَ بِابْنِ الْفَلْوِ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَالْقَطِيعِيُّ.

قال الخطيب^(٢): كتبتُ عنه، ولا بأس به، له لسان وعارضه.
وَمِنْ شِعْرِهِ:

دَخَلْتُ عَلَى السُّلْطَانِ فِي دَارِ عِزَّهُ بِفَقْرِيِّ وَلَمْ أُجْلِبْ بِخِيلِيِّ وَلَا رَجُلٌ
وَقَلَتْ: انْظُرُوا مَا بَيْنَ فَقْرِيِّ وَمُلْكِكُمْ بِمَقْدَارِ مَا بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ
١٩٦ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَхْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ
الْأَنْبَارِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ.

مَسِنِّدُ جَلِيلٍ، سَمِعَ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عُتْبَةَ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَхْمَدَ بْنَ
الْمِسْوَرِ، وَالْحَسْنَ بْنَ رَشِيقٍ. وَعَنْهُ أَبُو نَصْرِ السَّجْزِيُّ، وَأَبُو الوليد الدَّرْبُنْدِيُّ،
وَالْحَبَّالُ، وَغَيْرُهُمْ.
مَاتَ فِي رِبَعِ الْأَوَّلِ.

١٩٧ - الْحُسْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ شِيفْطَا، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْدَادِيِّ
الْبَرَازِ.

حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ الشُّونِيِّيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْخُثَلِيِّ.

قال الخطيب^(٣): كتبتُ عنه، وَكَانَ ثَقَةً، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: كَتَبْتُ بِخَطِيِّ
إِمْلَاءً عَنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي عَلَيِّ ابْنِ الصَّوَافَ.

١٩٨ - الْحُسْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيِّ الْعَلَّافُ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَإِسْحَاقَ النَّعَالِيِّ.

قال الخطيب^(٤): كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٨٦).

(٢) تاريخه ٣٤٨/٨ و منه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٥٢٩/٨.

(٤) تاريخه ٦٤٠/٨.

قلت: وروى عنه جعفر السراج.

١٩٩ - رِضْوان بن محمد بن حسن، أبو القاسم الْدِيَنُورِيُّ.

حدَثَ عن محمد بن عِجلِ الدِّينُورِيِّ صاحب الفِرْيَابِيِّ، وأبي حفص الكَتَانِيُّ، روى عنه أبو بكر الخطيب^(١).

٢٠٠ - سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمَةَ، أبو عثمان التَّوْخِيُّ، إمام جامع إشبيلية.

روى عن ابن أبي زَمَنِينَ، وغيره، وله تصانيف في القراءات وغيرها، وكان من مُجَوَّدي القراء، روى عنه ابن خَزَرَجَ^(٢).

٢٠١ - عبد الله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو محمد الصَّيْرَفِيُّ، أخو أبي عليَّ.

توفي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من أبي بكر القطيعي، ومن بعده. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال^(٣): كان صدوقاً.

٢٠٢ - عبد الله بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد ابن الشَّقاق القرطبيُّ الفقيه المالكيُّ، كبير المُفتين بقرطبة.

روى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المُكْوِي، وأبي محمد الأصيلي.

قال أبو عمر بن مهدي: كان فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعَدَ الوثائق. وحاز الرياسة بقرطبة في الشُّورى والفتيا. وولى قضاء الرَّدِّ والوزارة، وكان يقرئ الناس بالقراءات، ويضبطها ضبطاً عجيباً. أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن التعمان المقرئ. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيراً بالحساب والنجو. وغير ذلك.

وُلد سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة، وتوفي في ثامن عشر رمضان^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب ٩/٤٣١-٤٣٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٩٦).

(٣) تاريخه ١١/٤٦.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٦).

٢٠٣ - عبد الرحمن بن محمد بن رِزْق، أبو مُعاذ السِّجِسْتَانِيُّ المزكي.

حدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي حَاتِمَ مُحَمَّدَ بْنِ حِبَّانَ الْبُسْتَيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ، وَجَمَاعَةً.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وما علمت من حاله إلا خيراً.

٤٠٤ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبَانَ، أبو طاهر الأصبهانيُّ، سِبْطٌ فَادُوْيَّةٌ. تُوفِيَ في ربيع الآخر.

٤٠٥ - عليٌّ بن الحُسْنِ بن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، أبو طاهر البُعْدَادِيُّ.

سمع القَطِيعيُّ، وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ الخطيب، وَقَالَ^(٢): كَانَ صَدوقاً.

٤٠٦ - محمد بن الحافظ أبي بكر أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدُوْيَّة الأصبهانيُّ، أبو الحُسْنِينَ.

تُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى.

٤٠٧ - محمد بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمَّارٍ، أبو الفضل الْهَرَوِيُّ.

٤٠٨ - محمد بن رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرُو المَنْبِنِيِّ الْأَسْوَدِ، خطيب مَنِينَ.

سمع بِدمَشْقَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ عَلَيَّ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأَبِي عَلَيٍّ بْنِ آدَمَ، وَالْحُسْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ثَابَتَ، وَجَمَاعَةً. روى عنه أبو الوليد الحسن الدَّرَبَنْدِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الْمَصِيْصِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال الدَّرَبَنْدِيُّ: وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ الشَّامِ مِنْ يَكْتَنِي بِأَبِي بَكْرٍ غَيْرُهُ، وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ.

وقال الكَتَانِيُّ^(٣): تُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ بِأَحْرَفٍ

(١) تاريخه ٦١٣/١١.

(٢) تاريخه ٣٤٢/١٣.

(٣) الوفيات له، الورقة ٣٥.

حَفْظًا حَسَنًا. وَيَذْكُرُ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةُ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً، سَمَعَهُ أَبُوهُ^(١).
٢٠٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسْنِ،

أَبُو عَمْرو الرَّازِّجاهيُّ البَسْطامِيُّ^(٢) الفقيه الشَّافعِيُّ الأَدِيبُ الْمَحْدُثُ.

تَفَقَّهَ عَلَى الأَسْتَاذِ أَبِي سَهْلِ الصُّعْلُوكِيِّ مَدَّةً، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الإِسْمَاعِيلِيِّ، وَأَبِي عَلَيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَبِي أَحْمَدِ الْعَطْرِيفِيِّ، وَطَبَقُتْهُمْ. وُولِدَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً. وَكَانَ يَجْلِسُ لِإِسْمَاعِيلِ الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ، وَلِهِ حَلْقَةُ بَنِيْسَابُورِ.

رُوِيَ عَنْهُ الْبَيْهِقِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ، وَأَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِي صَادِقِ، وَأَبُو الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْفُقَاعِيِّ، وَآخَرُونَ. وَانْتَقَلَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ إِلَى بَسْطَامَ وَمَاتَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ رَحْمَةُ اللَّهِ^(٣).

وَرَزْجَاهٌ: بَفْتَحِ الرَّاءِ، وَقِيلٌ: بِضَمِّهَا، وَهِيَ مِنْ قَرَى بَسْطَامَ.

وَبَسْطَامٌ: بَلْدَةٌ بِقُوِّمِسِ.

٢١٠ - محمد بن أبي تَمَّامٍ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ، نَقِيبُ النَّقَبَاءِ نُورُ الْهُدَى العَبَاسِيُّ الرَّزِّيْنِيُّ، نَقِيبُ الْعَبَاسِيِّينَ، وَالدِّرَادُ الرَّزِّيْنِيُّ وَإِخْوَتُهُ^(٤).

٢١١ - محمد بن عمر بن القاسم بن بِشْرٍ، أَبُو بَكْرِ التَّرْسِيِّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ عُدَيْسَةِ.

قال الخطيب^(٥): حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَكَانَ صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ. وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً.

٢١٢ - محمد بن الفضل بن عَمَّارٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ الفقيه المزكي.

رُوِيَ الْكَثِيرَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَمِيرُوْيَةِ، وَطَبَقَتْهُ.

٢١٣ - محمد بن موسى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْفَحَّامِ الدَّمْشِقِيِّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْحُسْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرَّمْرَامِ؛ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ

(١) من تاريخ دمشق / ٥٣ - ١٩ - ٢٠.

(٢) هكذا ضبطها بخطه وجَوَدَ فتح الباء، فهذا اختياره.

(٣) أكثره من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٦٢).

(٤) سعيد ترجمة له موسعة في وفيات السنة الآتية (٢٤٢).

(٥) تاريخه ٤ / ٦٠.

ثلاثٍ وستين، وحدَث عنه في سنة ستٌ وعشرين وأربع مئة. روى عنه عبد العزيز الكتّاني، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وولده^(١).

٢١٤ - محمد بن ياسين بن محمد، أبو طاهر البُغَدَادِيُّ الْبَرَّازُ المقرئ، المعروف بالحلبي.

من أعيان المقرئين؛ قرأ على أبي حفص الكتّاني، وأبي الفرج الشَّنْبُوذِيُّ، وعليّ بن محمد العلّاف. وصنف في القراءات؛ أخذ عنه عبد السَّيِّدُ بن عَتَّابٍ، وعليّ بن الحُسْنِ الطُّرَيْشِيِّ، وجماعة.

توفي في ربيع الأول، وبقي يومين لا يعلم به، رحمه الله.

٢١٥ - أبو الحسن ابن الحَدَّادُ الْمِصْرَيُّ الْقَاضِيُّ الشَّافِعِيُّ المصاحدِيُّ.

توفي في ربيع الأول؛ قاله أبو إسحاق البجّال^(٢).

٢١٦ - أبو الخِيَارُ الأَنْدَلُسِيُّ الظاهريُّ، واسمُه مسعودُ بْنُ سُلَيْمانَ بْنُ مُفْلِتِ الشَّتَّرِينِيِّ الْقُرْطَبِيُّ الْأَدِيبُ.

Zahed, خَيْرٌ، متواضع، كبير القدْر، كان لا يرى التقليد.

وقد ذكره ابن حزم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد»: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخَيْر في الشيخ أبي الخيار مُعَتمد قويٌ ومقصِّدٌ كافٍ، نفعه الله بفضلِه ويعمله وصَدْعَه بالحق، ورفع بذلك درجته^(٣).

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/٨٠-٨١.

(٢) وفياته، الترجمة ٢٦٥.

(٣) ينظر جذوة المقتبس ٨١٤)، والصلة لابن بشكوال ١٣٥٢).

سنة سبع وعشرين وأربع مئة

٢١٧ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد، أبو الأشعث الشاشيُّ، رحمة الله .

٢١٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق التيسابوريُّ الشعابيُّ، صاحب «التفصير». كان أوحد زمانه في عِلْم القرآن، وله كتاب «العرائس في فصص الأنبياء».

قال السمعاني: يقال له الشعابي والشعابي، وهو لقب لا نسب^(١). روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد ابن الرؤمي، والحفاف، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وجماعة، وكان واعظاً حافظاً عالماً، بارعاً في العربية، موئقاً، أخذ عنه أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن أبي القاسم القشيري، قال: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح، فالتفت فإذاً أَحْمَد الشعابي مُقْبِلُ.

قال عبدالغافر بن إسماعيل^(٢): توفي في المحرّم ثم ذكر المنام.

٢١٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرجاني البيع، المعروف بالشّنّي.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، روى عنه أبو مسعود الباجلي.

٢٢٠ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد المحمدابادي الحافظ. كهلٌ، فاضلٌ، مُعْنٌ بالجديد، مجتهد في تكثير السماع، روى عن أبي الفضل الفامي، وأبي محمد المخلدي، والجوزقي، وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربي، وموسى بن عيسى السراج، وابن لال، وطبقتهم.

(١) هذا القول مما استدركه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، فإن لم يكن السمعاني قاله في مكان آخر، فهو وهم من المصنف.

(٢) منتخب السياق (١٩٧).

توفي في سلخ رجب^(١).

٢٢١ - أحمد بن علي، أبو جعفر الأزدي القيرواني الشافعى المقرئ.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطيب بن علّبون، وأقرأ الناس.

٢٢٢ - أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد، أبو نصر المخلدي النيسابوري.

توفي في شعبان.

سمع ابن نجید، وأبا عمرو بن مطر، وأبا القاسم النصاربازى، وأبا سهل الصعلوکي، وبيغداد أبا الفضل الرهري. أخذ عنه خلق^(٢).

٢٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القرزويني، أبو القاسم.

روى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجده أبي مسلم بن أبي صالح. سمع منه في هذا العام، أبو الفتح الحداد، وجماعة بأصبهان.

٢٢٤ - إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شعيب، أبو سعيد الشعيبى النيسابوري المحدث.

سمعه أبوه الكثیر، ولم يَعْمَرْ، وحَدَّثَ بِهَرَاءَ، وانتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وحدَّث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما؛ روی عنه الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

وتوفي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطه^(٣).

٢٢٥ - تراب بن عمر بن عبيد، أبو النعمان المصري الكاتب.

روى عن أبي أحمد بن الناصح، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهما.

روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الحسن الخلعي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٣).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٩٥).

(٣) من السياق ، كما في منتخبه (٣٠٤).

٢٢٦ - حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن محمد ابن أحمد بن عبدالله، القرشيُّ الشهْميُّ، من ولد هشام بن العاص، أبو القاسم بن أبي يعقوب الجرجانيُّ الحافظ المحدث ابن المحدث.

أول سماعه بجُرجان في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرام. وأول رحلته سنة ثمانٍ وستين؛ رحل إلى أصبهان، والرَّأي، وهمدان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشَّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز. روى عن عبدالله بن عَدِيٍّ، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزَّيات، وأبي بكر ابن المقرئ، وأبي الحسن الدارقوني، وأبي بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبي محمد بن غلام الرُّهري، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزَبة، وأبي زُرْعَة محمد بن يوسف الكشمي، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبي زُرْعَة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبدالوهاب الكلابي الدمشقي، وميمون بن حمزة المصري، وآخرين.

روى عنه أبو بكر البهقي، وأحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم القشيري، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني، وأبو بكر أحمد بن علي بن خَلَف الشيرازي، وعلي بن محمد الربحي، وغيرهم.

وصنف التصانيف، وتكلَّم في الجرح والتَّعديل.

وقيل: توفي سنة ثمانٍ^(١).

● - الظاهر، الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم، فيها توفي كما يأتي، اسمه علي.

٢٢٧ - عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليُّ السراج الحنفيُّ.

ولَيَ القضاء باختيار المشايخ له، فلِذَا قيل له: المختار. روى عن أبي الحسن السراج، وأحمد بن محمد بن شاهوْية القاضي، وأبي الفتح القوَّاس،

(١) من تاريخ دمشق ١٥/٤٤٢-٤٤٢.

والبغداديين . وعنه أبو صالح المؤذن^(١) .

٢٢٨ - عبد العزيز بن عليّ، أبو عبدالله الشَّهْرُزُوريُّ .

قدم الأندلس في آخر عمره ، وكان شيخاً جليلاً ، آخذاً من كل علم بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن ، وتعبير الرؤيا أغلب عليه .

روى عن أبي زيد المَرْوَزي ، وأبي بكر الأَبْهَري ، والحسن بن رشيق ، وابن الورد ، وأبي بكر الأَدْفُوِي ، وأبي أحمد السَّامِرَي ، وركب البحر مُنْصِرًا إلى المَشْرُق ، فقتلته الرُّوم في البحر في سنة سَبْعَ وعشرين ، وقد قارب المائة سنة .
قال ابن خَرْجَ: أجاز لي ما رواه بخطه بدانية^(٢) .

٢٢٩ - عبد العزيز بن أحمد بن السَّيِّدِ بن مُغَلْسٍ ، أبو محمد الأَنْدَلُسِيُّ اللُّغُويُّ النَّحْوِيُّ ، نَزَيل مصر .

قرأ العربية على صاعد بن الحسن الرَّبَاعي ، ودخل بغداد . وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف مصنف «العنوان» معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما .

توفي في جُمَادَى الْأُولَى ، وصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَوْفِي صاحب «التفسير» .

ومن شعره:

مرِيضُ الْجُفُونِ بلا عِلْمٍ ولكنَّ قلبي به مُمْرَضٌ
أعاد الشهاد على مُقلتَي بقَيْضِ الدُّمُوع كَمَا^(٣) تُغمَضُ
وما زَارَ شَوْقًا ولكنَّ أَثْنَى يَعْرِضُ لِي أَنَّهُ مُعْرِضٌ^(٤)
٢٣٠ - عبدالقاهر بن طاهر ، أبو منصور البَغْدَادِيُّ ، أحد الأئمة .

سكن حُراسان ، وتفنَّن في العلوم حتى قيل: إنه كان يعرف تسعة عشر عِلْمًا ، مات بإسْفَراينين ؛ ورَحْمَه الْقِفْطِي^(٥) .

(١) من السياق لعبدالغافر ، كما في منتخبه (١٠٥٨) .

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٠٣) .

(٣) في الوفيات: «فما» .

(٤) من وفيات الأعيان ١٩٣/٣ - ١٩٤ .

(٥) في إنباء الرواة ١٨٥/٢ - ١٨٦ ، وسيعيد المصنف ترجمته مفصلة في وفيات سنة ٤٢٩ (الترجمة ٣١٨) .

٢٣١ - عَقِيلُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ السَّيِّدِ الْفَرَغَانِيِّ، أَبُو الْعَبَاسِ.

مُحْشِمٌ ذُو مَالٍ، نَسَوِيُّ الْمَوْلَدِ، فَرَغَانِيُّ الْمَنْشَأِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ الْمُفَضَّلِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ، وَحَجَّ مَرَاتٍ، وَتَوَفَّى بِزَنجَانٍ^(١).

٢٣٢ - عَلَيِّ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْحَسَنِ،
الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْهَمَذَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْفَلَكِيِّ.

قال شِيرُووْية: سمع عامة مشايخ هَمَذَانَ، وَمُشايخِ الْعَرَاقِ، وَخَرَاسَانَ.
روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقُوْيَةِ، وأبي الحُسْنِ بْنِ بِشَرَانَ،
وَأَبِي بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحِيرِيِّ، وَطَبَقَتْهُمْ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْحَسَنِيُّ، وَالْمَيْدَانِيُّ.
وَكَانَ حَافِظًا مُتَقْنًا، يَحْسِنُ هَذَا الشَّأنَ جَيْدًا جَيْدًا. جَمْعُ الْكَثِيرِ وَصِنْفُ الْكُتُبِ،
وَصِنْفُ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ الْمُوسُومِ «بِالْمُتَهَى فِي الْكَمَالِ فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، أَلْفِ
جَزَءٍ . وَمَاتَ بِنِيَّسَابُورَ قَدِيمًا . وَمَا مُتَّعِّبُ بِعْلَمِهِ.

قال شِيرُووْية: سمعتُ حَمْزَةَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سمعتُ شِيْخَ الْإِسْلَامِ
الْأَنْصَارِيَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ عَيْنَاهِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ بْنِ
الْفَلَكِيِّ . وَكَانَ صَوْفِيًّا مَشْمَرًّا.

قلت: تَوَفَّى بِنِيَّسَابُورَ فِي شَعْبَانَ، وَقَيلَ: تَوَفَّى سَنَةً ثَمَانِينَ، وَأَمَّا نَسْبَتُهُ إِلَى
الْفَلَكِيِّ فَكَانَ جَدُّهُ بارِعًا فِي عِلْمِ الْحِسَابِ وَالْفَلَكِ، فَقِيلَ لَهُ الْفَلَكِيُّ، وَكَانَ
هَيُوبًا مُحْشِمًا، ذَكَرْنَا وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ أَرْبِعِ وَثَمَانِينِ وَثَلَاثِ مَئَةٍ^(٢).

٢٣٣ - عَلَيِّ بْنِ عَيْسَىِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَمَذَانِيُّ الْكَاتِبُ.

حَدَّثَ بِمَصْرِ بِأَنْتَقاءِ أَبِيهِ نَصْرِ السَّجْزِيِّ.

٢٣٤ - عَلَيِّ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْطاكيُّ الْمُقْرَىءُ،
الْمَعْرُوفُ بِالسَّاكِتِ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْهَيْشِمِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّبَّاغِ، وَأَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
الْأَنْطاكيِّ . قَرَأَ عَلَيْهِ الْمُحَسِّنِ بْنِ طَاهِرِ الْمَالِكِيِّ، وَغَيْرِهِ . وَكَانَ خَيْرًا صَالِحًا.

(١) من السياق، كما في منتخبه (١٣٥٩).

(٢) ٣٩ / الترجمة ١١٤.

٢٣٥ - عليّ بن منصور بن نزار بن مَعَدْ بن إسماعيل بن محمد بن عُبيدة الله العبيدي، صاحب مصر المُلقب بالظاهر لإعزاز دين الله، أبو هاشم أمير المؤمنين ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعز، الذين يدعون أنهم فاطميون ليربطوا عليهم بذلك الرافضة.

بايعوا الظاهر بمصر لما قُتِل أبوه في شَوَّال سنة إحدى عشرة وأربعين مئة، وهي الشام وإفريقية في حُكْم أبيه. فلما قام هذا الظاهر طمعَ من طمعَ في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مرداد الكلابي حلب وبها مرتضى الدولة بن لؤلؤ الحمداني نيابةً عن الظاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها، وتغلب حسان بن مُفرج البدوي صاحب الرَّمْلة على أكثر الشام. وتضعضعت دولة الظاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدولة عليّ بن أحمد الجرجائي، كما استوزر فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ست وثلاثين وأربعين مئة. وكان من بيت حشمة ووزارة، وكان أقطع اليَّدين من المِرفقَيْن، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربعين مئة. وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبدالله القضايعي، وهي: «الحمد لله شُكرًا لنعمته».

٢٣٦ - فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاري مولى بنى أمية.

كانت كاتبة جَزْلة مُتَخلصَة، استكملت أربعًا وتسعين سنة، نَسَخت كُتُبَا كبارًا، وماتت بِكُرَا، ودُفِنت بمقبرة أم سَلَمة بِقُرْطبة^(١).

٢٣٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوْيَة بن عبد الله، المحدث أبو عبد الله ابن المحدث المُزَكِّي أبي إسحاق، النيسابوري، أحد الإخوة الخمسة وأصغرهم.

حدث عن والده أبي إسحاق المُزَكِّي، وأبي علي الرِّفَاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصَّبْغِي، وأبي عمرو بن مَطَرَ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي بحر الربَّهارِي، وأبي بكر الطَّلْحِي

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٥٣٦).

الكوفي، وطبقتهم، خرج له الحافظ أحمد بن عليّ بن منجوية، وأبو حازم العبدوي. وكان صحيح السَّماع.

قال عبدالغافر الفارسي^(١): كان والدي يتأسف على فوات السَّماع منه. وقد أخبرنا عنه أخواه أبو سعد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبيوردي، والشَّقاني، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبد الرحمن العُثماني.

قلت: وأبو سعد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وعبدالغفار بن محمد الشيروري، وآخرون.

٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأردستاني الحافظ.

سمع أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البغوي، وابن صاعد، روى عنه أبو بكر البهقي.

وقيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين، كما تقدّم^(٢).

٢٣٩ - محمد بن الحسين بن عبيد الله بن حمدون، أبو يعلى ابن السراج الصيري.

سمع أبا الفضل عبيد الله الرهري.

وأيّده الخطيب، وقال^(٣): كان أحد القراء بالقراءات والتحاة، له مصنّف في القراءات، ولد سنة ثلث وسبعين وثلاث مئة.

٢٤٠ - محمد بن عليّ بن عبدالله بن سهل بن طالب، أبو عبدالله النصيبي ثم الدمشقي المؤدب.

روى عن الفضل بن جعفر المؤذن، والمياحي، روى عنه أبو سعد السَّمَان، وعبد العزيز الكتاني، وقال^(٤): كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئاً^(٥).

٢٤١ - محمد بن عمر بن يونس الجصّاص.

(١) في السياق، لكن هذا القسم ليس في المطبوع من المنتخب (٣٤).

(٢) الترجمة ١٤٣.

(٣) تاريخه ٤٧/٣ - ٤٨.

(٤) وفياته، الورقة ٣٦.

(٥) من تاريخ دمشق ٥٤/٣٦٩ - ٣٧٠.

سمع أبا عليّ ابن الصواف، وأبا بكر بن خلاد النصبي.
قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ثقة دينًا، توفي في المحرم ببغداد.
روى عنه أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز. يُكْنَى أبا الفرج.

٢٤٢ - محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب، التّقِيُّب
أبو الحسن بن أبي تمام الهاشمي العباسيُّ الرَّيْسِيُّ، والدُّ أبي تمام محمد،
وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى
الحسين.

ولد سنة أربع وستين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر أحمد بن إبراهيم
ابن شاذان، وغيره. وولى نقابة السادة الهاشميين بالعراق في سنة أربع وثمانين
في ذي الحجة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي في «مشيخته»،
وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولد غيري^(٢).

٢٤٣ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو نصر ابن
الجُوزِقيُّ.

توفي في جُمادى الأولى. سمع أبوى عمرو: ابن مطر، وابن نجيد.
روى عنه أبو سعيد ابن القشيري، وأبو صالح المؤذن^(٣).

٢٤٤ - محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم، أبو
عمرو الجوريُّ المحتسب.
توفي في رمضان بخراسان^(٤).

٢٤٥ - منصور بن رامش بن عبدالله بن زيد، أبو عبدالله النيسابوريُّ.
حدث بخراسان، وببغداد، ودمشق عن عبيده الله بن محمد القامي، وأبي
محمد المخلدي، وأبي الفضل عبيده الله الرهري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي
الطَّيِّب محمد بن الحسين الشَّمْلَيِّ الكوفي، وطبقتهم.

(١) تاريخه ٦٠ / ٤.

(٢) تقدم ذكره في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢١٠).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٣٧).

(٤) كذلك (٦٣).

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني، وأبو عبدالله بن أبي الحميد، ومحمد بن علي المطرز، وأبو الفضل بن الق amat ، وجماعة . وكان صدراً نبيلاً محدثاً ثقةً .

قال أحمد بن علي الأصبهاني : وجَهَ الرَّئِيسُ مُنْصُورُ بْنُ رَامِشَ وَفْرَا مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ بِالْعَرَاقِ اَنْفَرَدَ بِرَوَايَةِ أَكْثَرِهَا .

وقال عبد الغافر الفارسي^(١) : مُنْصُورُ بْنُ رَامِشَ ، أَبُو نَصْرِ السَّلَّارِ الرَّئِيسِ الْغَازِيِّ ، رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وَدَاهِيٌّ مِنَ الدَّهَاهَةِ . وَلِيَ رِيَاسَةَ نَيْسَابُورَ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدٍ ، وَتَزَيَّنَتْ نَيْسَابُورُ بِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ . ثُمَّ خَرَجَ حَاجًا وَجَاءَوْرَ بِمَكَّةَ سَتِينَ . ثُمَّ عَادَ فَوْلِيًّا أَيْضًا الرِّيَاسَةَ ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الْعَدْلِ ، فَاسْتَعْفَى وَلَزِمَ الْعِبَادَةِ . وَكَانَ ثَقَةً ، تُوفِيَ فِي رَجَبٍ^(٢) .

٢٤٦ - هشام بن محمد بن عبد الملك ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد، المعتمد بالله أبو بكر الأموي المرواني الأندلسي . لَمَّا قُطِّعَتْ دُعْوَةُ يَحْيَى بْنِ حَمْودَ الْإِدْرِيسِيِّ ثَانِيَّةً مِنْ قُرْطُبَةِ أَجْمَعُوا عَلَى رَدِّ الْأَمْرِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةِ لِأَنَّهُمْ مُلُوكُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ أُولَئِكَ مَا فُتُحَتِ الْأَنْدَلُسُ . وَكَانَ عَمِيدُ قُرْطُبَةِ هُوَ الْوَزِيرُ جَهُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَهُورَ ، فَاتَّفَقَ مَعَ الْأَعْيَانِ عَلَى مِبَايِعَةِ هشام . وَكَانَ مَقِيمًا بِالْبُؤْنَتِ عِنْدَ الْمُتَغَلِّبِ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمَ ، فَبَايَعُوهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ ، وَلُقِّبَ بِالْمُعْتَدِّ بِاللهِ . وَكَانَ كَهَلًا ، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَتِينِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ، فَبَقَى مُتَرَدِّدًا فِي الْغُنُورِ سَتِينَ وَعَشْرَةَ أَشْهُرًا ، وَثَارَتْ هَنَاكَ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ وَاضْطَرَابٌ شَدِيدٌ ، فَاتَّفَقَ رَأْيُ الرُّؤُسَاءِ عَلَى تَسْيِيرِهِ إِلَى قَصْبَةِ الْمُلْكِ قُرْطُبَةِ ، فَدَخَلُوهَا فِي لَيْلَةِ عَرَفَةِ ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَامَتْ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْجُنُدِ ، فَخَلَعَ . وَجَرَتْ أَمْرُّ طَوِيلَةٍ ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْقَصْرِ هُوَ وَحَاشِيهِ وَحَرِيمِهِ ، وَالنِّسَاءُ حَاسِرَاتٍ عَنْ وُجُوهِهِنَّ ، حَافِيَةً أَقْدَامِهِنَّ ، إِلَى أَنْ أَدْخُلُوهُمُ الْجَامِعَ ، فَبَقُوا هَنَالِكَ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمْ قُرْطُبَةَ . وَلِحِقَ الْمُعْتَدِّ بِاللهِ بَابَنِ هُودِ الْمُتَغَلِّبِ عَلَى سَرَقْسْطَةِ ، وَلَارِدَةَ ،

(١) مُنتَخَبُ السِّيَاقِ (١٤٨٥).

(٢) الترجمة مقتبسة بكليتها من تاريخ دمشق ٣١٤/٦٠ - ٣١٦.

وَطَرْطُوشة، فَأَقَامَ فِي كَنْفِهِ إِلَى أَنْ ماتَ سَنَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مَئَةً. وَهُوَ آخرُ ملوكِ بَنِي أُمِّيَّةِ بِالأنْدَلُسِ^(١).

٢٤٧ - الْهَيْشَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيَّ الْخَرَاطُ، سِبْطُ الْمُذَكَّرِ.

روى عن أبي القاسم الطبراني . روى عنه ابن بشروية ، وجماعة .

٢٤٨ - يَحْيَى بْنُ عَلَىٰ بْنُ حَمْودٍ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الإِدْرِيسِيُّ، الْأَمِيرُ الْمَلَقَبُ بِالْمُعْتَلِيِّ .

تَوَّلَّ عَلَى عَمِّهِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْودٍ، وَزَحَفَ بِالجُنُودِ مِنْ مَالَقَةِ وَمَلَكِ قُرْطُبَةِ. ثُمَّ اجْتَمَعَ لِلْقَاسِمِ أَمْرُهُ وَحَشَدَ وَاسْتَمَالَ الْبَرْبَرَ، وَزَحَفَ بِهِمْ، وَدَخَلَ قُرْطُبَةَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ، فَهَرَبَ الْمُعْتَلِيُّ إِلَى مَالَقَةِ. ثُمَّ اضْطَرَّبَ أَمْرُ الْقَاسِمِ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَتَغَلَّبَ الْمُعْتَلِيُّ عَلَى الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ.

وَأَمَّهُ عَلَوِيَّاً أَيْضًا، وَتَسَمَّى بِالْخَلَافَةِ وَقَوَىْ أَمْرَهُ، وَمَلَكَ قُرْطُبَةَ مَرَّةً ثَانِيَّةً، وَتَسَلَّمَ الْحُصُونَ وَالْقَلَاعَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً. ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ إِلَى إِشْبِيلِيَّةِ فَنَازَلَهَا وَحَاصَرَهَا، وَمَدَبَّرُ أَمْرِهِ حِينَئِذٍ الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَادِ الْلَّاحِمِيِّ، فَخَرَجَ عَدَّةَ فَرَسَانٍ مِنْ إِشْبِيلِيَّةِ لِلْقَتَالِ، فَسَاقَ لِقَاتَلِهِمُ الْمُعْتَلِيَّ بِنَفْسِهِ وَهُوَ مَخْمُورٌ فَقَتَلُوهُ، وَذَلِكَ فِي الْمُحْرَمِ. وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ إِدْرِيسُ^(٢).

(١) من جلوة المقتبس للحميدي . ٢٧-٢٨ .

(٢) من جلوة المقتبس . ٢٤-٢٥ .

سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

٢٤٩ - أحمد بن حَرِيز بن أحمد بن خَمِيس، القاضي أبو بكر السَّلْمَانِيُّ.

قَدِمَ دِمْشَقَ لِلْحَجَّ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَكَوْهِي بْنِ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَيْانِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَابْنِهِ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَصِّيْصِيِّ، وَسَمِعُوا مِنْهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

٢٥٠ - أحمد بن أبي عليِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أبو الْحُسْنَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَهْوَازِيُّ الْجَصَّاصُ، نَزَّلَ بَغْدَادَ.

رُوِيَ «تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْحَافِظِ، وَسَمِاعُهُ لِهِ صَحِيحٌ فَقْطُ، وَمَا عَدَاهُ فِيهِ شَيْءٌ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ اسْمَهُ «مُحَمَّد» كَمَا سَيَّأَتِي^(١).

٢٥١ - أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل، أبو القاسم الأمويُّ الْإِشْبِيلِيُّ الْمُكْتَبِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ، وَصَاحِبِ الْمَقْرَبِ أَبَا الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ. وَاعْتَنَى بِالْعِلْمِ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَعْقُدُ الْوِثَاقَ. تُوْفِيَ فِي رَجَب^(٢).

٢٥٢ - أحمد بن سعيد بن عليٍّ، أبو عمرو الأنصارِيُّ الْقَنَاطِرِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

رَحَلَ وَأَخْذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيدٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ الدَّاؤِدِيِّ. وَكَانَ مُنْقِبِضًا مُتَصُوْنَاً، حَدَّثَ عَنْهُ أَبْنَ خَزْرَاجَ، وَتُوْفِيَ بِإِشْبِيلِيَّة^(٣).

٢٥٣ - أحمد بن عليٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْجُوْيَةَ، الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْيَزْدِيُّ، نَزَّلَ نِيْسَابُورَ.

(١) التَّرْجِمَةُ ٢٨٠.

(٢) مِنَ الْعِصْلَةِ لَابْنِ بَشْكُوْالِ (٨٧).

(٣) كَذَلِكَ (٨٨).

إمامٌ كبيرٌ، وحافظٌ مشهور، وثقةٌ صدوق، صنفَ كُتُباً كثيرة، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبدالله التيسابوري، وابن نجيد، وأبي بكر ابن المقرئ، وأبي مسلم عبدالرحمن بن محمد بن شهدل، وأبي عبدالله بن مئدة، وخلقٌ كثير. ورحل إلى بخارى، وسمرقند، وهراء، وجرجان، وإلى بلده أصبهان وإلى الرَّي.

روى عنه أبو إسماعيل الأنباري بير^(١) هراء، وأبو القاسم عبدالرحمن ابن مئدة، والحسن بن تغلب الشيرازي، وسعيد البقال، وعلي بن أحمد الأخرم المؤذن، وخلق من التيسابوريين كالبيهقي والمؤذن، والحافظ أبو بكر الخطيب.

قال أبو إسماعيل الأنباري: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال: رأيت في حضري وسفرى حافظاً ونصف حافظ. أما الحافظ فأحمد بن علي، وأما نصف الحافظ فالجارودي.

وقال يحيى بن مئدة: كتب عنده عمنا عبد الرحمن بن مئدة الإمام كتاب «السنّة» له، على كتاب أبي داود السجستاني، وغيره. وكان يعني عليه ثناءً كثيراً. وقال: سمعت منه المُسندات الثلاثة للحسن بن سفيان.

قلت: توفي يوم الخميس الخامس المحرّم بنيسابور، وله إحدى وثمانون سنة؛ صنف على البخاري، ومسلم، والترمذى، وأبي داود^(٢).

٢٥٤ - أحمد بن محمد بن الصقر، أبو بكر ابن النّمط البغدادي المقرئ.

سمع أبو بكر الشافعى، ورحل إلى البصرة فسمع فاروقاً الخطابي وأبا يعقوب النجاشي، قال الخطيب^(٣): كان ثقةً ويدركون أنه كان مُجاب الدعوة.

قلت: قارب تسعين سنة.

(١) هكذا بخط المصنف، وهي لفظة فارسية معناها: شيخ أو مرشد.

(٢) ينظر منتخب السياق (١٩٢).

(٣) تاريخه ١٨٤/٦.

٢٥٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو بَكْرَ الْبَلْوَى
الْقُرْطُبِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمِيرَاثِيِّ.

مَحْدُثٌ حَافِظٌ، رُوِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ قَاسِمِ الْبَرَّازِ، وَحَجَّ
فَسْمَعَ مِنْ أَبِيهِ يَعْقُوبِ يَوسُفِ بْنِ الدَّخِيلِ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ السَّقَطِيِّ،
وَبِمَصْرَ مِنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ الْكَاتِبِ، وَأَبِيهِ الْفَتْحِ بْنِ سَيِّدْهُتْ.
وَلَمَّا رَأَى عَبْدَالْغَنِيَّ بْنَ سَعِيدَ الْحَافِظَ حَذْقَهُ وَاجْتَهَادَهُ لِقَبْهِ غُنْدَرًا.
وَانْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَرَوَى بِهَا. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو
الْعَبَاسِ الْعَدْرِيُّ، وَأَبُو الْعَبَاسِ الْمَهْدُوِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ خَرَزْجٍ، وَقَالَ: تُوفِيَ
فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَمَانِيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسِ
وَسَتِينَ^(١).

٢٥٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ، الْإِمَامُ أَبُو
الْحُسْنَى الْحَنَفِيُّ الْفَقِيهُ الْبَعْدَادِيُّ، الْمَشْهُورُ بِالْقُدُورِيِّ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٢): لَمْ يَحْدُثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يُسِيرَ. كَتَبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا.
وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ بِالْعَرَاقِ رِيَاسَةً أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحْمَةَ اللَّهِ، وَعَظِيمَ قَدْرِهِ، وَارْتَفَعَ
جَاهُهُ. وَكَانَ حَسَنَ الْعَبَارَةِ فِي النَّظَرِ، جَرِيءُ الْلِّسَانِ، مُدِيمًا لِلتَّلَوَّةِ:

قَلْتُ: رُوِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَوْشَبِيِّ صَاحِبِ ابْنِ الْمُجَدَّرِ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ سُوَيْدِ الْمَؤَدِّبِ. رُوِيَّ عَنْهُ الْخَطِيبُ، وَقَاضِي الْقُضَايَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الدَّامَغَانِيِّ، وَصَنَفَ «الْمُختَصَرَ» الْمَشْهُورُ فِي مَذْهَبِهِ.
وَكَانَ يَنْتَظِرُ الشَّيْخَ أَبَا حَامِدَ الْإِسْفَارَائِيِّيَّ.

وُلِدَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ فِي خَامِسِ رَجَبِ بَيْغَدَادِ،
وَدُفِنَ فِي دَارِهِ، وَلَا أَدْرِي سَبَبُ نَسْبَتِهِ إِلَى الْقُدُورِ.

٢٥٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَرْمَوِيِّ.
مَحْدُثٌ كَبِيرٌ، خَرَجَ عَلَى «الصَّحِيفَةِ»، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ أَحْمَدِ الْغِطَرِيفِيِّ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ صَاحِبِ الْحَسَنِ بْنِ سُفِّيَانَ، وَأَبِيهِ طَاهِرِ بْنِ خَرَيْمَةِ،
وَالْجَوْزَقِيِّ.

(١) مِنَ الصلة لابن بشكوال (٨٩).

(٢) تاريخه ٣١/٦.

وكان أصولياً متفنناً، طاف وجَد، وجمع كثيراً من الأصول والمسانيد والتّواريХ، ولم يرو إلا القليل.

تُوفي بنِيَسَابُور في شوال كهلاً، روى عنه أبو القاسم القُشَيْري، وابنه عبد الله^(١).

٢٥٨ - إسحاق بن إبراهيم بن مُخْلَد بن جعفر الباقرِ حُبُّي، أبو الفضل.

سمع إسحاق بن سعد النَّسوي، والقاضي الأبهري. وعنده أبو بكر الخطيب، وقال^(٢): صدوق.

٢٥٩ - إسماعيل ابن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن محمُوية، أبو إبراهيم النَّصَرَابَادِيُّ النِّيَسَابُوريُّ الصُّوفِيُّ الْوَاعِظُ خَلَفَ أَبَاهُ، وسمع أَبَاهُ، وأبَا عَمْرُو بْنَ نُجَيْدٍ، وأبَا بَكْرَ الْإِسْمَاعِيلِيَّ، وعبد الله بن عمر بن عَلَى الجَوْهْرِيُّ، وأبَا بَكْرَ الْقَطِيعِيُّ، وأبَا مُحَمَّدَ بْنَ السَّقَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وخلقاً. وأملى مدةً بنِيَسَابُور، وانتشر حديثه؛ روى عنه عبد الله، وعبد الواحد ابن القُشَيْري، وجماعة، وتُوفي في المحرَّم^(٣).

٢٦٠ - إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العَسْقَلَانِيُّ الْمُقْرِئُ. قرأ القرآن على أبي الحسين محمد بن أحمد المَلَاطِيُّ، وأبي علي الأصبهاني، وفارس بن أحمد. وسمع من جماعة منهم محمد بن أحمد الحُنْدُري. روى عنه الخَلْعَيِّ كثيراً^(٤).

٢٦١ - جعفر بن محمد بن الحُسْنِ، أبو محمد الأَبَهَرِيُّ ثُمَّ الْهَمَذَانِيُّ الزَّاهِدُ.

قال شِيرُوَيْهُ: وحيد عَصْرِهِ فِي عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ وَالطَّرِيقَةِ، وَالرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا. حَسَنُ الْكَلَامُ فِي الْمَعْرِفَةِ، بَعِيدُ الإِشَارَةِ، مَرَاعِيًّا لِشَرَائِطِ الْمَذَهَبِ، دَقِيقُ النَّظَرِ

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٧١).

(٢) تاريخه ٤٤٩/٧ ومنه أخذ الترجمة.

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٣٠٠).

(٤) لا أدري من أين اقتبس هذه الترجمة، ولعله اقتبسها من أحد كتب القراء التي لم تصل إلينا. وقد سبق أن ترجمته في وفيات سنة ٤٢٣ نقلًا من تاريخ دمشق لابن عساكر (الترجمة ٩٢).

في علوم الحقائق. روى عن صالح بن أحمد، وجبريل، وابن بشار، وعلي بن الحسن بن الربيع؛ الهمذانيين، وعلي بن أحمد بن صالح القرزيوني، ومحمد ابن إسحاق بن كيسان القرزيوني، ومحمد بن أحمد المفید الجرجائي، ومحمد ابن المظفر الحافظ. ورحل وطوف؛ حدثنا عنه محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القومياني، وأحمد بن عمر، وعبدوس وبنجير بن منصور خادمه، وعامة مشايخي بهمدان. وكان ثقةً، صدوقاً، عارفاً، له شأن وخطر، وأيات وكرامات ظاهرة، صفت أبو سعد بن زيرك كتاباً في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

سمعت^(١) أبا طالب علي الحسني يقول: سمعت حسان بن محمد بن زيد بقرميسين يقول: سمعت نصر بن عبدالله، قال: اجتمعت أنا وعمر الأبهري ورجل بزار عند الشيخ بدران بن جشميين، فسألناه أن يُرينا أنفسنا. فأضعدنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضنا بعضاً. وكان يتناول كل واحد منا كُوزاً، فبقينا سبعة عشر يوماً، فشكى البزار الجوع، فقال له: انزل، فقد رأيت نفسك. فلما كان اثنين وعشرين يوماً سقطت أنا ولم أدر، فقال: هذا صفراء، مُشتغل فقد رأيت نفسك. وبقي جعفر أربعين يوماً، فجمع له الشيخ بدران الناس لافطاره، فلما وَضَعَ المائدة قام جعفر، وقال: اغْفِنِي من الطعام مما بي جوع. وصعد إلى الغرفة أيضاً عشرة أيام، ثم شكا الجوع فجمع الناس لافطاره، ثم قال: من أين علمت أنك لم تكن جائعاً في الأول؟ قال: لأنني رأيت الخبز الحواري والخشكار على الخوان فكنت أفرق بينهما، فلو كان بي جوع لما ميّرت بين الطعامين. قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يلبّس على أمرها ويضرب الحديث بعضه بعض إلى أن تحقق صدق الحكاية في تصاعيف كلامه^(٢).

قال شيروية: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفرًا يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام تسع عشرة مرة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كل

(١) السامع هو شيروية صاحب كتاب «طبقات أهل همدان».

(٢) إن هذه التصرفات ليست شرعية، ولا تجوز، وقد نهى الشرع عن إيذاء النفس بتجويعها تجويعاً مفرطاً، والنهي عن سرد الصيام معلوم، فهذا مما يؤذى الأبدان ويفسد العقول فيجعلها تتصور ما لا وجود له، نسأل الله السلامة.

مرة بوصيَّة، فقال لي في الْكَرَّةِ الْأُولَى: يا جعفر، لا تكن رأساً، أي لا تمش
فُدَامَ النَّاسِ.

سمعتُ أبا يعقوب الوراق قال: سمعتُ عبد الغفار بن عَبْيَدَ اللَّهِ الإمام
يقول: قال جعفر الأَبَهْرِي: كان شيخ لنا بابئَر يقرأ شيئاً على كل مريض فيرأ،
فإذا سأله النَّاسُ عنه لم يخبرهم، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النَّوْمِ فقال: إِنَّ الَّذِي
يقرأ شيخك على النَّاسِ: «وَمَا لَنَا أَلَا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ» [إِبْرَاهِيمٌ: ١٢] إلى آخر
الآية. قال: فأخربتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنك أَهْلٌ لِذَلِكَ، ثُوَفِيَ فِي
شَوَّالٍ عَنْ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقَبْرُهُ يُزَارُ وَيُبَجَّلُ غَايَةُ التَّبَاجِيلِ^(١).

٢٦٢ - الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ، أبو عليّ الْعَكْبَرِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ جليلُ الْقَدْرِ، ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثة مئة، وطلب
الحاديَثَ وهو كبيرٌ، فسمع من أبي عليّ ابن الصواف، وأبي بكر بن خَلَادَ،
وأحمد بن جعفر القطبيِّيُّ، وحبيب القراء، فمن بعدهم. وتفقه على مذهب
أحمد بن حنبل، وكان عارفاً بالمذهب وبالعربية والشعر.
وثقَه أبو بكر البزنطي، وقد نسخ الخط المليح الكثير، وكان بارعاً في الكتابة
بمرأة.

روى عنه الخطيب، وغيره، ثم قال الخطيب^(٢): حدثنا عيسى بن أحمد
الهَمَدَانِيُّ، قال: قال لي أبو عليّ ابن شهاب يوماً: أرِني خطَّكَ، فقد ذُكرَ لي
أنك سريع الكتابة. فنظر فيه فلم يرضه ثم قال لي: كسبت في الورقة خمسة
وعشرين ألف درهم راضيَّة، وكنتُ أشتري كاغداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه
«ديوان المتنبي» في ثلاثة ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقله بمائة وخمسين
درهماً، وكذلك كُتبَ الأدب المطلوبة.

توفي ابن شهاب في رَجَبٍ.

وقال الأَزْهَرِيُّ: أوصى بثلث ماله لفُقهاءِ الْحَنَابَلَةِ، فلم يُعْطُوا شيئاً، أخذ
السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

(١) الترجمة كلها من كتاب شهروية.

(٢) تاريخه ٢٩٨/٨، والترجمة منه.

٢٦٣ - **الحسين بن الحسن بن سباع**، أبو عبدالله الرَّمْلِيُّ الْمَؤَدِّبُ
الشاهد، إمام جامع دمشق وخطيبها.

سمع بالرَّملة من سلم بن الفضل البَغْدادي أبي قُتيبة، وحَدَّثَ عنه بأربعة
أحاديث كان يحفظها. روى عنه أبو سعد إسماعيل السَّمَانُ، وعبدالعزيز
الكتَّاني، وجماعة.

قال الكَّتَاني^(١): أمَّ بالجامع عشرين سنةً أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في
التلاوة ولا سهو.

ووثقه الحَدَّاد محمد بن عليٍّ.

وهو آخر من حَدَّث بدمشق عن أبي قُتيبة^(٢).

٢٦٤ - **الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا**، الرئيس أبو
عليٍّ، صاحب الفلسفة والتصانيف.

حَكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بلخ، فسكن بُخارى في
دولة نوح بن منصور، وتولى العمل والتصرُّف بقرية كبيرة، وتزوج بأمي
فأولادها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بُخارى. وأحضرت معلم القرآن ومعلم
الأدب، وأكملت عشرًا من العمر، وقد أتيت على القرآن وعلى كثيرٍ من
الأدب، حتى كان يُقضى مني العجب.

وكان أبي من أجاب داعي المصريين، ويعُدُّ من الإسماعيلية، وقد سمع
منهم ذكر النفس والعقل، وكذلك أخي، فرئما تذاكروا وأنا أسمعهم وأدرِك ما
يقولونه ولا تقبله نفسي، وأخذوا يدعوني إليه ويُجرُون على أستهم ذكر
الفلسفة والهندسة والحساب، وأخذ يوجهني إلى مَن يعلّمني الحساب.

ثم قدم بُخارى أبو عبدالله النَّاثُلِيُّ الْفِيلِسُوفُ، فأنزله أبي دارتنا. وقبل
قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزَّاهِدُ، وكنت من
أجود السالكين. وقد لَقِيَتُ المناظرة والبحث، ثم ابتدأتُ على النَّاثُلِيِّ، بكتاب
«إيساغوجي». ولما ذكر لي أن حد الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين
بالنوع، وأخذته في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله، وتعجب مني كل

(١) وفياته، الورقة ٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٥٢-٥٣.

التعجب، وحدّر والدي من شُعْلي بغير العلم.

وكان أي مسألة قالها لي أتصوّرُها خيراً منه، حتى قرأت ظواهر المِنْطَق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبراً.

ثم أخذت أقرأ الكُتب على نفسي، وأطالع الشروح حتى أحكمت عِلْمَ المِنْطَق. وكذلك «كتاب إقليدس»، فقرأتُ من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم توليت بنفسي حل باقيه. وانتقلت إلى «المجسني»، ولما فَرَغْتُ من مقدّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي النَّاثُلِي: حُلَّها وحدك، ثم اغْرِضَها على لأبيّن لك، فكم من شكل ما عَرَفَهُ الرَّجُلُ إِلا وقت عَرَضْتُهُ عليه وفهمته إِيَاه. ثم سافر. وأخذت في الطَّبِيعيِّ والإلهيِّ. فصارت الأبواب تفتح علىَّ، ورغبت في الطب وبرَزْتُ فيه في مُدِيَّةٍ حتى بدأ الأطباء يقرأون علىَّ، وتعهدت المَرْضَى، فانفتح علىَّ من أبواب المعالجات التَّقْفِيسَةِ من التَّجْرِيَّةِ ما لا يُوصَفُ، وأنا مع ذلك أختلفُ إلى الفقه وأناظُرُ فيه، وعُمُري ست عشرة سنة. ثم أَعَدْتُ قراءة المِنْطَق وجميع أجزاء الفلسفة، ولا زَمِلتُ العلم سنةً ونصفاً. وفي هذه المدة ما نمت ليلةً واحدةً بطولها، ولا اشتغلت في النهار بغيره. وجمعتُ بين يديَ ظُهوراً، فكل حُجَّة أنظر فيها أثبت مقدمات قياسية، ورتبتها في تلك الظُّهور، ثم نظرت فيما عساها تُتْنَجِّ. وراعيت شروطَ مُقدّماته، حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة.

وكلما كنت أتحير في مسألة، أو لم أظفر بالحَدَّ الأوَسطِ في قياس، ترددت إلى الجامع، وصلَّيْتُ وابتهلتُ إلى مُيدع الْكُلِّ، حتى فتح لي المُنْغَلِقُ منه، وتيسَّر المتعسر. وكنت أرجع بالليل إلى داري وأشتعل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النَّوم أو شعرت بضعف عَدَلْتُ إلى شرب قدح من الشَّراب رِيشما تعود إلى قوَّتي، ثم أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلمُ بتلك المسائل بأعيانها، حتى أن كثيراً من المسائل اتضحت لي وجوهُها في المَنَام، وكذلك حتى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني. وكلما علمْتُهُ في ذلك الوقت فهو كما علمته لم أزدد فيه إلى اليوم، حتى أحكمت علم المِنْطَق والطَّبِيعيِّ والرياضيِّ.

ثم عدلت إلى الإلهيِّ، وقرأتُ كتاب «ما بعد الطَّبِيعَة» فما كنت أفهم ما

فيه، والتبس علىي غرضٌ واضحٌ، حتى أعدتُ قراءته أربعين مرة، وصارَ لي محفوظاً، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به، وأيُّسْتُ من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمِهِ. وإذا أنا في يوم من الأيام حضرتُ وقت العصر في الوراقين وبيد دلائل مُجلَّد ينادي عليه، فعَرَضَهُ عليَّ فرَدَّتُهُ رَدَّ مُتَبَرِّمٍ، فقال: إنه رخيص، بثلاثة دراهم. فاشتريته فإذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الحِكْمَة الطَّبِيعية. ورجعت إلى بيتي وأسرعت قراءته، فانفتح علىي في الوقت أغراض ذلك الكتاب، ففرحتُ وتصدقتُ بشيءٍ كثير شكرًا لله تعالى.

وأتفق لسلطان بُخارى نوح بن منصور مرضٌ صعبٌ، فأجرى الأطباء ذِكْري بين يديه، فأحضرتُ وشاركتهم في مُدواته، فسألته الإذن في دخول خزانة كُتبِهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الكُتب، فاذن لي فدخلتُ، فإذا كتب لا تُخْصِي في كل فن، ورأيت كُتبًا لم تقع أسماؤها إلى كثير من الناس، فقرأت تلك الكُتب وظفرت بفوائدها، وعرفت مرتبة كل رجلٍ في علمه. فلما بلغت ثمانية عشر عاماً من العُمر فرغت من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم أنضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيءٌ.

وسألني جارُّنا أبو الحُسين العَروضي أن أصنف له كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنفت له «المجموع» وسَمَّيْته به، وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرِّياضي، ولِي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارُّنا الفقيه أبو بكر البَرَقي الخوارزمي، وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والرُّهْد، فسألني شرْح الكُتب له، فصنفت له كتاب «الحاصل والمَحْصُول» في عشرين مجلدة أو نحوها، وصنفت له كتاب «البر والإثم»، وهذا الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يُعرَّهُما أحداً.

ثم مات والدي، وتصرَّفت في الأحوال، وتقدَّلت شيئاً من أعمال السلطان، ودعوني الضرورة إلى الإحلال ببخارى والانتقال إلى كُوكانج، وكان أبو الحسن السَّهْلي المُحِبُّ لهذه العلوم بها وزيراً، وقدَّمت إلى الأمير بها على ابن المأمون، وكنت على زِي الفُقهاء إذ ذاك بطيلسان تحت الحَنَك، وأثبتوا

لي مشاهدة دارَةِ تكفيني . ثم انتقلتُ إلى نَسَاء ، ومنها إلى باورْد ، وإلى طُوس ، ثم إلى جاجَرْم رأس حَدْ خُراسان ، ومنها إلى جُرجان ، وكان قَصْدِي الْأَمِير قابوس ، فاتفق في أثناء هذا أَخْذُ قابوسَ وحْبِسَه ، فمضيت إلى دِهستان ، ومرضت بها ورجعت إلى جُرجان ، فاتصل بي أبو عَبْيَد الجُوزْجاني .

ثم قال أبو عَبْيَد الجُوزْجاني : فهذا ما حَكَاه لي الشَّيخ من لفظه .
وصنف ابن سينا بأرض الجَبَل كُتُباً كثيرة ، وهذا فهرس كُتبه :

كتاب «المجموع» مجلد ، «الحاصل والمحصول» عشرون مجلدة ،
«الإنصاف» عشرون مجلدة ، «البر والإثم» مجلدان ، «الشفاء» ثمانية عشر مجلداً ، «القانون» أربعة عشر مجلداً ، «الأرصاد الكلية» مجلد ، كتاب «النَّجَاهَة» ثلاث مجلدات ، «الهداية» مجلد ، «الإشارات» مجلد ، «المختصر» مجلد ، «العلائي» مجلد «القولنج» مجلد ، «السان العرب» عشر مجلدات ، «الآدوية القلبية» مجلد ، «الموجز» مجلد ، «بعض الحكمة المشرقية» مجلد ، «بيان ذوات الجهة» مجلد ، كتاب «المعاد» مجلد ، كتاب «المبدأ والمعاد» مجلد .

ومن رسائله : «القضاء والقدر» ، «الآلية الرَّاصدية» ، «غَرَض قاطيفورياس» ، «المنطق بالشِّعْر» ، «قصيدة في العِيَّة والحكمة» ، «تعقب الموضع الجدلية» ، «مختصر أوقيليدس» ، «مختصر في النَّبْض» بالعجمية ، «الحدود للأجرام السماوية» ، «الإشارة إلى علم المنطق» ، «أقسام الحكم» ، «في النهاية وأن لا نهاية» ، «عهد» كتبه لنفسه ، «حي بن يقطان» ، «في أن أبعاد الجسم غير ذاتية له» ، «خطب الكلام في الهنْدِباء» ، «في أن الشيء الواحد لا يكون جوهريًا عَرَضيًّا» ، «في أن علم زيد غير علم عمرو» ، «رسائل» له إخوانية سلطانية ، «مسائل» جرت بينه وبين بعض الفُضلاء .

ثم انتقل إلى الرَّي ، وخدم السَّيِّدة وابنها مجد الدَّولَة ، وداواه من السَّوَادَاء ، وأقام إلى أن قصد شمس الدَّولَة بعد قتل هلال بن بَدْر وهزيمة جيش بغداد . ثم خرج إلى قَزْوِين ، وإلى هَمْدَان . ثم عالج شمس الدَّولَة من القُولنج ، وصار من نُدَمَائِه ، وخرج في خدمته . ثم رد إلى هَمْدَان .

ثم سأله تقلُّد الوزارة فتقلَّدها ، ثم اتفق تشويش العَسْكَر عليه واتفاقهم عليه خوفاً منه ، فكبسوه داره ونهبوها ، وسألوا الْأَمِير قَتْلَه ، فامتنع وأرضاهم

بنفيه، فتواتر في دار **الشيخ أبي سعد** أربعين يوماً. فعاود شمس الدولة **القولنج**، فطلب **الشيخ** فحضر، فاعتذر إليه **الأمير** بكل وجه، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانية.

قال أبو عبيد الجوزجاني: ثم سأله شرح كتاب أرسسطوطاليس، فقال: لا فراغ لي، ولكن إن رضي مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا رد فعل. فرضي منه، فبدأ بالطبيعتيات من كتاب «الشفاء». وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم، وكنت أقرأ من «الشفاء» نوبة، وكان يقرأ غيري من «القانون» نوبة، فإذا فرغنا حضر المغنوون، وهبّيء مجلس الشراب بالآلة، فكنا نشتغل به، فقضينا على ذلك زماناً وكان يشتعل بالنهار في خدمة الأمير.

ثم مات الأمير، وبaiduوا ولده، وطلبو **الشيخ** لوزارته فأبى، وكاتب علاء الدولة سرّاً يطلب المصير إليه، واحتفى في دار أبي غالب العطار فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفاً في كتاب «الشفاء» حتى أتى منه على جميع الطبيعى والإلهى، ما خلا كتابي «الحيوان» و«النبات».

ثم أتّهمه تاج الملك بمكابة علاء الدولة، فأنكر عليه ذلك وحثّ على طلبه، فظفروا به وسجّنوه بقلعة فردجان، وفي ذلك يقول قصيدة منها: دخولي باليقين كما تراه . وكل الشك في أمر الخروج
فبقي فيها أربعة أشهر . ثم قصد علاء الدولة همدان فأخذها، وهرب تاج الملك وأتى تلك القلعة . ثم رجع تاج الملك وابن شمس الدولة إلى همدان لما انصرف عنها علاء الدولة، وحملوا معهما الشيخ إلى همدان، ونزل في دار العلوي، وأخذ يصنف المنسق من كتاب «الشفاء». وكان قد صنف بالقلعة رسالة «حي بن يقطان»، وكتاب «الهدایات»، وكتاب «القولنج».

ثم إنّه خرج نحو أصبهان متذمراً، وأنا وأخوه وغلامان له في ز Yi الصوفية، إلى أن وصلنا طبران، وهي على باب أصبهان، وقادسنا شدائد، فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصه، وحملوا إليه الشياط والمراكب، وأنزل في محلة كون كييد. وبالغ علاء الدولة في إكرامه وصار من خاصته. وقد خدمت الشيخ وصحبه خمساً وعشرين سنة.

وَجَرَتْ مِنَاظِرَةْ فَقَالْ لَهْ بَعْضُ الْلُّغَويِّينْ : إِنَّكْ لَا تَعْرِفُ الْلُّغَةْ ، فَأَنِيفَ الشَّيْخْ وَتَوَفَّ عَلَى دَرْسِ الْلُّغَةِ ثَلَاثَ سِنِّينْ ، فَبَلَغَ طَبَقَةَ عَظِيمَةَ مِنَ الْلُّغَةِ ، وَصَنَفَ بَعْدَ ذَاكَ كِتَابَ «الْسَّانُ الْعَرَبُ» وَلَمْ يَبْيَضْهُ .

قَالَ : وَكَانَ الشَّيْخُ قَوِيًّا قَوِيًّا كُلَّهَا ، وَكَانَ قَوَّةَ الْمَجَامِعَةِ مِنْ قَوَاهُ الشَّهْوَانِيَّةِ أَقْوَى وَأَغْلَبَ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَشْتَغلُ بِهِ ، فَأَنِيرَ فِي مَزَاجِهِ . وَكَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى قَوَّةِ مَزَاجِهِ حَتَّى صَارَ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ أَخْذِهِ الْقُولُنجُ . وَحَرَصَ عَلَى بُرْئَهُ ؛ حَقَنَ نَفْسَهُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِ مَرَاتٍ ، فَنَقَرَّ بَعْضُ أَمْعَائِهِ وَظَهَرَ بِهِ سَحْجٌ^(۱) ، وَسَارَ مَعِ عَلَاءِ الدُّولَةِ ، فَأَسْرَعُوا نَحْوَهُ إِيذَاجَ ، فَظَهَرَ بِهِ هَنَاكَ الصَّرَعُ الَّذِي قَدْ يَتَبعُ عِلْمَ الْقُولُنجِ . وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَدْبِرُ نَفْسَهُ وَيَحْقِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ السَّخْجِ . فَأَمْرَ يَوْمًا بِاتِّخَادِ دَائِنِيْنَ مِنْ بَزَرِ الْكَرْفَسِ فِي جُمْلَةِ مَا يَحْتَقِنُ بِهِ طَلَبًا لِكَسْرِ الرِّيَاحِ ، فَقَصَدَ بَعْضَ الْأَطْبَاءِ الَّذِي كَانَ هُوَ يَتَقدَّمُ إِلَيْهِ بِمَعَالِجَتِهِ فَطَرَحَ مِنْ بَزَرِ الْكَرْفَسِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ . لَسْتُ أَدْرِي عَمْدًا فَعْلَهُ أَمْ خَطَأً ، لَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مَعَهُ ، فَازْدَادَ السَّحْجُ بِهِ مِنْ حَدَّةِ الْبِزَرِ . وَكَانَ يَتَنَاهُ الْمَثْرُوذِيَطُوسُ لِأَجْلِ الصَّرَعِ ، فَقَامَ بَعْضُ غَلِيمَانَهُ وَطَرَحَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ الْأَفْيَوْنِ فِيهِ وَنَاهُلَهُ ، فَأَكَلَهُ . وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ خِيَانَتِهِمْ فِي مَالٍ كَثِيرٍ مِنْ خِزَانَتِهِ ، فَتَمَنُوا هَلَاكَهُ لِيَأْمُنُوا . فَنُقِلَّ الشَّيْخُ إِلَى أَصْبَهَانَ وَبَقَيَ يَدْبِرُ نَفْسَهُ . وَاشْتَدَّ ضَعْفُهُ . ثُمَّ عَالَجَ نَفْسَهُ حَتَّى قَدَرَ عَلَى الْمَشْيِ ، لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ يُكَثِّرُ الْمَجَامِعَةَ ، فَكَانَ يَتَنَكَّسُ .

ثُمَّ قَصَدَ عَلَاءَ الدُّولَةِ هَمَدَانَ ، فَسَارَ الشَّيْخُ مَعَهُ فَعَاوَدَتْهُ تِلْكَ الْعِلْمَةَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى هَمَدَانَ ، وَعْلَمَ أَنَّ قَوْتَهُ قَدْ سَقَطَتْ ، وَأَنَّهَا لَا تَفِي بِدَفْعِ الْمَرَضِ ، فَأَهْمَلَ مَدَاوَاهُ نَفْسَهُ ، وَأَخْذَ يَقُولُ : الْمُدَبِّرُ الَّذِي كَانَ يَدْبِرُ بَدْنِي قَدْ عَجَزَ عَنِ التَّدْبِيرِ ، وَالآنَ فَلَا تَنْفَعُ الْمَعَالِجَةُ ، وَبَقَيَ عَلَى هَذَا أَيَّامًا ، وَمَاتَ عَنْ ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

انتَهَى قَوْلُ أَبِي عُيَيْدٍ .

وَقَبْرُهُ تَحْتَ سُورِ هَمَدَانَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ نُقِلَّ إِلَى أَصْبَهَانَ بَعْدَ ذَلِكَ .
قَالَ ابْنُ حَلَّكَانَ فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ سِينَا^(۲) : ثُمَّ اغْتَسَلَ وَتَابَ وَتَصَدَّقَ بِمَا مَعَهُ

(۱) دَاءُ فِي الْبَطْنِ ، وَالسَّحْجُ : «الْتَّقْشِرُ» .

(۲) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ / ۲ - ۱۶۰ - ۱۶۱ .

على الفقراء، ورد المظالم على من عرفه، وأعتق مماليكه، وجعل يختتم في كل ثلاثة أيام ختمة، ثم مات بهمدان يوم الجمعة في رمضان. ووُلد في صفر سنة سبعين وثلاث مئة.

قال^(١): وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول: إن مخدومه سخط عليه ومات في سجنه، وكان ينشد:

رأيْتُ ابن سِينا يعادِي الرِّجالَ وَفِي السَّجْنِ ماتَ أَخْسَسَ الْمَمَاتِ
فَلَمْ يَشْفِ مَا نَابَهُ «بِالشَّفَا» وَلَمْ يَنْجُ مِنْ مَوْتِهِ بِالنَّجَاةِ
وَصَّيْهُ ابن سِينا

لأبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الميئني

قال: ليكن الله تعالى أول فِكْرٍ له وآخره، وباطن كل اعتبار وظاهره؛ ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر إليه، وقدّمها موقفة على المثول بين يديه، مسافراً بعقله في الملائكة الأعلى وما فيه من آيات رب الكبّرى، وإذا انحط إلى قراره، فليزره الله في آثاره، فإنه باطن ظاهر، تجلّى لكل شيء بكل شيء، ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد.

فإذا صارت هذه الحال له ملكة انتطاع فيها نقش الملائكة، وتجلّى له قدس الألوهوت، فألف الأنف الأعلى، وذاق اللذة الفضوى، وأخذ عن نفسه من هو بها أولى، وفاضت عليه السكينة، وحققت لها الطمأنينة، وتطلّع على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله، مستوهن لحبّله، مستخف لثقله، مستحسن به لعلقه، مستضل لطريقه، وتذكر نفسه وهي بها لهجة، وببهجهتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجبهم منه، وقد ودعها، وكان معها كان ليس معها، وليرعلم أن أفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكّنات الصيام، وأنفع البر الصدقة، وأركى السر الاحتمال، وأبطل السعي المراءة، وأن تخلص النفس عن الدّرَن، ما التفت إلى قيل وقال، ومناقشة وجداول، وانفعلت بحال من الأحوال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما ينفرج عن جناب

(١) نفسه / ٢٦٢ .

علم، والحكمة أُمُّ الفضائل، ومعرفة الله أول الأوائل ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْمُ الْطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

إلى أن قال: وأما المشروب فيُهجِّر شربه تَلَهِّيَا بل تَشْفِيَا وتَدَاوِيَا، ويعاشر كل فِرْقَةٍ بعادته ورَسْمِهِ، ويسمح بالمقدور والتَّقدِير من المال، ويركب لمساعدة النَّاسَ كثِيرًا مما هو خلاف طَبْعِهِ، ثم لا يُقصُّ في الأوضاع الشَّرْعِيةِ، ويعظِّمُ السُّنَّنَ الْإِلَهِيَّةَ، والمواظبة على التَّعَبُّدات البدَّنيةِ.

إلى أن قال: عاهَدَ الله أنه يسير بهذه السيرة ويدِين بهذه الْدِيَانَةِ، والله ولِيُّ الذين آمنوا.

وله شِعْرٌ يَرْوُقُ، فمنه قصيده في النَّفْسِ:

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحْلِ الْأَرْفَعِ وَرِقَاءُ ذَاتٍ تَعْرِزُ وَتَمْثِي
مَحْجُوبَةٌ عَنِ كُلِّ مُقْلَةٍ عَارِفٌ وَهِيَ الَّتِي سَفَرْتُ وَلَمْ تَبْرَعْ
وَصَلَّتْ عَلَى كُرْنَهِ إِلَيْكَ وَرَبِّيَا
أَرْفَأْتُ وَمَا أَنِسْتُ^(١) فَلَمَا وَاصْلَتْ
أَلْفَتْ مَجاوِرَةً^(٢) الْخَرَابَ الْبَلْقَعِ
وَأَنْظَنْهَا نَسِيَّتْ عَهْوَدًا بِالْحِمَى
حَتَّى إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِاءُ هُبُوطَهَا
عَلِقَتْ بِهَا ثَاءُ الثَّقِيلِ فَأَصْبَحَتْ
تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتْ دِيَارًا بِالْحِمَى
وَتَظَلْ سَاجِعَةً عَلَى الدَّمَنِ التِّي
إِذْ عَاقَهَا الشَّرَكُ الْكَيْفُ وَصَدَّهَا
حَتَّى إِذَا قَرُبَ الْمَسِيرُ مِنَ الْحِمَى
هَجَعَتْ وَقَدْ كُشِّفَ الْغِطَاءُ فَأَبْصَرَتْ
وَغَدَّتْ مَفَارِقَةً لِكُلِّ مُخْلِفٍ
بِمَدَامَعِ تَهْمِيِّي وَلَمَّا تُقطَعَ
دَرَسَتْ بِتَكْرَارِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
قَفَصَ عَنِ الْأَفْوَجِ الْفَسِيحِ الْأَرْتَعِ
وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ
مَا لِيَسَ يَدْرِكُ بِالْعَيْوَنِ الْهُجَّعِ
عَنْهَا حَلِيفُ التُّرْبِ غَيْرِ مُشَيْعِ

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: سكت»، أي هي كذلك في نسخة أخرى.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: كرهت مفارقة».

(٣) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: عن».

(٤) كتب المصنف في حاشية نسخته: «هاء هبوطها: رمز عن الهيولي، وميم مرکزها: اختراعها ومبتدأها الأول، وثاء الثقيل: إلى الهيكل الإنساني».

والعلم يرفع كل من لم يُرْفَع
سام إلى قعر الحضيض الأوضاع
طويت عن الفطن اللبيب الأروع
لتكون سامعة بما لم سمع
في العالمين فخرّقها لم يُرْقَع
حتى لقد غربت بغير المطلع
ثم انطوى فكأنه لم يلْمَع
وبَدَتْ تُغَرِّدْ فوق ذِرْوَةِ شاهقٍ
فلاي شيء أهبط من شاهقٍ
إن كان أرسلها الإله لِحِكْمَةٍ
فهبوطها إن كان ضربة لازبٍ
وتعود عالمة بكل خَفِيَّةٍ
وهي التي قطع الزمان طريقها
فكأنها بَرْزَقْ تأْلَق للجمي
وهي عشرون بيّناً.

وله:

قم فاسقنيها قهوة كَدَم الطَّلا
خَمْرًا تَظَلْ لها النَّصَارَى سُجَّداً
لو أنها يوماً وقد لَعِبَت بهم
وله وهو يجود بنفسه، فيما أنسدني المُسْنَد بهاء الدين القاسم بن محمود
الطَّبِيب:

أقام رجالاً في معارجه ملَكَى
نَعُوذُ بك اللَّهُمَّ من شر فتنَةٍ
رجعنا إليك الآن فاقبِلْ رُجُوعَنا
فإن أنت لم تُبْرِي سَقَامَ نقوسنا
فقد آثَرْتْ نفسي لِقَاكَ وقطعتْ عليك جُفونِي من مدامعها سُلْكَا
وقد طالت هذه التَّرْجمَة؛ وقد كان ابن سينا آيةً في الذكاء وهو رأس
الفلسفه الإسلامية الذين مَشَوا خلف العقول، وخالفوا الرَّسُول.

٢٦٥ - الحسين بن علي بن بطحاء، القاضي أبو عبد الله.

تُوفِي في جُمَادَى الأولى بِبَغْدَادَ سمع أبا سليمان الْخَرَّانِي، وأبا بكر الشافعي^(١). وعنه شيوخ شهادة، والسلفي.

(١) من تاريخ الخطيب ٦٣٢/٨.

٢٦٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ، أَبُو طَاهِرِ الْأَنْصَارِيُّ
الْجَزَرِيُّ الْمَقْرِئُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حُرَاشَةَ، إِمَامُ جَامِعِ دَمْشَقَ.

قَرَأَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَرَهَانِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَحَدَّثَ عَنِ الْحُسْنِيِّ بْنِ أَبِي
الرَّمْرَامِ الْفَرَائِضِيِّ، وَيُوسُفِ الْمَيَانِجِيِّ، وَجَمَاعَةَ رُوَايَةِ أَبِي سَعْدِ السَّمَانِ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَابْنِ أَبِي الصَّفْرِ الْأَنْبَارِيِّ، وَالْكَتَانِيِّ، وَقَالَ^(١):
كَانَ ثَقَةً، نَبِيًّاً، يَذَهِّبُ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ.
تُوْفَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(٢).

٢٦٧ - حَمْزَةُ بْنُ الْحُسْنِيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو طَالِبِ بْنِ
الْكُوْفَيِّ الدَّلَّالِ.

شَيْخُ بَغْدَادِيُّ، ضَعِيفُّ، سَمَاعُهُ صَحِيحٌ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلَادٍ فَلَمَّا كَانَ
بِأَخْرَهُ حَدَّثَ عَنِ أَبِي عَمْرُو بْنِ السَّمَاكِ، وَأَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ، وَجَمَاعَةَ.
وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٣): ذَكَرَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ جُزْءًا لطِيفًا
عَنِ أَبِي عَمْرُو بْنِ السَّمَاكِ، رَأَى سَمَاعَهُ فِيهِ صَحِيحًا. تُوْفَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ،
وَوُلِدَ سَنَةَ سَتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.

وَحَكَى الْخَطِيبُ^(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَدِيثِيِّ أَنَّهُ، أَعْنَى حَمْزَةَ،
أَخْرَجَ لَهُ جُزْءًا قَدْ كُشِطَ فِيهِ وَالْحِقُّ وَغَيْرُهُ.

٢٦٨ - دُوَّالَقَنْنَيْنُ، أَبُو الْمُطَاعِ وَجِيَهُ الدَّوَلَةِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوَلَةِ الْحَسَنِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانِ التَّعْلِيِّ الشَّاعِرُ الْأَمِيرُ.

وَلِيَ إِمْرَةَ دَمْشَقَ بَعْدَ لَؤْلَؤَ الْبِشْرَوِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَجَاءَهُ
الْخِلْعَةُ مِنَ الْحَاكِمِ، ثُمَّ عَزَّلَهُ الْحَاكِمُ بَعْدَ أَشْهَرٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ بَرَّازٍ. ثُمَّ وَلِيَ أَبُو
الْمُطَاعِ دَمْشَقَ فِي سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ لِلظَّاهِرِ صَاحِبِ مصرِ، ثُمَّ عَزَّلَهُ بَعْدَ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بِسُوكْتِكِينِ. ثُمَّ وَلِيَهَا مَرَّةً ثَالِثَةً سَنَةَ خَمْسِ عَشَرَةَ، فَبَقَى إِلَى سَنَةِ تِسْعَةِ
عَشَرَةَ، فُعِزِّلَ بِالدَّزَّبِرِيِّ.

(١) وَفِيَاهُ، الْوَرْقَةُ ٣٦.

(٢) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ١٤/٣٠٩ - ٣١٠.

(٣) تَارِيخُهُ ٩/٦٣ - ٦٤.

(٤) نَفْسُهُ.

وله شِعرٌ فائقٌ ف منه :

أَفْدِي الَّذِي زُرْتُهُ بِالسَّيفِ مُشْتِمِلًا وَلَحْظُ عَيْنِيهِ أَمْضى مِنْ مَصَارِبِهِ
فَمَا خَلَعْتُ نِجَادِي لِلعنَاقِ لَهُ حَتَّى لِبَسْتُ نِجَادًا مِنْ ذَوَابِهِ
فِي بَاتِ أَسْعَدَنَا فِي نَيْلِ بُغْيَتِهِ مِنْ كَانَ فِي الْحُبَّ أَشْقَانًا بِصَاحِبِهِ
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْجَوَهْرِيِّ مَقْطُعَاتٍ رَائِقَةً، وَكَانَ ابْنَهُ أَمِيرًا.

وله :

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ صَبَرًا أَنْتَ تَمْلِكُهُ
أَوْ بِتَ تُضْمِرُ وَجْدًا إِبْتُ أَضْمِرُهُ
تَعْمَدُ الرَّفْقُ بِي يَا حِبُّ مُحْسِبِيَا
فَلِيُسْ يَبْعُدُ مَا تَهْوَاهُ مِنْ تَلْفِي

وله :

لَوْ كُنْتَ سَاعَةً بَيْنَنَا مَا بَيْنَنَا
وَشَهَدْتَ حَينَ نُكَرِّرُ التَّوْدِيعَا
وَعْلَمْتَ أَنَّ مِنَ الدُّمُوعِ مُحَدِّثًا
أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ الدُّمُوعِ مُحَدِّثًا

وله :

وَمُفَارِقٍ وَدَعْتُ عِنْدَ فَرَاقِهِ وَدَعْتُ صَبَرِيَّ عَنْهُ فِي تَوْدِيعِهِ
وَرَأَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ لُؤْلُؤَ عَقْدِهِ مِنْ ثَغْرِهِ وَحَدِيثِهِ وَدُمُوعِهِ
تُوفِيَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي صَفَرٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ وَصَلَ إِلَى مِصْرَ، وَوَلَيَّ
الإِسْكَنْدَرِيَّةَ لِلظَّاهِرِ سَنَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دَمْشَقَ^(۱).

٢٦٩ - سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو الطَّيْبِ الْحَدِيدِيُّ التُّجَيْبِيُّ
الْطَّلَيْطَلِيُّ، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن أبيه، ومحمد بن إبراهيم الحُشَنِي، وعبدالرحمن بن أحمد بن حَوْبِيل. وناظرَ على محمد ابن الفَّخار. وجمع كُتُباً لا تُحصَى، وكان معظماً في الثُّقُوفِ.

حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة، وسمع بمكة من أبي القاسم سليمان بن عليِّ المَالِكِيِّ، وأحمد بن عَبَّاسَ بن أَصْبَعَ، ولقي بمصر الحافظ عبد الغني. وأخذ بالقِيْرَوانَ عن أبي الحسن القابسي.

(۱) من تاريخ دمشق ۱۷/۳۶۴ - ۳۶۱.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مرّ علينا قطُّ مثله؛ حدث عنه حاتم بن محمد، وغيره.
وتوفي في ربيع الأول^(١).

٢٧٠ - صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميَانجيُّ،
أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.

سكن صيّداً، وحدث عن أبيه، وعمّه، ومحمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكيُّ، وموسى بن عبد الرحمن البيروليُّ، والفضل بن جعفر التميميُّ، وجماعة. روى عنه عبدالله بن عليٍّ بن أبي عقيل القاضي، وولده محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن متوية شيخ لوجيه الشحاميُّ، وعليٍّ بن بكار الصوريُّ، وأبو نصر بن طلاب، وإبراهيم بن شكر الخامبيُّ، وأخرون.
توفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين^(٢).

٢٧١ - عبد الرحمن بن الحسن بن علّيك، أبو سعد النيسابوريُّ،
والد عليٍّ.

يقال: مات هذه السنة، وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين^(٣).

٢٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن حسين، أبو عمرو الفارسي ثم الجرجانيُّ، سبط الإمام أبي بكر الإسماعيليُّ.

فقية ثقة، سمع من جده. روى عنه عليٍّ بن محمد الزبيحي الجرجاني في تاريخه، وقال: ثقة، توفي في صفر^(٤).

٢٧٣ - عبدالغفار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدب.
بغداديُّ.

ضعفه أبو عبدالله الصوري لشيء ما. روى عن أبي علي الصواف، وأبي بكر الشافعيُّ، ومحمد بن محرّم، وأبي الفتح الأزدي. روى عنه الخطيب، وعليٍّ بن الحسين بن أيوب البزار، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٩٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٩٤/٢٣ - ٢٩٥.

(٣) الطبقات ٤٤ / الترجمة ١١.

(٤) وينظر تاريخ جرجان ٢٨٠.

منه «مُسْنَد الْحُمَيْدِي». .

تُوفى في ربيع الأول، وُلد سنة خمس وأربعين^(١).

٢٧٤ - عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوست، أبو عمرو البُغَدادِيُّ
العالَفُ، أخو أحمد.

سمع أبا بكر التَّجَادَّ، وعبدالله بن إسحاق الْخُراسَانِيُّ، وعُمر بن سَلَمَ،
وأبا بكر الشافعي.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، مات في صَفَر.

قلت: وروى عنه أحمد بن عبد القادر بن يوسف «موطأ القعنبي».

٢٧٥ - عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحُسْنِ، المحدث الحافظ أبو
الحسن الحنائيُّ الدمشقيُّ الرَّاهِدُ المقرئُ.

سمع الكثير، وخرج لنفسه «المعجم» في مجلد، وروى عن عبد الوهاب
الكلابي، وأبي بكر بن أبي الحَدِيد، وابن جُمِيع، وأحمد بن إبراهيم بن فراس
المككي، وأحمد بن عبد العزيز بن ثَرَّال، وعبد الرحمن بن عمر النَّحَاسِ. روى
عنه أبو سعد السَّمَانِيُّ، وسعد بن عليّ الزَّنجاني، وعبد العزيز الكتاني، وسعد الله
ابن صاعد الرَّاحِي، وجماعة.

قال عبد العزيز الكتاني^(٣): تُوفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحنائي،
الشَّيْخُ الصَّالِحُ، في ربيع الأول، كَتَبَ الكثير، وكان من العُبَادِ. وكان له جنازة
عظيمة ما رأيت مثلها. ولم يزل يُحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب
العصر، وانحلَّ كفُهُ، وذِكْرُ أن مولده في سنة سبعين وثلاث مئة رحمه الله.

قال الأهوازي: دُفن بباب كيسان^(٤).

٢٧٦ - محمد بن أحمد بن أبي موسى، الشَّرِيفُ أبو عليّ الهاشميُّ
البغداديُّ، شيخُ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المذكورة.

سمع محمد بن المظفر، وأبا الحُسْنِ بن سَمْعونَ، وغيرهما، وهو كبيرٌ،

(١) من تاريخ الخطيب ٤٢٠ / ١٢.

(٢) تاريخه ٢٠٨ / ١٣.

(٣) وفياته، الورقة ٣٦ - ٣٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٤٥ - ١٤٨.

فإن مولده في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وكان يمكنه السماع بعد الخمسين وثلاث مئة. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يعلى ابن الفراء ونفقه به، وأبو الحسين ابن الطيوري، وأخرون. وكان سامي الذكر، عديم النظر، له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم. صنف كتاب «الإرشاد»، وكانت له حلقة بجامع المنصور، وقد صاحب أبا الحسن التميمي، وغيره من الكبار.

قال رزق الله التميمي: زرت قبر الإمام أحمد بن حنبل مع الشّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبل رجل القبر. فقلت له: في هذا أثر؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظن الله يؤاخذني بهذا الفعل، أو كما قال.

وقال الخطيب^(١): توفي في ربيع الآخر. وكان ثقة، له التصانيف على مذهب أحمد.

٢٧٧ - محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله المصري المحدث.

قال الحبّال^(٢): يتكلّم في حديثه وفي مذهبه، عنده عن بُكير الرّازى، عن بكار بن قتيبة، وغيره، تُوفي في ربيع الأول.

قلت: ذكره في «تاریخه»^(٣) الحافظ قطب الدين، وقال: محمد بن أحمد ابن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيان، أبو عبدالله القيسي المصري. روى عن أبي بكر بن حروف، وبُكير الرّازى وأبي الطاهر الذهلي. روى عنه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرّازى، وعبدالله بن الحسن بن عمر بن رداد، وأبو معاشر الطّبرى، وسعد بن علي الرّنجانى، وأخرون.

قال الحبّال أيضًا^(٤): هو محدث ابن محدث.

قلت: يقع حديثه في «جزء سعد الرّنجانى»، ومن «فوائد العثمانى» بتنزوله.

٢٧٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، القاضي أبو بكر الفارسي ثم النّيّسابوري المشاط.

سمع أبا عمرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السراج، وإبراهيم بن عبدالله، وجماعة. روى عنه أبو بكر البهقى، وعليّ بن أحمد المؤذن، وعلى

(١) تاریخه ٢١٥/٢.

(٢) وفياته، الترجمة ٢٦٩.

(٣) لم يصل إلينا هذا التاريخ، وهو في تاريخ مصر.

(٤) وفياته، الترجمة ٢٦٩.

ابن عبدالله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذن. واستشهد بإسقرايين على أيدي التركمان، قتلواه ظلماً سنة ثمان وعشرين^(١).

٢٧٩ - محمد بن إبراهيم بن عبدان، أبو عبدالله الکرمانيُّ
السيِّرجانيُّ، الحافظ الرَّحَال.

طوف، وسمع أبا عبدالله بن مئدة، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالله الحسين بن الحسن الحليمي، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهمذاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الكلباني.

روى عنه جعفر بن محمد المستغري وهو من أقرانه، وآخر من حدث عنه عبدالغفار الشيروي. توفي بسمار قند^(٢).

٢٨٠ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأهوائيُّ، المعروف بابن أبي عليّ، الأصبهانيُّ.

سكن بغداد، وحدث عن جماعة من شيوخ الأهواز. وكان مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثة مئة. حدث عن أحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ «بتاريخ البخاري».

قال الخطيب^(٣): سمعنا منه وفيه شيء، وحدثني أبو الوليد الدربندي قال: سمعتْ أحمد بن عليّ الجصاص بالأهواز، قال: كنا نسمّي ابن أبي عليّ الأصبهاني «جراب الكذب». توفي بالأهواز.

٢٨١ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث، أبو بكر الشيرازي الصفار.
روى عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن حمروية الهروي، والعباس بن الفضل التضري، وأبي بكر ابن المقرئ، وأبي محمد بن حمروية السرخسي.
وقد لنا مجلسان من حديثه؛ روى عنه القاضي أبو طاهر محمد بن عبدالله ابن أبي بُردة الفزارى، وعبدالرحيم بن محمد الشيرازي شيخ أبي سعد الصائغ، وجماعة، وكان خطيب شيراز، رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ، وكان مولده في سنة ثلاث وستين وثلاثة مئة.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه^(٣٢). وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقات السابقة. (الترجمة ٤٦٢).

(٢) لعله اقتبسه من أنساب السمعانى «السيرجاني»، أو من تاريخ المستغري لسمرقند.

(٣) تاريخه ٢٢٧.

٢٨٢ - محمد بن عبد الله بن عيّد الله بن باكُوية، أبو عبدالله الشيرازي، أحد مشايخ الصوفية الكبار.

سمع محمد بن خَفِيف الزَّاهِد ومحمد بن القاسم بن ناصح الْكَرَجِي بشيراز، وأبا بكر القاطِيعي ببغداد، وأبا أحمد بن عَدِي بجُرجان، وأبا يعقوب التَّجَيِّري بالبَصْرَة، وأبا الفضل بن خَمِيرُوَيْه بَهْرَاء وعليّ بن عبد الرحمن البَكَائِي بالكوفة ومغيرة بن عمُر بِمَكَّة، وإسماعيل بن محمد الفَرَاء بِلَخْ، وأبا بكر ابن المقرئ بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسي بِخَارِي، وأبا بكر الميَانِجي بدمشق.

وعنه أبو القاسم القُشَيْري، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْري، وأبو بكر بن خَلَف الشيرازي، وعبد الوهَاب بن أحمد الشَّقَفي، والشِّيرُوبي، وعليّ بن عبد الله بن أبي صادق، وآخرون. وقع لنل جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي: سمعتُ أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن يقول: نَظَرْتُ فِي أَجْزَاء أَبِي عبد الله بن باكُوية، فلم أجده عليها آثار السَّمَاع، وأَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ الْحَكَایات.

ورَّخه الحُسْنِي بن محمد الكُثُبِي الهرَوِي^(١).

٢٨٣ - محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبد السلام، أبو جعفر الأَبْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيهُ.

سمع بِبَغْدَادِ أَبَا بَكَرَ القَاطِيعِيِّ، وَالْقَاضِي أَبَا بَكَرَ الْأَبْهَرِيِّ، وَجَمَاعَةُ، وَلَهُ جَزْءٌ مَعْرُوفٌ، سَمِعَهُ مِنْهُ حَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ شِيخُ السَّلْفِيُّ؛ كَتَبَ السَّلْفِيُّ سَنَةً خَمْسَ مِائَةً بِأَبْهَرٍ عَنْ حَفِيدِهِ.

٢٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله البَغْدَادِيُّ الْبَرَّازُ ابْنُ زَوْجِ الْحَرَةِ.

مُكْثَرٌ، سَمِعَ أَبَا عَلَيِّ الْفَارِسِيَّ التَّخْوِيَّ، وَأَبَا عُمَرَ بْنَ حَيْوَيَّةَ، وَأَبَا الْحَسَنِ ابْنَ لَؤْلَؤَ، وَأَبَا حَفْصِ الرَّئَاتِ. رُوِيَ عَنْهُ الْخَطِيبُ، وَوَنَّقَهُ^(٢).

٢٨٥ - مَهْيَارُ بْنِ مَرْزُوْيَةَ الدَّيْلَمِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْكَاتِبُ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

(١) من تاريخ دمشق ٥٣ / ٣٧٠ - ٣٧٢.

(٢) تاريخه ٣ / ٦٢٦.

كان مجوسياً فأسلم على يد الشَّرِيف الرَّاضي أبي الحسن الموسوي، وهو أستاذ في الأدب والنظم، وبه تخرج، وكان رافضياً. حدث بدوان شعره، وقد تعرّض للصّحابة في شعره، وديوانه في نحو أربع مجلدات. وكان مقدماً على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بَكَرُ الْعَارِضُ تَحْدُوهُ التَّعَامِي
وَبِجَرْعَاءِ الْحِمَى قَلْبِي فُعْجُ
قَلْ لِجِيرَانِ الْغَضَا: آهُ عَلَى
حَمَلُوا رِيحَ الصَّبَا نَشَرَكُمْ
وَابْعَثُوا أَشْبَاحَكُمْ لِي فِي الْكَرَى
إِنْ أَذِنْتُمْ لِجُفُونِي أَنْ تَنَامَا

وله:

لَمَّا رأى سَهْمًا وَلَمْ تَجِرِ دَمًا
فَوَادِهُ مِنْ بَيْنِهَا قَدْ عُدِّمَا
إِنَّمَا الرَّامِي دَرِي كَيْفَ رَمَا
جَوَارِحًا، فَكَيْفَ عَادَتْ أَسْهُمَا؟
ظَنَّ غَدَةَ الْبَيْنِ أَنْ قَدْ سَلِّمَا
وَعَادَ يَسْتَقْرِي حَشَاءُ فَإِذَا
لَمْ يَدِرِ مِنْ أَيْنَ أُصِيبَ قَلْبُهُ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ الْعَيُونُ خُلِّقَتْ
تُوفَّى فِي جُمَادِي الْآخِرَةِ^(١).

٢٨٦ - ميمون بن سهل، أبو نجيب الواسطي ثم الهرمي الفقيه.
مات في رمضان، وروى عن أبي بكر محمد بن حمد المفید، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة. روى عنه ابنه نجيب، وأبو علي جهاندار.
٢٨٧ - يوسف بن حمودة بن خلف، أبو الحجاج الصدافي السبتي،
الفقيه المالكي، قاضي سنته نيكأ وعشرين سنة.

سمع بالأندلس من أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وخاطب بن مسلمة، وعبد الله بن محمد الباجي. وكان صالحاً متواضعاً، أديباً شاعراً^(٢).

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/٣٧٢، ووفيات الأعيان ٥/٣٥٩-٣٦٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال ١٥١١). وسيعده المصطف في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٣٩٩) نفلاً من ترتيب المدارك للقاضي عياض.

سنة تسع وعشرين وأربع مئة

٢٨٨ - أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المَحَايْلِيُّ.

سمع أبا بكر التجاد، وأبا سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، والشافعي. ووُلد في سنة ثلاثة وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون. وأبو غالب الباقياني، وجماعة من مشيخة السلفي الذين ببغداد.

وقال الخطيب^(١): كان سمعه صحيحًا، وحدث له صمم في أول سنة ثمان وعشرين، وتوفي سنة تسع في ربيع الآخر. قال: عاش ستًا وثمانين سنة.

٢٨٩ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن حشنا، أبو مسعود الحُشْنَامِيُّ التِّيسَابُوريُّ.

تُوفى يوم النَّحر^(٢).

٢٩٠ - أحمد بن علي بن منصور بن شعيب، القاضي أبو نصر البخاري.

سمع أبا عمرو بن صابر البخاري، وغيره.

٢٩١ - أحمد بن عمر بن علي، قاضي درزیجان.

سمع ابن المظفر، وأبا حفص الزيات، وعدة. سكن درزیجان. روى عنه الخطيب^(٣).

٢٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون، أبو نصر ابن الوئار. شعبي بغداد، سمع منه الخطيب^(٤). يروى عن ابن المظفر، وأبي بكر ابن شاذان.

ضعف.

(١) تاريخه ٣٩٣/٥.

(٢) انظر المتتخب من السياق (٢٢٦).

(٣) تاريخه ٤٨٣/٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ٣٢/٦ ومنه نقل الترجمة.

٢٩٣ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبْ بن يحيى، أبو عمر المعاوري الأندلسي الطَّلْمَنْكِيُّ المقرئ، نزيل قُرْطبة، وأصله من طَلْمَنْكَة.

أول سماعه سنة اثنين وستين وثلاث مئة، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله الْلَّيْثِي، وأبي بكر الرَّبَيْدِي، وأحمد بن عَوْنَ اللَّهِ، وأبي عبدالله بن مُفَرَّج، وأبي محمد الباجي، وخَلَفَ بن محمد الْحَوْلَانِي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ. وحج فلقى بمكة أبا الطَّاهِرِ محمد بن محمد العُجَيْفِي وعمر بن عِرَاءَكَ المُصْرِي، وبالْمَدِينَةِ يحيى بن الحسين الْمُطَلِّبِي، وبِمَصْرِ أبا بكر محمد ابن علي الأَذْفُوِي وأبا الطَّيْبِ بن غَلْبُونَ وأبا بكر الْمُهَنْدِسِ وأبا القاسم الجُوهِري وأبا العلاء بن ماهان، وبِدِمَيَاطِ محمد بن يحيى بن عَمَارَ، وبِإِفْرِيقِيَّةِ أبا محمد ابن أبي زيد وأبا جعفر أَحْمَدَ بْنَ رَحْمَوْنَ. ورجَعَ بِعِلْمٍ كَثِيرٍ.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حَزْمَ، وعبد الله بن سهل الأَنْدَلُسِيُّ.

وكان حَبْرًا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صَنَّفَ كُتُبًا حِسَانًا نافعةً على مذاهب السنة، ظهر فيها عِلْمه، واستبان فيها فَهْمُه. وكان ذا عناية تامةً بالأثر ومعرفة الرجال، حافظاً للسُّنْنَ، إِمَاماً عارفاً بأصول الديانات، قدِيمَ الطلب، عالِيَ الإِسْنادِ، ذا هَذِي وسُنْنَةً واستقامةً.

قال أبو عمرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وابن غَلْبُونَ، ومحمد بن الحُسْنِي بن التَّعْمَانَ، وسمع من محمد بن علي الأَذْفُوِي ولم يقرأ عليه. وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السُّنْنَ.

قال ابن بشكوال^(١): كان سِيِّفًا مُجَرَّداً على أهل الأهواء والبدع، قامعًا لهم؛ غيرًا على الشريعة، شديداً في ذات الله، أَفْرَأَ النَّاسَ محتسباً، واسمع الحديث، والتزم الإمامة بمسجد مُنْعَةً. ثم خَرَجَ إلى الشَّغْرِ، فتجوَّلَ فيه، وانتفع الناسُ بعلمه، وقصدَ بلدَه في آخر عمره فتوفي بها.

(١) الصلة (٩٢) ومنه نقل أكثر الترجمة.

أَخْبُونِي^(١) أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ بَقِيِّ الْجِبَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْرَأُ عَلَيْهِ فَقَالَ: اقْرَأُوا وَأَكْثِرُوا، فَإِنِّي لَا أَتَجَازِرُ هَذَا الْعَامِ، فَقُلْنَا لَهُ: وَلِمَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ الْبَارِحةَ فِي مَنَامِي مَنْ يُشَدِّنِي:

اَغْتَمَّوْا الْبَرَّ بِشِيَخٍ تَوَى تَرْحَمُهُ الشَّوَّقَةُ وَالصَّيْدُ
قَدْ خَتَمَ الْعُمُرَ بِعِيدٍ مَضَى لِيْسَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ عِيدٌ
فَتُوفِيَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ.

وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعينَ وَثَلَاثَ مِنْهُ، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ.

رُوِيَ عَنْهُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً. وَقَدْ امْتَحِنَ لِفْرُطِ إِنْكَارِهِ، وَقَامَ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُخَالِفِينَ، وَشَهَدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ حَرُورِيٌّ يَرِي وَاضْعَفُ السَّيْفَ فِي صَالِحِيِّ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانُوا خَمْسَ عَشَرَ شَاهِدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالشُّهَدَاءِ، فَصَرَرَهُ قَاضِي سَرْقَسْطَةٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، وَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ بِإِسْقاطِ الشُّهُودِ، وَهُوَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرْقُونَ.

٢٩٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلٍ، أَبُو بَكْرِ الْقَيْسَيِّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ السَّبْتَيِّ.

حَجَّ بَعْدَ السَّبْعينِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْنَدِ، وَالْدَّاؤِدِيِّ، وَعَطَيَّةَ بْنِ سَعِيدٍ. وَسَمِعَ بِقُرْطَبَةَ مِنْ ابْنِ مُقَرَّجِ الْقَاضِيِّ.
وَكَانَ زَاهِدًا عَالَمًا فَاضِلًا، تُوْفِيَ بِسَبَّتَةَ وَقَدْ شَاخَ^(٢).

٢٩٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرِ الْيَزِيدِيِّ الْحَافِظُ.

حَفَظَ رَحَالًا، مَصْنَفٌ كَبِيرٌ، وَهُوَ خَالٌ أَبِيهِ بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ مَنْجُوْيَةِ الْحَافِظِ. رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ، وَغَيْرِهِ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْحَدَادِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(٣).

(١) القاتل هو ابن بشكوال.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٣).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٨٠ من نسختي التي بخطي.

٢٩٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ الْبُشْتِيُّ الْفَقِيهُ
الشافعِيُّ.

كَانَ مِنْ كُبَارِ الْأَئِمَّةِ بِنِيْساَبُورَ، وَمِنْ أُولَى الرِّيَاْسَةِ وَالْجِشْمَةِ. سَمِعَ
الكَثِيرَ، وَأَمْلَى مَدَةً عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، وَطَبَقَتْهُ. رُوِيَ عَنْهُ مُسَعُودُ السَّجْزِيُّ.
وَتُوْفِيَ فِي ثَالِثِ عَشَرِ رَجَبٍ^(١).

٢٩٧ - إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
الْحَافِظُ أَبُو يَعْقُوبِ السَّرْخَسِيِّ ثُمَّ الْهَرَوِيُّ الْقَرَابِيُّ، الْإِمَامُ الْجَلِيلُ، مَحْدُثُ
هَرَاءَ.

لَهُ مَصْنَفَاتٌ كَثِيرَةٌ. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ، وَطَلَبَ
الْحَدِيثَ فَأَكْثَرَ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ الْفَامِيُّ: حَتَّى أَنَّ عَدْدَ شَيْوَخِهِ زَادَ عَلَى أَلْفِ
وَمِئَتِي نَفْسٍ. وَلَهُ «تَارِيخُ السَّنَنِ» الَّذِي صَنَفَهُ فِي وِفَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْ زَمَانِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَنَةِ وِفَاتِهِ سَنَةَ تَسْعَ وَعَشْرِينَ. وَمِنْهَا: كِتَابُ «نَسِيمُ الْمُهَاجِ»،
وَكِتَابُ «الْأُنْسُ وَالسَّلْوَةِ». وَكِتَابُ «شَمَائِلُ الْعُبَادِ». قَالَ: وَكَانَ زَاهِدًا مُقْلَأً مِنَ
الْدُّنْيَا.

قَلْتَ: سَمِعَ الْعَبَاسُ بْنُ الْفَضْلِ التَّضْرُوْيِيُّ، وَجَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ
حَفْصُوْيَةَ، وَأَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيَّارِيُّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْوَيَةَ
السَّرْخَسِيُّ، وَزَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّعَيْمِيُّ، وَالْخَلِيلُ بْنُ
أَحْمَدَ الْقَاضِيُّ، وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَمْزَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ
أَحْمَدَ الشَّمَائِلِيِّ الصَّفَارِيُّ، وَأَبَا مُنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَازِ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ
فَمِنْ بَعْدِهِمْ، حَتَّى كَتَبَ عَمْنَهُ أَصْغَرُهُ، وَحَدَّثَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عَلَيِّ
الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ الْوَحْشِيِّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ.

رُوِيَ عَنْهُ شِيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي عَاصِمِ الصَّبَدِلَانِيِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَتَّ، وَالْهَرَوِيُّونَ. وَقَدْ احْتَجَّ بِهِ
شِيْخُ الْإِسْلَامِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.

٢٩٨ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرُو بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْمِصْرِيِّ الْمَقْرِيِّ الْحَدَّادِ.

(١) مِنَ السِّيَاقِ لِعَبْدِالْغَافِرِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (٢٠١).

رجل صالح جليل القدر، روى عن الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد ابن سلامة الخياش، والعباس بن أحمد الهاشمي. روى عنه القاضي أبو الحسن الخلعي، والمصريون، وسعد الزنجاني.
توفي في صفر.

وقدقرأ بالروايات وأقرأها؛ وأخذ عن أبي محمد عزوان بن القاسم المازني، وأبي عدي عبدالعزيز بن علي الإمام، ويحيى بن مطير، وحمدان بن عون الخولاني، وغيرهم. قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وجماعة.
عمر دهراً.

٢٩٩ - إسماعيل بن محمد بن مؤمن، أبو القاسم الحضرمي الإشبيلي.

حج وقرأ بمصر على طاهر بن غلبون. وسمع من أبي الحسن القابسي.
وكان متفتناً في العلوم جامعاً لها.
توفي في صفر، وقد نيف على السبعين.

٣٠٠ - حجاج بن محمد بن عبد الملك، أبو الوليد اللخمي الإشبيلي.

رحل وسمع من أبي الحسن القابسي والداودي. وكان معتمداً بالعلم.
ذكره أبو محمد بن خزرج^(١).

٣٠١ - حجاج بن يوسف، أبو محمد اللخمي الإشبيلي، ويعرف بابن الزاهد.

سمع من أبي محمد الباقي، وأبي بكر بن السليم القاضي، وابن القوطية، وجماعة قدماء. وكان مقتداً في الفهم والشعر.
توفي عن نحو ثمانين سنة^(٢).

٣٠٢ - الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حمديه، أبو علي البغدادي، أخو عبدالله.

حدث بمجلس واحد عن أبي بكر الشافعي.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٤٢).

(٢) من الصلة أيضاً (٣٤١).

قال الخطيب^(١): لم أسمع منه، وكان صدوقاً، مات في رمضان
٣٠٣ - الحسن بن عليّ بن الصّقر، أبو محمد البَغْداديُّ، المقرىء

الكاتب.

كان كثير التلاوة، عالي الإسناد؛ قرأ لأبي عمرو على زيد بن أبي بلال الكوفي، وهو آخر من قرأ عليه. تلا عليه القرآن عبدالسَّيِّد، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثبتت بن بندار، وأبو الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجراح، وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.

وكان رئيساً جليلًا مُعَمِّراً؛ ولد سنة خمسين وثلاثين وثلاثة، وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصفار، وطبقته، تُوفى في ثالث عشر جُمادى الأولى^(٢).

٣٠٤ - الحسين بن أحمد بن سلمة، القاضي أبو عبدالله الرَّبِيعيُّ الدمشقيُّ الفقيه المالكيُّ، قاضي ديار بكر.

سمع من يوسف الميانجي، وأبي حفص ابن الزيات، والقاضي أبي بكر الأبهري، ومحمد بن المظفر، وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الكتاني، وعمر بن أحمد الأدمي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأخرون.

حدَّث في هذا العام بصور^(٣).

٣٠٥ - الحسين بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو عبدالله ابن الحربيُّ، المقرىء.

قرأ على عمر بن محمد بن عبد الصمد، والحسن بن عثمان البرزاطي^(٤)، وأبي العباس عبدالله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبدالسَّيِّد بن عتاب. وقد حدَّث عن التجاد، روى عنه أبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن محمد ابن المسلمين. وكان ظاهر الصلاح.

قال ابن البناء^(٥): كان من أولياء الله، يُقرئ الناس ويُلقي عليهم ما

(١) تاريخه ٢٢٥ / ٨.

(٢) أكثره من تاريخ الخطيب ٣٩٣ / ٨.

(٣) من تاريخ دمشق ١٤ / ١٦ - ١٨.

(٤) منسوب إلى «برزاط» من قرى بغداد.

(٥) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي المعروف بابن البناء المتوفي سنة ٤٧١ والأئمة ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة.
مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وعشرين.

٣٠٦ - الحُسْنِي بن ميسُونَ بْنَ حَسْنُوْنَ، أَبُو عَلَيِّ الْمِصْرِيُّ.
رجل صالح؛ ورَّخه الحَبَّال^(١).

٣٠٧ - خَلَفُ، مولى جعفر الفتَّى، المقرئ أبو سعيد، مولىبني
أُمِّيَّةِ الأَنْدَلُسِيِّ.

حج وسمع من أبي بكر الأَدْفُوِيِّ، وأبي القاسم الجُوهْرِيِّ، وأبي محمد
ابن أبي زيد، وأبي القاسم عَبْدَ اللَّهِ السَّقَطِيِّ.

قال الخَوْلَانِيُّ: كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الرُّهْد
والانقباض. روى عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب وأثنى عليه.

قال أبو عمرو الدَّانِيُّ: تُوفِيَ في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على أبي أحمد
السَّامِرِيِّ، والأَدْفُوِيِّ. حدَث بِقُرْطُبَةَ، وغَيْرَهَا^(٢).

٣٠٨ - سعيد بن إدريس، أبو عثمان الشَّلْمِيُّ الإشْبِيلِيُّ المقرئ.
رحل وحج، ولقي بمصر أبا الطَّيِّبِ بن غَلْبُونَ، وكانت عنده حَظَّة
ومنزلة، وسمع تصانيفه، ولقي أبا بكر الأَدْفُوِيِّ، وأخذ عنه. وسمع من
عبد العزيز بن عبد الله الشُّعَيْرِيِّ كتاب «الوقف والابداء» بسماعه من ابن
الأَنْبَارِيِّ، ورجع إلى الأندلس، وقد برَعَ في علم القراءات.

وكان حَسَنُ الْحِفْظِ، مجوَداً، فصيحاً، طَيِّبُ الصَّوتِ، معْدُومُ المِثْلِ.
وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بِقُرْطُبَةَ، فلما وقعت الفتنة خرج إلى
إشبيلية فسكنها، وبها تُوفِيَ وله سبع وثمانون سنة.

ورَّخه أبو عمرو الدَّانِيُّ، وترجمه الخَوْلَانِيُّ.
وقال أبو محمد بن خَرَجَ: تُوفِيَ في ذي الحِجَّةِ سنة ثمان وعشرين، وقد
كَمَّلَ الشَّمَائِينَ^(٣).

(١) وفياته، الترجمة ٢٧٢.

(٢) تنظر الصلة لابن بشكوال (٣٧٣)، وكنيته عنده «أبو القاسم»، فلعله نقل الترجمة من
طبقات الداني.

(٣) نقل تاريخ هذا من الصلة لابن بشكوال (٤٩٨)، والداني هو الذي ورَّخ موته سنة تسع
وعشرين.

٣٠٩ - سعيد بن عبد الله بن دحيم، أبو عثمان الأزدي الفريشي^(١)
النحوئي، نزيل إشبيلية.

كان إماماً في معرفة «كتاب» سيوية، بارعاً في اللغة والشعر، أخبارياً.
أخذ عن أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطاب؛
ذكره ابن حزرج^(٢).

٣١٠ - سفيان بن الحسين، أبو العز الغيسقاني الهروي.

روى عن بشر بن محمد المزنوي. روى عنه الحسين بن محمد الكتبني.

٣١١ - سهل بن محمد بن الحسن بن إسحاق، أبو عثمان الخلنجي
المعدل.

روى عن الطبراني، وجده الحسن، وأبي بكر القبّاب. سمع منه عليّ بن
أحمد بن مهران، وابن فاذوية. من بيت العدالة والصلاح بأصبهان.

٣١٢ - صلة بن المؤمل بن خلف، أبو القاسم البغدادي، نزيل
مصر.

روى عن القطبي، وأبي محمد بن ماسى، ونحوهما. وحدث بالكثير؛
روى عنه ابن أبي الصقر الأنباري^(٣).

٣١٣ - ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنة، الفقيه أبو الحسين الحلبي
الناصري الشافعى.

سمع عبدالرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الله الوراق. روى عنه السمّان،
وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري.
مات في الكھولة^(٤).

٣١٤ - عبدالله بن رضا بن خالد بن عبدالله بن رضا، أبو محمد
الياجبي المغربي، من رهط الأخطل الشاعر.

كان بارعاً في الأدب والبلاغة والنظم والإنشاء، له ذكر. أخذَ عن أبي

(١) منسوب إلى فريش - بكسر الفاء والراء المشددة - مدينة بالأندلس تداني قرطبة. وينظر
توضيح ابن ناصر الدين ٩٨/٧.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٠٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤٦٠/١٠.

(٤) من تاريخ دمشق ٢١٦/٢٥ - ٢١٧.

بكر الزبيدي وابن القوطية وابن أبي الجباب، وتوفي بإشبيلية في ذي الحجة عن بضع وسبعين سنة^(١).

٣١٥ - عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن يشران البغدادي الشاهد، أبو محمد ابن الشيخ أبي الحسين. سمع أبا بكر القطبي، وابن ماسي، وجماعة.

قال الخطيب^(٢): كان سماعه صحيحًا، وتوفي في شوال.

٣١٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن أشج، أبو زيد القرطبي. روى عن أحمد بن عبدالله بن العنان، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مفرج القاضي.

قال ابن حيان: كان من أهل العدالة والمروة، وكان قليل العلم، توفي في رجب هو والقاضي يونس في يوم^(٣).

٣١٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي الدمشقي المعدل.

سمع من أبيه، وأبي بكر المياجبي، والربيعى. روى عنه ابنه عبدالله، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وقال^(٤): مات في محرم^(٥).

٣١٨ - عبدالقاهر بن طاهر، الأستاذ أبو منصور البغدادي. مات بإسپرايين، وكان أحد الفقهاء. سمع أبا عمرو بن تجید، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر. روى عنه أبو بكر البهقي، وعبد الغفار بن محمد بن شيروية، وأبو القاسم عبدالكريم القشيري.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسپرايني، وكان يدرّس في سبعة عشر فتًّا، وكان مُحتشماً متولاً، صنف كتاب «التكاملة» في الحساب.

وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدرor الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب،

(١) من الصلة (٥٨٨).

(٢) تاريخه ١٨٥/١١.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٠).

(٤) وفياته، الورقة ٣٧.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٥/٥٥-٥٧.

غريب التأليف والتهذيب، تراه الجلة صدرًا مقدمًا، ويدعوه الأئمة إماماً مفحماً. ومن خراب نيسابور أن اضطرَّ مثله إلى مفارقتها.
وقيل إنه لما حصل بإسپرایین ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية، ودُفِن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.

وقد أفردت له ترجمة، ووقع لي من عوالمه^(١).

● - عبد الملك بن محمد، أبو منصور الشعالي.

الأصح موته في سنة ثلاثين^(٢).

٣١٩ - عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز، أبو الوليد الإشبيلي، ابن القوطية.

كان متصرفاً في الفقه والحساب والأداب، بارعاً في عقد الوثائق، راوية للأخبار. روى عن أبي بكر بن السليم القاضي، وأبان بن السراج، وجماعة. وأول ما سمع سنة ست وخمسين وثلاث مئة^(٣).

٣٢٠ - علي بن الحسن، الأديب أبو طاهر ابن الحمامي^(٤)، الشاعر.

خدم بنى بُويه، وترسل إلى الأطراف. روى عنه القاضي أبو تمام الواسطي، والحسين ابن الصابيء.

٣٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الدندانقانيُّ الفقيه المعروف بالزاهريُّ، وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السرخيُّ، لكونه رحل إليه وتفقه عليه.

روى عنه، وعن أحمد بن سعيد المعداني، وأبي القاسم بن حبيب

(١) تقدم مختصرًا في وفيات سنة ٣٢٧ (الترجمة ٢٣٠) نقلًا من إنباه الرواة للقطبي، ورَّخْه في هذه السنة عبد الغافر في السياق كما في المتتبـ (١١٩٠)، وابن خلـان في الوفيات نقلًا منه ٢٠٣/٣ (ووـقت وفاته في المطبعـ من متتبـ السياق: سنة سبع وعشرين، وهو تصحيـ بدلاـ ما نقلـ ابن خلـان عنه في الوفيات).

(٢) الترجمـ (٣٥٢).

(٣) من الصلة لابن بشـكـوال (٧٦٩).

(٤) قـيـه المصنـف بـخطـه بـتشـديـد المـيم.

المُفَسِّر، وغيرهم. روى عنه ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي، ومحمد بن أحمد الطَّبَسي.
وتُوفي بقريته عن نِيَّقٍ وتسعين سنة.

٣٢٢ - محمد بن سعيد بن محمد بن نبات، أبو عبدالله الأمويُّ
القرطبيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثِي، وأبي جعفر بن عَوْنَ اللَّهِ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ.

وكان ثقة صالحًا، معتنِيًّا بالعلم، جَيِّدَ المشاركة، من أهل السنة.
تُوفي في المحرَّم عن ثلَاثٍ وتسعين سنة^(١).

٣٢٣ - محمد بن سعيد الخطابيُّ الهرويُّ.

عاش نِيَّقًا وتسعين سنة، كنيته أبو عبدالله. روى عن حامد الرَّفَاءِ. روى
عنه أبو عبدالله العُمَيْرِيُّ، وأهْلُ هَرَاءَ.

٣٢٤ - محمد بن عليٍّ بن محمد، أبو بكر السَّقطيُّ.

سمع أبا بكر القاطيعي، وغيره. روى عنه الخطيب، وصَدَّقه^(٢).
تُوفي في ذي الحجة.

٣٢٥ - محمد بن عمر بن محمد، القاضي أبو بكر ابن الأَخْضَرِ
الذَاوَدِيُّ الفقيه.

بغداديُّ ثقة، إمامٌ، سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المُظَفَّر،
وجماعة. وثقة الخطيب وروى عنه^(٣). عاش ستًا وسبعين سنة.

٣٢٦ - محمد بن محمد بن محمد، أبو الموقِّف التَّيسَابُوريُّ.
محدثٌ رَّحَالٌ، سمع ببغداد أبا الحسن^(٤) ابن الجُنْدِي؛ وبدمشق
عبد الوهَّاب الكلابيُّ، وبمصر الحافظ عبد الغني.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٣٦).

(٢) تاريخه ١٦١/٤.

(٣) تاريخه ٦٢/٤.

(٤) شطح قلم المصنف فكتب «الحسين»، وهو معروف عنده مشهور يُكتَبَ أبا الحسن،
وترجمته في تاريخ الخطيب ٢٤٤/٦، وقد ترجمته في الطبقة الأربعين من هذا
الكتاب (٤٠/الترجمة ١٨١) فكما هناك على الصواب، لذلك تجرأنا فغيرناها.

روى عنه عبد العزيز الكَتَانِي، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو بكر الخطيب^(١).
٣٢٧ - محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله الأُموي القرطبي
النَّبَّاجَادُ، خال الحافظ أبي عمرو الدَّانِي.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي أحمد السَّارِي بمصر، وأبي الحسن الأنطاكي
بِقُرْطُبَةَ.

وكان صدوقاً، متقدماً، عارفاً بالقراءات والعربية والحساب؛ أقرأ الناسَ
بِقُرْطُبَةَ، ثم استوطن الشَّغْرَ، وأقرأ الناسَ به دهراً، وتوفي في ذي القعدة وقد
قارب الشَّمَانِينَ^(٢).

٣٢٨ - نصر بن شَعِيبٍ، أبو الفتح الْمِيَاطِيُّ.
قَدِيمُ الأَنْدَلُسِ تاجرًا، وكانت له رواية واسعة عن جماعة، روى عن أبي
بكر الأَدْفُوِيِّ كثيراً.

وكان مجوداً للقرآن، عارفاً للعربية، قديم الأندلس في هذا العام^(٣).
٣٢٩ - يونسٍ بن عبد الله بن محمد بن مُغيث بن محمد بن عبد الله،
قاضي القضاة بِقُرْطُبَةَ أبو الوليد ابن الصَّفار، شيخُ الأَنْدَلُسِ في عَصْرِهِ
وَمُسْنِدُهَا وَعَالَمُهَا.

وُلِدَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَعاوِيَةَ
الْقُرَشِيِّ صاحب النَّسَائِيِّ^(٤)، وأبي عيسى اللَّيْثِيِّ، وإسْمَاعِيلَ بْنَ بَدْرٍ، وأَحْمَدَ
ابن ثَابَتَ التَّغْلِبِيِّ، وَتَمِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ الْقَرَوِيِّ، وَالْقَاضِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ
السَّلِيلِيِّ. وَتَنَقَّهُ مَعَ الْقَاضِيِّ أَبِيهِ بَكْرَ بْنَ زَرْبَ، وَجَمَعَ مَسَائِلَهُ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ
أَبِيهِ بَكْرٍ بْنَ الْقَوْطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ التَّاجِرَ، وَيَحِيَّ بْنَ مَجَاهِدٍ، وَأَبِيهِ جَعْفَرِ
ابن عَوْنَانَ اللَّهِ، وَابن مُفْرِجٍ، وَالْبَاجِيِّ، وَأَبِيهِ زَكَرِيَّاً بْنَ عَائِدَ، وَالرَّبِيعِيِّ، وَأَبِيهِ
الْحَسَنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بَقِيٍّ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَأَبِيهِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيهِ دُلَيْمٍ؛ وَسَمِعَ مِنْهُمْ وَأَكْثَرَ عَنْهُمْ. وَقَدْ أَجَازَ لَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ الْحَسَنِ
ابن رَشِيقٍ، وأَبُوهُ الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ.

(١) تاريخه ٣٧٩/٤، والتَّرْجُمَةُ مِنْ تَارِيخِ دِمْشَقٍ ١٩٥/٥٥-١٩٦.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٣٧) الذي نقله من طبقات الدَّانِي.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤٠٠).

(٤) هو المعروف بابن الأحمر راوية «السنن الكبرى» للنسائي.

وولي أولًا قضاء بَطْلِيوس ثم صُرِفَ، وولي خطابة مدينة الرَّهْراء، ثم ولي القضاة والخطبة بقُرْطبة مع الوزارة، ثم صُرِفَ عن جميع ذلك ولزم بيته. ثم ولي قضاء الجماعة والخطبة سنة تسع عشرة وأربع مئة، فبقي قاضياً إلى أن مات.

قال صاحبه أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرواية، وافر الحظ من العربية واللغة، قائلاً للشعر التَّقِيس، بليناً في خطبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفضل والقنوع باليسير، ما لقيت في شيوخنا من يُضاهيه في جميع أحواله. كنت إذا ذاكرتُه شيئاً من أمر الآخرة يصفر وجهه ويداعع البكاء، وربما غلبه. وكان الدَّمْع قد أثَر في عينيه وغيرها لكثرة بُكائه. وكان النُّور بادياً على وجهه. وصاحب الصالحين، وما رأيت لإحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم.

صنف كتاب «المُنْقَطِعِينَ إِلَى اللَّهِ»، وكتاب «الشَّلَّيِّ عن الدُّنْيَا»، وكتاب «فصل المُتَهَجِّدِينَ»، وكتاب «الشَّبِيبُ وَالتَّسِيرُ»، وكتاب «محبة الله والابتهاج بها»، وكتاب «المُسْتَصْرِخِينَ بِاللهِ عِنْدِ نَزْولِ الْبَلَاءِ».

روى عنه مكي بن أبي طالب القَيْسي، وأبو عبدالله بن عائذ، وأبو عمرو الدَّانِي، وأبو عمر بن عبدالبر، ومحمد بن عتاب، وأبو عمر ابن الحذاء، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي، وأبو عبدالله الخوالي، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فرج مولى ابن الطَّلَاع، وخلق سواهم. ودُفن يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشييعه خلق عظيم. وكان وقت دفنه غيثاً وابل، رحمه الله^(١).

ومن شعره^(٢):

فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِي لِنفْسِي وَأَوْحَشَنِي الْعِبَادُ فَأَنْتَ أَنْسِي
رِضَاكَ هُوَ الْمُنْتَى وَبِكَ افْتَخَارِي وَذِكْرُكَ فِي الدُّجَى قَمَرِي وَشَمْسِي
قَصَدْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا غَرِيبًا لَتُؤْنِسَ وَحْدَتِي فِي قَعْدَرَةِ رَمَسِي
وَلِلْعَظَمَى مِنَ الْحَاجَاتِ عَنِّي قَصَدْتَ وَأَنْتَ تَعَالَمُ سِرَّ نفْسِي

(١) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (١٥١٢).

(٢) أخذه من جذوة المقتبس.

سنة ثلاثين وأربع مئة

- ٣٣٠ - أحمد بن الحسن بن فورك بن محمد بن فورك بن شهريار .
روى عن الطبراني ، وأبي الشيخ . روى عنه سعيد بن محمد البشّال .
حدث في هذه السنة في آخرها .
- ٣٣١ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،
الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الأحوال ، سبط الزاهد محمد بن يوسف
البناء .
- كان أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة
والدراءة ، رحل الحفاظ إليه من الأقطار ، وألحق الصغار بالكتاب .
- ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان ، واستجاز له أبوه طائفة من
شيوخ العصر تفرّد في الدنيا عنهم ؛ أجاز له خيثمة بن سليمان وجماعة من
الشام ، وجعفر الخلدي وجماعة من بغداد ، وعبدالله بن عمر بن شوذب من
واسط ، والأصم من نيسابور ، وأحمد بن عبد الرحيم القيسرياني .
- وسمع سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من عبدالله بن جعفر بن أحمد بن
فارس ، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد العسّال ، وأحمد بن معبد
السمسار ، وأحمد بن محمد القصار ، وأحمد بن بندار الشعّار ، وعبدالله بن
الحسن بن بندار ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، والجعابي .
- ورحل سنة ست وخمسين وثلاث مئة ، فسمع ببغداد أبا علي ابن
الصواف ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري ، وأبا بحر البربهاري ، وعيسي بن محمد
الطوماري ، وعبد الرحمن والد المخلص ، وابن خلاد النصيبي ، وحبيبا القرّاز ،
وطائفة كبيرة . وسمع بمكة ، أبا بكر الأجرّي ، وأحمد بن إبراهيم الكندي .
وبالبصرة فاروق بن عبدالكبير الخطابي ، ومحمد بن علي بن مسلم العامري ،
وأحمد بن جعف السقطي ، وأحمد بن الحسن اللكي ، وعبد الله بن جعفر
الجابري ، وشيبان بن محمد الضبعي ، وجماعة . وبالكوفة إبراهيم بن عبد الله
ابن أبي العزائم ، وأبا بكر عبدالله بن يحيى الطلحي ، وجماعة . وبنيسابور
أبا أحمد الحاكم ، وحسين بن التميمي ، وأصحاب السراج ، فمن بعدهم .

وصنف مُعجمًا لشيوخه، وصنف كتاب «حلية الأولياء»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «دلائل البوة»، وكتاب «المستخرج على البخاري»، و«المستخرج على مسلم»، وكتاب تاريخ بلده، وكتاب «صفة الجنة»، وكتاب «فضائل الصحابة». وصنف شيئاً كثيراً من المصنفات الصغار، وحدث بجميع ذلك.

روى عنه كوشيار بن لياليزور الجيلي وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو سعد المالياني وتوفي قبله بثمانين سنة، وأبو بكر بن أبي علي الذكوانى وتوفي قبله بـ١٤٠ سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذن، والقاضي أبو علي الوخشى، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشيرازي، ويوسف بن الحسن التكى، وعبدالسلام بن أحمد القاضى، ومحمد بن عبدالجبار بن ييا^(١)، وأبو الفضل حمود وأبو علي الحسن ابنا أحمد الحداد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو منصور محمد عبدالله الشعروطي، وغانم البرجي، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدستيج الذهبي.

قال أبو محمد ابن السمرقندى: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصفهانى، وأبو حازم العبدوبى^(٢).

وقال ابن المفضل الحافظ^(٣): قد جمع شيخنا السلفى أخبار أبي نعيم وذكر من حديثه عنه وهم نحو ثمانين رجلاً. وقال: لم يصنف مثل كتابه «حلية الأولياء»، سمعناه على أبي المظفر القاسانى عنه سوى فوت يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أستد ولا أحفظ منه؛ كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا

(١) بيعين آخر الحروف، قيده المصنف في المشتبه ١٢٢.

(٢) انظر التقىد لابن نقطة ١٤٥.

(٣) هو علي بن المفضل المقدسى صاحب كتاب «وفيات النقلة» المتوفى سنة ١١٦ والأئمة ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

عنه، فكان كل يوم نوبيةً واحداً منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزءاً، وكان لا يضجر لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنف كتاب «الحلية» حُمل إلى نيسابور حال حياته، فاشتروه بأربع مئة دينار.

وقد روى أبو عبد الرحمن السعدي مع تقدمه عن رجل عن أبي نعيم، فقال في كتاب «طبقات الصوفية»^(١): حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن علي بن حبيش المقرئ ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأدمي، فذكر حدثاً.

وقال السلفي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني^(٢) يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي المعدل في صغرى مع أبي، فلما فرغ من إملائه قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم - وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصباً زائداً يؤدي إلى فتنه وقال وقيل، وصراع طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسلاكين الأقوم، وكاد يقتل.

وقال أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ^(٣): ذكر الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الأصبhani عَمَّنْ أدركَ من شيوخ أصبهان أن السلطان محمود ابن سُبُكتِكين لما استولى على أصبهان أمرَ عليها والياً من قبله ورحل عنها، فوثبَ أهلها بالوالى فقتلوه، فرد السلطان محمود إليها، وأمنَهم حتى اطمأنوا، ثم قصدتهم يوم الجمعة وهو في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة. وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع، فسلِّمَ مما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: سمعت عبد الوهاب الأنطاطي

(١) طبقات الصوفية ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) وتضم فاء «الفرسانى» أيضاً.

(٣) تبيان كذب المفترى ٢٤٦ - ٢٤٧.

يقول: رأيت بخط أبي بكر الخطيب: سألتُ محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف فرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أخرج إلى كتاباً وقال: هو سماعي. فقرأتُ عليه. قال الخطيب: وقد رأيت لأبي نعيم أشياء يتناهى فيها منها أنه يقول في الإجازة: «أخبرنا»، من غير أن يُبيّن.

قال الحافظ أبو عبدالله ابن النجّار: «جزء محمد بن عاصم» قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، أخذ عنه بإجماعهم.

قلتُ: وقول الخطيب كان يتناهى في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادراً، فإنه كثيراً ما يقول: كتب إلى جعفر الحُلْدي، كتب إلى أبي العباس الأصم، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه. ولكن رأيته يقول: أخبرنا عبدالله بن جعفر فيما قرئ عليه، والظاهر أن هذه إجازة. وقد حدثني الحافظ أبو الحجاج القضايعي^(١)، قال: رأيت بخط ضياء الدين المقدسي الحافظ أنه وجد بخط أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصل سمع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم فبطل ما تخيله الخطيب.

وقال يحيى بن مَنْدَةَ الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعت عبد العزيز النحشبي يقول: لم يسمع أبو نعيم «مسند الحارث بن أبيأسامة» بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدث به كلّه.

قال الحافظ ابن النجّار: وَهُمْ في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خط أبي نعيم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد، فلعله روى الباقى بالإجازة، والله أعلم.

لو رَجَمَ النَّجْمَ جمِيعَ الورَى لَمْ يَصُلِ الرَّجْمُ إِلَى النَّجْمِ
تُوفِيَ أبو نعيم، رحمه الله، في العشرين من المحرّم ستة ثلاثين، وله أربع وتسعون سنة.

٣٣٢ - أحمد بن قاسم بن أصبغ البيانى^١، أبو عمرو القرطبي.
روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه.

(١) هو جمال الدين المزي صاحب «التهذيب».

حدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ، وَالْطَّبَّانِي.

وَكَانَ عَفِيفًا طَاهِرًا، شَدِيدَ الْانْقَاضِ، أَصَابَهُ فَالْجُجُّ قَبْلَ مَوْتِهِ^(١).

٣٣٣ - أَحْمَدُ بْنُ الْغَمْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَبْيَوْرَدِيُّ.

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِيٍّ، وَغَيْرِهِ، وَمِنْ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَاقِرِ حَجَّيِ.

رَوَى عَنْهُ شِيخُ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِي^(٢).

٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَشَّامٍ بْنُ جَهْوَرٍ بْنُ إِدْرِيسٍ، أَبُو عَمْرُو

الْمَرْشَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ مَرْشَانَةِ، سَكَنَ قُرْطَبَةَ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ، وَحَجَّ سَنَةً خَمْسَ وَتِسْعَينَ،

وَجَارِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ السَّقَاطِيِّ، وَابْنِ جَهْضَمَ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو

بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسْنِ الْأَجْرَرِيِّ مِنْ مَكَّةَ قَدِيمًا فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ

مِائَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسَ بْنَ مُعْنِيثَ، وَأَبُو مُرْوَانَ الطَّبَّانِيِّ، وَأَبُو

عَبْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَلَى سُنْنَةِ وَاسْتِقَامَةِ، وَمَعْرِفَةِ بِالشُّرُوطِ وَعِلْلَهَا.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَلِهِ خَمْسُونَ سَنَةً^(٣).

٣٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، أَبُو بَكْرٍ

الْتَّمِيمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الرَّاهِدِ الْمَقْرِئِ التَّحْوِيِّ الْمُحَدَّثُ، نَزِيلُ نَيْسَابُورِ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ بْنِ حَيَّانَ، وَأَبِيهِ الْحَسَنِ الدَّارِقَطْنِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدِ الْقَبَّابِ، وَجَمَاعٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرَ الْبَيْهَقِيِّ، وَعَبْدَالْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الشِّيرُوْبِيِّ، وَمُنْصُورِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حِيدَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ إِمامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ تَخْرَجَ بِهِ أَهْلُ نَيْسَابُورِ، وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَلِهِ

إِحدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٤).

٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوسُفٍ، أَبُو نَصْرِ الدُّوْغِيِّ الْجُرْجَانِيُّ.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ، تَوَفَّى قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٨). وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٢٤٣).

(٢) سعيده المصنف في الطبقة الرابعة والأربعين وفيات سنة (٤٣١) الترجمة (١).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٧).

(٤) ينظر المنتخب من السياق (١٩٤).

٣٣٧ - أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو منصور المُقرئ البُعداديُّ،
عُرف بالجَبَالِ.

قال الخطيب^(١): ثقة، كتبت عنه، و كنت أتلَّقن عليه، مات في ذي
الحجَّة.

٣٣٨ - إسماعيل بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الحِيريُّ
النَّيْساپورِيُّ الضَّرِيرُ المُفَسَّرُ.

حدَّث عن أبي الفضل محمد بن الفَضْل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الحسن
ابن أحمد المَخْلُدِي، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِي، وأبي الحُسْنِ الْحَقَافِ،
ومحمد بن مكي الكُشْمِهْنِي.

قال الخطيب^(٢): قدم علينا حاجاً سنة ثلَاثٍ وعشرين، ونعم الشَّيخ علماً
وأمانة وصِدْقاً وخلقاً. ولد سنة إحدى وستين وثلاث مئة. ولما حجَّ كان معه
حمل كُتب ليجاور، فرجع النَّاسُ لفساد الطريق، فعاد إلى نَيْساپور، وكان في
جملة كُتبه «البخاري»، قد سمعه من الكُشْمِهْنِي. فقرأتُ عليه جمِيعه في ثلاثة
مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنتُ ابتدأه بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها
عند صلاة الفجر. وقبل أن أقرأ الثالث عبر الشَّيخ على الجانب الشرقي مع
القافلة، فمضيتُ إليه مع طائفة كانوا حضروا الليلتين الماضيتين، فقرأتُ عليه
من ضَحْوة نهار إلى المغرب، ثم من المغرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب،
ورحل الشَّيخ صبيحته.

قال عبد الغافر^(٣): أبو عبد الرحمن الحِيري المُفَسَّر المقرئ الزَّاهِدُ، أحد
أئمة المسلمين، كان من العلماء العاملين، له التَّصانيف المشهورة في القرآن،
والقراءات، والحديث، والوعظ، رحل في طلب الحديث كثيراً. وكان نَفَاعاً
للخلق، مفيداً مباركاً في علمه وسماعه؛ أخبرنا عنه مسعود بن ناصر.

(١) تاريخه ٦١/٦ - ٦٢.

(٢) تاريخه ٣١٨/٧ - ٣١٩.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٣٠١).

قلتُ: ذكر ابن خَيْرُون وفاته في سنة ثلاثين . وله «تفسير» مشهور ، رحمة الله .

٣٣٩ - إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر ، أبو علي المِصْرِيِّ
الأديب البَرَاز .

دخل الأندلس تاجراً في هذه السنة ، وقد سافر إلى العراق ، وخراسان ، واليمن ، ولقي أبي بكر الأَبْهَرِي ، وغيره . واستكثر من الرِّوَايَة ، وبرعَ في اللغة والعربية . وكان من أهل الدِّين والفضول ، ولد بعد سنة خمسين وثلاث مئة^(١) .

٣٤٠ - الحسن بن أحمد بن محمد ، الخطيب أبو علي البَلْخِي .
قدم بغداد حاجاً ، فحدث عن محمد بن أحمد بن شاذان البَلْخِي ، وغيره .

قال الخطيب أبو بكر^(٢) : كان ثقةً ، عاش سِنَّاً وتسعين سنة .

٣٤١ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ، الشيخ أبو محمد ابن المُسْلِمَةِ الْمُعَدَّلِ .

حدث عن محمد بن المظفر .

قال الخطيب^(٣) : صدوق ، مات في صفر .

٣٤٢ - الحُسْنَى بن شُعَيْب ، أبو علي المَرْوَزِيُّ السَّنْجِيُّ الفقيه الشَّافِعِيُّ ، عالم أهل مَرْوَ في وقته .

تفقه بأبي بكر القَفَّال المَرْوَزِي ، وصحبه حتى برع ، ورحل وسمع من السَّيِّد أبي الحسن العَلَوِي ، وأصحاب المَحَامِلي .

وهو أول من جمع في المذهب بين طريفتي الْحُرَاسَانِيِّينَ والْعَرَاقِيِّينَ ، وله وجه في المذهب . وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد^(٤) .

٣٤٣ - الحُسْنَى بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله البَغْدَادِيُّ الْخَلَّالِ المؤدب .

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٤٧) .

(٢) تاريخه ٢٢٦/٨ ومنه نقل الترجمة .

(٣) تاريخه ٢٢٥/٨ ومنه نقل الترجمة .

(٤) انظر وفيات الأعيان ٢/١٣٥ - ١٣٦ .

سمع أبا حفص ابن الزَّيَّات، وجماعة، ودخل إلى ما وراء النَّهَر، وسمع في طريقه بجُرجان وهَمَدان، وسمع «صحيح البخاري» بِكُشْمِينَ من إسماعيل ابن حاچب الْكُشَانِي . ورواه ببغداد.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، ولا بأس به، وهو أخو الحافظ أبي محمد الخَلَّال.

روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤٤ - الحُسْنَى بن محمد بن عليٍّ، أبو عبد الله الْبَاسَانِيُّ .

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغُطْرِيفِي . وحدَث بصريح الإسماعيلي .

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وأبو عبدالله محمد بن عليٍّ الْعُمَيْرِي ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَّالَة الْهَرَوِيُّونَ .

توفي في جُمَادَى الْآخِرَة^(٢).

٣٤٥ - زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد، أبو عبد الله.

فُرْطُبِيُّ، روى عن أبيه، وأبي محمد الْبَاجِي وأجازَ له . روى عنه أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبد الله بن عَثَاب . وعاش خمساً وثمانين سنة، ولم يكن له كبير علم^(٣).

● - أبو زيد الدَّبُوسيُّ، هو عبد الله، يأتي^(٤).

٣٤٦ - زياد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زياد الجُذَامِيُّ، أبو مروان الشَّاعِر .

كان بارعاً في الأدب، بليناً أخبارياً، له تصانيف في فنون . عاش اثنين وثمانين سنة وأشهراً، وهو من أدباء الأندلس^(٥).

(١) تاريخه ٦٨٢/٨.

(٢) انظر التقييد لابن نقطة ٢٤٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٢٩).

(٤) رقم (٣٥٠).

(٥) من صلة ابن بشكوال (٤٣٠).

٣٤٧ - السّري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم
الإسماعيلي، أبو العلاء الجرجاني.

عال عصره في الفقه والأدب، كان متواضعاً، محبّاً للعلماء والقراء.
رحل، وسمع بالرّي، وهمدان، والكوفة، وبغداد. وروى عن جده أبي بكر،
وأبي أحمد الغطّريفي، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين.
توفي في ذي الحجة.

وكان مفتّي جرجان بعد والده العلّامة أبي سعد، وتفقّه به جماعة، وتفرّد
عن جده ببعض الكتب، واستكمّل سبعين سنة^(١).

٣٤٨ - طاهر بن محمد بن دوست بن حسن القهستاني.
توفي بنيسابور^(٢).

٣٤٩ - عبدالله بن ربيعة بن عمر، أبو سهل الكندي البستي.
قدّم دمشق، وحدّث بها عن أبي سليمان الخطّابي، وغيره. روى عنه نجا
بن أحمد، وعبدالعزيز الكتاني، ومحمد بن علي الفراء، وأبو القاسم بن أبي
العلاء؛ سمعوا منه في هذه السنة^(٣).

٣٥٠ - عبدالله بن عمر بن عيسى، القاضي أبو زيد الدبُوسيُّ الفقيه
الحنفيُّ، ودبُوسيَّة بلدة صغيرة بين بخارى وسمرقند.
كان من يُضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج، وهو أول من
وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود. صنف كتاب «الأسرار»، وكتاب «تقويم
الأدلة»، وكتاب «الأمد الأقصى»، وغير ذلك. وكان شيخ تلك الدّيار.
توفي بخارى رحمه الله تعالى^(٤).

٣٥١ - عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران
ابن مهران، مولىبني أمية، أبو القاسم البغدادي الوعاظ، مُسند العراق في
زمانه.

(١) انظر تاريخ جرجان ٢٣٥.

(٢) انظر المنتخب من السياق (٨٥٧).

(٣) من تاريخ دمشق ٢٨/٧٦-٧٨.

(٤) انظر وفيات الأعيان ٤٨/٣.

سمع أبا سهل بن زياد القَطَّان، وأبا بكر الشَّجَاد، وحمزة الدَّهْقَان، وأحمد بن حُزَيْمَة، ودَعْلُجْ بن أَحْمَدْ، وأبا بكر الشَّافِعِي، وعبدالخالق بن أبي رُوبَا، وأبا بكر الْأَجْرِي، وعبدالله الفاكِهِي وعمر بن محمد الجُمَحِي المَكِيَّيْنْ . قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ثقة ثبتا صالحًا، ولد في شوال سنة تسع وثلاثين .

قلت: روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن سليمان بن لوبا، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقير، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز إمام جامع الرُّصافة، ومحمد بن المنذر بن طيّان، وأبو نصر أحمد بن الحسن المُزَرَّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخل، وأبو محمد بن أحمد الخطاط المقرئ، وأبو الخطاب عليّ بن الجراح، وأبو سعد الأَسْدِي، وأبو غالب الباقلاني، وعليّ بن أحمد بن فتحان الشهْرُوزِي، وعدة . تُوفى في ربيع الآخر.

قال الخطيب^(٢): وأوصى أن يُدفن بجنب أبي طالب المُكَيِّ، وكان الجمْع في جنازته يتجاوز الحَدَّ ويفوت الإحصاء .

٣٥٢ - عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الشَّعَالِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الأَدِيبُ الشَّاعِرُ .

صاحب التَّصَانِيفُ الْأَدِيبَةِ، منها: كتاب «المُبْهَج»، وكتاب «يَتِيمَةُ الدَّهْر»، وكتاب «فَقْهُ اللُّغَةِ»، وكتاب «ثَمَارُ الْقُلُوبِ»، وكتاب «التَّمْثِيلُ وَالْمُحَاضِرَة»، وكتاب «غُرَرُ الْمَضَاحِكِ»، وكتاب «الْفَرَائِدُ وَالْقَلَائِدُ»، وكتُبَهُ كثيرةً جدًا . وكان يُلْقَبُ بـجاحظ أو انه . وفيه يقول يعقوب الشاعر:

سحرتَ التَّاسَّ في تَأْلِيفِ سِحْرِكَ فجاءَ قِلَادَةَ في جيد دُهْرِكَ وكم لك من مَقَالٍ في مَعَانٍ شواهدَ عَنْدَنَا بُعُلوَ قَذْرِكَ وُقِيتَ نَوَائِبَ الدُّنْيَا جمِيعًا فَأَنْتَ الْيَوْمُ جاَحِظُ أَهْلِ عَصْرِكَ وقد سارت مُصَنَّفَاتُه سَيْرَ المَثَلِ، وضُرِبَتْ إِلَيْهِ آبَاطُ الْإِبْلِ .

(١) تاريخه ١٨٩/١٢ .

(٢) نفسه .

ومن شِعره في الأمير أبي الفضل الميكالي:

لك في المفَاخِر مُعْجِزاتٌ جَمِّةُ أبَا لَغِيرِكَ فِي الْوَرَى لَمْ تُجْمِعَ
بِحَرَانٍ: بَحْرٌ فِي الْبَلَاغَةِ شَائِنٌ شِعْرُ الْوَلِيدِ وَحُسْنُ لَفْظِ الْأَصْمَعِيِّ
كَالْتُورُ أَوْ كَالْسَّخْرُ أَوْ كَالْبَدْرُ أَوْ كَالْوَشِيِّ فِي بُرْدٍ عَلَيْهِ مُؤَسَّعٌ
شُكْرًا فَكُمْ مِنْ فَقْرَةٍ لَكَ كَالْغَنِيِّ وَافَى الْكَرِيمَ بِعَيْنَدَ فَقَرَ مُدْقَعٌ
إِذَا تَفَتَّقَ نَوْرُ شِعْرِكَ نَاظِرًا فَالْحُسْنُ بَيْنَ مُرَاصِعٍ وَمُصَرِّعٍ^(١)
وُلِدَ سَنَةُ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَتُوفِيَ عَلَى الصَّحِيحِ سَنَةُ ثَلَاثِينَ، وَقِيلَ:
سَنَةُ تِسْعَ وَعَشْرِينَ.

٣٥٣ - عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ مُنْصُورٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرِيُّ الْغَزَّالُ.

سمع أبا بكر القطبي.

قال الخطيب^(٢): كتبت عنه، وكان صالحًا ثقةً خاشعاً، أُقِيدَ في آخر
عُمره، وتُوفي في صَفَرٍ.

٣٥٤ - عَدْنَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسْنِ، أَبُو أَحْمَدِ الْهَرَوِيِّ.

روى عن أبي الحسن الخياط، وغيره. روى عنه أبو عبدالله العميري،
والملحي عبد الأعلى.

٣٥٥ - عَلَيٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْحَوْفِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ
النَّحْوِيُّ الْأَوْدِيُّ.

له «تفسير» جيد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلدات، وكُتب
آخر. واشتغل عليه خلق من المصريين. أخذ عن محمد بن علي الأذفوري^(٣).

٣٥٦ - عَلَيٰ بْنُ أَيُوبَ بْنُ الْحُسْنِ الْقُمِّيِّ، أَبُو الْحَسْنِ ابْنِ السَّارِبَانِ
الكاتب.

روى عن المتنبي «ديوانه» بقوله، وعن أبي سعيد السيرافي، وجماعة.

قال الخطيب^(٤): قرأت عليه شِعر المتنبي، وكان راضياً، مات ببغداد،

(١) الأبيان في وفيات الأعيان ١٧٨/٣.

(٢) تاريخه ١١٨/١٢.

(٣) انظر وفيات الأعيان ٣٠١-٣٠٠/٣.

(٤) تاريخه ٢٦٨/١٣.

وذكر أن مولده سنة سَبْعَ وأربعين وثلاث مئة.

٣٥٧ - القاسم بن محمد بن القاسم بن حَمَّاد، أبو يَعْلَى القرَشِيُّ الخطيبُ الْهَرَوِيُّ، من علماء هَرَة وأعيانها.

٣٥٨ - القاسم بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد القرَشِيُّ المَرْوَانِيُّ القرطبيُّ.

روى عن أبي بكر ابن القوطية، وكان فصيحاً مفوهاً، أديباً نبيلاً، عاش ستّاً وثمانين سنة^(١).

٣٥٩ - محمد بن الحُسْنِ بن محمد بن خَلَفَ، أبو خازم ابن الفَرَاءِ البَغْدَادِيُّ.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا عمر بن حَيْوَةَ، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الخزني. وحدث بمصر، والشام. روى عنه الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني، وعلي بن المُشرَفِ الشَّمَارِ، وأبو الحَسَنِ عَلَيَّ بن الحُسْنِ الخلعي.

قال الخطيب^(٢): لا بأس به، ثم بلَغَنا أنه خَلَطَ بمصر، واشترى صُحْفاً فحدث منها، وكان يذهب إلى الاعتزال.

وقال الحَبَّال^(٣): مات في المحرّم.

٣٦٠ - محمد بن سليمان، أبو عبد الله ابن الحنّاط الرُّعَيْيَيُّ الأديب، شاعرُ أهل الأندلس.

كان ينawiء أبا عامر أحمد بن شهيد ويعارضه، وله في ابن شهيد قصيدة، وهي:

أما الفراق فلي من يومه فرقٌ وقد أرفقتُ له لويتفع الأرقُ
أطعانُهم سابقَت عيني التي انهملت أم الدُّموع مع الأضنان تسبقُ
عاق العَقِيقُ عن السُّلُوان واتضحت في توضيح لي من نهج الهوى طرُقٌ^(٤)
لولا النَّسِيم الذي تأتي الرياحُ به إذا تصوَّعَ من عُرْفِ الحَمَى الأفقُ

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠١٤).

(٢) تاريخه ٤٩/٣.

(٣) وفياته (٢٧٨)، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٢-٣٥٠.

(٤) العقيق، هو عقيق المدينة، وتوضح: كثيب قرب اليمامة.

لَمْ أَدْرِ أَيِّ بَيْوْتِ الْحَيِّ نَازِلٌ نَجْدًا وَلَا اعْتَادَنِي نَحْوَ الْحِمَى الْقَلْقُ
مَا فِي الْهَوَادِجِ إِلَّا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَمَا بَقَلْبِي إِلَّا الشَّوْقُ وَالْخِرَقُ^(١)
٣٦١ - محمد بن العباس بن حُسين، أبو بكر البَعْدَادِيُّ القَاسِ.

فَقِيرٌ يَقْصُّ فِي الطُّرُقَاتِ. رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
الْمَفِيدِ. رُوِيَ عَنْهُ الْخَطِيبُ^(٢).

٣٦٢ - محمد بن عبد الرَّزَاقِ بْنِ أَبِي الشَّيْخِ عَبْدَاللهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، أَبُو الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْحَدَّادِ، وَغَانِمُ الْبُرْجِيِّ، وَجَمَاعَةُ.

٣٦٣ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الوليد ابن المُعَلِّمِ الْخُشَنِيِّ
الْقَرْطَبِيُّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَحْمَرِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ، وَكَانَ إِمامًا فِي فَنَّوْنِ
الْأَدْبِ، وَفَكَ الْمُعَمَّمِ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ، ثَاقِبَ الذِّهْنِ، فَحْلَ النَّظَمِ، لَهُ تَصَانِيفٌ
فِي الْأَدْبِ، رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ خَرْجٍ، وَقَالَ: عَاشَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً^(٣).

٣٦٤ - محمد بن عليٍّ، أبو بكر الدِّينُورِيُّ الرَّاهِدُ، نَزَيلُ بَغْدَادٍ.
كَانَ عَابِدًا قَانِتًا، خَشِنَ الْعَيْشَ، مَنْقِبِيًّا عَنِ النَّاسِ.

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْزُونِيُّ الرَّاهِدُ يَقُولُ: عَبْرَ الدِّينُورِيِّ
فَنَطَرَةً خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ وَرَاءَهُ. رُوِيَ شِيخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ الْهَكَارِيِّ، عَنْ أَبِي
الْدِينُورِيِّ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا لِسَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ.
قَلْتُ: مَوْضِوْعَةُ هِيَ.

تَوَفَّى لِتَسْعِ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي جَنَازَتِهِ مِنْ سَائِرِ
أَقْطَارِ بَغْدَادٍ. وَكَانَ كَثِيرُ الدُّخُولِ، فِيمَا بَلَغَنَا، عَلَى الْقَادِرِ بِاللَّهِ.

٣٦٥ - محمد بن عمر بن جعفر، أبو بكر الْخِرَقِيُّ.
بَعْدَادِيُّ مَعْرُوفٌ بِابْنِ دِرْهَمٍ. سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنِ خَلَادَ التَّصِيبِيِّ، وَالْقَطِيعِيِّ،

(١) مِنْ جَذْوَةِ الْمَقْبِسِ (٦٠).

(٢) تَارِيْخُهُ ٢٠٩ / ٤ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ.

(٣) مِنْ صَلَةِ ابْنِ بِشْكُواَلِ (١١٤٠).

وابن سَلْم الْحُثَلِي . روى عنه الخطيب ، وقال^(١) : كان صدوقاً ، عاش سبعاً وثمانين سنة .

٣٦٦ - محمد بن عيسى ، أبو عبد الله الرّعَيْنِي ، ابن صاحب الأحباس .
روى بقرطبة عن أبي عيسى اللّيسي ، وأبي محمد الباجي ، وهارون بن موسى النّحوي . وكان نحوياً لغوياً ، حدث عنه ابنه الحافظ أبو بكر عيسى^(٢) .

٣٦٧ - محمد بن عيسى ، أبو منصور الهمذاني .
من كبار المشايخ ، يقال : قُتِلَ في هذه السنة في شعبان ، رواه الخطيب^(٣) عن عيسى بن أحمد الهمذاني ، وسيأتي سنة إحدى وثلاثين^(٤) .

٣٦٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ ، أبو بكر المولقاً باذئي الشوريني النيسابوري ، وسُورين : قرية على نصف فرسخ من نيسابور .
وهو ابن عم أبي حسان المزكي . سمع أبوئي عمرو : ابن مطر وابن نجيد ، وتوفي في رجب^(٥) .

٣٦٩ - محمد بن المُعْلَس بن جعفر بن المُعْلَس ، الفقيه أبو الحسن المِصْرِي الدَّاؤدِي صاحب كتاب «الموضع»^(٦) .
سمع الحسن بن رشيق ، وغيره .

٣٧٠ - المُحَسَّن بن أحمد ، القاضي أبو نصر .
مات بمَرْءَة في رمضان .

٣٧١ - موسى بن عيسى بن أبي حاج ، واسمها يَحْجَج ، الإمام أبو عمران الفاسي الدار الفجومي النسب - وفُجُوم قبيلة من زناتة - البربري الفقيه المالكي ، نزيل القironان ، وإليه انتهت بها رياضة العلم .

(١) تاريخه ٤/٦٢ - ٦٣ .

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٣٩) .

(٣) تاريخه ٣/٧١٢ .

(٤) الترجمة (٢٧) .

(٥) من السياق لعبد الغافر ، كما في منتخبه (٤٠) .

(٦) كتب المصنف في حاشية نسخته «إنما الموضع لابن المعلّس الذي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة» ، وهذه الحاشية رد من المصنف على المصدر الذي ينقل منه ، وهو كتاب «الوفيات» للحجاج (٢٧٧) .

تفقّه على أبي الحسن القابسي، وهو أجلُّ أصحابه، ودخل إلى الأندلس، فتفقّه على أبي محمد الأصيلي، وسمع من عبدالوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التَّاهِرِي.

قال ابن عبدالبر : كان صاحبي عندهم ، وأنا دللتُه عليهم .

قلت : وحجَّ حجّاً . وأخذ القراءة عَرْضاً ببغداد عن أبي الحسن الحمامي وغيره . وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، ودرَسَ علم الأصول على القاضي أبي بكر ابن الباقِلاني ، وكان ذهابه إلى بغداد في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

قال حاتم بن محمد : كان أبو عِمْران الفاسي من أعلم النَّاس وأحفظهم . جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القراءات ويجودها مع معرفته بالرجال ، والجرح والتعديل ، أخذ عنه النَّاسُ من أقطار المَغْرِب ، ولم أقلَّ أحداً أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية .

وقال ابن بشْكُوال^(١) : اقرأ الناس مدةً بالقَيْروان ، ثم ترك الإقراء ودرَسَ الفقه وروى الحديث .

وقال ابن عبدالبر : ولدتُ مع أبي عِمْران في عام واحد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة .

وقال أبو عَمْرو الدَّانِي : تُوفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين .

قلت : تخرَّج به خَلْقٌ من المغاربة في الفقه .

وذكر القاضي عياض^(٢) أنه حدَّث في القَيْروان مسألة «الْكُفَّارُ هُلْ يَعْرَفُونَ اللهَ تَعَالَى أَمْ لَا؟» فوقع فيها اختلاف العلماء ، ووَقَعَتْ في السنة العامة ، وكثير النساء ، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عِمْران الفاسي فقال : إنَّ أَنَصَّتُمْ عِلْمَكُمْ؟ قالوا : نعم . قال : لا يكلمني إلا رجلٌ ويسمع الباقيون . فنصبوا واحداً منهم ، فقال له : أرأيْتَ لو لقيتَ رجلاً فقلتَ له : أَتَعْرَفُ أبا عِمْران الفاسي؟ فقال : نعم . فقلت : صِفْه لي . فقال : هو بَنَّاً بِسُوقِ كذا ، ويسكن سَبَّةَةَ ، أَكَانْ يَعْرَفُنِي؟ قال : لا . فقال : لو لقيتَ آخَرَ فَسَأَلْتَهُ كَمَا سَأَلْتَ الْأَوَّلَ فَقَالَ : أَعْرَفُه يُدَرِّسُ الْعِلْمَ وَيُفْتَنُ ، وَيَسْكُنُ بِغَرْبِ الشَّمَاطَ ، أَكَانْ يَعْرَفُنِي؟ قال :

(١) الصلة (١٣٣٧).

(٢) ترتيب المدارك ٤ / ٧٥٥ - ٧٥٦.

نعم. قال: كذلك الكافر، قال: لربه صاحبةٌ وولد، وأنه جسمٌ لم يعرف الله،
ولا وصفه بصفته، بخلاف المؤمن. فقالوا: شفَّيتنا. ودعوا له، ولم يخوضوا
في المسألة بعدها.

٣٧٢ - نصر بن محمد، أبو منصور العبيدي الهروي.

روى عن المُفتى أبي حامد أحمد بن محمد الشاركي. روى عنه الحسين
ابن محمد الكُتبني.

وممن كان في هذا الوقت

٣٧٣ - **أحمد بن الحُسْنِ بْنِ عَلَيِّ التَّرَاسِيُّ، أَبُو الْحَسْنِ.**

حدَثَ بالمراغة عن أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وأحمد بن طاهر ابن التَّجْمِ الميانجي، وغيرهما. روى عنه أبو علان سعد بن حميد، وعليّ بن هبة الله التَّراسِي شيخاً السُّلْفِي.

٣٧٤ - **أحمد بن الحُسْنِ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمَحْدُثُ الْإِمامُ أَبُو حَاتَمَ بْنَ خَامُوشَ الرَّازِيُّ الْبَرَازِيُّ.**

من علماء السنة، يروي عن أبي عبدالله الحُسْنِ بْنِ عَلَيِّ القَطَانِ، وأحمد ابن محمد بن إبراهيم المروزي الفقيه، والحسين بن محمد المُهَلَّبي، والحافظ ابن مَنْدَة، وخلق. روى عنه أبو منصور حُجْرُ بْنُ الْمُظْفَرِ، وأبو بكر عبدالله بن الحسين التُّوَبِي. بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين. وحكاية شيخ الإسلام الأنصاري معه مشهورة. قوله: مَنْ لَمْ يَكُنْ حَنِيلًا فَلَيَسْ بِمُسْلِمٍ، يُرِيدُ فِي النَّحْلَةِ، وذلك في ترجمة الأنصاري.

يقع لنا حديثه في «أربعي» الطائي.

٣٧٥ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أَبُو الْحَسْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ الشَّافِعِيُّ التَّجَارِ.**

شِيَخُ نَبِيلٌ، ثَقَةٌ، عالي الإسناد، عنده عن الطَّبراني. سُكِنَ نَيْساَبُورَ، وسَمِعَ مِنْ بَشْرٍ بْنَ أَحْمَدَ أَيْضًا. روى عنه مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.

٣٧٦ - **أحمد بن عليٍّ، الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الرَّازِيُّ ثُمَّ الْإِسْفَرايِنِيُّ الزَّاهِدُ.**

ثقة، حافظ، مفيد، كثير الحديث، أملى بجامع إسْفَرايِنِينَ، وحدَثَ عن زاهر السَّرْخَسِيِّ، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وأبي محمد المُخْلَدِيِّ، وأبي

(١) هكذا بخط المؤلف، والمعرفة: «الحسن» كما سيأتي في وفيات سنة ٤٤٠ من هذا الكتاب (ط٤٤ / الترجمة ٢٧٩) وفي المتوفين على التقريب من الطبقة الرابعة والأربعين (الترجمة ٣٤٧)، وفي السير ٦٢٤ / ١٧.

الفضل محمد بن أحمد الخطيب المروزي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغطريف، وطائفة.

وكان يخرج للشيخوخ. ومات كهلاً. روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو بكر.

مرّ سميّه سنة ثمان وعشرين وأربع مئة^(١).

٣٧٧ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد، أبو منصور الصيرفي.

عن أبي الشيخ، وعن أبي علي الحداد، والوخشي.

٣٧٨ - إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن علي بن محمد، أبو المظفر ابن حسين التميمي اليسابوري.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، وسمع من أبيه، وبشر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السراح، وأبي عمرو بن نجید^(٢). روى عنه أولاد القشيري.

٣٧٩ - ثابت بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفضل القرشى الشهمى، أخو الحافظ حمزة، الجرجانى.

شيخ نبيل، حدث بيسابور في سنة إحدى وعشرين، ورداً إلى جرجان. روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي العباس الهاشمي، وحدث بالكثير^(٣).

٣٨٠ - خلف بن أبي القاسم، العلامة أبو سعيد الأزدي القيروانى المغربي المالكي، المشهور بالبرا ذعى.

قال القاضي عياض^(٤): كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي. ألف كتاب «النهذب في اختصار المدونة»، فظهرت برقة هذا الكتاب على الفقهاء. وعليه المعول بالمغرب، وله تصانيف جمة. سكن صقلية وتقدم عند صاحبها، واشتهرت كتبه بصلة. وكان يصحب السلاطين.

(١) الترجمة (٢٥٣).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٢).

(٣) ينظر تاريخ جرجان ١٦٦.

(٤) ترتيب المدارك ٤/٧٠٨-٧٠٩.

ويقال: لِحِقَّةُ دُعَاءِ شِيخِهِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيدٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَقِصُهُ وَيَطْلُبُ مَثَالَيْهِ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَلَفَظَتْهُ الْقَيْرَوَانَ.
وله كتاب اختصار «الواضحة» لابن حبيب.

٣٨١ - خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ خَلَفَ، أَبُو بَكْرِ الْأَنْصَارِيُّ الرَّحْوَيُّ.

مِنْ أَهْلِ طُليطلَةَ. رَحَلَ إِلَى الْمَشْرُقَ، وَأَخْذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيدٍ،
وَكَانَ إِمامًا وَرِعًا، دُعِيَ إِلَى قضاءِ طُليطلَةَ فَامْتَنَعَ، وَهَرَبَ، وَلَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنِ
الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ.

حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، وَجَمَاعَةً^(١).

٣٨٢ - رَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَافِعٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْعَلَاءِ،
قاضِي هَمَدَانَ.

رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ
الْفَامِيِّ، وَابْنِ بُرْزَةَ، وَإِسْحَاقِ بْنِ سَعْدِ التَّسْوِيِّ، وَجَمَاعَةَ.

قَالَ شِيرُووْيَةُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُوْسُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ الصُّوفِيُّ، وَأَحْمَدُ
ابْنُ عُمَرِ الْبَرَّازِ، وَمُهَدِّيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ، مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ.

٣٨٣ - الرَّشِيقِيُّ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوسُفَ،
أَبُو أَحْمَدِ الشِّيرَازِيِّ.

مَحَدَّثٌ فَاضِلٌ، رَحَلَ إِلَى خُراسَانَ، وَبُخَارِيُّ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ؛ سَمِعَ
بِفَارَسَ مِنْ القاضِي أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادِ الرَّأْمَهْرُمْزِيِّ،
وَبُخَارِيُّ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَاجِبِ الْكُشَانِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظِ عَبْدِالْعَزِيزِ
النَّحْشَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ فَارَسَ.

تَوَفَّى بَعْدَ الْعَشْرِينَ.

٣٨٤ - شَرِيكُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ حَسْنٍ، أَبُو سَعْدِ الْمَهْرَجَانِيِّ
الإِسْفَرايِنِيُّ.

رُوِيَ عَنْ بَشْرٍ بْنِ أَحْمَدِ الإِسْفَرايِنِيِّ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ السَّيْهَقِيِّ.

٣٨٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضَّالَةَ، أَبُو
عَلَيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ، نَزِيلُ الرَّيِّ وَمَحَدُّثُهَا.

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٧٨).

كتب الكثير، وطَوَّفَ وجَمَعَ، وحَدَّثَ عن أبي أحمد الغُطْرِيفِيِّ، وأبِي بَكْرِ ابن المَقْرِئِ، وطبقَتْهُما. روى عنه أبو مسعود البَجَلِيُّ، وأبُو بَكْرِ الْحَطَّابِ، وغيرهما.

ذكره أبو الحسن الزَّبَاحِي في «تارِيخِه»، فقال: رَحَّلَ إِلَى الْعَرَاقِ، وَخُرَاسَانَ، وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وأَصْبَهَانَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْمُعْتَزِلَةَ وَيَغْلُو فِي التَّشِيعِ.

٣٨٦ - عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْوَيْة، أبو الحسن الأَزْدِيُّ الشِّيرازِيُّ، ثَمَّ الْمِصْرِيُّ.

سمع الحسن بن رَشِيقَ، وأبَا الطَّاهِرِ الدُّهْلِيِّ، وأبَا يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيِّ، وأبَا القَاسِمِ الْجَوْهِرِيِّ، وأبَا أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ، وأبَا بَكْرِ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرَ الشَّذَائِيِّ، وأبَا بَكْرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَيِّ الْأَدْفُوِيِّ. وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شعبان وهو ابن خمسة أعوام. وَحَجَّ مَعَ وَالَّدِهِ، وَدَخَلَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعِ وَسَتِينَ فَلَقِي عُلَمَاءَهَا، وَدَخَلَ إِلَى الْبَصَرَةِ.

ترجمَهُ ابْنُ خَزْرَجَ، وقال: كان من أهل الثقة والفضل والشدة، ولد بمصر سنة سبع وأربعين.

وقال غيره: ولد سنة خمسين وثلاث مئة. روى عنه أبو عمرو المرشاني، وأبو عمر بن عبد البر، وتوفي بإشبيلية بعد سنة ست وعشرين^(١).

٣٨٧ - عليّ بن القاسم بن محمد، الإمام أبو الحسن البصريُّ الطَّائِشِيُّ الْمَالِكِيُّ، وطَابَتْ مِنْ قَرَى الْبَصَرَةِ.

أخذ عن ابن الجَلَّابِ، وعبد الله الضَّرِيرِ. نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

٣٨٨ - عليّ بن إبراهيم بن حامد، أبو القاسم الهمَذَانِيُّ الْبَرَازِيُّ، يُعرف بابن جُولَاهِ.

بزارُ روى عن أبي القاسم بن عَبْدِ اللَّهِ، والرَّئِيْسِيُّ بن عبد الواحد، وابن أبي زَكَرِيَا، وغيرهم.

قال شِيرُوْيَة: تُوفِيَ سَنَةَ نِيَّقٍ وَعَشْرِينَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْقُوْمِسَانِيِّ، وَسَعْدُ الْقَصْرِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ غَزْوَةِ بَنْهَاوَنَدِ،

(١) من صلة ابن بشكوال (٩٢١).

وسلیمان بن إبراهیم الحافظ، وكان صدوقاً.

٣٨٩ - الفضل بن سهل، أبو العباس المروزي الصفار.

حدث بدمشق عن لاحق بن الحسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة، وعنـه الكـتـانـي، وأبـو القـاسـمـ بنـ أـبـيـ العـلـاءـ، وأبـوـ الـحـسـنـ بنـ أـبـيـ الـحـدـيدـ .^(١) وابنه الحسن بن أبي الحديد.

٣٩٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسين الأصبهاني الكسائي المقرئ.

سمع أبا الشـيخـ، وغـيرـهـ. وعنـهـ أبوـ سـعـدـ محمدـ بنـ مـطـرـ .

٣٩١ - محمد بن أحمد بن عمر، أبو عمر الأصبهاني الخرقـيـ المـقـرـىـ .

شيخ معمر،قرأ بالروايات على محمد بن أحمد بن عبدالوهاب السـلـمـيـ، وهو آخر أصحابه موتاً؛ قرأ عليه، وقرأ على حاله محمد بن جعفر الأـشـنـانـيـ . قرأ عليه محمد بن عبدالله بن المرزـبـانـ، ومحمد بن محمد بن عبدالوهـابـ، وأبـوـ الفتـحـ الحـدـادـ الأـصـبـهـانـيـونـ .

٣٩٢ - محمد بن الحـسـنـ بنـ يـوسـفـ، أبوـ عـبدـالـلـهـ الصـنـعـانـيـ .

روى بمكة عن أبي عبدالله النـقـويـ صـاحـبـ إـسـحـاقـ الدـبـرـيـ . روى عنه عيسـىـ بنـ أـبـيـ ذـرـ . وسمـاعـهـ منهـ بعدـ العـشـرـينـ وـأـرـبعـ مـئـةـ .

٣٩٣ - محمد بن الحـسـنـ بنـ الـهـيـثـمـ، أبوـ عـلـيـ الـفـيـلـسـوـفـ، صـاحـبـ المـصـنـفـاتـ الـكـثـيرـةـ فـيـ عـلـومـ الـأـوـاـئـلـ لـاـ رـحـمـهـ اللـهـ .

أصلـهـ بـصـرـيـ، سـكـنـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ فـيـ حدـودـ الـثـلـاثـيـنـ وـأـرـبعـ مـئـةـ . كانـ منـ أـذـكـيـاءـ بـنـيـ آـدـمـ، عـدـيـمـ النـظـيرـ فـيـ عـصـرـهـ فـيـ الـعـلـمـ الرـيـاضـيـ، وـكـانـ مـتـرـهـداـ زـهـداـ فـلـاسـفـةـ . لـهـ حـصـرـ كـثـيرـاـ مـنـ كـتـبـ جـالـيـنـوـسـ، وـكـثـيرـاـ مـنـ كـتـبـ أـرـسـطـوـطـالـيـسـ . وـكـانـ رـأـساـ فـيـ أـصـولـ الـطـبـ وـكـلـيـاتـهـ .

وـكـانـ قـدـ وـزـرـ فـيـ أـوـلـ أـمـرـهـ، ثـمـ تـزـهـدـ وـأـظـهـرـ الـجـنـونـ، وـأـنـمـلـسـ إـلـىـ دـيـارـ مـصـرـ . وـكـانـ مـلـيـخـ الـخـطـ فـيـ نـسـخـ فـيـ بـعـضـ الـسـنـةـ ماـ يـكـفيـهـ لـعـامـهـ مـنـ إـقـلـيـدـسـ .

(١) من تاريخ دمشق ٤٨ / ٣١٦ - ٣١٧.

والمَجِسْطِي . وكان مُقيماً بالجامع الأَزْهَر، وكان على اعتقاد الأوائل، صَرَحَ بذلك نَسَلُ اللَّهِ الْعَافِيَةَ .

وقد سَرَدَ ابْنُ أَبِي أَصْبَيْعَةَ^(١) مصنفات هذا في نحو من كُرَاسٍ، وأكثُرها في الرِّيَاضِي والهِنْدِسَة، وباقِيَها في الإِلَهِي، وعامتها مقالات صِغار.

٣٩٤ - محمد بن عبدِالملَك^(٢) بن مسعود بن أَحْمَد، الْإِمَامُ أَبُو عبدِالله المَسْعُودِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الشَّافِعِيُّ، صاحبُ أَبِي بَكْرِ الْقَفَالِ الْمَرْوَزِيِّ . إِمامٌ مَبَرَّزٌ، وزاهدٌ ورعٌ، صَنَفَ «شَرْحَ مُختَصَرِ الْمُزَانِي»، فَأَحْسَنَ فِيهِ . لَه ذَكْرٌ فِي «الْوَسِيطِ»، وفِي «الرَّوْضَةِ التَّوَاوِيَةِ» . تُوفِيَ سَنَةُ نِيَفٍ وَعَشْرِينَ^(٣) .

٣٩٥ - محمد بن أَبِي عَمْرُو مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، الْمَحْدُثُ أَبُو عبدِالله النَّيْسَابُورِيُّ .

حدَّثَ بِيَغْدَادَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْمَخْلَدِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْجَوْزِيِّ . روى عنه الخطيب^(٤) .

٣٩٦ - أبو الرِّيحَانِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيُّ، وَبَيْرُونٌ مِنْ بَلَادِ السَّنْدِ .

من أعيان الفلسفه، كان معاصرًا للرئيس ابن سينا، فاضلاً في الهيئة والنجوم، خبيراً بالطب. صَنَفَ كتاباً «الْجُمَاهِرُ فِي الْجَوَاهِرِ»، وكتاباً «الصَّيْدَلَةَ»^(٥) في الطِّبِّ، وكتاباً «مَقَالِيدَ الْهَيَّةِ»، وكتاباً «تَسْطِيعَ الْهَيَّةِ»، مقالة في استعمال الإِصْطِرَالَابِ الْكُرَيِّ، وكتاباً «الزَّيْجَ الْمَسْعُودِيِّ»، صَنَفَهُ لِلْمَلِكِ مُسَعْدَ بْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ بْنِ سُبْكُتِكِينَ، وتصانيفُ أُخْرَى ذُكْرُهَا ابْنُ أَبِي أَصْبَيْعَةَ فِي تَارِيَخِهِ^(٦) . ويُنَقَّلُ مِنْ كَلَامِهِ صَاحِبُ حِمَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيدِ .

(١) عيون الأنباء - ٥٥٤ - ٥٦٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) في أنساب السمعاني ووفيات الأعيان: «عبدالله».

(٣) ينظر تهذيب الأسماء للنووي ٢٨٦ / ٢، ووفيات الأعيان ٤ / ٢١٣ - ٢١٤.

(٤) تاريخه ٤ / ٣٧٨ ومنه نقل الترجمة.

(٥) ويقال فيه: «الصَّيْدَلَةَ»، بالنون.

(٦) عيون الأنباء ٤٥٩.

٣٩٧ - نعيم بن حماد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث، أبو عبدالله^(١) الحزاوي.
قال الخطيب^(٢): قدم علينا من الدينور، وحدثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم.

٣٩٨ - يحيى بن علي بن محمد بن الطيب. أبو طالب الدسكري
الصوفي، نزيل حلوان: سمع بجرجان من أبي أحمد الغطريفي، وعلي بن الحسن بن بندار الإسترابادي، وأبا نصر بن الإسماعيلي، وغيرهم. روى عنه أبو مسعود البجلي، وعبدالكريم بن محمد الشيرازي^(٣).
٣٩٩ - يوسف بن حمود بن خلف، أبو الحجاج الصدفي القاضي المالكي.

من أعيان مالكية المغرب. كان خيراً، صالحًا، زاهداً، فقيهاً، أدبياً، شاعراً، ولـي قضاء سبعة بعد قتل القاضي ابن روبع؛ ولاه المستعين. ولـه أخبار في أحـكامـه وصـرامـتهـ. أخذـ عنـ أبيـ محمدـ الأصـيلـيـ، وأـبيـ بـكرـ الرـبـيدـيـ. روـيـ عنـهـ اـبـنهـ حـمـودـ، وابـنـ أـخـيهـ إـبرـاهـيمـ بنـ الفـضـلـ، وفـاسـمـ بنـ عـلـيـ، وأـبـوـ مـحـمـدـ المـسـيلـيـ، وغـيرـهـ. قال القاضي عياض^(٤): توفي في حدود الثلاثين وأربع مئة^(٥).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) هـكـذاـ بـخطـ المصـطفـ، وـهـوـ سـبقـ قـلمـ منهـ أوـ وـهـمـ بلاـ رـيبـ، فـإـنـماـ هـذـهـ كـنـيـةـ أـحـدـ أـجـادـادـهـ نـعـيمـ بنـ حـمـادـ، الإـمامـ المـجاـهـدـ الـكـبـيرـ الـمـتـوـفـيـ فـيـ السـجـنـ سـنـةـ ٢٢٩ـ، أـمـاـ كـنـيـةـ هـذـاـ فـهـيـ: أـبـوـ الـقـاسـمـ.

(٢) تاريخه ٤٣٠ / ١٥.

(٣) يـنـظـرـ الـمـتـخـبـ مـنـ السـيـاقـ (١٦٤٣ـ) وـفـيـ أـنـهـ تـوـفـيـ سـنـةـ إـحـدـيـ وـثـلـاثـيـنـ وـأـرـبعـ مـائـةـ.

(٤) تـرـتـيـبـ الـمـدـارـكـ ٧٢٣ـ / ٤ـ وـمـنـهـ نـقـلـ التـرـجمـةـ.

(٥) تـقـدـمـتـ تـرـجمـتـهـ فـيـ هـذـهـ الـطـبـقـةـ وـفـيـاتـ سـنـةـ (٤٢٨ـ) (التـرـجمـةـ ٢٧٨ـ) نـقـلاـ مـنـ الـصـلـةـ لـابـنـ بشـكـرـالـ .

الطبقة الرابعة والأربعون

٤٣١ - ٤٤٠

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

فيها^(١) شَغَبَ الأَتْرَاكُ، وَخَرَجُوا بِالْخِيمِ، وَشَكَوَا مِنْ تَأْخِرِ النَّفَقاتِ وَوَقْوَعِ الْاسْتِيَلاءِ عَلَى إِقْطَاعِهِمْ، فَعَرَفَ السُّلْطَانُ، فَكَاتَبَ دُبِيسَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ مَزِيدَ وَأَبَا الْفَتْحِ بْنَ وَرَّامَ، وَأَبَا الْفَوَارِسَ بْنَ سَعْدِيِّ فِي الْاِسْتِظْهَارِ بِهِمْ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَتْرَاكَ رِقْعَةً يُلَوِّمُهُمْ. وَحَاصَلُ الْأَمْرُ أَنَّ النَّاسَ مَاجُوا وَانْزَعُجُوا، وَوَقَعَ الْهَبُّ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ وَزَادَ الْحَوْفُ، حَتَّى أَنَّ الْخَطِيبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَى صَلَاةَ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ بَرَاثَا وَلَيْسَ وَرَاهِهِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ بِدِرْهَمٍ خَفَارَةً!

وَخَرَجَ الْمَلِكُ جَلَالُ الدُّولَةِ لِزِيَارَةِ الْمَسْهُدِينَ بِالْحَيْرِ^(٢) وَالْكُوفَةِ، وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ وَالْوَزِيرُ كَمَالُ الْمُلْكِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ فَبَدَا بِالْحَيْرِ. وَمَشَى حَافِيَا مِنَ الْعَلَمِيِّ، ثُمَّ زَارَ مَسْهَدَ الْكُوفَةِ فَمَشَى حَافِيَا مِنَ الْخَنْدَقِ، وَقَدْرُ ذَلِكَ فَرَسَخَ.

سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة

فيها نزلت الغُرُّ الرَّئِيْ، وَانْصَرَفَ مُسَعُودُ إِلَى غَزَّةَ، وَعَادَ طَغْرِيلِكَ إِلَى نَيْساَبُورَ. وَاسْتَولَتِ الْغُرُّ وَالسَّلْجُوقِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ خُرَاسَانَ، وَظَهَرَ مِنْ خَرْقَهُمُ الْهَيْبَةُ وَاطْرَاحُهُمُ الْحِشْمَةُ وَقَتْلُهُمُ الْلَّنَاسَ مَا جَازَ الْحَدَّ، وَقَصَدُوا خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الْكُتَابِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ وَصَادَرُوا وَبَدَعُوا.

وَتَجَدَّدَتِ الْفِتْنَةُ، وَوَقَعَ الْقِتَالُ بَيْنَ أَهْلِ الْكَرْخِ وَالسُّنْنَةِ، وَاسْتَمَرَّ ذَلِكُ، وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ. وَسَبَبَ ذَلِكَ انْخِرَاقَ الْهَيْبَةِ وَقِلَّةَ الْأَعْوَانِ.

(١) جل حوادث هذه الطبقة مقتسبة باختصار من كتاب «المتنظم» لابن الجوزي، وكذلك الطبقات الآتية إلى نهاية ما في المتنظم، وهي سنة ٥٧٤ هـ.

(٢) ويقال فيه: «الحائر» أيضاً، وهو موضع قبر الحسين رضي الله عنه بكربلاه.

سنة ثلاثة وثلاثين وأربع مئة

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفع الغُز عن هَمْدَان .
وفيها شغب الأتراك وتَسَطَوا في أخذ ثياب النَّاس ، وخطف عِمَائِهِم .
وأفسدوا إلى أن وعدوا بطلاق أرزاقهم .

وقدم رجلٌ من البَلْغَرَ من أعيان قَوْمِهِ ، ومعه خَمْسونَ نَفْسًا قاصدًا للحج ، فأنهدي له شيءٌ من دار الخلافة . وكان معه رَجُلٌ يقال له القاضي علي بن إسحاق الخوارزمي ، فسُئل عن البَلْغَرَ من أي الأُمُم هُم؟ قال: قوم تولَّدوا بين الأتراك والصَّقالبة ، وببلادهم من أقصى بلاد التُّرْك . وكانوا كُفَّارًا ، ثم ظهر فيهم الإسلام ، وهم على مذهب أبي حنيفة ، ولهم عيون وأنهار ، ويزرعون على المَطَر . وحکى أنَّ اللَّيل يَقْصُرُ عندهم حتى يكون ست ساعات ، وكذلك النَّهَار .

وفيها مات علاء الدَّولَة أبو جعفر بن كاكُوكية متولِّي أصبهاه . ورأيَ بعده ابنه أبو منصور^(١) ، فأقام الدَّعْوة والسُّكَّة للملك أبي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكُوكية .

وفيها ولَيَ نياية دمشق للمُسْتَصْرِ الأمير ناصر الدَّولَة الحسن بن الحُسين ابن عبدالله بن حَمْدان ، فحكمَ بها سبع سنين .

وفيها قُرِيءَ الاعتقاد القادي بالدِّيَان ، آخرَ جَهَ القائم بأمِّ الله ، فقرىءَ وحضره العلماء والرُّهَاد ، وحضر أبو الحسن علي بن عمر الفزوري الرَّاهِد ، وكتب بخطه قبل الفقهاء: هذا اعتقادُ المُسْلِمِين ، ومن خالِفُهُ فقد خالَفَ وفَسَقَ وكَفَرَ ، وهو: «يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». وفيه: «كَانَ رَبَّنَا وَلَا شَيْءَ مَعَهُ وَلَا مَكَانٌ يَحْوِيهِ، فَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، وَخَلَقَ الْعَرْشَ لَا لِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ وَأَرَادَ، لَا اسْتَوَاءَ رَاحَةً كَمَا يَسْتَرِيعُ الْخَلْقُ، وَلَا مُدَبِّرٌ غَيْرُهُ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَاجِزُونَ، الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ، وَهُوَ الْقَادِرُ بِقُدْرَةٍ، الْعَالَمُ بِعِلْمٍ. وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ لَا بَالَّهُ كَآلَةٍ الْمَخْلُوقَينَ، لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ أَوْ وَصَفَ بِهِ نَبِيُّهُ. وَكُلَّ صِفَةٍ

(١) هو ظهير الدين أبو منصور فرامرز .

وَصَفَّ بِهَا نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَّهُ بِهَا نَبِيًّا فَهِيَ صَفَّةٌ حَقِيقَةٌ لَا صَفَّةٌ مَجَازٌ. وَيَعْلَمُ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، تَكَلَّمُ بِهِ تَكْلِيمًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ، فَتَلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَلَاهُ مُحَمَّدٌ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَلَمْ يَصُرْ بِتَلَادَةِ الْمَخْلُوقِينَ لَهُ مَخْلُوقًا، لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْكَلَامُ بِعِينِهِ الَّذِي تَكَلَّمُ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ بِكُلِّ حَالٍ، مَتَّنُوا وَمَحْفُوظًا وَمَكْتُوبًا وَمَسْمُوعًا، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ عَلَى حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمَ بَعْدَ الْإِسْتِتابَةِ مِنْهُ. وَيَعْلَمُ أَنَّ الإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِسْيَةً، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. وَيَجِبُ أَنْ نَحْبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ خَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَبُو بَكْرَ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ عَلَيَّ، وَمَنْ سَبَّ عَائِشَةَ فَلَا حَظًّا لَهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا نَقُولُ فِي مُعَاوِيَةٍ إِلَّا خَيْرًا، وَلَا نَدْخُلُ فِي شَيْءٍ شَجَرَ بَيْنَهُمْ. إِلَى أَنْ قَالَ: «وَلَا تُكَفِّرْ بِتَرْكِ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ غَيْرَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَهُوَ صَحِيحٌ فَارَغَ حَتَّى يَخْرُجَ وَقَتَ الْأُخْرَى فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَجْحَدْهَا، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفُرِ تَرَكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»، وَلَا يَزَالُ كَافِرًا حَتَّى يَنْدِمْ وَيُعَيِّدَهَا، وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَنْدِمْ وَيُعَيِّدَ أَوْ يُضْمِرَ أَنْ يَعْيِدَ، لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَحُسْنَرَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَأَبْيَ بنَ خَلَفَ. وَسَائِرُ الْأَعْمَالِ لَا تُكَفِّرْ بِتَرَكِهَا وَإِنْ كَانَ يَفْسُقَ حَتَّى يَجْحَدَهَا»: ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنْنَةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِي مِنْ تَمَسِّكِهِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَلَى مِنْهَاجِ الدِّينِ» فِي كَلَامِ سُوِّيْ هَذَا، وَفِي ذَلِكَ كَمَا تَرَى بَعْضُ مَا يَنْكِرُ، وَلَيْسَ مِنَ السُّنْنَةِ، وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ.

سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ

فِي الْمُحَرَّمِ انْفَتَحَتِ الْجَوَالِيَّ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ، فَأَنْفَذَ الْمَلِكُ جَلَالُ الدُّوَلَةِ مِنْ مَنْعِ أَصْحَابِ الْخَلِيفَةِ وَأَخْذَ مَا اسْتُخْرَجَ مِنْهَا، وَأَقَامَ مِنْ يَتَوَلَّ جِبَاتِهَا. فَشُقِّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ، وَتَرَدَّدَتِ مِنْهُ مُؤَسِّلَاتُهُ، فَلَمْ تَنْفَعْ. فَأَظَاهَرَ الْعَزْمُ عَلَى مُفَارِقَةِ الْبَلَدِ، وَأَمْرَ بِإِصْلَاحِ الطَّيَّارِ وَالرَّبَابِزِ، وَرُوْسَلِ وَجْهَ الْأَطْرَافِ وَالْقُضاَةِ وَالْأَعْيَانِ بِالتَّأْهِبِ لِلْخُروجِ فِي الصُّبْحَةِ، وَتَكَلَّمَ بِأَنَّهُ عَامِلٌ عَلَى غَلْقِ الْجَوَامِعِ، وَمَنْعَ مِنِ الْجَمَعَةِ فِي سَابِعِ الْمُحَرَّمِ. وَكَاتَبَ جَلَالُ الدُّوَلَةِ، فَجَاءَ كِتَابَهُ أَنَّهُ يَرِي الطَّاعَةَ، وَأَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْخَدْمَةِ نِيَابَةً لَا تَنْتَظِمُ إِلَّا بِإِطْلَاقِ الْعَسَاكِرِ. وَقَدْ التَّجَأَ

جماعةٌ من خدمتنا إلى الحرير، ونحن معذورون للحاجة.
و جاء كتاب أبي جعفر العلوي النقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار
الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدّمت قلعتها وسورها ودورها وحماماتها
وأكثر دار الإمارة. وسلم الأمير لكتونه في بستانه، وسلم جنده لأنّه كان أنفذهم
إلى أخيه، وأنه أحصي من ذلك تحت الهدم، فكانوا نحوً من خمسين ألفاً،
ولبس الأمير السواد وجلس على المسوج لعظم هذا المصائب، وأنه على
الصعود إلى بعض حصنوه خوفاً من توجه الغز إلىه، والغز هم الترك.
وفيها نَفَّذَ المصريون من حارب ثمّال بن مِرْدَاس صاحب حلب.

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

فيها رُدت الجوالى إلى وكلاء الخدمة.

وسار طغرل بك إلى الجبل، وورأَ كتابه إلى جلال الدولة من الرئي، وكان
 أصحابه قد أخربوها، ولم يبق منها غير ثلاثة آلاف نفس، وسدّت أبواب
مساجدها. وخاطب طغرل بك جلال الدولة في المكاتبة بالملك الجليل،
وخاطب عميد الدولة بالشيخ الرئيس أبي طالب محمد بن أيوب من طغرل بك
محمد بن ميكائيل مولي أمير المؤمنين. فخرج التوقيع إلى أقضى القضاة
المأوَرْدي، ورسُّل به طغرل بك برسالة تتضمّن تقبيح ما صنع في البلاد، وأمره
بالإحسان إلى الرعية. فمضى المأوَرْدي، وخرج طغرل بك يتلقّاه على أربع
فراشخ إجلالاً له ولرسالة الخلافة.

وأرجف بموت جلال الدولة لورام لحقه في كبدته، وانزعج الناس، ونقلوا
أموالهم إلى دار الخلافة. ثم خرج فرآه الناس فسكنوا، ثم توفى وغلقت
الأبواب، ونظر أولاده من الرؤشن إلى الإصفهسارية والأترارك، وقالوا: أنت
 أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فارعوا حقوقنا، وصونوا حريمنا.
فبكوا وقبّلوا الأرض. وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتعزية.
وفيها دخلت الغز الموصل، فأخذوا حرم قرواش بن المقلد، ودبّيس بن
علي على الإيقاع بالغز، فقتلتهم مقتلة عظيمة.
وفيها خطب بغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدولة.

وكان مولد جلال الدولة في سنة ثلث وثمانين وثلاث مئة. وكان يزور الصالحين، ويقصد القزويني، والدينوري، مات من ورم في كبده في خامس شعبان، وغسله أبو القاسم بن شاهين الوعاظ، وعبدالقادر ابن السمّاك، ودُفن بدار المملكة، وولي بغداد سبعة عشرة سنة إلا شهرًا. وخلف ستة بنين وخمس عشرة ائلي. وعاش اثنين وخمسين سنة، وكانت دولته في غاية الوهن.

سنة ست وثلاثين وأربع مئة

فيها نُقل تابوت جلال الدولة إلى تربتهم بمقابر قريش. ودخل الملك أبو كاليجار بغداد، وصرف أبا المعالي بن عبد الرحيم عن الوزارة موفرًا، وولي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العباس. وتوفي المُرتضى، وفُلِّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عَذْنَان ابن الشريف الرضي. وتوفي بمصر الوزير الجرجائي، فوزر أبو نصر أحمد بن يوسف الذي أسلم.

وضرب أبو كاليجار الطبل في أوقات الصلوات الخمس، ولم تكن الملوك يُضرب لها الطبل ببغداد إلى أيام عَصْد الدولة فأكرم بأن ضرب له ثلاث مرات. فأحدث أبو كاليجار ضرب الطبل في أوقات الصلوات الخمس. وفيها ولِي رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ ابن المسلم كتابة القائم بأمر الله، وكان ذا منزلة عالية منه.

وفيها ولد نزار ابن المستنصر العبيدي المصري الذي قتله الأفضل بن أمير الجيوش، والله أعلم.

سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

فيها حدثت فتنٌ بين أهل الكرخ وباب البصرة، وأخذ منها جماعة من الفريقين. ونفر العامة على اليهود وأحرقوا كنيسة العقيقة^(١)، ونهبوا اليهود.

(١) هكذا في النسخ، وفي المتنظم ١٢٧/٨: «العتيقية».

ووقع الوباء بالخيّل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فرس، وامتلأت حافات دجلة من جيف الخيّل.

ومات العلاء بن أبي الحُسين التَّنْصُرَانِي بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء به. وأخرج تابوتُه نهاراً، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوام وسلبوا الميت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذلوا، أذلهم الله.

سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

فيها كَلَم ذو السَّعادات أبو الفَرج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد ابن النَّسَوِي صاحب الشُّرُطة، وكان مَعْزُولاً، فقال: هذا رجل قد ركب العظام، ولا سُبْلٌ إِلَى الإِبْقاءِ عَلَيْهِ. فتقدّم الخليفة بحَبْسِهِ، ورُفِعَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّهُ بِالْغُرَبَاءِ مِنَ التُّجَارِ وَيَقْبَضُ عَلَيْهِمْ لِيَلَّا، وَيَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيُلْقِيَهُمْ فِي حَقَائِرِ. فَحُفِرَتْ فُوْجٌ فِيهَا رَمَّ الْمَوْتَى؛ فثار العوام ونشروا المصاحف، وأآل الأمْرُ إِلَى أَنْ حَمَلَ خَمْسَةَ أَلَافَ وَخَمْسَ مِائَةَ دِينَارٍ عَنْ دِيَاتِ ثَلَاثَةَ قَتْلَاهُمْ، فَقَبَضَ ذَلِكَ صِيرَفَيُّ السُّلْطَانِ، وَصَرْفَهُ فِي أَقْسَاطِ الْجُنْدِ.

وفيها حاصر طغرل بك أصبغان، ووضيق على أميرها فرامرز ابن علاء الدّولَة، ثم هادنه على مالٍ يُحْمَلُ إِلَيْهِ، وأن يخطب له بأصبغان.

وفيها خرج من بلاد الثُّبُت^(١)، وهي من إقليم الصّين، خلائق عظيمة، وراسلوا أرسلان خان ملك بلاساغون يُشْتُون على سيرته، فراسلهم يدعوهُم إلى الإسلام، فلم يُحِبُّو وَلَمْ ينفِروا منه.

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

فيها غَدَرَ الأَكْرَادَ بِسُرْخَابَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَنَّازٍ وَحَمْلُوهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ يَنَّالَ، فقلعَ عينيه.

(١) اختلف الجغرافيون العرب في ضبط هذا الاسم، فقال بعضهم بضم التاء الثالث الحروف، وقال بعضهم بفتحها. وقال آخرون بفتح الموحدة وتشديدها، وقال آخرون بضمها، وأخرون بكسرها.

وفيها ظفروا بأصفر التَّغْلِيَّ الذي خرج برأس عَيْنٍ وَتَبَعَهُ حَلْقٌ، وكان قد
أوغل في بلاد الرُّوم، فسُلِّمَ إلى ابن مَرْوَانَ فَسَدَّ عليه برجًا من أبراج آمد. وكان
القحط بالموصل حتى أكلوا المئنة، وصُلِّيَ يوم الجمعة بها على أربع مئة
جنازة، وعُدَّ من هلك يومئذ من أهل الذَّمَّةِ، فكانوا مئة وعشرين نَفْسًا.

وفيها قبض على الوزير ذي السعادات أبي الفرج محمد بن جعفر .
وكثير الوباء ببغداد أيضاً، والقطخط .

سنة أربعين وأربع مئة

فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة.

ومرض الملك أبو كاليجار، وقصد في يوم ثلث مرات، ثم مات.
وانتهَى الغلمان الخزائن والسلاح، وأحرق الجواري الخيم، وناح الحريم.
وولى مكانه ابنه أبو نصر ولقبوه الملك الرحيم. ثم قصد حضرة الخليفة فقبل
الأرض وجلس على كُرسٍ. ثم أُبْسَى سبع خَلْعٍ وعمامة سوداء والطُّوق
والسُّوارِينْ، ووضع على رأسه الناج المرصع، وبرز له لواءان معقودان.
وأوصاه الخليفة بالتقوى والعدل. وفُرِيءَ صدر تقليده. وكان يوماً مشهوداً.

وكانت مدة سلطنة أبي كاليجار بغداد أربع سنين. وهو ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة. ولد بالبصرة سنة تسعة وسبعين وثلاثمائة. واسمه المَزْبُان. وكان كثيراً الأموال.

وفيها دار السُّورُ على شيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه
ثمانية أذرع، وعرضه ستة أذرع، وفيه أحد عشر باباً.

وفيها نازلت عساكر مصر قلعة حلب، وبها مُعز الدولة ثمال بن صالح الكلايبي، فجمع جمعاً وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافئن على الولاء، وهابه المصريون، فرحلوا عنه خائبين.

وفيها خطب المُعز ابن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر، فبعث إليه المستنصر يهدده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربيه عسكراً من العرب فحاربوه، وذلك أول دخول عرببني زُغْبة وبني رياح إلى إفريقيا. فَجَرَتْ لهم أمورٌ طويلة.

وفيها قدم كثيرٌ من الغُز من وراء النهر إلى براهيم ينال فقال لهم: يُضيق عن مقامكم عندنا، والوجهُ أن نمضي إلى غزو الروم ونجاهم. فساروا وسار بعدهم حتى بقي بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يوماً، فسبى وغنم، وحصل له من السُّبي فوق المئة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك، وجُرّ ما حصل منهم على عشرة آلاف عجلة.

وحارب الروم، ونصر عليهم مرات، وغلبوه أيضاً، وكانت العاقبة للMuslimين، وكان فتحاً عظيماً ونصرًا مبيناً.

وفيها عُزل ناصر الدولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقلبي، وقبضَ على ناصر الدولة. ثم عُزل بهاء الدولة طارق بعد أشهر.

(الوفيات)

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

١ - أحمد بن الغمراوي، أبو عبد الله، أبو الفضل الأبيوردي القاضي.

رَحَلَ، وسمع ببغداد من ابن ماسي، ومُحَمَّد بن جعفر الباقيري، وطبقتهما، وبالكوفة من البكائي. وتفقه ببغداد، ولكنه دخل في أعمال السُّلْطَنَةِ، وغَيَّرَ الرِّزْيَ، واستغل بالشُّرُب؛ قاله عبد الغافر^(١). روى عنه مسعود بن ناصر، وأبو صالح المؤذن، والحسكاني. توفي في رمضان^(٢).

٢ - بُشْرِيُّ بْنُ مَسِيسٍ، أبو الحسن الرُّومي الفاتني، مولى الأمير فاتن مولى المطیع الله.

أُسْرَ من بلد الرُّوم، وهو كَبِيرُ أَمْرَد، قال: فأهداني بعضُ بني حَمْدان لفاتن فأدَّبني وأسمَعَني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرًا ليتَلَطَّفَ في أَخْذِي، فلَمَّا رأَني على تلك الصُّفَةِ من الإِسْلَامِ والاشتغال بالعلم يَسَّرَ مِنِي وَرَجَعَ.

روى عن محمد بن بدر الحمامي، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وعمر ابن محمد بن حاتم الترمذى، وابن سلم العثلى، وأبي يعقوب النجيرمي، وأبي بكر القطيعي، والحافظ أبي محمد ابن السقاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً صالحًا، توفي يوم الفطر.

قلت: وروى عنه خالد بن عبد الواحد الأصبهاني الثاجر، وحبة الله بن

(١) في السياق كما في منتخبه (٢٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٣٠) الترجمة (٣٣٣).

(٣) تاريخه ٦٤٥ و منه نقل جل الترجمة.

أحمد المؤصلـي، وعليـي بن أـحمد بن بـيان الرـزـاز، وآخـرون. وـهـوـ أـقدم شـيخ لـابـن ماـكـولا.

٣- ثـابت بن محمدـ، أبو الفـتوح العـدـويـ الجـرجـانـيـ الأـديـب النـحـويـ.
قال الحـمـيديـ^(١): قـدـمـ الـأنـدـلـسـ بـعـدـ الـأـرـبـعـ مـئـةـ، فـجـالـ فـيـ أـقـطـارـهـ، وـلـقـيـ مـلـوكـهـ، وـكـانـ إـمـامـاـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ مـتـمـكـنـاـ مـنـ عـلـمـ الـأـدـبـ، مـتـقـدـمـاـ فـيـ عـلـمـ الـمـنـطـقـ، دـخـلـ بـغـدـادـ، وـأـمـلـىـ بـالـأـنـدـلـسـ شـرـحـاـ لـلـجـمـلـ».

ورـوىـ عـنـ أـبـيـ الـفـتحـ بـنـ جـنـيـ، وـعـلـيـ بـنـ الـحـارـثـ، وـعـبـدـالـسـلامـ الـبـصـرـيـ، وـعـلـيـ بـنـ عـيـسـىـ الرـبـاعـيـ.
وـتـوـفـيـ لـلـلـيـلـتـينـ بـقـيـتاـ مـنـ الـمـحـرـمـ؛ فـتـلـهـ بـادـيسـ بـنـ حـبـوسـ أـمـيرـ صـنـهاـجـةـ، اـتـهـمـهـ بـالـقـيـامـ عـلـيـهـ مـعـ اـبـنـ عـمـهـ يـدـرـ^(٢) بـنـ حـبـاسـةـ.

قال اـبـنـ خـزـرـاجـ: بـلـغـنيـ مـوـلـدـهـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـيـنـ وـثـلـاثـ مـئـةـ^(٣).

٤- الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ الـعـبـاسـ بـنـ دـوـمـاـ، أـبـوـ عـلـيـ الـنـعـالـيـ.
بغـدـاديـ ضـعـيفـ، روـيـ عـنـ أـبـيـ بـكـرـ الشـافـعـيـ، وـأـبـيـ سـعـيدـ بـنـ رـمـيـعـ التـسـوـيـ، وـابـنـ خـلـادـ التـصـبـيـ، وـأـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ الـخـتـلـيـ، وـخـلـقـ كـثـيرـ.
قال الـخـطـيـبـ^(٤): كـتـبـنـاـ عـنـهـ، وـكـانـ قـدـ أـلـخـقـ لـنـفـسـهـ السـمـاعـ فـيـ أـشـيـاءـ وـتـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ. وـكـانـ مـوـلـدـهـ فـيـ سـنـةـ سـتـ وـأـرـبـعـيـنـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

٥- أـبـوـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ شـرـيـعـ الـمـصـرـيـ.

قال أـبـوـ إـسـحـاقـ الـجـبـالـ^(٥): تـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ، عـنـهـ القـاضـيـ يـعـنـيـ أـبـاـ الطـاهـرـ الـدـهـلـيـ، حـدـثـ، وـمـاـ سـمـعـتـ مـنـهـ.

٦- سـيـارـ بـنـ يـحـيـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيسـ، أـبـوـ عـمـرـوـ الـكـنـانـيـ الـحـنـفـيـ
الـقـاضـيـ الـهـرـوـيـ، وـالـدـصـاعـدـ.

سمعـ الـحـاـكـمـ أـبـاـ عـاصـمـ مـخـبـوبـ بـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الـمـخـبـوبـيـ، وـأـبـاـ جـعـفـرـ

(١) جـذـوةـ الـمـقـتـبـسـ (٣٤٤).

(٢) قـيـدـهـ الـمـؤـلـفـ بـخـطـهـ، وـصـحـحـ عـلـيـهـ.

(٣) نـقـلـهـ مـنـ صـلـةـ اـبـنـ بـشـكـوـالـ (٢٨٩).

(٤) تـارـيـخـهـ ٢٥٥ـ /ـ ٨ـ -ـ ٢٥٦ـ.

(٥) وـفـيـاتـهـ (٢٨٥).

محمد بن أحمد بن محمد المقرئ بسمْرُقَنْد، وإبراهيم بن محمد بن يَرْداد الرَّازِي بِيُخَارِي، وعبدالرحمن بن محمد الإدريسي، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاري الرَّاهِد، وسماعاته قُبِلَ الْأَرْبَعَ مِائَةً.

روى عنه ابنه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما. ولمَّا تُوفي والده قاضي هَرَاء أبو نصر سنة ستَّ عشرةَ خَلَفَهُ هو في القضاء والتَّدْرِيس والفتوى، وزعامة أصحاب الرَّأْيِ. وُتُوفِيَ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَبُو الْفَتْحِ إِلَى أَنْ خَلَفَهُ لَمَّا قُتِلَ مُظْلُومًا سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعينَ أَخْوَهُ أَبُو الْعَلَاءِ، فَطَالَتْ أَيَّامُهُ.

- ٧ - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، القاضي أبو العلاء الأَسْتَوَائِيُّ النَّيَّسَابُوريُّ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ، رَئِيسُ الْحَنْفِيَّةِ وَعَالِمُهُمْ بِنَيَّسَابُورِ. تُوفِيَ بها في ذِي الحِجَّةِ أَيْضًا، وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ نَيَّسَابُورِ مَدَّةً. سمع إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، وَبِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِّينِيِّ، وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ لِمَا حَجَّ مِنْ عَلَيَّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكَائِيِّ. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سَيَّارِ الْهَرَوِيِّ، وجَمَاعَةٌ.

وقد تفردَ شيخنا أبو نصر ابن الشِّيرازِي بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضًا عن الحافظ ابن المظفر، وأبي عمرو بن حَمْدانَ، وشافع الإسْفَرَايِّينِيِّ. وقد ورَّخَهُ الخطيب^(١) سنة اثنتين وثلاثين، والأول أصح. ووُلد بناحية أَسْتَوَى في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعينَ وَثَلَاثَ مِائَةً^(٢).

- ٨ - عبد الله بن بكر بن قاسم، أبو محمد القضاوي الطليطلِيُّ. روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دُنْيَنَ، وَحَجَّ فَأَخْذَهُ عن أبي الحسن بن جَهْضُمْ؛ وبِمَصْرَ عن أبي محمد ابن النَّحَاسِ. وكان من الثقات الأخيار، الرُّهَاد^(٣).

(١) في تاريخه ٤٧٠/١٠، ولذلك كتب له المؤلف ترجمة في السنة الآتية ثم ضرب عليها.

(٢) ينظر المختَب من السياق (٨٣٠).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥٩٠).

٩ - عبد الله بن يحيى، أبو محمد القرطبيُّ الفقيه المالكيُّ، يقال له ابن دُحُون.

أخذ عن أبي بكر بن زرْب، وأبي عمر ابن المُكْوِي، وكان من جلة الفقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمذهب. عمر وأسن، وانتفع به الناس.

تُوفي في سادس المُحرَم^(١).

١٠ - عَبْدان، أبو محمد الجواليقيُّ الشَّرَابِيُّ، نزيل مصر. سمع بالعراق، وأصبهان، وروى عن أبي بكر القبَّاب، وانتقى عليه خلَف الحافظ.

وسيأتي باسمه محمد بن أحمد^(٢).

تُوفي في ذي الحجَّة عن سبع وثمانين سنة.

١١ - عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّكَ بن الحسن، الحافظ أبو سعد النَّيسَابوريُّ.

ثقة، حافظ مشهور، نبيل، مصنف، بصير بالفن، حسن المذاكرة. حدث عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرَّازِي، والدارقطني، وابن شاهين، وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو المعالي الجوني إمام الحرمين، وأبو سعد ابن القُشَّيري، وجماعة^(٣).

١٢ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، أبو القاسم الحلبيُّ السراج المعروف بابن الطَّبَّيز الرَّام^(٤).

سكن دمشق، وحدث عن محمد بن عيسى البَعْدَادي العلاف نزيل حلب، وأبي بكر محمد بن الحسين السَّيِّعي، ومحمد بن جعفر ابن السَّقَاء، ومحمد ابن عمر الجعابي، وجماعة تَفَرَّدَ في الدُّنيا عنهم.

وطال عمره؛ روى عنه عبد العزيز الكتَانِي، وعليٌّ بن محمد الرَّبَّاعي، وأبو

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٨٩).

(٢) الترجمة (١٩).

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٠١٣).

(٤) هكذا بخط المؤلف، وتكتب «الرامي» أيضًا.

عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبواه، وابن أبي الصقر الأنباري، وأبو القاسم المصيحي، وعبدالرَّزَاقُ بن عبد الله الكلاعي، والفقير نصر المقدسي، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ لا يأس به.

وقال عبد العزيز الكتاني^(١): توفي شيخنا ابن الطبيذ في جُمادى الأولى، وكان يذكر أن مولده سنة ثلاثين وثلاثة. ثم سُمِّي شيوخه، قال: وكانت له أصول حسنة، وكان يذهب إلى الشَّيْعَةِ.

قال ابن الطبيذ: أخبرنا محمد بن عيسى البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدة الله الترسي، فذكر حديثاً^(٢).

وقرأتُ على عبدالحافظ بن بدران: أخبركَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضْرِ بْنُ طاووس سنة سبع عشرة: قال: أخبرنا حمزة بن كروس السُّلْمَيِّ، قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج بدمشق، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هشام الحلبي، قال: حدثنا سليمان بن المعاافى بحلب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن أبي الأشهب، عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لِهِ الْمُلْكُ وَلِهِ الْحَمْدُ يَحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ».

هذا حديث حسن غريب^(٣).

. ١٣ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن مات البخاري الإسكاف.

سمع محمد بن صابر البخاري صاحب صالح جزرة.

(١) وفياته، الورقة ٣٧.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٣٥ / ٧٦ - ٧٨.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٤٢٨) واستغربه (يعنى: ضعفه)، وهو عند الطيالسى (١٢)، وأحمد ٤٧ / ١، وعبد بن حميد (٢٨)، والدارمى (٢٦٩٥)، وابن ماجة (٢٢٣٥)، وغيرهم كما بناه مفصلاً في تعليقنا على الترمذى وابن ماجة.

١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد،
الحاكم أبو سعد بن دوست، ودُوست لقب جده محمد.
أحد أعيان الأئمة بخراسان في العربية. سمع الدّواوين وحصلها،
وصنفَ التصانيف المفيدة، وأقرأ الناس الأدب والتحوّل، وله «ديوان» شعر،
وكان أصمّ لا يسمع شيئاً.

أخذ اللغة والعربية عن الجوهري، وله رد على الزجاجي فيما استدركه
على ابن السكّيت في «إصلاح المنطق».

وكان زاهداً ورعاً فاضلاً، وعنده أخذ اللغة أبو الحسن الواحدي المفسّر،
سمع الكثير من أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبشر بن أحمد
الإسفرايني، وجماعة.

وُلد في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. روى عنه جماعة؛ توفي في ذي
القعدة^(١).

ومن شعره:

إلا ياريمُ أخْبَرْنِي عن التفاح من عضنه
وَحَدَّثَ بِأَبِي عن حُسْنِ
نِكَ الْبَكْرِ مِنْ افْتَضَه
وَخَتَمَ اللَّهُ بِالسُّورِ
عَلَى خَدَّكَ مِنْ فَضَّه
لَقَدْ أَتَرَتِ العَضْ
لَهُ فِي وَجْهِكَ الغَضَّه
كَمَا يُكْتَبُ بِالْعَنْبَرِ
فِي جَامِ مِنْ الفِضَّه^(٢)

ومن شعره:

وشادِ نادمتُ في مجلسِ قد مُطِرت راحاً أباريقهُ
طلبَتْ ورداً، فأبلى خلدهُ ورمَتْ راحاً، فأبلى ريقه^(٣)

١٥ - عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعاوري
القرطبيُّ القيشطاليُّ، نزيل إشبيلية.

(١) ينظر المتنخب من السياق (١٠١٦).

(٢) الآيات في يتيمة الدهر ٤/٤٢٦ ما خلا البيت الأخير.

(٣) البيتان في يتيمة الدهر ٤/٤٢٦.

كان أبوه من جلة المحدثين، فسمع مع أبيه «الموطأ» من أبي عيسى اللثيسي، و«التفصير ابن نافع». وسمع من أبي بكر بن السليم القاضي، وأبي بكر ابن القوطيه، والربيدى، وجماعة، وكان حضيراً لأمير الأندلس المؤيد بالله.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة، توفي في صفر، وله ثمانون سنة.

وحدث عنه أيضاً أبو عبدالله الخولاني، وولده أحمد، ومحمد بن شريح، وجماعة. وكان من الشيوخ المستندين بقرطبة^(١).

١٦ - علي بن عبدالغالب، المحدث الجوال أبو الحسن البغدادي الصراراب، عرف بباب القمي.

سمع أبا الحسن المجري، وأبا أحمد الفرضي، وأبا بكر الحيري، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد ابن النحاس. انتقى عليه رفيقه أبو نصر السجزي، وهو كان رفيق الخطيب إلى نيسابور.

روى عنه أبو الوليد الباقي، وقال: ثقة، له بعض المئذن؛ وأبو طاهر بن أبي الصقر، وعبدالله بن عمر التنسبي.

عاش ثمانين وأربعين سنة؛ أرخ موته ابن خيرون^(٢).

١٧ - عمر بن عبدالله بن جعفر، أبو الفرج الرقفي الصوفي.

حدث عن أبي الحسن الدارقطني، وأبي الفتح القواس. روى عنه الكتاني، وعبدالرزاق بن عبدالله، وأبو بكر محمد بن علي الحداد وعدة.

توفي في هذه السنة، أو بعدها^(٣).

١٨ - القاسم بن حمود الحسني الإدريسي المغربي.

ولي إمرة قرطبة بعد قتل أخيه علي سنة ثمان وأربع مئة، وكان ساكناً وادعاً أمن الناس معه، وفيه تشيع يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي سنة اثنين عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٧١).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤٣/٨٧ - ٧٠ - ٧٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٥/٨٧. وقال ابن عساكر: قدم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ولم يورخ وفاته.

البرير، وحشدَ وزحفَ إلى قُرطبة، فدخلها وهربَ يحيى. ثم اضطرَّ أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزمَ عنه البرير في سنة أربع عشرة، وقويتَ كُلُّ فرقَةٍ على بلدٍ غلَبَتْ عليه، وجرَتْ له خُطوبٌ وأمور، ولحقَ بشرِيش. والتَّقَتْ البريرُ على يحيى بن عليٍّ وخَصَّروا القاسم، فأسرَه ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دَهْرًا إلى أن مات إدريس بن عليٍّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.
وعاش ثمانين سنة، وحُمِّلَ فُدُنٌ بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذ^(١).

١٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الجواليقي التميمي،
مولاهُم، الكوفيُّ الملقب بعَبدان.
قد ذُكر^(٢).

ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه، وقال^(٣): سمع إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأحمسي، ومحمد بن العباس العُصمي، ومحمد بن أحمد العنيري سنة بضع وخمسين، وأبا بكر عبد الله القَبَاب، وخلقاً.

قال الخطيب^(٤): وحدَث ببغداد في حدود العَشْر وأربع مئة. وأجاز لي، وكان ثقة. وبَلَغَنا أنه تُوفِي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.
وقال الحَبَّال^(٥): تُوفي في نصف ذي الحجَّة، وُلد سنة خمس وأربعين.
قلت: ضَيَعَ نفسه لسُكناه ببلد الرَّافضة، فلم يتشرَّ حديثه.

٢٠ - محمد بن جعفر بن أبي الذَّكْر، أبو عبد الله المصري.
روى عن أبي الطاهر الذهلي، والحسن بن رشيق، وابن حيوة
البيسابوري.

قال الحَبَّال^(٦): يُرمى بالغلُو في التشيع، وتُوفَيَ في ربيع الآخر.

(١) ملخصة من الجذوة للحميدي ٢٢ - ٢٤.

(٢) ذكر مختصراً بلقبه (الترجمة ١٠).

(٣) تاريخه ١٥٤/٢ - ١٥٥.

(٤) نفسه ١٥٥/٢.

(٥) وفياته، الترجمة ٢٨٦.

(٦) وفياته، الترجمة ٢٨٣.

٢١ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبَانْ، أبو بكر الأصبهاني المقرئ، المعروف بأبي شيخ، نزيل بغداد.
كان شيخاً صالحًا عالي السنّد في القراءات. قرأ على أبي بكر بن فورك القَبَاب، وعبدالرحيم بن محمد الحسنايادي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شادة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخرقاني، وأحمد بن محمد بن صافي. روى عنه عبد العزيز بن الحسين، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب الضرير. وكانت قراءة ابن عَتَّاب عليه في سنة ثلاث وعشرين.

وأرخ موته أبو الفضل بن خَيْرُون في عام إحدى وثلاثين.

٢٢ - محمد بن عبدالله بن شاذان، أبو بكر الأعرج الأصبهاني اللغوی.

سمع أبا بكر عبدالله بن محمد القَبَاب فأكثر، وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الحشّاب. روى عنه محمود بن إسماعيل الصيرفي. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله سبع وثمانون سنة.

٢٣ - محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر العطار الصوفي الأصبهاني.

روى عن الطَّبراني جُزءاً، وقع لنا من طريق السَّلْفِي. تُوفي في ربيع الآخر.

وروى أيضاً عن أبي الشَّيخ. روى عنه الحَدَّاد بالإجازة، وأبو سعد المطرّز، ومحمد بن عبد العزيز العسال بالسِّماع.

٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أحمد بن نعيم بن عبد الملك بن محمد ابن عَدِي الجُرجاني، أبو الحسن النعيمي الإسْتَرْبَادِيُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، والغطّريفي، وجماعة.

تُوفي في صفر، وقيل: في ذي الحجّة. وله رِحْلَة لقي فيها ابن المُظَفَّر^(١).

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٣١.

٢٥ - محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطيُّ
المقرئُ.

أصله من فم الصَّلْح، نشأ بواسط، وقرأ بالرِّوايات على شيوخها، وكتب
الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والديّنور، واستوطن بغداد.

قرأ على الحُسين بن محمد بن حَبَش المقرئ بالدِّينور، وعلى أبي الفرج
محمد بن أحمد الشَّنبُوذِي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرَّازِي
صاحب حَسْنُون بن الهَيْثَم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد ابن الشَّارب
المرْوَرُوذِي، وجعفر بن عليّ الضَّرِير، وأبي القاسم عبدالله بن اليَسَع الأنطاكي،
والمعافى بن زكريا الجَرِيري، وأبي عَوْنَانْ محمد بن أحمد بن قَحْطَبة الرَّامِ،
وأبي الحُسين عُبَيْدَالله بن أحمد ابن الْبَوَاب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن
أحمد الواسطي الضَّرِير. قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة عن
قراءته على يوسف بن يعقوب إمام واسط.

واتنى بالقراءات وبرع فيها، وتصدر للإقراء، وولي قضاء الحرمين
الطاہري، وصنف وجمع؛ قرأ عليه أبو عليّ غلام الهراس، وأبو القاسم
الهذلي، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى
الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خiron.

وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة. سمع من
أبي محمد ابن السَّقَاء، وأبي بكر القاطيعي، وابن ماسي، وعليّ بن عبد الرحمن
البكائي.

قال الخطيب^(١): رأيت له أصْولاً عُنْقاً، سماعه فيها صحيح، وأصْولاً
مُضطربة. ورأيت له أشياء سَمَاعَه فيها مَفْسُود، إما مكشوط، أو مُصلح بالقلم.
روى حديثاً مُسَلِّساً بأخذ اليد رُوَا ته أئمَّة، وائِمَّه بوضعه. قال الخطيب:
فأنكرتُ عليه، وسُئلَ بعد إنكارِي أن يُحدِّث به فامتنع. وذكر الخطيب أشياء
تُوجِّب ضعفَه، ثم قال: ولد سنة تسِع وأربعين وثلاث مئة، ومات في جُمادى
الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

(١) تاريخه ١٦٣/٤ فما بعد.

٢٦ - محمد بن عَوْفٍ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبِي
الْحَسْنِ الْمُزَنَّى الدَّمْشِقِيُّ.
كَانَ يُكْتَنِي قَدِيمًا بِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا مَنَعَتِ الدُّولَةُ مِنَ التَّكْنِيِّ بِأَبِي بَكْرٍ تَكَنَّى
بِأَبِي الْحَسْنِ.

حَدَثَ عَنْ أَبِي عَلَىِ الْحَسْنِ بْنِ مُنْيَرٍ، وَأَبِي عَلَىِ بْنِ أَبِي الرَّمَامِ، وَمُحَمَّدَ
ابْنَ مَعْيُوفَ، وَالْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَيُوسُفَ الْمَيَانِجِيِّ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ بْنَ زَيْرَ،
وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزَ الْكَتَانِيَّ، وَالْحَسْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
الْحَدِيدِ، وَأَبْوَ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبْوَ طَاهِرَ بْنِ أَبِي الصَّفْرِ، وَالْفَقِيهِ نَصْرِ
الْمَقْدِسِيِّ، وَعَلَىِ بْنِ بَكَارِ الصُّورِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال الْكَتَانِي^(١): كَانَ ثَقَةً نَبِيًّا مَأْمُونًا، تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قَرَأْتُ عَلَىِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ: أَخْبَرَكَ أَبُو مُحَمَّدَ الْحَسْنِ
ابْنَ عَلَىِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ سَنَةَ عَشَرَيْنَ وَسَتَ مَائَةَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِيُّ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ سَنَةَ
ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرَ
الْتَّمِيميِّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّوَاسِ، قَالَ: حَدَثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ
الْزُّهْرِيُّ: حَدَثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْلِيُّ
الْعَصْرَ وَالشَّمْسَ مَرْتَفِعَةً حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الظَّاهِرُ إِلَى الْعَوَالِيِّ، فَيَأْتِيَهَا وَالشَّمْسُ مَرْتَفِعَةً^(٢). الْعَوَالِيُّ مِنْ
الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمِيلٍ.

٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَىٰ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو مُنْصُورِ
الْهَمَدَانِيِّ الصُّوفِيِّ أَحَدُ مَشَايخِ وَقْتِهِ.

رَوَى عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ، وَجَرِيلِ الْعَدْلِ، وَخَلَقَ مِنْ
الْهَمَدَانِيِّينَ، وَرَحَّلَ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ
الْقَطِيعِيِّ، وَسَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّبِيَاجِيِّ، وَعَلَىِ بْنِ عُمَرَ السُّكَّرِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ

(١) وَفِيَاهُ، الْوَرَقةُ ٣٧.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، فَإِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ هُوَ الْمُوْقَرِيُّ، مُتَرَوِّكٌ. عَلَى أَنَّ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسٍ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الثَّقَاتُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، بِهِ، وَهُوَ فِي
الصَّحِيحَيْنِ: الْبَخَارِيُّ ١٤٥ وَ١٢٨/٩، وَمُسْلِمٌ ١٠٩/٢ وَغَيْرَهُمَا.

المقرئ الأصبهاني، ويوسف بن الدخيل المكي.

قال شيروية: حدثنا عنه أبو طالب العلوي، وأبو الفضل القومني، ومحمد بن الحسين، و Mohammad bin Tāhir، ويحيى ثابت ابن الحسين بن شراعة، ونصر بن محمد المؤذن، وعندوس بن عبد الله، وكان صدوقاً ثقة، وكان متواضعاً رحيمًا، يصلى آناء الليل والنهار. حجَّ نِيَّةً وعشرين حجَّة، ووقف الصيام والحوانيت على القراء، وأنفق أموالاً لا تُحصى على وجهه البر. وتوفي في رمضان. وفيها أغار الترك على همدان فصودر حتى سلم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيراً محتاجاً مريضاً ذليلاً في الخانقاه، ثم مات. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره^(١).

- ٢٨ - محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبدالله المصري الفراء، مُسنَد ديار مصر في زمانه.

سمع أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السندي، والعباس بن محمد بن نصر الرافقي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرأزي، وأحمد بن محمد ابن أبي الموت المكي، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية ابن الحداد، وأحمد ابن محمود الشمعي، وعبد الله بن جعفر بن الورز البغدادي، ومحمد بن عمر ابن مسحور الحطاب، وجماعة؛ وتفرد في الدنيا بالرواية عن أكثر هؤلاء.

روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن متوهية كاكو شيخ وجيه الشحامي، وأبو الحسن البخلعي، وأبو عبدالله الثقفي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيسي، وأبو القاسم سعد بن علي الزنجاني، وأبو بكر البيهقي محتاجاً به، وطائفه.

قال الحجاج^(٢): توفي في ربيع الآخر، وولد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وقد وقع لي جزءان من حديثه، وحديثه في «الثقفيات».

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحجاج يقول: كان أبو عبدالله

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤٣٠) الترجمة (٣٦٧).

(٢) وفياته، الترجمة ٢٨٢.

ابن نَظِيفٍ يُصْلِي بالنَّاسِ فِي مسجدِ عبدِ اللهِ سبعينَ سَنَةً، وَكَانَ شَافِعِيًّا يَقْتُنُ. فَتَقْدَمَ بَعْدِهِ رَجُلٌ مَالْكِيٌّ، وَجَاءَ النَّاسُ عَلَى عَادِتِهِمْ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمْ يَقْتُنْ، فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا وَقَالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصْلِي.

٢٩ - محمد بن مسعود بن يحيى، أبو عبد الله الأموي.

حَدَثَ بِإِشْبِيلِيَّةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الرَّبِيعِيِّ، وَعَبَّاسَ بْنَ أَصْبَغَ، وَأَبِي عبدِ اللهِ بْنِ مُفَرِّجٍ، وَكَانَ بارِعاً فِي الْعَرَبِيَّةِ، لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ. تُوفِيَ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَهُوَ فِي عَشَرِ الشَّمَائِينِ^(١).

٣٠ - المسدّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، أبو المعمّر الأملوكيُّ الْحِمْصِيُّ، خَطَيْبُ حِمْصَ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحَبِيِّ بِحِمْصَ، وَيُوسُفُ الْمَيَانِجِيُّ، وَأَبَا عبدِ اللهِ بْنَ خَالُوِيَّةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَلَبِيُّ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو نَصْرُ بْنُ طَلَابَ، وَالْكَتَانِيُّ، وَأَبُو عَلَيِّ الْأَهْوَازِيُّ، وَأَبُو صَالِحِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّسِيَّابُورِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَابْنِهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، وَسَعْدَةَ بْنِ صَاعِدَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْكَلَاعِيِّ.

وَكَانَ فِي الْآخِرِ إِمامًا لِمَسْجِدِ سُوقِ الْأَحْدَادِ. تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

قال الكتاني^(٢): كان فيه تساهل^(٣).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنَ صَصْرَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلَيِّ بْنَ عَسَاكِرِ الْخَشَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلْطَانِيُّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا المسدّدَ بْنَ عَلَيِّ سَنَةَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ بِدِمْشَقِ، قَالَ: حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بِحِمْصَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، قَالَ: حَدَثَنَا عَلَيِّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا حُمَيْدُ بْنَ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَثَنَا حُصَيْنُ بْنَ نُعَيْرَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عُمْرٍ، عَنْ أَبِي مُسَعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمُ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسَأَلَ عَنْ

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٤١).

(٢) وفياته، الورقة ٣٧.

(٣) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٧/٣٩٢ - ٣٩٣.

أربع: عن عمره فيما أفناء، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي بن عساكر الحشّاب^(١)، عنه، فوافقناه بعلوه.

٣١- المُفضل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام أبو معمر الإسماعيلي الجرجاني، مفتى جرجان ورئيسها وأفضلها ومؤسسها وعالمها وابن عالمها^(٢).

روى الكثير عن جده، ورحل به والده فأكثر عن الدارقطني، وأبي حفص ابن شاهين ببغداد. وعن يوسف بن الدخيل، وأبي زرعة محمد بن يوسف بمكّة. وكان أحد أذكياء زمانه، فإنه حفظ القرآن وقطعةً من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده.

توفي في ذي الحجّة.

وقد حدث بالكثير وأملى من بعد موت عم أبي نصر، وبقي أخوه مساعدة إلى سنة ثلاثة وأربعين وأربعين سنة.

٣٢- الهيثم بن عتبة بن خيّمة، القاضي أبو سعيد التّميمي النيسابوري الحنفي.

ثقة، من بيت القضاة والإمامية. روى عن أبيه القاضي أبي الهيثم، وبشر ابن أحمد الإسْفَرايني، وأبي عمرو بن حمдан، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذن.

وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى^(٣).

٣٣- يوسف بن أصيغ بن خضر، أبو عمر الأنصاري الطليطلوي الفقيه. روى عن محمد بن إبراهيم الحشناني، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرّف ابن دنّين، واعتنى بالعلم وتحصيل الكتب، وتوفي في صفر^(٤).

(١) تاريخ دمشق ٩٢/٤٣، وهو حديث ضعيف جداً من هذا الوجه فإن حسين بن قيس متزوج، وانظر تمام تحريرجه في تعليقنا على الترمذى (٢٤١٦).

(٢) ينظر تاريخ جرجان ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٢٥).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٤٩٧).

سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

٣٤- أحمد بن أَيُوبُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، أَبُو الْعَبَاسِ الْأَلْبِرِيُّ الْوَاعِظُ،
نَزِيلُ قُرْطُبَةِ.

روى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنْيَنْ، وسُلَيْمَانَ بْنَ بَطَّالَ، وسَلَمَةَ بْنَ سَعِيدَ، وَحْجَ، وَأَخْذَ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْقَابِسِيِّ وَغَيْرِهِ.
وكان فاضلاً ورعاً واعظاً، سُنِّيَاً، أَدِيباً شاعراً، ومجلسه بجامع قُرْطُبَةِ
للوعظ في غاية الْحَفْلِ، كانوا يزدحمون عليه، ونفعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ.
تُوفِيَ فُجَاءَةً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ. وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ،
عَاشَ نَيْفَ وَسَبْعِينَ سَنَةً^(١).

٣٥- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ نَصْرِ الْعَطَّارِ، أَبُو بَكْرِ الْبَعْدَادِيِّ.

سَمِعَ عَلَيِّ بْنَ عُمَرَ الْحَرَبِيِّ، وَالْدَّارِقُطْنِيِّ. وَعَنْهُ الْخَطِيبُ، وَقَالَ:
صَدُوقٌ، تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(٢).

٣٦- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَكْرِ الْحَوْلَانِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ، شِيخُ
الْمَالِكِيَّةِ بِالْقَيْرَوَانِ مَعَ صَاحِبِهِ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِيِّ الْمَذْكُورِ.

كَانَ صَالِحًا عَابِدًا فَقِيهًا حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ، أَدِيبًا نَحْوِيًّا. تَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي زِيدٍ، وَأَبِي الْحَسْنِ الْقَابِسِيِّ. تَخْرَجَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ كَأَبِي الْفَاسِمِ بْنِ
مُحْرَزٍ، وَأَبِي إِسْحَاقِ التُّونِسِيِّ، وَأَبِي الْفَاسِمِ السُّتُورِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَقِّ،
وَأَبِي حَفْصِ الْعَطَّارِ، وَطَائِفَةً سَوَاهِمَ^(٣).

٣٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ يُونَسٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيِّ
الْأَعْرُجُ، الْمَعْرُوفُ بِالْجَوَازِ.

رَحِلَّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِنِ الْمَقْرَبِ، وَابْنِ شَاهِينَ، وَالْدَّارِقُطْنِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ
عُمَرَ الْحَرَبِيِّ، وَطَبَقَتْهُمْ. وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْدُوَيَّةَ، وَسَعِيدُ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْبَقَالِ الْأَصْبَهَانِيَّانِ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٠).

(٢) تاريخه ١٧٨/٥، ومنه نقل الترجمة.

(٣) من ترتيب المدارك للفاضي عياض ٧٠٢ - ٧٠٠/٢.

مات في ربيع الآخر.

٣٨ - أحمد بن محمد بن خالد بن مهدي، أبو عمر القرطبي المقرئ.

روى عن أبي المطرّف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد ابن بُوش^(١)، وأكثر عن مكي بن أبي طالب. واعتنى بالرواية والضبط. وكان بارعاً في معرفة القراءات، صنف فيها تصانيف. توفي في ذي القعدة شاباً^(٢).

٣٩ - أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، أبو العباس الأصبهاني المقرئ.

توفي في شعبان.

٤٠ - إبراهيم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأقليشي.

سكن مصر، وأخذ القراءة عرضاً عن طاهر بن غلبون، وعن عبدالجبار ابن أحمد. وسمع من عبدالرحمن بن عمر النحاس، وأبي مسلم الكاتب. وأقرأ الناس بمصر في مجلس عبدالجبار بعد موته؛ قاله أبو عمرو الداني^(٣).

٤١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهاني الجلاب، سبط أبي مسلم.

سمع محمد بن عبدالله بن سين، وابن المقرئ، وجماعة. روى عنه غانم البرجي، وأبو علي الحداد. وقع لنا جزء من حديثه.

٤٢ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، الحافظ أبو العباس المستغفري النسفي.

مؤلف «تاریخ نَسَف» و«کش»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الدعوات»، وكتاب «المئامات» وكتاب «خطب النبي ﷺ»، وكتاب «دلائل

(١) جود المصنف تقديره بخطه بضم الموحدة وتشديد النون.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٩).

(٣) نقله من الصلة لابن بشكوال (٢٠٢).

النُّبُوَّةِ»، وكتاب «فَضَائِلُ الْقُرْآنِ»، وكتاب «الشَّمَائِلُ»، وغير ذلك من الكُتُبِ.
وحدث عن زاهر بن أحمد السُّرْخِسِيِّ، وإبراهيم بن لُقمانَ، وأبي سعيد
عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرَّازِيِّ، وعليٍّ بن محمد بن سعيد السُّرْخِسِيِّ،
وجعفر بن محمد البُخاريِّ، وجماعة كثيرة. روى عنه الحسن بن عبد الملك
النَّسَفِيِّ، وأبو نصرٍ أحمد بن جعفر الكاسِنِيِّ^(١)، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيِّ
الحافظ، وإسماعيل بن محمد التُّوْحِيِّ الخطيب، وأخرون.

وكان محدث ما وراء النهر في عصره. ولد بعد الخمسين بيسير، وتوفي
بنصف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وهو صَدُوقٌ، يروي الموضوعات.

٤٣ - الحسن بن عبد الله البَعْدَادِيِّ، أبو علي الصَّفار المقرئ.

سمع أبا بكر القطبي.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ثقةً.

٤٤ - الحسن بن محمد بن شعيب، أبو علي السُّنْجِيُّ، الإمام الفقيه.
توفي بمَرْوٍ في ربيع الأول؛ كذا سماه ووربه أبو عليٍّ محمد بن الفضل
ابن جهاندار. وسمَّاه ابن حَلَّكان^(٣): الحُسَيْنُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، وقال: أخذ
الفقه بخراسان عن أبي بكر القفال المَرْوَزِيِّ، هو والقاضي حُسَيْنٌ، والإمام أبو
محمد الجُوْينِيُّ.

وصنَّف «شرح الفروع» لأبي بكر ابن الحَدَادِ المِصْرِيِّ فجاء نهايةً في
الْحُسْنِ، وصنَّف كتاب «المجموع»، وهو أول من جمع بين طريفتي خراسان
والعراق.

٤٥ - حَمَادَ بن عَمَّارَ بن هاشمَ، أبو محمد القرطبيُّ الزاهد.
روى عن أبي عيسى اللَّيْثِيِّ، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد
بالقَيْرَوانَ، وعن أبي القاسم الجوهرِيِّ بمصر.
وكان رجلاً صالحًا زاهدًا ورعاً، شَهِرَ بِإجابة الدُّعَوةِ. كان الحَلْقُ

(١) منسوب إلى كاسن من قرى نحشب.

(٢) تاريخه ٨/٣٢٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٣٥.

يقصدونه ويتبَرّكُون به ويسألونه الدعاء. دعاه الأمير عليّ بن حمود إلى قضاء فُرطبة، فصرفَ الرسولَ وانتهرَ، وخرجَ إلى طُلِينَطْلَة فاستوطنها. وعُمَرْ ونِيفَ على مئة عام؛ حدث عنه حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حَيَّان: تُوفِي فِي رَبِيع الْأَوَّل^(١).

٤٦ - عبد الله بن سعيد بن أبي عون^(٢) الرياحي الأندلسي، نزيل طلبة.

سمع من أبي عبد الله بن أبي زمَّرين، وحج، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، دينًا، ورُعًا، أول من يدخل المسجد وأخر من يخرج منه.
وكان بكاءً عند قراءة الحديث، ويرابط في شهر رمضان بحصن ولِمُش^(٣).

٤٧ - عبد الله بن عبيدة الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله،
أبو عبد الرحمن الأموي المعيطي القرطبي.
روى عن أبي محمد الباجي، وغيره.

وكان من أهل السُّوءُ والشرفِ، بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخطب له. ثم خلع فصار إلى كُتامة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قدمَ هذا المعنيطي أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدةً يسيرةً، ثم خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كُتامة، وبقي لا يرفع للدنيا رأساً^(٤).

٤٨ - عبد الله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد التَّحِيرِيُّ.

رجل صالح، قال الحبّال^(٥): تُوفى في رَجَبٍ.

٤٩- عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم الطحان.
بغدادي ثقة سمع أبا بكر الشافعى، وأبا علي ابن الصواف. روى عنه أبو

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥١).

(٢) في الصلة: «عوف»، محرف.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٥٩١).

(٤) من الصلة لain شکوال أيضاً (٥٩٢).

(٥) وفاتہ (٢٩٠)

بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطباخ، وجماعة.
وتُوفى في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة^(١).

٥٠ - عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو علي النَّسَفِيُّ
الفقيه.

تُوفى في جُمادى الآخرة.

٥١ - عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ ثم
الأصبhaniُّ الْواعظُ.

عن أبي الشَّيخ. وعنده سعيد البَقَال.

تُوفى في ربيع الآخر.

٥٢ - عليٌّ بن أحمد بن محمد بن حسن، الإمام أبو الحسن
الإستراديُّ الْحاكمُ.

كان من كبار أئمة الحديث بسمرقند، وكان مجتهداً في الخير. كان ينسخ
عامة النَّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا. وكان قد حجَّ وسأل الله كمال
القوَّة على التلاوة وعلى الجماع، فاستجيب له ذلك.

حدث في هذه السنة ولا أعلم وفاته، ولا رُوَّاته.

٥٣ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المُزَكِّي الْمُولَقَابَادِيُّ
الفقيه الشَّيخ الثَّقةُ.

كان مشهوراً بالفضل والصلاح والعلم، وكان إليه التَّرْكِية بنَيَّسابور،
والجِحْشِمة الْوافِرَة. حدث عن والده أبي الحسن، والشيخ أبي العباس محمد بن
إسحاق الصَّبَغِيُّ، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وإسماعيل بن تُجَيْد، وجعفر
المَرَاغِيُّ، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الرُّهْري،
وطبقتهم. وخرّجت له الفوائد وحدث عنه مدةً أعوام. روى عنه إسماعيل بن
عبد الغفار الفارسي، وعبد الغفار الشَّيْرُوبِيُّ، وجماعة، وإسماعيل بن عمرو
البَحِيرِيُّ^(٢).

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/٣٧٨.

(٢) من السياق لعبد الغفار، كما في منتخبه (٣٩).

٤٥- محمد بن أحمد بن علي بن عبدش، أبو نصر النيسابوري العَدْل.

قال عبدالغافر في كتاب «السياق»^(١): هو شيخ ثقة مشهور، حدث عن أبي عمرو بن نجيد، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الفضل الرزهي البغدادي، وعبدالرحمن بن محمد بن محبور، وطبقتهم. حدثنا عنه خالي أبو سعد القشيري.

٤٥- محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يعلى البصري الصوفي.

سمع أبا الحسين بن جمیع بصیدا.

روى عنه أبو بكر الخطيب، قوله:

لِي عَجُوزٌ كَانَهَا الْبُنْدَرُ فِي لَيْلَةِ الْمَطَرِ
نَاطَقَ عَنْ جَمِيعِ أَعْضَائِهَا شَاهِدُ الْكِبَرِ
غَيْرُ أَضْرَاسِهَا فَفِيهِ هَا لِذِي الْلُّبِّ مُعْتَبِرٌ
أَعْظَمُهُمْ غَيْرُ أَنَّهَا أَعْظَمُهُمْ تَطَحَّنُ الْحَجَرِ

وكان ظريفاً كثير الأسفار، حدث في هذا العام، وانقطع خبره^(٢).

٤٦- محمد بن الحسن بن محمد، أبو المظفر المروزي.

صدقوق، نزل بغداد، وحدث عن زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلص.

روى عنه الخطيب^(٣).

٤٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن الهروي الديباس العَدْل.

سمع حامد بن محمد الرفاء. روى عنه شيخ الإسلام، ومحمد بن علي العميري، وأهل هراء.

٤٨- محمد بن عمر بن بكير بن ودد، أبو بكر النجاشي، جار أبي القاسم بن بشران.

(١) منتخبه (٤١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/٦٢٨ - ٦٣٠.

(٣) تاريخ الخطيب ٢/٦٢٧ - ٦٢٨.

سمع أبا بكر بن خلَّاد التَّصِيبِيُّ، وأبا بحر الْبَهَارِيُّ، وأبا إسحاق المُزَكِّيُّ، وأبا سَلَمَ الْحُثَلِيُّ.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان ثقةً من أهل القرآن. قرأ على إبراهيم ابن أحمد البروري، وتوفي في ربيع الأول، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة ببغداد.

قلت: وروى عنه أحمد بن بُنْدار البَكَائِيُّ، وجماعة. وقرأ عليه عبد السَّيِّد ابن عَتَّاب، وأبو الخطَّاب بن الجَرَاح، ومحمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وغيرهم عن قراءته على البروري صاحب أحمد بن فَرَح.
٥٩ - محمد بن مروان بن عيسى، أبو بكر الأمويُّ ابن الشَّقَاق الأندلسِيُّ القرطبيُّ.

روى عن عَبَّاس بن أصبغ، وأبي محمد الأصيلي، وجماعة. وكان قديم الطلب، نافذاً في عدة علوم، مُحْكِماً للنحو والحساب^(٢).

٦٠ - محمد بن يحيى بن حسن، أبو عمرو النَّيَّابُورِيُّ.
حجَّ وحدَثَ ببغداد، عن أبي عمرو بن حَمْدان، وعلى بن عبد الرحمن البَكَائِيُّ، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور الدَّهَان. روى عنه البرقاني مع تقدمه، وأبو صالح المؤذن، وجماعة.

صدق مات بعد الثلاثين؛ قاله المؤذن^(٣).

٦١ - محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوزْبَهَان، أبو بكر البَغْدَادِيُّ.
قال الخطيب^(٤): كتبت عنه، ولا يأس به. سمع ابن مالك القطبي، وابن ماسي، مات في صفر.

٦٢ - محمد بن أبي نصر، أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيَّابُورِيُّ.
مُحدَّث جليل، وَتَّقِهُ الخطيب^(٥)، واسم أبيه محمد بن عليّ بن محمد

(١) تاريخه ٤/٦٤.

(٢) من الصلة لابن بشكتوال (١١٤٣).

(٣) من السياق، لعبد الغافر، كما في منتخبه (٦٣).

(٤) تاريخه ٤/٦٨٤.

(٥) تاريخه ٤/٣٨٠ ومنه نقل الترجمة.

قدم بغداد حاجاً، فروى عن أبي عمرو بن حمدان وحسين التميمي وعدة،
كتب عنه الخطيب . وأصله فارسي .
مات بعد الثلاثين وأربع مئة .

٦٣ - مكى بن بنان، أبو القاسم المصري الصواف .

قال الحبائـ(١) : توفى في جمادى الآخرة .

٦٤ - هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطرابىـ، أبو يزيد .

دخل الأندلس تاجراً في هذه السنة . وقد سكن في شبيته بغداد، وأخذ
عن القاضي أبي بكر الأبهري ، وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد .
وكان مالكي المذهب ، جاوز ثمانين سنة (٢) .

٦٥ - هشام بن محمد، أبو محمد التيمىـ الكوفىـ الحافظ .

عن أبي حفص الكتـاني ، وأبي القاسم بن حبـابة ، وأبي نصر ابن الجـنـدي
الدمـشـقـيـ، وطبقـتهمـ . وعنهـ الخطـيبـ، والكتـانـيـ . قالـ الخطـيبـ(٣) : لمـ يكنـ
ثقةـ(٤)، وقدـ اتـهمـ الصـورـيـ .

(١) وفياته (٢٨٩) .

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٤٥) .

(٣) تاريخه ١٦ / ٧٤ - ٧٦ .

(٤) لمـ يقلـ الخطـيبـ هذهـ العبـارةـ بنـصـهاـ، لكنـ المصـنـفـ استـنـتـجـهاـ منـ جـمـاعـ كـلـامـهـ فيـ صـاحـبـ
الـتـرـجـمـةـ، وـهـذـهـ عـادـتـهـ، رـحـمـهـ اللهـ، وـلـهـ مـنـ ذـلـكـ نـظـائـرـ كـثـيرـةـ .

سنة ثلث وثلاثين وأربع مئة

٦٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان الدمشقي الغساني ابن الطيّان، أبو بكر.

حدَث في هذه السنة عن الحسن بن رشيق العسكري، ومحمد بن علي النقاش التميمي، ويوسف الميانجي، وأحمد بن عطاء الروذباري، ومحمد بن أحمد الحندرى. روى عنه أبو عبدالله القضايعى، ونجا بن أحمد العطار، وبالإجازة نصر المقدسي، وأبو طاهر الحنائى^(١).

٦٧- أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك، أبو حامد النيسابوري الفقيه الشافعى الواعظ.

ثقة إمام، حدَث عن أبي عمرو بن حمدان، وطبقته. وعنده أحمد بن عبد الملك المقرىء.
تُوفي في صفر^(٢).

٦٨- أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن بوأن، القاضي أبو نصر الدينورى، المعروف بالكسار.

سمع «سنن النسائي» سنة ثلث وستين وثلاث مئة في جمادى الأولى من أبي بكر ابن السنى، وحدَث به في شوال من هذا العام.

روى عنه أبو نجم يذر بن خلف الفركي^(٣)، وعبدوس بن عبدالله، وعبد الرحمن بن حمذ الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وآخرون.

وكان صدوقاً، صحيح السَّماع، من أهل العلم والجلالة.

٦٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحسين الأصبهانى الثاني الرئيس.

(١) اقتبسه من تاريخ دمشق لابن عساكر (ينظر مختصره لابن منظور ٣٩/٣).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٤).

(٣) قيدها المصنف بفتح الفاء وسكون الراء، وهو وجه في تقديرها كما ذكر ياقوت في معجم البلدان، والوجه الآخر بفتح الراء، وهي قرية من قرى أصبهان.

سمع الكثير من أبي القاسم الطبراني .

قال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَةٍ : كان صاحب ضياع كثيرة ، صحيح السَّمَاع
رديء المَذْهَب ، جميع مسموعاته مع جده الحُسْنَى في سنة أربع وخمسين ،
وَحَكَ أشياء مما رواه مسروق ، عن ابن مسعود في الصِّفات في حَالِ القيمة .
وكان يتحلّل الاعتزال والشَّيْعَة .

قلتُ : روى عن الطَّبَرَانِي «معجمَهُ الْكَبِيرِ» .

روى عنه مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْتُّبَانِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِي ، وأَبُو
عَلَى الْحَدَادِ^(١) ، وَالْمُحَسَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِسْكَافِ ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَنَبَرِي ،
وَأَهْلُ أَصْبَاهَانَ .

تُوفِيَ فِي صَفَرٍ ، سَامِحَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَهُ شِعْرٌ .

قال المُطَهَّرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّكَّرِي : أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنَى بْنُ فَادْشَاهَ لِنَفْسِهِ :
أَنْتَمُعُ أَنْ تَدُومَ لَكَ الْحَيَاةُ وَتَجْمَعَ مَا تَفْوزُ بِهِ الْعُدَاةُ
فَلَا تَخْشَى الْفَنَاءَ وَأَنْتَ شَيْخٌ وَهُلْ تَبْقَى إِذَا ابْيَضَ النَّبَاتُ
وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا :

سَهَامُ الشَّيْبِ نَافِذَةُ مُصِيبَةٍ وَسَائِقَهُ الْمُلِمَةُ وَالْمُصِيبَةُ
وَمَنْ نَزَلَ الْمَشِيبُ بِعَارِضِيَّهِ قَدْ اسْتَوْفَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبَهُ
٧٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَى بْنِ كُرْدِيٍّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيُّ
الأنماطيُّ الْبَرَازِ .

روى عن أبي بكر الشافعي ، وتُوفِيَ فِي صَفَرٍ .

قال الخطيب^(٢) : كَتَبَتْ عَنْهُ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ .

قلتُ : روى عنه الفضل بن عبدالعزيز القَطَان ، وعبدالله بن محمد
الحارثي .

٧١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ بْنِ الْأَبَارِ الإِشْبِيلِيُّ
الشاعر .

(١) ينظر معجمه (الترجمة ٧٦ من نسختي التي بخطي).

(٢) تاريخه ٢٣٣/٦ .

من شعراء المعتصم عباد بن محمد التّحّمي المُحسنين. وله، وهو في
ديوان شِعره:

لَمْ تَدْرِ ما حَلَّدَتْ عَيْنَاكَ فِي خَلْدِي
أَفْدِيهِ مِنْ زَائِرٍ رَامَ الدُّنْوَ فَلَمْ
يُسْطِعْهُ مِنْ غَرْقٍ فِي الدَّمْعِ مُتَقَدِّ
خَافَ الْعَيْنَ فَوَافَانِي عَلَى عَجَلٍ
عَاطِيَتِهِ الْكَأسَ فَاسْتَحْيَتْ مُدَامَتُهَا
حَتَّى إِذَا غَازَلَتْ أَجْفَانَهُ سَنَةً
أَرَدَتْ تُوسِيَّدَهُ خَدِي وَقَلَّ لَهُ
فَبَاتَ فِي حَرَمٍ لَا غَدَرَ يُذْعِرُهُ
بَدْرُ الْأَمْ وَبَدْرُ التَّمِ مُمْحَقٌ
تَحِيرَ اللَّيْلُ مِنْهُ أَيْنَ مَطْلَعُهُ
وَصَيْرَتِهُ يَدُ الصَّهْبَاءِ طَوْعَ يَدِي
فَقَالَ: كُفْكَ عنِي أَفْضَلُ الْوَسَدِ
وَبِئْ ظَمَانَ لَمْ أَصْدِرْ وَلَمْ أَرِدِ
وَالْأَفْقُ مُحْلَوْلُكُ الْأَرْجَاءِ مِنْ حَسَدِ
أَمَارَكَ اللَّيْلُ أَنَّ الْبَدْرَ فِي عَصْدِي^(١)؟

٧٢ - إبراهيم بن أبي العيس بن يربوع، أبو إسحاق القيسى السَّبْتَى.
دخل الأندلس، وسمع من أبي محمد الباقي، وغيره؛ ورَّخَهُ حفيده
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم^(٢).

٧٣ - أنوشتكين، أبو منصور التُّركِيُّ الْخُتنِيُّ الْأَمِيرُ.
ولَيَّ دمشق للظاهر العبّيدي صاحب مصر سنة تسعة عشرة وأربع مئة فلم
يُزَلْ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَبَارِ الْجَيْشِ فَهَرَبَ مِنْهَا سَنَةً ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ
وَذَهَبَ إِلَى حَلْبَ فَبَقَى بَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَمَا تَ، وَكَانَ عَادِلًاً صَارَمًا يُلْقَبُ بِالْمُظَفَّرِ
أَمِيرَ الْجَيْشِ. وَسِيَّاتِي فِي النُّونِ^(٤).

٧٤ - الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح، أبو محمد المِصْرِيُّ،
يُعْرَفُ بِالْعَمِيدِ.

وَرَّخَهُ الْجَبَالُ، وَقَالَ^(٥): سَمِعَ كَثِيرًا وَحَدَّثَ قَلِيلًا.

(١) الشَّنْبُ: الرَّقَّةُ وَالْمَاءُ.

(٢) ترجمة الحميدي في الجلدة ترجمة مختصرة (١٩٠).

(٣) من الصلة لابن يشكوال (٢٣٠).

(٤) الترجمة ١٠٣.

(٥) وفياته (٢٩٩).

- ٧٥- الحسن بن محمد بن بُشْر المُزَنِي الْهَرَوِيُّ، أبو محمد تُوفى في صفر.
- ٧٦- الحُسْنَى بن بكر بن عُبَيْدَ اللَّهِ، أَبُو القَاسِم البَعْدَادِيُّ . روى عن أبي بكر القطبي، وغيره.
- قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ثقة، ناب في القضاء بالكرخ.
- ٧٧- الحُسْنَى بن عَلَىٰ بن أَحْمَدَ بن جُمَعَةَ الْحَرِيرِيُّ . بغدادي، روى عن أبي بكر القطبي، وأبي محمد بن ماسي، وسَهْل بن أحمد الدِّيَاجِي، ومحمد بن المظفر، وطبقتهم.
- قال الخطيب^(٢): كان له حفظ، وسمعت عُبَيْدَ اللَّهِ الْأَزْهَرِيَّ يقول: إنه كان يستغير منه أصولاً لا سماع له فيها فينقل منها. ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.
- ٧٨- الحُسْنَى بن محمد بن إبراهيم بن زَنجُوْيَة، أبو عبد الله الأصبهانيُّ . عن أبي بكر القبّاب. كتب عنه اللباد.
- مات في رجب.
- ٧٩- سالم بن عبد الله، أبو مَعْمَر الْهَرَوِيُّ، المعروف بـعُولجة . إمام متَفَنٌ، قال فيه بعض العلماء: ما عبر جسر بغداد مثله. روى عنه الكُتُبِيُّ . وله تصانيف في الأصول والفروع على مذهب الشافعِي.
- ٨٠- سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد، أبو عثمان القرشيُّ الْهَرَوِيُّ المُزَكِّي . سمع أبا علي الرفقاء، وأبا حامد بن حسنوية، وأبا الفضل بن خَمِيرُوْية، ومنصور بن العباس البوشنجي، وجماعة تفرّد بالرواية عنهم.
- وطال عمره، وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن علي العميري، وجماعة.

(١) تاريخه ٥٤٧/٨.

(٢) تاريخه ٦٣٣/٨.

تُوفي في المحرّم، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان شرِيفاً سرِيّاً، سمع
بغداد ونَيْساپور^(۱).

٨١ - طاهر بن العباس، أبو بِشْر العَبَادِيُّ الْهَرَوِيُّ.

روى عن الخليل بن أحمد القاضي، وعبدالرحمن بن أبي شريحة.

٨٢ - عبد الله بن عَبْدَان بن محمد بن عَبْدَان، أبو الفضل، شيخ
هَمَدان، وعالمها ومفتتها.

قال شِيرُوَيْهُ: روى عن صالح بن أحمد، وجبريل، وعليّ بن الحسن بن
الرَّبِيع، وجماعة. وسمع ببغداد من أبي الحُسْنِ ابن أخي ميمي، وابن حَبَابة،
وعثمان بن المُتَّاب، وأبي حفص الكَتَانِي، والمُخَلَّص. حدثنا عنه محمد بن
عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عبدوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنِي. وكان
ثقة فقيهاً ورعاً جليل القدر ممَّن يُشار إليه.

سمعت^(۲) ابن ممان يقول: لما أغارَ الْتُّرُك على هَمَدان أسروا ابن
عَبْدَان، ثم إنَّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تُعذِّبُوه، ولكن حلقوه بالله ليخبرنا
بماله، فإنه لا يكذب. فاستحلقوه فأخبرهم بمتابعته حتى قال لهم: خِرْقة فيها
خمسة وعشرون ديناراً رَمِيناها في هذه البِئْرِ. فما قدروا على إخراجها. قال:
فما سَلِمَ له غيرها.

قال شِيرُوَيْهُ: رأيتُ بخط ابن عَبْدَان: رأيتُ ربَّ الْعِزَّةِ في المنام، فقلت
له: أنت خلقتَ الأرض وخلقْتَ الْخَلْقَ ثُمَّ أهلكْتَهُمْ، ثُمَّ خلقتَ خَلْقاً بعدهم.
وكانَيْ أرى أنه يرتضي كلامي ومذحي له، فقال لي كلاماً يدلُّ على أنه يخاف
عليَّ الافتخار بما أولاً نِيهِ، فقلت له: أنا في نفسي أَحْسَنُ، ووقع في ضميري:
أَحْسَنُ من الرَّوْثِ. ثم قال لي: أَفْضَلُ مَا يُدْعَى به: «أَلَا لَهُ الْحَكْمُ وَالْأَمْرُ»
[الأعراف ٥٤].

تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّكُ به.

٨٣ - عبد الرحمن بن حَمْدان بن محمد بن حَمْدان، أبو سعد
النَّصْرُوَيِّ النَّيْساپوريُّ، منسوبٌ إلى جده نَصْرُوَيَّة، بصادٍ مُهْمَلة.

(۱) ينظر تاريخ الخطيب ١٦٤/١٠ - ١٦٥.

(۲) هذا من كلام شيروية.

رحل وكتب الكثير، وروى عن أبي محمد بن ماسٍ، وعُبيدة الله بن العباس الشَّطْوِي، ومحمد بن أحمد المُفْعِد، وابن تُجَيْد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي بكر القَطِيعي، وأبي عبد الله العُصْمَي، وعبد الله بن محمد بن زياد الدَّورقي السَّمَدِي الْمُعَدَّل؛ يروى عنه «مُسْنَد» إسحاق الحَنْظَلِي. روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن حُمَوْيَة، وأبو بكر البِهْقِي، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفار بن محمد الشِّيرُوبي، وآخرون.

تُوفي في صفر، وكان محدث عصره^(١).

٨٤- عبد السلام بن الحسن، أبو القاسم المايُوسِي الصَّفار.

شِيْخ بَغْدَادِي ثَقَةُ، سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه^(٢).

٨٥- عبد الملك بن الحُسْنِ بْن عَبْدُوْيَة، أبو أحمد الأصبهانِي العَطَّار المقرئ.

روى عن عليّ بن عمر الحَرْبِي السُّكْرِي. روى عنه أبو علي الحَدَّاد.

٨٦- عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، أبو النَّجِيب الأَزْمَوْيِي الحافظ.

رحل وطَوَّفَ، وسمع أبا نُعِيمَ الحافظ، وأبا القاسم بن بِشْرَان، وأحمد ابن عبد الله بن المَحَامِلي، ومحمد بن الفضل بن نظيف. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَجَا بن أَحْمَد، وعبد العزيز الكَتَانِي، وغيرهم. وجاور بمكة، فأكثَرَ عن أبي ذَرَ، ورجع إلى الشَّام قاصِدًا بَغْدَادَ فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ بَيْنَ دَمْشَقَ وَالرَّحْبَةِ فِي شَوَّالِ شَابَّاً^(٣).

٨٧- عبد الوهاب بن الحسن الحَرْبِي المؤَدِّب، ويُعرف بابن الحَرْبِي.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا عبد الله الحُسْنِ الشَّمَانِي .
وَتَقَهُ الخطيب، وحدَّث عنه^(٤).

(١) من السياق لعبد الغفار، كما في منتخبه (١٠١٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/٣٣١ - ٣٣٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/٤٢١ - ٤٢٠.

(٤) تاريخه ١٢/٢٩٤.

٨٨ - عُبيدة الله بن إبراهيم الأنصاري الخطيب الخياط الشيعي.

حدث عن أبي بكر القاطبي.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان من شيوخ الشيعة.

٨٩ - علاء الدولة، أبو جعفر شهريار بن كاكوية، صاحب أصبهان.

أحد الشجعان، حارب السلاجقية وتمكن مدة، ومات سنة ثلاث، فقام
بعده ابنه ظهير الدين أبو منصور قرامز، فسار أخوه كرشاسف فاستولى على
همدان.

٩٠ - علي بن بشري، أبو الحسن الليثي، مولى بنى الليث، السجيري
الصوفي.

يروى عن ابن حمدون، ومحمد بن الحسن الأبري. روى عنه عيسى بن
شعيب السجيري، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة. وكان مكثاً عن
الحافظ ابن مذدة.

٩١ - علي بن محمد بن علي، أبو القاسم العلوي الحسيني الزيداني
الحراني المقرئ الحنبلي الشنني.

توفي في العشرين من شوال من سنة ثلاث عن سن عالية.قرأ القراءات
على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وسمع منه «تفسيره»، وهو آخر من
روى في الدنيا عنه.قرأ عليه أبو معشر عبدالكريم الطبرى، وأبو القاسم يوسف
ابن جباره الهدلى، وأبو العباس أحمد بن الفتح بن عبدالجبار المؤصلى نزيل
نهر الملك وشيخ المحولى.

وكان إماماً صالحًا كبيراً للقدر، لكن هبة الله ابن الأكفانى قال: سمعت
عبدالعزيز الكتانى الحافظ، وقد أریته جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر من
مصنفات الأجرى، والسماع عليه مزور بين التزوير، فقال: ما يكفي علي بن
محمد الرئيسي الحراني أن يكذب حتى يكذب عليه؟

وأما أبو عمرو الدانى فقال: هو آخر من قرأ على النقاش، وكان ضابطاً
ثقة مشهوراً، أقرأ بحران دهراً طويلاً.

(١) تاريخه ١١٨ / ١٢ - ١١٩.

٩٢ - عليّ بن موسى بن الحُسْن، أبو الحسن ابن السَّمْسَار،
الدِّمشْقِي.

حدَّثَ عن أبيه، وأخيه أبي العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي
القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقبَ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن
مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَةَ، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فضَّالةَ، وأبي
زيد المَرْوَزِيَّ، والدَّارِقَطْنِيَّ، والمُظْفَرُ بْنُ حاجِبِ الْفَرَغَانِيَّ، وَخَلْقٌ كثِيرٌ.

وكان مُسْنَد الشَّامَ فِي وَقْتِه؛ رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُالعزِيزَ الْكَتَانِيَّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ
طَلَابَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَالْفَقِيهِ
نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ عَبْدِالْمَنْعِمِ الْكُرَنِيِّيِّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو الوليد الباقي: فيه تَشَيُّعٌ يُفْضِيُّ به إلى الرَّفْضِ، وكان قليل
المعرفة، في أُصُولِه سَقَمٌ.

وقال الْكَتَانِيُّ^(١): كان فيه تساهلاً، ويذهب إلى التَّشَيُّعِ، وتُؤْفَى في
صَفَرٍ، وقد كَمَلَ الشَّعْنَينَ^(٢).

٩٣ - عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الأصبهانيُّ السَّمْسَارِ.
عن أبي الشَّيخِ. وعن سعيد بن محمد البَقَالِ، وواصل بن حمزة،
وإسحاق بن عبد الوهَابِ بن مندة..
مات في جُمادى الأولى.

٩٤ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن شَرِيعَةِ
اللَّخْمِيِّ الباقيِ، أبو عبد الله الإشبيليُّ.

سمع من جده الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق، وشاركه
في السَّمَاعِ من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهنديُّ، والحسن بن إسماعيل
الضرَّابُ.

حدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالرَّأْيِ
وَالْفَقِهِ، عَارِفًا بِمَذَهِبِ مَالِكَ، تُؤْفَى لِعَشْرِ بَقِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ.
قال ابن خَزْرَاجٍ: مولده في صفر سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة. وكان

(١) وفياته، الورقة ٣٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣ / ٢٥٥ - ٢٥٧.

أجل الفقهاء عندنا درايةً وروايةً، بصيراً بالعقود وعللها. صنف فيها كتاباً حسناً، وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلثة من الورق والتصانون والتراة^(١).

٩٥ - محمد بن إسماعيل بن عباد بن فريش، القاضي أبي القاسم اللحمي الإشبيلي.

من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العريش، البلد التي كانت أول رمل مصر. فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عباد الأندلس، ونشأ له أبي القاسم، فاعتني بالعلم وبرع في الفقه، وتنقلت به الأحوال إلى أن ولـي قضاء إشبيلية في أيامبني حمود الإدريسي، فأحسن السياسة مع الرعية والملاطفة لهم، فرقـتـهـ النـفـوسـ.

وكان المعتلي يحيى بن علي الإدريسي صاحب قرطبة مذموم السيرة فسار إلى إشبيلية وحاصرها، فلما نازلها اجتمع الأعيان إلى القاضي أبي القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بـنـاـ، فـقـمـ بـنـاـ وـاـخـرـجـ إـلـىـ هـذـاـ الـظـالـمـ وـنـمـلـكـ. فأجابهم وتهيأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقتل يحيى، وعُظم أبو القاسم في التـفـوسـ وـبـايـعـوهـ، واستـعـانـ بالـوزـيرـ أبيـ بـكـرـ محمدـ بنـ الـحسـنـ الرـبـيـديـ، وـعـيـسـيـ بنـ حـجـاجـ الـحـضـرـمـيـ، وـعـبـدـ اللهـ بنـ عـلـيـ الـهـوـزـنـيـ، فـدـبـرـ أـمـرـ إـشـبـيلـيـ أـحـسـنـ تـدـبـيرـ وـلـقـبـوـهـ بـالـظـافـرـ الـمـؤـيـدـ بـالـهـلـلـ. ثـمـ إـنـهـ مـلـكـ قـرـطـبـةـ وـغـيـرـهـ، وـاتـسـعـ سـلـطـانـهـ.

وقصـيـتهـ مشـهـورـةـ معـ الشـخـصـ الـذـيـ زـعـمـ أـنـ هـشـامـ الـمـؤـيـدـ بـالـهـلـلـ بـالـحـكـمـ الـأـمـوـيـ، الـذـيـ كـانـ الـمـنـصـورـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـامـرـ حاجـبـهـ.

انقطع خبر المؤيد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجرت أحوال وفتنه في هذه السنوات، فلما تملّك القاضي أبو القاسم بن عباد قيل له: إن هشام بن الحكم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عباد وبايده بالخلافة، وفوض إليه، وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه.

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٤).

أربع وعشرين، وحَسَدَه أُمَّالُه وَكُثُرَ الْكَلَامُ فِيهِ، وَقَالُوا: قُتِلَ يَحْيَى بْنُ عَلَيِّ الْحَسَنِي الْإِدْرِيسِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وُقُتِلَ يَحْيَى بْنُ ذِي الْتُّونِ ظُلْمًا. وَاتَّسَعَ الْقَوْلُ فِيهِ، وَهُوَ فِي خَلَالِ ذَلِكَ مُفْكَرٌ فِيمَا يَفْعَلُهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِّنْ قُرْطُبَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ هَشَامًا الْمُؤْيَدَ بِاللَّهِ فِي قَلْعَةِ رَبَاحٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَعْرَفُهُ مِنْ مَدَّةَ، فَقَالَ: انْظُرْ مَا تَقُولُ! قَالَ: أَيُّ اللَّهُ رَأَيْتَهُ، وَهُوَ هَشَامٌ بِلَا شَكٍ. وَكَانَ عِنْدَ الْقَاضِيِّ عَبْدُ اسْمَهُ تُومَرْتَ، كَانَ يَقُولُ عَلَى رَأْسِ هَشَامٍ، فَقَالَ لَهُ: إِذَا رَأَيْتَ مُولَاكَ تَعْرَفَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا أُنْكِرُهُ وَلِي فِيهِ عَلَامَاتٍ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مَعَ الرَّجُلِ، فَوَجَدَاهُ فِي قَلْعَةِ رَبَاحٍ فِي مَسْجِدٍ، فَأَعْلَمَاهُ أَنَّهُمَا رَسُولُ الْقَاضِيِّ ابْنُ عَبَادَ، فَسَارَ مَعَهُمَا إِلَى إِشْبِيلِيَّةَ، فَلَمَّا رَأَاهُ مُولَاهُ تُومَرْتَ قَامَ وَقَبَلَ رِجْلَيْهِ، وَقَالَ: مَوْلَايُ وَاللَّهُ. فَقَامَ إِلَيْهِ الْقَاضِيُّ، وَقَبَّلَ يَدِيهِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ. وَأَخْرَجَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِإِشْبِيلِيَّةَ، وَمَشَوْا بَيْنَ يَدِيهِ إِلَى الْجَامِعِ، فَخَطَبَ هَشَامَ لِلنَّاسِ وَصَلَّى بِهِمْ، وَبَاعِيَوْهُ؛ الْقَاضِيُّ، وَبَنْوَهُ، وَالنَّاسُ. وَتَوَلََّ الْقَاضِيُّ الْخَدْمَةَ بَيْنَ يَدِيهِ. وَبَقَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْقَاضِيُّ يَقُولُ: أَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَجَرِيَ عَلَى طَرِيقَةِ الْحَاجِبِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ غَيْرُ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْجُمُعَةِ طُولَ مَدَّتِهِ، وَالْقَاضِيُّ ابْنُ عَبَادَ فِي رُبْتَهُ وَزَيْرُهُ لَهُ.

وَاسْتَقَامَ لِابْنِ عَبَادِ أَكْثَرَ مُدُنِ الْأَنْدَلُسِ.

قَالَ عَزِيزٌ: خَرَجَ هَشَامٌ هَارِبًا بِنَفْسِهِ مِنْ قُرْطُبَةَ عَامَ أَرْبَعَ مِائَةَ مُسْتَخْفِيًّا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ جَوَاهِرٌ، فَشَعَرَ بِهِ حَرَامِيَّةُ مَكَّةَ، فَأَخْذَوْهُ مِنْهُ، فَبَقَى يَوْمَيْنَ لَمْ يَطْعَمْ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عِنْدَ الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: تَحْسِنُ عَمَلَ الطَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَمَضَى وَأَعْطَاهُ تَرَابًا لِيَجْبِلَهُ، فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْبَعُ، وَشَارَطَهُ عَلَى دِرْهَمٍ وَقُرْصٍ، فَقَالَ لَهُ: عَجَّلْ الْقُرْصُ، فَأَتَاهُ بِهِ فَأَكَلَهُ. ثُمَّ عَمَدَ إِلَى التُّرَابِ فَجَبَلَهُ.

ثُمَّ خَرَجَ مَعَ قَافْلَةَ إِلَى الشَّامَ عَلَى أَسْوَأِ حَالٍ، فَقَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَأَى رَجُلًا حُضْرِيًّا فَوَقَفَ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتُحْسِنُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَتَكُونُ عَنِّي تَنَاوِلِي الْقَشْ؟ فَأَقَامَ عِنْدَهُ مَدَّةً، وَتَعَلَّمَ صَنْعَةَ الْحُضْرِ، وَبَقَى يَتَقَوَّلُ مِنْهَا وَأَقَامَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَعْوَامًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

قَالَ عَزِيزٌ: هَذَا نَصُّ مَا رَوَاهُ مَشَايخُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ. ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ أَبُو

محمد بن حزم في كتاب «نقط العروس»، قال: فضيحة لم يقع في الدّهار مثلها. أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام تسمى كلُّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخطب لهم بها في زمِنٍ واحدٍ، أحدهم: خلف الحُصري إشبيلية على أنه هشام المؤيد، والثاني: محمد بن القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء، والثالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حمود بمالقة، والرابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشترين. ثم قال أبو محمد بن حزم: أخْلُوقة لم يُسمع بمثلها؛ ظهر رجلٌ يقال له خلف الحُصري، بعد نيقٍ وعشرين سنة من موت هشام المؤيد بالله، فادَّعى أنه هشام، فبُويع وخطب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتى، وسفكت الدماء، وتصادمت الجيوش في أمره. وأقامَ هذا الذي ادعى أنه هشام في الأمر نِيَّقًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه.

قلتُ: استبدَ القاضي بالأمر، ولم يزل ملِكًا مستقلًا إلى أن تُوفي في آخر جُمادى الأولى سنة ثلَاثٍ وثلاثين، ودُفن بقصر إشبيلية، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عمرو عباد.

وقيل: إنما كان إقامة الذي زُعم أنه هشام في أيام المعتضد، وبقي المعتضد إلى سنة أربع وستين.

٩٦ - محمد بن جعفر، أبو الحسن الجَهْرَمِيُّ الشاعر.

كان من فُحول الشُّعراء بالعراق. وجَهْرَم قرية. مولده في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة^(١).

٩٧ - محمد بن حمزة، أبو عليّ البَعْدَادِيُّ الدَّهَانُ.

قال الخطيب^(٢): صدوق، كتبنا عنه، سمع أبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلحِي، وعليّ بن عبد الرحمن البَكَائي بالكوفة، وأبا بكر القاطبي. ولد سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وسمع سنة تسعة وخمسين، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٨ - محمد بن عبدالله بن بُنْدار، أبو عبدالله المَرَنْدِيُّ.

حجَّ في هذا العام، وحدث بدمشق عن الدَّارُقُطْنِي، وأبي حفص بن

(١) من تاريخ الخطيب ٥٤٥ / ٢.

(٢) تاريخه ١٠٧ / ٣.

شاهين، وجماعة. روى عنه عبد العزيز الكتاني، وهبة الله بن الصقر المرندي، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه^(١).

٩٩ - محمد بن عليّ بن أحمد، أبو بكر البُغَداديُّ المُطَرَّزُ، يُلْقَبُ حريقاً.

سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن سمعون.

^(٢) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

١- محمد بن مساور بن أحمد بن طفنا، أبو يكر الطليطلي.

روى عن هاشم بن يحيى، وعبدالوارث بن سفيان. وكان خيراً متواضعاً فصيحاً، ذا وقار، وحدث في هذه السنة، وانقطع خبره^(٣).

١٠١- مسعود ابن السلطان محمود بن سُكْتَكِنْ .

حارب أخاه محمدًا وقلعه من السُّلْطَنة، وكحَلَهُ وسجنهُ، وحكمَ على
خراسان والهند، وغير ذلك. وجرت له حروب وخُطُوب مع السُّلْجُوقية أول ما
ظهروا إلى أن قُتل في سنة ثلاَث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المَسْمُول، وقتلَ
أخاه مسعودًا وعاد إلى السُّلْطَنة.

^{١٠٢} - مُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَفْلَحَ، أَبُو بَكْرِ الْقَرْطَبِيُّ الْأَدِيبُ.

روى عن أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المضري.

وكان إماماً في علم العربية، له تلامذة، وحلقة كبيرة، وكان متنسّكاً صالحًا من أهل السنة والجماعة، رحمه الله (٤).

١٠٣ - أمير الجيوش الدَّزِّبْرِيُّ، نُوشتِكين بن عبد الله، الأمير المظفر سيف الخلافة عضُدُ الدَّولَة أبو منصور التُّركِيُّ، أحد الشجعان المذكورين . مولده ببلاد الترك، وحمل إلى بغداد، ثم إلى دمشق في سنة أربع مئة ، فاشترأه القائد تَزِبَّر^(٥) الديلمي ، فرأى منه شهامة مفرطة وصرامة، وشاع ذكره

(١) من تاريخ دمشق / ٥٣ - ٣٣١ - ٣٣٢.

تاریخہ ۴ / ۱۶۷ (۲)

(٣) من الصلة لابن ششكه ال (٤٦). (١١).

(٤) من الصلة لابن بشكير أباًضاً (١٣٧٨).

(٥) ويقال فيه: «ذِي» كما سأته. محو ذا بخط المصنف أيضاً.

فأهداه للحاكم المصري، وقيل: بل جاء الأمر بطلبه منه في سنة ثلاثة وأربع مئة. فجُعل في الحِجَرة، فَقَهَرَ من بها من المماليك، وطال عليهم بالذكاء والنهضة، فضرَبَهُ متوليهِم. ثم لزم الخدمة وجعل يتودَّ إلى القُواد، فارتضاهُ الحاكم وأعْجبَ به، وأمْرَهُ وبعثَهُ إلى دمشق في سنة ستٍ وأربع مئة فتلقاءه مولاه دَزِيرٌ، فتَأدَّبَ مع مولاه وترجَلَ له. ثم أُعيدَ إلى مصر وجُرِدَ إلى الريف. ثم عاد وولَيَ بَعْلَبَكَ وحَسْنَتْ سيرته، وانتشر ذِكره. ثم طُلبَ، فلما بلغ العريش رُدَّ إلى ولاية قيسارية، واتفق قتلُ فاتك متولي حَلَبَ سنة اثنين عشرة، فقتلَه مملوكٌ له هندي. وولَيَ أمير الجيوش فلسطين في أول سنة أربع عشرة، فبلغ حسان بن مُفرج ملك العرب خبره، فقلق وخاف.

ولم يزل أمير الجيوش في ارتفاع واشتهر، وتمَّت له وقائع مع العرب فدوَّن لهم وأثخنَ فيهم، فعملَ عليه حَسَانٌ، وكاتب فيه وزير مصر حسن ابن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دُبُرت له في سنة سبعة عشرة، وسألَ فيه سعيد السعداء فأجيبَ سؤاله إكراماً له وأطلق ثم حُسْنَت حاله، وارتفع شأنه، وكثُرتْ غِلْمانه وخيُلُه وإقطاعاته.

وبعد غيابه عن الشَّام أفسدت العرب فيها، ثم صُرُفَ الوزير ووزرَ نجيب الدولة عليَّ بن أحمد الجرجاني، فاقتضى رأيه تجريد عساكر مصر إلى الشَّام، فقدَم نوشتكين عليهم، ولقبَه بالأمير المظفر مُنتَجِبَ الدَّولة، وجَهَرَ معه سبعة آلاف فارس وراجل: فسار وقصد صالح بن مِردادس وحسان بن مُفرج، فكان الملتقى في القُحْوانة^(١) فانهزمت العرب، وقتل صالح، فبعثَ برأسه إلى الحَضْرة، فنُقِدَتِ الخلع إلى نوشتكين، وزادوا في الْلَقَايَةِ. ثم توجه إلى حلب ونازلها، ثم عاد إلى دمشق ونزل في القصر وأقام مدة. ثم سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها وردَّ المظالم وعدَل.

ثم تَغَيَّرَ وشربَ الْخَمْرَ، فجاءَ فيه سِجلٌ مِصْرَيٌّ، فيه: أما بعد، فقد عرف الحاضر والبادي حال نوشتكين الدَّزِيرِيِّ الخائن، ولما تغيَّرت نِيَّتُه سَلَبَهُ اللهُ نعمته، «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا يَأْنَسُهُمْ» [الرعد ١١] فضاق صدره وقلق. ثم جاءه كتابٌ فيه توبیخ وتهديد، فعظمَ عليه، ورأى من الصواب إعادة

(١) على شاطئِ بحيرة طبرية.

الجواب بالتنصل والتلطف، فكتب: «من عبد الدولة العلوية والإمامية الفاطمية، متبرئاً من ذنبه الموبقة، وإساءاته المرهقة، لائذاً بعفو أمير المؤمنين، عائداً بالكرم، صابراً للحكم، وهو تحت خوف ورجاء، وتضرع ودعا، وقد ذلت نفسه بعد عزّها، وخافت بعد أمنها». إلى أن قال: «وليس مسیر العبد إلى حلب يُنجيه من سطوات مواليه».

ونَفَّذَ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فُحِمَّ وطلَب طبِيباً، فوَصَفَ له مُسْهَلًا، فلم يَقْعُل يشربه، ولِحْقَه فالج في يده ورجله، ومات بعد أيام من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب. وخلَفَ من الذهَب العَيْن ست مئة ألف دينار ونِيَّةً^(١).

١٠٤ - يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر، أبو بكر ابن الطوّاق القرطبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفرِّج، وسمع بمصر من أبي بكر المهندس. حدث عنه أبو عبدالله الحَوْلاني، وقال: كان من أهل القرآن، طالباً للعلم مع الفَهْم والضَّبْط، وكان من أهل السُّنَّة، مُجَانِباً لأهل الْبِدَع، تُوفي في جُمادى الآخرة عن سِنٍ عالِيَّة^(٢).

١٠٥ - أبو الحسن الرَّاحِبِيُّ الفقيه الدَّاؤديُّ، نزيلُ مصر.
رحل إلى بغداد، ولقي القاضي أبا بكر الأبهري المالكي، وأبا بكر الرَّازِي الحنفي، وابن المَرْزُبَان الشافعي. وله مصنفات كثيرة على مذهب أهل الطَّاهر.

(١) وينظر تاريخ دمشق ٣٩٠/٩.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦٦).

سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

١٠٦ - أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسْن الحَجْوانيُّ الْكُوفِيُّ.

سكن بغداد، وحدّث عن أبي بكر الطّلّحي، وجعفر الأحمسى.

قال الخطيب^(١): وهو آخر من حدّث عنهما، كتبت عنه، وكان ثقةً حافظاً للقرآن، توفي في شوال. وموالده في سنة خمسين وثلاث مئة.

١٠٧ - أحمد بن عليّ بن الحسن، أبو نصر المأيمري^(٢) الضرير المقرىء.

من أهل ما وراء النهر، ثقةً. سمع الكثير من أبي عمرو محمد بن محمد ابن صابر، وأبي أحمد الحكم، والبخاريين، وعاش تسعين سنة^(٣).

١٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن دلوية، أبو حامد الأستوائيُّ.

سمع بنيسابور أبا أحمد الحكم، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرّازى. وكان أحد الفقهاء الشافعية، ولـي قضاء عُكْبَراً. وكان صدوقاً.

سمع منه الدارقطنى مع تقدّمه، وأبو بكر الخطيب^(٤). وكان في الأصول على مذهب الأشعري، وفي الفقه شافعياً.

١٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن يزدة الأصبهانىُّ الفَرَضِيُّ المقرىء، يُعرف بالفِيج^(٥).

روى عن أحمد بن عَبْدَان الحافظ، والمُخلص. وعنـه الخطيب، وغيره.

١١ - إسماعيل بن عليّ، أبو إبراهيم الحُسْنِيُّ المِصْرِيُّ.

انتقى عليه أبو نصر السجستانى، وحدّث. تُوفي في شعبان^(٦).

(١) تاريخه ٥٢٨ / ٥ - ٥٢٩.

(٢) منسوب إلى «ما يمرغ» قرية من قرى نسف.

(٣) ينظر «المأيمري» من أنساب السمعانى.

(٤) تاريخه ٣٣ / ٦ ومنه نقل الترجمة.

(٥) قيده المؤلف في المشتبه ٤٩٨ بـكسر الفاء، وانظر تعليق ابن ناصر الدين في توضيحه ٣٩ / ٧.

(٦) نقله من وفيات الحبال (٣٠٣).

- ١١١ - الحسن بن عليّ بن سهلان، أبو سعد الأصبهانيُّ القرقوبيُّ.
روى عن أبي الشيخ. وعنـه أـحمد بن الحـسين بن أبي ذـر الصـالحـانـي (١).
- ١١٢ - الحـسين بن أـحمد بن جـعـفر بن أـحمد، أبو عبد الله الـهمـدانـي
الفـقيـه.
- مـحدـث مـكـثـر. سـمع بـبغـداد ابن المـظـفـر، وأـبـا عـمـر بن حـيـوـيـة، وـابـن شـاهـين. وـبـنـيـسـابـور أـبـا الحـسـين الـحـفـاف، وبـهـمـدان جـبـرـيلـ بن مـحـمـدـ العـدـلـ.
وـحدـث سـنـين (٢)، روـيـ عنـه.
- ١١٣ - الحـسـين بن عـمـر بن مـحـمـد الـبـغـدادـي، أبو عبد الله كـاتـبـ ابنـالـأـبـنـوـسـيـ.
سمع القـطـيعـيـ، وـابـنـ مـاسـيـ.
- قالـ الخطـيب (٣)ـ: كـتـبـتـ عنـهـ، وـكانـ ثـقـةـ صـالـحـاـ، تـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ (٤)ـ.
- ١١٤ - حـمـزةـ بنـ الحـسـينـ بنـ العـبـاسـ بنـ الحـسـينـ بنـ أـبـيـ الـجـنـ،
الـقـاضـيـ فـخـرـ الدـوـلـةـ أـبـوـ يـعـلـىـ الـعـلـوـيـ الحـسـينـيـ الدـمـشـقـيـ.
وـلـيـ قـضـاءـ دـمـشـقـ منـ قـبـلـ الـظـاهـرـ الـعـيـديـ، وـولـيـ نـقـابةـ الـأـشـرـافـ بـمـصـرـ،
وـجـدـ بـدـمـشـقـ مـنـابـرـ وـقـنـيـاـ، وـأـجـرـىـ الـفـوـارـةـ. وـذـكـرـ أـنـهـ وـجـدـ فـيـ تـذـكـرـتـهـ صـدـقـةـ كـلـ
سـنـةـ سـبـعـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ.
- وـكـانـ مـوـلـدـهـ فـيـ سـنـةـ سـبـعـ وـسـتـيـنـ وـثـلـاثـ مـئـةـ. حـكـىـ عـنـهـ الشـرـيفـ أـبـوـ
الـغـنـائـمـ عـبـدـالـلـهـ بنـ الحـسـينـ النـسـابـةـ (٥).
- ١١٥ - سـعـيدـ بنـ أـحـمدـ بنـ مـحـمـدـ، أـبـوـ عـشـمـانـ اـبـنـ الرـئـيـسـ الـهـذـلـيـ
الـإـشـبـيلـيـ.

- (١) يـنـظـرـ «ـالـقـرـقـوبـيـ»ـ مـنـ أـنـسـابـ السـمـعـانـيـ، وـهـوـ مـنـسـوبـ إـلـىـ «ـقـرـقـوبـ»ـ، بلـدـةـ قـرـيـةـ مـنـ
الـطـيـبـ.
- (٢) مـنـ السـيـاقـ لـعـبـدـالـغـافـرـ، كـمـاـ فـيـ مـنـتـخـبـهـ (٥٨٦).
- (٣) تـارـيـخـهـ ٦٤٢ - ٦٤١/٨.
- (٤) هـكـذاـ بـخـطـ المـصـنـفـ، وـالـذـيـ فـيـ تـارـيـخـ الـخـطـيـبـ أـنـهـ قـالـ: «ـوـكـانـ صـدـوقـاـ»ـ وـذـكـرـ وـفـاتـهـ فـيـ
رجـبـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ.
- (٥) مـنـ تـارـيـخـ دـمـشـقـ ١٩٩ـ/١٥ـ.

كان من أهل التفاذ في الحديث والفقه، قوي الفهم، محسنا للشروط وعللها. روى عن أبي محمد الباقي، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي الحسن الأنطاكى، وأبي بكر الربيدي، وجماعة.

ذكره ابن حزرج، وعاش اثنين وثمانين سنة^(١).

١١٦ - سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم الأصبهانى
البقال.

توفي في جمادى الآخرة.

محدث حافظ، مُعجمـه ألف شيخ؛ رحل إلى خراسان، والعراق، والحجـاز، وـهمـدان، وكتبـ الكـثير، ونسخـ بالـأـجـرـةـ. كـتبـ عـنـهـ أبوـ يـعقوـبـ

الـقـرـابـ، وـأـبـوـ بـكـرـ أـحـمدـ بـنـ عـلـيـ الـأـصـبـهـانـيـ الـحـافـظـ؛ قـالـ يـحيـىـ بـنـ مـنـدـةـ ذـلـكـ.

١١٧ - شذرة^(٢) بن محمد بن أحمد بن شذرة، أبو العلاء المديني. توفي في رجب. يروي عن ابن المقرئ. سمع منه محمد بن عبد الواحد الكنائى، وغيره.

١١٨ - شعيب بن عبد الله بن المنهال، أبو عبد الله المصري.

روى عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرزاى، وغيره. روى عنه أحمد بن إبراهيم الرزاى، وعلي بن الحسن الخلعى، وجماعة.

وكان أستـدـ منـ بـقـيـ بـدـيـارـ مـصـرـ، تـوـفـيـ فـيـ شـعـبـانـ.

قال أبو إسحاق الحجاج^(٣): يتكلـمـ فـيـ مـذـهـبـهـ.

قلـتـ: كـائـنـ يـرـيدـ الرـفـضـ، لـأـنـهـ مـلـأـ مـصـرـ^(٤).

١١٩ - عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد، أبو محمد الهمدانى المالكى الفقيه، عالم أهل سنت وصالحهم وشيخهم.

أخذ عن شيخ سبعة، ورحل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٠٣).

(٢) قيده المصنف في المشتبه . ٣٥٤

(٣) وفياته (٣٠٢).

(٤) الملا: معلم الكتاب، ورجل الدين، وهي مستعملة بهذا اللفظ عند الفرس والأتراء، وأصلها عربي، وتستعمل بكثرة في العامية العراقية.

الأصيلي، وأبي بكر الرّبيدِي. ورَحَلَ إِلَى الْقَيْرَوَانَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَإِلَى مَصْرَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمَهْنَدِسِ وَالْوَشَاءِ. وَكَانَ إِمَامًا مُتَفَقَّنًا عَارِفًا بِالْمَذَهَبِ، أَدِيبًا بِلِيْغًا شَاعِرًا، حَافِظًا، نَظَارًا، مَدَارُ الْفَتْوَى عَلَيْهِ بِبَلْدِهِ فِي عَصْرِهِ. أَخْذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الْمَسِيلِيِّ، وَالْقَاضِيِّ بْنِ جَمَاحٍ. وَتُوْتَفِيَ فِي صَفَرٍ^(١).

١٢٠ - عبد الله بن أبي الفضل عمر بن أبي سعد الزَّاهد الْهَرَوِيُّ، أبو نَصْر الْوَاعِظ.

توفي بنيسابور قاصداً للحج. عقد مجلساً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء ١٠٠] ففرضَ عَقِيبَ المجلس، ومات في ربيع الآخر.

١٢١ - عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو سهل الكوفي ثم الأصبهاني الواعظ.

عن أبي الشيخ . وعن الب قال وجماعة .

١٢٤ - عبد الوهود بن عبد المتكبر، أبو الحسن الهاشميُّ البغداديُّ .
تُوفى في رَجَب عن أربع وتسعين سنة. روى عن أبي بكر محمد بن
عبد الله الشافعى؛ سمع مجلساً وأحداً. روى عنه الخطيب^(٢) .

^{١٢٣} - عَبْدُ اللهِ بْنُ هَشَامَ بْنِ سَوَّارِ الدَّارَانِيِّ، أَبُو الْحُسْنَى.

١٢٤ - عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عُفَيْر، أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ، ويُعرف بيده بابن السماك.

سمع بهراة أبا الفضل بن خميرية، وبشر بن محمد المزني، وجماعة.

ورحل، فسمع أبا محمد بن حمّوية وزاهر بنَ أَحْمَدَ بَسْرَخَسَ، وأبا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي بَلْخَ، وأبا الْهَيْثَمِ مُحَمَّدَ بْنَ مَكَّيِ الْبَكْشَمِيَّهِنَّ، وأبا بَكْرَ هَلَالَ بْنَ مُحَمَّدَ وَشِيبَانَ بْنَ مُحَمَّدَ الضَّبَاعِيِّ الْبَصَرِيِّ، وَالْدَّارِقُطْنِيِّ وأبا

(١) ينظر صلة ابن بشكوال (٦٦٠).

(٢) تاريخه ٤٥٦ / ١٢ و منه نقا، الترجمة.

الفضل الزُّهري وأبا عمر بن حَيُّون وطائفه بِبَغْدَاد، وعبدالوهَاب الكِلابِي وجماعة بِدمشق، وطائفه بمصر، وبِمَكَّة. وجُمِع مُعْجِماً لشِيوخه، وجاور بِمَكَّة دهراً.

روى عنه ابنه عيسى، وعليٌّ بن محمد بن أبي الْهَوْل، وموسى بن عليٍّ الصَّقِيلِي، وعبدالله بن الحسن التَّنَسِّي، وعليٌّ بن بَكَار الصُّورِي، وأحمد بن محمد القَزْوِينِي، وعليٌّ بن عبد الغَالِب البَغْدَادِي، وشِيخ الإِسْلَام أبو إِسْمَاعِيل، وأبو عِمْرَان الفَاسِي الْفَقِيه مُوسَى بْن عِيسَى، وأبو الطَّاهِر إِسْمَاعِيل بْن سَعِيد النَّحْوِي، وأبو الوليد سُلَيْمان بْن خَلَف الْبَاجِي، وعبدالله بن سعيد الشَّتَّجَالِي، وعبدالحق بن هارون السَّهْمِي، وأبو بكر أَحْمَد بْن عَلَيٍّ الطَّرَيِّشِي، وأبو شاكر أَحْمَد بْن عَلَيٍّ الْعُثْمَانِي، وأبو الحُسْنَى مُحَمَّد بْن الْمَهْتَدِي بِالله، وخلق سواهم. وروى عنه بالإجازة أبو بكر الخطيب، وأبو عمرو الدَّانِي، وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف وأبو عبدالله أَحْمَد بْن مُحَمَّد الْحَوْلَانِي الإشبيلي.

مولده في حدود سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وقال الخطيب^(۱): قدم أبو ذر بِغَدَاد وأنا غائب، فحدث بها وحجَّ وجاور. ثم تزوَّج في العَرَب وسكن السَّرَّوات. وكان يحج كل عام فيحدث ويرجع. وكان ثقةً ضابطاً دِيَّتاً، مات بِمَكَّة في ذي القعْدَة.

وقال أبو عليٍّ بن سُكَّرة: تُوفِي في عَقِب شَوَّال.

وقال أبو الوليد الْبَاجِي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه عند ذكر أبي بكر الْباقِلَانِي: لقد أخبرني أبو ذَر، وكان يميل إلى مذهبِه، فسألته: من أين لك هذا؟ فقال: كنتُ ماشياً بِبَغْدَاد مع الدَّارِقُطْنِي فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشَّيخ أبو الحسن الدَّارِقُطْنِي، وقبَّل وجههُ وعينيه. فلما فارقناه قلت: من هذا فقال: هذا إِمامُ الْمُسْلِمِين والذَّاب عن الدِّين القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب. قال أبو ذَر: فمن ذلك الوقت تكررت عليه.

وقال أبو عليٍّ البَطْلَوِسِي: سمعت أبا عليٍّ الحسن بن بَقِي الجُذَامي المالِقي: حدَّثني بعض الشِّيوخ قال: قيل لأبي ذَر: أنت من هَرَاء، فمن أين

(۱) تاريخه ۴۵۷/۱۲.

تمَذْهَبَتْ لِمَالِكَ وَلِالْأَشْعُرِيِّ؟ قَالَ: قَدِمْتُ بَغْدَادَ فَلَزِمْتَ الدَّارَقُطْنِيَّ، فَاجْتَازَ بِهِ الْقَاضِيُّ ابْنُ الطَّيْبِ فَأَظْهَرَ الدَّارَقُطْنِيَّ مَا تَعَجَّبَتُ مِنْهُ مِنْ إِكْرَامِهِ. فَلَمَّا وَلَى سَأْلَتَهُ، قَالَ: هَذَا سِيفُ السُّنَّةِ أَبُو بَكْرُ الْأَشْعُرِيِّ، فَلَزِمْتُهُ مِنْذَ ذَلِكَ، وَاقْتَدَيْتُ بِهِ فِي مَذْهِبِهِ جَمِيعًا. أَوْ كَمَا قَالَ.

وَقَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدَاللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ: عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ السَّمَّاكُ الْحَافِظُ، صَدُوقٌ، تَكَلَّمُوا فِي رَأْيِهِ. سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنْ شِيبَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي خَلِيفَةِ، عَنْ أَبِي الْمَدِينِيِّ، حَدِيثَ جَابِرَ بْنِ طَولُهِ فِي الْحَجَّ. قَالَ لَيْ: أَفْرَأَهُ عَلَيَّ حَتَّى تَعْتَدَ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ؟ وَهُوَ أَوْلُ حَدِيثٍ فَرَأَتْهُ عَلَى الشَّيْخِ، وَنَاوَلْتَهُ الْجَزْءَ، قَالَ: لَسْتُ عَلَى وَضْوَءِ فَضَّعْهِ.

قَلْتَ: أَخْبَرْنِي بِهَذَا عَلَيَّ بْنَ أَحْمَدَ بِالشَّغْرِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا عَلَيَّ بْنَ رُوزَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْوَقْتِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ عَبْدُالْغَافِرِ فِي «السَّيَاقِ»^(١): كَانَ أَبُو ذَرَ زَاهِدًا وَرَعِيًّا عَالَمًا سَخِيًّا بِمَا يَجِدُ، لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لِغَدِيرِهِ. صَارَ مِنْ كُبارِ مَشَايخِ الْحَرَمِ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي التَّصَوُّفِ. خَرَجَ عَلَى الصَّحِيحِيْنِ تَخْرِيجًا حَسَنًا. وَكَانَ حَافِظًا كَثِيرًا لِشِيوْخِهِ.

قَلْتَ: وَلِهِ «مُسْتَخْرِجًا» اسْتَدْرَكَهُ عَلَى صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ فِي مَجْلِدٍ وَسَطِّ، يَدْلِلُ عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ.

وَقَالَ عِيَاضُ الْقَاضِيِّ^(٢): لِأَبِي ذَرِ كِتَابٌ كَبِيرٌ مُخْرَجٌ عَلَى الصَّحِيحِيْنِ، وَكِتَابٌ فِي «السُّنَّةِ وَالصَّفَاتِ»، وَكِتَابٌ «الْجَامِعُ»، وَكِتَابٌ «الدُّعَاءُ»، وَكِتَابٌ «فَضَائِلُ الْقُرْآنِ»، وَكِتَابٌ «دَلَائِلُ الْبُهُوتِ»، وَكِتَابٌ «شَهَادَةُ الرُّورِ»، وَكِتَابٌ «فَضَائِلُ مَالِكٍ»، وَ«فَضَائِلُ الْعَدِيدِيْنِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَأَرَخَ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَثَلَاثِيْنَ، وَالصَّحِيحُ سَنَةُ أَرْبَعٍ^(٣).

١٢٥ - عَلَيَّ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَنْذُرِيُّ الْقُهْنُدُزِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سَمِعَ العَيَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ النَّضْرُوْيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الْعُمَّارِيُّ، وَجَمَاعَةُ

(١) نَقْلُهُ الصَّرِيفِيُّ فِي الْمُتَخَلَّبِ مِنْ السِّيَاقِ (١٣٦٦).

(٢) تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ ٦٩٧/٤ - ٦٩٨.

(٣) يَنْظُرُ تَارِيخَ دَمْشَقَ ٣٩٠/٣٧ - ٣٩٤.

١٢٦ - عليّ بن طلحة بن محمد بن عمر، أبو الحسن البصريُّ
المُقرئ.

سمع أبا بكر القطبي، وابن ماسى، وعبدالعزيز وإبراهيم الخرقين.
قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، ولم يكن به بأس، ومات في ربيع الآخر.
قلت: قرأ على صاحب ابن مجاهد أبي القاسم عبدالله بن محمد بن
البيع. قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وعبدالسَّيِّد بن عتاب، وأبو البركات
الوكيل، وغيرهم. ومن شيوخه في القراءات أيضاً: أبو نصر عبد العزيز بن
عصام، ممن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمدين
المؤدب البصري، قرأ على محمد بن عبد العزيز بن الصَّبَّاح صاحب قُبل.

١٢٧ - عليّ بن محمد بن عبد الرحيم، أبو الحسين الأزديُّ.
سمع أباه، والقطبي، وابن لؤلؤ الوراق. وهو بغداديُّ.
كتب عنه الخطيب وصَدَّقه^(٢)، وتوفي في المحرم.

١٢٨ - عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الزهرى البُعدادى الفقيه
الشافعى، المعروف بابن حمامة.

سمع أبا بكر القطبي، وابن ماسى، وعيسى بن محمد الرشحى،
وجماعة.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان ثقةً. ولد سنة سبع وأربعين وثلاث
مائة، وكان من كبار أئمة المذهب ببغداد، ومن ذرية سعد بن أبي وفاص.

١٢٩ - محمد بن أحمد، أبو الفرج العَيْن زَرْبَى القاثورى^(٤).
حدث عن أبي عليّ بن أبي الرثمام، ويوسف الميانجى. وعن الكتانى،
وأبو نصر بن طلاب، وجماعة^(٥).

١٣٠ - محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الشَّيَّانى
العطار، قُطْيَط.

(١) تاريخه ٤٠٣/١٣.

(٢) تاريخه ٥٨٣/١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ١٤٧/١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٤) هكذا جود المصنف ضبطها بخطه.

(٥) من تاريخ دمشق ٥١/١٣٤ - ١٣٥.

بغدادي تَغَرَّبَ إلى مصر وإلى الشَّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز.
وحدث عن أبي الفَضْل عُبَيْدَ اللَّهِ الرُّهْرِيِّ، ومحمد بن المظفر، وجماعة.
قال الخطيب^(١): سمعت منه، وكان ظَرِيفًا متصوّفًا، تُوفي بالآهواز.
١٣١ - محمد بن عبد الله بن زَيْن الْقُرَطْبَيِّ.

روى عن ابن عَوْنَ الله، ومحمد بن أَحْمَدَ بن مُفَرِّج، وعَبَّاسَ بن أَصْبَحَ،
وجماعة.

وكان مجوداً للقرآن، عارفاً بالحساب والشروط، تُوفي بإشبيلية وله أربع
وثمانون سنة^(٢).

١٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف، أبو عبد الله
الْقُرَطْبَيِّ.

أخذ عن أبي عبد الله بن أبي زَمِينَ. وكان إماماً في الفقه، من بيت
حشمة وجلالة^(٣).

١٣٣ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مُضْعِب
الْزَبِيرِيُّ، أبو الْبَرَكَاتِ الْمَكِيُّ.

دخل العراق، والشَّام، ومصر، والأندلس، وحدث عن جماعة؛ روى
عن أبي زيد المَرْوُزِيِّ، وأبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرَافيِّ، ومحمد بن
محمد بن حِبْرِيلِ الْعُجَيْفِيِّ، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الجَرَاحِيِّ،
والقاضي أبي يَكْرَ الأَبْهَرِيِّ، والدَّارِقُطْنِيِّ، وأبي يَكْرَ الْمُهَنْدِسِ، وأبي الفَرَجِ
الشَّبَنْوَذِيِّ، وأبي أحمد السَّامِرِيِّ، وأبي الطَّبَّابِ بن غَلَوْنَ.

ترجمهُ الْخَوْلَانِيُّ، وحدث عنه أبو محمد بن حَزْم، والدَّلَائِيُّ، وأبو
محمد بن خَرْجَ، وقال: كان ثقةً متحرّياً فيما ينْقُلُهُ. لقيهُ بإشبيلية في سنة
أربع وثلاثين وأخبرني أن مولده في سنة سبع وأربعين وثلاثة مئة. وكان
مُمَتَّعاً، يعني بحواسه^(٤).

(١) تاريخه ٣٥٠ و منه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٤٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٤٨). وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٩٧).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٣٠٧). وانظر جذوة المقتبس (١٠٤).

١٣٤ - محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن إبراهيم، أبو الفضل الكاتب البَعْدَادِيُّ، المعروف بابن حاجب النَّعْمَانَ.

كان أبوه وزيراً للقادر بالله، فلما مات أبوه وَزَرَّ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثم عُزل بعد ستة أشهر. فلما استُحْلِفَ القائم استوزرَه.

وكان أدبياً شاعراً كاتباً، تُوفي في ثامن ذي القعْدَة وله سبعون سنة. وقد فُلِجَ قبل موته مدة أعوام. وله في الشِّمعة.

وَطَفْلَةٌ كَالرُّمْح لاحظْتُها سنانها من ذَهَبٍ قد طُبِعَ دموعها تَنَهَّلُ في نَحْرِها ورأسها يحيى إذا ما قُطِعَ

١٣٥ - محمد بن المؤمل بن الصقر، أبو بكر البَعْدَادِيُّ الْوَرَاقُ، عَلَامُ الأَبْهَرِيُّ.

سمع أبا بكر القطيعي، وابن ماسِي، وأبا بكر الأبهري.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا، وكان لا يُحسن يكتب، تُوفي في ذي الحجَّة، وله إحدى وتسعون سنة.

١٣٦ - هارون بن محمد بن هارون، أبو الفضل الأصبهانيُّ الكاتب.

روى عن سليمان الطبراني. روى عنه مُحسن بن عليّ الفرقادي، وعبدالاحد بن أحمد العتيري، والحسن بن أحمد الحداد، وغيرهم. تُوفي في رمضان.

١٣٧ - اليسعُ بن عبد الرحمن بن محمد اللَّحْمِيُّ، أبو محمد الإشبيليُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفرج، وأحمد بن خالد التَّاجِر. روى عنه الحَوْلَانِيُّ، وأثنى عليه.

وقال ابن خَزْرَجُ : وُلدَ سنتين وثلاث مئة^(٢).

(١) تاريخه ٤/٥٠٣ - ٥٠٢.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٢٤).

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

١٣٨ - أحمد بن الحسن، أبو بكر ابن الجندى.

سمع علىّ بن محمد بن كيسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب^(١): صدوقٌ.

١٣٩ - أحمد بن سعيد بن دينال، أبو القاسم الأموي القرطبيُّ.

روى عن أبي عيسى اللثىي، وابن عون الله، وأبي عبدالله بن مفرج، وأبي محمد القلعي، وأبي عبدالله بن الخزار. وحجَّ وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد. وكان صالحًا، ثقةً حليماً، عني بالعلم والرواية.

توفي سنة خمسٍ في جمادى الأولى^(٢).

١٤٠ - أحمد بن محمد بن ملاس، أبو القاسم الفزاري الإشبيليُّ.

حجَّ وأخذ عن أبي الحسن بن جهضم، وأبي جعفر الداودي. وسمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر ابن المكوي.

وكان مُفتَنًا في العلم، بصيراً بالوثائق، مولده سنة سبعين وثلاث

مئة^(٣).

١٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين^(٤)، أبو منصور ابن

الذهبى البغدادي المالكىُّ.

سمع أبا بكر الأبهري، وأبا الحسين بن المظفر.

قال الخطيب^(٥): كتب عنه، وكان صدوقاً، توفي في شعبان.

١٤٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهواريُّ.

غلب على طليطلة عند اضطراب الدول بالأندلس، وأطاعته الرعية، فضبط مملكة طليطلة، ومات في هذه السنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى بن

(١) تاريخه ١٥٠ / ٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠١).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠٢).

(٤) هكذا ي خط المصنف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل المصنف منه هذه الترجمة: «الحسن».

(٥) تاريخه ٦ / ٣٤ - ٣٥.

إسماعيل.

١٤٣ - أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة، أم سلمة الأصبهانية.

عن أبي الشِّيخ. وعنها أبو بكر الخطيب، وأبو علي الحداد، وأخرون.

١٤٤ - جهور بن محمد بن جهور بن عبد الله، أبو الحزم، رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها.

جعل نفسه ممكلاً للأمر إلى أن يتهيأ من يصلح للخلافة. روى عن عباس ابن أصبغ، والقاضي أبي عبدالله بن مفرج، وخالق بن القاسم، وجماعة. وأل الأمرو إلى أن صار مديراً أمراً قرطبة، وانفرد برياسة المصر إلى أن توفي في المحرم، ودفن بداره، وصلى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور القائم بالأمر بعده، عاش إحدى وسبعين سنة. روى عنه أبو عبدالله محمد بن عتاب، وغيره^(١).

وكان أبو الحزم من وزراء الدولة العامرة، ومن دهاء العالم وعقلائهم ورؤسائهم، لم يزل متصوّناً حتى خلا له الجو، فانتهز الفرصة ووثب على قرطبة. ولم يتقل إلى رتبة الإمارة ظاهراً بل حفظ لغيره الاسم واستقل بالأمر، ولم يتحول من داره. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجال ودية، وصير أهل الأسواق جنداً، ورزقهم من أموال تكون بأيديهم مضاربة، وفرق عليهم السلاح. وكان يعود المرتضى ويشهد الجنائز. وهو بزي الصالحين.

١٤٥ - الحسن بن بكر بن عَرِيب القيسي القرطبي، أبو بكر الس瞂اد.

أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكتوي. وكان ورائماً، نسخ الكثير، وتوسّع في طلب الحديث. وتوفي في صفر عن ثمانين سنة^(٢).

١٤٦ - الحسن بن علي بن موسى ابن السمسار، أبو علي الدمشقي الأديب.

روى عن عبدالوهاب الكلبي، وعبد الله بن ذكوان البعلبي. روى عنه عبد العزيز الكتاني^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٠٠).

(٢) من لصلة ابن بشكوال (٣١٠).

(٣) من تاريخ دمشق ١٣٢٣ - ٣٢٤.

١٤٧ - الحُسْنِيُّ بْنُ عَثْمَانَ، أَبُو سَعْدِ الْعِجْلَيُّ الْفَارَسِيُّ الشِّيرازِيُّ
المحاور بمكة.

روى عن زاهر السرخسي، ومحمد بن مكي الكشميهني. روى عنه
البغداديون.

مات في شوال^(١).

١٤٨ - سَلَارُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسْنِ الدَّيْلَمِيُّ.
تُوفِيَ في رجب.

١٤٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ،
والد الخطيب زياد.

كان صالحًا متصوناً، كاتباً متسللاً بليناً، رفض الدنيا وتزهد.
تُوفِيَ في رمضان^(٢).

١٥٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنُ نَامِيِّ بْنِ أَبِي ضَيْغَ، أَبُو مُحَمَّدِ الرَّهُونِيِّ
الْقُرْطُبِيِّ.

روى عن أبي الحسن الأنطاكى، وعَبَّاسَ بْنَ أَصْبَحَ، ومحمد بن خليفة،
وخلف بن القاسم.

قال ابن مهدي: كان صالحًا خيراً، مُجَوَّداً للقرآن، خاشعاً، ورعاً، بكاءً.
مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. واختلط في آخر عمره، فتركوا الأخذ
عنه^(٣).

قلت: روى عنه أبو محمد بن حزم في تصانيفه.

١٥١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ الصَّيْرَفِيِّ
الْبَغْدَادِيُّ، المعروف أيضاً بابن السوادي.

كنية أبيه أبو الفتح، وله آخر اسمه محمد تأخر بعده.
ولد أبو القاسم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحدث عن أبي بكر
القطيعي، وابن ماسي، وأبو سعيد الحرجي، والعسكري، وعلي بن عبد الرحمن

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦٤٢/٨ - ٦٤٣، والمنتخب من السياق (٥٧٤).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥٩٥).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥٩٤).

البكائي، وابن المظفر، وخَلُق كثير.

قال الخطيب^(١): وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدقي واستقامة دوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار، وتوفي في صفر، وقد كَمَل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيام.

١٥٢ - علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن الأبنوسي الصَّيْرِفِيُّ، أخو محمد.

سمع أبا عبدالله العسكري، وعلي بن لؤلؤ، وأبا حفص الزَّيَّات.

قال الخطيب^(٢): لا أحسب سمع منه غيري، كان يتمتع.

١٥٣ - عمر ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَّج الْقُرْطُبِيُّ، أبو حفص.

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْنَ اللَّهِ، وغيرهما.

وكان ثقةً، روى عنه أبو مروان الطُّبْنِيُّ، وقال: تُوفِي في رجب^(٣).

١٥٤ - عيسى بن خَشْرَم، أبو عليَّ الْبَنَاءِ الْمِصْرِيُّ.

تُوفِي في صفر^(٤).

١٥٥ - فَيْرُوزْ جَرْد، الْمَلِكُ جَلَالُ الدَّوْلَةِ أَبُو طَاهُرِ ابْنُ الْمَلِكِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ أَبِي نَصْرِ ابْنِ الْمَلِكِ عَصْدُ الدَّوْلَةِ أَبِي شُبَّاجِ ابْنِ الْمَلِكِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُويهِ الدَّيْلِمِيِّ.

صاحب بغداد؛ ملكها سَبْعَ عشرة سنة، وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخطب له. ثم ضُعِفَ عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبو كاليجار مَرْزُبَان ابن سُلطان الدولة ابن بهاء الدولة وهو بالعراق الأعلى بأنه ملتتجٌ إليه ومعتمد عليه، وأنه ممثل أمره. فشكَّرَه أبو كاليجار، ووعَدَهُ بـكُلِّ جميلٍ، وخطبَ لأبي كاليجار بعده أو قبله.

وقد ذكرنا من أخبار جلال الدولة في حوادث السُّنين ما يدل على ضعف

(١) تاريخه ١٢١/١٢ و منه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٣٧/٢٣٧ و منه نقل الترجمة.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٥٥).

(٤) من وفيات الرجال (٣٠٦).

دولته ووهن سلطنته. وكان شيعيًّا جَبَانًا، عاش نِيَّقًا وخمسين سنة. وكان عسكره قليلاً، وحده كليلاً، وأيامه نكدة.

١٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العَبْدانيُّ التِّيسابوريُّ، عُرف بأميرك.

سمع أباً أحمد الحاكم، وأباً بكر بن مهران المقرئ^(١).

١٥٧ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن هَرْثمة بن ذُكْوان، أبو بكر القرطبيُّ.

سمع من أبي المُطَرِّف القناعيِّ، ويونس بن عبدالله. وقلده الوزير أبو الحزم جَهُورَ القضاء ياجماعٍ من أهل فُرطبة، فأظهرَ الحقَّ، ورَدَ المظالم وشُكِّرت أفعاله، ثم عُزلَ.

وكان من أهل العلم والذِّكاء، وممن عُنيَ بجمعِ العلم والحديث واقتناء الكُتب.

تُوفي في ربيع الأول، وله أربعٌ وأربعون سنة، ورثاه النَّاسُ^(٢).

١٥٨ - محمد بن جعفر بن عليٍّ، أبو بكر الميماسيُّ.

راوي «الموطأ» عن محمد بن العباس بن وصيف الغَرَّي، رواه عنه نصر المقدسيُّ الفقيه، وغيره.

تُوفي في شَوَّال.

١٥٩ - محمد بن عبد الواحد بن عليٍّ بن إبراهيم بن رِزْمة، أبو الحسين البَغْداديُّ البَزار.

حدَّث عن أبي بكر بن خَلَاد النَّصِيبِيِّ، وأبي بكر بن سَلْم الحُثَلِيِّ، وأبي سعيد السِّيرافيِّ.

قال الخطيب^(٣): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً كثيراً السَّمَاع، مات في جُمادى الأولى، ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٧).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٥٠).

(٣) تاريخه ٦٢٧/٣.

قلت: وروى عنه خالد بن عبد الواحد التاجر، وأبو طاهر بن سوار، وطائفة من البُعَدَادِينَ.

١٦٠ - محمد بن عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَبَّابَةِ الْبَعْدَادِيِّ الْبَرَّازَ.

حدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مَاسِيٍّ. وَهُوَ ضَعِيفٌ، كَذَّبَهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ بَرْهَانَ^(١).

١٦١ - مختار بن عبد الرحمن الرَّعَيْنِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ.

كان جامعاً لفنون العلم، أخذ عن يونس بن عبد الله، وولي قضاء المريّة فأشسنَ السيرة، يقال: إنه شرب البلاذر، فأفسد مزاجه. تُوفِيَ كَهْلًا في نصف جُمادى الأولى، رحمه الله^(٢).

١٦٢ - المُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي صُفْرَةِ أَسِيدٍ، أَبُو القَاسِمِ الْأَسْدِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ.

سمع من أبي محمد الأصيلي، ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن بُنْدار القرزويني، وأبي ذر الهروي.

حدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِ ابْنِ الْحَدَّاءِ، وَقَالَ: كَانَ أَذْهَنَ مِنْ لِقِيَتِهِ وَأَفْصَحَهُمْ وَأَفْهَمَهُمْ. وَحدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ عَابِدٍ، وَحَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرَهُمَا. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاءِ، وَالْعُنَيْةِ التَّامَةِ بِالْعِلُومِ، صَنَّفَ كِتَابًا فِي «شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، أَخْذَهُ النَّاسُ عَنْهُ. وَوَلِيَ قَضَاءَ الْمَرِيَّةِ، وَتُوفِيَ فِي ثَالِثِ عَشَرِ شَوَّالًا.

واسم جده أبي صفرة أَسِيد^(٣).

وقد شرح «الْبُخَارِيِّ» أيضًا ابن بَطَّال، وسيأتي عام تسعة وأربعين^(٤).

(١) من تاريخ الخطيب ٥٨٦/٣ - ٥٨٧.

(٢) من ترتيب المدارك ٧٨٦/٤، وصلة ابن بشكوال (١٣٧٤).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٣٧٩)، ولا معنى لهذه الجملة الأخيرة فقد ذكر في متن الترجمة أنَّ اسم أبي صفرة أَسِيد، والترجمة بخطه، ولم يضاف أي من الاثنين فيما بعد، فالكل كتب في وقت واحد.

(٤) الترجمة (٣٢٨).

سنة ست وثلاثين وأربع مئة

١٦٣ - أحمد بن محمد بن أَحْيَى بْنِ مَامَا، الْحَافِظُ أَبُو حَامِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَامَائِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.
سُكُنُ بُخَارِيٍّ، وَذَيَّلَ عَلَى «تَارِيخِ غُنْجَار»، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ، وَأَبِي عَلَى إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَاجِبِ الْكُشَانِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَلَاحِمِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِيمِيِّ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً.
تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ^(١).

١٦٤ - تَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ عُمَرَ، أَبُو غَالِبِ بْنِ التَّيَّانِيِّ الْقُرْطُبِيُّ الْلُّغَوِيُّ، نَزِيلُ مُرْسِيَّةٍ.
روى عن أبيه، وعن أبي بكر الرّبيدي، وعبدالوارث بن سفيان، وغيرهم.

قال الحُمَيْدِيُّ^(٢): كان إماماً في اللغة، وثقةً في إيرادها. مذكوراً بالدّيانة والورع، له كتابٌ في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً. وقد حدثنا ابن حزم، قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن عبد الله ابن الفراتي أن الأمير مجاهد ابن عبدالله العامري وجه إلى أبي غالب أيام غلبه على مرسية ألف دينار أندلسية، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردَ الدَّنَانِيرَ وأبى من ذلك، ولم يفتح في هذا باباً البتة. وقال: والله لو بُذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب، فإني لم أجمعه له خاصة. تُوْفِيَ بالمرية، وكان مقدماً في علم اللسان أجمعه، مسلمةً له اللغة، ومات في أحد الجُمَادَيْنَ^(٣).

١٦٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيُّ.
سُكُنُ بَغْدَادَ فِي صِبَاهَ، وَتَنَقَّهَ لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَسَمِعَ مِنْ

(١) ينظر «المامائي» من أنساب السمعاني.

(٢) جذوة المقتص (٣٤٢).

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٢٨٣).

المُفِيد، وأبى الفضل الرُّهْري، وأبى بكر بن شاذان، وأبى حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه الخطيب، وقال^(١): كان صَدُوقًا وافر العقل، قال لي: سمعت من الدارقطني أجزاء من سنته، فقرئ عليه حديث غورك السعدي، عن جعفر ابن محمد في زكاة الخيل، فقال: غورك ومن دونه ضعفاء. قليل له: الذي رواه عن غورك هو أبو يوسف القاضي، فقال: أَعُورَ بَيْنَ عُمَيْانَ!

وكان الشَّيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: أَحَقُوا هَذَا الْكَلَامُ فِي الْكِتَابِ. فَكَانَ ذَلِكَ سَبِبُ انْقِطَاعِي عَنْ مَجْلِسِ الدَّارِقطْنِيِّ، فَلَيْسَنِي لَمْ أَفْعُلْ أَيْشَ ضَرَّأَ أَبَا الْحَسْنِ اِنْصَارَافِي؟

قلت: وحدَثَ عن الصَّيْمَرِي جماعةٌ مِنْ أَدْرَكَهُمُ السَّلَفيُّ. ومات في شوال وله خمسُ وثمانون. وقد ولَيَ قضاء المدائن ثم ولَيَ قضاء رُبع الْكَرْخِ.

١٦٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّاهِدُ، عُرِفَ بِابنِ الْمُتَّقِيرِ.

سكن دمشق، وحدَثَ عن أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءِ الرُّؤْذِبَارِيِّ. روى عنه أبو القاسم ابن أبي العلاء المِصْيَصِيُّ، وَنَصْرُ الْمَقْدِسِيُّ، وأبُو صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَؤْذِنَ، وَنَجَّا بْنَ أَحْمَدَ.

وَتَوَّهَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْحَدَادَ^(٢).

١٦٧ - الْحَضِيرُ بْنُ عَبْدَانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الصَّفَّارُ الْمُعَدَّلُ.

حدَثَ عن القاضي الميانجي. روى عنه نجا بن أَحْمَدَ، وقال: تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى. روى مجلساً واحداً^(٣).

١٦٨ - طَاهِرَةُ بْنَتُ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ الْبَهْلُولَ.

روت عن أبيها، وأبى محمد بن ماسِي، ومَخْلَدَ الْبَاقِرُحِيِّ.

(١) تاريخه ٦٣٤/٨ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٢٩٥ - ٢٩٧.

(٣) من تاريخ دمشق ١٦/٤٤٢ - ٤٤٣.

روى عنها أبو بكر الخطيب^(١).

١٦٩ - عبد الله بن سعيد بن لباج، أبو محمد الشُّتْجَالِيُّ الْأُمُوَيُّ،

مولاهـ.

جاور بمكـة دهـراً، وسمع بـقـطـة من أبي مـحمد بن تـبـرـي، وـحـجـ سـنة إـحدـى وـتـسـعـين وـثـلـاثـ مـئـة، فـسـمعـ منـ أـحـمدـ بنـ فـراسـ، وـعـبـدـالـلهـ بنـ مـحـمـدـ السـقـطـيـ. وـصـحـبـ أـبـا ذـرـ الـهـرـوـيـ، وـاـخـتـصـ بـهـ، وـلـقـيـ أـبـا سـعـيدـ السـجـزـيـ عـمـرـ ابنـ مـحـمـدـ، فـأـخـذـ عـنـهـ «صـحـيـحـ مـسـلـمـ». وـسـمعـ بـمـصـرـ وـبـالـحـجـازـ مـنـ جـمـاعـةـ.

وـكـانـ صـالـحـاـ خـيـرـاـ، زـاهـداـ، عـاقـلاـ، مـتـبـلـاـ. وـكـانـ يـسـرـ الصـوـمـ، وـإـذـ أـرـادـ الحاجـةـ خـرـجـ مـنـ الـحـرـمـ. وـلـمـ يـكـنـ لـلـذـنـيـاـ عـنـهـ قـيـمةـ، وـكـانـ كـثـيرـاـ مـاـ يـكـتـحـلـ بـالـإـنـمـدـ. وـحـجـ خـمـسـاـ وـثـلـاثـيـنـ حـجـةـ، وـزـارـ مـعـ كـلـ حـجـةـ زـوـرـتـيـنـ.

وـرـجـعـ إـلـىـ الـأـنـدـلـسـ فـيـ سـنـةـ إـحدـىـ وـثـلـاثـيـنـ وـأـرـبـعـ مـئـةـ. وـحـدـثـ «صـحـيـحـ مـسـلـمـ» فـيـ نـحـوـ جـمـعـةـ بـقـطـةـ، وـتـوـفـيـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ سـتـ وـثـلـاثـيـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ. روـيـ عـنـهـ أـبـوـ حـفـصـ الـهـوـزـنـيـ^(٢).

١٧٠ - عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العطار المقرئ.

سمـعـ أـبـاـ مـحـمـدـ بـنـ حـيـانـ؛ أـبـوـ الشـيـخـ، وـغـيـرـهـ. روـيـ عـنـهـ أـبـوـ عـلـيـ الـحـدـادـ، وـأـبـوـ القـاسـمـ الـهـذـلـيـ. وـقـدـ قـرـأـ عـلـىـ أـبـيـ بـكـرـ عبدـالـلهـ بـنـ مـحـمـدـ الـقـبـابـ، وـغـيـرـهـ. ذـكـرـهـ اـبـنـ نـفـطـةـ، فـقـالـ^(٣) : ذـكـرـهـ يـحـيـيـ بـنـ مـنـدـةـ، فـقـالـ: أـبـوـ القـاسـمـ عبدـالـلهـ اـبـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـوسـىـ بـنـ شـيـنـةـ، بـمـعـجـمـتـيـنـ. ثـمـ قـالـ: كـانـ إـمامـاـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ، عـالـمـاـ بـالـرـوـاـيـاتـ، ثـقـةـ أـمـيـنـاـ صـدـوقـاـ وـرـعـاـ، صـاحـبـ سـنـةـ. حـدـثـ عـنـ أـبـيـ الشـيـخـ، وـالـقـبـابـ، وـأـبـيـ سـعـيدـ الزـعـرـانـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ الـمـعـلـمـ، مـاتـ فـيـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ. حـدـثـ عـنـهـ عـمـيـ عبدـالـرـحـمـنـ فـيـ آـخـرـينـ.

١٧١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبhani الصفارـ،

أـخـوـ الفـقيـهـ أـبـيـ سـهـلـ.

(١) من تاريخ الخطيب ١٦ / ٦٣٥ - ٦٣٦.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٩٧).

(٣) إكمال الإكمال ٣ / ٢٧٦.

سمع أبا القاسم الطبراني . وعنه الحداد ، ومحمد بن الحسن العلوي
الرَّسِّي شيخ لأبي موسى المديني . وروى أيضاً عن أحمد بن بندار الشعاري ،
وجماعة .

توفي ليلة عرفة .

١٧٢ - عبد العزيز بن عبد الرزاق ، أبو الحسين ، صاحب التبريزى .
حدث عن القطيعي ، وطَيْبُ المُعْتَضِدِي .
قال الخطيب^(١) : كتب عنه ولا بأس به .

١٧٣ - عبدالغفار بن عبد الله بن محمد بن زيرك ، أبو سعد التميمي
الهمذانى الشافعى ، شيخ همدان .

قال شيروية : روى عن أبيه أبي سهل ، وابن لال ، وجماعة . ورحل فأخذ
عن أبي أحمد الفرضي والحفار ، وأبي عمر بن مهدي ، وخلق . حدثنا عنه ابن
أخته محمد بن عثمان ، والحسين بن عبد الوهاب الصوفى ، وأحمد بن عمر
المؤذن ، وأحمد بن إبراهيم بن معروف . وكان فقيها إماماً ، ثقةً ، تَحْوِيَاً ، يعظُ
الناس ويتكلّم عليهم في علوم القوم . وله مصنفات في أنواع من العلم . ذكر أنه
رأى النبي ﷺ في المنام ، فألبسه قميصاً ، فقال له المُعَبَّر : إن الله يرزقك علمًا
واسعًا .

١٧٤ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع ، أبو
مروان القرشي القرطبي .

روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم مُقدّماً في الفهم ، قديم
الخير والفضل ، له تصنيف حسن في الفقه والسنن .

وقال غيره : له كتاب في أصول العلم في تسعة أجزاء ، وكتاب في
مناسك الحج . روى عن القاضي ابن زرب ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وخلف بن
القاسم . ولد سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة ، ومات بإشبيلية^(٢) .

١٧٥ - عبد الوهاب بن منصور ، أبو الحسن ابن المُشتري ، قاضي
الأهواز ، ورئيس تلك الناحية .

(١) تاريخه ١٢/٢٤٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٠).

روى عن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدَانَ الْحَافِظَ . وَعَنْهُ الْخَطِيبُ^(١) .

١٧٦ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابن ميكال، أبو الفضل الحرساني.

من بيت حشمة وإمرة، توفي يوم التّحرر^(٢) .

١٧٧ - عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ مَهْرَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّحَافِ .
روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد القتاب، وأبي الشيخ، وطائفه كبيرة.
ورحل، وصنف الشیوخ، وطال عمره. وروى الكثير.
ولد سنة تسع وأربعين وثلاثة مئة. روى عنه أبو علي الحداد، وتوفي في
جمادي الأولى.

١٧٨ - عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ، وَزَيْرُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالدَّوْلَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ ،
أَبُو الْقَاسِمِ الْجَرْجَرَائِيِّ .

بقي في الوزارة بعض عشرة سنة، ومات في رمضان سنة ست وثلاثين
بالاستقسام، صلى عليه المستنصر، وولى الأمر بعده الوزير أبو نصر صدقة بن
يوسف الفلاحي، فقبض على أبي علي ابن الأنباري صديق الجرجراي، وعمل
على قتله، فقيل: إنه قتل بخزانة البوود. فلم تطل أيام الفلاحي هذا، وحمل
إلى خزانة البنود أيضاً، فقتل بها في أول سنة أربعين. واستوزر أبو البركات ابن
أخي الوزير الجرجراي، وفترت الأمور إلى أن استوزر المستنصر قاضي القضاة
أبا محمد اليازوري في سنة ثلاثة وأربعين.

١٧٩ - عَلَيٍّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ مِيمُونٍ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَعِيِّ
الْمَدْمَشِقِيُّ الْمَقْرَيُّ الْحَافِظُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي زَرْوَانَ .

سمع أَحْمَدَ بْنَ عُثْبَةَ بْنَ مَكِينَ، وَعَبْدَالْوَهَابَ الْكَلَابِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ
عَبْدَاللهِ بْنَ سَعِيدَ الْجِمْصِيَّ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حِبَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ
أَبِي فَرْوَةَ، وَجَمَاعَةً . وَقَرَأَ عَلَيٍّ بْنَ دَاوِدَ الدَّارَانِيَّ الْخَطِيبَ، وَعَلَيٍّ بْنَ زُهْيرَ
الْبَغْدَادِيَّ . روى عنه أبو سعد السمان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكثاني،
وأبو عبدالله الحسن بن أبي الحديد.

(١) تاريخه ١٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٩٧٥) .

تُوفي في صفر، وله ثلثٌ وسبعون سنة.
وقال الكَتَانِي^(١): كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصَا، ويحفظ كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبيد، وانتهت إليه الرِّئاسة في قراءة الشَّاميين، وكان ثقةً مأموناً^(٢).

١٨٠ - عليّ بن الحَسْن بن إِبْرَاهِيمَ، أبو الحَسْن العَنْسَيُّ الصُّوفِيُّ الْوَكِيلُ، نَزِيلُ مِصْرَ.

روى عن محمد بن عبد الكريم الجوهري قاضي الرَّمْلَة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباري. وعنـه القضاـعي، وأبو طـاهر بن أبي الصـفـر الأنـبـاري، والمـسـرفـ الشـمـارـ. ورـاخـهـ الحـبـالـ^(٣).

١٨١ - عليّ بن الحُسـينـ بن موسـىـ، الشـرـيفـ أـبـوـ طـالـبـ^(٤)ـ الـلـوـيـ المـوـسـويـ نـقـيـبـ الطـالـبـيـنـ بـبـغـدـادـ، الـمـعـرـوـفـ بـالـشـرـيفـ الـمـرـتـضـيـ ذـوـ الـمـجـدـيـنـ.

كان شاعراً ماهراً، متكلماً ذكيّاً، له مصنفات جمّة على مذهب الشيعة. حدث عن سهل بن أحمد الدبياجي، وأبي عبيد الله المربّاني، وغيرهما. قال الخطيب^(٥): كتب عنه، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

وهو أخو الشريف الرضا. قلت: كلُّ منها رافضيٌّ، وكان المرتضى رأساً في الاعتزال، كثير الأطّلاع والجدال.

قال ابن حزم في «المِلل والنَّحْل»^(٦): ومن قول الإمامية كلها قدّيماً وحديثاً أنَّ القرآن مُبدَّلٌ، زيدٌ فيه ونقصٌ منه، حاشى عليّ بن الحسين بن موسى، وكان إمامياً فيه تظاهر بالاعتزال، ومع ذلك فإنه كان يُنكرُ هذا القول

(١) وفياته، الورقة ٣٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/٣٢٦ - ٣٢٨.

(٣) الوفيات، الترجمة ٣١٣.

(٤) كتاب الخطيب أبا القاسم.

(٥) تاريخه ١٣/٣٤٤ - ٣٤٥.

(٦) الفصل في الملل ٤٠/٥.

وَيُكَفِّرُ مِنْ قَالَهُ، وَكَذَلِكَ صَاحِبَاهُ أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّازِيُّ .
 قَلْتُ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي كِتَابٍ «نَهْجُ الْبَلَاغَةِ» الْمَكْذُوبِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ ، هُلْ هُوَ وَضْعُهُ ، أَوْ وَضْعُ أَخِيهِ الرَّاضِيِّ .
 وَقَدْ حَكَى عَنْهُ أَبْنَ بَرْهَانَ التَّخْوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَجَهَهُ إِلَى الْحَاطِطِ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرٌ وَلِيَا فَعَدَلَا ، وَاسْتَرْحَمَا فَرِحَمَا ، أَفَإِنَا أَقُولُ ارْتَدَا؟
 قَلْتُ : وَفِي تَصَانِيفِهِ سَبْطُ الصَّحَابَةِ وَتَكْفِيرُهُمْ .

١٨٢ - مجاهد بن عبد الله، السلطان أبو الجيش الأندلسية العاشر
 الملقب بالموفق، مولى الناصر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذُكره الحُمَيْدِيُّ، فَقَالَ^(١): كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْبِ وَالشِّجَاعَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِلْعُلُومِ . نَشَأَ بِقُرْطُبَةِ، وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ وَجَلَادَةٌ وَجُرْأَةٌ . فَلَمَّا جَاءَتْ أَيَّامُ الْفَتْنَةِ وَتَغَلَّبَتِ الْعَساِكِرُ عَلَى النَّوَاحِي بِذَهَابِ دُولَةِ مُولَاهٍ، تَوَثَّبَ هُوَ عَلَى شَرَقِ الْأَنْدَلُسِ، وَغَلَبَ عَلَى تَلْكَ الْجَزَائِرِ وَحِمَاهَا . ثُمَّ قَصَدَ مِنْهَا فِي الْمَرَاكِبِ وَالْعَساِكِرِ إِلَى سَرْدَانِيَّةِ، جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ لِلرُّومِ، سَنَةُ سَبْعَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، فَافْتَحَتْ مَعَاقِلُهَا وَغَلَبَ عَلَى أَكْثَرِهَا . ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَهْوَاءُ جُنْدِهِ، وَجَاءَتْ نِجَدةُ الرُّومِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْخَرْوَجِ مِنْ سَرْدَانِيَّةٍ طَمَعًا فِي أَنْ يَفْرَقَ مِنْ يَشْغُبُ عَلَيْهِ . فَدَهْمَتْهُ الْمَلاَعِينَ فِي جَحْفَلَهُمْ، وَغَلَبُوا عَلَى أَكْثَرِ مَرَاكِبِهِ، فَحَدَّثَنَا أَبْنُ حَزْمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرجَانِيُّ، قَالَ: كَنْتُ مَعَ أَبِي الْجَيْشِ أَيَّامَ غَزوَ سَرْدَانِيَّةِ، فَدَخَلْتُ بِالْمَرَاكِبِ فِي مَرْسَى نَهَارِهِ أَبُو خَرُوبِ رَئِيسِ الْبَحْرَيْنِ، فَلَمْ يَقِيلْ مِنْهُ فَلَمَّا حَصَلَ فِي ذَلِكَ الْمَرْسَى هَبَتْ رِيحٌ جَعَلَتْ تَقْدِفُ مَرَاكِبَ الْمُسْلِمِينَ مَرْكَبًا مَرْكَبًا إِلَى الرِّيفِ، وَالرُّومُ لَا شُغْلَ لَهُمْ إِلَّا الْأَسْرُ وَالْقَتْلُ . فَكَلِمَا مَلَكُوا مَرْكَبًا بَكَى مجاهد بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَرْتِجاجِ الْبَحْرِ، وَأَبُو خَرُوبَ يَنشِدُ :

بَكَى دَوَيْلٌ لَا أَرْقَأَ اللَّهُ دَمْعَهُ لَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدُّلُّ دَوَيْلٌ
 وَيَقُولُ: قَدْ كَنْتُ حَدَّرْتُهُ مِنَ الدُّخُولِ هُنَا فَأَبَيِّ .
 ثُمَّ تَحَلَّصَنَا فِي يَسِيرٍ مِنَ الْمَرَاكِبِ .

(١) جذوة المقتبس (٨٢٩)، والترجمة بتمامها منه.

قال الحُمِيْدِيُّ : ثُمَّ عَادَ مُجَاهِدًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَاحْتَلَفَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ حَتَّى
تَمَلَّكَ دَانِيَةً وَمَا يَلِيهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا . وَكَانَ مِنَ الْأَجْوَادِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، بِذَلِّ لِلْمَالِ
فِي اسْتِمَالَةِ الْأَدْبَاءِ ، فَبَذَلَ لِأَبِي غَالِبِ تَمَامَ بْنِ غَالِبِ اللُّغُوِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ
يَزِيدَ فِي تَرْجِمَةِ الْكِتَابِ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْلُّغَةِ مَمَّا أَلْفَهُ لِأَبِي الْجَيْشِ مُجَاهِدًا ،
فَامْتَنَعَ أَبُو غَالِبٍ وَقَالَ : مَا أَلْفَتَهُ لِهِ .

وَفِيهِ يَقُولُ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ اللُّغُوِيِّ ، وَقَدْ اسْتِمَالَهُ عَلَى الْبُعْدِ ، بِمَالٍ ،

قَصِيدَتِهِ :

أَتَنِي الْخَرِيْطَةُ وَالْمَرْكَبُ كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكَوْكَبُ
وَحَاطَ بِمِنَائِهِ قَلْعَةُ كَمَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا الْمُقْرَبُ
عَلَى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا الشَّنَاءُ عَلَى هَامَةِ الْمُشْتَرِيِّ يَخْطُبُ
مُجَاهِدٌ رُضِّتَ إِبَاءَ الشَّمْوُسِ فَاصْحَبَ مَا لَمْ يَكُنْ يَصْحَبُ
فَقُلْ وَاحْتَكُمْ فَسَمِيعُ الرَّزْمَا نُصْيِخُ إِلَيْكُ بِمَا تَرْغِبُ
وَقَدْ أَلْفَ مُجَاهِدًا كَتَابًا فِي الْعَرْوَضِ يَدُلُّ عَلَى فَضَائِلِهِ .

وَقَدْ وَزَرَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقٍ . تُوفِيَ بِدَانِيَةَ سَنَةَ سَتٌّ وَثَلَاثَيْنَ .

١٨٣ - محمد بن أحمد بن بكير التونخي الحياط ، إمام مسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شرقى .

حدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ الْكَلَابِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَّائِيِّ . روى عنه الكتاني، ونجا العطار^(١) .

١٨٤ - محمد بن أحمد بن أبي شعيب^(٢) ، الفقيه أبو منصور الرؤوفاني، نزيل بغداد .

سمع ابن كيسان التوني، وسهل بن أحمد الديباجي . وعنده الخطيب^(٣) .

١٨٥ - محمد بن الحسن بن محمود ، أبو منصور الأصبهاني المعلم الصواف .

(١) من تاريخ دمشق ٢١/١٥ - ٢٢ .

(٢) في تاريخ الخطيب والكتب التي نقلت منه: «محمد بن أحمد بن شعيب»، وما هنا من خط المؤلف، ولعله وهم فيه، فإنه ينقل من تاريخ الخطيب .

(٣) تاريخه ١٤٤/٢ .

١٨٦ - محمد بن الحُسْنِيْنِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ بُكَيْرٍ، أَبُو طَالِبِ التَّاجِرِ.
بغداديُّ، كَانَ أَبُوهُ حَافِظًا فَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِيٍّ، وَأَبِيهِ الْفَتْحِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسْنِيْنِ الْأَزْدِيِّ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ الْخَطِيبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
قِيدَاسِ الْمَقْرَبِيِّ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

١٨٧ - محمد بن عبد الله بن حسين بن هارون، أبو بكر الْوَصَاحِيُّ
الْحِمْصِيُّ الرَّاهِدُ الْمَقْرَبِيُّ، وَيُلَقَّبُ أَبُوهُ بَحْرَمِيٍّ.

سَكَنَ دَمْشِقَ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي الرَّمْرَامِ، وَأَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنَ زَبْرَ،
وَأَحْمَدَ بْنَ عُثْبَةَ، وَيُوسُفَ الْمَيَانِجِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ
عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ أَحْمَدِ الْكَتَانِيِّ، وَقَالَ^(٢): كَانَ يَذَهِبُ مِذْهَبَ أَبِيهِ الْحَسَنِ
الْأَشْعَرِيِّ، وَتُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْبِصِيَّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعَمِ الْكُرَيْدِيِّ،
وَنَجَّا الْعَطَّارُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْفَرَاءُ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ عَسَكِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ الْمُسْلِمِ السُّلَيْمَىِّ، عَنْ بَعْضِ
شِيوْخِهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْحَرَمِيِّ صَادَفَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْمَالَ خَمْرٍ لِأَمِيرِ دَمْشِقَ
جَيْشِ بْنِ الصَّمْصَامَةِ، فَأَرَاقَهَا أَبُو بَكْرٍ كُلَّهَا عِنْدَ بَيْتِ لَهْيَا، فَبَلَغَ جِيشَ الْخَبْرِ،
فَأَخْضَرَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، فَوُجِدَهُ عَالِمًا، ثُمَّ نَظَرَ
إِلَى شَارِبِهِ وَإِلَى أَظَافِرِهِ، فَإِذَا هِيَ مَقْصُوصَةٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى عَانِتَهُ فَإِذَا هِيَ
مَحْلُوقَةٌ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنِّي، لَمْ أَجِدْ مَا أَحْتَجُ بِهِ عَلَيْكَ^(٣).

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد الْمُرْسِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ
مِيقُّلٍ^(٤).

حَدَّثَ عَنْ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهَاشِمَ بْنِ يَحْيَى، وَأَبِيهِ مُحَمَّدِ الْأَصْيَلِيِّ.
وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا مَدَّةً.

(١) من تاريخ الخطيب ٥١ / ٣.

(٢) وفياته، الورقة ٣٩.

(٣) تقدم هذا الخبر في الحوادث، والترجمة من تاريخ دمشق ٣٤١ / ٥٣ - ٣٤٢.

(٤) جَوْدُ الْمَصْنُفِ تَقِيِّدُهُ بِخَطْهِ بَكْسَرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ وَضَمِّ الْقَافِ.

قال أبو عمر ابن الحَذَّاء: ما لقيت أتم ورعاً ولا أحسن حُلْقاً ولا أكمل علمًا منه، كان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة، ولم يأكل اللحم من أول الفتنة إلا من طير أو حوت أو صيد. وكان من كرام الناس على توسط ماله. وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه وأقوام احتجاجاً له، مع علمه بالحديث الصحيح والستقيم، والرجال، والعلم باللغة والتنحو والقراءات والشعر. وكان محموداً في بلده، مطلوباً لعلمه وفضله. توفي لليلتين بقيتا من شوال بمُرسية، ودُفن في قبْلَة جامعها، ووُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة^(١).

١٨٩ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الرحمن الْيَلِيُّ الفقيه الشافعيُّ.

من كبار أئمة حُراسان، كان إماماً فقيهاً زاهداً، صالحًا، كبيراً القدر، له شعر جيد. عمر ثمانين سنة. وحدث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما. وأملى مدةً. وكان له ديوان شعر^(٢).

روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذن.

١٩٠ - محمد بن علي بن الطَّيِّب، أبو الحُسْن البصريُّ المُعْتَزليُّ، صاحب المصنفات الكلامية.

كان من فُحول المُعْتَزلة، كان فصيحاً مُتفنناً، حلو العبارة، بليناً. صنف «المعتمد في أصول الفقه»، وهو كبير، وكتاب «صلح^(٣) الأدلة» في مجلدين؛ وكتاب «غرر الأدلة» في مجلد؛ وكتاب «شرح الأصول الخمسة»؛ وكتاب «الإمامية»، وكتاباً في أصول الدين على قواعد المعتزلة. وتبناه الفضلاء بكتبه. واعتبروا بحذقه وذكائه.

قال أبو بكر الخطيب^(٤): كان يروي حديثاً واحداً حدثنيه من حفظه، قال: أخبرنا هلال بن محمد، قال: أخبرنا الغلاibi وأبو مسلم الكججي ومحمد

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٥٥).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٣).

(٣) هكذا مجمودة بخطه وكذلك نقلها الصفدي في الوافي ١٢٥ / ٤، ووقع في المطبوع من السير ١٧ / ٥٨٨: ووفيات الأعيان ٤ / ٢٧١: «تصفح» فكانه محرّف.

(٤) تاريخه ٤ / ١٦٨.

ابن أحمد بن خالد الرّيقي ومحمد بن حيّان المازني وأبو خليفة؛ قالوا: حدثنا القَعْنَيِّ حديث: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»^(١). تُوفي ببغداد، رحم الله المسلمين، في شهر ربيع الآخر.

١٩١ - محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن عبِيد الله بن الحُسْنَى ابن زين العابدين، الشَّرِيف أبو الحسن بن أبي جعفر العَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعُبَيْدِلِيُّ النَّسَابَة، أحد شيوخ الشِّيَعَة.

كان عَلَّامَةً في الأنساب، صَنَفَ فيها كتاباً سماه كتاب «الأعقاب».

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدَة، وعن محمد بن عُمَرَانَ الْمَرْزُبَانِيِّ، وأبي عُمرَ ابن حَيَّوْنَة، وغيرهم. ولو سمع على قدر عُمُرِه لسمع من أبي عَمْرُو ابن السَّمَّاكِ وطبقته، فإنه ولد في ذي القعْدَة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثة، وعُمُرَ دهراً، وتَلَمَّذَ في الرَّفَضِ لِلشِّيخِ الْمُفِيدِ المعروف بابن الثُّعْمَانِ. روى عنه أبو حَرْبِ محمد بن المُحَسَّنِ الْعَلَوِيِّ النَّسَابَة، وأحمد بن محمد بن الْوَتَّارِ، وأبو منصور محمد بن عبد العزيز الْعُكْبَرِيِّ، وآخرون.

وقد روى عن أبي الفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ كتاب «الدِّيَارَاتِ». وروى أيضاً عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَاعِيِّ سندانة، عن أبي عُبَادَةَ الْبُحْرُنِيِّ عدة قصائد من شِعرِه. وهو آخر من حدث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال^(٢): ذكره أبو الغنائم النَّسَابَة وأنه اجتمع به بدمشق ومصر، وسمع منه علماً كثيراً. وذكر أن له كُتُباً كثيرة وشِعْرًا. وكان يُعرف بشيخ الشرف.

وقال هلال بن المُحَسَّنِ: تُوفي في سادس رمضان ببغداد، ثم ذكر مولده كما تقدم.

وَضَعَفَهُ ابنُ خَيْرُونَ، وقال: حدث عن أبي الفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ «بمقابلة الطَّالِبِينَ» من غير أصل، ولا وُجد سماعه في شيءٍ قط.

(١) متن الحديث صحيح، وهو في البخاري ٤/٢١٥ و٨/٣٥ وغيره، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤/١٦٨.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥/٢١٠.

١٩٢ - المُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْجَنِ،
الشَّرِيفُ أَبُو تُرَابِ الْحُسَينِيُّ.

نقِيبُ الْعَلَوَيْنِ، وَقَاضِيُّ دَمْشَقَ بَعْدَ أَخِيهِ لِأَمِّهِ فَخْرَ الدُّولَةِ أَبُو يَعْلَى حَمْزَةِ
ابْنِ الْحَسَنِ نِيَابَةً عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعُمَانِ. رُوِيَّ عَنْ يُوسُفِ
الْمَيَانِجِيِّ. رُوِيَّ عَنْهُ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَهِيرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ،
وَعَبْدَالْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ^(١).

١٩٣ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْمِصْرِيِّ الصَّوَافِ.
رُوِيَّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَينِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقِ
الْحَبَّالَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ^(٢).

١٩٤ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ^(٣) بْنُ كَيْسَنِ، أَبُو بَكْرِ الْقُرْطُبِيِّ الْمُتَكَلِّمُ.
كَانَ حَادِقًا بِالْجَدَلِ وَالْمُنَاظِرَةِ مُتَبَحِّرًا فِي ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ فِي
وقْتِهِ أَبْصَرَ مِنْهُ بِالْكَلَامِ وَالْبَحْثِ. عَاشَ سَبْعَانِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

(١) من تاريخ دمشق ٩٤/٥٧ - ٩٥.

(٢) كأنه من وفيات الحبال، لكن سقط من المطبوع.

(٣) هكذا بخط المصنف، ووقع في المطبوع من الصلة الذي ينقل منه المصنف (١٤٦٧): «عبد الله».

سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

١٩٥ - أحمد بن ثابت بن أبي الجهم، أبو عمر الواسطي الأندلسيي، من قرية واسط، إحدى قرى قبرة.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وكان يتولى القراءة عليه. وكان خيراً صالحاً. أم بمسجد بنقشج ستين سنة، وكف بصره^(١).

١٩٦ - أحمد بن محمد بن الحسين بن يزدة^(٢)، أبو عبدالله الملنجي الأصبهاني الخياط المقرئ.

سمع أبا الشيخ، وأبا بكر القبّاب، وغيرهما. روى عنه أبو علي الحداد، وقرأ عليه أبو الفتح الحداد، وغيره.

١٩٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفضل الهاشمي العباسى الرشيدى المروزى، قاضى سجستان.

سمع من محمد بن منصور المروزى، وأبي أحمد الغطيفي. روى عنه مسعود بن ناصر السجّي، والخطيب. وله شعر رائق، عاش إلى هذا العام^(٣).

١٩٨ - أحمد بن يوسف، أبو نصر المنازى الكاتب الشاعر الوزير. وزر لأبي نصر أحمد بن مروان بن دوستك صاحب ميافارقين وديار بكر، وترسل إلى القسطنطينية مراراً، وجمع كتبًا كثيرة، ثم وقفها على جامعى أمد وميافارقين. واجتمع بأبي العلاء المعري فشكى إليه أبو العلاء أنه مُنقطع عن الناس وهم يؤذونه، فقال: ما لهم ولك، وقد تركت لهم الدنيا والآخرة؟ فتألم أبو العلاء وأطرق مغضباً.

وهو من مَنَازِجِرْدٍ من نواحي خَرْتٍ بَرْتٍ ليس من مَنَازِجِرْدٍ التي من عمل خلّاطٍ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٣).

(٢) جود المصنف تقديره بخطه، وفي المشتبه ٦٦٧ ، وينظر الإكمال ١ / ٢٣٥ - ٢٣٦ وتوسيع ابن ناصر الدين ٩/٢٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦ / ٢٠٠ - ٢٠١.

وللمنازي ديوان شعر قليل الوقع، وهو منسوب إلى منازِكِرْد^(١)، وفيه يقول القائل:

وأَفَقَرَ مِنْ شِعْرِ الْمَنَازِيِّ الْمَنَازِلُ

ومن شعره:

وَافَى إِلَيَّ كِتَابَه فَتَضَوَّعَتْ كَفَائِي سَاعَةً نَشَرَهُ مِنْ نَشَرِهِ
وَفَضَّضَتْهُ مُسْتَبَشِرًا بِسُورُودِهِ فَعَرَفَتْ فَحْوَى صَدَرِهِ مِنْ صَدَرِهِ
سَرَّى هَمُومِي مَا حَوَاهُ وَسَرَّنِي أَنْ مَرَّ ذِكْرِي خَاطِرًا فِي سِرِّهِ^(٢)

١٩٩ - الحسن^(٣) بن محمد بن أحمد بن محمد بن جمیع، أبو محمد الغساني الصیداوي، الملقب بالسکن.

روى عن أبيه أبي الحسين، وجدهُ أَحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
ابن أَحْمَدَ بْنَ دَكْوَانَ، وَيُوسُفَ الْمَيَانِجِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَطَاءِ الرُّؤُوفِبَارِيَّ،
وَطَائِفَةً. وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الصَّفَرِ الْأَنْبَارِيَّ، وَحَمَدُ بْنُ عَلَيِّ
الرُّهَاوِيَّ، وَعَلَيِّ بْنَ بَكَارَ الصُّورِيَّ، وَجَمَاعَةً. وَبِالإِجازَةِ نَصْرُ الْمَقْدَسِيُّ، وَأَبُو
الحسنِ بْنِ الْمَوَازِينِيَّ.

قال المُنْجَى بن سُلَيْمَانَ الكاتب: قال لي أبو محمد بن جمیع: مكثت ستة
أشهر ما شربت الماء؛ قال لي أبو السرِّي الطَّبِيبُ: إنَّ مَعْدِتَكَ تشبه الآبار،
باردة في الصيف حارة في الشتاء، إنِّي أَنْصَحُكَ فاشرب الماء، وإنَّا خفتُ على
كَبِدِكَ. فأَلْزَمْتُ نفسي شربَ الماء حتى تَعَوَّدتَ.

(١) هذا تكرار لا معنى له.

(٢) ذكر الذهبي في المشتبه ٦٦: «المنازي: أبو العباس أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ أحدُ الشُّعَرَاءِ مِنْ مَنَازِجَرْد، كَانَ بَعْدَ الْأَرْبِعَ مِائَةً». وَعَدَهُ الْعَلَامَةُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيْحِ ٢٨١-٢٨٠/٨
غَيْرُ أَبِي نَصْرِ الْمَنَازِيِّ هَذَا، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ سَاقَ قَوْلَ الْمَصْنَفِ: «قَلْتُ: وَأَبُو
نَصْرِ الْمَنَازِيِّ شَاعِرٌ، وَجَدْتُ نَسْبَتَهِ بِخَطِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ بِالْزَّرَائِيِّ مَجْوُدًا مَصْحَحًا
عَلَيْهَا» ثُمَّ سَاقَ مِنْ شِعْرِهِ مِنْ طَرِيقِ السَّلْفِيِّ. قَالَ بَشَارٌ: هَمَا وَاحِدٌ، اخْتَلَفَ فِي ذِكْرِ الْكُنْيَةِ
حَسْبٍ، وَيُنْتَظِرُ السِّيرَ ٥٨٣/١٧، وَالْوَافِي ٢٨٥/٨ - ٢٨٨.

(٣) زعم الدكتور التدمري محقق معجم ابن جمیع أن اسمه الحُسْنِي وَغَلَطَ من قال: إن اسمه
الحسن، وهذا عجيب منه غريب، فالذهبی ذكره بخطه في «تاریخ الإسلام» هذا، وعده
في ذلك تاريخ دمشق لابن عساکر حيث ذكره فيما اسمه الحسن لا فيما اسمه الحُسْنِي
٣٥٢/١٣ - ٣٥٤)، وكذلك وقع في أنساب السمعاني، وغيره، نسأل الله العافية.

وقال: سمعت «الموطأ» من جَدِّي سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة - كذا في السُّنْنَة، ولعله سنة سَبْعٍ وخمسين - قال: ولَيْ سَبْعٌ وثمانون سنة. وقد سرَدَ الصَّوْمَ ولِي ثمان وعشرون سنة. وسرَدَ أبِي الصَّوْمَ ولِه ثمانية عشر عاماً وإلى أن مات. وصام جَدِّي وله اثنتا عشرة سنة.

تُوفِيَ السَّكَنُ، يوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ^(١).

٢٠٠ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَيْانِ الْمُؤْذَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ مَجْوَجَا^(٢).

قال الخطيب^(٣): كتبَتْ عنه عن عبد الله بن موسى الهاشمي، وكان صدوقاً. ذكر لي أنه سمع من حبيب القرّاز، والقطيعي وأنّ كتبه ضاعت، وأنه ولد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٢٠١ - عبد الرحمن بن مَخْلَدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيَّ بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْقُرْطَبِيُّ.

سمع من أبيه، وأجازَ له جده. وأخذ عن أبي بكر بن زَبْرٍ كتاب «الخِصال» من تأليفه. وولَيَ قضاء طُليطلة مرتَّتين. وكان مليح الخط، دَرَبَا بالقضاء. ثم ولَيَ أحكام الشُّرْطَة والسوق بقرطبة إلى أن تُوفِيَ في النصف من ربيع الآخر فجاءَه، ووُلدَ سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة^(٤).

٢٠٢ - عبد الصَّمدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، ابْنُ الْفُقَاعِيِّ.
سمع مجلساً من أبي بكر القطيعي. وكان خطيب قرية الرُّحْبَجَة على فَرْسَخٍ من بغداد^(٥).

٢٠٣ - عليٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو الْحُسْنِ^(٦) ابْنُ الشِّيرْجِيِّ الْمَقْرِيِّ.

(١) من تاريخ دمشق ١٣/٣٥٢ - ٣٥٤.

(٢) ذكره السمعاني في «المجوبي» من الأنساب.

(٣) تاريخه ٨/٨٢ - ٣٩٢.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٣).

(٥) من تاريخ الخطيب ١٢/٣١٢ - ٣١٤.

(٦) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «أبو الحسن».

سمع من القاطِيعي، وعبدالعزيز الْخَرَقِي.

قال الخطيب^(١): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، مات في جُمادى الآخرة.

٢٠٤ - عليّ بن عبد الصمد بن عُبيدة الله، أبو الحسن الهاشمي، خطيب الجانب الغربي^(٢).

سمع أبا محمد ابن السقّاء الواسطي، ومحمد بن أحمد المفید، والأبهري.

٢٠٥ - عليّ بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ الْحَرْبِيُّ السمسار، المعروف بابن قَشْيش^(٣).

سمع أبا بكر القاطِيعي، وإبراهيم بن أحمد الْخَرَقِي، وابن لؤلؤ الوراق، وأبا سعيد الْحُرْفِي، ومحمد بن المظفر.

قال الخطيب^(٤): كتبْتُ عنه، وكان صدوقاً يتلقّه بمذهب مالك، تُوفي في شعبان، ووُلد في سنة ستٍ وخمسين وثلاث مئة.

٢٠٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى، أبو بكر الأصبهاني الصفار.

سمع أبا الشيخ. وعنـه أبو علي الْوَخْشِي، ومسعود بن ناصر السنجـي، وأبو علي الحداد^(٥)، وأخـرون.

بقي إلى سنة سبع هذه.

٢٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البَعْجَلِيُّ، ابن القماح. روى عن يوسف الميانجي. روى عنه عبد العزيز الكثـائي، ونجـا بن أحمد، وجماعة^(٦).

(١) تاريخه ٢٣٩/١٣.

(٢) لم يترجمه الخطيب في تاريخه، فلعله أحده من تاريخ ابن التجار.

(٣) قيده المصنف بخطه، وهو صنيع كتب المشتبه (الإكمال ٢٥٥/٧) وتوضيح ابن ناصر الدين ٧/٢٢٤)، وقيده السمعاني بكسر القاف، وليس له فيه سلف، وينظر تعليقي على تاريخ الخطيب ٥٨٤/١٣.

(٤) تاريخه ٥٨٤/١٣.

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ١٥ (نسختي التي بخطي).

(٦) من تاريخ دمشق ١٣٥/٥١.

٢٠٨ - محمد بن الحُسْنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ، أَبُو الْحَسْنِ بْنِ
الْفَزَّالَ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَهَابِ.

حَدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ السَّنَوِيِّ^(١).

٢٠٩ - محمد بن سُلَيْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرُّعَيْنِيِّ الْقَرْطُبِيِّ الضَّرِيرِ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَنَاطِ، الْأَدِيبُ.

قال الأَبَارَ^(٢): كَانَ عَالِمًا بِالْآدَابِ، قَائِمًا عَلَى الْلُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، شَاعِرًا
مُفْلِقًا، شَارَكَ فِي الْطَّلبِ وَغَيْرِهِ، وَلَهُ رِسَالَاتٌ بِدِيْعَةٍ وَشِعْرٍ مَدْوَنٍ، تُوفِيَ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ، ذَكْرُهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَابْنُ حَيَّانَ^(٣).

٢١٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني المؤذن
التَّبَانَ، إِمامُ مسجدِ الْمُثْنَى.

سَمِعَ مِنْ أَبِي الشَّيْخِ. وَعَنْهُ فُتْيَةُ بْنُ سَعْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَقَالِ،
وَاللَّبَّادُ، وَأَبُو عَلَيِّ الْحَدَّادِ^(٤).

قال يحيى بن مَنْدَةَ: ماتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٥).

٢١١ - محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن جُنَيْدَ^(٦)، أبو عبد الله
اللَّخْمِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَحَدِ.

كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ، قَدِيمَ الْطَّلبِ، جَامِعًا لِلكُتُبِ.
سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْبَاجِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَرَّجَ، وَعَبَّاسَ بْنَ أَصْبَحِ، وَجَمَاعَةً.
تُوفِيَ فِي نَصْفِ شَوَّالٍ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً^(٧).

٢١٢ - محمد بن عبد الوهاب بن أبي العلاء، أبو عبد الله الدَّلَالُ.
بغداديُّ، سَمِعَ «مُسْنَدَ أَبِي هَرِيرَةَ»، مِنْ أَبِي بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، وَحَدَّثَ^(٨).

(١) من تاريخ الخطيب ٣/٥١ - ٥٢ وذكر أنه كان صدوقاً.

(٢) التكميلة ١/٣١٢.

(٣) هذا كله كلام ابن الأبار.

(٤) معجم شيوخه، الترجمة ٢٠ (نسختي).

(٥) سيعيده المصنف في السنة الآتية من غير أن يشعر (الترجمة ٢٤٣).

(٦) في المطبوع من الصلة: «خبرير»، محرف.

(٧) من الصلة لابن بشكوال (١١٥٦).

(٨) من تاريخ الخطيب ٣/٦٦٥ - ٦٦٦.

٢١٣ - محمد بن عليّ بن نصر، أبو الحسن الكاتب البَعْدَادِيُّ.

صاحب ديوان الرسائل في دولة جلال الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة. وترسل عنده إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأدباء. وأخذ عن أبي الفرج الببغاء، وأبي نصر بن ثباته.

وكان أدبياً بليغاً فصيحاً أخبارياً، سمع من أبي القاسم عيسى ابن الوزير. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد العكّوري.

وله كتاب «المفاوضة». صنفه للملك العزيز ابن جلال الدولة.

توفي بواسطه في رباع الآخر، وله خمسون وستون سنة، وهو أخو القاضي عبد الوهاب بن عليّ المالكي شيخ المالكية.

٢١٤ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن سميكه.

روى عن محمد بن المظفر. روى عنه الخطيب، وقال^(١): صدوق، مات في شوال.

٢١٥ - محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم العلويُّ الحسينيُّ البَعْدَادِيُّ.

قدم دمشق، وذكر أبو الغنائم التسّابة أنه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر علماً كثيراً من تصانيفه وشعره، وكان يُلقب بشيخ الشرف. عمر تسعين سنة^(٢).

٢١٦ - مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القيسيُّ القيروانِيُّ، ثم القرطبيُّ المقرئ، شيخ الأندلس.

حجَّ، وسمع بمكة من أحمد بن فراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العجّيفي، وأبي القاسم عبید الله السقطي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المرزوقي. وقرأ القرآن على أبي الطيب بن غلبون، وعلى ابنه طاهر. وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وغيرهم.

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ: كان رحمة الله من أهل التبحُّر في علوم القرآن والعربيَّة، حسن الفهم والحلُّ، جيد الدين والعقل،

(١) تاريخه ٣٨٠ / ٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥ / ٢١٠، وقدمت ترجمته مفصلة برقم ١٩١.

كثير التأليف في علوم القرآن، محسناً لذلك، مجوداً للقراءات السبع، عالماً بمعانيها. ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقىروان؛ فأخبرني أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك، ورجع إلى القىروان. ثم رجع فأكمل القراءات على أبي الطيب سنة ست وسبعين وثلاثمائة. وقرأ القراءات بالقىروان سنة سبع وسبعين. ثم نهض إلى مصر وحج وابتدأ بالقراءات بمصر، ثم رجع وعاد إلى مصر سنة اثنين وثمانين، وعاد إلى بلده سنة ثلاث، فأقرأ القراءات. ثم خرج سنة سبع وثمانين فحج وجاور بمكة فحج أربع حجج متالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وتسعين، وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجل قدره.

قال ابن بشكوال^(١): ثم قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفاً عليها على أدبه وفهمه. وله ثمانون تأليفاً. وكان خيراً، فاضلاً، متديناً، متواضعاً، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة. حتى أبو عبد الله الطرفي، قال: كان عندنا رجل في حدة، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي تسلط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمره ويُحصي عليه سقطاته، وكان الشيخ كثيراً ما يتلعلم ويتوقف، فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر إلى الشيخ ويغمزه، فلما خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمنوا على دعائي. ثم رفع يديه، وقال: اللهم اكفيني، اللهم اكفيني، اللهم اكفيني. فأمنت. قال: فأعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حيان: توفي في ثاني المحرم، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد.

قلت^(٢):

(١) الصلة (١٣٩٠).

(٢) ي Kis المصطف في هذا الموضع وترك فراغاً، ثم لم يعود إليه. لكنه استدرك ذلك في السير ٥٩٢، ١٧، فقال: «قلت: تلا عليه خلق منهم: عبدالله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مطرف. وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب».

٢١٧ - يحيى بن هشام بن أحمد، أبو بكر ابن الأصيغ القرشي
الأندلسي.

كان بارعاً في الآداب، عالماً بالعربية واللغة، مقدماً في معاني الأشعار
الجاهلية، مشاركاً في العلوم.

توفي بيتليوس رسولًا، وله سبع وأربعون سنة^(١).

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦٩).

سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

٢١٨ - أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة، أبو الحسن النَّاقِد،
أخو أبي طاهر، الْبَعْدَادِيُّ.

سمع أبا محمد بن ماسِيٍّ^(١).

٢١٩ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أبو يَعْلَى ابن زوج
الْحَرَّةِ.

كان أصغر إخْوَتِهِ . روى عن الدَّارِقُطْنِيِّ ، وأبي الحسن الْحَرْبِيِّ . روى عنه
الخطيب، وصَدَّقهُ^(٢).

٢٢٠ - أحمد بن محمد بن العباس بن بُكْرَان الْهَاشَمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، أبو
العباس.

عن عليّ بن محمد بن كَيْسَان . وعن الخطيب، وقال^(٣) : صدوق، تُوفِيَ
عن بضع وسبعين سنة.

٢٢١ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل الْهَاشَمِيُّ
الْعَبَّاسِيُّ الْهَارُونِيُّ الرَّشِيدِيُّ، نزيل سِجْستان .
قدم نَيْسابور، وحدَث . روى عن أبي بكر المُفِيد، والغِطْرِيفِيِّ، والخليل
السَّجْزِيِّ .

روى عنه مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحسَّاكَانِيُّ^(٤) .

٢٢٢ - أحمد بن محمد، أبو الحسن الْقَنْطَرِيُّ المقرئ .
أخذ القراءة عن الشَّبَبُوذِيِّ، وعليّ بن يوسف العَلَّاف، وعُمر بن إبراهيم
الكتَانِي . وأقرأ الناس دهراً بمكة.

قال أبو عمرو الدَّانِي : لم يكن بالضَّابط ولا بالحافظ، تُوفِيَ بمكة سنة
ثمان وثلاثين .

(١) من تاريخ الخطيب ١٤٩/٥ - ١٥٠.

(٢) تاريخه ٤٤٥/٥ .

(٣) تاريخه ٢٣٦/٦ .

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٦).

- ٢٢٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مندوية، أبو بكر الشُّرُوطِيُّ الأصبهانيُّ، ويُعرف بابن الأسود. سمع عبدالله الصَّاغَعَ، وأبا الشَّيْخِ. روى عنه أبو علي الحَدَّاد^(١). تُوفى في ذي الحِجَّةِ.
- ٢٢٤ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر ابن النَّحَاسِ الْمِصْرِيُّ. ولد سنة أربعين وخمسين وثلاث مئة، وسمع من أصحاب السائِي، وحدث. تُوفى في رجب^(٢).
- ٢٢٥ - بشر بن محمد، أبو نصر الأصبهاني الجُوزَدانيُّ. روى عن عبيدة الله بن يعقوب الأصبهاني. وعنده أبو علي الحَدَّاد.
- ٢٢٦ - جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الْأَمْوَيُّ الْلَّغُوَيُّ، أبو مروان ابن الغاسلة، من أهل إشبيلية. روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْبَ، وأبي جعفر بن عَوْنَانَ الله، والرَّبِيدِي، وابن مُفَرَّجَ، وجماعة. وكان بارعاً في الأدب واللغة ومعاني الشعر، ذا حظٍ في علم السنة، عاش أربعين وثمانين سنة^(٣).
- ٢٢٧ - الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي البَعْدَادِيُّ الفقيه المالكيُّ المقرئ، مُصنف كتاب «الرَّوْضَةُ فِي القراءاتِ». روى هذا الكتاب عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط، وأبو الحسن علي بن محمد بن حميد الوعاظ. وقرأ عليه أبو القاسم الهدلي، وإبراهيم الخياط المذكور المالكيُّ شيخ ابن الفَحَام الصَّقِلِيُّ. وتُوفي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب. قرأ على ابن أبي مسلم الفَرَضِيِّ، والسوسيجِريِّيِّ، وعبد الملك التَّهْرَوَانِيِّ، والحماميِّ، وطبقتهم.

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٨١ (نسختي).

(٢) من وفيات الجبال (٣١٦).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٩١).

٢٢٨ - الحسن بن محمد بن عمر بن عديّة، أبو علي النَّرْسِيُّ
البَرَاز.

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم ابن الصيدلاني.
قال الخطيب^(١): كان صدوقاً من أهل المعرفة بالقراءات، مات في
رجب. مولده سنة ثمانين وثلاث مئة.

٢٢٩ - الحُسْنِي بن يحيى بن أبي عَرَابَة، أبو البركات.
ورَّخِه الحَبَال^(٢).

٢٣٠ - طلحة بن عبد الملك بن علي، أبو سعد الطَّلْحَيُّ الأصبهانيُّ
التَّاجِر.

سمع أبا بكر ابن المقرئ. روى عنه أبو علي الحداد.
٢٣١ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد الهاشميُّ
العباسيُّ المُعْتَصِمِيُّ.

سمع أبا بكر القطبي، وابن ماسي.
قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

٢٣٢ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيْوَة،
الشيخ أبو محمد الجُوَيْنِيُّ.
تُوفي بنِيَّسابور في ذي القعدة.

وكان إماماً فقيهاً، بارعاً في مذهب الشافعي، مُفْسِراً نَحْوِيَاً أديباً، تفقه
بنِيَّسابور على أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيِّ، ثم خرج إلى مَرْوَ، وتفقه على أبي بكر
القَفَّال وَتَخَرَّجَ بِهِ فِقْهًا وَخِلَافًا. وعاد إلى نِيَّسابور سنة سَبْعَ وَأَرْبَعَ مِائَة، وَقَدَّ
للتدريس والفتوى.

وكان مجتهداً في العبادة، مهيباً بين التلامذة، صاحب جد وقار. صنف
«التبصرة» في الفقه، وصنف «الذكرة»، و«التفسير الكبير»، و«التعليق».
وسمع من القفال، وعدنان بن محمد الضبي، وأبي نعيم عبد الملك بن

(١) تاريخه ٤٥٣/٨.

(٢) وفاته (٣١٧).

(٣) تاريخه ٤٦/١١.

الحسن، وابن مَحْمِش، وبيغداد من أبي الْحُسْنَى بْنِ يَشْرَانْ، وجماعة.
روى عنه ابنه إمام الحرمين أبو المعالي، وسهيل بن إبراهيم المسجدي،
وعليّ بن أحمد المَدِيني.

قال أبو عثمان الصَّابوْني: لو كان الشَّيْخُ أبو محمد في بني إسرائيل لَتَنْقَلَ
إلينا شمائله وافتخرنا به.

وقال عليّ بن أحمد المَدِيني: سمعته يقول: إنه من سِنِّس، قبيلة من
الْعَرَب.

وقال الحافظ أبو صالح المُؤَذِّن: غَسَّلَه، فلما لَفَقَتْهُ فِي الْأَكْفَانِ رَأَيْتُ
يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْإِبْطِ مُنِيرَةً كَلُونَ الْقَمَرِ. فَتَحَيَّرْتُ، وَقَلْتُ: هَذِهِ بَرَكَاتُ
فَتاوِيهٍ^(١).

٢٣٣ - عبدالباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم
البعنادي الحفار.

٢٣٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد، ابن الشَّرْفَيِّ، الْقُرْطُبِيِّ،
والدُّحاكم أبي إسحاق.

ولَيَّ الْقَضَاءَ بَعْدَ كُورٍ؛ مَيُورَقَةُ، وَغَيْرُهَا، وَعَاشَ تَيْئَّا وَسَبْعِينَ سَنَةً^(٢).
٢٣٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن^(٣)، أبو محمد

الأنصاريُّ، عُرِفَ بِابن الْحَصَارِ الْطَّلِيْطِلِيِّ، خَطِيبُ طَلِيْطَلَةَ.
روى عن أبي الفرج عبدوس بن محمد، ومحمد بن عمرو بن عيسُونَ،
وتَمَّامَ بن عبد الله، وطائفةٌ من شيوخ طليطلة. وروى عن أبي جعفر بن عونَ
الله، وأحمد بن خالد التاجر، وابن مُفَرِّج، ومحمد بن خليفة، وحاج، وسمع
يسيراً، وعُنِيَ بالرواية والجمع حتى كان أوحد عصره. وكانت الرحلة إليه.

وكان ثقةً صدوقاً، صبوراً على النسخ؛ ذكر أنه نسخ «مختصر ابن عَيْد»
وعارضه في يوم واحد.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. حدث عنه حاتم بن

(١) ينظر منتخب السياق (٩٠٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٥).

(٣) في الصلة لابن بشكوال: «جوشق»، محرفة.

محمد، وأبو الوليد الواقشي، وجُماهير بن عبد الرحمن، وأبو عمر بن سُميّق، وأبو الحسن ابن الألبيري، ووصفه بالدين والفضل والوقار. وضعف في آخر عمره عن الإمامة، فلزم داره^(١).

٢٣٦ - عبد الكري姆 بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر الحسني باذئي، يُعرف بمكشوف الرأس.

كان من أعيان صوفية أصبهان وفُقهائها، سمع من أبي الشيخ. ورحل فسمع بمصر وبغداد. روى عنه الحداد، وتوفي في ربيع الآخر.

٢٣٧ - عليّ بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بن شوذب، أبو الحسين الواسطي.

حدث في هذه السنة بواسط عن أبي بكر القطبي.

٢٣٨ - الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاشاني الأصبهاني.

سمع أبو الشيخ. وعنه أبو عليّ الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

٢٣٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين^(٢) البغدادي المطرز.

كان وكيلًا على أبواب القضاة. سمع عليّ بن محمد بن كيسان، وابن بخيت.

توفي في شوال.

٢٤٠ - محمد بن الحسن بن عيسى، أبو طاهر بن شرارة البغدادي التأقد.

سمع القطبي، وابن ماسي.

قال الخطيب^(٣): كتبت عنه، وكان صدوقاً، توفي في ذي القعدة.

٢٤١ - محمد بن الحسين ابن الشيخ أبي سليمان محمد بن الحسين الحراني ثم البغدادي، أبو الحسين الشاهد.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٤).

(٢) هكذا ي خط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٣١٩/٢، والمتنظم ١٣١/٨: «أبو الحسن»، والمصنف ينقل من تاريخ الخطيب.

(٣) تاريخه ٦٣٠/٢.

سمع ابن مالك القطبي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وابن ماسي.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان صدوقاً، مات في صفر.

٢٤٢ - محمد بن أبي السري، واسمه عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بشر البغدادي الوكيل.

سمع علي بن لؤلؤ، وابن المظفر، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب^(٢): كتب عنه، وذكر لنا عنه الاعتزال.

٢٤٣ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني التباني المؤذن.

سمع من أبي الشيخ. روى عنه الحداد^(٣)، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الصحاف، وأخرون^(٤).

٢٤٤ - محمد بن علي بن محمد بن سفيونية، أبو محمد الأصبهاني المؤذب، المكفوف والده.

سمع أبو الشيخ بن حيان. روى عنه عبدالعزيز التخسي، وقال: هوشيخ صالح عامي، وأبو علي الحداد^(٥)، وحمزة بن العباس، وغيرهم.

توفي في شوال، وروى عنه أبو سعد المطرز؛ فقال: ابن سفيونية المعروف بالرباطي. وأما أبو ذكرياء بن مئدة ففرق بين هذا وبين المكفوف.

٢٤٥ - محمد بن عمر بن زادان القرزويني، أبو الحسن.

رحل وسمع من هلال بن محمد بالبصرة. روى عنه إسماعيل بن عبدالجبار المالكي.

٢٤٦ - محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر، أبو الحسن الخشبي البصري النحوئي.

قرأ العربية بالبصرة على أبي عبدالله الحسين بن علي التمري صاحب أبي

(١) تاريخه ٥٢/٣.

(٢) تاريخه ٦٤/٤.

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٢٠ (نسختي).

(٤) تقدم في وفيات السنة الماضية (٢١٠).

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ١٨ (نسختي).

رياش، وسمع من محمد بن مُعَلٍ الأزدي. وأخذ أيضاً عن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي.

وبرع في النحو، ونزل واسطاً مدة، وروى بها كثيراً، وببغداد، وتخرج به جماعة؛ روى عنه أبو الجوائز الحسن بن علي الكاتب ومحمد بن علي بن أبي الصقر الواسطيان، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، وأخوه أحمد ومحمد بن عبد الملك النحوي.

قال ابن النجّار: كان من أئمة النحو المشهورين بالفضل والثقل.

ومن شعره:

رأيت الصدّ مذموماً وعندِي صدودٌ إنْ ظفرت به حميـدـ
لأنَّ الصدّ عن وصـلـ ومن لي بوـصـلـ منك يقطعـه الصـدـودـ

قال أبو نصر بن ماكولا الحافظ^(١): وأبو الحسن محمد بن عيسى الحيشي شيخنا وأستاذنا سمعته يقول: اجتاز بنا المتنبي وكنا نتعصب للسري الرفقاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا: وكان إماماً في حل التراثيم، ولم أر أحداً من أهل الأدب يجري مجراه.

وقال محمد بن هلال ابن الصابيء: هو من أهل البطיחה، لقي أبي علي الفارسي، وأخذ عن ابن جنني وأضرابه، ولما حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد ابن المؤصلايا المنشيء، وكان ملازمًا له لا يفارقـه حتى مات بـبغـدادـ عنـ إـحدـيـ وـتـسـعـينـ سـنـةـ.

وقال ابن خيرون: مات في سادس عشر ذي الحجة.

٢٤٧ - مسعود بن علي بن معاذ بن معاذ، أبو سعيد السجزي ثم اليسابوري الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبدالله الحاكم، وله عنه «سؤالات»، وقد أكثـرـ عنهـ.ـ سـمعـ أـبـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ الرـوـمـيـ،ـ وـأـبـاـ عـلـيـ الـخـالـدـيـ،ـ وـعـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ المـزـكـيـ،ـ وـجـمـاعـةـ.ـ وـرـوـىـ شـيـئـاـ يـسـيرـاـ عـنـ الـحـاـكـمـ لـأـنـ تـوـفـيـ كـهـلـاـ.ـ رـوـىـ عـنـهـ مـسـعـودـ بـنـ نـاصـرـ الرـكـابـ،ـ وـغـيـرـهـ.

(١) الإكمال ٢٤٠ / ٣.

تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبد الغافر^(١).

٢٤٨ - هشام بن غالب بن هشام، أبو الوليد الغافقي القرطبي الوثائقي.

روى عن القاضي أبي بكر بن زرْب، وابن المكوي، وأبي محمد الأصيلي، وكان أقعد الناس به، وأكثرهم لُزوماً له.

وكان حَبِيرًا إمامًا، من أهل العلم الواسع، والفهم الشاقب، متفنّنا؛ قد أخذ من كل علم بحظٍ وافر. وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظاهري في باطن أمره. خرج من قرطبة في الفتنة وسكنَ غرناطة، ثم استقرَ بإشبيلية. وتُوفي في بيع الآخر، وقد جاوز الثمانين بأشهرٍ، رحمه الله^(٢).

٢٤٩ - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأموي العثماني، أبو بكر القرطبي.

روى عن أبي جعفر بن عَوْنَانَ الله، وابن مُفْرِج، وعباس بن أصبع، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى. حدث عنه الحَوْلَانِيُّ، وقال: كان من أهل العلم والتقدُّم في الفهم للحديث والشِّئن والرأي والأدب.

وأثنى عليه ابن خُرَّاج ووصفه بالفصاحة والتَّقْنُون في العلوم، وقال: تُوفي في صفر، ابن ثمانٍ وسبعين سنة^(٣).

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٦٤).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٣٤).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٠).

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

٢٥٠ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القصريُّ
السيِّديُّ الفقيه الشافعِيُّ.

حدَّث عن أبي محمد بن ماسِي، وعبدالله بن إبراهيم الرَّبَّيبي، وعليٌّ بن
أبي السَّرِّي البَكَائِي.

قال الخطيب^(١): كان فاضلاً من أهل العلم والقرآن، كثير التلاوة. قيل:
كان يقرأ في كل يوم ختمة؛ سمعته يقول: قدِّمتُ أنا وأخي من الفَّصر،
والقطيعي حيٌّ، ومقصودنا الفقه والفراءن، فأردنا السماع منه، فلم نذهب
إليه، لكنَّا سمعنا من ابن ماسِي نسخة الأنصاري. وكان ابن اللَّبان الفَرَضِي قال
لنا: لا تذهبوا إلى القطيعي، فإنه قد ضَعُفَ واختلَّ، وقد مَنَعْتُ ابني من
السماع منه. تُوفي ابن السيِّبي في رَجَب عن ثلَاثٍ وتسعين سنة.

٢٥١ - أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن ابن الأَعْبَدِيُّ البَغْدَادِيُّ
الأَنْمَاطِيُّ.

سمع أبا بكر القطيعي، وغيره، وتُوفي في ذي القعْدَة^(٢).

٢٥٢ - أحمد بن عليٍّ بن عمر، أبو الحسن البصريُّ المالكيُّ الفقيه.
تُوفي في رمضان.

٢٥٣ - أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو نصر البخاريُّ، حَمْوُ
القاضي الصَّيْمَريُّ.

تفَقَّهَ على أبي حامد الإسْفَرايني، وسمع من نصر بن أحمد المَرْجِي.
وعنه الخطيب، ووثقه^(٣).

نزلَ الكوفة وبها مات في ذي الحجَّة.

٢٥٤ - الحسن بن داود بن باشاذ، أبو سعد^(٤) المصريُّ.

(١) تاريخه ٧/٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/٥ - ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٣) تاريخه ٦/٦ - ١٢٣.

(٤) هكذا بخط المؤلف وجود ضبطه، وفي تاريخ الخطيب ٨/٢٦٥ والمتنظم ٦/٣٦٧: «أبو سعيد»، مجدد أيضاً، فالله أعلم.

تُوفى ببغداد في ذي القعْدَة شاباً. سمع أبا محمد ابن النَّحَاس، وغيره. وكان له ذكاء باهر؛ فرأى القراءات والأدب والحساب والفقه، وغير ذلك، وتقَدَّم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥٥ - الحسن بن عليّ بن الحسن بن شوَّاش، أبو عليّ الكنانيُّ
الدمشقيُّ المقرئُ، مُشرِفُ الجامع.

حدَث عن الفضل بن جعفر المؤذن، ويوسف الميانجي، وأبي سليمان ابن زَبَر. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَرايني، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّفْر الأنباري، ومحمد بن الحُسْن الحنائي، وغيرهم.

تُوفى في ذي القعْدَة^(١).

٢٥٦ - الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ، الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البَغْداديُّ الْخَلَّال.

سمع أبا بكر القطبي، وأبا بكر الوراق، وأبا سعيد الخروفي، وابن المظفر، وأبا عبد الله ابن العَسْكَري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حَيُّونَة، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقاً سواهم.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ثقةً له معرفةً وتنبه. وخرج «المُسنَد» على «الصَّحِيحَيْنِ»، وجمع أبواهَا وتراجمَ كثيرة، وقال لي: ولدتُ سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة. ومات في جُمادى الأولى.

قلتُ: روى عنه أبو الحُسْن المبارك وأبو سعد أحمد ابن عبد الجبار الصَّيرفي، وجعفر بن أحمد السراج، والمُعَمَّر بن عليّ بن أبي عمَّامة الوعاظ، وجعفر بن المُحَمَّن السَّلَمَاسِي، وأخرون.

٢٥٧ - الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشتاس، أبو عليّ ابن الحَمَامِيُّ، البَغْداديُّ المُتوَكِّلُ.

كان جدهم مولى للمتوكل. سمع أبا عبد الله ابن العَسْكَري، وعمر بن سَبَّنك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

(١) من تاريخ دمشق ١٣/١٥٠ - ١٥١.

(٢) تاريخه ٨/٤٥٤.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان رافضياً خبيث المذهب، يقرأ على الشيعة مثالب الصحابة، عاش ثمانين سنة.

٢٥٨ - الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، أبو عبدالله الأنماطي.

بغدادي، يُعرف بابن أحما الصمصاصي. روى عن ابن ماسي.

قال الخطيب^(٢): كان يدعو إلى الاعتزال والتشيّع ويناظر عليه بحُمْقِ وجَهْلٍ، مات في شعبان.

٢٥٩ - الحسين بن علي بن عبيدة الله، أبو الفرج الطناجيري.

بغدادي مشهور، سمع علي بن عبد الرحمن البكائي، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، وخلقاً سواهم.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان ثقةً دينًا، سمعته يقول: كتبت عن القطيعي أمالى وضاعت، توفى في سُلخ ذي القعدة، ووُلد في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة^(٤).

٢٦٠ - عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رُسْتَةَ الْبَغْدَادِيَّ ثم الأصبهاني.

روى عن عبد الرحمن بن شنبة العطار عن أبي خليفة الجمحي. وعن أبي علي الحداد.

٢٦١ - عبدالله بن ميمون ابن الأدرع، أبو محمد الحسني الصوفي.

محَدُّثٌ مكثُرٌ، مصرى، رحل إلى الحافظ أبي عبدالله الحاكم، قاله الحجاج^(٥).

٢٦٢ - عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج، أبو المطرّف الإلبي.

سمع أبو عبدالله بن أبي زمَّين، وحج فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الداودي، وسكن قُرطبة.

(١) تاريخه ٤٥٥/٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٥٦٢/٨ - ٥٦٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٦٣٥/٨ .

(٤) الذي في تاريخ الخطيب أنه قال: ولدت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمسين وثلاث مئة. وهو الموافق لما نقله السمعاني في «الطناجيري» من أنسابه عن الخطيب.

(٥) وفياته (٣١٨).

قال أبو عمر بن مهدي: كان من أهل الخير والفضل، حافظاً للمسائل، له حظٌ من علم النحو، كثير الصلاة والذكر.
تُوفي في ربيع الأول^(١).

٢٦٣ - عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو القاسم النصيبي^(٢).
٢٦٤ - عبدالواحد بن محمد بن يحيى، أبو القاسم البغدادي المطرز الشاعر المشهور.

كان سائر القول في المدح والغزل والهجاء، له «ديوان»^(٣).
٢٦٥ - عبدالوهاب بن عليّ بن داوريد، أبو حنيفة الفارسي الملحمي الفقيه الفرضي.

قال الخطيب^(٤): حدثنا عن المعافى الجريري، وكان عارفاً بالقراءات والقراءتين، حافظاً لظاهر فقه الشافعى، مات في ذي الحجة.

٢٦٦ - عليّ بن بندار، قاضي القضاة أبو القاسم. حدث بأصبهان عن أبي الشیخ، وعن أبي القاسم بن حبابة. روى عنه أبو عليّ الحداد، وأبو سعد المطرز، وتُوفي في شوال.

٢٦٧ - عليّ بن عبد الله بن عليّ، أبو طاهر البغدادي البُزوْري. سمع القطيعي، والوراق. وعنه الخطيب، وأثنى عليه^(٥).

٢٦٨ - عليّ بن مُنير بن أحمد، أبو الحسن المصري الخالد الشاهد.

روى عن أبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وجماعة. روى عنه أبو الحسن الخلعي، وسَهْل بن يُشْرِ، وسعد بن عليّ الزنجاني، وجماعة سواهم.

تُوفي في ذي القعْدَة^(٦).

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٠٦).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٨٩/١٢ - ١٩٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢٦٧/١٢ - ٢٦٨.

(٤) تاريخه ٢٩٥/١٢ - ٢٩٦.

(٥) تاريخه ٤٥٣/١٣ ومتنا نقل الترجمة.

(٦) ورخه الحبال (وفياته ٣١٩).

٢٦٩ - عمر بن محمد بن العباس بن عيسى، أبو القاسم الهاشميُّ
البغداديُّ، عُرف بابن بُكران .
سمع ابن كيسان .

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً، كتبنا عنه، تُوفي في ذي القعْدة .

٢٧٠ - محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الشيرازيُّ الواعظ
المعروف بالنَّديْر .

سمع من إسماعيل بن حاجب الكشاني، وعليٍّ بن عمر الرَّازِي القصار ،
وأبي نصر ابن الجُنْدي . وقدم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سُوقه على العامة ، وشغفوا
به ، واذْدَحَمُوا عليه وافتتنوا به . وصِحَّبَهُ جماعةٌ ، وهو يُظْهِر الرُّهْدَ . ثم إنَّه قُبِلَ
العطاء ، وأقبلت عليه الدُّنْيَا ، وكثُرَّ عليه المالُ ، ولَيْسَ الثِّيَابُ الفاخرة ، وكثُرَ
مُرِيدُوهُ . ثم حَظِّى على الغَزو والجهاد ، فحشدَ النَّاسَ إِلَيْهِ مِن كُلِّ وجِهٍ ، وصارَ
معه جَيْشٌ ، فنزل بهم بظاهر بغداد ، وضُربَ لَه بالطَّبل في أوقات الصَّلوَاتِ . ثم
سار إلى الموصل واستفحَل أمرُه ، فَصَارَ إِلَى أذريجان ، وضاهَى أميرَ تلك
النَّاحية ، فتراجَع جماعاتٌ من أصحابه .

ومات سنة تِسْعَ^(٢) .

٢٧١ - محمد بن حُسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم ، الوزير عميدُ الدَّوْلَة
أبو سعد البَغْدادِيُّ .

صدرَ كَبِيرًا ، رَأَسَ فِي حِسَابِ الدِّيَوَانِ ، وشارَكَ فِي الْفَضَائِلِ ، وقَالَ
الشِّعْرَ ، وَسَمِعَ أبا الحُسْنَى بن بِشَرَانَ .
وزَرَّ لأبي طاهر بن بُويه مدة ، وتُوفِي في ذي القعْدة سنة تسع وثلاثين
وأربعَ مئةً .

٢٧٢ - محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد ، أبو عبدالله المَعافِرِيُّ
القرطبيُّ .

روى عن أبي عبدالله بن مُفرَّج ، وعَبَّاسَ بن أَصْبَحَ ، والأصِيلِيَّ ، وزكريَا

(١) تاريخه ١٤٨/١٣ و منه نقل الترجمة .

(٢) من تاريخ الخطيب ٢٢٦/٢ - ٢٢٧ .

ابن الأشج، وَخَلَفُ بن القاسم، وهاشم بن يحيى، ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته»، وسمع بمصر من أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنِيَا بالآثار، ثقةً، خَيْرًا، فاضلاً، متواضعاً، دُعِيَ إلى الشُّورى فأبى؛ حدث عنه خَلْقٌ منهم: أبو مَرْوان الطُّبْنِي، وأبو عبد الرحمن العَقِيلِي، وأبو عبدالله بن عَتَابٍ، وابنه أبو محمد، وأبو عبدالله محمد بن فَرَجَ.

قلت: رواية أبي محمد بن عَتَاب عنْه بالإجازة. وكان بقية المحدثين بقُرْطُبة، مات في آخر جُمادى الأولى عنْ نِيَفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصِيلِي، وغيرِه^(١).

٢٧٣ - محمد بن عبدالله بن الحُسْنِ بن مُهْرَان، أبو بكر الأصبهانيُّ الْبَقَالُ.

سمع أبا الشيخ. وعنْه أبو علي الحَدَاد^(٢).

٢٧٤ - محمد بن علي بن محمد، أبو الخطاب البَغْداديُّ الشاعر المعروف بالجَبْلِيُّ.

سمع من عبد الوهَاب الكِلابِي بدمشق. روى عنْه الخطيب، وأثنى عليه بمعْرفةِ العربيةِ والشِّعر^(٣).

وقد مدحه أبو العلاء بن سليمان^(٤) بقصيدةٍ مكافأةً لمديحه إِيَاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبْءِ البقاءِ وعَابِيهِ ومللتُ من أُرْيِ الرَّزْمانِ وَصَابِيهِ
وأرَى أبا الخطاب نالَ من الحِجَّى حظاً زَوَاهُ الدَّهْرُ عنْ خطابِهِ
رَدَّتْ لَطَافَتِهِ وحَلَّةً ذَهْنِهِ وخشَ اللُّغَاتِ أو أُنْسَا بخطابِهِ
وكان أبو الخطاب مُفْرط القِصَرِ، وهو رافضٌ جَلْدٌ^(٥).

(١) من صلة ابن بشكوال (١١٥٨).

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢١ (نسختي).

(٣) تاريخه ١٧٠ / ٤.

(٤) هو الموري الأديب المشهور.

(٥) الآيات في تاريخ الخطيب ١٧١ / ٤.

(٦) ينظر تاريخ دمشق ٣٧٩ / ٥٤ - ٣٨٢.

- ٢٧٥ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو علي البُعْدَادِيُّ المؤدب .
سمع أبا عمر بن حَبْوَةَ، وأبا الحسن الدَّارِقُطْنَيِّ .
قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان صدوقاً .
- ٢٧٦ - محمد بن الفضيل ابن الشهيد أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفضيلي الهروي المزكي .
سمع أبا الفضل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوَيْهَ، وأبا أحمد الحاكم . روى عنه حفيده إسماعيل بن الفضيل، والهرويون .
- ٢٧٧ - أبو كاليجار المَلِكُ، والد الملك أبي نَصْرٍ، الملقب بالملك الرَّحِيم .
قرأت بخط ابن نَظِيف في «تاریخه»: أنه تُوفي سنة تسعة هذه . وهو ابن سُلطان الدَّولَةِ ابن بهاء الدَّولَةِ ابن عَصْدِ الدَّولَةِ بن بُويه . مات بطريق كِرْمان ، وكان معه سبع مئة من الترك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم ، فنهبت الأتراك حواصِله وطلبوها شِيراز^(٢) .

(١) تاریخه ٤/٦٥ .

(٢) سيعده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣١٩) .

سنة أربعين وأربع مئة

٢٧٨ - أحمد ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البُعداديُّ
الخلال، أبو يعلى.

روى عن أبي حفص الكثاني. وعن الخطيب أبو بكر حديثاً واحداً^(١).

٢٧٩ - أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد، المحدث الواعظ
خاموش الرازيُّ.

قد كان ذكره في آخر تileyk الطبة^(٢)، وظفرت بأنه بقي إلى سنة أربعين
فإنه حدث في آخر سنة تسع وثلاثين وأربع مئة^(٣).

سمع أبا محمد المخلدي، وابن مندة، وأبا أحمد الفرضي، وعلي بن
محمد بن يعقوب الرازي، وإسماعيل بن الحسن الصريفي، وعدة. روى عنه
أبو منصور حُجْر بن مُظفر، وأبو بكر عبدالله بن الحسين الثوّي الهمداني،
ويحيى بن الحسين الشريف، وطائفة.

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة.

٢٨٠ - أحمد بن عبدالله بن سهل، أبو طالب ابن البقال الفقيه
الحنبلية.

كانت له حلقة للفتوى ببغداد، وروى عن أبي بكر بن شاذان، وعيسى بن
الجرّاح.

خلط في بعض روايته؛ قاله الخطيب^(٤).

٢٨١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الصيرفيُّ.
سمع ابن حَيْوَيَة، والدارقطني، والمعافي. وعن الخطيب، وقال^(٥):
كان رافضياً، وسماعه صحيح.

(١) تاريخه ١٥١ / ٥.

(٢) في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٧٤).

(٣) وسيعيده في المتوفين على التقريب آخر الطبقة (الترجمة ٣٤٧).

(٤) تاريخه ٣٩٤ / ٥.

(٥) تاريخه ٣٦ / ٦.

٢٨٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ نَصْرَ بْنِ الْفَتْحِ، أَبُو الْحَسْنِ
الْحَكِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ الْوَرَاقِ.

وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمَ سَنَةِ سَتِينِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ الْقَاضِيِّ أَبِي الطَّاهِرِ
الْدُّهْلِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْمُهَنْدِسِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ فِي «مَشِيقَتِهِ». وَهُوَ
رَاوِيُّ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ «الْفَوَائِدِ الْجُدُّدِ». تُوْفِيَ يَوْمَ النَّخْرِ^(١).

٢٨٣ - أَمَّةُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَاهِرِ
الْعَبْسِيِّ، الرَّاهِدَةُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ.

كَانَتْ صَوَّامَةُ قَوَّامَةُ، تُوْفِيَتْ بِكُرَّا عَنْ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنُ خَرَزَاجَ: سَمِعْتُ عَلَيْهَا عَنْ وَالدَّهَا^(٢).

٢٨٤ - بِسْطَامُ بْنُ سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ، أَبُو أَسَامَةَ الْقُرْشِيِّ السَّامِيُّ الْهَرَوِيُّ،
إِمامُ الْجَامِعِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي مُنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ الْلُّغَوِيِّ، وَعَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَزِينِ
الْبَاشَانِيِّ.

تُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

٢٨٥ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حُدَادَادَ، أَبُو عَلَيِّ الْكَرَجِيُّ ثُمَّ
الْبَعْدَادِيُّ الْبَاقِلَانِيُّ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمُتَّيِّمِ، وَابْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ. كَتَبَ عَنْهُ الْخَطِيبُ،
وَقَالَ^(٣): كَانَ صِدِّوقًا دِيَّنَا خَيْرًا، مُولَدَهُ سَنَةُ اثْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

٢٨٦ - الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ، الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدُّولَةِ
وَسَيِّدُهَا أَبُو مُحَمَّدُ التَّقْلِيُّ.

وَلَيَ إِمْرَةُ دِمْشَقَ بَعْدَ أَمِيرِ الْجَيُوشِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ
سَنَةُ أَرْبَعينَ، وَسُيَّرَ إِلَى مِصْرَ، وَوَلَيَ بَعْدَهُ طَارِقُ الصَّقْلِيُّ^(٤).

(١) وَرَخْهُ الْجَبَالُ (وَفِيَاهُ ٣٢٣).

(٢) مِنْ صَلَةِ أَبِي بَشْكُواَل (١٥٣٥).

(٣) تَارِيَخُهُ ٢٢٦ / ٨.

(٤) مِنْ تَارِيَخِ دِمْشَقٍ ٧٧ / ١٣.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدولة الحسين بن الحسن الحمداني الذي أذل المستنصر العبيدي وحكم عليه كما سيأتي سنة نيف وستين.

٢٨٧ - الحسن بن زكريا، أبو علي الأيوبي الأصبهاني.

سمع أحمد بن عبد الرحمن الأسدي. روى عنه أبو علي الحداد.

٢٨٨ - الحسن بن عيسى ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن المعتصم، أبو محمد العباسى.

سمع من مؤذنهِ أحمد بن منصور اليشكري، وأبي الأزهر عبدالوهاب الكاتب.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ديناً حافظاً لأخبار الحلفاء، عارفاً بأيام الناس فاضلاً، توفي في شعبان وله سبع وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحسين؛ قال: ولدت في أول سنة ثلاثة وأربعين وثلاثة. وغسله أبو الحسين ابن المهدي بالله.

٢٨٩ - الحسين بن محمد بن هارون، أبو أحمد النيسابوري الصوفى الوراق.

ثقة، سمع أبا الفضل القامي، وأبا محمد المخلدي، والجوزي، وجماعة؛ ذكره عبدالغافر^(٢).

٢٩٠ - الحسين بن عبدالعزيز، أبو يعلى، المعروف بالشالوسي.

من شعراء بغداد، حدث عن ابن حبابة^(٣).

٢٩١ - داجن بن أحمد بن داجن، أبو طالب السدوسي المصري.

حدث عن الحسن بن رشيق. وعنده أبو صادق مرشد المديني.

لا أعلم متى توفي، لكنه كان في هذا الوقت.

٢٩٢ - سيد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الخولاني الإشبيلي.

سمع من أبي محمد الباجي، وابن الخراز. ورحل فسمع من أبي محمد ابن أبي زيد.

(١) تاريخه ٣٣٧/٨.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٥٧٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٦٠٦/٨ - ٦٠٧.

وكان فاضلاً متقدماً في الفهم والحفظ. وعاش سبعاً وثمانين سنة^(١).
٢٩٣ - عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مُكْرَم، أبو الخطاب
البغدادي.

سمع أبا بكر الأبهري، وأبا حفص الزبيات.
قال الخطيب^(٢): كتبت عنه، وكان صدوقاً.
٢٩٤ - عبيد الله ابن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن
شاهين البغدادي الواعظ، أبو القاسم.

سمع أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البربهاري، وأبا بكر القطبي،
وابن ماسي، وحسينيك التيسابوري.
قال الخطيب^(٣): كتب عنه، وكان صدوقاً، مات في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه جعفر السراج، وأبو علي محمد بن محمد ابن
المهدي. أظنه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٥ - علي بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق، أبو الحسين
المصري.

قال الحجاج^(٤): حدث ولزم بيته، وتوفي في ربيع الآخر.
٢٩٦ - علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق، أبو القاسم البغدادي.

روى عن القطبي، وابن ماسي، وعاش خمساً وثمانين سنة.
قال الخطيب^(٥): كتب عنه، وكان شيخاً صالحًا صدوقاً، دينًا، حسن
المذهب، توفي في ربيع الأول.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»^(٦): ومنهم أبو القاسم بن أبي
عثمان الهمданى، فذكر ترجمته.

(١) من صلة ابن بشكوال (٥١٩).

(٢) تاريخه ١٢/٣١٤.

(٣) تاريخه ١٢/١٢٢.

(٤) وفياته (٣٢٢).

(٥) تاريخه ١٣/٣٢٥.

(٦) تبيين كذب المفترى ٢٥٨.

- ٢٩٧ - عليّ بن ربيعة بن عليّ، أبو الحسن التّميميُّ المِصريُّ البَرَازُ.
أحد المُكثرين عن الحسن بن رشيق. روى عنه أبو معاشر الطّبرى، وأبو عبد الله الرّازى صاحب «السُّداسيات».
تُوفى في صفر^(١).
- ٢٩٨ - عليّ بن عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْقَصَابِ الْوَاسطِيِّ.
روى عن الحافظ أبي محمد ابن السَّقَاء^(٢).
- ٢٩٩ - عيسى بن محمد بن عيسى الرّعَينيُّ، ابنُ صاحب الأَحْبَاسِ،
الأندلسيُّ.
ولَيَ قضاء المَرِيَّة، وَكَانَ مِنْ جَلَّ الْعُلَمَاءِ وَكَبَارِ الْأئمَّةِ الْأَذْكَيَاءِ. روى عن أبي عِمْرَانَ الْفَاسِيِّ، وَجَمَاعَةَ مِنَ الْمُتَّخِرِّينَ، وَمَاتَ كَهْلًا^(٣).
- ٣٠٠ - فَخْرُ الْمَلَكِ، وَزَيْرُ صَاحِبِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيِّ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللهِ
الْعُبَيْدِيِّ، وَاسْمُهُ صَدَقَةُ بْنُ يُوسُفِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الْمُسْلِمِيِّ.
أَسْلَمَ بِالشَّامِ، وَخَدَمَ بَعْضَ الدُّوَلَّ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَخَدَمَ الْوَزِيرَ
الْجَرْجَرَائِيَّ. فَلَمَّا مَاتَ الْجَرْجَرَائِيَّ اسْتَوْزَرَهُ الْمُسْتَنْصِرُ مَدَّةً، ثُمَّ قُتِلَ فِي هَذَا
الْعَامِ وَاسْتَوْزَرَ بَعْدِهِ الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- ٣٠١ - الفَضْلُ بْنُ أَبِي الْحَيْرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو سَعِيدِ الْمِيهَنِيِّ
الْعَارِفُ، صَاحِبُ الْأَحْوَالِ وَالْمَنَاقِبِ.
تُوفى بِقَرِيبِهِ مِيَهَنَةً مِنْ خُرَاسَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهُ فَضْلَ اللهِ؛ مَاتَ فِي
رَمَضَانَ وَلَهُ تَسْعَ وَسِبْعُونَ سَنَةً، وَحَدَّثَ عَنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدِ السَّرْخَسِيِّ. وَلَكِنَّ
فِي اعْتِقَادِهِ شَيْءٌ، تَكَلَّمَ فِيْهِ أَبْنَ حَزْمٍ. روى عنه الحسن بن أبي طاهر الخُثْلَى،
وَعَبْدُ الْغَفَّارِ الشَّيْرُوَى^(٤).
- ٣٠٢ - محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الشَّاذِيَّ الْحَاكِمُ الْمُرْكَّبُ الْفَامِيُّ.

(١) وَرَخْهُ الْحِبَالُ (وَفِيَاهُ ٣٢١).

(٢) يَنْظُرُ سُؤَالَاتِ السَّلْفِيِّ لِخَمِيسِ الْحَوزِيِّ (٢٤).

(٣) هَذَا تَرْجِمَهُ هَنَا وَمَا أَدْرِي مَنْ أَيْنَ نَقْلَ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، فَقَدْ تَرْجَمَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي الْصَّلَةِ
٩٣٩ (٤٦٩) وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةً ٤٧٠ أَوْ سَنَةً ٤٦٩.

(٤) يَنْظُرُ مَتَخَبِ السِّيَاقِ (١٣٩٤).

أُملى مَدَّةً عن زاهر السرخسي، وأبي الحسن الصبغى، ومحمد بن الفضل
ابن محمد بن خزيمة، وغيرهم^(١).

٣٠٣ - محمد بن أحمد، أبو الفتح المصرى.

سمع أبا الحسن الحلبي، وابن جمیع الصیداوي. وعنه أبو بكر
الخطيب، وقال: تكلّموا فيه^(٢).

٣٠٤ - محمد بن إبراهيم بن علي، أبو ذر الصالحاني الأصبهانى
الواعظ.

سمع أبا الشیخ، وغيره. روی عنه الحداد^(٣)، وأحمد بن بشروية.
مات في ربيع الأول.

٣٠٥ - محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس، الوزير الكبير أبو
الفرج ذو السعادات.

وزر لأبي كاليجار، وعُزل سنة تسعة وثلاثين وأربع مئة، وحكم على
العراق، وكان ذا أدبٍ غزير ومعرفة باللغة. وكان محباً إلى الجند، عاش ستين
سنةً.

مات في رمضان^(٤).

٣٠٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام، أبو عبدالله
الكارازيني الفارسي المقرئ، نزيل مكة.

كان أعلى أهل عصره إسناداً في القراءات؛ قرأ على الحسن بن سعيد
المطوعي بفارس، وبالبصرة على الشذائي أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد
على أبي القاسم عبدالله بن الحسن التخاس.

قرأ عليه بالعشرة الشريف عبد القاهر بن عبدالسلام العباسى النقib، وأبو
القاسم يوسف بن علي الهذلي، وأبو معاشر الطبرى، وأبو إسحاق إبراهيم بن

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٥٣).

(٢) هذا من استنتاجات المصنف، فقول الخطيب ما تضمنته ترجمته له في التاريخ من كلام
فيه، وهذا من أسلوبه رحمه الله (ينظر تاريخه ٢١٦/٢ - ٢١٧).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٢٣ (نسختي).

(٤) تنظر دمية القصر ١/٢٨٧، والمنتظم ٨/١٣٨ - ١٣٩.

إسماعيل بن غالب المِصْرِي المالكي، وأبو القاسم بن عبد الوهَّاب، وأبو بكر ابن المُفْرِج، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهرَّاس، وآخرون.
ولا أعلم متى مات، إلا أنَّ الشَّرِيف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السنة،
وكان هذا الوقت في عَشْر المئة.

٣٠٧ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد،
أبو بكر الأصبهانيُّ التَّانِي التَّاجِر، المعروف بابن رِيْدَة.
روى عن الطَّبراني «معجمه الكبير» و«معجمه الصَّغِير»، و«الْقِتْنَ» لِعَيْمَان حَمَاد^(١)، وطال عمره وسار ذِكْرَه، وتَفَرَّدَ في وفته.

ذكره أبو زكريا بن مَنْدَة فنسبه كما نسبناه، وقال^(٢): الثقة الأمين، كان أحد وجوه الناس، وافق العقل، كامل الفَضْل، مُكْرِمًا لأهل العلم، عارفًا بمقادير الناس، حَسَنَ الخط، يعرِفُ طرفاً من النحو واللغة، توفي في رمضان.
وقيل: إن مولده سنة سَتٍ وأربعين وثلاث مئة. قُرِيءَ عليه الحديث مَرَّات لا أحصيها في البلد والرساتيق.

قلتُ: روى عنه محمد بن شَدْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهَّاب بن مَنْدَة، وعبد الأحد بن أحمد العَنْتَري، ومَعْمَر بن أحمد التُّنَبَّاني، وهادي بن الحسن العَلوَي، وأبو علي الحَدَّاد^(٣)، ومحمد بن إبراهيم أبو عَدْنَان العَبْدِي، ومحمد بن الفضل القَصَّار الرَّاهِد، وأبو الرَّجَاءِ أَحْمَد بن عبد الله بن ماجة، ونوشروان بن شيرزاد الديلمي، ونصر بن أبي القاسم الصَّبَّاغ، وإبراهيم ابن محمد الْحَبَّاز بِسطِ الصَّالِحَانِي، وطلحة بن الحُسْنِي بن أبي ذَر، وأبو عَدْنَان محمد بن أحمد بن أبي نَزَار، وَحَمْدَة بن علي المُعلِّم، والهَّاشِمِيُّون بن محمد المَعْدَانِي، وَخَلْقَ آخِرِهِم موتاً فاطمة بنت عبد الله الجُوزَدَانِيَّة، تُوفِيتْ سنة أربع عشرين وخمس مئة.

٣٠٨ - محمد بن عبد الله بن الحُسْنِي بن مَهْرَان بن شاذان، أبو بكر الصَّالِحَانِي الْبَقَالِيُّ الفَامِيُّ.

(١) طبعت الكتب الثلاثة.

(٢) في تاريخ أصبهان، ولم يصل إلينا.

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ١١ (نسختي).

سمع أبا الشَّيْخ، وغيره. وعن أبي علي الحَدَّاد^(١) ورَحْمَةُ ابن السَّمْعَانِي^(٢).

٣٠٩ - محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو الحسن التَّكَكيُّ الكاتب الْبَعْدَادِيُّ.

سمع أبو بكر القَطِيعي والوراق. وَتَقَهُ الخطيب، وروى عنه^(٣).

٣١٠ - محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو الحُسْنَى الأصبهانِيُّ المقرئ.

سمع محمد بن أحمد بن جشنـسـ . روى عنه الحَدَّاد^(٤).

٣١١ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن عَيْلان بن عبد الله بن عَيْلان بن حَكِيم، أبو طالب الْهَمْدَانِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْبَزَار، أخو عَيْلان الذي تَقَدَّمَ^(٥). سمع من أبي بكر الشَّافعِي أحد عشر جزءاً معروفة «بِالغَيْلَانِيَّات»، وتفرَّدَ في الدُّنيا عنه. وسمع من أبي إسحاق المُرَازِّي.

قال الخطيب^(٦): كتبنا عنه، وكان صدوقاً دَيَّنَا، صالحًا، سمعته يقول: ولدْتُ في أول سنة ثمان وأربعين. ثم سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتى رأيتُ بخط جدي أبي ولدْتُ في المحرّم سنة سبع وأربعين. قال: ومات في سادس شَوَّال، ودُفِنَ بداره، وصلَّى عليه أبو الحُسْنَى ابن المهتدى بالله.

وقال أبو سعد السَّمْعَانِي^(٧): قرأتُ بخط أبي، قال: سمعتُ محمد بن محمود الرَّشيدِي يقول: لما أردتُ الحجَّ أوصاني أبو عثمان الصَّابوني وغيره بسماع «مسند أَحْمَد» و«فوائد أبي بكر الشَّافعِي». فدخلتُ بَغْدَادَ، واجتمعتُ بابن المُذَهَّبِ، فراودْتُه على سماع «الْمُسْنَد»، فقال: أريد مئتي دينار. فقلت: كل نفقةي سبعون ديناراً، فإنْ كان ولا بدْ فأجز لـي. قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة. فتركته فقلتُ لأبي منصور بن حَيْدَ: أُريد السَّمَاعَ من ابن عَيْلان.

(١) معجم شيوخه ٢١ (نسخة).

(٢) في مادة «الصالحي» من كتابه الأنساب.

(٣) تاريخه ٦١٥ / ٣.

(٤) معجم شيوخه، الترجمة ٦٤ (نسخة).

(٥) في وفيات سنة ٤١٦ (ط ٤٢ / الترجمة ٢٦٢).

(٦) تاريخه ٣٨٢ / ٤ - ٣٨٣.

(٧) لعله قال ذلك في تذليله على تاريخ الخطيب.

قال: إنه مبطون، وهو ابن مئة. قلت: فأعجل فأسمع منه؟ قال: لا، حتى تَحْجَجَ . فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مئة سنة ومَبْطُون؟ قال: إن له ألف دينار يُجاءُ بها كُلُّ يوم، فَتُصَبَّ في حَجْرِهِ، فيقلبها ويتفوّى بذلك! فاستَخْرَجَ اللَّهُ وَحْدَهُ شَيْخُ، فلما رجعَتْ استقبلني شَيْخٌ، فقلت: ابن غَيْلَانَ حَيْ؟ قال: نعم. ففرحتُ، وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه أبو عليّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرَادَانِيُّ، وأبو طاهر بن سوار المقرئ، وأَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِيُّ بْنُ فُرِيشِ الْبَنَاءِ، وأبو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاؤِسٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ الْمُحَسِّنِ السَّلَمَاسِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرِ ابْنِ الْبَقَالِ، وَالْمَعْمَرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَبِي عِمَامَةَ، وَأَبُو مُنْصُورِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْفَرَاءِ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيِّ التَّاجِرِ، وَأَبُو عَلَيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمَهْدِيِّ، وَأَبُو سَعْدِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ الصَّيْرِفِيِّ، وَخَلَقَ آخَرَهُمْ مَوْتَانَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْمُتَوَفِّيِّ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَعَشْرِيْنَ وَخَمْسِيْنَ مَهْنَهَا .

٣١٢ - محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور ابن السوّاق البُعداديُّ
البُنْدَارِ .

سمع أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، ومخلد بن جعفر، وابن لؤلؤة الوراق .

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان ثقةً، ولد سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتوفي في آخر يوم من ذي الحجة .

قلت: وروى عنه ثابت بن بُنْدَار، وأخوه أبو ياسر، وجماعة .

٣١٣ - محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف، أبو حاتم القرزوينيُّ
الفقيه المُنَاظِرُ، من ساكني آمُل طَبَرِستانَ .

قدم جُرجان، وسمع من أبي نصر ابن الإسماعيلي، وتفقه ببغداد عند الشَّيْخِ أبي حامد، وسمع بالرَّيِّ من حَمْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِ . وسمع ببغداد، وذهب إلى وطنه، وصارَ شَيْخَ آمُلَّ فِي الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ، وبها تَوَفَّى سنَةَ أَرْبَعينَ .

(١) تاريخه ٤/٣٨٣ .

وهو والد شيخ السلفي.

٣٤- مُفرج بن محمد، أبو القاسم الصدفي السرقسطي.

رحل وسمع بمصر من أبي القاسم الجوهري «مُسند الموطأ»، ومن أبي الحسن علي بن محمد الحلبي.
وكان شيخاً صالحًا^(١).

٣٥- منصور ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الهروي، قاضي هرآة أبو أحمد الفقيه الشاعر.

قدم بغداد وتفقه على أبي حامد الإسفرايني، ومدح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عجباً في الشعر. وسمع العباس بن الفضل التضوري، وأبا الفضل ابن خميرية.

وناهز الثمانين سنة. وكان يختتم القرآن في كل يوم وليلة حتى مات رحمة الله.

٣٦- هبة الله بن أبي عمر محمد بن الحسين، الشيخ أبو محمد الْجُرجاني، الملقب بالموفق.

سمع جده لأمه أبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي، ووالده أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفاف. وكان فقيهاً مناظراً مفتياً رئيس الشافعية بنیسابور^(٢).

٣٧- يوسف بن رباح بن علي بن موسى بن رباح، أبو محمد البصري المعدل.

رحل مع والده، وسمع أبا بكر المهندي، وعلي بن الحسين الأذني بمصر، وابن حبابة، وأبا طاهر المحالص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبدالوهاب الكلابي بدمشق. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقلاني.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٦٠).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦١٢).

قال الخطيب^(١): كان سمعه صحيحًا، ولَيَ قضاء الأهواز فمات بالأهواز. قال: وقيل كان معتزلياً.

٣١٨- أبو القاسم بن محمد الحَضْرُمِيُّ الفقيه المالكيُّ، المعروف باللَّبِيدِيُّ، ولَبِيدَة قرية من قُرى ساحل المَغْرِبِ.

كان من مشاهير علماء إفريقيَّة ومُصنَّفَيهَا وعُبَادَهَا. صاحب الرَّاهد أبا إسحاق الجبنيانيَّ، وانتفع به، وصنَّف أخباره. وصنَّف كتاباً كبيراً بلغاً في مذهب مالك أزيد من مئتي جزء، وكتاباً آخر في «مسائل المُدوَّنة» وبسطها، وكتاب «التَّقْرِيرُ عَلَى الْمُدوَّنة»، و«زيادات الْأَمْهَاتِ ونواذر الرِّوَايَاتِ». وكان أيضاً شاعراً مُحسناً مليحَ القَوْلِ. روى عنه ابن سعدون، وغيره.

٣١٩- أبو كالبيخار، السُّلْطَانُ الْبُويَهِيُّ صاحب بغداد، واسمه مَرْزُبَانُ بْنُ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ بْنِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بْنِ عَصْدُ الدَّوْلَةِ.

تمَلَّكَ بعد ابن عَمِّهِ جلال الدَّوْلَةِ فدامت أيامه خمسةِ أعوام، ومات. وقد مر ذكره في الحوادث غير مرة، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطَ بعده ابنه الملك الرحيم أبو نصر^(٢).

(١) تاريخه ٤٨٠/١٦.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٧٧).

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

٣٢٠- أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو جعفر الكناني الطنجي الأندلسي، ويعرف بابن أبي الربيع.

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرُقَ، وَأَخْذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدِ السَّامَرِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْأَدْفُوِيِّ، وَأَبِي الطَّيْبِ بْنِ غَلْبُونَ. وَأَقْرَا النَّاسَ بِبَجَانَةِ وَالْمَرِيَّةِ، وَعُمُّرُ حَتَّى قَارِبَ التَّسْعِينَ.

وقيل: تُوفي قبل الأربعين وأربع مئة؛ قاله ابن بشكوال^(١).

٣٢١- أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي المقرئ المجوود.

من أهل المهدية، مدينة من مدن القيروان بناها المهدى والد خلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، وروى عن أبي الحسن القابسي. وقرأ القراءات على أبي عبدالله محمد بن سفيان، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الميري. وكان مقدماً في فن القراءات والعربية، وصنف كتاباً مفيدة. أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبدالله الطرفي المقرئ، وغيرهما؛ في حدود الثلاثين أخذوا عنه^(٢).

٣٢٢- أحمد بن محمد بن عبد الواحد، أبو بكر المنكدرى الشَّرِيفُ.

رَحَلَ وَسَمِعَ، وَقَرَا الْحَدِيثَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُجَبَّرِ^(٣)، وَأَبِي عُمَرِ الْهَاشَمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَخِي أَبِي رَوْقَ الْهِزَّانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَأَبِي أَحْمَدِ الْفَرَّاضِيِّ.

وله جزءان انتقاهمَا لِهِ الصُّورِيُّ، وَسَمِعُوهُمَا مِنْهُ أَبْنَ بَيَانِ الرَّازَّازِ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَثَلَاثَيْنَ^(٤).

٣٢٣- إبراهيم بن طلحة بن غسان، أبو إسحاق البصري المطوعي.

سمع يوسف بن يعقوب التّجيري، وعبد الرحمن بن محمد بن شيئاً المقرئ، وأحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وجماعة. وأملأ بالبصرة

(١) الصلة (١٨٩).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٨٨).

(٣) ويقال فيه «المجبّر» أيضاً، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٤٧/٨.

(٤) سيعده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٤٤٢) الترجمة (٣٤).

مجالس؛ روى عنه محمد بن إدريس القرنائي^(١)، وأبو أحمد إبراهيم بن علي النجيري، وغيرهما من شيوخ السلفي .

٤- ٣٢٤- إسماعيل بن علي بن المثنى، أبو سعد الإستراباذي الواعظ الصوفي العنيري .

قدم نيسابور قديماً، وبني بها مدرسة لأصحاب الشافعى تُنسب إليه . و كان له سوق ونفاق عند العامة ، وكان صاحب غرائب و عجائب .

روى عن أبيه، وعلي بن الحسن بن حميرية . روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي ، وأبو بكر الخطيب البغدادي ، وأحمد الموسى باذى^(٢) .

٤- ٣٢٥- أصيغ بن راشد بن أصيغ، أبو القاسم الإشبيلي اللخمي . رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقه عليه ، وسمع من أبي الحسن القابسي .

قال أبو عبدالله الحميدي : كنت أحمل للسماع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربعين مئة، وأول ما سمعت من الفقيه أصيغ بن راشد، وكنت أفهم ما يقرأ عليه ، وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقه ، وروى عنه «رسالته»، فسمعت «الرسالة» منه، وسمعته يقول : سمعت على أبي محمد عبدالله بن أبي زيد عبد الرحمن فقيه القبروان «الرسالة» و«المختصر» بالقيروان قبل الأربع مئة .

وقال ابن بشكوال^(٤) : توفي أصيغ قبل الأربعين وأربعين مئة .

٤- ٣٢٦- الحسن بن محمد بن مفرج، أبو بكر المعاشر القرطبي . روى عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبدالله بن مفرج ، وأبي عبدالله بن أبي زمين ، وعباس بن أصيغ ، وعبد الرحمن بن فطيس . وعني بالرواية والتقيد والسماع والتاريخ ، وجمع كتاباً سماه «كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء .

وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وتوفي بعد الثلاثين وأربع مئة^(٥) .

(١) منسوب إلى «قرتا» من قرى البحر في عمان، كما ظن السمعاني .

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٤٤٨) الترجمة (٢٥١).

(٣) ينظر جذوة المقتبس (٣٢٤).

(٤) الصلة (٢٥٥).

(٥) من صلة ابن بشكوال (٣١١).

٣٢٧- الحُسْنَى بْنُ حَاتِمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَذْرِيِّ الْأَصْوَلِيِّ الْمُتَكَلِّمُ
الأشعريُّ الْوَاعِظُ، صَاحِبُ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ.

سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره. وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصيام والعبادة إلا أنه كان ينال من أهل الأثر.

قال ابن عساكر^(١): سمعت أبا الحسن عليّ بن المُسْلِمَ الفقيه، عن بعض
شيوخه أنَّ أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق ومقرئها تكلَّم فيه بعض
الحسَّونية إذ كان يَوْمٌ. فكتب إلى القاضي أبي بكر ابن الباقياني إلى بغداد يسألُه
أن يُرسِّل إلى دمشق من أصحابه من يوضح لهم الحقَّ بالحُجَّةِ، فبعث تلميذه
الحسين بن حاتم الأذري، فعقد مجلس التذكير في الجامع في حلقة ابن داود،
وذكر التَّوْحِيدَ، ونَزَّهَ المَعْبُودَ، ونَفَّى عنه التَّشْبِيهِ والتَّحْدِيدِ، فقاموا من مجلسه
وهم يقولون: أحدٌ أحدُ! وأقام بدمشق مدة، ثم توجَّه إلى المغرب.
ونشر العِلْمَ بالقِيرْوانَ.

٣٢٨- الرّضي بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق، أبو الفَضل التَّصْرِيُّ الْجُرجانِيُّ.

كان والده كبير الحنفية بـجُرجان، وكان زاهداً. سمع أباه، وأباً أحمد الغطريفي. وببغداد أصحاب البَعْوَيِّ، وتُوفى قبل الأربعين.

٣٢٩ - عبدالله بن جعفر، أبو محمد الخبازي الحافظ الجوال، من

روى عن المعاذى الجَرِيرِيِّ، وَنَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْجِيِّ، وَعَبْدَالوَهَابِ
الْكِلَابِيِّ. روی عنه أبو المحاسن الرُّوينيَّيِّ، وَيُنْدَارُ بْنُ عُمَرَ الرُّوينيَّيِّ، وَأَهْلُ
تَلْكَ الدِّيَارِ^(٢).

٣٣٠ - عثمان بن عيسى، أبو بكر التّحبيُّ الطُّبِّاطُلِيُّ المالكيُّ، المعروف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الحُشْنِي، وغيره. وكان من أهل العلم البارع والذَّهَن الثَّاقِب، حافظاً لرأيِّ مالك رأساً فيه، ثقةً، ولبي قضاء طَلْبِيرَة^(٣).

٤٩/١٤ تاریخ دمشق .

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/٣٠٨ - ٣٠٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٧٤).

٣٣١ - عليّ بن الحسن بن محمد بن فهْر، الإمام أبو الحسن الفهري المِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ، من كبار الفقهاء.

صنف «فضائل مالك» في مجلد، وسمع بالشرق من جماعة. سمع منه أبو العباس بن دلهاث، والمُهَلَّبُ بن أبي صُفرة، وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله.

٣٣٢ - عليّ بن شعيب بن عليّ بن شعيب بن عبد الوهاب، أبو الحسن الهمذانيُّ الدهان.

محدث رحال، زاهد كبير القدر. روى عن أبي أحمد الغطيفي، وأوس الخطيب، ومحمد بن جعفر التهاوندي، وإسحاق بن سعد السوسي، وابن المقرئ، وخليق. وعنده عليّ بن الحسين، وعبدالملك، وابن ممان، وأحمد ابن عمر، وناصر بن المشط الهمذانيون. وكان ثقة حيراً قانعاً باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر، بقي ناصر إلى حدود عشر وخمس مئة.

٣٣٣ - محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهانيُّ المقرئُ.

نزيل أمد.

حدث بدمشق وبآمد عن محمد بن عدي المتنبي، وجماعة من البصريين. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيحيُّ، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهناريُّ، والفقير نصر المقدسية، وغيرهم^(١).

٣٣٤ - محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه، أبو العلاء الصُّعْدِيُّ الأصبهانيُّ الخطيب.

سمع أبا محمد بن حيان، وغيره. عنه أبو علي الحداد^(٢).

٣٣٥ - محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض، أبو عبدالله ابن السراج الشاذونيُّ.

روى بقرطبة عن عباس بن أصبغ، وإسماعيل بن إسحاق الطحان. وكان متفتناً فاضلاً، له بصر بالمعتقدات والجدل والكلام. روى عنه ابن خزرج، وقال: توفي في حدود سنة أربعين وأربعين مئة وقد نَيَّف على السبعين^(٣).

(١) من تاريخ دمشق ٥١/١٠١ - ١٠٢.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٢ (نسختي).

(٣) من صلة ابن بشكوال ١١٦٠.

٣٣٦ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهروي المقرئ.

قرأ بتلقين أبيه حديثاً على القاضي أبي منصور الأزدي وله من العمر ثالث سنين. وهذا من أغرب ما بلغنا، وتوفي شاباً.

٣٣٧ - محمد بن الحسن بن عمر، أبو عبدالله المصري البزار، ويُعرف بابن عَيْنِ الغَرَّال.

روى عن ابن حَيُوْيَة النَّيسَابُوري. وعنده أبو طاهر بن أبي الصَّقر.

قال ابن ماكولا^(١): تُوفي سنة نِيَفٍ وثلاثين.

٣٣٨ - محمد بن عبد الرحيم بن حسن، أبو الحارت الخجوشاني، وخجوشان: بُلَيْدَة من أعمال نَيْسَابُور، الأثري الحافظ.

رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المُطَوَّلة. سمع من زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكي الْكُشْمِهْنِي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن. روى عنه إسماعيل بن عبدالقاهر الجرجاني، وظفر بن إبراهيم الخلال.

تُوفي سنة نِيَفٍ وثلاثين^(٢).

٣٣٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن مهر هرمز، أبو بكر الأصبهاني الحلال.

سمع أبا الشيخ. وعنده أبو علي الحداد^(٣).

٣٤٠ - محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سلام، أبو نصر السَّلَامِيُّ النَّسَفِيُّ المحدث الثقة.

وپُرْجُ السَّلَامِي في ربَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناء. سمع أباه، وبكر ابن محمد النَّسَفِي، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرَّازِي، وزاهر السَّرْخَسِي، وطبقتهم. عنه جعفر المستغاري وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البَلَدِي. وحدَث «بصحيح البُجَيْرِي»، عن أبي نصر بن حَسْنُوْيَة، عن المؤلف^(٤).

٣٤١ - مروان بن علي الأَسْدِي القرطبي، أبو عبد الملك، المعروف بالبُونِي.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي المطرّف عبد الرحمن بن فُطِيس.

(١) الإكمال ٢/٧ ووقع في المطبوع سقط، وكتب بعض النص في الحاشية!

(٢) ينظر المتتخب من السياق (٨١).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٩ (نسختي).

(٤) ينظر «السَّلَامِي» من أنساب السمعاني.

ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الداودي وصحابه خمسة
أعوام وأكثر عنه.
وله «مختصر في تفسير الموطأ».

روى عنه حاتم بن محمد، وقال: كان حافظاً نافذاً في الفقه والحديث.
وروى عنه أبو عمر ابن الخطاء، وقال: كان صالحًا عفيفاً عاقلاً، حسن اللسان
والبيان.

وقال الحميدي^(١): كان فقيهاً محدثاً. مات قبل الأربعين وأربعين مئة^(٢) بُونة.
٣٤٢ - مصعب ابن الخطاط المؤرخ أبي الوليد عبدالله بن محمد بن
يوسف ابن الفرضي، أبو بكر الأزدي القرطبي.

روى عن أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام. واستجاز له أبوه
جماعه سمي بعضهم في «تاریخ الأندلس» له.

وذكره الحميدي، فقال^(٣): أديب، محدث، أخباري، شاعر، ولـي الحكمـ
بالجزيرة. ثم روى عنه الحميدي، وقال^(٤): كان حـيـاً قبل الأربعين وأربعين مـئـة^(٥).
٣٤٣ - معمـدـ بنـ محمدـ بنـ مـكـحـولـ،ـ أبوـ المعـالـيـ السـفـيـيـ
المـكـحـوليـ.

يروي عن جده أبي المعين محمد بن مكحول، وأبي سهل هارون بن
أحمد الإسـترـابـاذـيـ الرـاوـيـ عنـ أبيـ خـلـيفـةـ.
وـتـوـفيـ سـنـةـ نـيـفـ وـثـلـاثـيـنـ^(٦).

٣٤٤ - مـفـضـلـ بنـ محمدـ بنـ مـسـعـرـ بنـ مـحـمـدـ،ـ القـاضـيـ أبوـ الـمحـاسـنـ
التـتـوـخـيـ المـعـرـيـيـ الحـنـفـيـيـ المـعـتـزـلـيـيـ الشـيـعـيـيـ.
رحل إلى بغداد، وسمع من أبي عمر بن مهدي، وغيره. وتفقه على
القدوري، وأخذ الرفض والكلام عن غير واحد. وسمع بدمشق من عبد الرحمن
ابن أبي نصر.

(١) جذوة المقتبس (٧٩٨) وفيه: «مروان بن محمد».

(٢) نقله من صلة ابن بشكوال (١٣٤٩).

(٣) جذوة المقتبس (٨٢٨).

(٤) نفسه.

(٥) نقله من صلة ابن بشكوال (١٣٨٠).

(٦) ينظر «المكحولي» من أنساب السمعاني.

قال ابن عساكر^(١): كان ينوبُ في القضاء بدمشق لابن أبي الجن، ووَلَيَّ قضاء بعلبك، وصَفَّ «تارِيخ التُّحْرِيْن»، وكأنَّه كان معتزليًّا شيعيًّا. أخبرنا الشَّسِيب، قال: أخبرنا المُفَضَّل سنة ثمان وثلاثين، فذكر حديثًا.

وقال غَيْث الأرمنازِي: ذُكِرَ عنْه أَنَّه كان يضع من الشَّافعِي، وصَفَّ كتابًا ذُكِرَ فيه الرَّدُّ على الشَّافعِي خالفَ فيه الْكِتَابَ والسُّنَّة. وحدَّثني الشَّسِيب أَنَّه بلغ أباه أَنَّه ارْتَشَى فعزَّله عن بعلبك.

٣٤٥ - هشام بن سعيد الخير بن فتحون، أبو الوليد القيسِيُّ الوَشْقِيُّ.
سمع من القاضي خَلَف بن عيسى، وهو في هذه الطَّبقة. ثم إن هشاماً حَجَّ وأخذ عن أبي العباس عليٍّ بن مُنْبِر، وأبي عُمَر الفاسي، والحسن بن أحمد بن فراس.

حدَّثَ عنه الحُمَيْدِيُّ، وقال^(٢): محدثٌ جليلٌ، جميلٌ الطَّرِيقَةِ، تُوفِيَ بعد الثَّلَاثِينَ وأربعِينَ مِئَةً.

وحدَّثَ عنه أيضًا أبو عمر بن عبد البر، والقاضي أبو زيد الحشَّاء^(٣).
٣٤٦ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى، أبو بكر القرشيُّ الجُمحيُّ الْوَهْرانيُّ.

حدَّثَ عن أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وجماعة. كان متصرفاً في العلوم، قويَّ الحِفْظِ، غلبَ عليه علمُ الحديث.

تُوفِيَ في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة^(٤).
٣٤٧ - أبو حاتم، أحمد بن الحسن بن خاموش الرَّازِيُّ الْوَاعِظُ.

سمع السَّلْفِيَّ من أصحابه، واجتمع به شيخ الإسلام الْهَرَوِيُّ. ويروي عنه الخطيب بالإجازة^(٥).

(آخر الطبقات والحمد لله)

(١) تاريخ دمشق ٩١/٦٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) جنوة المقتبس (٨٦٦).

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (١٤٣٠).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٤).

(٥) تقدَّمت ترجمته في موضعين الأولى: في المتوفين على التقرير من أصحاب الطبقة الثالثة والأربعين (الترجمة ٣٧٤). والثانية: في الطبقة الرابعة والأربعين وفيات سنة (٤٤٠) الترجمة (٢٧٩).

الطبقة الخامسة والأربعون

٤٤١ - ٤٥٠

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وأربعين مئة

تُقْدِمُ إِلَى أَهْلِ الْكَرْخِ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مَأْتِيَّا يَوْمَ عَاشُورَاءِ، فَأَخْلَفُوا وَجْرَى
بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشِّيَعَةِ مَا زَادَ عَلَى الْحَدِّ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجَرَاحَاتِ.
وَفِيهَا ذَهَبَ الْمَلَكُ الرَّحِيمُ إِلَى الْأَهْوَازِ وَفَارِسَ، فَلِقَيْهِ عَسْكَرُ فَارِسَ
وَاقْتُلُوهَا، فَانْهَزَمَ هُوَ وَجِيْشُهُ إِلَى أَنْ قَدِيمَ وَاسْطَ. وَسَارَ عَسْكَرُ فَارِسَ إِلَى الْأَهْوَازِ
فَمَلَكُوهَا وَخَيَّمُوا بِظَاهِرِهَا.
وَفِيهَا قَدِيمَ عَسْكَرٌ مِنْ مَصْرَ فَقَصَدُوا حَلَبَ، فَانْهَزَمَ مِنْهَا صَاحِبُهَا ثَمَالُ،
فَمَلَكُوهَا الْمَصْرِيُونَ.

وَفِيهَا وَلَيْ دَمْشَقَ أَمِيرُ الْأَمْرَاءِ عَدَّةُ الدَّوْلَةِ رِفْقُ الْمُسْتَنْصَرِيِّ، ثُمَّ عُزِّلَ بَعْدَ
أَيَّامٍ بِطَارِقِ الْمُسْتَنْصَرِيِّ، وَوَلَيْ إِمْرَةِ حَلَبَ. وَوَلَيْ وزَارَةِ دَمْشَقَ مَعَهُ سَدِيدُ
الْدَّوْلَةِ ذُو الْكَفَائِتَيْنِ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسِينِ الْمَاسِكِيِّ^(١).

وَفِيهَا اهْتَمَّ أَهْلُ الْكَرْخِ وَعَمِلُوهَا عَلَيْهِمْ سُورًا، وَكَذَا فَعَلَ أَهْلُ نَهْرِ
الْقَلَائِينَ، وَأَنْفَقَ عَلَى ذَلِكَ الْعَوَامَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً، وَبِقِيَّ مَعَ كُلِّ فَرْقَةٍ طَافِةً مِنَ
الْأَتَرَاكَ تَشَدُّ مِنْهُمْ. ثُمَّ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ ثَارَتِ الْحَرَبُ بَيْنَهُمْ، وَجَرَتْ أَمْوَارُ
مُزْعِجَةٍ يَطْوِلُ تَفَصِيلُهَا، وَأَذْنَوْا فِي مَنَابِرِ الْكَرْخِ بِـ«حَيْ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ».

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ عَصَفَتْ رِيحُ غَبْرَاءِ تُرَابِيَّةٍ اَظْلَمَتْ مِنْهَا الدُّنْيَا حَتَّى لَمْ يَرَ
أَحَدٌ أَحَدًا. وَكَانَ النَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ فَحَارُوا وَدُهْشُوا، وَدَامَتْ سَاعَةً، فَقَلَعَتْ
رَوَاشِنَ دَارُ الْخَلِيفَةِ وَدارُ الْمُمْلَكَةِ، وَوَقَعَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّحْلُلِ.

(١) يَنْظَرُ ذِيلُ الْقَلَانِسِيِّ ٨٥.

سنة اثنين وأربعين وأربع مئة

نُدب أبو محمد ابن النّسوى لضيّط بغداد، واجتمع العامة من الشّيعة والسنّة على كلمة واحدة، على أنه متى ولّى ابن النّسوى أحرقوه أسواقهم وزرّعوا عن البلد. ووقع الصلح بين السنّة والشّيعة، وصار أهل الكرخ إلى نهر القلائين فصلوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزّيارة بالمشاهد. وصار أهل الكرخ يترحمون على الصحابة في الكرخ، وهذا أمر لم يتّقّن مثله.

وفي ليلة الجمعة ثانى رمضان وقعت صاعقة بالحلة على خيمة لبعض العرب كان فيها رجلان، فأحرقت نصف الخيمة ورأس أحد الرجالين، وقدّت نصف بَدْنه، وبقي نصفه الآخر، وسقط الآخر مغشيا عليه ما أفاق إلا بعد يومين.

ورخص السّعر ببغداد حتى أبيع كر الحنطة بسبعة دنانير.

وفيها سار الملك ألب رسّلان السُّلْجُوقى من مَرْوَ وقصد فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمه طغرل بك، فوصل إلى فسَا واستولى عليها، وقتل من جُنْدِها الذِيلم نحو الألف وطاقة من العامة، ونهب وأسر وفتى، وعاد إلى مَرْوَ مُسْرِعاً

واستهل ذو الحجة فتهيأ أهل بغداد السنّة والشّيعة لزيارة مشهد الحسين وأظهروا الزّينة والفرح، وخرجوا بالبُوقات ومعهم الأتراك.

وفيها نازل طغرل بك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدّولة نحو السنة، وقassi العامة شدائده. ثم أخذها صلحاً وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل، وسكن أصبهان.

سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

في صَفَر تجددت الفتنة بين الشّيعة والسنّة، وزال الاتفاق الذي كان عام أول. وشرع أهل الكرخ في بناء باب السّماكين، وأهل القلائين في عمل ما بقي من بابهم. وفرغ أهل الكرخ من بنائهم وعملوا أبراجاً وكتبوا بالذهب: «محمد وعلى خير البشر، فمن رضي فقد شَكَرَ، ومن أبى فقد كَفَرَ». وثارت الفتنة

وأالت إلى أخذ ثياب الناس في الطريق، وغلقت الأسواق، ووقفت المعايش. وبعد أيام اجتمع للسنتة عدد يفوق الإحصاء، وعبروا إلى دار الخلافة وملأوا الشوارع، واخترقوا الدّهاليز، وزاد اللّغط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهل الكرخ ووقع القتال، وقتل جماعة، منهم واحدٌ هاشمي، ونهب مشهد باب التّبن، ونیشت عدة قبور وأحرقوا، مثل: العوني، والتاشيء، والجذوعي، وطرحوا النار في المقابر والثرب، وجرى على أهل الكرخ خزيًّا عظيم، وقتل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفقهاء الحنفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان، وقتلوا مدرس الحنفية أبا سعد السرّاحسي، وكبسوا دور الفقهاء، فاستدعي أبو محمد ابن النّسوبي وأمر بالعبور، فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإنْ عبر معي الوزير عَبَرْتُ فَقُوِيتْ يَدُهُ. وأظهرَ أهل الكرخ الحزن، وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إنْ وَاهْذَنَا الْكُلَّ حَرَبَ الْبَلْدِ، والأولى التّغاضي. فلما كان في ربيع الآخر خطب بجامع برائأة مأوى الشيعة، وأسقط من الأذان «حي على خير العمل»، ودقَّ الخطيب المنبر بالسيف، وذكر في خطبته العباس.

وفي ذي الحجة كبس العيارون دار أبي محمد ابن النّسوبي وجرحوه جراحات عدة.

وفيها أخذ السلطان طغرل بك أصبها في المحرّم، فجعلها دار ملّكه، ونقل خزائنه من الرّي إليها. وكان قد عَمَرَ الرّي عمارة جيدة. وفيها كبس منصور بن الحسين بالغُز الأهواز وقتل بها خلقاً من الديلم والأتراك والعامّة، وأحرقت ونهبت.

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريين بإفريقيا، وقتل فيها من المغاربة ثلاثة وثلاثون ألفاً.

سنة أربع وأربعين وأربع مئة

في ذي القعده عادت الفتن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبو، وأعني أهل الكرخ، على مساجدهم: «محمد وعلى خير البشر». وأذنوا بحٰي على خير العمل. فتجمع أهل القلائين وحملوا حملةً على أهل الكرخ، فهرب

النَّظَارَةِ، وازدحموا في مسلكٍ ضيقٍ، فَهَلَكَ مِنَ النِّسَاءِ نِيَقُّ وَثَلَاثُونَ امْرَأَةً وَسَتَةً رِجَالًا وَصَبِيَانَ، وَطُرِحتُ النَّارُ فِي الْكَرْخِ، وَعَادُوا فِي بَنَاءِ الْأَبْوَابِ وَالْقَتَالِ. فَلَمَّا كَانَ فِي سَادِسِ ذِي الْحِجَةِ جَرِيَ بَيْنَهُمْ قَتَالٌ، فَجَمِعَ الطَّفَقَطِيَّ قَوْمًا مِّنَ الْأَعْوَانِ، وَكَبَسَ نَهْرَ طَابِقَ مِنَ الْكَرْخِ، وَقُتِلَ رِجَلَيْنِ، وَنَصَبَ الرَّأْسِيْنَ عَلَى حَاطِطِ مَسْجِدِ الْقَلَائِيْنِ.

وَفِيهَا جَرِتْ حَرُوبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ عَسْكَرِ خُرَاسَانَ وَعَسْكَرِ عَزَّنَةَ، وَكُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ، وَتَمَّ مَا لَا يَلِيقُ مِنَ الْقَتَالِ عَلَى الْمُلْكِ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

وَفِيهَا سَيَّرَ الْمَلَكَ الرَّحِيمَ جِيشًا مَعَ وزِيرِهِ وَالْبَاسِيْرِيِّ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَعَلَيْهَا أَخْوَهُ أَبُو عَلَيِّ بْنَ أَبِي كَالِيْجَارِ، فَحَاصِرُوهَا، وَاقْتَلُوا أَيَّامًا فِي السُّفُنِ، ثُمَّ افْتَحُوا الْبَصْرَةَ، وَهَرَبَ أَبُو عَلَيِّ فَتَحَصَّنَ بِشَطَّ عَثَمَانَ وَحَفَرَ الْحَنْدَقَ، فَمُضِيَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ الرَّحِيمُ وَحَارِبَهُ، فَتَقَهَّرَ إِلَى عَبَادَانَ وَرَكِبَ الْبَحْرَ. ثُمَّ طَلَعَ مِنْهُ وَسَارَ إِلَى أَرْجَانَ، وَقَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ طَغْرِلِبِكَ بِأَصْبَاهَانَ، فَأَكْرَمَهُ وَصَاهَرَهُ. وَسَلَّمَ الْمَلَكُ الرَّحِيمُ الْبَصْرَةَ إِلَى الْبَاسِيْرِيِّ، وَمُضِيَ إِلَى الْأَهْوَازِ.

وَفِيهَا قَدِمَ طَائِفَةٌ مِّنْ جَيْشِ طَغْرِلِبِكَ إِلَى أَطْرَافِ الْعَرَاقِ، فَنَهَبُوا وَاسْتَبَاحُوا الْحَرِيمَ وَفَتَكُوا، وَرَجَفَ أَهْلُ بَغْدَادِ.

وَفِيهَا عَمِلَ مَحْضُرٌ كَبِيرٌ بِبَغْدَادِ فِي الْقَدْحِ فِي نَسَبِ صَاحِبِ مَصْرَ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَهُودِ.

سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِيهَا أَحْضَرَ ابْنَ النَّسَوَى فَقُوَّيْتَ يَدُهُ، فَضَرَبَ وَقَتَلَ وَخَرَبَ مَا كَتَبُوا مِنْ «مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ خَيْرُ الْبَشَرِ»، وَطُرِحتُ النَّارُ فِي الْكَرْخِ لَيْلًا وَنَهَارًا.

ثُمَّ وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ الْغُزْ قَدْ وَصَلَوْا إِلَى حُلْوَانَ، وَأَنَّهُمْ عَلَى قَصْدِ الْعَرَاقِ، فَفَزَعَ النَّاسُ.

وَفِيهَا أَعْلَنَ بَنِيَّسَابُورَ بِلَعْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ، فَضَجَّ مِنْ ذَلِكَ الشَّيخِ أَبْوَ الْقَاسِمِ الْقُشَّيْرِيِّ، وَصَنَّفَ رِسَالَةً «شَكَايَةُ السَّنَةِ لِمَا نَالُهُمْ مِنَ الْمَحْنَةِ». وَكَانَ قَدْ رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ طَغْرِلِبِكَ شَيْءٌ مِّنْ مَقَالَاتِ الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ أَصْحَابُ الْأَشْعَرِيِّ: هَذَا مُحَالٌ وَلَا يُسَمِّي هَذَا مَذْهَبُهُ. فَقَالَ السُّلْطَانُ: إِنَّمَا نَأْمِرُ بِلَعْنِ

الأشعري الذي قال هذه المقالة فإن لم تدينوا بها ولم يقل الأشعري شيئاً منها فلا عليكم مما نقول. قال القشيري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تسمع لنا حجة، ولم تُقضَ لنا حاجة، فأغضينا على قدى الاحتمال، وأحلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظتنا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة. يقول القشيري: يا معشر المسلمين، الغياث الغياث.

وفيها استولى الملك الرحيم على أرْجَان ونواحيها، وأطاعه من بها من العَسْكُر ومقدمهم فولادِ الدَّيْلِمِي.

سنة ست وأربعين وأربع مئة

فيها تفاوض الأتراك في الشَّكُوى من وزير السُّلطان، وعزموا على الشَّغب، فبَرَّزوا الْخَيْمَ وركبوا بالسَّلاح، وكثُرت الأراجيف، وغلقت الدُّرُوب ببغداد، ولم يُصلِّ أحد جُمِعَةً إلا القليل في جامع القصر. ونقل النَّاسُ أموالَهُمْ، فنودي في البلد. متى وُجد الوزير عند أحد حَلَّ ماله ودمه. وركبت الأتراك فنهبوا دُورًا للنَّصارَى، وأخذوا أموالًا من البيعة وأحرقوها. ودافع العوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم. ثم إنَّ الوزير ظَهَرَ فطولب، فجرح نفسه بسِكين، فتسلَّمَه البَسَاسِيرِيُّ، وتقدَّمَ الوزارة أبو الحُسْنِ ابن عبد الرحمن.

وقصد قُريش بن بدران الأنبار فأخذها. ورد أبو الحارت البَسَاسِيرِيُّ إلى بغداد من الواقعة مع بني خفاجة، فسار إلى داره بالجانب الغربي ولم يلم بدار الخلافة على رسمه، وتأخر عن الخدمة، وبانت فيه آثار التَّفَرْقة. فراسله الخليفة بما طَبَّ قلبَه فقال: ما أشكُوا إلَّا من النَّائب في الديوان. ثم توجه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبيس بن علي.

وفي سنة ست ملكت العربُ الذين بعثُهم المُسْتَنْصَر لحرب المُعز بن باديس، وهم بني زُغْبة، مدينة طرابلس المغرب. فتابعت العرب إلى إفريقيا، وعاشرو وأفسدوا، وأمروا عليهم مؤنس بن يحيى المِرْدَاسِيُّ، وحاصروا المُدن وخربوا القرى، وحلَّ بالMuslimين منهم بلاءً شديد لم يُعهد مثله قط. فاحتفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثة ألف فارس، وكانت العرب ثلاثة

آلاف فارس، فأرادت العرب الفرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغنّدات^(١) والمعافر؟ قال: في أعينهم. فسمى: «أبا العينين». فالتحق الحرب، فانكسر جيش المُعز، واستحرَّ القتل بجُنده، ورد إلى القيروان مهزوماً. وأخذت العربُ الخيل والخيام بما حوت. وفي ذلك يقول بعضهم.

وإنَّ ابنَ باديسَ لأفضلِ مالِكِ ولكنَّ لعمرِي ما لديه رجالٌ
ثلاثون ألفاً منهم غلَبُهُمْ ثلاثة آلاف إنَّ ذا المَحَالِ
ثم جمع المُعز سبعةً وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النَّحر، وهجم
على العرب بعنته، فانكسر أيضًا، وقتل من جُنده عالمٌ عظيمٌ، وكانت العرب
يومئذٍ سبعة آلاف، وثبت المُعز ثباتًا لم يسمع بمثله، ثم ساق على حَمِيَّة.
وحاصرت العربُ القيروان، وانجفل الناس في المهدية لعجزهم. وشرعت
العرب في هدم الحصون والقصور، وقطع الأشجار وإفساد المياه. وعم البلاء،
وانتقل المُعز إلى المهدية، فتلقاء ابنه تميم وبهَا.
وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان.

وفي سنة خمسين خرج بِلَكِينْ ومعه العرب لحرب زَنَاتَة، فقاتلهم
فانهزمت زَنَاتَة وُقُتِلَ منهم خلق.

وفي سنة ثلاطٍ وخمسين قتل أهل نَقْيُوس من العرب مئتين وخمسين
رجلًا؛ وسبَّ ذلك أنَّ العرب دخلت المدينة تسوقًا، فقتل رجلٌ من العرب
رجلًا محشِّما مقدمًا لكونه سمعه يُثني على ابن باديس، فغضَبَ له أهلُ البلد،
وقتلوا في العرب وهم على غَفلة.

وقال المختار بن بَطْلَان: نقصَ النَّيل في هذه السنة وتزايد الغلاء، وتبعه
وباء شديد. وعَظُم الوباء في سنة سَبْع وأربعين. ثم ذكر أنَّ السُّلطان كَفَنَ من
ماله ثمانين ألف نفس، وأنَّه هلك ثمان مئة قائد، وحصل للسلطان من
المواريث مالٌ جليل.

وفيها عاثت الأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا. وذلك
لاضطراب الأمور وانحلال الدولة.

(١) نوع من أنواع الدروع.

وفيها استولى طغرل بك على أذربيجان بالصلح، وسار بجيشه فسبي من الرؤوم وغنم وغرا.

سنة سبع وأربعين وأربع مئة

فيها استولى أعون الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل وبلاء شديد من القحط والوباء، حتى قيل: لم يبق بها إلا نحو ألف إنسان، فما أمهله الله في الملك بعدها.

وفيها كان ابتداء الدولة السُّلْجُوقِيَّة بالعراق؛ وكان من قصة ذلك أنَّ أبا المُظفَّر أبا الحارث أرسلان التُّركي المعروف بالبساصيري كان قد عظم شأنه بالعراق، واستفحَل أمره، وبعد صيته، وعظمت هيئته في التُّفوس، وخطب له على المنابر، وصار هو الكل، ولم يبق للملك الرحيم ابن بُويه معه إلا مجرد الاسم. ثم إنَّه بلغ أمير المؤمنين القائم أنَّ البساسيري قد عزم على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفة القائم السُّلطان طغرل بك بن ميكائيل بن سُلْجُوق يستنجد به ويعده بالسلطنة، ويحضره على القدوم. وكان طغرل بك بالرَّي، وكان قد استولى على الممالك الحُرَاسَانِيَّة وغيرها. وكان البساسيري يومئذ بواسطه ومعه أصحابه، ففارقهم طائفه منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيري فنهبوا وأحرقوها، وذلك برأي رئيس الرؤساء وسعيه. ثم أبغضه عند القائم بأنه يكتب المصريين، وكاتب الملك الرحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طُغرل بك على العراق. فقدم السُّلطان طغرل بك في شهر رمضان بجيشه، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشَّام، ووصل إلى الرَّحْبة، وكاتب المستنصر بالله العبيدي الشيعي صاحب مصر، واستولى على الرَّحْبة وخطب للمُستنصر بها فأمده المُستنصر بالأموال.

وأما بغداد فخطب بها للسلطان طغرل بك بعد القائم، ثم ذُكر بعده الملك الرحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السلطان. ثم إنَّ السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيام، وقطع خطبته في سُلخ رمضان، وانقرضت دولة بني بُويه، وكانت مدتها مائة وسبعين وعشرين سنة. وقامت دولة بني سُلْجُوق. فسبحان

مُبْدِيَ الأُمُّ وَمُبْيِدُهَا، وَمُرْدِيَ الْمُلُوكِ وَمُعِيدُهَا. وَدَخَلَ طَغْرِلِبَك بِغَدَاد فِي تَجَمُّلٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا دَخَلَ مَعَهُ ثَمَانِيَّةً عَشَرَ فِيلًا. وَنَزَلَ بَدَارَ الْمُمْلَكَةِ. وَكَانَ قَدْوَمَهُ عَلَى صُورَةِ غَرِيبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى مِنْ غَرْبِ الرُّومِ إِلَى هَمَدَانَ، فَأَظَاهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الْحَجَّ، وَإِصْلَاحَ طَرِيقَ مَكَّةَ، وَالْمُضِيَّ إِلَى الشَّامِ مِنَ الْحَجَّ لِيَأْخُذَهَا وَيَأْخُذَ مِصْرَ، وَيُرْيِلَ دُولَةَ الشِّيَعَةِ عَنْهَا، فَرَاجَ هَذَا عَلَى عُمُومِ النَّاسِ. وَكَانَ رَئِيسُ الرَّؤُسَاءِ يُؤْثِرُ تَمْلِكَهُ وَزَوْالَ دَوْلَةِ بْنِ يُبْرِيهِ، فَقَدِمَ الْمَلِكُ الرَّحِيمُ مِنْ وَاسْطَ، وَرَأَسَلُوا طَغْرِلِبَك بِالْطَّاعَةِ.

وَفِيهَا تُوفِيَ ذَخِيرَةُ الدِّينِ وَلِيَ الْعَهْدِ أَبُو الْعَبَاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَائِمِ، فَعُظِّمَتْ عَلَى الْقَائِمِ الرَّزِيَّةُ بِوفَاتِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ عَضْدَهُ، وَخَلَفَ وَلَدَهُ وَهُوَ الَّذِي وَلَيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْقَائِمِ، وَلَقُبِّ بِالْمُقْتَدِيِّ بِاللهِ.

وَفِيهَا عَاثَتْ جِيُوشُ طَغْرِلِبَك بِالسَّوَادِ وَنَهَبَتْ وَفَتَّكَتْ، حَتَّى أُبِيعَ الثَّوَرُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمِ، وَالْحَمَارُ بِدَرَاهَمَيْنِ.

وَجَرِتْ بِغَدَادِ فَتَنَةٌ عَظِيمَةٌ قُتِلَ فِيهَا خَلْقٌ. وَبِسَبِبِهَا قُبِضَ عَلَى الْمَلِكِ الرَّحِيمِ وَسُجِنَ فِي قَلْعَةِ.

وَفِيهَا ثَارَتْ الْحَنَابَلَةُ بِغَدَادِ وَمُقَدَّمُهُمْ أَبُو يَعْنَى، وَابْنُ التَّمِيمِيِّ، وَأَنْكَرُوا الجَهْرَ بِالبَسْمَلَةِ وَمَنْعَمُوا مِنَ الجَهْرِ وَالتَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ وَالْقُنُوتِ، وَنَهَوُا إِمَامُ مسْجِدِ بَابِ الشَّعِيرِ عَنِ الْجَهْرِ بِالبَسْمَلَةِ، فَأَخْرَجَ مُضْحَفًا وَقَالَ: أَزِيلُوهَا مِنَ الْمُضْحَفِ حَتَّى لَا أَتَلُوهَا.

وَبَقَى الْمَلِكُ الرَّحِيمُ مَحْبُوسًا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ بَقلَعَةِ الرَّيِّ، سَامِحَهُ اللهُ.

سَنَةُ ثَمَانِيَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِيهَا تَرَوَّجَ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللهِ بِخَدِيجَةِ أُختِ السُّلْطَانِ طَغْرِلِبَكِ.

وَقِيلَ: خَدِيجَةُ بَنْتِ دَاؤِدِ أَخِي طَغْرِلِبَكِ. وَكَانَ الصَّدَاقَ مِائَةُ الْفِ دِينَارٍ.

وَفِيهَا سَارَ السُّلْطَانُ بِالجَيْشِ وَالآلاتِ الْحِصَارِ وَالْمَجَانِقِ قَاصِدًا الْمَوْصِلِ، فَنَازَلَ تَكْرِيتَ وَحاَصِرَهَا.

وفيها وقعت فتنٌ كبار بالعراق، وذلك بتأليب البَسَاسِيري ومكتاباته. وحاصل الأمر أنَّ الكُوفة وواسط وغيرهما خُطب بها لصاحب مصر المُستنصر بالله العُبيدي، وسررت الرَّافضة بذلك سُروراً زائداً.

وفيها كان القَحْط شديداً بديار مصر، وشأنه يتجاوز الحَدَّ والوَصْف. وأمِرَ الْوَبَاء عظيمٌ بحيث أنه ورد كتاب، فيما قيل، من مصر بأن ثلاثة من الْلُّصُوص نقبوا داراً ودخلوا، فوجدو عند الصَّبَاح موتى، أحدهم على باب التَّقْبَ، والأخر على رأس الدَّرْجَة، والثالث في الدَّار.

وفيها كان القَحْط العظيم بالأندلس والوَبَاء، ومات الْخَلْق بأشبيلية، بحيث أنَّ المساجد بقيت مُعلقةً ما لها من يُصلِّي فيها. ويُسمى عام الجُمُوع الكبير.

وفيها خطب قُريش بن بَدران بالمَوْصِل للمُسْتَنْصِر، وقويت شوكة البَسَاسِيري. وجاءت الْخِلْعَة والتَّقَالِيد من مصر لنور الدَّولَة دُبَيْس بن مَزِيد الأَسْدِي، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُريش، وغيرهما.

وعَمَ الْخَلْقُ الضَّرُّ بالعراق بعَسْكَر طُغْرُلْبَك، وفعلاوا كلَّ قَبِيع، فسار بهم نحو المَوْصِل وديار بكر، فأطاعوه بها.

سنة تسعة وأربعين وأربع مئة

فيها خَلَعَ القائم بأمر الله على السلطان طُغْرُلْبَك السُّلْجُوقِي سَبْعَ خَلَعَ وسَوْرَةً وطَوْقَةً وتَوَجَّهَ، وكتب له عهداً مُطلقاً بما وراء بابه، واستوسق مُلْكَه، ولم يبق له منازع بالعراق ولا بخراسان.

وفيها سَلَمَ طُغْرُلْبَك المَوْصِل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد، فلم يُمَكِّنْ جُنْدَه من التَّرْوِل في دُور النَّاس. ولما شافهه الخليفة بالسَّلْطَنة خاطبه بملك المَشْرُق والمَغْرِب. ومن جملة تقدُّمه للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون ممْلوِكاً من الثُّرُكِ الْخَاصِ بخيالهم وسلاحيهم وعدتهم، إلى غير ذلك من التَّفَاصِيل.

وفيها سَلَمَ الْأَمِير مُعِزُ الدُّولَة ثَمَال بن صالح بن مِرْدَاس حب إلى نُواب المُسْتَنْصِر صاحب مصر، وذلك لعجزه عن حفظها، وذلك في ذي القَعْدَة.

وفيها كان الجَهُد والجُوع بِبَغْدَادَ حَتَّى أَكَلُوا الْكِلَابَ والجِيفَ، وَعَظُمَ الْوَبَاءُ، فَكَانُوا يَحْفَرُونَ الْحَفَّارَ وَيُلْقَوْنَ فِيهَا الْمَوْتَى وَيَطْمُمُونَهُمْ. وَأَمَّا بُخَارِي وَسَمَرْقَانْدَ وَتَلْكَ الدِّيَارِ، فَكَانَ الْوَبَاءُ بِهَا لَا يُحَدُّ وَلَا يَوْضُفُ، بَلْ يُسْتَحِي مِنْ ذِكْرِهِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مَاتَ بِبُخَارِي وَأَعْمَالُهَا فِي الْوَبَاءِ أَلْفَ أَلْفَ وَسْتَ مِائَةِ أَلْفٍ نَسْمَةً.

سَنَةُ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِيهَا خُطُبَ لِلْمُسْتَنْصَرِ بِاللهِ الْعَبَيْدِيِّ عَلَى مَنَابِرِ الْعَرَاقِ، وَخُلُعَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللهِ.

وَكَانَ مِنْ قَصَّةِ ذَلِكَ أَنَّ السُّلْطَانَ طُغْرُلَبَكَ اشْتَغَلَ بِحَصَارِ تَلْكَ النَّوَاحِي وَنَازَلَ الْمَوْصَلَ. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى نَصِيبِينَ لِفَتْحِ الْجَزِيرَةِ وَتَمَهِيدِهَا. وَرَاسِلَ الْبَسَاسِيرِيَّ إِبْرَاهِيمَ يَنَالَ أَخَا السُّلْطَانِ يَعْدُهُ وَيُمْنِيهِ وَيُطْمِعُهُ فِي الْمُلْكِ. فَأَصْغَى إِلَيْهِ وَخَالِفَ أَخَاهُ، وَسَاقَ فِي طَافَةٍ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَى الرَّئِيْسِ. فَانْزَعَ السُّلْطَانُ وَسَارَ وَرَاءَهُ، وَتَرَكَ بَعْضَ الْعَسْكَرِ بِدِيَارِ بَكْرٍ مَعَ زَوْجِهِ وَوَزِيرِهِ عَمِيدِ الْمُلْكِ الْكُنْدُريِّ وَرَبِيبِهِ أُنْوَشَرُوانَ، فَتَفَرَّقَتِ الْعَسَكِرُ وَعَادَتْ زَوْجُهُ الْخَاتُونُ بِالْعَسْكَرِ إِلَى بَغْدَادَ.

وَأَمَّا السُّلْطَانُ فَالْتَقَى هُوَ وَأَخْوَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ أَخْوَهُ، فَدَخَلَ السُّلْطَانَ هَمَدَانَ، فَنَازَلَهُ أَخْوَهُ وَحَاصِرَهُ. فَعَزَّزَتِ الْخَاتُونُ عَلَى إِنْجَادِ زَوْجِهَا، وَاخْتَبَطَتِ بَغْدَادُ، وَاسْتَفْحَلَ الْبَلَاءُ، وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى سَاقِهِ. وَتَمَّ لِلْبَسَاسِيرِيِّ مَا دَبَرَ مِنَ الْمَكْرِ. وَأَرْجَفَ النَّاسُ بِمَجِيَّهِ الْبَسَاسِيرِيِّ إِلَى بَغْدَادَ، وَتَفَرَّقَ الْوَزِيرُ الْكُنْدُريُّ وَأُنْوَشَرُوانُ إِلَى الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ وَقَطَعاَ الْجَسْرَ، وَنَهَيَتِ الْغُرْذَارُ الْخَاتُونَ، وَأَكَلَ الْقَوَيِّ الْضَّعِيفَ، وَجَرَتِ أَمْورُ هَائلَةٍ.

ثُمَّ دَخَلَ الْبَسَاسِيرِيُّ بَغْدَادَ فِي ثَامِنِ ذِي القَعْدَةِ بِالرَّأْيَاتِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ عَلَيْهَا أَلْقَابَ الْمُسْتَنْصَرِ فَمَالَ إِلَيْهِ أَهْلَ بَابِ الْكَرْخِ وَفَرَحُوا بِهِ، وَتَشَفَّوْا بِأَهْلِ السُّنَّةِ. وَشَمَخَتِ أَنْوَفُ الْمَنَافِقِينَ، وَأَعْلَنُوا بِالْأَذَانِ بِحِيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ.

وَاجْتَمَعَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ، وَقَاتَلُوهُ مَعَهُ، وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ فِي السُّفُنِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. وَخُطُبَ يَوْمُ الْجَمْعَةِ ثَالِثُ عَشَرِ ذِي

القعدة ببغداد للمُسْتَنْصَر العَبَيْدِي بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَأَذْنَوْا بِحِيِّ عَلَى خِيرِ
الْعَمَلِ. وَعَقِيدَ الْجَسْرِ، وَعَبَرَتْ عَسَكِرُ الْبَسَاسِيرِي إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، فَخَنَدَقَ
الْقَائِمَ عَلَى نَفْسِهِ حَوْلَ دَارِهِ وَحَوْلَ نَهَرِ الْمُعَلَّى. وَأَحْرَقَتِ الْغَوَّاغَاءِ نَهَرَ الْمُعَلَّى
وَنَهَبَ مَا فِيهِ. وَقَوَى الْبَسَاسِيرِيُّ، وَتَقَلَّ عنِ الْقَائِمِ أَكْثَرَ النَّاسِ، فَاسْتَجَارَ
بِقُرَيْشٍ بْنَ بَدْرَانَ أَمِيرَ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَعَ الْبَسَاسِيرِيِّ، فَأَجَارَهُ وَمَنْ مَعَهُ،
وَأَخْرَجَهُ إِلَى مُحَمَّمَهُ.

وَفَيْضُ الْبَسِيرِي عَلَى وَزِيرِ الْقَائِمِ رَئِيسِ الرَّؤُسَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ
الْمُسْلِمَةِ، وَقَيْدَهُ وَشَهَرَهُ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ طَرْطُورٌ وَعِباءَةٌ، وَجُعِلَ فِي رَقْبَتِهِ قَلَائِدَ
كَالْمَسْخَرَةِ، وَطَيْفُهُ بِهِ فِي الشَّوَّارِعِ وَخَلْفُهُ مِنْ يَصْفِعَهُ. ثُمَّ سُلْخَ لَهُ ثُورٌ وَالْبَسِيرِي
جَلَدَهُ وَخَيْطَ عَلَيْهِ، وَجُعِلَتْ قَرْوَنُ الثَّوْرُ بِجَلْدِهِ فِي رَأْسِهِ. ثُمَّ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةِ
وَعُلِمَ فِي فَكَيْهِ كَلْوَبِينِ، فَلَمْ يَزُلْ يَضْطَرِبُ حَتَّى ماتَ رَحْمَهُ اللَّهُ.

ونصب للقائم خيمه صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر، ونهبت العامة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يُحصى ولا يُوصف. فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم تصل الجمعة بجامع الخليفة، وخطب بسائر الجوامع للمُستنصر، وقطع الخطبة العباسية بالعراق. ثم حمل القائم بأمر الله إلى حدثة عانة، فاعتقل بها وسلم إلى صاحبها مهارش؛ وذلك لأنَّ البساسيري وقريش بن بدران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مهارش إلى أن يتَّفقا على ما يفعلان به. ثم جمع البساسيري القضاة والأسراف، وأخذ عليهم البيعة للمُستنصر صاحب مصر، فبايعوا فهراً، فلا حول ولا قوة إلا بالله (١).

وقال عز الدين ابن الأثير في «تاريخه»^(٢): إن إبراهيم ينال كان أخوه السلطان طُغرل بك قد ولَّاه الموصل عام أول، وأنه في سنة خمسين فارقَ الموصل ورحل نحو بلاد الجبل، فنسب السلطان رحيله إلى العصيان، فبعثَ وراءه رسولًا معه الفرجية التي خلعها عليه الخليفة. فلمَّا فارقَ الموصل قصدها البساسيري وفريش بن بدران وحاصرها، فأخذَها اليَّلد ليومه، وبقيت القلعة

(١) أحسن من كتب في هذه الحوادث هو الخطيب في ترجمة القائم من تاريخه ٤٨ / ١١ - ٥٢
إذ كان شاهد عيان.

(٢) الكامل في التاريخ ٦٣٩/٩ فما بعد.

فحاصرها أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها البساسيي وعَقَّى أثراها. وسار طُغْرِلِبَك جريدة في ألفين إلى الموصل ، فوجدَ البساسيي وفُريشاً قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب هَمَدان، فوصلَها في رمضان.

قال : وقد قيل إنَّ المصريين كاتبوه، وأنَّ البساسيي استماله وأطمعه في السُّلْطَنَة ، فسَارَ طُغْرِلِبَك في أثره .

قال : وأما البساسيي فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعْدَة ومعه أربع مئة فارس على غاية الضرر والفقير، فنزل بمَشْرَعَة الرَّوَايَا ، ونزل قريش في مئتي فارس عند مَشْرَعَة بَاب البَصْرَة . ومالت العامة إلى البساسيي؛ أما الشيعة فللمذهب، وأما الشَّيَّة فلما فعل بهم الأتراك .

وكان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب، ولما عنده من البساسيي يرى المبادرة إلى الحرب، فاتفق أنَّ في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمَداني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وضمن له قتل البساسيي من غير أن يعلم عميد العراق. وكان رأي عميد العراق المطاولة رجاء أن ينجدهم طغرل بك. فخرج الهمَداني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلة وأبعدوا، والبساسيي يستجرُّهم، فلما أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقتل جماعة وهلك آخرون في الزَّرْخَمَة ، وقع النَّهَب بباب الأَزْجَ .

وكان رئيس الرؤساء واقفاً، فدخل داره وهرب كلُّ من في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبدَّ رئيسُ الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعي الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يرْغِبُهم إلا والرَّعْقات، وقد نَهَبَ الحريم، ودخلوا من باب النُّوبِي، فركب الخليفة لابساً السَّوَادَ، وعلى كتفه البرِّدة، وعلى رأسه اللَّوَاء ، وبيده السيف، وحوله زُمرة من العَبَّاسِيِّين والخدم بالسيوف المسلولة، فرأى النَّهَب إلى باب الفِرْدَوس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى فُريش، فعاد وصعد إلى المنْظَرَة ، وصاح رئيسُ الرؤساء: يا عَلَمَ الدِّين يعني فُريشاً، أمير المؤمنين يَسْتَدْنِيك . فدنا منه، فقال: قد أتَالَكَ اللهُ مُنْزَلَةً لم يَنَلْها أَمْثَالُكَ، أمير المؤمنين يَسْتَدْنِيك .

العَرَبِيَّةِ. قَالَ: نَعَمْ. وَخَلَعَ قَلْنَسُوَّتَهُ فَأَعْطَاهَا لِلخَلِيفَةِ وَأَعْطَى رَئِيسَ الرَّؤْسَاءِ مِحْضَرًا ذَمَامًا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ وَرَئِيسُ الرَّؤْسَاءِ وَسَارَا مَعَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْبَسَاسِيرِيَّ: أَتُخَالِفُ مَا اسْتَقَرَّ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ قَرِيشُ: لَا.

ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِ رَئِيسُ الرَّؤْسَاءِ وَيَتَرَكُ الْخَلِيفَةَ عَنْهُ، فَسَلَّمَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَثَلَّ بَيْنَ يَدِيهِ قَالَ: مَرْحَبًا بِمُهَلْكِ الدُّولِ وَمُخْرِبِ الْبَلَادِ. فَقَالَ: الْعَفْوُ عَنِ الْمُقْدَرَةِ.

قَالَ: قَدْ قَدِرْتَ أَنْتَ فَمَا عَفَوْتَ، وَأَنْتَ صَاحِبُ طَيْلَسَانَ، وَرَكِبْتَ الْأَفْعَالَ الشَّنِيعَةَ مَعَ حُرْمِيْ وَأَطْفَالِيْ، فَكَيْفَ أَغْفُو أَنَا، وَأَنَا صَاحِبُ سَيْفِ.

وَأَمَّا الْخَلِيفَةُ فَحَمَلَهُ قَرِيشٌ إِلَى مُحَمَّمَهُ، وَعَلَيْهِ الْبُرْدَةُ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْلَّوَاءُ، وَأَنْزَلَهُ فِي خَيْمَةٍ، وَسَلَّمَ زَوْجَهُ بَنْتَ أَخِي السُّلْطَانِ طَغْرِبِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرْدَةِ لِيَقُومَ بِخَدْمَتِهَا. وَنُهِبَتْ دَارُ الْخِلَافَةِ وَمَا وَالَاَهَا أَيَّامًا. وَسَلَّمَ قَرِيشُ الْخَلِيفَةَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ مَهَارَشَ بْنِ مَجْلِيِّ، وَهُوَ دَيْنُ ذُو مُرْوَةَ، فَحَمَلَهُ فِي هَوْدَاجٍ وَسَارَ بِهِ إِلَى حَدِيثَةِ عَاتَّةَ، فَنَزَلَ بِهَا. وَسَارَ حَاشِيَةُ الْخَلِيفَةِ عَلَى حَامِيَةِ إِلَى السُّلْطَانِ طَغْرِبِكَ مُسْتَنْفِرِينَ لَهُ. وَلَمَّا وَصَلَ الْخَلِيفَةَ إِلَى الْأَنْبَارِ شَكَى الْبَرْدَ، فَبَعَثَ يَطْلَبُ مِنْ مَتَولِيهَا مَا يَلِبِسُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَبَّةً وَلَحَافًا.

وَرَكِبَ الْبَسَاسِيرِيُّ يَوْمَ الْأَضْحِيِّ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْأَلْوَيْةُ الْمَصْرِيَّةُ، وَعَبَرَ إِلَى الْمُصَلَّى بِالْجَانِبِ الْشَّرْقِيِّ، وَأَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ، وَأَجْرَى الْجَرَائِيدَ عَلَى الْفُقَهَاءِ، وَلَمْ يَتَعَصَّ لِمَذْهِبٍ، وَأَفْرَدَ لِوَالِدَةِ الْخَلِيفَةِ دَارًا وَرَاتِبًا، وَكَانَتْ قَدْ قَارِبَتِ التَّسْعِينَ.

وَفِي آخرِ ذِي الْحِجَّةِ أَخْرَجَ رَئِيسُ الرَّؤْسَاءِ مُقَيَّدًا وَعَلَيْهِ طَرْطُورٍ، وَفِي رَبْقِهِ مِحْنَقَةُ جُلُودٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: «قُلْ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ». الآية [آل عمران ٢٦] فَبَصَقَ أَهْلَ الْكَرْخِ فِي وَجْهِهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَتَعَصَّ لِلْسُّنْنَةِ، ثُمَّ صُلِّبَ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَمَّا عَمِيدُ الْعَرَاقِ فَقَتَلَهُ الْبَسَاسِيرِيُّ أَيْضًا، وَكَانَ شُجَاعًا شَهْمًا فِيْهِ فُتُّوَةً.

وَهُوَ الَّذِي بَنَى رَبَاطَ شِيَخِ الشَّيُوخِ.

ثُمَّ بَعَثَ الْبَسَاسِيرِيُّ بِالْبَشَارَةِ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ وزِيرُهَا أَبَا الْفَرَاجِ ابْنُ أَخِي أبي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ، وَهُوَ مَنْ هَرَبَ مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ، فَلَدَمَ فِعلَهُ، وَخَوَفَ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ، فَتُرِكَ أَجْوَبَتِهِ مَدَةً، ثُمَّ عَادَتْ بِغَيْرِ الَّذِي أَمْلَهُ.

وسار البَسَاسِيري إلى واسط والبَصْرَة فملكتها وخطب بها للمصريين .
وأما طغرل بك فإنه انتصر على أخيه وقتلته ، وكرّ راجعاً إلى العراق ليس له
هم إلا إعادة الخليفة إلى رُبْتَه وعزّه .

وحكى الحسن بن محمد القَيْلُولِي في «تاریخه» : أن الذي وصل إلى
البَسَاسِيري من جهة المصريين من المال خمس مئة ألف دينار ، ومن الشیاب ما
قيمته مثل ذلك ، وخمس مئة فَرَس وعشرة آلاف قوس ، ومن السیوف أَلْوَف ،
ومن الرِّماح والنَّشَاب شيءٌ كثیر . وَصَلَ كل ذلك إليه إلى الرَّحْبة^(۱) .
وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدَّوْلَة وسيفُها أبو محمد الحسن
ابن حمدان دفعه ثانية في رجب . والله أعلم .

(۱) ذكر ابن ميسير في حوادث سنة ۴۴۸ من تاریخه أنه لم يبق في بيوت الأموال بالقصر شيء لأخذ فتح بغداد (ص ۱۵) .

(الوفيات)

المُوْتَى فِي عَام أَحَدٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ

١ - أَحْمَد^(١) بْنُ حَمْزَةَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْهَرَوِيِّ
الْحَدَادُ الصُّوفِيُّ الْمُلَقَّبُ بِعُمُومَيَّةٍ.

كَانَ كَبِيرَ الصُّوفِيَّةِ بِبَهْرَاءَ، سَافَرَ الْكَثِيرَ وَلَقِيَ الْمَشَايخَ، وَسَمِعَ بِدِمْشَقَ مِنْ
عَبْدِ الْوَهَابِ الْكَلَابِيِّ، وَبِيَعْلَمِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ، وَبِبَهْرَاءَ أَبَا
مُعاذِ الْهَرَوِيِّ وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ خَلْفُ بْنُ أَبِي بَشْرِ الْفُهْنَدُزِيِّ، وَمُسَعُودُ بْنُ
نَاصِرِ السَّجْزِيِّ، وَجَمَاعَةً.

تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ، وَقَدْ جَازَ التِّسْعِينَ.

٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَصْرِ التَّمِيميِّ،
أَبُو عَلَيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْمُعَدَّلِ، وَلَدُ الشَّيْخِ الْعَفِيفِ.

حَدَّثَ عَنْ يُوسُفِ الْمَيَانِجِيِّ، وَأَبِي سُلَيْمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْرٍ،
وَعَبْدِ الْمُحْسِنِ الصَّفَّارِ، وَغَيْرِهِمْ. رُوِيَ عَنْهُ الْكَتَانِيُّ، وَأَبُو الولِيدِ الدَّرْبَنْدِيُّ،
وَنَجَّا الْعَطَّارُ، وَسَهْلُ بْنِ بَشْرِ الإِسْفَرايِّينِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَينِ الْحَنَّائِيُّ،
وَالْحُسَينُ بْنُ سَعِيدِ الْعَطَّارِ.

قال الكَتَانِي^(٢): تُوْفِيَ شِيْخُنَا أَبُو عَلَيِّ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا
صَاحِبُ أُصُولٍ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا. وَكَانَ سَمَاعَهُ وَسَمَاعُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ بَخْطَ
وَالدَّهْمَاءِ. وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةً عَظِيمَةً حُضِرَهَا أَمِيرُ الْبَلْدِ.

(١) كتب المصنف هذه الترجمة مرتين، مرة في المتن ومرة في الحاشية، ومعلوماتهما متفقة
وإن كانت الصياغة مختلفة، فكتبنا الترجمة الأجدد، وهي التي في المتن، ولكن قدمناها
إلى هذا الموضع من وفيات السنة حيث كتب المصنف الترجمة التي في الحاشية.

(٢) وفياته، الورقة ٤٠.

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة، القاضي العلامة أبو عبد الله النَّهَاوْنِدِيُّ.

سمع من عليّ بن عبد الرحمن البَكَائِيِّ، وغيره. روى عنه العفيف محمد ابن المظفر، وأبو القاسم عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خُرْجَةَ، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن غَزُو النَّهَاوْنِدِيُّونَ؛ سمعوا منه في هذا العام، ولا أدرى متى مات.

٤- أحمد بن عمر بن أحمد الْبَرْمَكِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أخو أبي إسحاق.

سمع أبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان صدوقاً، مات في جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العتيقي المُجَهَّزُ.

بغدادي مشهور، سمع عليّ بن محمد بن سعيد الرَّازَازَ، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الرَّهْرِيِّ، والحسين بن أحمد بن فَهْدَ الْمَوْصِلِيِّ، ومحمد بن سُفيان، وتماماً بن محمد الرَّازِي الدَّمْشِقِيِّ، وأبا الحُسْنَى بن المُظَفَّرِ، وطائفة كبيرة.

روى عنه ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبد الله بن أبي الحَدِيدِ، وعبد المحسن بن محمد الشَّيْحِيِّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي.

وقال الخطيب^(٢): كان صدوقاً، ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة، وذكر لي أنَّ بعض أجداده كان يُسمَّى عَتِيقاً، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماكولا^(٣): قال لي شيخنا العتيقي إنه روينا الأصل، خرج على الصَّحَاحِينَ، وكان ثقةً مُتقناً يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دَلَّهُ يقول: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعِيُّ.

(١) تاريخه ٤٨٤ / ٥.

(٢) تاريخه ٣٧ / ٦.

(٣) الإكمال ١٥٠ / ٧.

قال الخطيب^(١): تُوفي في صفر^(٢).

٦- أحمد بن المظفر بن أحمد بن يَزْداد، أبو الحسن الواسطي العَطَّار.

روى عن أبي محمد ابن السقّاء «مُسند مُسند»؛ رواه عنه أبو نعيم محمد ابن إبراهيم الجُمَّاري.

تُوفي في شعبان^(٣).

٧- إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مُفرج بن يحيى بن زياد ابن عبدالله بن خالد بن سعد بن أبي وَقَاص، أبو القاسم الزُّهْرِيُّ الْإِفْلِيلِيُّ ثم القرطبيُّ، وإفليم التي والده منها قريهٌ من قرني الشام.

روى عن أبيه، وأبي عيسى التّشّي، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا بن عائذ، وأبي بكر الرّبّيدي، وأحمد بن أبان بن سيد، وجماعة.

وولى الوزارة للمستكفي بالله. وكان إماماً حافظاً للغة والأشعار، قائماً

عليها، لا سيما شعر أبي تمام، وأبي الطّيّب المُتنبي. وكان ذاكراً للأخبار وأيّام

النّاس، بارعاً في اللغة، صادق اللّهجة.

ولد في شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه أبو مروان الطّبّاني، وأبو سراج، وأخرون^(٤)، وأقرأ الأدب

مدةً. وله مصنّف في «شرح معاني شعر المُتنبي»، وغير ذلك.

وتُوفي في ذي القعْدَة بقرطبة.

٨- بِشْرُوْيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الرَّئِيسُ أَبُو نُعَيمَ الْجُرْجَانِيُّ الزَّاهِدُ.

سمع من بشر بن أحمد الإسفرايني. وأجاز له إسماعيل بن نجید.

وتُوفي في ربيع الأول بنىّسابور^(٥).

(١) تاريخه ٣٧/٦.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥/٢٠٠ - ٢٠٤.

(٣) ينظر سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٧٠).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٢٠٦). وانظر جذوة المقتبس (٢٦٢).

(٥) ينظر المنتخب من السياق (٤١٩).

٩- الحُسْنِيُّ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّبَّاسِ
الْوَاسِطِيُّ، الْمَلْقُبُ بِجُدِيرَةٍ، بِالْجَيْمِ.

سَمِعَ أَبا حَفْصَ الْكَتَانِيَّ، وَالْمُخْلَصَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدَ بْنَ بَرِيَّ، وَابْنَ
جَهْضُومَ، وَجَمَاعَةً. سَمِعَ مِنْهُ عَلَيْيَّ بْنَ مُحَمَّدَ الْجَلَائِيَّ، وَوَرَّخَهُ^(١).

١٠- الْحُسْنِيُّ بْنُ عَقْبَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ الْضَّرِيرِ، مِنْ أَعْيَانِ
الشِّيعَةِ.

قَرَأَ عَلَى الشَّرِيفِ الْمُرْتَضِيِّ كِتَابَ «الذَّخِيرَةِ» وَحَفَظَهُ، وَلَهُ سِبْعَ عَشَرَةَ
سَنَةً. وَكَانَ مِنْ أَذْكَيَاءِ بَنِي آدَمَ، وَرَدَ أَنَّهُ قَالَ: أَقْدَرُ أَحَقَّيِي مَجَالِسَ الشَّرِيفِ وَمَا
جَرِيَ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ حَضُورُهَا. ثُمَّ أَخْذَ يَسِرِّهَا مَجَالِسًا مَجَالِسًا وَالنَّاسُ
يَتَعَجَّبُونَ.

١١- الْمَلِكُ الْعَزِيزُ، أَبُو مُنْصُورٍ خَسْرُفِيرُوزَ بْنِ الْمَلِكِ جَلالِ الدَّوْلَةِ
أَبِي طَاهِرٍ فِيرُوزَ بْنِ الْمَلِكِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ خُرَّةَ فِيرُوزَ بْنِ الْمَلِكِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ
فَنَاخْسَرُو بْنِ رُكْنِ الدِّينِ الْحَسْنِ بْنِ بُوْيِهِ الْدَّيْلِمِيِّ.

وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعَ وَأَرْبَعَ مَائَةً وَوَلِيَ إِمْرَةً وَاسْطَ لِأَيْهِ وَبَرَعَ فِي الْأَدْبَرِ
وَالْأَخْبَارِ وَالْعَرَبَةِ، وَأَكَبَ عَلَى الْلَّهُوِّ وَالْخَلَاعَةِ.

وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ، فَمِنْ ذَلِكَ وَأَجَادَ:

وَرَاقِصٌ يَسْتَحْثُ الْكَفَّ بِالْقَدْمَ مُسْتَمْلِحٌ الشَّكْلُ وَالْأَعْطَافُ وَالشَّيْءُ
يُرَى لَهُ نَبَرَاتٌ مِنْ أَنَامِلِهِ كَأَنَّهَا نَبَضَاتُ الْبَرْقِ فِي الظُّلْمِ
يُرَاجِعُ الْحَثَّ فِي الْإِيقَاعِ مِنْ طَرَبٍ تَرَاجُعَ الرَّجُلِ الْفَأْفَاءِ فِي الْكَلِمِ
وَلَهُ:

مِنْ مَلَنِي فَلَنِي عَنِي رَاشِدًا فَمَتَى عَرَضْتُ لَهُ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
مَا ضَافَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بَأْسِرَهَا حَتَّى تَرَانِي راغِبًا فِي زَاهِدٍ
وَلَمَّا ماتَ أَبُوهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً فَارَقَ الْعَزِيزَ وَاسْطَأَ وَأَقامَ
عِنْدَ أَمِيرِ الْعَرَبِ دُبَيْسَ بْنَ مَرْيَدٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ مُتَجَعِّلًا لِلْمُلُوكِ، فَمَاتَ
فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِمَيَّا فَارِقِينَ^(٢).

(١) سَيِّدِهِ الْمَصْنُوفُ فِي هَذِهِ الطِّبْقَةِ وَفِيَاتُ سَنَةِ (٤٤٣) التَّرْجِمَةِ (٧٤).

(٢) سَيِّدِهِ الْمَصْنُوفُ آخِرُ السَّنَةِ بِرَقْمِ (٣٠).

١٢ - رِفْقُ الْمُسْتَنْصَرِيُّ، أَمِيرُ دِمْشَقِ، عُدْدَةُ الدُّولَةِ.

وَلَيَ إِمْرَةُ دِمْشَقِ سَنَةُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ طَارِقَ الْمُسْتَنْصَرِيِّ، وَعُزْلَ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَوَلَيَ إِمْرَةُ حَلْبِ^(١).

١٣ - الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحُسْنَى
ابْنِ الْفُرَاتِ، أَبُو أَحْمَدِ ابْنِ الْوَزِيرِ.

مِنْ بَيْتِ حِشْمَةٍ وَرِيَاسَةٍ بِمِصْرَ، رُوِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
الْمُهَنْدِسِ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَّ عَنْهُ الرَّازِيُّ فِي «مَشِيقَتِهِ».

١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو نَصْرِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ،
النَّيْسَابُورِيُّ.

سَافَرَ لِلْحَجَّ فَدَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ، وَعَقَدَ مَجْلِسًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَخْرُجَ
مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ﴾ .. الْآيَةُ [النِّسَاءُ ١٠٠]. فَمَرَضَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَمَاتَ، وَحُمِّلَ
تَابُوتُهُ إِلَى نَيْسَابُورَ^(٢).

١٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَوْنَى اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ
القرطبيُّ.

رَجُلٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ، طَوِيلُ الْعُمُرِ. رَحَلَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ،
فَقَرَأَ بِمِصْرَ عَلَى أَبِي الطَّيْبِ بْنِ غَلْبُونَ، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ الدِّينَوَرِيِّ، وَبِالْقَيْرَوَانَ أَبَا
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زِيدٍ، وَرَجَعَ.

وَكَانَ فَاضِلًا نَاسَكًا، زَاهِدًا، وَرَعًا، صَدُوقًا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرِيفٍ. وَقَدْ
جُرِّبَتْ لَهُ دُعَواتُ مُسْتَجَابَاتٍ. وَكَانَ إِمامًا لِمَسْجِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَنْسِيِّ.
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَنْ أَرْبِعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٣).

١٦ - عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْعَاصِمِيِّ الْبُخَارِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرُو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَابِرٍ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَّ عَنْهُ
الْقَاضِيِّ أَبُو الْمَحَاسِنِ الرُّؤْيَانِيِّ.

(١) من تاريخ دمشق ١٥٨ / ١٨.

(٢) ينظر المختب من السياق (٩٣٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٧٠٧).

١٧ - عليّ بن أحمد، الحاكم أبو أحمد الإسْتَرَابَاذِيُّ .
توفي بسمرقند.

١٨ - عليّ بن إبراهيم بن نصرُوْيَة بن سخَّاتَم بن هَرْثَمَة، الفقيه أبو الحسن العَرَبِيُّ^(١) السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَنَفِيُّ الْمُفْتَى.

رحلَ ليحجَّ، فحدَّثَ في الطَّرِيقِ بِبَغْدَادِ، وَبِدمَشِّ عن أبيهِ، وأخيهِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَتَّ الْأَشْتِيْخَنْيَيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ نَزِيلُ بُحَارِيِّ، وَأَبِي سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الإِدْرِيسِيِّ، وَمُنْصُورَ بْنَ نَصْرِ الْكَاغْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْغِيَاثِيِّ، وَغَيْرَهُمْ.

روى عنه أبو علي الأهوazi، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبدالجبار السمعاني، والفقية نصر المقدسي، وفيه بن عبد الرحمن الهمذاني. وأخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الجنائي.

قال الخطيب^(٢): كان من أهل العلم والتقدُّم في مذهب أبي حنيفة، قال لي: ولدت في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة. وكان أبي يذكر أنه من العرب وأدركه أجله في الطريق.

قلت: قد حدَّثَ بِدَمْشَقِ بِثَلَاثَةِ أَجْزَاءِ مشْهُورَةِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعينَ^(٣).

١٩ - عليّ بن عبد الله بن حُسْنَيْنَ بْنَ الشَّيْبِيِّ، أبو القاسم العلوئيُّ الْبَعْدَادِيُّ النَّاسِخُ.

سمع محمد بن المظفر. روى عنه الخطيب، وقال^(٤): كان صدوقاً ديننا يورق بالأجرة.

٢٠ - عليّ بن عمر بن محمد، أبو الحسن الحَرَانِيُّ ثُمَّ المِصْرِيُّ الصَّوَافُ، المعروف باين حِمْصَةِ.

(١) هكذا مجمدة التقى وضبط بخط المصنف، وكذلك في تاريخ الخطيب، وسيصرح المترجم بذلك في آخر الترجمة، ووَقَعَتْ في بعض المطبوعات: «الغزي»، مهضفة.

(٢) تاريخه ٢٥٢ / ١٣ - ٢٥٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٤٩ / ٤١ - ٢٥٢.

(٤) تاريخه ٤٥٠ / ١٣.

لم يرو شيئاً سوى «مجلس البطاقة»، لكنه تفرد به مدة سنتين. وكان آخر من حذث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مراهق، فإن شيخنا الدمشقي أخبرنا أنه سمع ابن رواج، قال: أخبرنا السلفي، قال: قال أبو عبدالله الرضا: سمعنا ابن حمصة يقول: ولدت سنة ثلاثة وأربعين وثلاثة مئة.

وبالسند إلى السلفي: قال: أخبرنا أبو صادق والرضا؛ قالا: قال لنا أبو الحسن: لما أملى علينا حمزة «حديث البطاقة» صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه بها، وأنا من حضر جنازته وصلّى عليه.

روى عنه هبة الله بن محمد الشيرازي، وأبو التّجّيب عبدالغفار الأرموي، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرضا، وولده أبو عبدالله محمد الرضا، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبد القادر اليوسفى، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وآخرون. وكان سماعه من حمزة الكنائى في سنة سبع وخمسين وثلاثة مئة، وتوفي في ثالث رجب من العام الذي فيه، وصلّى عليه الفقيه أبو محمد عبدالله ابن الوليد المالكى^(١).

٢١ - فارس بن نصر، أبو القاسم البغدادي الحجاز.

سمع أبا الحسين بن سمعون، روى عنه الخطيب، وقال^(٢): كان صدوقاً، ثم ذكر وفاته.

٢٢ - الفضل بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الثقفي الأصبهاني، والد الرئيس.

أملى عن الحسن بن داود الأصبهاني، وغيره.

وسمع بعد السبعين وثلاثة مئة. روى عنه أبو علي الحداد.

٢٣ - قرواش بن مقلد بن المُسيب بن رافع العقيلى، الأمير أبو المنيع معتمد الدولة ابن الأمير حسام الدولة أبي حسان صاحب المؤصل. ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وأن قرواشاً ولـي المؤصل بعده، فطالت أيامه واتسعت مملكته، فكان بيده المؤصل والمدائن والكوفة وسقى الفرات، وقد خطّب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطّب

(١) ينظر «الحمصي» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ١٤/٣٧٣ - ٣٧٤.

ل الخليفة الإسلام القادر بالله . فجهَّز صاحب مصر جيشاً لحربه ، ووصلت الغُرُّ إلى الموصل ونهاوا دار قِرواش ، وأخذوا له من الذهب مثي ألف دينار ، فاستنجدَ عليهم بدُبيس بن صَدقة الأَسدي ، واجتمعا على حَرب الغُرُّ فُنَصِّرا عليهم وقتلا منهم خلقاً .

وكان قِرواش ظريفاً أديباً شاعراً نهاباً وهاباً جواداً .

ومن شِعره :

من كان يَحْمَدُ أو يَذْمُمُ مُورَّشاً للْمَالِ مِنْ آبائِهِ وَجَدَوْدِهِ
فَأَنَا امْرُؤُ اللَّهِ أَشْكُرُ وَحْدَهُ شَكْرًا كَثِيرًا جَالِبًا لِمَزِيدِهِ
لِي أَشْقَرُ مِلْءَ الْعِنَانِ مُغَاوِرُ يُعْطِيكَ مَا يُرْضِيكَ مِنْ مَحْمُودَهِ
وَمَهَنَّدُ عَضْبٌ إِذَا جَرَدَتُهُ خَلْتَ الْبُرُوقَ تَمُوجُ فِي تَجْرِيَدِهِ
وَبِذَا حَوَيْتُ الْمَالَ، إِلَّا أَنَّنِي سَلَطْتُ فِيهِ يَدِي عَلَى تَبْدِيَدِهِ
وَكَانَ عَلَى سُنْنِ الْعَرَبِ، فَوَرَدَ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ أَخْتَيْنِ فَلَامُوهُ، فَقَالَ:
خَبْرُونِي مَا الَّذِي نَسْتَعْمِلُ مِنَ الشَّرْعِ حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ!
وَقَالَ مَرَّةً: مَا فِي رَقْبَتِي غَيْرُ دِمِ خَمْسَةِ أَوْ سَتَّةِ مِنَ الْعَرَبِ قَتَلْتُهُمْ، فَأَمَّا
الْحَاضِرَةِ فَمَا يَعْبُأُ اللَّهُ بِهِمْ!

ثم إنَّه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه ، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّبَ : زعيم الدولة ، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه ، فلم تُطلُّ دولته ومات في آخر سنة ثلاثة وأربعين ، فقامَ بعده أبو المعالي قُريش بن بُدران بن مُقلَّد ابن أخيه فأُولَئِكَ عَمِدَ إِلَى عَمَّهُ قِرواش أَخْرَجَهُ مِنَ السُّجْنِ فَذَبَحَهُ صَبَرًا بَيْنَ يَدِيهِ ، وَذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ^(١) .

وَقَيلَ: بَلْ ماتَ فِي سُجْنِهِ، وَقَوِيَّ أَمْرُ قُريشِ وَعَظُمَ شَانُهُ .

٤٤ - محمد بن أحمد بن عليّ بن حَمْدان ، الحافظ أبو طاهر .

مَحْدُثٌ مَكْثُرٌ، رَحَّالٌ، تَخَرَّجَ بِالحاكمِ، وَسَمِعَ مِنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدِ
بَسْرَخَسِ، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عُثْمَانَ الطَّرازِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْجَوْزِيِّ الْحَافِظِ وَطَبِيقَتَهُمَا بَيْسَابُورِ، وَمِنْ جَعْفَرِ بْنِ فَنَاكِيِّ الْبَرَّيِّ، وَمِنْ أَحْمَدِ
ابْنِ عَلَيّ بْنِ عُمَرَ السُّلَيْمَانِيِّ بِبِيكَنَدِ، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ غُنْجَارَ الْبَخَارِيِّ

(١) نَقْلَهُ مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٥/٢٦٣ - ٢٦٧ .

بِيْخَارِي، وَمِنْ أَبْيَ سَعْدُ الْإِدْرِيسِي بِسَمَرْقَانْد، وَمِنْ عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّد بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهِ بِالرَّيْ، وَمِنْ ابْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِي بِبَغْدَاد، وَمِنْ عَلَيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْحُزَاعِي بِبِيْخَارِي، وَمِنْ أَبْيِ الْفَضْلِ مُحَمَّد بْنُ الْحُسَينِ الْحَدَادِي بِمَرْوَة. عَرَفَتْ سَمَاعَهُ مِنْهُمْ مِنْ جَمْعِهِ طُرُقُ «حَدِيثِ الطَّيْرِ» وَمِنْ جَمْعِهِ «مُسْنَدَ بَهْزَ بْنِ حَكِيمٍ»، كَتَبَهُ عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد بْنِ حَسِينِ التَّيْسَابُورِيِّ فِي سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٤٥ - مُحَمَّد بْنُ أَحْمَد بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْفَضْلِ السَّعْدِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، رَاوِيُّ «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» لِلْبَغَوَى، عَنْ ابْنِ بَطَّةِ الْعَكْبَرِيِّ.

سَمِعَ مُوسَى بْنَ مُحَمَّد بْنَ جَعْفَرِ السَّمْسَارِ، وَأَبَا الْفَضْلِ عُبَيْدَ اللَّهِ الزُّهْرِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبَا طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، وَابْنَ بَطَّةَ، وَمُحَمَّد بْنُ عُمَرَ بْنِ زَبُورٍ، وَأَبَا الْحَسَنِ ابْنِ الْجُنْدِيِّ بِبَغْدَادِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفَى بِالْكُوفَةِ، وَابْنَ جُمِيعِ بَصِيرَةِ، وَحَامِدَ بْنِ إِدْرِيسِ بِالْمُوْصَلِ، وَأَبَا سَلَمَ الْكَاتِبِ بِمَصْرَ، وَسَكَنَ مَصْرَ وَأَمْلَى وَأَفَادَ، وَكَانَ مِنْ تَلَامِذَةِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَارِيِّيِّ.

رَوَى عَنْهُ سَهْلُ بْنِ بِشْرِ الْإِسْفَارِيِّيِّ، وَعَلَيَّ بْنِ مَكْيَيِّ الْأَزْدِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ الْطَّرَيْشِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَآخَرُونَ. وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ شِيخُهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِنِيْفِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

تُوْفِيَ أَبُو الْفَضْلِ السَّعْدِيُّ فِي شَعْبَانَ، وَقَبِيلَهُ: فِي شَوَّالٍ، فَيُخْرَجَ^(١).

٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْقُهُسْتَانِيُّ.

الَّذِي رَوَى «مُسْنَدَ عَلَيَّ» لِمُطَيَّنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءاً بِمَصْرَ، عَنْ عَلَيَّ بْنِ حَسَّانِ الدَّمْمِيِّ، فَحَدَّثَ بِهِ فِي هَذَا الْعَامِ فِي ذِي الْحِجَةِ، وَسَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، فَهُذَا الرَّجُلُ لَيْسُ فِي مَشِيقَةِ الرَّازِيِّ. وَسَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو صَادِقِ مُرْشِدِ الْمَدِينِيِّ، فَسَمِعَهُ السَّلْفَى، مِنْ مُرْشِدٍ. وَقَدْ حَدَّثَ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ «بِالْمُسْنَدِ» عَنْ وَالَّدِهِ، عَنِ الْقُهُسْتَانِيِّ.

٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُوحِيْمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيِّ الْحَافِظُ، أَحَدُ أَعْلَامِ الْحَدِيثِ.

(١) جَلَهُ مِنْ تَارِيْخِ دَمْشَقٍ ٩٨/٥١ - ١٠٠.

سمع الحديث على كِبَرٍ، وعُني به أتمّ عنايةً إلى أن صارَ فيه رأساً. سمع أبا الحُسين بن جُمِيع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأطْرائِي، ومحمد بن عبد الصمد الزَّرَّافي^(١)، ومحمد بن جعفر الكلاعي، والحافظ عبد الغني بن سعيد المِصْرِي، وأبا محمد بن التَّحَاس، وعبد الله بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر. وتخرج عبد الغني، ثم رحلَ إلى بغداد فأدركَ بها صاحب الصَّفار أبا الحسن بن مَحْلَد، وطبقته.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبدالله الدَّامغاني، وجعفر السَّراج، والمبارك ابن الطُّيُوري، وسعد الله بن صاعد الرَّحَبي، وآخرون. قال: ولدتُ في سنة ست أو سَبْع وسبعين وثلاث مئة.

قال الخطيب^(٢): كان من أحرص النَّاس على الحديث وأكثرهم كَتَباً له، وأحسنهم معرفةً به. لم يقدِّم علينا أفهم منه لِعِلم الحديث، وكان دقيق الخطّ، صحيح النَّقل، حدَّثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثُمن الكاغد الحُراساني ثمانين سَطْراً. وكان مع كثرة طَلَبِه صَعب المَذْهَب فيما يسمعه، ربما كَرَر قراءة الحديث الواحد على شيخه مَرَّات. وكان، رحمة الله، يسرد الصَّوْم لا يُفطر إلا في الأعياد. وذكر لي أن عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الورْد بن علي.

قال الخطيب^(٣): وكان صَدُوقاً، كتب عَنِّي وكتب عنَّه، ولم يزل ببغداد حتى تُوفي بها في جُمادى الآخرة، وقد نَيَّقَ على السَّتِّين.

وذكره أبو الوليد الباقي، فقال: الصُّوري أحفظ من رأينا.

وقال غَيْث بن علي الأرماني: رأيت جماعةً من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصُّوري.

وقال عبد المُحسن البَغْدادي الشَّيْحُونِي: ما رأينا مثله، كان كأنه شُعلة نارٍ، بلسان كالحسام القاطع.

(١) هكذا ي خط المصطف وفي السير ١٧/٦٢٧، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير أو غيره، ولا أدرى إلى أي شيء هي، وهو مترجم في تاريخ دمشق ٥٤/١٢٣.

(٢) تاريخه ٤/١٧٢ - ١٧٣.

(٣) نفسه ٤/١٧٣.

وقال السَّلْفِي: كتب الصُّورِي «صَحِيحَ الْبُخَارِي» في سبعة أطْباقٍ من الورق البَعْدَادِي، ولم يكن له سوى عين واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباقي في كتاب «فِرقَ الْفُقَهَاءِ»، قال: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن عليٍّ الوراق، وكان ثقةً متفناً، أنه شاهد أبا عبد الله الصُّورِي، وكان فيه حُسْنٌ خُلُقٌ ومزاجٌ وضَحْكٌ، لم يكن وراءه إِلَّا الدِّينُ وَالْخَيْرُ، ولكنَّه كان شيئاً جُبْلٌ عَلَيْهِ، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمْتِ. فقرأ يوماً جزءاً على أبي العباس الرَّازِي وعَنْهُ لَهُ أَمْرٌ أَضْحَكَهُ، وكان بالحضور جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضَحْكَهُ، وقالوا: هذا لا يَصْلُحُ ولا يليق بعلمك وتقدُّمك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ وأنت تَضْحِكُ، وأكثرُوا عليه وقالوا: شيخ بلدنا لا يرضون هذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إِلا يجب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي؛ ودليل ذلك أنِّي قد صرَّتُ معكم على غَيْرِ موعدٍ، فانظروا إلى أيِّ حديثٍ شَتَّمْتُ من حديث رسول الله ﷺ، اقرأوا إِسْنادَهُ لأَقْرَأُ متنَهُ، أو اقرأوا متنَهُ حتى أخبركم بِإِسْنادِهِ.

قال الباقي: لزمت الصُّورِي ثلاثة أعوام مما رأيته تَعرَّضُ لفتوى.

وقال أبو الحُسْنِ ابن الطُّويْرِي: كتبتُ عن خَلْقٍ فما رأيتُ فيهم أحفظ من الصُّورِي كان يكتب بفرد عَيْنٍ، وكان متفتناً، يَعْرُفُ من كُلِّ عِلْمٍ، وقوله حُجَّةٌ.

قال: عنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: وشِعْره مما رواه عنه الخطيب:

فِيَ جَدٌ وَفِيَ هَرْزٌ إِذَا شَئْتُ وَجَدِي أَضْعافُ أَضْعافَ هَرْزِلي
عَابَ قَوْمٌ عَلَيَّ هَذَا وَلَجُّوا فِي عِتَابِي وَأَكْثَرُوا فِيهِ عَذْلِي
قلتُ: مَهَلاً، لَا تُفْرِطُوا فِي مَلَامِي وَاحْكُمُوا لِي فِيكُمْ بِغَالِبِ فِعْلِي
أَنَا راضٌ بِحُكْمِكُمْ إِنْ عَدَلْتُمْ رَبَّ حُكْمٍ يَمْضِي عَلَى غَيْرِ عَدْلٍ^(۱)
وللصُّورِي:

فُلُّ لَمَنْ عَانَدَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى عَائِبًا أَهْلَهُ وَمَنْ يَلَّاعِيهِ
أَيْعُلُّمْ تَقُولُ هَذَا؟ أَبْنُ لَيِّ، أَمْ بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلُقُ السَّفِيفِ

(۱) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ۳۷۴ / ۵۴ - ۳۷۵.

أَيُّعَابُ الَّذِينْ هُمْ حَفِظُوا الدِّينَ مِنَ التُّرَهَاتِ وَالْتَّمَوِيهِ
إِلَى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَهُ رَاجِعٌ كُلُّ عَالَمٍ وَفَقِيهٍ^(١)
٢٨ - مَزِيدُ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ الطُّوْسِيُّ الْفَقِيهُ.

روى عن زاهر بن أحمد الفقيه . روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني .

٢٩ - مودود بن مسعود بن محمود بن سُبْكُتِكِينِ، الْأَمِيرُ أَبُو الْفَتحِ .
تُوفِيَ بِغَزَّةَ فِي رَجَبٍ عَنْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، تَمَلَّكَ غَزَّةَ عَشْرَ سَنَينَ .
قال ابن الأثير^(٢) : كان قد كاتب أصحاب الأطراف ودعاهم إلى نصرته ،
وبَذَلَ لَهُمُ الْأَمْوَالِ وَالْإِمْرَةَ عَلَى بَلَادِ خُرَاسَانَ، فَأَجَابُوهُ، مِنْهُمْ أَبُو كَالِيْجَارِ
صَاحِبُ أَصْبَهَانَ، فَإِنَّهُ سَارَ بِجِيَوْشِهِ فِي الْمَفَازَةِ فَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنْ عَسْكَرِهِ، وَمَرَضَ
هُوَ وَرَجَعَ، وَمِنْهُمْ خَاقَانُ الْتُّرْكِ إِنَّهُ أَتَى تِرْمِذِ فَنَبَّهَ وَخَرَّبَ وَصَادَرَ . وَسَارَ
مودود من غَزَّةَ فَاعْتَرَاهُ قُولِنجُ، فَرَجَعَ وَبَعْثَ وَزِيرَهُ لِأَخْذِ سِجْسْتَانَ مِنَ الْغُزْ،
فَمَاتَ مودود ، وَمَلَكُوا بَعْدَهُ ابْنُهُ وَخَلَعُوهُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، وَمَلَكُوا عَمَّ مودود ،
وَهُوَ عَبْدُ الرَّحِيمُ ابْنُ السُّلَطَانِ مُحَمَّدٍ وَلُقْبُ شَمْسِ دِينِ اللَّهِ .

٣٠ - الْمَلِكُ الْعَزِيزُ، أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ جَلَالِ الدُّوَلَةِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ بُؤْيِهِ .
تُوفِيَ بِظَاهِرِ مَيَّا فَارِقَيْنِ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ .

وَرَّخَهُ ابْنُ نَظِيفٍ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ مَدَّاً بِوَاسِطَةِ أَبِي الْحَسَنِ
الْحُسَيْنِيِّ النَّحْوِيِّ الْمُتَوَفِّيِّ سَنَةِ ثَمَانِيْنِ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ مَدَّةُ مُمْلَكَتِهِ سِبْعَ سَنَينَ .
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِالْقَابِ مُلُوكِ زَمَانِنَا، وَكَانَتْ دُولَتِهِ ضَعِيفَةً^(٣) .

(١) كذلك ٣٧٤/٥٤ .

(٢) الكامل ٥٥٨/٩ - ٥٥٩ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذه السنة برقم (١١) .

سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

٣١ - أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر الفقيه الأصبهاني الحافظ.
توفي في شوال.

يروي عن أبي مسلم بن شهدل، وطبقته. وعنده الحداد.

٣٢ - أحمد بن علي بن الحسين، أبو الحسين التوزي المختسب البغدادي.

سمع علي بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر الحافظ، ويوسف القواسم.

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً مديماً للسماع معنا، كتب عنه.
ومات في ربيع الأول وله سبعون سنة.
قلت روى عنه جعفر السراج.

٣٣ - أحمد بن مسروor بن عبد الوهاب بن مسروor بن أحمد الأستدي البلدي ثم البغدادي، أبو نصر العجّاز المقرئ، مقرئ العراق.

قرأ على منصور بن محمد القرّاز صاحب ابن مجاهد برواية الدوري.
وعلى عمر بن إبراهيم الكتاني صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم. وعلى المعاافى بن زكريا الجريري، برواية قنبيل. وقرأ المعاافى على ابن شنبوذ، وغيره. وقد قرأ أبو نصر أيضاً على إبراهيم بن أحمد الطبرى، وعلى علي بن محمد العلاف، وعلى الحمامي، وأبي الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن القطان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه الزاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، وأبو طاهر بن سوار، وأبو البركات عبدالملك بن أحمد، وقد سمعت من طريقه جزءاً في ترتيب التنزيل.

ومن قرأ عليه أبو نصر الحسن بن أحمد الشهري زوري والد أبي الكرم،

(١) تاريخه ٥٢٩ / ٥ - ٥٣٠.

وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وعليٰ بن الفَرَج الدِّينَوَرِي ابن الحارس، وأحمد بن الحُسْنِ القطَّان، وغيرهم.

وكان قد سمع بيلد من المطهر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يَعْلَى المَوْصِلِي، وببغداد من ابن سَمْعُون وعيسيٰ بن الوزير وطائفة. وصنف كتاب «المفيد في القراءات السَّبَع».

روى عنه أبو منصور الخِيَاط، وعبدالملك بن أحمد الشَّهْرَزُوري، وعليٰ ابن أحمد بن فرجان الشَّهْرَزُوري.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلط في بعض سماعه. ومولده سنة إحدى وستين وثلاث مئة. مات في جمادى الأولى، رحمه الله.

٣٤- أحمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدرِي التَّيَمِّيُّ، الإمام أبو بكر المَرْوَرُوذِيُّ الفقيه الشَّافِعِيُّ.

قدم بغداد، وتفقه على أبي حامد الإسْفَرايني.

وسمع من أبي أحمد الفَرَضِي، وابن مهدي. وبَيْسَابور من الحاكم، وطائفة. وله شعرٌ وفضائل.

كتب عنه أبو بكر الخطيب^(١). ومات بمَرْوَ الرُّؤُود، وقد قارب السَّبعين^(٢).

٣٥- الحسن بن الحُسْنِ بن يَحْيَى بن زكريا بن أحمد البَلْخِيُّ ثم الدَّمشِيُّ، أبو محمد.

روى عن جده يَحْيَى عن ابن أبي ثابت. روى عنه عبدالعزيز الكَتَانِي^(٣).

٣٦- الحسن بن خَلَفَ بن يعقوب، أبو القاسم البغدادِيُّ المقرئ، الملقب بالحكيم.

سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر، وروى عن ابن ماسي، وعليٰ بن

(١) تاريخه ٢١٦/٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته في المتوفين على التقرير من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٢١).

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/٨٠.

محمد بن كيسان، وابن لؤلؤ. روى عنه مشرف بن علي، والحبال، وسهل بن بشر الإسفرايني، وجماعة.

قال الحبال^(١): كان ثقة، لكنه ابتلي.

٣٧ - الحسن بن عبد الواحد التحرمي ثم المصري.

روى عن المهندس، وغيره^(٢).

٣٨ - الحسن ابن الشريف المُرْتَضى على الموسوي الرافضي، كان يُلَقَّب بالأظهر.

شيعي جلد، معتزلي له تواليف، مات كهلاً.

٣٩ - الحسن بن محمد بن ناقة، أبو يعلى البغدادي الرَّازِّ.

سمع أبا بكر القطبي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجراحى.

قال الخطيب^(٣): كتب عنه، وكان يتشيع. مولده سنة ست وخمسين وثلاث مئة، سمعه صحيح، توفي في ربيع الآخر.

٤٠ - حَمْدٌ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْكِيِّ الرُّؤْيَانِيِّ الْعَدْلُ. من التجار المعروفين، سكن الرَّيِّ، وسمع من حَمْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَصَارِ، وَرَحَلَ فَسَمِعَ «السُّنْنَ» بِالْبَصَرَةِ مِنْ الْهَاشَمِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَصْمَ بَنَيْسَابُورَ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً. ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهَرِ فَسَمِعَ مِنْ مُنْصُورِ الْكَاغْدِيِّ، وَكَانَ الْبَلَدُ مَحْصُورًا. قَالَ: فَأَخْذَتُ الْجَوَازَ لِجَمَاعَةٍ مَعِي حَتَّى دَخَلُوا الْبَلَدُ وَسَمِعُوا مِنْ الْكَاغْدِيِّ، يَعْنِي بِلَدَ سَمَرْقَنْدِ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَى تِكَيْنِ سَمَرْقَنْدَ قَصَدَهُ وَأَخْذَتْ مِنْهُ خَطَّا بَأْنَ لَا يُؤْذِي ذَلِكَ الشَّيْخَ وَمَنْ فِي سَكَّتَهُ، وَبَذَلتْ عَلَى ذَلِكَ مَالًا.

توفي حَمْدٌ بِالرَّيِّ. وَذُكِرَ ترجمته عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُرجَانِيِّ.

٤١ - الخليل بن هبة الله، أبو بكر التميمي البَرَازُ الدَّمْشَقِيُّ.

سمع عبد الوهاب الكلابي، والحسن بن درستوية. روى عنه نجا بن أحمد، وسهل بن بشر الإسفرايني، وأبو طاهر الحنائي.

(١) وفياته (٣٢٩).

(٢) نقله من وفيات الحبال (٣٣٠).

(٣) تاريخه ٤٥٥/٨.

قال الكَتَانِي^(١): كان ثقة.

٤٢ - داود بن محمد بن الحُسْنِيُّ الْعَلَوِيُّ .

٤٣ - سعيد بن وَهْبٍ ، أبو القاسم الكوفيُّ الدَّهْقانُ .

ثقة، روى عن عليٍّ بن عبد الرحمن البَكَائِيِّ، وأبي الطَّيْبِ ابن النَّحَاسِ .

وَثَقَهُ أَبِي^(٢) .

٤٤ - سَلَمَةُ بْنُ أُمِّيَّةَ بْنُ وَدِيعٍ ، أبو القاسم التُّجَيِّبِيُّ الْإِمامُ الْأَنْدَلُسِيُّ ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةَ .

رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطَّيْبِ بن غَلْبُونَ، وابنه طاهر بن غَلْبُونَ، وأبي أحمد السَّامِرِيِّ، وغيرهم. وأسرته الروم حال رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمسٍ وستَّينَ وثلاثَ مائَةً، وتُوفِيَ في صفر إِشْبِيلِيَّةَ .

قال ابن خَزْرَاجٍ: كان ثقةً فاضلاً^(٣) .

٤٥ - عبد الله بن حُسْنِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، أبو محمد الكَتَانِيُّ .

حدَّثَ عن ابن المقرئٍ .

مات في ذي الحجة.

٤٦ - عِيدُالْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَادُوْيَةَ ، أبو القاسم الأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ .

تُوفِيَ في جُمَادَى الْآخِرَةِ، وكان متشدداً على المبتدعة.

روى عن أبي الشيخ، وجماعة. وعنـه أـحمد بن الحـسين بن أـبي ذـر الصـالـاحـانـيـ، وغـيرـهـ.

٤٧ - عَلَيَّ بْنُ الْحُسْنِيُّ بْنُ عَلَيَّ بْنِ شَعْبَانَ ، أبو الْحَسْنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ .

سمع محمد بن الحُسْنِي الدَّقَاقَ عن محمد بن الربيع الجِيزِيِّ . روى عنه محمد بن أـحمد الرـازـيـ في مشـيخـتـهـ .

(١) وفياته، الورقة ٤٠، والترجمة من تاريخ دمشق ١٧/٤١ - ٤٣ .

(٢) هو أبي النسي، وأظن المصنف نقله من سؤالات السلفي لأبي الترسى.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥١٤).

وتُوفي في شَوَّال^(١).

٤٨ - عليٌ بن عمر بن محمد، أبو الحسن ابن القزويني^{*}، الْحَرَبِيُّ الْزَاهِدُ.

سمع أبا حفص ابن الرَّيات، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا عمر بن حَيْوَةَ، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه؛ وكان أحد الرُّهاد المذكورين، ومن عباد الله الصالحين، يُقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلة رحمة الله عليه. قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مئة. وتُوفي في شعبان، وعُلِقت جميع بغداد يوم دفنه. ولم أر جمعاً على جنازه أعظم منه. قلت: وله «مجالس» مشهورة يرويها التَّجَيِّبُ الْحَرَبَانِيُّ.

روى عنه أبو عليٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَرَدَانِيُّ، وَأَبُو سَعْدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ شَاكِرِ الطَّرَسُوْسِيِّ شِيْخُ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدِ السَّرَّاجِ، وَالْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْبَاقِرِيِّ، وَأَبُو العَزِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَهَبَّةُ اللهِ بْنِ أَحْمَدِ الرَّحَبَيِّ، وَأَبُو مُنْصُورِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ، وَعَلَيٌّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّيْنَوْرِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو نصر هبة الله بن عليٍّ بن المُجْلِي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن طلحة بن المنقي الْحَرَبِيُّ قال: حضرتُ والدي الوفاة، فأوصى إليَّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني وتقول له: رأيت النبي ﷺ في المنام وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: العلامة أنت كنت بال موقف في هذه السنة. فلما مات أبي جئت إلى القزويني، فقال لي ابتدأ: مات أبوك؟ قلت: نعم. فقال: رحمه الله وصدق رسول الله ﷺ، وصدق أبوك. وأقسم عليَّ أن لا أحدث به في حياته، ففعلت.

أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السَّلْفِيُّ، قال: سأله، يعني شجاعاً الدُّهْلِيُّ، عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان علم الرُّهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناسُ

(١) ورخه العبال (وفياته ٣٣١).

(٢) تاريخه ٤٩٨/١٣.

عنه، لم يزل يُقرئ ويُحدّث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذن في «معجمه»: أبو الحسن ابن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه ببغداد في الرُّهْد والوزع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث. قرأ القرآن على أبي حفص الكَتَانِي، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسناداً بها.

وقال هبة الله ابن المُجْلِي في كتاب «مناقب ابن القزويني» ما معناه: إن ابن القزويني كان كلمة إجماع في الخَيْر؛ وكان ممَّن جُمعت له القلوب فحدَثَني أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، قَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَجَالِسَ أَمْلَاهَا فِي مَسْجِدِهِ، كَانَ أَيْ جَزْءٍ وَقَعَ بِيدهِ خَرَجَ بِهِ وَأَمْلَى مِنْهُ عَنْ شِيخٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْمَجَالِسِ، وَيَقُولُ: حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُتَنَقِّي. قَالَ: وَكَانَ أَكْثَرَ أَصْنَوْلَهُ بِخَطْهِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبْعَوْنَ الْقَيْرَوَانِيَّ يَقُولُ: أَبُو الْحَسَنِ الْقَزوِينِيُّ ثَقَةٌ ثَبَّتْ، وَمَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْهُ.

وحَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَيْضَاوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَفَقَّهُ مَعْنَا عَلَى الدَّارِكِيِّ وَهُوَ شَابٌّ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِلصَّمْتِ قَلَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكي: خرج في كتب القزويني تعليقاً بخطه على أبي القاسم الداركي، وتعليق في النَّحو عن ابن جِنِي. سمعت أبا العباس المؤذب وغيره يقولان: إن أبا الحسن سمع الشَّاة تذكر الله تعالى.

حدَثَنِي هبة الله بن أَحْمَدَ الْكَاتِبُ أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ ابْنِ الْقَزوِينِيِّ، فَفَتَحَ خَتْمَهُ هُنَاكَ وَتَفَاعَلَ لِلشَّيْخِ، فَطَلَعَ أَوْلَى ذَلِكَ: «وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبَيْنَ ﴿١﴾» [آل عمران].

وعن أبي الحسن الماوردي القاضي، قال: صَلَّيْتُ خلف أبي الحسن القزويني، فرأيتُ عليه قميصاً نقِيّاً مطَرَّزاً، فقلتُ في نفسي: أين الطُّرزُ من الرُّهْد؟ فلما سَلَّمَ قال: سبحان الله الطُّرزُ لَا ينقض أحکام الرُّهْد.

حدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ الْقَزَازُ، قَالَ: كَانَ بِبَغْدَادِ زَاهِدُ خَشْنِ الْعَيْشِ، وَكَانَ يَبْلُغُهُ أَنَّ ابْنَ الْقَزوِينِيَّ يَأْكُلُ الطَّيْبَ، وَيَلْبِسُ الرَّقِيقَ، فَقَالَ: سبحان الله رَجُلٌ مُجْمَعٌ عَلَى زُهْدِهِ وَهَذَا حَالُهُ أَشْتَهِيُّ أَنْ أَرَاهُ. فَجَاءَ إِلَى الْحَرِبَيْةِ، قَالَ:

فرآه، فقال الشيخ: سبحان الله، رجل يومئذ إليه بالرُّهد يعارض الله في أفعاله، وما هنا محَرَّمٌ ولا مُنْكَرٌ؟ فطقق ذلك الرجل يشقق ويبكي. وذكر الحكاية.

سمعتُ أبا نصر عبدالسَّيِّد بن الصَّبَاغ يقول: حضرتُ عند القَزْوِينِي فدخل عليه أبو بكر ابن الرَّحَبِي فقال: أيها الشيخ، أي شيء أمرتني نفسِي أحالفها؟ فقال: إن كنتَ مُرِيداً، فنعم، وإن كنتَ عارفاً، فلا. فانصرفت وأنا مفكرة وكأنني لم أصوِّبه. فرأيتُ في النوم ليلاً شيئاً أزعجني، وكأنَّ من يقول لي: هذا بسبب ابن القَزْوِينِي، يعني لما أخذت عليه.

وحدثَنِي أبو القاسم عبدالسَّمِيع الهاشمي عن الرَّاهد عبد العزيز الصَّحْراوي قال: كنتُ أقرأ على القَزْوِينِي، فجاء رجلٌ مُغطى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلسَ معه بين يديه ساعةً، ثم قام وشيَعَه. فاشتدَّ عجبِي وسألتُ صاحبي، من هذا؟ فقال: أومَّا تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، قَالَ: رأيَتُ الْمَلَكَ أَبَا كَالِيْجَارَ قَائِمًا يشير إلينه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدثَنِي عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَاحِ الْوَكِيلُ، قَالَ: رأيَتُ الْمَلَكَ أَبَا طَاهِرَ بْنَ بُوْيَهْ قَائِمًا بَيْنَ يَدِيْ أَبِي الْحَسَنِ يَوْمَئِذٍ إِلَيْهِ لِيَجْلِسَ فَيَأْبَى.

ثم حَكَى أَبُو الْمُجْلِي لِهِ عَدَّةَ كِرَامَاتٍ مِّنْهَا شَهُودٌ عَرَفَهُ وَهُوَ بِبَغْدَادِ، وَمِنْهَا ذَهَبَ إِلَى مَكَّةَ فَطَافَ وَرَجَعَ مِنْ لِيْلَتِهِ.

وقد أخبرنا ابنُ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفُرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّلَفيُّ، قَالَ: سمعتُ جعفر بن أحمد السراج يقول: رأيت على أبي الحسن القزويني الرَّاهد ثوبًا رفيعاً علينا، فخطر بيالي كيف مثله في زُهْده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إلىَّه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّيْبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف ٣٢]. وحضرنا عنده يوماً للسماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتاذينا بحرها، فقلتُ في نفسي: لو تحولَ الشيخ إلى الظل، فقال لي في الحال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرَّاً﴾^(١) [التوبة ٨١].

٤٩ - عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلَيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ الصَّالِحُ.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٣/١٠٦ - ١١٠.

حدَّث بدمشق عن أبي عليٍّ حَمْدَ بن عبد الله الأصبهاني الرَّازِي، وأبي سعد الماليسي. روى عنه عبد العزيز الكَتَانِي^(١).

٥٠- عمر بن ثابت، أبو القاسم الشهابي الموصلي النحوئيُّ الضَّرِيرِ.

من كبار أئمة العربية. أخذ عن أبي الفتح بن جنني، وغيره. وعنده أخذ أبو المعمر بن طباطبا العلوي.

وكان هو وأبو القاسم بن برهان يقرئان العربية بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن برهان، وكان العامة يقرأون على الشهابي. وثمانين: بلدية القرية من أرض جزيرة ابن عمر، يقال: إنها أول قرية بُنيت بعد الطوفان، ونزلها الثمانون أهل السفينة، فسُميّت بهم. وله من التصانيف كتاب «شرح اللمع»، وكتاب «المفيد» في النحو، وكتاب «شرح التصريف الملوكي». تُوفي في هذه السنة في ذي القعدة^(٢).

٥١- القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان.

حدَّث بأصبهان عن عليٍّ بن محمد بن عمر الفقيه الرَّازِي. روى عنه أبو علي الحداد.

٥٢- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن ابن المَحَامِليُّ.
تُوفي في ربيع الآخر^(٣).

٥٣- محمد بن إسماعيل، أبو بكر الجوهرى.

حدَّث بيضر عن ابن مَحْمَش الزَّيادي، وأبي عمر بن مهدي. روى عنه الرَّازِي في «مشيخته»، وسهل بن بشر الإسفرايني^(٤).

٥٤- محمد بن طلحة بن عليٍّ بن الصقر الكَتَانِي البغدادي، من أولاد الشيخ.

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/١٩٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/٢٠٩٢ - ٢٠٩١، ووفيات الأعيان ٣/٤٤٣ - ٤٤٤.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢/١١٩.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥٢/٤٦ - ٤٧.

روى عن أبيه، وأبي عمر بن حَيْوَة، وأبي القاسم بن حَبَّابَة،
والملحق.

قال الخطيب^(١): كتبت عنـه، وكان صدوقاً دينًا.

٥٥ - محمد بن عبد الله بن فضلوية، أبو منصور الأصبهانيُ الوكيل.
روى عن عبد الرحمن بن طلحة الطلحي، شيخ، روى عن الفضل بن
الخصيب، وابن الجارود. روى عنه أبو علي الحداد^(٢).

٥٦ - محمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الإسکافیُ.
وُلد سنة ستين وثلاث مئة ببغداد. سمع أبا عبد الله بن عَبْدِ العَسْكَرِيِ،
ومحمد بن المظفر، والأبهري. وكان فقيها مالكيّا ثقةً.
وَتَّقَهُ الخطيب، وروى عنه^(٣).

٥٧ - محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحُرَة محمد البغداديُ. الأوسط
من الإخوة. وهو أبو الحسن أخو أبي عبد الله وأبي يَعْلَى.
سمع من أصحاب البَغْوَى، سمع من أبي علي الفارسي التَّحْوَى، وعلى
ابن لؤلؤ الوراق، وابن المظفر، وهؤلاء.

قال الخطيب^(٤): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، وُلد سنة إحدى وسبعين،
ومات في جُمادى الآخرة.

٥٨ - محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف، أبو طاهر ابن العَلَّاف
البغداديُ الواعظ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرَ الْقَطِيعِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرَ الْخُثْلَى، وَمَحْمُدَ بْنَ
جَعْفَرَ الْبَاقِرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قال الخطيب^(٥): كتب عنـه، وكان صدوقاً ظاهر الوقار، له حلقة في
جامع المنصور ومجلس وعظ، مات في ربيع الآخر.

(١) تاريخه ٣٧٢ / ٣.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٨ (نسختي).

(٣) تاريخه ٦٧٠ / ٣ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ٦٢٧ / ٣.

(٥) تاريخه ١٧٣ / ٤.

قلت: روى عنه أيضاً الحسن بن محمد الباقي، وأبو الحسين المبارك ابن الطويوري، وجماعة.

٥٩- محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن بهرام، أبو بكر الجوزداني ثم الأصبهاني.

وجوزدان مدينة مما يلي بلخ، غير جوزدان التي منها أبو بكر. والتي هنا منها قرية على باب أصبهان.

كان مقرئاً مجوداً، طيب الصوت، محدثاً صاحب أصول.قرأ القرآن على الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسبي. وسمع من أبي بكر بن المقرئ. ورحل إلى بغداد فسمع من أبي حفص بن شاهين، والمخلص. روى عنه يحيى بن مائدة الحافظ، وإليها يحيى بن حسين الرمازي الحافظ، وغيرهما. وتوفي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان^(١).

٦٠- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغدادي الطاهري.

كان من أهل القرآن والعبادة والصلاح والحج.

قال الخطيب^(٢): بلغني أنه حج على قدميه أربعين حجة، وكان يصحب القراء. حدثنا عن أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون، وكان ثقة، توفي في شعبان.

٦١- محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف، أبو بكر بن أبي نصر الشحام النيسابوري المقرئ الشروطي الزاهد الصالح والد طاهر، وجده زاهر.

روى عن الحافظ أحمد بن محمد الجيري و^(٣).

٦٢- محمد بن مهران بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو عبدالله الحوبي، يُعرف بشيخ الإسلام.

حدَثَ بدمشق، وحدَثَ بأصبهان في هذه السنة، وانقطع خبره.

(١) ينظر «الجوزداني» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٤/٣٨٤.

(٣) بضم المصنف قدر سطرين ولم يعد إليها، والترجمة من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٦).

روى عن المخلص، ومحمد بن عمر بن زبور، وأبي الحسن بن الجعدي.
روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيحي، وعبدالرَّزَاقُ بن عبد الله المعربي،
ومشرف بن المرجي، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد^(١)، وأخرون^(٢).

٦٣ - منصور بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهاني، ويُعرف
بابن المقدار.

سكن بغداد، وحدَثَ بها عن أبي بكر عبدالله بن محمد القباب.
قال الخطيب^(٣): كان داعيةً إلى الاعتزال يستهزئ بالآثار، حدثنا من
لفظه، فذكر حديثاً.

٦٤ - ماجة بن علي بن أحمد بن الحسن بن ماجة القرزويني.
سمع علي بن أحمد بن صالح، وأبا الحسن الدارقطني، وابن شاهين.
٦٥ - مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب، الفقيه أبو الوفاء القابي،
نزل أصبهان.

سمع بنيسابور عبدالله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السعدي. وببغداد
هبة الله بن سلامة. روى عنه أبو الفتح الحداد، وأبو علي الحداد، وأبو طاهر
عبد الواحد الدشتوجي الذهبي.

وكان أشعرياً واعظاً، صنف تفسيراً، وتوفي في ذي الحجة بأصبهان.
٦٦ - يونس بن أحمد بن يونس بن عيسون، أبو سهل الجذامي، ابن
الحراني، القرطبي اللغوي.

أخذ عن أبي عمر بن أبي الخطاب، وابن سيد، وكان بصيراً باللسان،
حافظاً للغة والعروض، قيماً بالأشعار، مليح الخط متيناً، أقرأ الناس مدةً.
وكان عظيم اللحية جداً. روى عنه أبو مروان بن سراج، وأبو مروان الطبوني.
توفي في ذي الحجة عن تسع وسبعين سنة^(٤).

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٢٧ (نسختي).

(٢) من تاريخ دمشق ٩٧/٥٦ - ٩٨.

(٣) تاريخه ١٠١/١٥.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٥١٣).

سنة ثلاث وأربعين وأربعين مئة

٦٧ - أحمد بن عثمان، أبو نصر الجلاب.

سمع محمد بن إسماعيل الوراق، وابن أخي ميمي. وعنده الخطيب،
وقال^(١): ثقة صالح، مات في المحرّم، وقد نيف على الثمانين.

٦٨ - أحمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو الحسين البغدادي المؤدب، أخو
أبي طاهر ابن الأنباري الفارض.

سمع أبا بكر الوراق.

قال الخطيب^(٢): كتبت عنه، وكان صدوقاً.

٦٩ - أحمد بن عليٍّ بن محمد بن سلمة، أبو العباس الفهيمي
الأنماطي.

تُوفي بمصر في شعبان^(٣).

سمع قطعة من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرفراق، عن
يحيى بن بُكير. روى عنه الرمازي في «مشيخته»، وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠ - أحمد بن قاسم بن محمد، أبو جعفر التّعبي الطليطلّي،
ويُعرف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الحشني، وعبد الله بن دُينَن.

وكان من كبار الفقهاء، شاعراً شرُوطياً، وكان بصيراً بالحديث وعلمه، له
حلقة إشغال.

تُوفي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمع الناس يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلم^(٤).

٧١ - إسماعيل بن صاعد، أبو الحسن القاضي.

تُوفي بنيسابور في شهر رجب.

(١) تاريخه ٤٩٣ / ٥.

(٢) تاريخه ٥٣٠ / ٥.

(٣) ورخه الجبال (وفياته ٣٣٧).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١١).

ذكره الفارسي، فقال^(١): إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة أبو الحسن ابن عماد الإسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه ستًا وأبسط لهم حشمةً وجهاً. ولي قضاء الرئيسي، ثم قضاء نيسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدهاء. ولم يشتهر بشيء من العلوم، إلا أنه كان دقيق النظر كيس الطبيع، عارفًا برسوم القضاء وتربيته الحشمة. وكان قصير اليد عن الأموال، نقى الجانب. ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وسمعه أبوه في سنة ثلث وثمانين، وبعدها. وحدث عن أبي الحسين الخفاف، والمخلدي، وظفر بن محمد السيد. وحج سنة اثنين وأربع مئة فسمع من أبي أحمد الفراضي وغيره. وعقد للإماء بعد الثلاثين وأربع مئة، وبعث رسولًا في أيام طغرل بك إلى فارس. فتوفي بإيدج، ونقل تابوته إلى نيسابور. أخبرنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

٧٢- بركة بن مقلد، زعيم الدولة أبو كامل العقيليُّ.

كان قد غالب على مملكة الموصل، وغيرها. وقهراً أخاه قرواشاً. وعاش وأفسدَ وعَسَفَ، وانحدر في هذا العام إلى تكريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جرحه الذي أصابه من الغز فمات، فاجتمع جيشه العربُ على تأمير علم الدين قريش بن بدران، بن مقلد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمه قرواش وهو محبوس يعرفه بوفاه برقة. ثم تقرر الأمر لقريش، ودانت له تلك الناحية، ورد عمه إلى الحبس لكونه نازعاً.

٧٣- الحسن بن عليٍّ بن محمد، أبو علي الشاموخي المقرئ بالبصرة.

له جزء معروف. روى عن أحمد بن محمد بن العباس صاحب أبي خليفة، ونحوه. روى عنه محمد بن الحسن بن باكير الفارسي.

٧٤- الحُسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن بيان، أبو عبدالله الواسطي الدبّاس، المعروف بجذيرة^(٢). تُوفي في صفر.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٠٨).

(٢) شطح قلم المصنف هنا فكتب «جذيرة» بالراء بدل الدال وقد تقدم على الصواب في وفيات سنة (٤٤١) الترجمة (٩). وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢٩٧/٢ - ٢٩٨.

٧٥ - خَلَفُ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلَنْسِيُّ، مُولَى يُوسُفِ بْنِ بُهْلُولَ.
 كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك. له مختصر في «المدوّنة» جمع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. روى عن أبي عمر بن المُكْوِي، وابن العَطَّار. وأخذ عن أبي محمد الأصيلي.
 وكان مقدماً في علم الوثائق، وكان يُعرف بالبريلي. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريلي.

تُوفى في ربيع الآخر^(١).

٧٦ - عبد الله بن الحسين بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ الْأَزْدِيُّ
 الدَّمْشَقِيُّ الصَّفَّارُ الْمَقْرِئُ.

سمع عبد الوهاب الكلابي، وغيره. روى عنه ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وجماعة^(٢).

٧٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن، أبو القاسم الدمشقيُّ
 المقرئ الشافعيُّ.

حدَّث بمصر عن عبد الوهاب الكلابي. روى عنه عبد المحسن البغدادي.
 أتى عليه أبو إسحاق الجبالي^(٣).

٧٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ الذِّكْرَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُعَدَّلِ.
 من بيت حِشْمَة ورواية، وعلم، روى عن أبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القبّاب، وجماعة. وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبراني، وهو آخر من روى في الدنيا عن الطَّبراني. وقد أملَى عدة مجالس. وحدَّث في هذا العام، ولا أعلم متى تُوفى.

روى عنه هادي بن الحسن العلوّي، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، وإسماعيل بن الفضل السراج، وبُنْدار بن محمد الخلقاني، وأبو سعد

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٨٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٠٥ / ٢٧ - ٤٠٦ .

(٣) وفياته (٣٣٥). والترجمة من تاريخ دمشق ٣ / ٣٥ - ٤ .

المُطَرِّزُ، وأبو علي الحَدَّادُ، وآخرون، وتُوفى في عَشْر التَّسْعِين سَنَةً ثَلَاثٌ.
قال يحيى بن مَنْدَةَ: تَكَلَّمُوا فِيهِ، الْحُقَّ فِي سَمَاعَهُ، وَسَمَاعَهُ كَثِيرٌ بِخَطَّ
أَبِيهِ.

وقال يحيى أَيْضًا: مات في ربيع الْآخِرِ.

٧٩ - عُبَيْدَ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَبُو الْقَاسِمِ الرَّاقِيُّ، الْمُعْرُوفُ
بِابْنِ الْحَرَّانِيِّ.

حدَّثَ عَنْ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْجِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ الْمَلَاحِمِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ.

وَوَنَّقَهُ الْخَطِيبُ، وَقَالَ^(١): مات بِالرَّجْبَةِ، وَكَانَ قَدْ سَكَنَهَا، وَقَدْ تَفَقَّهَ
عَلَى أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَارِيَّيْنِ^(٢).

٨٠ - عَبْدُ الرَّازَقَ ابْنَ الْقَاضِيِّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو مُنْصُورِ الْيَزِيدِيِّ ثُمَّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَطِيبِ.
رُوِيَ عَنْ أَبِي الشَّيخِ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ أَبُو سَعْدِ الْمَطَرِّزِ.

قال أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: تُوفِيَ سَنَةً ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعينَ.

٨١ - عُبَيْدَ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ قُرْعَةِ النَّجَّارِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الدَّلْوِ.
سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ الدَّفَاقِ الْعَسْكَرِيِّ، وَحدَّثَ.
تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

قال الْخَطِيبُ^(٣): صَدُوقٌ.

٨٢ - عُبَيْدَ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ لَؤْلَؤَ، أَبُو الْقَاسِمِ أَمِينِ الْقَضَايَا.
وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ، وَرُوِيَ عَنِ الْقَطِيعِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
مَلَاسِي^(٤).

٨٣ - عَلَيِّ بْنِ شَجَاعٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْمَصْقُلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيُّ.

(١) تاریخه ۱۲۳/۱۲ - ۱۲۴.

(٢) نقله من تاریخ دمشق ۳۷/۱۲ - ۳۹۸/۴۰۰.

(٣) تاریخه ۱۲۳/۱۲ - ۱۲۳/۱۲ و منه نقل الترجمة.

(٤) من تاریخ الْخَطِيبِ ۱۲۳/۱۲

رحل إلى العراق، وإلى فارس وخراسان. وسمع، ثم سمع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَة.

تُوفي في ربيع الأول.

وكان من أفضَل أهل أصبهان، حدث عن الدارقطني، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِس. وهو شيبانيٌّ صريحُ النسب. سمع أبو طاهر السَّلَفي من جماعةٍ من أصحابه^(١).

٨٤- عليٌّ بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيُّ القَطَّانُ الدَّلَّالُ.

سمع عبد الرحمن بن طلحة الطَّلْحِي بعد الشَّمَانِينِ وَثَلَاثَ مَائَةٍ. روى عنه أبو عليٍّ الْحَدَادُ.

٨٥- عليٌّ بن محمد بن زيدان، أبو القاسم البَجَلِيُّ الكوفِيُّ. كان رجلاً صالحًا ورعاً، روى عن قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد. روى عنه أبي التَّرَسي.

٨٦- عليٌّ بن محمد بن عليٍّ بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم الفارسيُّ ثم المصريُّ.

مُسْنَد وقته بمصر. سمع الكثير من أبي أحمد بن الناصح، والقاضي الذهلي، وابن حيوة النيسابوري، والحسن بن رشيق، وعليٌّ بن عبد الله بن العباس البغدادي، وغيرهم. روى عنه سهل بن بشر الإسفرايني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِيني، وأبو عبدالله الرازي، وقال: سمعتُ عليه ستين جزءاً أو أزيد.

تُوفي في شوال^(٢).

٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر، القاضي أبو جعفر العَلَويُّ الْحُسَينِيُّ النقيب بواسطه.

تُوفي في شوال. حدث عن الحافظ أبي محمد ابن السَّقاء.

(١) ينظر المتتبّل من السياق (١٢٧٣).

(٢) ورخه الجبال (وفياته ٣٣٤).

٨٨ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبيد بن سعدان، أبو عبدالله الجذامي الزنجاني، مولاهم، الدمشقي.

كان أستند من بقى بدمشق. سمع جُمَح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فضالة، ومحمد بن سليمان الرئيسي، ومحمد بن عبدالله بن زير، ويُوسف بن القاسم الميائجي، وغيرهم.

روى عنه الكتани، وأبو القاسم المصيصي، والفقيه نصر المقدسي، وسهل الإسفرايني، ونجا العطار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وعلى ابن الموازياني، وهو آخر من حَدَثَ عنه.

قال الكتاني^(١): تُوفِي يوم عَرَفة، وعنده ستة أجزاء أو نحوها.

قلت: وأخطأ من قال: إن عبدالكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩ - محمد بن علي بن عمروية، أبو سعد الوكيل النيسابوري.

سمع أبا محمد المحدلي، وأبا الحسين الخفاف، وغيرهما. وحدَث^(٢).

٩٠ - محمد بن علي بن محمد بن صخر، أبو الحسن القاضي الأزدي البصري الضرير.

كان كبير القدر، عالي الإسناد. حدَث بمصر والجaz، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجْزِي، وأملَى عدة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن أبي بكر أحمد بن جعفر السقطي، وفهْد بن إبراهيم بن فهد الساجي، ويُوسف بن يعقوب التيجري، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمنخاركي، وأبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو الحافظ ابن غلام الرثري، وأبي أحمد محمد بن مكي الجرجاني، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسان الدقيقى، وطائفة سواهم.

روى عنه جعفر بن يحيى الحكاك، وأبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالوهاب القرّوي، وأبو خَلَف عبدالرحيم بن محمد الآملي الصوفي، والمظہر بن علي الميئذى، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي جد الطرطوشى

(١) وفياته، الورقة ٤١. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤ / ١٢٠ - ١٢١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٢).

لأمه، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباقي،
وغيرهم.

قال أبو إسحاق البَحَّال^(١): تُوفي بزبيد في جُمادى الآخرة رحمه الله.

قلت: وقد روى البيهقي في «الطلاق»^(٢) عن الحسن بن أحمد السَّمْرُقَنْدِي قال: كتب إلينا ابن صَحْرٍ من مكة. فذكر حديثاً.

٩١- محمد بن محمد بن خَلَفٍ، أبو الحسن البُصْرُوَيُّ الشَّاعِرُ.

مَدَحَ الْأَكَابِرَ . وَبُصْرِيُّ الَّذِي هُوَ مِنْهَا قَرْيَةٌ دُونَ عُكْبَرَا^(٣).

٩٢- مُسَافِرُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنُ عَبَادٍ، الرَّاهِدُ الْمُقْرِئُ أَبُو الْقَاسِمِ،
صَاحِبُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ.

شِيخُ مُعَمَّرٍ، عَارِفٌ بِقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ الْحَضْرُومِيٍّ؛ قرأ بها على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكي بالبصرة. وسمع الحديث من أبي إسحاق الْهُجَيْمِيِّ، لكن ضاع سماعه.

قال الخطيب^(٤): كان شِيخًا صالحًا، تُوفي في شوال. وقال لي أحمد بن خَيْرُونَ . سمعته يقول: ولدتُ سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: قرأ عليه أبو الفضل أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ، وعبدالسَّيِّدُ بْنُ عَثَابَ، وعليّ بن الجراح، وثبت بن بُنْدار، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف.

٩٣- مَسْعَدَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ،
أَبُو الْفَضْلِ الْجُرْجَانِيِّ .

سمع أباه، وعمه أبا نَصْرَ، وأحمد بن موسى الْبَاغْشِيِّ، ويُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيِّ، وأبا بكر الْأَبَنْدُونِيِّ، وأملى الكثير.

تُوفِيَ في شهر شوال، وهو والدُ الشِّيخِ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ^(٥).

(١) وفياته (٣٣٦).

(٢) في سنته ٣٥٨/٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/٣٨٤ - ٣٨٥.

(٤) تاريخه ١٥/٣١٠.

(٥) ينظر تاريخ جرجان ٥٣٦.

٩٤ - هبة الله بن الحُسين بن عليّ، كمال المُلْك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.

وزَرَ لِجَلَالِ الدَّوْلَةِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ بُويَهِ مَرَّتَيْنِ الْأُخْرِيَّةِ سَبْعَ سَنِينَ. وَوزَرَ لِأَبِي كَالْيَجَارِ وَلُولَدِهِ، وَفَتَحَ لَهُ مَمَالِكَ وَظَلَمَ وَسَفَكَ وَعَسْفَ وَصَادِرَ. هَلَكَ فِي الْمَاصَافِ بَيْنَ أَبِي نَصْرٍ وَأَخِيهِ أَبِي مَنْصُورِ الْأَهْوَازِ. وَقَدْ مدحه الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَىُ، فَسُرَّ بِذَلِكَ.

هَلَكَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ كَهْلًا.

سنة أربع وأربعين وأربع مئة

٩٥ - أحمد بن علي بن الحُسْنِ، أبو غانم المَرْوَزِيُّ الْكُرَاعِيُّ، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مُسند مَرْوَز في زمانه. روى عن أبي العباس عبد الله بن الحُسْنِ النَّضْرِي صاحب الحارث بن أبي أَسْمَة، وأبي الفضل محمد بن الحُسْنِ الْحَدَادِي، وغيرهما. روى عنه أبو الفَضْلِ محمد بن أحمد الطَّبَسي، وأبو المُظَفَّرِ منصور بن السَّمْعَانِي، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن علي الْكُرَاعِي. وروى عنه أيضًا أبو المحاسن الرُّؤْيَانِيُّ. وحديثه في بلد الرَّئِي من «أربعي الْبُلْدَان»^(١).

٩٦ - أحمد بن محمد بن حُمَيْدَ بن الأَشْعَثِ، أبو نصر الْكُشَانِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ القاضي.

تُوفِيَ في هذه السنة، أو بعدها بقليل. وكان مُعَمَّراً طاعنًا في السنّ عاش مئة وعشرين سنة فيما بلغنا. روى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الْبُخَارِي^(٢).

٩٧ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وَهْب التَّمَمِيُّ الْوَاعِظُ أبو علي ابن المُذَهَّب البَغْدَادِيُّ، راوي «المُسْنَد».

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسِي، وأبا سعيد الْحُرْفَيِّي، وأبا الحسن بن لُؤْلُؤ، وأبا بكر الورَاق، وأبا بكر بن شاذان. وجماعة كبيرة. قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان يَرْوِي عن القَطِيعي «مُسْنَد أَحْمَد» بأسره. وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه فإنه أَلْحَق اسمه فيها. وكان يروي كتاب «الرُّهْد» لأحمد ولم يكن له به أصل، إنما كانت الشَّسْخَة بخطه، وليس بمحل للحججة. حدَّثَ عن أبي سعيد الْحُرْفَيِّي، وابن مالك، عن أبي شُعْبَ، قال: حدثنا الْبَابُلْتَيُّ، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا هارون بن

(١) ينظر «الكراعي» من أنساب السمعاني.

(٢) ينظر «الكشاني» من أنساب السمعاني.

(٣) تاريخه ٣٩٤/٨.

رِئَابٌ، قَالَ: «مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسْبٍ لِدِقْتِهِ أَوْ ادْعَاهُ فَهُوَ كُفَّرٌ».

قال الخطيب^(۱): وَجَمِيعٌ مَا كَانَ عِنْدَهُ عَنْ إِبْنِ مَالِكٍ جُزْءٌ وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ. وَكَانَ كَثِيرًا يَعْرُضُ عَلَيَّ أَحَادِيثَ فِي أَسَانِيدِهَا أَسْمَاءَ قَوْمٍ غَيْرَ مَسْنُوبِينَ وَيَسْأَلُنِي عَنْهُمْ فَأَنْسِبُهُمْ لَهُ . فَيُلْحِقُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ مَوْصُولَةً بِالْأَسْمَاءِ ، فَإِنَّهَا فَلَا يَنْتَهِي . وَسَأَلْتَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ: سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مَائَةٍ .

قَلْتَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحُسْنِ الْمَبَارِكُ بْنُ الطُّيُورِيَّ ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَوْسُفِيَّ ، وَابْنِ عَمِّهِ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَوْسُفِيَّ ، وَأَبُو غَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّهْرَزُورِيَّ ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْبُخَارِيِّ الَّذِي كَانَ يُبَحِّرُ فِي الْجُمُعَةِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ وَهُوَ آخَرُ مَنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا عَنْ إِبْنِ الْمُذَهَّبِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نُقْطَةَ^(۲): قَالَ الخطيب: كَانَ سَمَاعَهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ . وَلَمْ يُبَهِّهُ الْخَطِيبُ فِي أَيِّ مُسْنَدٍ هِيَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَأْتَى بِالْفَائِدَةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مُسْنَدِيَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ وَعَوْفَ بْنَ مَالِكٍ لَمْ يَكُونَا فِي كِتَابِ إِبْنِ الْمُذَهَّبِ ، وَكَذَلِكَ أَحَادِيثُ مِنْ مُسْنَدِ جَابِرٍ لَمْ تُوْجَدْ فِي نَسْخَتِهِ ، رَوَاهَا الْحَرَانِيُّ عَنِ الْقَطْعِيِّ ، وَلَوْ كَانَ يُلْحِقُ اسْمَهُ كَمَا زَعَمَ لِأَلْحَقَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا . وَالْعَجَبُ مِنَ الْخَطِيبِ يَرِدُ قَوْلَهُ بِفِعْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ: رَوَى «الرُّهْدُ» مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ ، وَلَيْسَ بِمَحْلٍ لِلْحُجَّةِ ؛ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ مِنْ «الرُّهْدُ» فِي مَصْنَفَاتِهِ .

أَخْبَرْنَا أَبُو عَلَيٍّ بْنُ الْخَلَالَ ، قَالَ: أَخْبَرْنَا جَعْفَرًا ، قَالَ: أَخْبَرْنَا السَّلَفِيَّ ، قَالَ: سَأَلْتُ شُجَاعًا الدُّهْلِيَّ ، عَنْ إِبْنِ الْمُذَهَّبِ ، فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا عَسْرًا فِي الرِّوَايَةِ ، وَسَمِعَ حَدِيثًا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَنْ يُعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ ، كَأَنَّهُ خَلَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَمَاعِهِ . قَالَ لَنَا السَّلَفِيُّ: كَانَ مَعَ عُسْرَهُ مُتَكَلِّمًا فِيهِ ، لَأَنَّهُ حَدَّثَ بِكِتَابِ «الرُّهْدُ» لِأَحْمَدَ بْنِ عُدِّيِّ أَصْلَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ ، فَتُكَلِّمُ فِيهِ لِذَلِكَ .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَيْرَوْنَ: تُوفِيَ إِبْنُ الْمُذَهَّبَ لِيَلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عَشَرَيْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ . حَدَّثَ عَنْ إِبْنِ مَالِكٍ «بِمُسْنَدِ أَحْمَدٍ» ، وَعَنْ إِبْنِ مَاسِيٍّ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ . وَحَدَّثَ أَيْضًا «بِرُهْدِ أَحْمَدٍ» سَمِعْتُ مِنْهُ

(۱) نفسه ۸/۳۹۴ - ۳۹۵ .

(۲) التقييد ۲۳۳ - ۲۳۴ .

الجَمِيعَ، وسمع ابنُ أخِي منه «زهدٌ أَحْمَد».

٩٨ - الحسن بن عليّ بن زيد بن الهيثم، أبو عليّ الدَّهْقان الصُّوفِيُّ.
تُوفي بالكوفة. روى عن أبي الطَّيِّبِ ابن النَّحَاسِ.
روى عنه أبو الغنائم التَّرْسِيُّ.

٩٩ - الحسن بن عليّ بن عَمْرُو، أبو محمد ابن المُصَحَّحِ التَّمِيمِيُّ
الدَّمْشِقِيُّ النَّحْوِيُّ.

سمع عبد الله بن محمد الْحِنَّائِيَّ، وابن أبي الحَدِيدِ. روى عنه أبو القاسم
النَّسِيبُ ووَلَّقَهُ، وأبو سَعْدِ السَّمَّانَ^(١).

١٠٠ - الْحُسَينُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الدَّبَاغِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ
الخَزَّازُ.

روى عن أبي هشام التَّمِيمِيِّ، وعنِ النَّرْسِيِّ.

١٠١ - حمزة بن عليّ الزَّبِيرِيُّ المَصْرِيُّ.
تُوفي في رمضان؛ قاله الحَبَّال^(٢).

١٠٢ - رشاً بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدَّمْشِقِيُّ
المقرئُ.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدَّارانيِّ. وقرأ بمصر
والعراق بالرَّوايات؛ قرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الْوَحْشِ سُبْعَيْنَ بن قِيراطِ.
وسمع الحديث من عبد الوهاب الكلابيِّ، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي
مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سبُخت، والحسن بن إسماعيل
الضَّرَّاب، وطلحة بن أسد، وأبي عمر بن مهدي، وجماعة كثيرة.

روى عنه رفيقه أبو عليّ الأهوazi، وعبد العزيز الكَتَانِي، وعليّ بن
الحسين بن صَبْرَى، وسَهْلَ بْنَ بَشْرٍ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو
القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسِيبُ، وأبو الْوَحْشِ سُبْعَيْنَ.
وولُد في حدود سنة سبعين وثلاث مئة. وله دارٌ موقوفة على القراء بباب
الناطفين.

(١) من تاريخ دمشق ١٣٠ / ٣١٠ - ٣١١.

(٢) وفياته (٣٤٢).

قال الكَتَانِي^(١): تُوفِي في المحرَّم، وكان ثقةً مأمونًا، انتهت إليه الرِّئاسة في قراءة ابن عَامِر^(٢).

١٠٣ - زيد بن أَحْمَدَ بْنَ الصَّيْقَلِ النَّسَاجِ .

سمع أبا خازم الوشاء، وأبا طالب ابن الصَّياغ. وعنده أبي التَّرسِي.

١٠٤ - سعيد بن محمد بن الْبَعْوَنْشِ الْطَّلِيفِيُّ الطَّبِيبِ .

أخذ الطَّبَّ عن سُلَيْمَانَ بْنَ جُلْجُلَ، ومحمدَ بْنَ عَبْدُونَ. وأخذ الْهَنْدَسَةَ والْعَدَدَ عن مَسْلِمَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ قُرْطَبَةَ. واتصل بأمير طُلَيْطُلَةَ الطَّافِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ ذِي الْتُّونِ وَحْظَى عَنْهُ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى تِلَوَةِ الْقُرْآنِ. وله تصانيف.

تُوفِيَ في رجب، وله خمسُ وسبعين سنة^(٣).

١٠٥ - سُوَار^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَطْرُفٍ بْنُ سُوَارٍ بْنِ دُحُونَ، أبو القاسم القرطبي.

كان من أهل العلم والذكاء، حافظاً للمسائل، عارفاً بعقد الشروط، حافظاً لأنباء قرطبة وسير ملوكها.

وكان حليماً وقوراً فصيحَا بليغاً متودداً. عاش خمساً وسبعين سنة، وتُوفِيَ في جُمادى الآخرة^(٥).

١٠٦ - سيف بن محمد العَلَوِيُّ، أبو القاسم.

قال أبو الغنائم التَّرسِيُّ: حدثنا عن عليّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُطَارِدِيِّ التَّجَارِ، وكان صحيحَ السَّمَاعِ.

١٠٧ - عبد الله بن محمد بن مكي، أبو محمد بن ماردة المُقرئ السَّوَاقِ.

(١) وفياته، الورقة ٤١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤٨/١٨ - ١٤٩.

(٣) ينظر التكملة لابن الأبار ١١٤/٤، وعيون الأنباء ٤٩٥ - ٤٩٦ وفيهما مادة هذه الترجمة.

(٤) قيده منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ٣٥٨/١، والزيدي في مادة (سور) من تاريخ العروس.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٥٢٣).

قرأ برواية أبي عمرو على أبي الفرج الشنبوذى، وسمع من ابن عبید العسكري، وعلي بن كيسان.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ديناً، مات في ذي القعدة.

قلت: روى عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن الثقرور.

١٠٨ - عبدالله بن محمد الجذلي، أبو محمد ابن الزفت الأندلسي، خطيب المرية.

رحل وسمع من أبي الحسن القابسي، وأحمد بن فراس المكي.

توفي في جمادى الأولى^(٢).

١٠٩ - عبدالرشيد ابن الملك محمود بن سبكتين، صاحب غزنة.

تملك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام، وكان مقدم جيشه طغرل أحد الأبطال فجهزة، فافتتح فتوحاً، وحدث نفسه بالملك، وأطاعه الجيش وجاء بهم، فأحسن عبد الرشيد بالغدر، فالتجأ إلى القلعة وتحصن، فعمل عليه نواب القلعة، وأسلمه إلى طغرل، فقتله وتملك في هذا العام، ثم قتله بعض النساء ولم يمهله الله.

١١٠ - عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر^(٣)، أبو القاسم البعدادي الأزجي الحياط المفيد.

سمع الكثير من ابن كيسان، وأبي عبدالله العسكري، وأبي سعيد الحرمي، وعبدالعزيز الخراقي، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن أحمد المفيد، فمن بعدهم.

قال الخطيب^(٤): كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب. ولد سنة ست

(١) تاريخه ٣٧٤ / ١١.

(٢) من صلة ابن بشكوال ٦٠٣.

(٣) هكذا قيده المصنف بخطه بفتح الشين المعجمة وفتح الكاف، وكذا قيده في المشتبه ٢٦٧ من طبعة ليدن حيث سقطت من طبعة البجاوي)، وابن ناصر الدين في التوضيح ١٢٧ لكنه قال معقباً: «وشدد الكاف من اسم جده الحافظ أبو طاهر السلفي». ومن ثم فإن تقدير «شكراً» بتشديد الكاف في السير (١٨/١٨) مخالف لصنيع المصنف، فهو من كيس محققيه، والله أعلم.

(٤) تاريخه ٢٤٤ / ١٢.

وخمسين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان^(١).

قلت: وله مصنفٌ، في الصّفات. روى عنه القاضي أبو يعلى الحنّبلي، وعبدالله بن سبعون القيرواني، والحسين بن علي الألمعي الكاشغري، وحمد ابن إسماعيل الهمداني.

١١١ - عبدالكريم بن إبراهيم، أبو منصور الأصبهاني، ابن المطرّز.

روى عن أبي الحسن بن كيسان. وعن الخطيب، وقال^(٢): كان صدوقاً.

١١٢ - عبدالوهاب بن أحمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن بگير العطار.

سمع السُّوسنجري، وابن الصّلت المُجَبر. روى عنه أبو طاهر بن سوار شيئاً من القراءات.

وورّحه ابن خيرون^(٣).

١١٣ - عُبيد الله بن أحمد بن معمر، أبو بكر التميمي القرطبي.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي، وعباس بن أصبغ. وكان عالماً بمذهب مالك، قائماً بحججه حسن الاستنباط، بارعاً في الأدب.

تُوفي في المحرم، وقد ناهز الثمانين^(٤).

١٤ - عُبيدة الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علوية، الحافظ أبو نصر الوائلي البكري السجزي.

نزيل مصر، ومصنف كتاب «الإبانة الكبرى» عن مذهب السلف في القرآن، وهو كتاب طويل جليل في معناه يدل على إمامته المصنف رحمة الله، وهو راوي الحديث المُسْلِسل بالأولية^(٥).

روى عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العقسي، وأبي عبدالله بن محمد بن

(١) الذي في تاريخ الخطيب أنه توفي في مستهل المحرم، وولد في شعبان سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

(٢) تاريخه ١٢/٣٦٢.

(٣) من ذيل ابن النجار ١/ الترجمة ١٨٩.

(٤) من صلة ابن بشكوال ٦٦٧.

(٥) هو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن».

عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضِي، وحَمْزة المُهَلَّبِي، وأحمد بن محمد بن موسى المُجْبِر^(١)، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني البَصْرِي، والقاضي أبي محمد عبدالله بن محمد الأَسْدِي ابن الْأَكْفَانِي، وابن مهدي، وأبي العلاء عليّ بن عبد الرَّحِيم السُّوْسِي، وأبي محمد ابن الْبَيْع سمعوا من المَحَاكِلِ أربعمائة؛ وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبي محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النَّحَاسِ، وعبد الرحمن بن إبراهيم القَصَارِ، وعبد الصَّمد بن زُهير بن أبي جراده الْحَلَبِي وسمعوا ثلاثة من أبي سعيد ابن الأعرابي. ورحل في الحديث بعد سنة اثنين وأربعين مئة، فسمع بنِيَّسابور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكة، وحلب، ومصر. وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِستان من الوزير محمد بن يعقوب بن حُمُوية، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغوث بِيُسْتَ، قال: حدثنا الهيثم بن سَهْل التُّسْتَرِي، قال: حدثنا حماد بن زيد، فذكر حديثاً.

روى عنه أبو إسحاق الْحَبَّالِ، وجعفر بن أحمد السَّرَاجِ، وسَهْل بن بِشْر الإِسْفَارِيِّيِّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو تَعْشَر الطَّبَرِيِّ، وإِسْمَاعِيلِ ابنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ، وعبدالباقي بمكة، وجعفر بن يحيى الْحَكَّاكِ، وأخرون كثيرون.

قال ابن طاهر في «المَنْتَوْر»: سألتُ الحافظ أبا إسحاق الْحَبَّالِ، عن أبي نَصْر السَّجْزِيِّ، وأبي عبدالله الصُّورِيِّ أيهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين ومن ستين مثل الصُّورِيِّ. وسمعتُ الْحَبَّالَ قال: كنتُ يوماً عند أبي نصر فدُقَ الباب، فقمتُ ففتحتُ، فرأيتُ امرأةً، فدخلتُ وأخرجتُ كِيساً فيه ألف دينار، فوضعتها بين يدي الشيخ وقالت: أفقِها كما ترى. قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوجني ولا لي حاجة في الزَّرْوَجِ، ولكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تصرف. فلما انصرفت، قال: خرجتُ من سِجِستان بنية طَلَبِ العلم، ومتى تزوجت سقط عني هذا الاسم، وما أوثرتُ على ثواب طلب العلم شيئاً.

تُوفِي بمكة في المحرّم.

(١) هكذا بخط المصطف، أعني بضم الميم وسكون الجيم، وهو جائز أيضاً فـأحمد بن محمد ابن موسى ابن الصَّلَتْ هذا يقال فيه «المُجْبِر» و«المُجْبِر»، فانظر توضيح ابن ناصر الدين .٤٧/٨

١١٥ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الإمام أبو عمرو الأموي، مولاهم، القرطبي المقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصَّيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الداني، صاحب التصانيف.

قال: أخبرني أبي أنني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، ومكنت بالقِيروان أربعة أشهر أكتب، ثم توجهت إلى مصر، فدخلتها في شوال من السنة، ومكثت بها سنة، وحججت.

قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسعة وخمسين وثلاث مئة وخرجت إلى الشَّغْر سنة ثلاثة وأربع مئة، فسكنت سَرْفُسَة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قُرْطُبة، وقدمْت دائمة سنة سبع عشرة.

قلت: واستوطنها حتى توفي بها ونسب إليها لطول سُكُنَاهُ بها.

وسمع الحديث من طائفه، وقرأ على طائفه؛ فقرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي ثم البُعدادي نزيل الأندلس، وعلى جماعة بالأندلس. وقرأ بمصر بالروايات على أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضَّرير. وقرأ لورش على أبي القاسم خَلَفَ بن إبراهيم بن خاقان المصري. وسمع كتاب «السبعة» لابن مجاهد، على أبي مُسلم محمد بن علي الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن أحمد بن فراس العَبَّاسي، وعبد الرحمن بن عثمان القُشَيْري الرَّاهِد، وحاتم بن عبد الله الْبَرَّاز، وأحمد بن فتح بن الرَّسَان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجِيزي القاضي، وسلمة بن سعيد الإمام، وسلامون بن داود القروي صاحب أبي علي ابن الصَّوَاف، وعبد الرحمن ابن عمر بن محمد ابن التَّحَاسِ المُعَدَّل، وعلي بن محمد بن بشير الرَّبَاعي، وعبد الوهاب بن أحمد بن منير المصري، ومحمد بن عبد الله بن عيسى المُرِي الأندلسي، وأبي عبدالله بن أبي زَمِين، والفقير أبي الحسن علي بن محمد القابسي، وغيرهم.

قرأ عليه القراءات أبو بكر ابن الفضیح، وأبو الدَّوَاد مفرج فتی إقبال الدولة، وأبو الحُسین يحيى بن أبي زید، وأبو داود سُلیمان بن أبي القاسم

نجاح، وأبو الحسن عليٌّ بن عبد الرحمن بن الدُّوش^(١)، وأبو بكر محمد بن المفرج البَطْلِيُّوسي، وخلق كثير من أهل الأندلس، لاسيما أهل دانية.

ومن «فهرس» الإمام أبي محمد بن عَبْدِ اللهِ الْحَجْرِي^(٢)، قال: والحافظ أبو عمرو الداني، قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحدٌ يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته. وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السَّلَفِ فيوردها بجميع ما فيها مُسندٌ من شيوخه إلى قائلها.

قال ابن بشكوال^(٣): كان أحد الأئمة في علم القرآن؛ روایاته وتفسیره، ومعانيه وطُرقه وإعرابه. وجمع في ذلك كله تواлиفات حساناً مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث وطُرقه وأسماء رجاله ونَقلَتْه. وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتَّفَنُّ في العلم. وكان دينًا فاضلاً، ورعاً، سُنِّيًّا.

وقال المُغَامِيُّ: كان أبو عمرو مُجاب الدَّعْوةُ، مالكيُّ المذهب. وذكره الحُمِيديُّ، فقال^(٤): مُحدَّثٌ مُكْثُرٌ وَمُقْرِئٌ مُتَقدِّمٌ، سمع بالأندلس والمشرق، وطلب علم القراءات، وألفَ فيها تواлиفات معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عُمدتهم فيما ينقله من الرَّسْمِ والتَّجويد والوجوه. له كتاب «جامع البيان في القراءات السَّبْعِ وطُرقها المشهورة والغريبة»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «إيجاز البيان في أصول قراءة وَرُشْ»، في مجلد كبير، وكتاب «التَّلَخِيصُ في قراءة وَرُشْ» في مجلد متوسط، وكتاب «الشَّيْسِير»، وكتاب «المُقْنَع»، وكتاب «المُحتَوَى في القراءات الشَّوَّاذ»، مجلد كبير، وكتاب «الأرجوزة في أصول

(١) ويكتب «الدُّوش» أيضاً، وأنبأنا خط المصنف.

(٢) قيده محققاً الجزء الثامن عشر من السير (١٨ / ٨٠): «الْحَجْرِيُّ» بفتح الحاء المهملة والجيم، والصواب بسكون الجيم، كما قيدناه في الجزء الحادي والعشرين منه (٢٥١ / ٢١)، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩١ من هذا الكتاب.

(٣) الصلة (٨٧٦).

(٤) جذوة المقتبس (٧٠٢).

السُّنَّةَ»، نحو ثلاثة الأَف بَيْتٍ، وكتاب «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ»، فِي ثَلَاثَةِ أَسْفَارٍ، وكتاب «الوَقْفُ وَالابْتِدَاءُ». وَبِلَغَنِي أَنْ مَصْنَفَاتَهُ مِئَةً وَعَشْرُونَ تَصْنِيفًا. وَمِنْ نَظْمَهُ فِي «عُقُودِ السُّنَّةِ»:

كَلَمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمًا
كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمٌ
وَهُوَ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمُ
وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفَصَّلُ
عَلَى رَسُولِهِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ
مِنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ
أَوْ مُحْدَثٌ فَقَوْلُهُ مُرْوُقٌ
وَالْوَقْفُ فِيهِ بِذِعَةٍ مُضِلَّةٍ
كَلَا الْفَرِيقَيْنِ مِنْ الْجَهَمَّةِ
أَهْوَنُ بَقَوْلٍ جَهَنَّمَ الْحَسِيسِ
وَوَاصِلٍ وَبِشْرٍ الْمَرِيسِيِّ
ثُمَّ ساقَ سَائِرَهَا.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا الأَسْتَاذُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ الْعَرَبِيِّ، وَأَبُو عَلَيِّ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُبِشِّرِ الْمَقْرِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ خَلَفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّلِيْطَلِيِّ، وَأَبُو عبدَ اللهِ مُحَمَّدَ بْنِ فَرَّاجِ الْمُعَامِيِّ، وَأَبُو عبدَ اللهِ مُحَمَّدَ بْنِ مُزَاحِمٍ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَفْرِجِ الْبَطْلِيْوِسِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّ نَزِيلِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَخَلَقَ سَوَاهِمٌ؛ حَمَلُوا عَنْهُ تِلَوَةً وَسَمَاعًا. وَرُوِيَ عَنْهُ بِالإِجازَةِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عبدَ اللهِ الْخَوْلَانِيِّ. وَآخَرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالإِجازَةِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبْنَ أَبِي جَمْرَةِ الْمُرْسِيِّ وَالدَّقَاضِيِّ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدٍ.

وَتُوْفِيَ أَبُو عَمْرُو بَدَانِيَّةُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ نِصْفَ شَوَّالٍ، وَدُفِنَ يَوْمَئِذٍ بَعْدِ الْعَصْرِ، وَمَشَى السُّلْطَانُ أَمَامَ نَعْشَهُ، وَكَانَ الجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ عَظِيمًا. وَتُوْفِيَ أَبُو العَبَّاسِ بْنَ أَبِي جَمْرَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١١٦ - عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ صَافِيِّ بْنِ شُجَاعٍ، أَبُو الْحَسْنِ الدَّمْشِقِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ أَبِي الْهَوْلِ الرَّبَعِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَلَابِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الطَّبَرَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَتَمَّامَ، وَأَبِي الْحَسْنِ بْنِ جَهْضَمَ، وَطَائِفَةً كَبِيرَةً. رُوِيَ عَنْهُ

الكتاني، ونجا بن أحمد، وسَهْل بن بُشْر، وعليّ بن أحمد بن زُهير، ومحمد ابن الحُسين الحِنَّائي.

قيل: إنه أُثْمٌ في سماعه كتاب «هواف الجنان»^(١).
تُوفي في ذي القعْدَة^(٢).

١١٧ - عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر البَعْدَادِيُّ، ابن الجَبَانَ.
سمع أبا الحُسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حَيُوْيَة، وجماعة.
تُوفي في المُحْرَم^(٣).

١١٨ - الفَضْلُ بن إسحاق بن إبراهيم، أبو زيد الأَزْدِيُّ الْهَرَوِيُّ
الخطيب المُفْتَى ناظر أوقاف هَرَاء، وابن عم قاضيها محمد بن محمد
الأَزْدِيُّ.

روى عن عبد الله بن أحمد بن حَمْوِيَّة السَّرْخَسِيِّ، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩ - الفضل بن محمد بن عليّ، أبو القاسم القَصَبَانِيُّ البَصْرِيُّ
النَّحْوِيُّ.

أحد أئمة العربية، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن عليّ التَّبرِيزِيُّ، وأبو محمد القاسم بن عليّ الْحَرِيرِيُّ. وله كتاب «الصَّفْوة في مختار أشعار العرب»، وهو كبير، وكتاب «الأَمَالِيُّ»، و«مقدمة في النَّحو».

ومن شعره:

في الناس من لا يُرجى نفعه إلا إذا مُسَّ بِإِضْرَارِ
كالْعُودِ لَا يُطْمَعُ في رِيحِه إلا إذا أَحْرَقَ بِالنَّارِ^(٤)
● - قِرْوَاش صاحب الموصل.

ذُبح في هذه السنة، وقد مرّ عام أحد^(٥).

(١) جود المصنف ضبطها بخطه، كما قيدنا.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/١٧٧ - ١٧٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/٥٨٥ - ٥٨٦.

(٤) نقله من معجم الأدباء ٥/٢١٨٠.

(٥) الترجمة (٢٣).

١٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السُّمَنَانِيُّ،
قاضي المَوْصِل وشِيخُ الْحَنْفِيَّةَ.

سكن بغداد، وحدَثَ عن نصر بن أحمد المَرْجِيِّ، والدَّارُقُطْنِيِّ، وعلى
ابن عُمر الْحَرْبِيِّ، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب^(١): كتبتُ عنه وكان صدوقاً فاضلاً حِينَئِماً يعتقد مذهب
الأشعرى، وله تصانيف.

قلت: تُوفي بالموصل وله ثلاتُ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حَزْم، فقال: أبو جعفر السُّمَنَانِيُّ المَكْفُوفُ قاضي المَوْصِلُ
هو أَكْبَرُ أَصْحَابِ الْبَاقِلَانِيِّ وَمُقَدَّمُ الْأَشْعُرِيَّةِ فِي وَقْتِنَا، قَالَ: مِنْ سَمَّى اللَّهُ جِسْمًا
مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ حَامِلٌ لِصَفَاتِهِ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَصَابَ الْمَعْنَى وَأَخْطَأَ فِي النِّسْبَةِ فَقَطْ.
ثُمَّ أَخَذَ ابْنَ حَزْمٍ يُشَيِّعُ عَلَى السُّمَنَانِيِّ وَيُسَبِّهُ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ الْمُبَدِّعَةِ وَلِنَحْوِهَا.
فَعَوَدَ بِاللَّهِ مِنَ الدِّيَعِ، فَلَيَّتَ ابْنَ حَزْمٍ سَكَتَ رَأْسًا بِرَأْسٍ، فَلَهُ أَوَابَدٌ فِي الْأَصْوَلِ
وَالْفُرْوَعِ.

١٢١ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي حَبَّةَ الْأَمْوَيِّ،
مولاهُم، القرطبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفْرِّج، وعباس بن أصيغ، وابن أبي الحباب،
وأبي محمد الأصيليِّ. وكان متفنناً في العلوم، ثاقبَ الذهنِ، حافظاً للأخبار.
تُوفي في آخر السنة، وقد نَيَّقَ على الثمانين^(٢).

١٢٢ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سَبَّنك، أبو الحسن
البيجليُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُعَدَّلُ.

روى عن جده عمر، وأبي عبدالله العسكريِّ، وأبي سعيد الحزنِيِّ،
والدَّارُقُطْنِيِّ، وتُوفي في رمضان^(٣).

١٢٣ - محمد بن عبد العزيز بن العباس ابن المهدي الهاشميُّ
العباسيُّ، أبو الفضل، خطيب الْحَرْبِيَّةِ.

(١) تاريخه ٢١٨/٢.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٦٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣٩٢/٢.

سمع أبا الحُسين بن سَمْعون، والحسن بن محمد المَخْزُومي، وأبا بكر ابن أبي موسى الهاشمي، وجماعة.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان صَدُوقاً خَيِّراً فاضلاً مُعَدَّلاً، توفي في المحرّم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

١٢٤ - محمد بن أبي عَدِيٍّ بن الفَضْلِ، أبو صالح السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثم المصْرِيُّ.

روى عن القاضي أبي الحسن السَّلَبَيِّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السَّمْنَانِيُّ. روى عنه الرَّازِي في «مشيخته».

١٢٥ - محمد بن عليّ بن أَحْمَدَ بن محمد بن داود، أبو نصر البَعْدَادِيُّ ابن الرَّازَّازِ.

سمع ابن حَبَابَةَ، وأبا طاهر المُخلص.

قال الخطيب^(٢): كتبت عنه، وكان صَدُوقاً.

١٢٦ - محمد بن محمد ابن أخِي سَعَادِ الأَسْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

قال أَبِي الرَّسِيْ: حدثنا عن أبي الطِّيبِ ابن التَّحَاسِ^(٣)، وسماعه صحيح.

١٢٧ - محمد بن محمد بن مُغِيثِ بن أَحْمَدَ بن مُغِيثِ، أبو بكر الصَّدَفِيُّ الطُّليْطُلِيُّ.

روى عن محمد بن إبراهيم الْحُسْنِيِّ، وعبدُوس بن محمد، وأبي عبد الله ابن أبي زَمَنْينِ. وكان من جِلَّةِ الْفُقَهَاءِ وكبارِ الْعُلَمَاءِ، مُقدَّماً في الشُّورَى.

قال ابن مظاير: أخبرني من سمع محمد بن عمر ابن الفَحَّار مرات يقول: ليس بالأندلس أبصَرَ من محمد بن محمد بن مُغِيثِ بالاَحكامِ.
تُوفِي في جُمادى الآخرة^(٤).

(١) تاريخه ٦١٦ / ٣ - ٦١٧.

(٢) تاريخه ١٧٤ / ٤ .

(٣) جُود المصنف إهمال الحاء، فوضع تحتها حاء صغيرة.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٦٥).

١٢٨ - المُطَهَّرُ بنُ مُحَمَّدِ النَّهَشَلِيُّ .

كوفيٌّ وثقة أبي الترسى، وقال: حدثنا عن أبي الطَّيِّبِ ابنَ النَّحَاسِ .

١٢٩ - مكي بن عمر، أبو عبد الله المحتسب الهمذانيُّ العَبْدُ الصَّالِحُ .

روى عن أحمد بن جانجان، وأبي طاهر بن سلمة، وأبي مسعود البجليِّ .

قال شيروية: لم أدركه، وحدثنا عنه الميدانيُّ، وكان صدوقاً مكثراً زاهداً. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى .

١٣٠ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشيُّ العمريُّ، أبو الفتح المروزيُّ الفقيه الشافعىُّ .

سمع أبا العباس السرخسيَّ بمرو، وأبا محمد المخلدي، وأبا سعيد بن عبدالوهاب الرأزى بنيسابور، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الانصاري بهراء. وتفقه بمرو على القفال، وبنيسابور على أبي طاهر بن مَحْمَش وأبي الطَّيِّبِ الصُّفْلُوكِيِّ، ودرَسَ في حياتهما، وتفقه به حَلْقٌ مثل أبي بكر البهقي، وأبي إسحاق الجيليِّ .

وتوفي بنيسابور في ذي القعدة .

وكان عليه مدار الفتوى والمناظرة، وكان فقيراً قانعاً باليسير، متواضعًا خيراً. وقد تفقه بمرو على القفال وغيره^(١). وكان من أفراد الأئمة، وقد أملى مدة سنتين؛ وروى عنه مسعود بن ناصر السجزيُّ، وأبو صالح المؤذن، وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسيُّ، وطائفه^(٢) .

(١) أضاف المصطف هذه العبارة بأخره ولا معنى لها، فقد ذكرها قبل قليل.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٥٧٠).

سنة خمس وأربعين وأربع مئة

١٣١ - أحمد بن علي بن هاشم، أبو العباس المِصْرِيُّ المقرئ
المجود، المُلَقَّب بـتاج الأئمة.

قرأ على أبي حفص عمر بن عراك، وأبي عدي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق، وأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وعلي بن سليمان الأنطاكي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي. ثم رحل إلى العراق فقرأ بالروايات على أبي الحسن الحمامي.

وتصدر للإقراء بمصر؛ قرأ عليه أبو القاسم الهدلي، وغيره. ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربع مئة مجاهداً فاتى سرقسطة وأقام بها شهوراً. وكان رجلاً ساكناً عفيفاً، فيه بعض الغفلة.

وذكره أبو عمر ابن الحداء، وقال: كان أحفظ من لقيت لاختلاف القراء وأخبارهم، وانصرف إلى مصر واتصل بنا موته.

قلت: وقال ابن بشكوال^(١): سمع منه أبو عمر الطلماني، وأبو عمر ابن الحداء، وغيرهما.

قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبي، والميمون بن حمزة الحسيني، وأحمد بن عبدالله بن رزيق المخزومي، وأبي محمد الضراب. روى عنه الرزازي. وقال الحبائلي^(٢): توفي في شوال.

١٣٢ - أحمد بن عمر بن روح، أبو الحسين النهرواني.
سمع أبا حفص ابن الزريات، وابن عبيد^(٣) العسكري، والحسن بن جعفر الخرقني، والدارقطني.

قال الخطيب^(٤): كتب عنه، وكان صدوقاً أديباً حسن المذاكرة معزلياً، توفي في ربيع الآخر.

(١) الصلة (١٨٦).

(٢) وفياته (٣٥٠).

(٣) هو الحسين بن محمد بن عبيده.

(٤) تاريخه ٤٨٥ / ٥.

قلت: روى عنه أبو منصور ابن القُور، وجماعة.

١٣٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البَّغل، أبو عبدالله العَبَّاسيُّ، مولاهم.

قال أبي التَّرسِي: كان صالحًا صحيحاً السَّماع، سمعته يقول: ولدت في ذي الحجة سنة اثنين وستين وثلاث مئة. مات في ربيع الأول.

١٣٤ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البَرْمَكِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الفقيه الحَنْبُلِيُّ.

كان أسلافه يسكنون محلَّة تعرف بالبرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية، وإنما ليس هومن ذرية البرامكة.

سمع أبا بكر القطبي، وأبا محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الرَّبِّيُّ، وأبا الفتح محمد بن الحُسين الأزدي، وابن بُخَيْت الدَّفَاق، وإسحاق ابن سعد التَّسْوِي، وطائفة سواهم.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان صدوقاً دينًا فقيها على مذهب أحمد ابن حنبل، وله حلقة للفتوى. ولد سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتوفي يوم التَّرْوِيَة.

قلت: وكان إماماً في القراءض، صالحًا زاهداً. أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخَلَال. وتفقه على أبي عبدالله ابن بطة، وعلى ابن حامد. روى عنه أبو غالب محمد بن عبدالواحد الشَّيْبَانِي، وأبو منصور محمد بن علي القزويني القراء، وعبدالقادر بن محمد بن يوسف، وهبة الله بن أحمد بن الطَّبرِي، وجماعة. وأخر من حدث عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنباري.

١٣٥ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز، أبو إسحاق الدَّمشقي المقرئ القَصَار.

كَهَلْ سمع عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره. روى عنه عبد المنعم بن علي الكِلابي.

(١) تاريخه ٦٣/٧ - ٦٤.

وكان ثقة^(١).

١٣٦ - إسماعيل بن عليّ بن الحُسين بن زنجوية، أبو سعد ابن السَّمَان الرَّازِيُّ الحافظ.

سمع عبدالرحمن بن محمد بن فضالة بالرَّي، ومحمد بن عبد الرحمن المُخلص ببغداد، وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فراس، وبمصر عبدالرحمن بن عمر النَّحاس، وبدمشق عبدالرحمن بن أبي نصر، وخلفاً كثيراً.

روى عنه الخطيب، والكتاني، وابن أخيه طاهر بن الحُسين الرَّازِي، وأبو عليّ الحَدَّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المُطَهَّر بن عليّ العَلَوِيُّ الرَّازِيُّ: سمعت أبا سعد السَّمَان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغَرَّ بخلافة الإسلام.

وقال عمر العُلَيْمي: وجدت على ظهر جُزء: مات الرَّاهد أبو سعد إسماعيل بن عليّ السَّمَان في شعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العدلية^(٢) وعاليهم وفقيههم ومحدثهم. وكان إماماً بلا مُدَافعة في القراءات، والحديث، والرِّجال، والفرائض، والشروط، عالماً بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفقه الرَّئِيدية. وكان يذهب مذهب الشَّيْخ أبي هاشم^(٣)، ودخل الشام، والحيجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة الآف شيخ، وقد أصبَّهَان في آخر عمره لطلب الحديث. وكان يقال في مدحه إنه ما شاهد مثل نفسه، كان تاريخ الزَّمان وشيخ الإسلام، ثم ذكر فضلاً في مدحه.

وقال الحافظ ابن عساكر^(٤): سألت أبا منصور عبدالرحيم بن المظفر بالرَّي عن وفاة أبي سعد السَّمَان، فقال: سنة ثلاثة وأربعين. قال: وكان عَدْلي المذهب، يعني معتزلياً، وكان له ثلاثة الآف وست مئة شيخ، وصنَّف كتاباً كثيرة، ولم يتأهل قط.

(١) من تاريخ دمشق ٨٥/٧.

(٢) العدلية: اسم من أسماء المعتزلة، وكما سيصرح المصنف بعد قليل.

(٣) يعني: الجبائي.

(٤) تاريخ دمشق ٢٣ - ٢٢/٩ ومنه نقل الترجمة.

وقال الكَتَانِي^(١): كان من الحفاظ الكبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الاعتزال.

قلت: وقع لنا من تأليفه «المُسَلِّسَاتُ»، و«الموافقة بين أهل البيت والصحابة». ومع براعته في الحديث ما نفعه الله به، فالاًمْرُ لله.

١٣٧ - طرفة بن أَحْمَدَ بْنُ الْكُمَيْتِ الْحَرَسْتَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ، أبو صالح الماسِح.

روى عن عبد الوهَّاب الكلَّابِيِّ، وغيره. روى عنه ابنه صالح، ونجا بن أَحْمَدَ، وسَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، والشَّرِيفُ التَّسِيبُ.
وكان ثقةً، تُوفَّى في شعبان، وسماعه قليل^(٢).

١٣٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الأصبهانيُّ الرفاعيُّ.
حافظ، قال الخطيب^(٣): حدثنا عن أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بْنَ مَرْدُوْيَةَ، ومات ببغداد في رمضان وكنتُ إذ ذاك في بَرِّيَّةِ السَّمَاوَةِ فاصدَّاً دمشق، ويروي عن أبي عمر الهاشمي.

١٣٩ - عبد الوهَّاب بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخطابيُّ الهرَوِيُّ.

سمع أبا الفضل بن خميرُوْيَةَ، وأبا سُلَيْمَانَ الْخَطَابِيِّ. روى عنه الحُسين بن محمد الكُثُبِيِّ.

١٤٠ - عُتبة بن عبد الملك بن عاصم، أبو الوليد العثمانيُّ الأندلسِيُّ المقرئ.

رحل في صباح، وقرأ بالروايات على أبي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ، وأبي حَفْص ابن عِرَّاْكَ، وابن غَلْبُونَ أبي الطَّيْبِ، وأبي بكر محمد بن علي الأَدْفُوْيِيِّ.

قال ابن النَّجَار^(٤): سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأموي بالأندلس سنة خمسين وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العباس أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى

(١) وفياته ، الورقة ٤٣.

(٢) وقال الكتاني: «ذكر أنه كتب شيئاً كثيراً، ونهبت كتبه» (وفياته الورقة ٤١). ومادة هذه الترجمة نقلها من تاريخ دمشق ٤٦٣/٢٤ - ٤٦٤.

(٣) تاريخه ٣٧٥/١١.

(٤) التاريخ المجدد ٢/ الترجمة ٤٠٦.

المِلياني، لقيه بِتَّيْس يروي عن يحيى بن بُكَيْر. وذكر أنه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاث مئة. قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو بكر أحمد بن الحسينقطان. وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأحمد ابن علي الطَّرَيْشِي، والمبارك ابن الطُّيُورِي، وغيرهم.
وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: كان رجلاً صالحًا، قد كتبت عنه، ومات في رجب ببغداد.

١٤١ - عطية بن الحُسْنِ بن محمد بن زُهير، الخطيب أبو محمد الصُّوري.

سمع أبا الحُسْنِ بن جُمِيع، وحَمْدان بن علي المُوصلي. روى عنه ابنه حسن، وأبو نصر الطَّرَيْشِي، وسَهْل بن بُشْر.
وكان ينوب في القضايا بيده، وكان أحد الخطباء البلغاء، ذا عناية بالعلوم والأداب^(١).

١٤٢ - علي بن سعيد بن علي، أبو نصر الفقيه المُعَدَّل.

سمع أبا محمد عبدالله ابن السَّقاء، وتوفي بواسطه في شعبان.

١٤٣ - علي بن عَبْدِ الله بن محمد، أبو الحسن الهمَذَانِي الكِسَائي الصُّوفي، المحدث بمصر.

سمع أحمد بن عبدان الشِّيرازِي الحافظ بالأهواز، ونصر بن أحمد بالموصل، وعبد الوهَّاب الكلابي بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أحمد النَّحوبي بالرمَّلة، ومُنْتَر بن عطية بقيسارية، وإسماعيل بن الحسن الضرَّاب بمصر.
روى عنه عبد المُحسن بن محمد الشِّيحي، وسَهْل بن بُشْر الإسْفَرايني، ومحمد بن أحمد الرازِي. وقد كتب عنه عبد العزيز التَّخَشِّبي، وأبو نصر السُّجْزِي، وتوفي في جُمادى الأولى^(٢).

١٤٤ - عمر بن أحمد بن محمد، أبو حفص البُوصِيرِي المِصْرِيُّ الفقيه المالكي.

(١) من تاريخ دمشق ٤٥٨ / ٤٥٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٤٣ / ٨٤ - ٨٦.

حدَّثَ عَنْ قاضِي أَذَنَةَ عَلَيَّ بْنِ الْحُسْنِ^(١).

١٤٥ - عمر ابن الوعاظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطية المكيّ،
أبو حفص.

روى عن والده كتاب «القوت» ببغداد، وروى عن أبي حفص بن
شاهين^(٢).

١٤٦ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو طالب ابن السواديّ، أخو أبي
القاسم الأزهريّ.

سمع الحسين بن محمد بن عبيد العسكريّ، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد
ابن المظفر.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، توفي بواسط في ذي الحجّة.

وقال السُّلْفِيُّ^(٤): سأله خميساً الحوزي عن أبي طالب ابن الصيرفي
أخي الأزهري، فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يَتَّهَم بالرفض، نزلَ واسط مدةً.

١٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر
الأصبهانيُّ الكاتب.

حدَّثَ عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، وَأَبِي بَكْرِ الْقَبَابِ، وَأَبِي بَكْرِ الْمَقْرَبِ،
وَالدَّارِقُطْنِي؛ حدَّثَ عَنْهُ «بُسْنَتَهُ»، وَأَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيِّ، وَابْنِ شَاهِينَ،
وَغَيْرِهِمْ.

وُوْلَدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسَتِينَ.

قال عبد العزيز التحشبي: سمعته يقول: أول ما سمعت الحديث من أبي
محمد بن حيان في صفر سنة ثمان وستين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من
ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَةَ: وَلَمْ يُحَدِّثْ فِي وَقْتِهِ أَوْتَقُّهُ مِنْهُ وَأَكْثَرُ حَدِيثِهِ، صَاحِبُ
الْكُتُبِ وَالْأَصْوَلِ الصَّحَاجِ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الشَّيْخِ وَالْقَبَابِ.

(١) ورخه الحال (وفاته ٣٥١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤٨/١٣ - ١٤٩.

(٣) تاريخه ١٦٢/٢ - ١٦٣.

(٤) سؤالاته (٥).

قلت: روى عنه أبو نصر الشيرازي، وعبدالغفار بن محمد بن نصرؤية الصوفي، وعبدالغفار بن محمد بن شيرؤية التيسابوري، وهبة الله بن حسن الأبرقوهي، وأبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَة، وإسماعيل بن الفضل السراج، وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجركاني، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكريمانى، وأبو الطيب حبيب بن أبي مسلم الطهراني، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخباز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفار؛ وأخر من حدث عنه أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، عاش بعده خمساً وثمانين سنة^(١).

١٤٨ - محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الإدريسيي الأندلسيي، صاحب مالقة.

تُوفِي في هذه السنة، وولَيَ مالقة بعده إدريس بن يحيى بن علي المُلقب بالعالِي.

١٤٩ - محمد بن إسحاق بن فتوية، أبو الحسن الكوفي المعَدَّل.
ثقة، جليل، فيها مات؛ قاله أبيه. ولد سنة ستين وثلاث مئة.
روى عن علي بن عبد الرحمن البكائي، وسمع ابن النحاس. روى عنه أبي الرسبي، وجماعة.
قال الخطيب^(٢): كان ثقةً ذا وقار، قال لي الصوري: ليت كل من كتب عنه بالكوفة مثله^(٣).

١٥٠ - محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الكوفي، أبو عبدالله، مُشند الكوفة في وقته.

انتقى عليه الحافظ الصوري، وحدَثَ عن علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن خطيب الأسدي، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيميلى، ومحمد بن عبدالله بن المطلب بن

(١) ينظر التقى لابن نقطه ٥٣ - ٥٢.

(٢) تاريخه ٧٨/٢.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في سنة ست أولاً نقلًا من الخطيب حسب، ثم وجد أن أبيه النرسبي قد ورَّخَه في سنة خمس، وترجمت عنده، فكتب في سنة خمس إشارة إلى ذلك وطلب تحويل الترجمة، فحوَّلناها.

الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي الْجَرَاحِ، وَأَبِي طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، وَأَبِي حَفْصِ الْكَتَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهُوَ مِنْ كَبَارِ شِيُوخِ أَبِي التَّرْسِيِّ، تُوفِيَ بِالْكُوفَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ؛ أَرْخَهُ أَبِي وَوْنَقَهُ، وَقَالَ: مَوْلَدِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَسَتِينِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ مَا رَأَيْتُ مِنْ كَانَ يَفْهَمُ فَقْهَ الْحَدِيثِ مُثْلَهُ. وَكَانَ حَافِظًا خَرَجَ عَلَيْهِ الصُّورِيُّ وَأَفَادَ عَنْهُ، وَكَانَ يَفْتَخِرُ بِهِ.

قَلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ مِنْ شِيُوخِ السَّلْفِيِّ أَبُو مُنْصُورِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ الْكُوفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّوَهَابِ الشَّعَيْرِيِّ، وَأَبُو الْحَارِثِ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَابِرِيِّ، وَعَلَيٍّ بْنِ قُطْرَنِ^(۱) الْهَمْدَانِيِّ، وَعَلَيٍّ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الرَّطَابِ، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْهِقْلِ الْكُوفِيِّينَ.

١٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَبُونَصَرِ ابْنِ الْعَدْلِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْحُسْنِيِّ.

تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ.

١٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأُمُوَيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْمَؤَدِّبُ الْمُعَمَّرُ.

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنَانِ اللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرِّجِ الْقَاضِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الرُّبِيدِيِّ. وَقَرَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ الْأَنْطاكيِّ.

وَكَانَ شِيَخًا صَالِحًا، حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ، وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ تَسْعَ وَأَرْبَعِينِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ خَزْرَاجَ: كَانَ شِيَخًا فَاضِلًا وَرَعِيًّا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، ذَا حَظِّ صَالِحٍ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، قَدِيمُ الْعِنَايَةِ بِطْلَبِهِ، ثَقَةٌ ثَبَّتَنَا تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(۲).

قَلْتُ: هَذَا آخَرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْأَنْطاكيِّ، وَأَحْسَبَهُ آخَرَ مِنْ سَمْعِ مِنْ الْمُذْكُورِيْنَ.

١٥٣ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْحَسْنِ، النَّقِيبُ الْأَفْضَلُ أَبُو تَمَّامِ الْهَاشَمِيِّ الرَّزَّيْبِيِّ، أَخُو طِرَادَ، وَأَبِي نَصْرٍ، وَأَبِي مُنْصُورٍ، وَالْحَسِينِ.

(۱) قِيَدَهُ الْمُصْنَفُ بِخَطْهِ بِضمِ الْقَافِ وَتشْدِيدِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(۲) مِنْ صَلَةِ ابْنِ بَشْكَوَالِ (١١٦٦).

ولي نقابة الهاشميين بعد أبيه. وروى عن المُخلص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما، ولم يسمع منه إلا بعض الناس.

تُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة خمس.

١٥٤ - محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد، أبو الفرج القاساني الأصبغاني.

سمع إبراهيم بن خرشيد قوله. روى عنه أبو علي الحداد في «معجمه»^(١)، وتُوفي في المحرم.

١٥٥ - المهلب بن أبي صفرة.

مَرَّ سنة خمس وثلاثين^(٢)، وقال أبو الوليد ابن الدباغ: سنة خمس وأربعين.

١٥٦ - هبة الله بن محمد، أبو رجاء الشيرازي المحدث.

تُوفي بمصر في سُلْخ صَفَرَة. وقد سمع بحراسان أصحاب الأصم، ويعداد أصحاب ابن البختري.

قال الخطيب^(٣): عَلِقْتُ عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً يَفْهَمُهُمْ.

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٥٧ (نسختي).

(٢) الترجمة ١٦٢.

(٣) تاريخه ١١٠/١٦.

سنة ست وأربعين وأربع مئة

- ١٥٧ - أحمد بن أبي الريبع الأندلسي البجّاني، أبو عمر المقرئ.
قال ابن مدیر^(١): كان من أهل القراءات والآثار، قرأ على أبي أحمد السامرّي وجماعة سواه، وتصدر للإقراء، وتوفي بالمرية سنة ست وأربعين^(٢).
١٥٨ - أحمد بن رشيق، أبو عمر التغلبي^(٣)، مولاهم، البجّاني.
قرأ القرآن على أحمد بن أبي الحصن الجدلي. وسمع من المهلب بن أبي صفرة.

وجلس إلى أبي الوليد بن ميقل وشُور بالمرية، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظاً. سمع منه أبو إسحاق بن وردون^(٤).

ومن طبقته: أحمد بن رشيق الكاتب الأندلسي سيأتي تقريراً^(٥).

- ١٥٩ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري.
توفي في رجب. حدث عن أبي عمرو بن حمدان وطبقته، سمع منه أبو المظفر السمعاني وغيره.

- ١٦٠ - أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن حمّش، القاضي أبو الحسن النيسابوري، حفيد قاضي الحرمين.

من بيت الحشمة والسيادة والثروة، ولـي قضاء نيسابور أيامًا في أيام اختلاف العساكر التركمانية، ولم يزل محترمًا مكرمًا. حدث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرأزي، والمغافى ابن زكريا، والبغدادية.

(١) بالياء آخر الحروف، وهو خلف بن عبدالله بن مدیر القرطبي، قيده المصنف في المشتبه ٥٨١، وابن ناصر الدين في توضيحه ١٠٠/٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٢).

(٣) جود المصنف تقيد الثناء المثلثة، وقع في المطبوع من الصلة: «التغلبي» وهو تصحيف.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٤).

(٥) الترجمة (٣٧١).

وَخَرَجَ لِهِ الْحَسْكَانِيُّ «الْفَوَادِ»، وَأَمْلَى سِنِينَ فِي دَارِهِ، وَعَاشَ اثْتَنِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(١).

١٦١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْجُرجَانِيُّ الْحَنِيفِيُّ النَّاطِفِيُّ.

وَتَوَفَّى بِالرِّيَّ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَأَبِي حَفْصِ الْكَتَانِيِّ.

١٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَمْرُو أَحْمَدِ بْنِ أَبِي بْنِ أَحْمَدَ، الرَّئِيسُ أَبُو الْفَضْلِ الْفُرَاتِيُّ الْحُرَاسَانِيُّ.

رَئِيسُ مُخْتَشِمٍ وَصَدْرٍ مُبَجَّلٍ، اتَّصلَ بِالْمُرْكَمَانِيَّةِ، وَوَلَيَّ رِيَاسَةَ نِيَّابُورَ مُدَّةً. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَجَّ وَدَخَلَ الشَّامَ وَمِصْرَ، وَطَوَّفَ. وَرَدَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَكْرَمَ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ إِكْرَاماً لِمَ تَجْرِيَ الْعَادَةُ بِمِثْلِهِ، وَلُقِّبَ بِرَئِيسِ الرُّؤُسَاءِ، وَعَقِدَ الْإِمْلَاءَ. وَكَانَ حَسَنُ الْعِشْرَةِ، مُحْبَّاً لِلصُّوفِيَّةِ، وَلَهُ مُصَاهِرَةٌ مَعَ شِيخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ. ثُمَّ صَاهَرَ بَيْتُ الصَّاعِدِيَّةِ، وَجَرِيَ بِسَبِيلِ تَعَصُّبِ الْمَذَهَبِ مَعَهُ وَحْشَةً، وَأَخْذَ بِسَبِيلِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ، وَقُصِّدَ الرَّئِيسُ بِمَا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِثْلِهِ، وَصَارَ حَدِيثًا وَسَمِّرًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَعْتِّ وَاسْتَهْزَاءٍ وَقَلْةٍ مُبَلَّاهَةٍ كَانَتْ غَالِبَةً عَلَيْهِ، وَاسْتَبْدَادِ بِرَأِيِّ غَيْرِ مُصِيبٍ.

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَأَبِي يَعْلَى حَمْزَةِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ يُوسُفِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَطَبَقُهُمْ. وَابْنُ مَحْمِشِ، وَالسُّلَمِيُّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَصِيَّصِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرِ الْمَقْدُسِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُبَّاجِ، وَأَبُو طَاهِرِ الْحِنَّائِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَلَالِ الدَّمْشِقِيِّينِ، وَأَبُو سَعْدِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِالْغَافِرِ.

وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ قَبْلَ وَصُولَهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ أَسْنَوْنَا^(٢).

١٦٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ إِسْحَاقِ الصَّوَافِ الْمِصْرِيِّ، أَبُو إِسْحَاقِ.

تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمَ.

١٦٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍ، أَبُو طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ.

(١) مِنَ السِّيَاقِ لِعَبْدِالْغَافِرِ، كَمَا فِي مِنْتَخِبِهِ (٢١٤).

(٢) يَنْظُرُ تَارِيَخَ دَمْشِقَ ٢٠٤/٥ - ٢٠٥.

سمع محمد بن عبد الله الشيباني . روى عنه الخطيب البغدادي^(١) ، وعاش سبعاً وسبعين سنة .

١٦٥ - الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، الأستاذ أبو عليّ الأهوازي المقرئ ، نزيل دمشق .

قدمها في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، وسكنها ، وكان مولده في أول سنة اثنين وستين وثلاث مئة . عني بالقراءات ، ورحل فيها ، ولقي الكبار ، فقرأ للدوري على أبي الحسن عليّ بن حسين بن عثمان الغصائي ، عن القاسم بن زكريا ، عنه . وقرأ لحفص على الغصائي ، عن ابن سهل الأشناوي ، عن عبيد ، عنه . وقرأ لليث صاحب الكسائي على أبي الفرج الشنبوذى . وقرأ لأبي بكر على أبي حفص الكتاني ، عن ابن مجاهد . وقرأ للبزي بالأهواز على أبي عبيدة الله محمد بن محمد بن فiroز صاحب الحسن ابن الحباب ، وقرأ لقائلون في سنة ثمان وسبعين بالأهواز على أحمد بن محمد بن عبيدة الله التستري . وقرأ لورش على أبي بكر محمد بن عبيدة الله بن القاسم الخروفي . وقرأ على جماعةٍ كثيرةٍ يطول ذكرهم بالشام ، والعراق ، والأهواز .

وصنف «الموجز» و«الوَجِيز»^(٢) و«الإيجاز» ، وغير ذلك في القراءات . ورحل إليه القراء لعلو سنته وإتقانه ، قرأ عليه أبو عليّ غلام الهراس ، وأبو القاسم الهدلي ، وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندى ، وأبو نصر أحمد بن عليّ بن محمد الرئيسي البغدادي ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد الأبهري المصيني الضرير ، وأبو الوحش سعيد بن المسلم ، وأبو بكر محمد بن المفرج البطلويسي ، وأبو بكر عتيق بن محمد الردائى ، ومؤلف «المفتاح» أبو القاسم عبدالوهاب بن محمد القرطبي .

وقد روى الحديث عن نصر بن أحمد بن الخليل المرجى ، وعبدالجبار ابن محمد الطلحي ، وأبي حفص الكتاني ، وهبة الله بن موسى الموصلي ، والمُعاافى بن زكريا النهرواني ، وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي ، وتمام بن محمد الرّازى ، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وخلق يطول ذكرهم .

(١) تاريخه ١١٤ / ٧ ومنه نقل الترجمة .

(٢) حققه ابن خالى وحال أولادى الدكتور دريد حسن أحمد الصالح ، ونال به رتبة الماجستير من جامعة بغداد ، ونشرته دار الغرب الإسلامي (بيروت ٢٠٠٢) .

وله تواليف في الحديث.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السمان، وعبدالرحيم البخاري،
وعبدالعزيز الكتاني، والفقير نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبو طاهر محمد بن
الحسين الجنائي، وأبو القاسم التسبي. ووثقه النسبي.

وكان من غلاة السنة، صنف كتاباً في الصفات، وروى فيه الموضوعات
ولم يضعها، فما كأنه عرف بوضعها، فتكلم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان
ينال من أبي الحسن الأشعري.

قال أبو القاسم ابن عساكر^(١): كان مذهب السالمية، يقول
بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوى له رأيه.

سألت شيخنا ابن تيمية عن مذهب السالمية، فقال: هم قومٌ من أهل
السنة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة
وعبادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل بن
عبدالله التستري، خالفوا في مسائل فُدُعُوا.

ثم قال^(٢): سمعت أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، يعني ابن
قيس، يحكى عن أبيه، قال: لما ظهر من أبي علي الأهوازي الإكثار من
الروايات في القراءات لهم في ذلك، فسار رشاً بن نظيف، وأبو القاسم بن
الفرات، ووصلوا إلى بغداد. وقرأوا على الشيخ الذين روى عنهم الأهوازي،
وجاؤوا بالإجازات، فقضى الأهوازي إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط،
فأخذها وغير أسماء من سمى ليستر دعواه، فعادت عليه بركرة القرآن فلم
يفتح. فحدثني والدي أبو العباس، قال: عُرِبتْ، أو قال عاتبتْ، أبو طاهر
الواسطي في القراءة على الأهوازي، فقال: أقرأ عليه للعلم ولا أصدقه في
حرفٍ واحدٍ.

وقال ابن عساكر في «تبين كذب المفترى»^(٣): لا يستبعدن جاهلٌ كذبَ

(١) تاريخ دمشق ١٤٥/١٣.

(٢) يعني ابن عساكر، والقول في تاريخ دمشق ١٤٦/١٣.

(٣) تبيان كذب المفترى ٤١٥، وإنما صنف هذا الكتاب في الرد عليه، إذ هو «المفترى» عند
الحافظ ابن عساكر.

الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدعى من الروايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن الملحي: كنت عند رشاً بن نظيف في داره على باب الجامع وله طاقة إلى الطريق، فاطلع منها وقال: قد عَبَرَ رجلٌ كَذَابٌ. فاطَّلَعْتُ فوجده الأهوازي.

وقال الحافظ عبد الله بن أحمد ابن السَّمْرُقْنَدِي: قال لنا الحافظ أبو بكر **الخطيب**: أبو علي الأهوازي كَذَابٌ في الحديث والقراءات جميماً.

وقال الكَتَانِي^(۱): اجتمع بالحافظ هبة الله بن الحسن الطَّبَري ببغداد، فسألني عَمَّن بدمشق من أهل العلم، فذكرت له جماعةً منهم أبو علي الأهوازي فقال: لو سَلَمَ من الرَّوَايَاتِ في القراءاتِ.

قلتُ: أما القراءات فتلقوها ما رواه من القراءة بالقبول وصَدَّقوه في اللقاء. وكان مقرئ أهل الشَّام بلا مُدَافِعَة؛ مَعْرِفَةً وضَبْطًا وعُلُوًّا إسناد.

قال أبو عمرو الدَّاني: أخذ أبو علي القراءة عَرْضاً وسَمَاعاً عن جماعةٍ من أصحاب ابن مجاهد وابن شَبَّوذ. وكان واسع الرَّوَايَةِ كثير الطرق حافظاً ضابطاً، أَقْرَأَ النَّاسَ بدمشق ذُهراً.

قلت: وقد زعم أَنَّ شِيخَه الغَضَائِري قرأ القرآن على أبي محمد عبد الله بن هاشم الرَّعْفَرَاني، عن قراءته على خَلَفَ بن هشام البَزَّارِ، ودُحَيمَ الدَّمْشَقيِّ، وأن شِيخَه العَجْلَاني قرأ على الحَضْرَمَيْنِ بن الهيثم الطُّوسِيِّ سنة عَشَرَ وثلاث مائة، عن عمر بن شَبَّاذ، وفي النَّفْسِ شيءٌ من قُرب هذه الأسانيد، ويكتفي من ضعفها أنَّ رُوَايَاتِها مجاهيل.

وذكر أَنَّ الغَضَائِري قرأ على المُطَرَّزِ، عن قراءته على أبي حَمْدون الطَّبِيبِ ابن إِسْمَاعِيلَ، وهذا قول مُنْكَرٍ.

قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي علي الأهوازي: وهو مُتَّهَمٌ.

قلت: رواه الأهوازي في الصِّفاتِ عن أَحْمَدَ بن عَلَيِّ الأَطْرَابُلُسِيِّ، عن القاضي عبد الله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البَغْوَيِّ، عن هُدْبَةَ بن

(۱) وفياته، الورقة ۴۲.

خالد، عن حماد بن سَلَمة، عن وكيع بن عُدْس، عن أبي رَزِين لَقِيطِ بْنِ عَامِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي بِمَنَى عَلَى جَمْلٍ أُورَقَ عَلَيْهِ جُبَّةً». هَذَا كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَقَدْ اتَّهَمَ ابْنَ عَسَكِرَ أَبَا عَلَيِّ الْأَهْوَازِيَّ كَمَا تَرَى . وَهُوَ عِنْدِي أَثْمٌ ظَالِمٌ لِرَوَايَتِهِ مُثْلَّ هَذَا الْبَاطِلِ ، وَلِرَوَايَتِهِ عَنِ أَبِي زُرْعَةِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ: حَدَثَنَا جَدِي لِأُمِّي الْحَسْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحَسْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتُرِيِّ ، قَالَ: حَدَثَنَا حَمَادَ بْنُ دُلَيلٍ ، عَنِ التَّوْرِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ رَفِعَةَ: إِذَا كَانَ عَشِيهَ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَكُونُ أَمَامَهُمْ إِلَى الْمُزْدَلْفَةِ ، وَلَا يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ ، إِذَا أَسْفَرَ غَرَّرَ لَهُمْ حَتَّى الْمَظَالِمِ . ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ .

وَأَطْمَمْ مَا لِلْأَهْوَازِيِّ فِي كِتَابِ «الصَّفَاتِ» لِهِ حَدِيثٌ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ نَفْسَهُ خَلَقَ الْحَيَّلَ فَأَجْرَاهَا حَتَّى عَرَقَتْ ، ثُمَّ خَلَقَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ» .
وَهَذَا خَبْرٌ مَقْطُوعٌ بِوَضْعِهِ ، لَعْنَ اللَّهِ وَاضْعَهُ وَمُعْتَقِدَهُ مَعَ أَنَّهُ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ فِي الْعُقُولِ بِالْبَدِيهَةِ .

قال ابن عساكر^(١): قرأت بخط الأهوازي قال: رأيت رب العزة في النّوم وأنا بالأهواز، وكأنه يوم القيمة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب. فمضيت في ضوء أشد بياضاً من الشمس وأنوار من القمر، حتى انتهيت إلى طاقة أمام باب، فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت.

قال ابن عساكر^(٢): أبناؤنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، قال: حدثني أخي علي بن الخضر العثماني قال: أبو علي الأهوازي تكلموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنه كاذب فيها.

وأنبأنا أبو طاهر الحنائي، قال: أخبرنا الأهوازي، قال: حدثنا أبو حفص ابن سَلْمُونَ، قال: حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفِ الْأَصْبَهَانِيَّ، قال: حدثنا شُعْبِ بْنُ بَيَانِ الصَّفَّارِ، قال: حدثنا عَمْرَانَ الْقَطَّانَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنْسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَنْزَلُ اللَّهُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ عَلَيْهِ رَدَاءً مَكْتُوبًّا عَلَيْهِ 『إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّا』» [طه ١٤]

(١) تاريخ دمشق ١٤٥ / ١٣ - ١٤٦ .

(٢) نفسه ١٣ / ١٤٧ .

يقف في قبّلة كل مؤمن مُقبلًا عليه، فإذا سَلَمَ الإمام صَعد إلى السماء». وبه إلى عمر بن سَلْمُون بِاسناد ذكره، عن أسماء مرفوعاً: «رأيت ربي بعرفات على جمل أحمر عليه إزار».

وهذا والله موضوعان، وحد الشوافطاني أن يشك في وضع هذه الأحاديث.

قال الكَتَانِي^(١): وكان الأَهوازِي مُكثراً من الحديث، وصَنَّفَ الكثير في القراءات، وكان حسن التَّصنيف. وفي أسانيد القراءات له غرائب يذكر أنه أخذها روایة وتلاوة. وتُوفى في ذي الحِجَّةَ.

وزاد غيره: في رابع ذي الحِجَّةَ.

وقد وَهَاهُ ابن خَيْرُون، ورَمَاهُ ابن عَساكِر بالكَذِبِ غير مرّة في كتابه «تبين كذب المفتري»، وقال: رَمَاهُ اللَّهُ بالدَّاءِ الأَكْبَرِ.

٦٦ - الحُسْنِي بن جعفر، أبو عبد الله السَّلَمَاسِيُّ ثم الْبَعْدَادِيُّ.
سمع على بن محمد بن أحمد بن كَيْسَان، وأبا سعيد الْحُرْفَيِّ، وعلى بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان ثقةً أميناً كثير البر والخير.
قلتُ: أخذ السَّلَفِي عن أصحابه.

٦٧ - الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ الْقَزوِينِيُّ
الحافظ، مصنف «الإرشاد في معرفة المُحَدِّثين».
كان ثقةً حافظاً عارفاً بالعلل والرجال، عالي الإسناد. سمع من على بن
أحمد بن صالح القزويني المقرئ، ومحمد بن إسحاق الكيساني، ومحمد بن
سليمان بن يزيد الفامي، والقاسم بن علقة، وجده محمد بن على بن عمر،
وعلي بن عمر القصار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكَتَانِي، ومحمد بن
الحسن بن الفتح الصفار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين
أحمد بن محمد النيسابوري الخفاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس
المُزَكِّي، وأبي عبد الله الحاكم؛ وسأل الحاكم عن أشياء من العلل. وروى

(١) وفياته، الورقة ٤٢.

(٢) تاريخه ٥٥٢/٨.

بالإجازة عن أبي بكر ابن المقرئ الأصبهاني، وعن أبي حفص بن شاهين.
روى عنه أبو بكر بن لال مع تقدّمه وهو من شيوخه، وولده أبو زيد واقد
ابن الخليل، وإسماعيل بن عبدالجبار بن ماكى.
مات في آخر العام.

١٦٨ - عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمدانى الحجاز.

روى عن الدارقطنى. روى عنه أبو الغنائم الترسى^(١).

١٦٩ - عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن
محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني، أبو محمد ابن اللبناني.

قال الخطيب^(٢): كان أحد أوعية العلم. سمع أبو بكر ابن المقرئ،
وابراهيم بن خريشة قوله، وأبا طاهر المخلص، وأحمد بن فراس العباسى.
وكان ثقةً، صحب القاضي أبو بكر الباقلاني ودرس عليه الأصول. ودرس
الفقه على أبي حامد الإسپرايني. وقرأ بالروايات، وولي قضاء إينج، وله
مصنفات كثيرة، وكان من أحسن الناس تلاوةً. كتبنا عنه. وكان وجيز العبارة
في المناظرة مع تدين وعبادة وورع بين وحسن خلق وتقشف ظاهر. أدرك
رمضان سنة سبع وعشرين وأربعين مئة بغداد، فصلّى بالناس التراويح في جميع
الشهر، فكان إذا فرغ منها لا يزال يصلّي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلى
درس أصحابه، وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا
نهاراً. وكان ورده لنفسه سبعاً مرّتاً.

قال ابن عساكر^(٣): سمعت ببغداد من يحكى أن أبو يعلى ابن القراء، وأبا
محمد التميمي شيخي الحنابلة كان يقراء على أبي محمد ابن اللبناني في
الأصول سراً، فاجتمعا يوماً في دهليزه، فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟
قال: الذي جاء بك. فقال: اكتم على، وأكتم عليك. ثم اتفقا على أن لا يعودا
إليه خوفاً أن يطلع عوامهم عليهم.

وقال الخطيب^(٤): سمعته يقول: حفظ القرآن ولية خمس سنين،

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٠٧/١١ - ١٠٨.

(٢) تاريخه ٣٧٦/١١ - ٣٧٧.

(٣) تبيين كذب المفترى ٢٦٢.

(٤) تاريخه ٣٧٦/١١ - ٣٧٧.

وأحضرت مجلس أبي بكر ابن المقرئ، ولدي أربع سنين، فتحديثوا في سَمَاعي، فقال ابن المقرئ: أقرأ و«المرسلات»، فقرأتها ولم أغلط فيها، فقال: سَمِعْوا له والْعَهْدَةُ علَيَّ.

قال الخطيب^(١): ولم أر أجود ولا أحسن قراءةً منه.

قلت: روى عنه أبو علي الحَدَاد، وقرأ عليه بالروايات غير واحد، ومات بأصبهان في جُمادى الآخرة.

١٧٠ - عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخَزْرَجِيُّ
الْقُرْطُبِيُّ.

رحل إلى المشرق في جُمادى الأولى سنة ثمانين وثلاث مئة، فحج أربع
حجج.

قال أبو علي الغَسَانِيُّ: سمعته غير مرة يقول: من شيوخه في القرآن أبو
أحمد السَّامِرِيُّ، وأبو الطَّيْبِ بن غَلْبُونَ، وأبو بكر محمد بن علي الأَدْفُوِيُّ.
ومن شيوخه في الحديث أبو بكر المُهَنْدِسُ، والحسن بن إسماعيل الضرَابُ،
وأبو مُسلم الكاتب، قال: لقيت كل هؤلاء بمصر. ولقي بالقروان أبا محمد بن
أبي زيد. وقرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي.

وأقرأ الناس في مسجده بقرطبة زماناً. ثم نقله يونس بن عبد الله القاضي
إلى الجامع، فواظب على الإقراء، وأمَّ في الفريضة إلى أن توفي ليست بقين من
المحرم فجاءه.

وقال أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظاً للحُلُف
بين القراء، مجوداً للقرآن، بصيراً بالنحو، مع الحاج والخير والأحوال
المُسْتَحْسَنة، أجلس للقراء بجامع قُرطبة^(٢).

١٧١ - عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن محمد بن صُميَّد الدَّمشقيِّ.

حدَثَ عن عبد الوهَّاب الكلابي، وتَمَّام. روى عنه نجا بن أحمد^(٣).

(١) نفسه / ١١ / ٣٧٧.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧١٠).

(٣) من تاريخ دمشق / ٣٥ / ٨٤.

١٧٢ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد، أبو المُطَرِّف القرشي المالقي، سكن إشبيلية.

كان مُقدّماً في الفهْم، بصيراً بالعلوم الكبيرة؛ قرآن وأصولٍ وحديث وفقه وعربية، قد أخذَ من كل علم بحظٍ وافر. أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وعَبَّاس ابن أصيغ، وخَلَف بن قاسم، وجماعة.

توفي في شوال، وكان مولده سنة تسع وستين^(١).

١٧٣ - عبدالسلام بن الحسين بن بكار، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ.

حدَّث عن عيسى بن الوزير، وعن أبي علي البرداني.

١٧٤ - علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو القاسم الدمشقي المقرئ، إمام جامع دمشق.

سمع عبد الوهاب الكلابي، والحسن بن عبد الله بن سعيد البعلبي. ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات؛ وسمع من أبي عمر بن مهدي، وبالكوفة من القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، وبمصر من عبدالجبار بن أحمد الطرسوسي.

روى عنه ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، وبن محمد ابن الموازياني، وأبو القاسم التسبيب، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن ابن الموازياني. ووثقه النسبي.

توفي في رجب، ويقال في شعبان^(٢).

١٧٥ - علي بن ميمون بن حمدان الأَسْدِيُّ الْمُؤَدِّنُ.

كوفي، روى عن ابن غزال. روى عنه أبي الترسبي.

١٧٦ - عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن البَحِيرِيُّ الشَّيْسَابُوريُّ الْمُزْكِيُّ.

شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرواية. سمع من جَدِّه، وأبي الحسين الحجاجي، وأبي عمرو بن حمدان، وزاهر السرخسي،

(١) من صلة ابن بشكوال (٧١١).

(٢) جله من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٣١ - ١٣٢.

وأبي طاهر بن خزيمة، وجماعة، وحدّث سِنين، وأملى مدةً في الجامع.
قال أبو صالح المؤذن: خَلَطَ فِي سَمَاعِهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَتَوَفَّى فِي رَبِيع
الْأَوَّلِ^(١).

١٧٧ - عمر بن محمد بن قرعة المؤذب.
بغداديٌّ، يُعرف بابن الدَّلْوَ، روى عن أبي عمر بن حَيَّةٍ. روى عنه أبو
بكر ابن الخطيبة، وغيره.
قال الخطيب^(٢): كتبْتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

١٧٨ - قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاريٌّ، من ولد الأمير
عبدالله بن رواحة صاحب رسول الله ﷺ، أبو محمد القرطبيٌّ، المعروف
بابن الصَّابونيٍّ، نزيل إشبيلية.

روى عن أحمد بن فتح الرَّسَانِ، وسعيد بن سَلَمَةَ، ومُحَمَّدَ بن
عبد الرحمن، وابن الجَسُورِ، ويونس بن عبد الله.

وقال ابن حُرْجَ: كان من أهلِ الْعِلْمِ بالقراءات والحديث، ذا حُظٌّ وافرٌ
من الفقه والأدب، صدوقًا. توفي بمدينة لَبَّلَةَ، وكان خطيبها وقاضيها، في
شعبان، وُلدَ سنة ثلَاثٍ وثمانين^(٣).

١٧٩ - محمد بن الحسن بن زيد بن حَمْزَةَ، أبو الحسن اليَسْكُرُيُّ
الْكُوفِيُّ.

حدَّثَ عن عليَّ الْبَكَائِيِّ، وأبي زُرْعَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ الرَّازِيِّ.
قال أبي التَّرْسِيِّ: سَمِاعُهُ صَحِيحٌ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: وُلِدَتْ سَنَةَ اثْتَنِينَ
وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةً.

١٨٠ - محمد بن عبد الرحمن، أبو الفضل النَّيْسَابُوريُّ الْحُرَيْضِيُّ،
تصغير الحُرَيْضِيُّ، يعني الأَشْنَانِيُّ.
حدَّثَ بِبَغْدَادٍ عَنْ أَبِي الْحُسْنِ الْحَفَافِ، وَالْعَلَوِيِّ، وَابْنِ فُورَكَ.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٣٦٤).

(٢) تاريخه ١٤٩/١٣.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠١٥).

- قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان صدوقاً صالحًا، توفي بهمدان.
- ١٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التميمي الدمشقي المعدل.
- سمع أباه، وأبا بكر الميائجي، وأبا سليمان بن زير، وهو آخر من حَدَثَ عنهم. وروى عنه سهل بن بشر، وموسى الصقلي، وأبو القاسم الشيب، وأبو الحسن ابن الموازياني، وأبو طاهر الحنائي.
- وكانت له جنازة عظيمة، عُلق له البلد، وحضره النائب، توفي في رجب^(٢).
- ١٨٢ - محمد بن علي بن إبراهيم، أبو طالب البصري.
- توفي في رمضان، وكان مكثراً. سمع أبو الحسين ابن المظفر، وابن حيوة. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه^(٣)، وعبد العزيز الكثاني.
- وكان صدوقاً^(٤).
- ١٨٣ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر التيسابوري اللباد.
- روى الكثير عن أبي أحمد الحكم، وأبي الحسين محمد ابن المظفر، وطبقتهما^(٥).
- ١٨٤ - محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو الحسين البكري.
- الكوفي، المعروف بابن نقط^(٦).
- سمع بإفادة أبيه من علي بن عبد الرحمن البكائي، وكان أمياً لا يكتب.
- روى عنه أبي الترسى.
- ١٨٥ - محبوب بن محبوب بن محمد، أبو القاسم الخشنى الطليمى.

(١) تاريخه ٥٦١ / ٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٩٣ / ٥٤ - ٩٤.

(٣) تاريخه ١٧٥ / ٤.

(٤) نقله من تاريخ دمشق ٢٤٤ / ٥٤ - ٢٤٥.

(٥) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٤٤).

(٦) قيده المصطفى، كما قيدناه، وجَود تقديره.

روى عن محمد بن إبراهيم الحُشْنِي، وأبي إسحاق بن شِنْطِير، وأبي جعفر بن ميمون. وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، بصيراً بالحديث وعلِّمه، فَهُمَا فطناً صالحَا، توفي في المحرَّم؛ ترجمة ابن مظاير^(١).

١٨٦ - نصر بن سَيَّارَ بْنَ يَحْيَى، أبو الفتح الْهَرْوَيُّ الْقَاضِي، رئيس بلده.

روى عن جده، وعن خاله أبي القاسم الدَّاوِدِي، وخرج له شيخ الإسلام أمالِي.

وُقُتِلَ مظلوماً.

١٨٧ - بنت فائز القرطبيّ، إمرأة أبي عبدالله بن عتاب. عالمة فاضلة مُتَفَقَّنة في العلوم، أخذت علم الآداب عن أبيها، والفقه عن زوجها، وقدمت على أبي عمرو الدَّانِي لتقرأ عليه، فوجده مريضاً فمات، فذهبت إلى بلنسية وقرأت بالروايات السَّبْعَ على أبي داود صاحب الدَّانِي. ثم حجَّت سنة خمس، وتُوفيت راجعةً بمصر سنة ست^(٢).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٨١).

(٢) من التكميلة لابن الأبار ٤/٢٥١.

سنة سبع وأربعين وأربع مئة

١٨٨ - أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان، أبو الفتح المِصْرِيُّ
الجَوْهْرِيُّ الْوَاعِظُ.

روى عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

قال أبو طاهر السَّلْفِيُّ : وفيه على ما قيل لين.

قلت : وروى عنه طاهر صاحب العربية، وأبو الحسين يحيى بن علي
الخَشَابُ الْمَقْرِيُّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازِيُّ، وغيرهم.
وتوفي في رمضان.

١٨٩ - أحمد بن سلامة، أبو زيد الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر ابن المقرئ. وعنده يحيى بن مُنْدَة.
مات في جُمادى الأولى.

١٩٠ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت، الإمام أبو نصر الثَّائِرِيُّ
البُخاريُّ الفقيه الشَّافعِيُّ.

روى عن أبي القاسم بن حبابة، وأبي طاهر المُخَلَّص، وتفقه على أبي
حامد الإسْفَرايِّيني، ودرَسَ وأفتى.

قال الخطيب^(١) : كتب عنه، وكان ليثاً في الرواية.

قال الذهلي : كان يدرس ويُفْتَن، وله حلقة في جامع المدينة.

وقال الترسني : حدثنا عن زاهر السرخسي وغيره، توفي في رجب.

١٩١ - أحمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر البَعْدَادِيُّ الرُّجَاجِيُّ
المُؤَدِّبُ.

سمع أبا القاسم بن حبابة، وأبا حفص الكَتَانِي.

قال الخطيب^(٢) : كان ليثاً فقيهاً شافعياً، كتب عنه، وذكر لي أنه سمع
من زاهر بن أحمد السرخسي، إلا أنَّ كتابه ببلده بطبرستان.

(١) تاريخه ٣٩٥ / ٥.

(٢) تاريخه ٥٣١ / ٥.

وأرخ ابن حَيْرُون وفاته في ذي الحِجَة، وأنه كان صالحًا.

١٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ
الزَّعْفَرَانِيُّ الْمُؤَذِّبُ.

سمع أبا بكر القَطْعِيِّيُّ، وابن مَاسِيٍّ، وابن شاهين.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه من سَمَاعِه الصَّحِيحُ، ومات في صفر، وقد
وُلد في سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال ابن حَيْرُون في «الوفيات»: كان في كلامه وسَمَاعِه تخليط.

١٩٣ - التَّقِيُّ بن نَجْمٍ بن عُبَيْدَ اللَّهِ، أبو الصَّالِحِ الْحَلَبِيُّ، شِيخُ الشِّيَعَةِ
وَالْعَالَمُ الرَّافِضِيُّ بِالشَّامِ.

قال يحيى بن أبي طيء في «تاریخه»: هو عَيْنُ عُلَمَاءِ الشَّامِ وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ
بِالْعِلْمِ وَالبَيَانِ، وَالْجَمْعُ بَيْنِ عِلَومِ الْأَدِيَانِ، وَعِلَومِ الْأَبِدَانِ. وُلدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَسَبْعينَ بِحَلْبِ، وَرَحَلَ إِلَى الْعَرَاقِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. وَقَرَأَ عَلَى الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَىِ.

وقال ابن أبي رَوح: توفي بعد عَوْدَه مِنَ الْحَجَّ بِالرَّمَلَةِ فِي الْمُحْرَمِ، وَكَانَ
أبو الصَّالِحِ عَلَّامَةً فِي فِقْهِ أَهْلِ الْبَيْتِ.

وقال غَيْرُه: له مصَنَّفاتٌ فِي الْأَصْوَلِ وَالْفُرُوعِ، مِنْهَا كِتَابُ «الْكَافِيِّ»،
وَكِتَابُ «الْتَّقْرِيبِ»، وَكِتَابُ «الْمُرْشِدِ إِلَى طَرِيقِ التَّعْبُدِ»، وَكِتَابُ «الْعُمَدةِ فِي
الْفِقْهِ»، وَكِتَابُ «تَدْبِيرِ الصَّحَّةِ» صَنَفَهُ لِصَاحِبِ حَلْبِ نَصْرِ بْنِ صَالِحٍ، وَكِتَابُ
«شُبَهِ الْمَلَاحِدَةِ». وَكِتَبُهُ مَشْكُورٌ بَيْنِ أَئِمَّةِ الْقَوْمِ.

وَذِكْرُهُ عَنْهُ صَالِحٌ وَرُزْهُدٌ وَتَقْشِفُ زَائِدٌ وَقَنَاعَةٌ مَعَ الْحُرْمَةِ الْعَظِيمَةِ.
وَالْجَلَالَةُ، وَأَنَّهُ كَانَ يُرْغَبُ فِي حُضُورِ الْجَمَاعَةِ. وَكَانَ لَا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ
غَيْرِ الْفَرِيْضَةِ، وَيَتَنَقَّلُ فِي بَيْتِهِ، وَلَا يَقْبِلُ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ هَدِيَّةً. وَكَانَ مِنْ أَذْكَيِّ
النَّاسِ وَأَفْقَهِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ تَفَتَّاً.

وطول ابن أبي طيء ترجمته.

١٩٤ - تَمَّامٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ، الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرِ الْهَاشِمِيُّ
الْبَعْدَادِيُّ.

(١) تاریخه ٣٨/٦.

سمع عليّ بن حَسَان الجَدَلِي صاحب مُطَيْنَ . وكان صدوقاً معظماً . كتب عنه أبو بكر الخطيب^(١) ، والكبار .

١٩٥ - جعفر بن محمد بن عَقَان ، الفقيه أبو الحَيْر المَرْوَزِيُّ الشَّافِعِيُّ .

قدم مَعَرَّة النُّعْمَان ، وأقرأ بها الفِقْه ، وصَفَ في المَذْهَب كتاب «الذَّخِيرَة» وكان قدومه المَعَرَّة في سنة ثمان عشرة وأربع مئة ، ودرَسَ بها ، وأخذَ عنه أهلها .

١٩٦ - الحسن بن رجاء البَعْدَادِيُّ ، ابن الدهان النَّحْوِيُّ .
أقرأ العربية مدة .

١٩٧ - الحسن بن عليّ بن عبد الله ، أبو عليّ العَطَّار المُقرَىءُ البَعْدَادِيُّ الْمَؤَدِّبُ ، ويعرف بالأقرع ، والد فاطمة صاحبة الحَظِّ المَنْسُوب . سمع من عيسى ابن الوزير ، وأبي حفص الكَتَانِي ، والمُخلَص ، وقرأ بالرِّوايات على أبي الفرج عبد الملك بن بكران التَّهْرَوَانِي ، وأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطَّبَري ، وأبي الحسن الحَمَامِي ، وجماعة . قرأ عليه أبو طاهر بن سوَار ، وأبو غالب القرَاز . وروى عنه أبو بكر الخطيب ، وقال^(٢) : لم يكن به يأس .

١٩٨ - الحُسَينُ بنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَبِيبٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَادِسِيُّ الْبَرَازُ .

كان يُعلِّي في جامع المنصور مدة عن أبي بكر القَطِيعي ، والوراق ، وأبي بكر ابن شاذان .

قال الخطيب^(٣) : حضرته يوماً وطالبه بأصوله ، فدفع إليّ عن ابن شاذان وغيره أصولاً صَحِيحَة . فقلت: أرنني أصلك عن القَطِيعي . فقال: أنا لا يُشكُ في سَمَاعِي منه ، سَمَعْنِي خالِي هبة الله المُفَسِّر منه «المُسْنَد» كله . فقلت: لا تروينَ هنا شيئاً إلا بعد أن تُحضر أصولك وتوقف عليها أصحاب الحديث .

(١) تاريخه ١٢/٨ ومنه نقل الترجمة .

(٢) تاريخه ٣٩٦/٨ .

(٣) تاريخه ٥٣١/٨ .

فانقطعَ ومَضَى إلى مسجدَ بَرَاثاً فَأَمْلَى فِيهِ . وَكَانَتِ الرَّافِضَةُ تجتمعُ هنَاكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْعَتِنِي النَّوَاصِبُ أَنْ أَرُوِيَ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ فَضَائِلَ أَهْلِ الْبَيْتِ . ثُمَّ جَلَسَ فِي مسجدِ الشَّرْقِيَّةِ ، وَاجْتَمَعَتِ إِلَيْهِ الرَّافِضَةُ ، وَلَهُمْ إِذْ ذَاكَ قُوَّةٌ وَكَلْمَتُهُمْ ظَاهِرَةٌ ، فَأَمْلَى عَلَيْهِمُ الْعَجَابَاتِ مِنَ الْمَوْضِيُّعَاتِ فِي الطَّعْنِ عَلَى السَّلْفِ .

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ حُسْنِ الْعَلَوِيِّ^(١) : أَخْرَجَ إِلَيَّ ابْنَ الْقَادِسِيِّ أَجْزَاءَ كَثِيرَةٍ عَنِ الْقَطِيعِيِّ ، فَلَمْ أَرْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا لَهُ سَمَاعًا صَحِيحًا إِلَّا فِي جَزْءٍ وَاحِدٍ . وَكَانَتِ أَجْزَاءُ عُتْقَةً قَدْ غَيَّرَ أَوْاتِلَهَا وَكَتَبَهُ بَخْطَهُ ، وَأَثْبَتَ فِيهَا سَمَاعَهُ .

وَقَالَ أَبُو النَّرْسِيِّ : كَانَ ابْنَ الْقَادِسِيِّ يُسَمِّعُ لِنَفْسِهِ ، وَكَانَ لَهُ سَمَاعٌ صَحِيقٌ ، مِنْهُ حَدِيثُ الْكَدِيمِيِّ ، وَجَزْءٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ ، وَأَجْزَاءٌ مِنْ «مُسْنَدِ أَحْمَد» ، سَمِعْنَا مِنْهُ .

قَلْتَ : حَدِيثُ الْكَدِيمِيِّ وَقَعَ لَنَا ، كَانَ قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ الْمَوَازِينِيِّ ، عَنِ الْبَهَاءِ .

وَمَاتَ ابْنُ الْقَادِسِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

١٩٩ - الْحُسْنِيُّ بْنُ عَلَيِّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَلَّكَانَ بْنُ الْأَمِيرِ أَبِي دُلَفِ الْعِجْلَنِيُّ الْفَقِيْهُ ، قاضِي الْقُضَايَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْبَادِقَانِيُّ ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ مَاكُولَا .

وَلَيَ قِضاَءُ الْقُضَايَا بِبَغْدَادِ سَنَةِ عَشَرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً .

قَالَ الْخَطِيبُ^(٢) : وَلَمْ نَرَ قاضِيًّا أَعْظَمَ نِزَاهَةً مِنْهُ . سَمِعْتَهُ يَقُولُ : سَمِعْتَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ بِأَصْبَهَانَ ، تَوْفَيَ فِي شَوَّالٍ وَهُوَ حِينَذِ قاضِي الْقُضَايَا ، وَكَانَ عَارِفًا بِمَذَهِبِ الشَّافِعِيِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ . وَهُوَ عَمُ الْحَافِظِ أَبِي نَصْرِ الْأَمِيرِ .

٢٠٠ - الْحُسْنِيُّ بْنُ عَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْمَضَاءِ ، أَبُو عَلَيِّ الْبَعْلَبَكِيُّ الْقاضِيِّ .

حَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ الْحِمْصِيِّ ، وَالْحُسْنِيُّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَعْلَبَكِيِّ . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَضَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْمُعْرُوفُ بِالشَّيْخِ الدَّيْنِ ،

(١) نَفْسَهُ ٥٣١ / ٨ - ٥٣٢ .

(٢) تَارِيخُهُ ٦٣٦ / ٨ .

وسماعه منه بَعْلَبَكَ في سنة سَتٍ وأربعين، وتوفي بعدها بسنتَيْ(١).
٢٠١ - حَكْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَكْمٍ، أَبُو الْعَاصِ الْجُذَامِيُّ الْقُرْطُبِيُّ،
 وَيُعْرَفُ بِابْنِ إِفْرَانْكَ.

روى عن عَبَّاسَ بْنَ أَصْبَغٍ، وَخَلَفَ بْنَ الْفَاسِمِ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَرْبٍ، وَهَاشِمَ بْنَ يَحْيَى، وَجَمَاعَةً كَبِيرَةً. وَلَقِيَ بَطْلِيُّطَةَ عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرِهِ. وَرَحَلَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَحَجَّ، فَأَخْذَ عَنْ أَبِيهِ يَعْقُوبَ بْنَ الدَّخِيلِ، وَأَبِيهِ بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمُهَنْدِسِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَيِّ التَّمَارِ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِيهِ زَيْدَ الْفَقِيهِ. وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِيهِ الطَّيْبِ بْنِ غَلَبُونَ.

وَكَانَ مُسْنَدُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِهِ؛ رَوَى عَنْهُ الْكَبَارُ أَبُو مَرْوَانَ الطُّبْنِيَّ، وَأَبُو عَلَيِّ الْغَسَانِيَّ، وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ثَقَةً، مُسْنَدًا عَلَى رِوَايَتِهِ لِتَأْخِيرِ وَفَاتَهُ، وَكَانَ صَلِيبِيًّا فِي السُّنْنَةِ، مُشَدِّدًا عَلَى أَهْلِ الْبَدْعِ، عَفِيفًا وَرَعِيًّا، صَبُورًا عَلَى الْقُلُّ، مُتَيْنِ الدِّيَانَةِ، رَافِضًا لِلَّدُنْيَا، مُهِينًا لِأَهْلِهَا، مُنْقَبِضًا عَنِ السُّلْطَانِ، يَتَمَعَّشُ مِنْ بُضُوعَةِ حِلْ بِيْلَدِهِ، يُضَارِبُ لَهُ بَعْضُ إِخْرَانِهِ الْمَسَافِرِينَ. تَوَفَّى فِي صَدْرِ رِبِيعِ الْآخِرِ عَنْ سِنٍّ عَالِيَّةٍ؛ بَضْعَ وَتَسْعِينَ سَنَةً.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفَ: إِنَّ رَأَى عَلَى نَعْشِ حَكَمَ هَذَا يَوْمَ دَفْنِهِ طَيُورًا لَمْ تُعْهَدْ بَعْدُ كَانَتْ تَرْفَرُفُ فُوقَهُ، وَتَتَبَعُ جَنَاحَتِهِ إِلَى أَنْ دُفِنَ كَالَّذِي رُؤِيَ عَلَى نَعْشِ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ ابْنِ الْفَحَّارِ(٢).

٢٠٢ - حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدَاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ الْجَعْفَرِيِّ الطَّوْسِيِّ الصَّوْفِيُّ.

كَانَ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ، سَمِعَ بِدمَشِقَ عَبْدَالْوَهَابَ الْكَلَابِيَّ، وَطَلْحَةَ بْنَ أَسَدَ، وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ الْحَافِظَ ابْنَ مَرْدُوْيَةَ، وَبِأَماَكِنَ.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنباري، وأحمد بن سهل السراج، وأبو المحاسن الرؤيني، وغيرهم، وسكن نُوقان وسمع منه بها خلقاً، وبها توفي في شعبان(٣).

(١) من تاريخ دمشق ١٤/٢٦٧ - ٢٦٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٣٧).

(٣) سيعده المصطفى في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٦٢).

٢٠٣ - حمزة بن القاسم بن عَفِيف، أبو القاسم المِصْرِيُّ الوراق.

توفي أيضًا في شعبان^(١).

٤ - ذُو التُّون بن أحمد بن محمد، أبو الفَيَضُ المِصْرِيُّ العَصَار.

سمع القاضي أبا الحسن الحلبي، وغيره. روى عنه أبو عبدالله الرَّازِي.

٥ - رافع بن نَصْر، أبو الحسن البَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ الرَّاهِدُ الْفَقِيهُ
المُفْتَيُ، المعروف بالحَمَّال.

روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسي، وحَكَى عن أبي بكر ابن
الباقلاني، وعن أبي حامد الإسْفِرايني، وكان يعرف الأصْول. أخذ عنه
عبدالعزيز الكَتَانِي، وله شِعرٌ حسن، وتوفي بمكة.

وقال محمد بن طاهر: سمعتْ هَيَاجَ بن عَبْدِ يَقُولُ: كَانَ لِرَافِعِ الْحَمَّالِ
فِي الرُّهْدِ قَدْمٌ، وَإِنَّمَا تَفَقَّهَ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرازِيَّ وَالْقَاضِيُّ أَبُو يَعْلَى الْفَرَاءَ
بِمَعَاوِنَةِ رَافِعٍ لَهُمَا، كَانَ يَحْمِلُ وَيُفْنِقُ عَلَيْهِمَا!
وَمِنْ شِعْرِ رَافِعِ الْحَمَّالِ:

كُدَّ كُدَّ الْعَبْدِ إِنْ أَخْ بَيْتَ أَنْ تُخْسِبَ حُراً
وَاقْطَعَ الْأَمَالَ عَنْ فَضْلِ لِلْبَنْيِ آدَمَ طُراً
أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ مَثْلِكَ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا^(٢)
وَكَانَ عَارِفًا بِمَذَهِبِ الشَّافِعِيِّ، كَانَ يُفْتَنِي بِمَكَّةَ.

قال ابن النجاشي: قرأ شيئاً من الأصْول على ابن الباقلاني، وتفقه على أبي
حامد الإسْفِرايني. حدث عنه سهل بن بشر الإسْفِرايني، وجعفر السَّرَّاج.
وكان موصوفاً بالرُّهْدِ والعبادة والمعرفة.

٦ - سُتِّيَّةُ بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَّنْكَ الْبَجَلِيُّ.
إِمْرَأَ صَادِقَةٌ فَاضِلَّةٌ بَغْدَادِيَّةٌ، سَمِعَتْ مِنْ عَمْرِ بْنِ سَبَّنْكَ، وَحَدَّثَتْ؛ روى
عنها الخطيب^(٣).

(١) نقله من وفيات الرجال (٣٥٤). ووضع ناشر الوفيات هذه الترجمة وكل من توفي سنة
سبعين وأربعين وأربعين مئة مع وفيات سنة ست وأربعين، وخلط بين الستين.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٣/١٨ - ٢٤.

(٣) تاريخه ٦٣٧/١٦ ومنه نقل الترجمة.

٢٠٧ - سليم بن أبوبن سليم، أبو الفتح الرّازيُّ الفقيه الشَّافعِيُّ
المُفسِّرُ الأديبُ.

سكن الشَّامَ مُرابطًا مُحتسبًا لنشر العلم والشَّرعة والتَّصانيف. حدث عن محمد بن عبد الله الجعفي ومحمد بن جعفر التميمي الكوفيين، وأحمد بن محمد البصير وحَمْدَ بن عبد الله الرَّازيزين، وأبي حامد الإسْفِرايِّيني، وأحمد بن محمد المُجْبِر، وأحمد بن فارس اللُّغوي، وجماعة.

روى عنه الكتاني، وأبو بكر الحطيب، والفقیه نصر المقدسي، وأبو نصر الطریثی، وعلي بن طاهر الأدیب، وعبد الرحمن بن علي الكاملي، وسہل بن یشر الإسْفِرايِّینی، وأبو القاسم علي بن إبراهیم السَّیِّب، وقال: هو ثقة، فقیه، مقرئ، محدث.

وقال سهل الإسْفِرايِّینی: حدثني سليم أنَّه كان في صغره بالرَّي، وله نحو عشر سنين، فحضر بعض الشيوخ وهو يُلقن، فقال لي: تقدم فاقرأ. فجهدتُ أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لأنَّ لغلاق لسانی. فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم. قلت: نعم. فرجعت فسألتها الدُّعاء، فدَعَتْ لي. ثم إنَّي كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفقه، ثم عُدت إلى الرَّي فبینا أنا في الجامع أقبل «مختصر المُزني» وإذا الشَّیخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني، فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: متى يتعلَّم مثل هذا؟ فأردت أن أقول له: إنْ كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحبَّت منه، أو كما قال.

وقال أبو نصر الطریثی: سمعت سليمًا يقول: عَلِقْتُ عن شیخنا أبي حامد جميع «التعليق»، وسمعته يقول: وَضَعَتْ مني صور، ورَقَعْتُ بغداد من أبي الحسن ابن المَحَامِلِي.

قال ابن عساکر^(۱): بلغني أن سليمًا تفقَّه بعد أن جاز الأربعين. وقرأت بخط عَيْث الأرمنازي: غرق سليم الفقيه في بحر القُلزم عند ساحل جُدة بعد الحج في صَفَر سنة سبع وأربعين، وقد نَيَّف على الشَّهرين. وكان فقيهًا مُشارًا إليه. صَنَّفَ الكثير في الفقه وغيره، ودرَسَ، وهو أول من نشر هذا العلم

(۱) تبین کذب المفتری ۲۶۳.

بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نَصْر. وحُدِّثَتْ عنه أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة، إما ينسخ، أو يُدرِّس، أو يقرأ. وحُدِّثَتْ عنه أنه كان يحرك شفتيه إلى أن يقط القلم رضي الله عنه.

٢٠٨ - سَهْلُ بْنُ طَلْحَةَ.

قال الحَبَّالُ^(١): ذكر أنه سمع من ابن المقرئ بأصبهان.

٢٠٩ - سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسْنِ، أَبُو الْحَسْنِ الْقَابِينِ الصُّوفِيُّ عُرْفٌ بِالْحَشَابِ.

سكنَ دمشق وحَدَّثَ عن أبي جعفر محمد بن عبد الله القابيني الحافظ، والقاضي أبي القاسم حُسين بن عليّ. روى عنه أحمد بن أبي الفتح الشَّهْرَزُوريُّ، ونصر بن إبراهيم المقدسي، وجماعة: توفي بمصر في صَفَرٍ، وله شِعْرٌ منه:

تمَّنَاهُ طَرْفِيٍّ فِي الْكَرَى فَتَجَنَّبَاهُ وَقَبَّلَتْ يَوْمًا ظِلَّهُ فَتَغَضَّبَا
وَخُبِّرَ أَنِّي قَدْ عَبَرْتُ بَابَهُ لِأَخْلَسَ مِنْهُ نَظَرَةً فَتَحَجَّبَا
وَلَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ الصَّبَابَا نَحْوَ أَذْنِهِ بِذِكْرِي لَسَبَ الْرِيحَ أَوْ لِتَعَتَّبَا
وَمَا زَادَهُ عَنِّي قَبِيْحٌ فِي عَالَمٍ وَلَا الصَّدُّ وَالْهَجْرَانُ إِلَّا تَحِبُّا

٢١٠ - طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيِّ.

رَجُلٌ وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ الْحَدَّادِ، وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ. وَأَبُوهُ هُوَ أَخُوهُ أَبِيهِ نُعِيمِ الْحَافِظِ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِيهِ الْمُقْرِئِ^(٢).

٢١١ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسْنِ، قَاضِي الْقُضاَةِ أَبُو مُحَمَّدِ النَّاصِحِيُّ الْفَقِيْهُ الْحَنَفِيُّ:

وَلِيَ الْقَضَاءَ لِلْسُّلْطَانِ الْكَبِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبْكُتِكِينِ. وَرَوَى عَنْ بَشْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَراِينِيِّ. وَطَالَ عُمُرُهُ وَعَظُمَ قَدْرُهُ^(٣).

٢١٢ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَيِّ بْنَ حَمْوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْجَمَالِ.

(١) وفياته (٣٦١).

(٢) ينظر المتتبّع من السياق (٨٧٧).

(٣) ينظر المتتبّع من السياق (٩٠٧).

روى عن ابن المقرئ، توفي في جُمادى الأولى.

٢١٣ - عبد الرحيم بن الحسين، الوزير الأوحد أبو عبدالله الكاتب، ويلقب بالعادل.

وزر للملك الرحيم أبي نصر بن أبي كالنجار، وخلع عليه الخليفة. وكان سمحاً جواداً، ظالماً سفاكاً للدماء، غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطوا على حُقْرَةٍ في دار الملك بحصيرة، فلما مرّ نزل فيها وطُمَ عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سبع.

٢١٤ - عبدالغفار بن محمد الأmedi، أبو طاهر.

سمع إسحاق بن سعد النسوبي، وغيره.

قال أبي الترسى: كان ثقةً، حدثنا بغداد^(١).

٢١٥ - عبدالملك بن عبدالله بن محمود بن صهيوب بن مشكين، أبو الحسن المصري الفقيه الشافعى.

روى عن أبيض بن محمد الفهري صاحب السائى، وعبدالله بن محمد ابن أبي غالب البزار، وأبي بكر بن المهندس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة، وعلي بن الحسين الأنطاكي قاضي أذنه، وغيرهم. ويعرف أيضاً بالرجاج. روى عنه الرازى في «مشيخته».

٢١٦ - عبدالملك بن محمد بن سليمان، أبو محمد البُعدادى.

روى عن القاضى أبي بكر الأبهري، وعلي بن لؤلؤ، وغيرهما. توفي في شعبان^(٢).

٢١٧ - عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أبو الفرج البُعدادى المحدث الغزال، أخوه محمد.

سمع أبا عبدالله العسكرية، وإسحاق بن سعد النسوبي، وعلي بن لؤلؤ، ومحمد بن عبدالله بن بخيت، وابن الزيات، وأبا بكر الأبهري، وابن المظفر.

(١) بنظر تاريخ الخطيب ٤٢١ / ١٢ - ٤٢٢.

(٢) سيعده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٧٥).

وسكن صور وحَدَثَ بها. روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه^(١)، والفقير نصر المقدسي، وأخرون.

وُلد سنة اثنين وستين وثلاث مئة، وتوفي بصُور في شوال.

٢١٨ - عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أبو أحمد الغندي جانبي.

قال الخطيب^(٢): سمع من أحمد بن عبدان الحافظ، ومن أبي طاهر المخلص؛ وحدَث «بـتـارـيـخ الـبـخـارـي» عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقاً، مات في جمادى الأولى.

قلت: روى عنه أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين ابن الطيوري، وأبو الغنائم الترسـيـ.

٢١٩ - عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ قـرـبـةـ،ـ أـبـوـ القـاسـمـ العـجـلـيـ الـحـدـاءـ الـكـوـفـيـ.

قال أبو الغنائم الترسـيـ: حدثنا عن عليـ الـبـكـائـيـ،ـ وـغـيـرـهـ،ـ وـهـ ثـقـةـ.

٢٢٠ - عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ رـفـنـةـ،ـ أـبـوـ القـاسـمـ الشـيـبـانـيـ،ـ سـبـطـ اـبـنـ النـحـاسـ،ـ الـكـوـفـيـ.

قال أـبـيـ أـبـوـ الغـنـائـمـ:ـ حـدـثـنـاـ عـنـ جـدـهـ،ـ وـالـكـهـيلـيـ.

٢٢١ - عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـمـعـتـزـ بـنـ مـنـصـورـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ حـمـزـةـ،ـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـنـيـساـبـورـيـ.

من بيت الحشمة والثروة بنـيـساـبـورـ،ـ سـمـعـ منـ أـبـيـ الفـضـلـ بـنـ خـزـيـمةـ،ـ وـأـبـيـ بـكـرـ الـجـوزـقـيـ،ـ وـأـبـيـ الـفـضـلـ الـفـامـيـ،ـ وـأـبـيـ مـحـمـدـ الـمـخـلـدـيـ.ـ وـحدـثـ بـأـصـبـهـانـ وـالـرـئـيـ^(٣).

روى عنه أبو عليـ الـحـدـادـ،ـ وـغـيـرـهـ.ـ تـوـفـيـ فـيـ أـوـاـخـرـ السـنـةـ.ـ وـرـوـيـ عـنـ أـيـضاـ أـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ الـمـزـكـيـ،ـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ خـورـوـسـتـ،ـ وـإـسـحـاقـ بـنـ أـحـمـدـ الرـاشـتـيـانـيـ.

ولـهـذـاـ أـخـ اـسـمـهـ:

(١) تاريخه ٢٩٧/١٢ و منه جل الترجمة.

(٢) تاريخه ٢٩٦/١٢ - ٢٩٧.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٨٠).

٢٢٢ - منصور بن المعتز .

يروي عن أبي الحسن العلوي ، وعن إسماعيل ابن المؤذن^(١) .

٢٢٣ - عليّ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جُبْريل القَلَّاسِيُّ .
الرئيس السَّفَيُّ .

روى عن أبي بكر الإسماعيلي - كذا قال صاحب «القند» - ، وعن جده أبي بكر محمد بن إبراهيم ، والحسين بن صديق السَّفَيُّ ، وفائق الخاصة ، وجماعة .

كنيته أبو الحسن .

توفي في رجب وقد قارب التّسعين .

٢٤ - عليّ بن المُحَسَّن بن عليّ ، أبو القاسم بن أبي عليّ التُّنُوخِيُّ
القاضي صاحب «الطوّالات» .

سمع ابن سعيد الرَّازَّاَزَ ، وعليّ بن محمد بن كَيْسان ، وأبا سعيد الْحُرْفِيُّ ،
وأبا عبدالله الحُسْنِيُّ بن محمد العَسْكَرِيُّ ، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيِّيُّ ، وإبراهيم
ابن أحمد الْخَرَقِيُّ ، وعبدالعزيز بن جعفر الْخَرَقِيُّ ، وخلقاً كثيراً .

قال الخطيب^(٢) : سمعته يقول : ولد بالبصرة في النصف من شعبان
سنة خمس وستين ، وأول سماعي في شعبان سنة سبعين . قال : وكان مُتَحَفِظاً
في الشهادة عند الحُكَّام ، صدوقاً في الحديث ، تقلداً قضاة المدائن ،
وقِرْمَيْسِين ، والبردان ، وغيرها من النواحي . ومات في ثاني المُحرَّم سنة سبع
وكذا وَرَّخَه ابن خَيْرُون ، وقال : قيل كان رأيه الرَّفض والاعتراض .

قلت : وقد انتخب عليه الخطيب ، وغيره ، وحدث عنه خلق ، منهم : أبي
الثَّرْسِيُّ ، والحسن بن محمد الباقي ، ونور الْهُدَى أبو طالب الحُسْنِيُّ بن
محمد الرَّئِنَى ، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدِي ، وأبو شُجاع بهرام بن
بهرام ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن القُوْرَ ، وأبو القاسم هبة الله بن
الْحُصَيْن ، وخلق سواهم .

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٤٩٣).

(٢) تاريخه ٦٠٤ / ١٣.

قال شُجاع الدُّهْلِيُّ : كان يتشيّع ويذهب إلى الاعتزال .
٢٢٥ - الفضل بن صالح بن عليّ ، أبو عليّ الرُّوذباريُّ ثم المصربيُّ .
روى عن عليّ ابن الحافظ أبي سعيد بن يُونس . روى عنه الرَّازِي في
«مشيخته» .

٢٢٦ - القاسم بن سعيد بن العَبَّاس ، أبو أحمد ابن المحدث أبي
عثمان ، القرشيُّ الهرَوِيُّ .
سمع أباه ، وعبدالله بن حَمْوِيَّة السَّرْخَسِيُّ ، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح ،
وحدثَ .

٢٢٧ - محمد بن أحمد بن بَدْر ، أبو عبد الله الطَّلَيْطَلِيُّ .
روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسْنَي ، وعبدالله بن دُبَيْن ،
والمنذر بن المنذر ، وأبي جعفر بن مَيْمُون .
وكان فقيهاً مُفْتِنًا جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، عاقلاً وقوراً خَيْرَاً . كان
يُتَحَمَّلُ القراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته . قرأ «المُوطأ» في يوم على المنذر
ابن المنذر ، وتوفي رحمه الله في رَجَب^(١) .

٢٢٨ - محمد بن إسحاق بن أبي حُصَيْن ، القاضي أبو الحسن .
توفي بمصر .

قال الحَبَّال^(٢) : عنده إسناد العِراق .
٢٢٩ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث ، أبو بكر
الكَشَّيُّ ثم الشِّيرازِيُّ ، ابن الإمام أبي عليّ .
سمع ابن المقرئ وابن مندة بأصبهان ، ومات في السنة ؛ ذكره يحيى بن
مندة .

والكَشَّيُّ : بالْمُعْجَمَةِ .
ومات أبوه سنة خمسٍ وأربعين مئة^(٣) .

(١) من صلة ابن بشكوال (١١٦٧).

(٢) وفياته (٣٦٥).

(٣) الطبقة ٤١ / الترجمة (١٦٢).

٢٣٠ - محمد ذخيرة الدين، ولد عهد أمير المؤمنين، أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبدالله ابن القادر بالله أَحْمَدْ .
قال ابن خَيْرُونَ: وُلد سنة إِحدى وَثَلَاثَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَخُطِّبَ لَهُ بِولَايَةِ
الْعَهْدِ سَنَةَ أَرْبَعينَ، وَلُقِّبَ ذخيرة الدين، فَادْرَكَهُ أَجَلُهُ فِي ثَامِنِ عَشَرِ ذِي
الْقَعْدَةِ . وَكَانَ قَدْ خَتَّمَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَ الْفَقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفَرَائِضَ .
وَقَالَ ابْنُ النَّجَارِ: حَلَّفَ جَارِيَّةً حَامِلاً، فَوُلِّدَ ابْنًا فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو
الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْتَدِيِّ بِأَمْرِ اللَّهِ .

٢٣١ - محمد بن عليّ بن يحيى بن سُلْوان المازنيُّ، أبو عبدالله ابن القَمَّاح، الدَّمشقيُّ .

سَمِعَ «نَسْخَةً» أَبِي مُسْهِرٍ وَمَا مَعَهَا مِنَ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ
سَوَاهِمَا . رُوِيَ عَنْهُ الْكَتَّانِيُّ، وَالْحَاطِبِ، وَالْفَقِيهُ نَصْرُ، وَسَهْلُ بْنِ بِشْرٍ، وَنَجَا
ابْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو طَاهِرِ الْحَنَّائِيِّ، وَالْتَّسَيِّبِ، وَقَالَ: هُوَ ثَقَةٌ، وَأَبُو الْحَسْنِ عَلَيٰ
وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَالْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ،
وَعَبْدِالْمُنْعَمِ بْنِ الْغَمْرِ الْكِلَابِيِّ .

وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَوُلِّدَ فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةً^(١) .

٢٣٢ - محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام، أبو عبدالله الأمويُّ المروانيُّ، من أولاد أمراء الأندلس .

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ . وَكَانَ صَاحِبَ دِيَوَانِ الإِنْشَاءِ بِطْلِيْطُلَةَ، لَهُ يَدُ طُولِيَّ فِي
الرَّسَائِلِ وَالْأَدَابِ، وَشُهُرَةٌ تَامَّةٌ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْمُصْحَفِيِّ، وَغَيْرُهُ^(٢) .

٢٣٣ - محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحُسْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
أَبُو الْحَسْنِ الْعَلَوَيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمِصْرِيِّ، أَخُو أَبِي إِبْرَاهِيمِ أَحْمَدَ .
مِنْ كُبَرَاءِ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَدُّهُمَا مِيمُونٌ يَرْوِيُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ
الْعَسَالَ^(٣) .

(١) من تاريخ دمشق ٥٤ / ٤٠١ - ٤٠٠ .

(٢) من التكميلة لابن الأبار ١ / ٣١٤ .

(٣) بالعين المهملة، قيده الأمير في الإكمال ٧ / ٤٧ .

توفي محمد في ذي القعْدَة^(١).

٢٣٤ - محمد بن محمد بن عيسى بن حازم، أبو طاهر البَكْرِيُّ
الْكُوفِيُّ، عُرْفٌ بابن نَفْطَ^(٢).

قال أَبُو التَّرْسِي: روى لنا كأخيه عن البَكَائِي.

٢٣٥ - محمد بن محمد، أبو الفضل الإسْفَرايْنِيُّ الرَّافِعِيُّ القاضي.
سمع أبا الحسن بن جَهْضَم بمكة، ومحمد بن عبد الصمد الزَّرَافِي
صاحب خِيَثَمَة بأَطْرَابُلُس، وتمَّام بن محمد بدمشق. وولي قضاء إسْفَرايْنِ،
وبها مات. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الجُرْجَانِي.

٢٣٦ - محمد بن يحيى الْكِرْمَانِيُّ، أبو عبد الله، نَزِيلُ بَغْدَادٍ.
روى عنه الخطيب، وتوفي في ربيع الأول.

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْتُ القرشِي، وابن رزْفُونِيَّة،
وابن يُشْرَان، وخلق. وقرأ الكثير، وروى عنه أيضاً ظاهر بن محمد
الثَّيْسَابُوريَّ.

٢٣٧ - منصور بن عمر بن علي، الإمام أبو القاسم البَغْدَادِيُّ الْكَرْخِيُّ
الفقيه الشافعيُّ.

ذكره أبو إسحاق الشيرازي في «الطبقات»، فقال^(٣): ومنهم شيخنا أبو
القاسم منصور الْكَرْخِي، تفقه على أبي حامد الإسْفَرايْنِي، وله عنه تعلقة.
وصَنَّفَ في المَذْهَب كتاباً «الْغُنْيَة»، ودرَسَ ببغداد.

قلت: توفي في جُمادى الآخرة، وسمع أبا طاهر المُخَلَّص، وأبا القاسم
الصَّيْدَلَانِي، وحدَّث؛ روى عنه الخطيب، وقال^(٤): هو من أهل كَرْخ
جَدَان^(٥).

(١) ورخه العجال (وفياته ٣٦٩).

(٢) جَوْد المصنف تقييده بخطه كما قيده.

(٣) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٤) تاريخه ١٥/١٠١.

(٥) هكذا قيده المؤلف بخطه وصحح عليه.

٢٣٨ - هاشم بن عُبيد الجَابرِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ .

سمع كثِيرًا، وحدَثَ؛ قاله الحَبَّال^(١) .

٢٣٩ - أبو بكر بن أحمد، عُرف بابن الْخَيَاطِ الْمُنْجَمِ .

من تلامذة مَسْلِمَةَ الْمَرْخِيَّيِّ . برع في أحكام التُّجُومِ، وهو عِلْمٌ باطل،
وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النون . وكان عارفًا أيضًا بالطب .
عاش ثمانين سنة، وتوفي بطُلْيَطْلَةَ .

(١) وفياته (٣٦٢).

سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

من أعوام الوباء بمصر

٢٤٠ - أحمد بن الحسن بن عليّ، أبو سعد الأصبغانيُّ الشّطرينجيُّ،
الواعظ المعروف بابن البَعْدَادِيِّ، أخو الحسن وعليّ.
روى عن أبيه الحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان التّاجر عن جده عليّ
بن أحمد صاحب أبي حاتم الرّازي. وعن أبيه، عن الفَضْل بن الحَصِيب، وابن
أخي أبي زُرْعَة، وجماعة. وعن عُبيْد الله بن يعقوب راوي «مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ
مَنْيَع». .

روى عنه إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وغيره. وقع لنا من مجالسه.
توفي في جُمادى الأولى.

٢٤١ - أحمد بن الحُسْنِ ابن الشَّيْخِ أبي بكر محمد بن عبد الله بن
بُحَيْثٍ، أبو الحسن المِصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ.
سمع جده.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وسمع لنفسه في بعض الأجزاء، مات في
المحرم وهو في عَشْرِ التَّسْعِينِ.
وحدث عنه شجاع الدُّهْلِيُّ.

٢٤٢ - أحمد بن الحُسْنِ، أبو الحُسْنِ الفَنَاكِيُّ الرَّازِيُّ الفقيه
الشَّافعِيُّ.

تفقه على أبي حامد الإسْفِرايِينيِّ، ورحل إلى الإمام أبي عبد الله الحَلِيمِيِّ
إلى بُخارى فدرَسَ عليه، وتَصَدَّرَ ببروجرد يَفِيدُ وَيُعَلِّمُ، وعُمِّرَ دَهْرًا.

٢٤٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَرْجَل، أبو
الحسين البَعْدَادِيُّ الورَّانِ.

سمع جده لأمه أبو بكر بن قَرْجَل، وعليّ بن لؤلؤ، وعُمر بن شاهين.

(١) تاريخه ١٧٩/٥.

- قال الخطيب^(١): كان صدوقاً، مات في ربيع الآخر.
- ٢٤٤ - أحمد بن أبي عليّ محمد بن الحُسْنِ بن داود بن عليّ، السَّيِّدُ أبو الفضل العَلَوِيُّ الرَّاهِدُ المُقرِئُ الْحَنْفِيُّ الْفَقِيهُ.
- كان عديم النَّظير في العَلَوِيَّةِ، وأفضل أهله بيته. روى عن عَمِّه أبي الحسن العَلَوِيِّ، والْحَفَافِ، وأبي زكريا الحَرْبِيِّ، والطَّبَقَةِ. روى عنه جَمَاعَةٌ. وتوفي في ذي الحِجَّةِ^(٢).
- ٢٤٥ - أحمد بن محمد بن عليّ بن نُعْمَانٍ، أبو سعيد الْحُوارِزَمِيُّ الْضَّرِيرِ الْفَقِيهِ الْعَالَمَةِ الشَّافِعِيُّ، تلميذ الشَّيخِ أبي حامد.
- قال الخطيب^(٣): درَسَ وأفْتَى، ولم يكن بعد أبي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ أحدُ أفقِهِ منه، كَتَبَتْ عَنْهُ، عن عبد الله بن أحمد بن الصَّيْدَلَانِيِّ، وتوفي في صَفَرٍ، وكان يُقَدَّمُ على أبي القاسم الْكَرْخِيِّ، وعلى أبي نصر الثَّابَتِيِّ.
- ٢٤٦ - أحمد بن محمد بن عبد الوَهَابِ بن طاوَانَ، أبو بكر الْوَاسِطِيُّ، يُعرَفُ بِشَرَارةٍ^(٤).
- ٢٤٧ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن باشاذ، أبو الخطَابِ الْمُقرِئِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَرَازِ.
- قرأ القرآن على الحَمَامِيِّ، وسمِعَ منه ومن عبد القاهر بن عترة. روى عنه أبو طاهر بن سِوارِ، والمبارك بن عبد الجبار الصَّيْرِفيِّ.
- وثَقَهُ أبو الفضل بن خَيْرُونَ، وقال: ماتَ في ربيع الأول.
- ٢٤٨ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفَهْمِيُّ الْطُّلَيْطُلِيُّ.
- روى عن أبي محمد ابن القَسَارِيِّ، ويُوسُفَ بن أصْبَحِ. وكان مُتَفَنِّناً في العلوم لغةً وعربيةً وفرائض حِسابٍ، وشُورَّاً في الأحكامِ، وتوفي في شعبان^(٥).

(١) تاريخه ٣٩/٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢١٢).

(٣) تاريخ الخطيب ٦/٢٣٤.

(٤) ينظر سؤالات السلفي لخمسين الحوزي (٩٠).

(٥) من صلة ابن بشكوال (٢٠٨).

٤٩ - إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن جمرة، أبو إسحاق البَلْوَيُ
المَالِقِيُّ، صَهْرُ أَبِي عُمَرِ الظَّلْمَنْكِيِّ، فَأَكْثَرُ عَنْ أَبِي عُمَرِ
وكان مقدماً في التعبير^(١).

٥٠ - إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن عليّ،
النَّقِيبُ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْعَلَوِيِّ النِّيَّاسِابُورِيُّ.
سمع جده، وأبا الحسين الخفاف، وجماعة. وأملى، وله حشمة
وجاللة.

توفي في ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة^(٢).

٥١ - إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بندار بن المُثْنَى، أبو سعد
الإسْتَرَابَادِيُّ الْوَاعِظُ.

حدَّثَ عَنِ الْحَاكِمِ، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وجماعة. روى عنه
أبو بكر الخطيب، ومكي الرمياني، وشيخ الإسلام الهنكري، وآخرون.
قال الخطيب^(٣): ليس بشقة.

وقال ابن طاهر: بان كذبه ومزقاً حدثه، مات بالقدس^(٤).

٥٢ - جعفر بن محمد بن الظَّفَرِ، أبو إبراهيم النِّيَّاسِابُورِيُّ.
حدَّثَ بِيَغْدَادَ عَنْ أَبِي الْحُسْنَى الْخَفَافِ، وَالْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.
قال الخطيب^(٥): حدثنا، وكان إمامياً.

٥٣ - الحسن بن محمد بن عليّ بن رجاء، العَلَامَةُ أَبُو مُحَمَّدُ
الدَّهَانُ النَّعْوَيُّ النَّحْوِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ بِيَغْدَادَ.
قرأ بالروايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة، وقرأ النحو على الرمانى،
وغيره، وروى عن أبي الحسين بن بشران. وكان معترلاً.

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٠٩). ونقل عن ابن حيان أنه كان سبط أبي عمر الظمنكي، وقال: «والذي ذكره ابن مدير أنه صهره وهم منه، وسلامان والده هو صهر الظمنكي».

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٩).

(٣) تاريخه ٣٢١/٧.

(٤) نقله من تاريخ دمشق ١٨/٩ - ٢١. وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقرير من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٢٤).

(٥) تاريخه ١٥٩/٨.

روى عنه عزيزي الجيلي، وأبو زكريا يحيى التبريزى، وعثمان بن علي الأديب، مات في جمادى الأولى.

٢٥٤ - الحسن بن الحسين، أبو علي الخلعى الفقيه الشافعى.

توفي بمصر في شوال^(١)، وبإفادته سمع ابن القاضي أبو الحسن.

٢٥٥ - الحسن بن عبدالواحد بن سهل بن خلف، أبو محمد البعدادى.

توفي في ربيع الآخر.

سمع الحرمي، والدارقطنى، وعيسى ابن الوزير.

روى عنه الخطيب^(٢)، وغيره.

٢٥٦ - الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الصفار.

توفي بخراسان في سلخ شوال.

روى عن أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، والجوزي، وأبيه

أبي عبدالله الصفار التاجر^(٣).

٢٥٧ - الحسن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ، أبو علي النيسابوري.

شيخ، ثقة، سمع أبا طاهر بن خزيمة، وأبا الحسن الماسرجسي، وأبا بكر الجوزي، وأبا محمد المخلدي.

توفي في ربيع الآخر^(٤).

٢٥٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن أحمد الانصاري البعدادى، أبو عبدالله.

٢٥٩ - الحسين بن عثمان، أبو عبدالله البرداني الفقيه الحنبلى، نزيل مئافارقين.

(١) ورَّخَه الحبال (وفياته ٣٧٥).

(٢) تاريخه ٣٢٠ / ٨ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٠٧).

(٤) من السياق أيضاً، كما في منتخبه (٥٠٢).

كان إماماً مُفتياً عالماً^(١).

٢٦٠ - **الحسين بن عليّ بن عمرو** الرّمّاجاري الحنفي، أبو القاسم الحاكم.

روى عن أبي محمد المخلدي، وأبي زكريا الحرجي.
مات في شعبان^(٢).

٢٦١ - **الحسين بن عليّ بن محمد** بن الفرخان، أبو طالب.
توفي في ذي الحجّة.

٢٦٢ - **حمزة بن محمد**، أبو طالب الجعفري الطوسي الصوفي.
روى عن عبدالوهاب الكلبي، وطلحة بن أسد، وأبي بكر بن مردودية،
وجماعة. وعنـه شيخ الإسلام الأنصاري، وغيره.
ورأـخـه ابن عساـكـرـ فـي هـذـه السـنـة^(٣). وقد مـرـ^(٤).

٢٦٣ - **حـمـيدـ بـنـ الـمـأـمـونـ بـنـ حـمـيدـ بـنـ رـافـعـ**، أبو غانم القيسي
الهمـدـانـيـ الأـدـيـبـ.

روى عن أبي بكر بن لال، وأحمد بن ترکان، وأبي بكر الشيرازي؛ روى
عنه «الألقاب» له، وعليّ بن أحمد البیع، وأبي الحسن بن جهضم، وعليّ بن
أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن
رِزْقُوْيَّة، وأحمد بن محمد البصیر الرَّازِي، وجماعة.

قال شيروية: ما أدركـهـ، وحدـثـناـ عـنـهـ أبوـ الفـضـلـ القـوـمـانـيـ، وابـنـ مـمـانـ،
والـبـرـازـ، وأـحـمدـ بـنـ عـمـرـ الـبـیـعـ، وعـامـةـ مـشـایـخـيـ. وـسـمـعـ مـنـهـ كـهـولـنـاـ، وـهـوـ
صـدـوقـ، تـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ.

٢٦٤ - **داود بن الحسين** بن غانم، أبو الحسن البغدادي.
أصلـهـ مـنـ حـلـبـ، وـتـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ.

٢٦٥ - داود بن سليمان، أبو عمر الوكيل.

(١) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٩١/٢.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٨١).

(٣) تاريخ دمشق ١٥/٢٣٩.

(٤) تقدمـتـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ السـنـةـ المـاضـيـةـ بـرـقـمـ (٢٠٢ـ).

توفي في جُمادى الأولى.

٢٦٦ - سعيد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان الأموي الطليطلي الزَّاهد.

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شنطير.
وكان دِيَّنَا ثقة، فاضلاً منقضاً، كثير الصَّلاة والصَّيام، قد نَبَّذَ الدُّنيا
وأقبل على العبادة^(١).

٢٦٧ - عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو محمد بن أبي عمر الإشبيلي المُكْوِيُّ.

سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البخاري»، واستقضاهُ الأمير أبو الحَزْمَ جَهْوَر بِقُرْطُبَةَ بعد أبي بكر بن ذَكْوَانَ، ولم يكن من القضاء في ورِيد ولا صَدْر لقلةِ عِلْمه. ثم عزله أبو الوليد محمد بن أبي الحَزْمَ سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة. وبقي خاماً إلى أن توفي في جُمادى الأولى، وقد قارب السَّبعين^(٢).

٢٦٨ - عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقُوْيَةِ الْبَغْدَادِيِّ، أبو بكر.

سَمَّعَهُ أبوه من ابن عُبيْدِ الْعَسْكَرِيِّ، وابن الْمُظَفَّرِ، وعليَّ بن لؤلؤ.
قال الخطيب^(٣): كتبُتْ عنه، وكان سماعه صحيحًا، سكنَ بقريةِ بحذاء التَّعْمانِيَّةِ.

٢٦٩ - عبدالله بن الوليد بن سعيد بن بكر، أبو محمد الأندلسِيُّ الأنصاريُّ، نَزِيلُ مصر، وأحد الفُقهاء المالكيَّة.

سمع بِقُرْطُبَةَ قديماً من إسماعيل بن إسحاق التَّقَطَّانَ، ورحل سنة أربع وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السِّيرة» بروايته عن ابن الورَد البغدادي، وكتاب «الرسالة»، وغير ذلك. وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دَحْمُونَ. وحج فأخذ عن أبي العباس أحمد بن بُنْدار

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٠٤).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٠٦).

(٣) تاريخه ١١/٣٧٧.

الرَّازِيُّ، وَأَبْيَ ذَرٍ. وُوْلَدَ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَفُضَّلَائِهِمْ.

روى عنه أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنباري، ومحمد بن أحمد الرَّازِيُّ، وآخرون.

قال أبو مروان الطُّبُّانيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ: روى عنه جماعة من أهل الأندلس، وطالَ عُمُرُهُ، وخرجَ من مصرَ إلى الشامَ في ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعينَ فُتُوفِيَ بالشَّامَ في شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ^(١).

٢٧٠ - عبد الرَّازَقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْبَقَالُ.

سمعَ أبا بكرَ ابْنَ الْمَقْرِيِّ، وَغَيْرِهِ. روى عنه أَبُو عَلَيِّ الْحَدَّادُ، وإِسْمَاعِيلُ الْإِخْشِيدُ.

٢٧١ - عبد العزيزُ بْنُ بُنْدَارَ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْرَازِيُّ، نَزِيلُ حَرَمِ اللَّهِ.

كان شيخاً صالحًا جليلًا صدوقاً مُكثراً، جاورَ مدةً طويلاً، وحدَثَ عن عبد الكريـمـ بن أبي جدار المـصـريـ، وأـبـي بـكـرـ بن لـالـهـمـذـانـيـ، وأـحـمدـ بنـ فـراسـ الـعـقـسيـ.

روى عنه عبد العزيز التـّخـشـبيـ، وـقـالـ: ثـقـةـ صـاحـبـ حـدـيـثـ؛ ثـمـ وـرـخـهـ.
وروى عنه أيضاً أبو شاكرَ أـحـمدـ بنـ مـحـمـدـ الـعـثـمـانـيـ.

٢٧٢ - عبد العزيزُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلْوَانِيُّ، شَمْسُ الْأَئْمَةِ الْحَنَفِيُّ.

قيل: ماتَ سَنَةَ ثَمَانٍ أو تَسْعَ وَأَرْبَعينَ، وَسِيَّاتِي سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ^(٢).

٢٧٣ - عبد الغافـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبدـالـغـافـرـ بـنـ أـحـمدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ، أـبـو الـحـسـينـ الـفـارـسـيـ ثـمـ الـيـسـابـورـيـ.

قالَ فـي تـرـجـمـتـهـ حـفـيـدـهـ الـحـافـظـ عـبدـالـغـافـرـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ^(٣): الشـيـخـ الـجـدـ ثـقـةـ الـأـمـيـنـ الصـالـحـ الصـيـنـ الدـيـنـ الـمـحـظـوظـ مـنـ الدـيـنـ وـالـدـيـنـ، الـمـلـحـوظـ مـنـ

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٦٠٥).

(٢) ٤٦ / التـرـجـمـةـ (١٦١).

(٣) فـي السـيـافـ، وـنـقـلـ بـعـضـهـ الـصـرـيـفـيـ فـيـ الـمـتـخـبـ (١١٩٢).

الحق تعالى بكل نعمٍ. كان يذكر أيام أبي سهل الصُّعْلُوكي، ويذكره وما سمع منه شيئاً. وكذلك لم يسمع من أبي عمرو بن مطر، وابن نجید مع إمكان السَّماع منهم. وسمع «صحيح مسلم» من ابن عمروية؛ وسمع «غريب الحديث» للخطابي بسبب نزول الخطابي عندهم حين حضر إلى نيسابور. ولم تكن مسموعاته إلا ملء كُمَيْن من الصَّحِيح والغريب، وأعدادٌ قليلة من المتفقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظاً مجدداً في الرواية. روى قريباً من خمسين سنة متفرداً عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدنيا، مقصوداً من الآفاق. سمع منه الأئمة والصدّور. وقدقرأ عليه الحسن السَّمْرَقْنَدِي الحافظ «صحيح مسلم» نِيَّئَا وثلاثين مرة. وقرأه عليه الشيخ أبو سعد البَحِيرِي نِيَّئَا وعشرين مرة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة. استكمل رحمه الله خمساً وتسعين سنة، وطعنَ في السادسة والتسعين، وألْحَقَ الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزاً مُكَرَّماً في مروءةٍ وحِشْمَةٍ إلى أن توفي.

قلت: توفي في خامس شوال. وحدث عن ابن عمروية الجُلُودي، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وبشر بن أحمد الإسفرايني، وأبي سليمان حَمْدَ بن محمد الخطابي. روى عنه نصر بن الحسن الشَّنْكَتِي، والحسين بن علي الطَّبَري المُجاور، وعبدالله بن أبي القاسم القُشَيْري، وعبدالرحمن بن أبي عثمان الصَّابوني، وإسماعيل بن أبي بكر القارىء، ومحمد بن الفضل الفراوي، وفاطمة بنت زَعْلَ العالمة، وآخرون. وسماعه للصَّحِيح من الجُلُودي في سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٢٧٤ - عبد الكري姆 بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي^(١)، أبو الفتح أخو الفقيه أبي الحسن.
سمع أبا بكر بن شاذان، والدارقطني، وابن شاهين، وعلى بن عمر السكري.

قال الخطيب^(١): كتب عنه، وكان ثقةً، مات في المحرم.
٢٧٥ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البَعْدَادِي.

سمع عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، والقاضي أبا بكر الأبهري.

(١) تاريخه ٣٦٣ / ١٢.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان صدوقاً، مات في ذي الحجة.
قلت: روى عنه وعن الذي قبله: أبي الترسى، وابن الطيورى،
وعدة^(٢).

٢٧٦ - عبد الملك بن عمر بن خلف، أبو الفتح الرزاز.
حدث عن إسحاق بن سعد الشسوى، ومحمد بن إسماعيل الوراق،
والدارقطنى، وجماعة.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صالحًا، لكن رأيت له أصولاً محكمة
وسماعاته ملحة. وحدثني أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: كان عندي
كتاب «المذبح» للدارقطنى، وفي بعضه سمع أبي الفتح الرزاز، فاستعار
الكتاب مني ثم ردّه عليّ وقد سمع لنفسه في ما ليس هو سمعه. توفي في
صفر.

٢٧٧ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن سلك الفالي، أبو الحسن
المؤدب، وفال: قليلة قريبة من إيدج.

أقام بالبصرة، وسمع القاضي أبا عمر الهاشمى، وأحمد بن خربان
النهاوندى، وشيخ ذلك الوقت، ثم استوطن بغداد.

قال الخطيب^(٤): كتبت عنه، وكان ثقةً، مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خربان كتاب «المحدث الفاصل» للرامهرمزي؛ رواه
عنه المبارك بن عبدالجبار الصيرفى.

ومن شعره:

تصدرَ للتدريس كلُّ مهوَسٍ
بليدٍ تسمى بالفقيرِ المدرسِ
فحقٌّ لأهلِ العِلمِ أن يتمثّلوا
ببيتٍ قديمٍ شاعَ في كلِّ مجلسٍ
لقد هزلت حتى بدأ من هُرْها
كُلاها، وحتى سامها كلُّ مُفلسٍ^(٥)

(١) تاريخه ١٩١/١٢.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم (٢١٦).

(٣) تاريخه ١٩٠/١٢ - ١٩١.

(٤) تاريخه ٢٤٠/١٣.

(٥) الأيات في معجم الأدباء ١٦٤٦/٤.

٢٧٨ - عليّ بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغداديُّ المقرئُ^أ
الباقلانيُّ.

سمع أبا بكر القطبي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وحسينك بن عليّ
التميميَّ.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان لا يأسَ به.

قلتُ: وروى عنه أبي الترسِي، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري،
وهو آخر من حدث عنه.

وهو راوي «أمالِيِّ القَطْبِيِّ».

٢٧٩ - عليّ بن عبد الواحد بن عيسى، أبو القاسم النجيريُّ الكاتب.
مصريُّ، روى عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس؛ روى عنه الرمازي في
«المشيخة»، وتوفي في ذي الحجة. وكان من بيت حشمة، يروي أيضًا عن أبي
الحسن الحلبي.

٢٨٠ - عليّ بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهانيُّ المقرئُ^أ
الخياط.

سمع عبد الله بن إسحاق بن جمِيل، وابن المقرئ، وأبا عبدالله بن
مندة، وأبا الحسين بن فارس اللغوي. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء
الصيِّري، وعبد الله بن محمد النيلي، والحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم،
وهادي بن إسماعيل العلوى، وغيرهم.
توفي في جمادى الأولى.

٢٨١ - عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرون، أبو حفص
التيسابوريُّ الزاهد.

سمع إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرايني، وأبا سهل محمد
ابن سليمان الصعلوكي، والحسين بن عليّ التميميُّ حسينك، ومحمد بن أحمد
ابن حمدان، وأبا أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد
البلوبي، وأبا سعيد محمد بن الحسين السمسار، ومحمد بن أحمد
المحمودي، وأبا نصر بن أبي مروان الضبي، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

(١) تاريخه ٢٥٣/١٣.

باليه، وأبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، وأحمد بن محمد البجيري، وأحمد بن إبراهيم العبدلي، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبا سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حمدوة، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه عبد الله بن أبي القاسم القشيري، وأحمد بن علي بن سلمونية الصوفي، وسهل بن إبراهيم المسعدجي، ومحمد بن الفضل الفراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وهبة الله بن سهل السيدي، وأخرون، وتوفي في ذي القعدة.

وكان أستند من بقي بنيسابور مع زهد وخير وتصوف.

ذكره عبدالغافر، فقال^(١): أبو حفص القامي الماوردي الشیخ الرأہد الفقیہ، کان کثیر العبادۃ والمجاهدۃ، وکان المشايخ یتبرکون بدعائہ، وعاش تسعین سنۃ.

٢٨٢- فرج بن أبي الحكم، أبو الحسن اليَّحصُبِيُّ الطَّلِيطُلِيُّ.

روى عن عبدالله بن دين، وعبد الله بن يعيش، ومحمد بن عمر ابن الفخار. وكان قد فاق أهل زمانه في العلم والعقل والفضل. وكان يحفظ «المستخرجة» الكبيرة حفظاً جيداً، ونُظر عليه، وكان حفيل المجلس. توفي في ذي الحجّة^(٢).

٢٨٣- قاسم بن محمد بن هشام الرعنی، أبو محمد المعروف بابن المأموني، الأندلسی، من أهل المريّة.

رحل وسمع من أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنی بن سعيد المصري، وعبد الوهاب بن أحمد بن مثیر. روى عنه ابنه حاج، وأبو مروان الطیني، وأبو المطرّف الشعیی، وغيرهم. أصله من سبتة^(٣). وزاد القاضي عياض^(٤): أنه أخذ عن عبدالرحيم الكتامي ابن العجوز، وأبي عبدالله ابن الشيخ. ورحل فسمع من أبي محمد الباقي بالأندلس، وجلس

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٢١٩).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٩٨٦).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠١٦).

(٤) ترتيب المدارك ٤/٧٨٤.

بالمَرِيَة لِلإِقْرَاء وَالتَّفَقَهِ. رُوِيَ عَنْهُ الشَّعُوبِي فقيه مالقة، وأبُو بَكْر ابْن صَاحِبِ
الْأَحْبَاس قاضي المَرِيَة، وأبُو مُحَمَّد غَانِم المَالِقِي الأَدِيبِ.
قَلَتْ: وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْمَالِكِيَّةِ.

٢٨٤ - محمد بن أيوب بن سليمان، الوزير عميد الرؤساء أبو طالب
الكاتب البَعْدَادِيُّ.

أَدِيبٌ بَلِيجٌ مُتَرَسِّلٌ، مُتَفَنِّنٌ، صَنَّفَ كِتَابَ «الْخَرَاجِ». وَزَرَ لِلقاءِمِ قَبْلِ
الْخِلَافَةِ، وَعَاشَ ثَمَانِيًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٢٨٥ - محمد بن الحُسَيْن بن محمد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن السَّرِيِّ، أَبُو الْحَسَن النَّيْسَابُورِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِئُ الْبَازُ التَّاجِرُ
الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الطَّفَالَ.

وُلِدَ سَنَةً تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.

قال السَّلَفِيُّ: كَانَ بِمِصْرِ مِنْ مَا هِيَرَ الرُّوَاةِ وَمِنْ الثَّقَاتِ الْأَثِيَّاتِ.

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيْوَيَةِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ الدُّهْلِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةِ الْخَيَّاشِ،
وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتَيَّةٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ
الْأَسْوَانِيِّ، وَأَبِي الطَّيْبِ الْعَبَاسِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشَمِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَغَيْرَهُمْ. رُوِيَ
عَنْ سَهْلِ بْنِ يَسْرَرِ الْإِسْفَرايِّينِيِّ، وَأَبُو صَادِقَ مُرْشِدِ بْنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَآخَرُونَ. وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْخَفِرَةُ بِنْتُ
مُبَشِّرٍ بْنِ فَاتِكَ، وَتُوفِّيَتْ سَنَةً ثَمَانِيًّا وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةً.

تُوفِيَ فِي صَفَرٍ^(١).

٢٨٦ - محمد بن الحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ التَّرْجُمَانِ، أَبُو الْحَسَنِ الغَزِيِّ
الصَّوْفِيُّ، شِيخُ الصَّوْفِيَّةِ بِدِيَارِ مِصْرِ فِي وَقْتِهِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُنْدَرِيِّ الْمُقْرِئِ، وَبُكَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ
الطَّرَسُوسِيِّ الْمُنْذَرِيِّ، وَعَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِلَابِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
الضَّرَّابِ، وَأَبِي سَعْدِ الْمَالِيَّنِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفِ الْحُنْدَرِيِّ،
وَجَمَاعَةٍ.

(١) ينظر «الطفال» من أنساب السمعاني.

روى عنه أبو عبدالله القضاوي، ومحمد بن عمر بن عقيل، وأحمد بن أسد الكرجيَّان، وعبدالباقي بن جامع الدمشقي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَرايني. وبالإجازة أبو الحسن ابن المَوَازِيني، وغيره. وآخر من حَدَّث عنه بالسماع أبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازِي.

مات في جُمادى الأولى بمصر، ودفن عند ذي التُّنُون المِصْرِي بالقرافة. وقد حَدَّث بمصر والشام، وعاش خمساً وستين سنة^(١).

٢٨٧ - محمد بن الحُسْنِ بن سَعْدُون، أبو طَاهُر المَوْصِلِيُّ التَّاجِرُ السَّفَارُ.

نشأ بِغَدَاد، وسمع بها أبا عمر بن حَيْوَة، وأبا عبد الله بن بطة، والدَّارُقُطْنِي، وأبا الفَضْلِ الرُّهْرِي، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب^(٢): كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً، وتوفي بمصر في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه الرَّازِي في «مشيخته»، والخَفَرَة بنت مُبَشِّر، وغيرهما.

٢٨٨ - محمد بن الحُسْنِ بن بقاء، أبو الحسن المِصْرِيُّ، سَبْطُ الحافظ عبد الغني بن سعيد.

روى عن جده، وعن^(٣).

توفي في المُحَرَّم^(٤).

٢٨٩ - محمد بن الحُسْنِ بن عُبَيْدِ الله، أبو الفضل الْبُرْجِيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر ابن المقرئ. روى عنه أبو علي الحداد^(٥).

٢٩٠ - محمد بن عبد الله، أبو عبد الله ابن الصناع القرطبيُّ المُقرئ.

قرأ القرآن وجَوَّده على أبي الحسن الأنطاكي، وأقرأ الناس عنه؛ وروى عنه كتاب «قراءة وَرْشٍ».

(١) من تاريخ دمشق ٣٤٥ / ٥٢ - ٣٤٧.

(٢) تاريخه ٥٤ / ٣ - ٥٥.

(٣) يبْضُ المصنف في هذا الموضع ولم يعد إليه.

(٤) ورخه العجال (وفياته ٣٧١).

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ٣٧ (نسختي).

قال ابن بشكوال^(١): أخبرنا بهذا الكتاب أبو محمد بن عتاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصلاح وكثرة التلاوة، توفي في المحرّم. وأجمعوا على أنه آخر من قرأ بقرطبة على الأنطاكي، وعمر إحدى وتسعين سنة.

٢٩١ - محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون، أبو عبدالله الخولاني القرطبي.

روى عن أبيه، وعمه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بكير، وأبي عمر بن الجسور، وأحمد بن قاسم التاهري، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أحمد بن عبدالله الناجي، وأبي الوليد ابن الفرضي، وأبي عبدالله بن أبي زمين، وأبي المطرّف بن فطيس، وأبي المطرّف القناعي، وخلاق كثير. وكان معنّياً بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقة ثبّتاً ديناً متصاوناً، توفي بإشبيلية في ذي الحجّة، وهو ابن ست وسبعين سنة.

روى عنه ولده أحمد بن محمد بن الخولاني^(٢).

٢٩٢ - محمد بن عبدالله بن مرشد، أبو القاسم، مولى الوزير ابن كلس.

خبير بالحساب والهندسة والتشجيم والأخبار، عمر دهراً، مات وقد يقف على التسعين بقرطبة.

٢٩٣ - محمد بن عبدالباقي بن الحسين بن فهم، أبو بكر الانصاري البغدادي.

قال الخطيب^(٣): كان صدوقاً، حدثنا عن أبي الحسن ابن الجندي.

٢٩٤ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو بكر الأموي البغدادي.

سمع أبا الفضل الرهري، وأبا عمر بن حيوة، وأبا الحسن بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، والدارقطني، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثقات كأبيه؛ روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبي النرسى، وأبو

(١) الصلة (١١٧٠).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٧٣).

(٣) تاريخه ٦٨٨/٣.

طالب عبدالقادر بن يوسف، وآخرون. وروى عنه «سنن الدارقطني» أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف.

قال السّلّفي: سألتُ عنه شجاعاً الذهلي، فقال: كان شيئاً جيئ السماع، حسن الأصول، صدوقاً فيما يروي من الحديث، قد سمعتُ منه.

قال الخطيب^(١): ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاط وسبعين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٥ - محمد بن عبد الملك، أبو الحسين الفارسي ثم النيسابوري التاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم^(٢).

٢٩٦ - محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر البيهقي البغدادي المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعى.

سمع ابن شاهين، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وأبا القاسم بن حبابة.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان ثقة، درسَ الفقه على أبي حامد الإسفرايني، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.

وقال أبي الرّوسي: حدثنا عن ابن طرارا، وهو والد أبي نصر صاحب «الشامل».

٢٩٧ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون، أبو الفرج الدارمي البغدادي الفقيه الشافعى، نزيل دمشق.

سمع أبا عمر بن حبيبة، وأبا الحسين بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، والدارقطني، وجماعة قد حدث عنهم. وسمع من أبي محمد بن ماسى، ولم نظر بسماعه منه.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال^(٤): هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء وحسن الفقه، والحساب والكلام في دقائق المسائل، وله شعر حسن. كتب

(١) تاريخه ٦٠٥/٣.

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٥٦).

(٣) تاريخه ٦٢٩/٣.

(٤) تاريخه ٦٢٧/٣ - ٦٢٨.

عنه بدمشق، وقال لي: كتبت عن ابن ماسِي، وأبي بكر الوراق، وجماعة، ووُلدت في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. سكن الرَّحْبَة مدةً ثم دِمشق.

قال الخطيب^(١): حَدَّثَنِي أبو الفرج الدَّارمي، قال: سمعت أبا عمر بن حَيَّوية يقول: سمعت أبا العباس بن سُرَيْج وقد سُئل عن القرد، فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو علي الأهوازي وهو من أفرانه، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو طاهر محمد بن الحُسْنِي الحَنَّائِي.

وقال أبو إسحاق في «الطبقات»^(٢): كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، مُتَصَرِّفًا، ما رأيتُ أفضح منه لهجةً، قال لي: مرضت فعادني الشَّيخ أبو حامد الإسْفَرايْنِي، فقلتُ:

مُرِضْتُ فارتحتُ إِلَى عَائِدٍ فعادني العَالَمُ فِي وَاحِدٍ
ذَاكِ الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ ذُو الْفَضْلِ أَبْوَ حَامِدٍ
وَرَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ أَبْوَ عَلَيِّ ابْنَ الْبَنَاءِ، وَأَبْوَ الْحُسْنِي ابْنَ التَّنْوُرِ، وَأَبْوَ
عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْنِي بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَدِيدِ.

توفي ليلة الجمعة مُسْتَهْلِ ذي القعدة أيضًا. وشَهَدَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ، وُدُفِنَ
بمقبرة باب الفراديس.

ونفقه أيضًا على أبي الحُسْنِي الأَرْدُبِيلِي.
وله كتاب «الاستذكار» في المذهب الكبير^(٣).

٢٩٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو طالب البغدادي الرَّازِّ.

سمع على بن عمر الحربي، وابن فهد الموصلي.

قال الخطيب^(٤): كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: روى عنه جماعة.

(١) نفسه / ٣٦٢.

(٢) طبقات الفقهاء / ١٠٧.

(٣) جله من تاريخ دمشق ٥٤/١٥٧ - ١٦٠.

(٤) تاريخه / ٣٥٨٨.

٢٩٩ - محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو طاهر ابن الأنباري، الواعظ.

حدَثَ عن محمد بن عبد الله بن حمَّاد المُوصلي، والحسن بن العباس الشِّيرازي، ووُلد سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة^(١).

٣٠٠ - محمد بن علي بن يعقوب، أبو الحُسين الإياديُّ البغداديُّ، من أولاد الشِّيوخ.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وابن حبابة، والسكري.

قال الخطيب^(٢): كتبت عنه وكان صدوقاً، مات في ذي القعْدة.

٣٠١ - محمد بن محمد بن المظفر، أبو الحُسين البُعْدَادِيُّ الدَّقَاقُ، ابن السَّرَاج.

سمع موسى بن جعفر السُّمْسَار، وأبا الفَضْل الرُّهْبَرِي.

قال الخطيب^(٣): كتبَتْ عنه، وكان صدوقاً، مات في ربيع الأول.

٣٠٢ - محمد بن محمد بن عمرو، الحاكم أبو بكر الزَّوَاهِيُّ الفقيه.

حدَثَ بنِيَّسابور غير مرَّة عن ابن فراس العَبَّاسِيِّ، وأبي أحمد الفَرَضِيِّ البغدادي، وغيرهما.

٣٠٣ - المُسْلَمُ بن علي بن طَبَاطَبَا، أبو جعفر العَلَوَيُّ الحَسَنِيُّ المُصْرِيُّ^(٤).

٣٠٤ - هلال بن المُحَسَّن، أبو الحُسين ابن الصَّابِيِّ، البغداديُّ الكاتب.

أخذ عن أبي علي الفارسي، وعلي بن عيسى الرُّماني، وغيرهما.

قال الخطيب^(٥): كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً، أسلمَ بآخرِه، وسمعَ من العلماء في حال كُفْرِه لأنَّه كان يطلب الأدب، قال لي: ولدتُ سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. وجَدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصَّابِيِّ صاحب

(١) من تاريخ الخطيب ١٧٦/٤ - ١٧٧.

(٢) تاريخه ١٧٧/٤ - ١٧٨، وسيأتي أخوه أحمد في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٠٨).

(٣) تاريخه ٣٨٥/٤.

(٤) من وفيات الحبالي (٣٧٠).

(٥) تاريخه ١١٧/١٦.

«الرَّسَائِل»، ومات هو وابنه المُحَسَّن على الْكُفْرِ، توفي هلال في رمضان، وهو والد غرس الْعُمَّة محمد.

٣٠٥ - يوسف بن سليمان بن مروان، أبو عمر الأنصاري الأندلسيُّ المعروف بالرَّبَّاحِيِّ، أصله من قلعة رَبَّاحٍ.

كان فقيهاً، إماماً ورعاً، زاهداً، متقللاً، جماعةً للعلم، طويل اللسان. فقيه البَدَنْ، تَحْوِيَا عَرْوَضِيَا، شاعراً، نَسَابَة، يسردُ الصِّيَامْ، ويُدِيمُ الْقِيَامْ، وينعزل عن الناس، ويأنسُ بالله. له مصنف في الرَّدِّ على القَبْرِيِّ.

حدَثَ عنه أبو المطَرِّفِ بن الْبِيرُولَةِ، وأبو محمد بن خَزْرَجْ، وقال: كان مُجَابَ الدُّعَوةِ، بَصِيرًا بالحجاج والاستنباط، سكن إشبيلية، وله ردٌ على أبي محمد الأصيليِّ، وكان صاحبًا لأبي عمر بن عبد البر، وتوفي بمُرسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين، ووُلد في سنة سَبْعِ وسَتِين وثلاثَ مَئَةً^(١).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٩).

سنة تسع وأربعين وأربع مئة

٦ - أحمد بن الحسن بن عنان، أبو العباس الكنكشي الزاهد.
كان من كبار مشايخ الطريق بالدينور، له معارف وتصانيف، وعاش
سعين سنة، ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السلفي، جزءاً فيه حكايات. وقد
صاحب أبو العباس أحمد الأسود مرید الشیخ عیسی القصار، وعیسی من كبار
لامذة ممشاذه الدینوری. وذكر أن شیخه أبو العباس الأسود عاش مئة سنة.

قال السلفي: صنف أبو العباس الكنكشي ستين مصنفاً، وقد رأيت
بعضها فوجدت كلامه في غاية الحُسْن. وكان غزير الفَضْل، متفتناً، عارفاً،
عابداً، سفياني المذهب، لم يكن له نظير بتلك الناحية. وله أصحاب
ومريدون، وبحكمه ربط كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأنس بالله الوحشة مما سواه.

وقال: عَمِلَ السُّرُّ سَرْمَدُ، وَعَمِلَ الْجَوَارِحُ مُنْقَطِعٌ.

وقال: من عرف قدر ما يبذله لم يستحق اسم السخاء.

قال: وسمعت أحمد الأسود يقول: السُّكُونُ إِلَى الْكَرَامَاتِ مَكْرُ وَخُدْعَةٌ.

٣٠٧ - أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد
بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء التنوخي
المعرّي اللغوّي، الشاعر المشهور، صاحب التصانيف المشهورة والزنادقة
المأثورة.

له «رسالة الغفران» في مجلدٍ قد احتوت على مزدكة واستخفاف، وفيها
أدبٌ كثير. وله «رسالة الملائكة» و«رسالة الطير» على ذلك الأنموذج. وله
كتاب «سقوط الرُّنْد» في شعره، وهو مشهور؛ وله من النَّظم «لزوم ما لا يلزم»
في مجلدٍ أبدع فيه.

وكان عجباً في الذكاء المفترط والاطلاع الباهر على اللغة وشواهدها.
وُلد سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وجُدّر في السنة الثالثة من عمره
فعمي منه، فكان يقول: لا أعرف من الألوان إلا الأحمر، فإني أليسُ في

الجُدرِي ثُوَّبًا مصبوغًا بالعُصْفُر، لا أعقل غير ذلك.

أخذ العربية عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالوية، ثم رحل إلى أطربليس، وكانت بها خزائن كُتُب موقوفة فاجتاز باللأذقية ونزل ديرًا كان به راهب له عِلْم بأقاويل الفلسفه، فسمع أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انحلال، وأودع من ذلك بعض شعره. ومنهم من يقول ارجعى وتاب واستغفر.

ومن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة، فقرأ بالمعرة على والده، وبحلب على محمد بن عبدالله بن سعد التخوي، وغيره.

وكان قانعاً باليسيير، له وقف يحصل له منه في العام نحو ثلاثين ديناراً، فرر منها لمن يخدمه الصُّفُف. وكان أكمله العَدَس، وحللوته التَّيْن، ولباسه القُطْن، وفراشه لباد، وحاصيره بَرْدِيَّة. وكانت له نَفْسٌ قوية لا تحمل مِنَّه أحد، وإلا لو تكَبَّب بالشِّعْر والمديح لكان ينال بذلك دُنيا ورياسةً. واتفق أنه عورِض في الوقف المذكور من جهة أمير بحلب، فسافر إلى بغداد متظلماً منه في سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الرَّئْنُ»، وعاد إلى المعمرة سنة أربع مئة، وقد قصده الطَّلَبَةُ من النواحي.

ويقال عنه: إنه كان يحفظ ما يمر بسمعه. وقد سمع الحديث بالمعرة عالياً من يحيى بن مسعود التَّنْوُخي، عن أبي عروبة الحراني. ولزم منزله، وسمى نفسه «رَهْنَ الْمَحْبِسَيْن» للزوم منزله، وذهاب بصره. وأخذ في التَّصْنِيف، فكان يُمْلِي تصانيفه على الطَّلَبَة، ومكث بضماء وأربعين سنة لا يأكل اللَّحْم، ولا يرى إيلام الحَيْوان مُطلقاً على شريعة الفلسفه، وقال الشِّعْر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحُسْنَى علي بن يوسف القِقْطِي^(١): قرأتُ على ظهر كتاب عتيق أنَّ صالح بن مِرْدَاس صاحب حلب خرج إلى المعمرة وقد عصى عليه أهله، فنازلها وشرع في حصارها ورمها بالمجانيق. فلما أحسنَ أهله بالغلب سعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم. فخرج ومعه قائدُ يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثم قال: ألمَ حاجَة؟ قال: الأمِيرُ أطالَ الله

(١) إنباه الرواة ١ / ٥٣ - ٥٤.

بقاءه كالسيف القاطع، لأنَّ مَسْهُ، وَخَسْنَ حَدَّهُ، وكالنهار الماتع، قاظَ وسطهُ، وطابَ إبرادهُ. «خُذِ الْفَوَافِرَ وَأَغْرِضْ عَنِ الْجَهِيلِينَ» [الأعراف]. فقال له صالح: قد وهبْتُها لكَ. ثم قال له: أَنْشَدْنَا شِيئاً منْ شِعْرِكَ لترويه. فأنسده بديهاً أبياتاً فيه، فترحل صالح.

وذُكر أنَّ أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها، ويقول: الأعمى عورَة والواجب استثاره في كلِّ أحواله. فنزل مرةً وأكل دُبْساً، فنقط على صدره منه ولم يشعر فلما جلس للإقراء قال له بعض الطلبة: يا سيدِي أكلت دُبْساً؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه وقال: نعم، لعنَ اللهُ التَّهْمَ. فاستحسنوا سرعة فهمه. وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطلبة، فإنه كان ليس له سَعَة، وأهلُ اليسار بالمعرة يُعرِفون بالبُخل، وكان يتأنَّه من ذلك.

وذُكر الباحرْزِيُّ أبا العلاء، فقال^(١): ضريرٌ ما له في الأدب ضَرِيبٌ، ومَكْفُوفٌ في قَمِيصِ الْفَضْلِ ملفووفٌ، ومَحْجُوبٌ خَصْمِهُ الْأَلْدُ مَحْجُوجٌ. قد طال في ظلِّ الإسلام آناؤه ولكن إنما رشح بالإتحاد إناؤه. وعندنا ياساءته لكتابه الذي زعموا أنه عارضَ به القرآن وعَنْتَه «بالفصول والغايات في محاذاة السُّورَ والأيَّاتِ».

قال الفِقْطِي^(٢): وذُكرتُ ما ساقهُ غرس النعمة محمد بن هلال بن المُحَمَّسِ فيه، فقال: كان له شِعْرٌ كثيرٌ وفيه أَدْبٌ غَزِيرٌ، وَيُرْمَى بِالْإِحْادَهُ وأشعاره دالة على ما يُرَوَّنُ به. ولم يكن يأكل لَحْمًا ولا بَيْضاً ولا لَبَنًا، بل يقتصر على النَّبَاتِ، ويُحَرِّمُ إِيَّامَ الْحَيْوانِ، ويُظْهِرُ الصَّوْمَ دائمًا. قال: ونحن نذكر طرفاً مما بلغنا من شِعْره ليعلم صِحَّة ما يُحَكَى عنه من إِحْادَهِ، فمنه:

صَرْفُ الرَّزْمَانِ مُفَرِّقُ الْأَلْفَيْنِ فَاحْكُمْ إِلَهِي بَيْنَ ذَاكِ وَيَئِنِي
أَنْهَيْتَ عَنْ قَتْلِ التُّفَوُسِ تَعْمَدًا وَبَعَثْتَ أَنْتَ لِقَبْضِهَا مَلَكِيْنِ
وَزَعَمْتَ أَنْ لَهَا مَعَادًا ثَانِيَا مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالَيْنِ
وَمِنْهُ^(٣):

(١) دمية القصر ١٧٥/١.

(٢) إنیاء الرواة ١/٧٤ - ٧٨.

(٣) ينظر لزوم ما لا يلزم ٦٢٢/٢ - ٦٢٣.

قرآنُ المُشَتَّري زُحَلًا يُرَجِّي
لإيقاظِ التَّوَاظِرِ مِنْ كَرَاهَا
تَقْصِي النَّاسُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
وَخُلِفَتِ الْجُهُومُ كَمَا تَرَاهَا
وَأَوْقَعَ بِالخَسَارِ مِنْ افْتَرَاها
فَقَالَ رَجَالُهُ وَحْيٌ أَتَاهُ
وَمَا حَجَيَ إِلَى أَحْجَارِ بَيْتِ
إِذَا رَجَعَ الْحَكِيمُ إِلَى حِجَاهٍ
تَهَاوَنَ بِالْمَذَاهِبِ وَازْدَرَاهَا
وَمِنْهُ^(١):

عُقُولٌ تَسْتَخْفُ بِهَا سُطُورٌ وَلَا يَدْرِي الْفَتَنَى لِمَنِ الشَّبُورُ
كِتَابُ مُحَمَّدٍ وَكِتَابُ مُوسَى وَإِنْجِيلُ ابْنِ مَرْيَمِ وَالرَّبُورُ
وَمِنْهُ فِيمَا أَنْشَدَنَا أَبُو عَلَيٍّ ابْنُ الْخَلَالِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا جَعْفَرًا، قَالَ: أَخْبَرْنَا
السَّلَفِيَّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيَّ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَسْدِيِّ لِقِيَتِهِ
بِأَبْهَرٍ؛ قَالَا: أَنْشَدَنَا أَبُو العَلاءِ بِالْمَعْرَةِ لِنَفْسِهِ، قَالَ:
ضَحِّكَنَا وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَ سَقَاهَةَ وَحْقِ لُسْكَانِ الْبَسِيطةِ أَنْ يَكُوا
تُحَطَّمُنَا الْأَيَامُ حَتَّى كَانَا زَجاجُ، وَلَكِنْ لَا يُعادُ لَهُ السَّبُكُ
وَمِنْهُ^(٢):

هَفَتِ الْحَنِيفَةُ وَالنَّصَارَى مَا اهْتَدَتِ
اثْنَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ: ذُو عَقْلٍ بِلَا دِينِ
وَيَهُودُ حَارَتِ وَالْمَجْوُسُ مُضَلَّلٌ
اثْنَانِ دِينٍ، وَآخِرُ دِينٍ لَا عَقْلَ لَهُ
وَمِنْهُ^(٣):

فُلْثِمْ لَنَا خَالقُ قَدِيمُ
صَدَقْتُمْ، هَكَذَا نَقُولُ
زَعَمْتُمْ وَهُ بِلَا زَمَانٍ
وَلَا مَكَانٍ، أَلَا فَقُولُوا
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيَّهُ
مَعْنَاهُ لَيْسَ لَكُمْ عُقُولُ
وَمِنْهُ^(٤):

(١) اللزوم /١ ٤٤٣.

(٢) اللزوم /٢ ٣٠١.

(٣) اللزوم /٢ ٢٧٠.

(٤) اللزوم /٢ ٢٦٨.

دينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ وفُرْ قاً يُصُّ وتسوَّهُ وإنجِيلُ
في كل جيلٍ أباطيلٍ يُدَانُ بها فهل تَفَرَّدَ يومًا بالهُدَى جيلٌ
فأجبته^(١):

نَعَمْ، أبو القاسم الهادي وأمَّتُه فزادَكَ اللَّهُ ذُلًا يَا دُجَيْجِيلُ
ومنه:

فَلَا تَحْسِب مَقَال الرَّسُول حَقًّا وَلَكُنْ قَوْلُ زُورٍ سَطَرُوهُ
وَكَانَ النَّاسُ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ فَجَاؤُوا بِالْمُحَالِ فَكَذَرُوهُ^(٢)
ومنه^(٣):

إِنَّمَا حَمَلَ التَّوْرَةَ قَارئَهَا كَسْبُ الْفَوَائِدِ لَا حُبُّ التَّلَاقِ وَلِ
وَهُلْ أَبِيَحَتْ نِسَاء الرُّومِ عَنْ غَرَضٍ^(٤) لِلْعُرْبِ إِلَّا بِأَحْكَامِ الْبُرُوَاتِ
أَبَيَّنَا أُمُّ الْعَرَبِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَتْ: أَخْبَرْنَا فَرِيقُ الْكِنَانِيِّ سَنَة
ثَمَانِ وَسَتِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرْنَا السَّلْفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيَّ قَالَ:
لَمَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ بِالْمَعَرَّةِ قَوْلَهُ^(٥):
تَنَاقُضُ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ وَأَنْ نَعُوذُ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ
يُدُّ بِخَمْسِ مَائَةٍ مِنْ عَسْجِدِ وَدِيتِ مَا بِالْهَا قُطِعْتُ فِي رِيعِ دِينَارِ
سَأْلَتَهُ عَنْ مَعْنَاهِ، فَقَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْفَقَهَاءِ: عِبَادَةٌ لَا يُعْقِلُ مَعْنَاهَا.
قَلَّتْ: لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لِقَالَ: تَعْبُدُ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ، وَلَمَّا اعْتَرَضَ عَلَى
اللهِ بِالْبَيْتِ الثَّانِيِّ.

(١) القائل هو المصنف الذهبي.

(٢) جاء في حاشية نسخة المصنف بخط الحافظ ابن كثير رد عليه نصه:
«فَلَا تَحْسِب مَقَال الرَّسُول زُورًا وَلَكُنْ قَوْلُ حَقَّ بِلَغَسُوهُ
وَكَانَ النَّاسُ فِي جَهَلٍ عَظِيمٍ فَجَاؤُوا بِالْبَيْتَ فَأَذْهَبُوهُ
قَالَهُ أَبْنَى كَثِيرٍ»

(٣) اللزوم ١/٢٢٨.

(٤) هكذا موجودة بخط المصنف، وغيرها محققو السير ١٨/٣٠ إلى «غُرض» بضم المهملة
والراء وقالوا: في القاموس: ويضربون الناس عن عرض: لا يبالون من ضربوا، وفي
الأصل: غرض، بالغين المعجمة!

(٥) البتان في اللزوم أيضًا ١/٣٨٦.

قال السّلَفيُّ: إنْ قال هذا الشِّعرَ مُعتقدًّا معناه، فالنَّارُ مأواه، وليسَ له في الإسلام نصيب، هذا إلى ما يُحْكى عنه في كتاب «الفُصُولُ والغَایاتُ» وكأنه معارضٌ منه للسُّورَ والأيات، فقيل له: أين هذا من الْقُرْآن؟ فقال: لم تَصُلْهُ المحاريب أربع مائة سنة. إلى أن قال السّلَفيُّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجبار بقَرْزَوين، وكان ثقةً، قال: حدثنا أبو العلاء الشُّوكْي بالمعَرَّة، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحُسْن، قال: حدثنا خيّمة، ذكر حديثًا.

وقال غَرْسُ التَّعْمَة: وحدَثَنِي الوزير أبو نَصْرٍ بن جَهْمَرٍ، قال: حدثنا أبو نصر المَنَازِي الشاعر، قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلتُ له: ما هذا الذي يُروى عنك ويُحْكى؟ قال: حَسَدُونِي وَكَذَبُوا عَلَيَّ. فقلتُ: على ماذا حَسَدُوك، وقد تركتَ لهم الدُّنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلتُ: إِي والله.

قال غَرْسُ التَّعْمَة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، ومَعْنَا غلامٌ يُعرف بأبي غالب بن نَبِيَّهان من أهل الخَيْر والفقه. فلما كان من الغد حَكَى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شِيخًا ضَرِيرًا، وعلى عاتقه أفعيَان مُتَدَلِّيَان إلى فَخِذَيه وكلُّ منها يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لَحْمًا يزدرده، وهو يستغيث. فقلتُ وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المَعْرِيُّ الْمُلِحِّد.

ولأبي العلاء^(١):

أتى عيسى فَبَطَّلَ شَرْعَ مُوسَى وجاء مُحَمَّدٌ بِصَلَةِ خَمْسٍ
وقالوا: لا نَبِيٌّ بعْدَهُ فَضَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ غَدٍ وَأَمْسٍ
ومَهْمَا عَشْتَ فِي دُنْيَاكَ هَذِي فَمَا تُخْلِيكَ مِنْ قَمَرٍ وَشَمْسٍ
إِذَا قُلْتُ الْمُحَالَ رَفَعْتُ صَوْتِي وإنْ قُلْتُ الصَّحِيفَ أَطْلَتُ هَمْسِي
وله:

إِذَا ماتَ ابْنُهَا صَرَخَتْ بِجَهَلٍ وماذا تستفيدُ مِنَ الْصُّرَاخِ
سَتَتَبعُه كَفَاءُ الْعَطْفِ لَيْسَ بِمَهْلٍ أو كَثُمٍ عَلَى التَّرَاحِي
وله^(٢):

(١) اللزوم ٥٥/٢ - ٥٦.

(٢) اللزوم ٥٧٥/٢.

لَا تَجْلِسْنَ حُرَّةً مُوْفَقَةً^١ مَعَ ابْنِ زَوْجِهَا وَلَا خَتَنِ
فَذَاكَ خَيْرٌ لَهَا وَأَسْلَمَ لَهُ إِنْسَانٌ إِنَّ الْفَتَنَى مِنَ الْفَتَنِ
وَلَهُ :

مِنْكَ الصُّدُودُ وَمِنِي بِالصُّدُودِ رَضَا
بِي مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ
مِنَ الْكَابَةِ أَوْ بِالْبَرْقِ مَا وَمَضَ
جَرَبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ
لِي التَّجَارِبُ فِي وُدِّ امْرَىءِ غَرَضاً
إِذَا الْفَتَنَى ذَمَّ عَيْشَا فِي شَبَيْتِهِ
فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصْرُ الشَّبَابِ مَضَى
وَقَدْ تَعَوَّضَتُ عَنْ كُلِّ بِمُشَبِّهِهِ
فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبا عِوَاضًا
وَلَهُ (١) :

وَصَفْرَاءَ لَوْنَ التَّبَرِ مِثْلِي جَلِيدَةُ
تُرِيكَ ابْتِسَاماً دَائِماً وَتَجَلِّداً
وَلَوْ نَطَقَتْ يَوْمَا لَقَالتْ أَظْنَكُمْ
فَلَا تَحْسِبُوا وَجْدِي لِوَجْدِ وَجْدَتِهِ
أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنِ بْنُ عَبْلَيْكَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا جَعْفَرَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا السَّلْفَيِّ،
قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ عَبْدَالْوَارِثَ بْنَ مُحَمَّدِ الْأَسْدِيِّ رَئِيسَ أَبْهَرَ، قَالَ:
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنَ سُلَيْمَانَ لِنَفْسِهِ قَطْعَةً لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلَهَا:

رَغْبَتُ إِلَى الدُّنْيَا زَمَانًا فَلَمْ تَجُدْ بِغَيْرِ عَنَاءِ وَالْحِيَاةِ بِلَاءُ
وَأَفْلَى ابْنَهُ الْيَاسِ الْكَرِيمُ وِبِشَةُ
لَدَيْ فَعْنَدِي رَاحَةً وَفَرَاغُ
وَزَادَ فَسَادُ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
وَمِنْ شَرِّ مَا أَسْرَجْتَ فِي الصُّبْحِ وَاللَّدْجَى كَمَيْتُ لَهَا بِالشَّارِيْنَ مَرَاغُ
وَلَمَّا ماتَ أَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ:

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلَيَّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ
الْفَلَاسِفَةُ يَقُولُونَ: إِيجادُ الْوَلَدِ وَإِخْرَاجُهِ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ جَنَاهَةُ عَلَيْهِ، لَأَنَّهُ
يُعَرَّضُ إِلَى الْحَوَادِثِ وَالآفَاتِ. وَالَّذِي يَظْهُرُ أَنَّ الرَّجُلَ ماتَ مُتَحِيرًا، لَمْ يَجْزُمُ

(١) سقط الزند ١٧٢٣.

بدينٍ من الأديان، نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماناً بكرمه.

أبأتنا فاطمة بنت عليٍّ، قالت: أخبرنا فرقد بن ظافر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلفة، قال: من عجيب رأي أبي العلاء تزكه تناول كل مأكله لا تُنْبِتُه الأرض شفقةً بزعمه على الحيوانات، حتى تُسْبِبَ إلى التَّبَرُّهُمْ، وأنه يرى رأي البراءة في إثبات الصانع، وإنكار الرَّسُولِ، وتحريم الحيوانات وإيدائها، حتى في العقارب. وفي شعره ما يدل على غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقر به قرار ولا يبقى على قانونٍ واحدٍ، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لا كما يجُبُّ، فأشدني أبو المكارم الأسدِي رئيسُ أبهَرِ، قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه^(١):

أَقْرُّوا بِالْإِلَهِ وَأَبْتُوْهُ وَقَالُوا: لَا نَبِيٌّ وَلَا كِتَابٌ
وَوَطْءُ بَنَاتِنَا حِلٌّ مُبَاحٌ رُؤْيَدُكُمْ فَقَدْ بَطَّلَ الْعِتَابُ
تَمَادُوا فِي الضَّلَالِ فَلَمْ يَتَوَبُوا وَلَوْ سَمِعُوا صَلِيلَ السَّيْفِ تَابُوا
وَبِهِ، قَالَ: وَأَشَدَنِي أَبُو تَمَامَ غَالِبُ بْنُ عِيسَى الْأَنْصَارِي بِمَكَةَ، قَالَ:
أَنْشَدَنَا أَبُو العَلَاءِ الْمَعْرِي لِنَفْسِهِ:

أَتَنْتَيِ منَ الْأَيَّامِ سُئُونَ حِجَّةَ وَمَا أَمْسَكْتَ كَفِي بِشَنِي عِنَانِ
وَلَا كَانَ لِي دَارٌ وَلَا رُبْعٌ مَنْزِلٌ وَمَا مَسَنِي مِنْ ذَاكَ رَوْعُ جَنَانِ
تَذَكَّرْتُ أَنِي هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ فَهَانَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَالْقَلَانِ
إِلَى أَنْ قَالَ السَّلَفِيُّ: وَمَا يَدْلِلُ عَلَى صِحَّةِ عِقِيدَتِهِ مَا سَمِعْتُ الْخَطِيبَ
حَامِدَ بْنَ بُخْتَيَارِ الْمُمِيرِيَّ بِالسَّمِمَانِيَّةِ - مَدِينَةُ الْخَابُورِ - قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ
أَبَا الْمَهْدِبِ عَبْدَ الْمُنْعَمِ بْنَ أَحْمَدَ السَّرْوَجِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَخِي الْقَاضِيَّ أَبَا
الْفَتْحِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ التَّتُوْخِيَّ بِالْمَعَرَّةِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي وَقْتِ خَلْوَةِ
بَغْيَرِ عِلْمٍ مِنْهُ، وَكُنْتُ أَتَرَدُّ إِلَيْهِ وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ، فَسَمِعْتَهُ وَهُوَ يُنْشِدُ مِنْ قِيلَهِ:
كَمْ غُودِرَتْ غَادَةُ كَعَابٍ وَعَمَرَتْ أَمْهَا الْعَجَوزُ
أَحْرَزَهَا الْوَالَدَانِ خَوْفًا وَالْقَبْرُ حِرْزٌ لَهَا حَرِيزٌ
يَجُوزُ أَنْ تُبْطِئَهُ الْمَنَايَا وَالْخُلْدُ فِي الدَّهْرِ لَا يَجُوزُ

(١) اللزوم ٩٩/١

ثُمَّ تأوه مَرَاتٍ وَتلا قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَاكَهُ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَمَا تُؤْخَرُهُ إِلَّا لِأَجْلٍ مَعْدُودٍ يَوْمٌ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا يَادَنِهِ فَيَنْهَمُ شَفِقًا وَسَعِيدًا » [هود].

ثُمَّ صاح وبكى بكاءً شديداً، وطرح وجهه على الأرض زماناً، ثم رفع رأسه، ومسح وجهه، وقال: سبحان من تكلم بهذا في القدم، سبحان من هذا كلامه. فصبرت ساعة، ثم سلمت عليه، فرد وقال: متى أتيت؟

فقلت: الساعة. ثم قلت: أرى يا سيدنا في وجهك أثر غيط. فقال: لا، يا أبا الفتح، بل أنشدت شيئاً من كلام المخلوق، وتلوت شيئاً من كلام الخالق، فلحقني ما ترَى. فتحقققت صحة دينه، وقوَّيْقينه.

وبالإسناد إلى السَّلْفِي: سمعت أبا زكريا التَّبْرِيزِيَ اللَّغْوِي يقول: أفضل من رأيته من قرأته عليه أبو العلاء. سمعت أبا المكارم بأبهر، وكان من أفراد الرَّمَان، ثقةً مالكيَ المَذْهَب، قال: لما توفي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعراً، وختم في أسبوع واحد عند القبر ممتا ختمة.

وبه، قال السَّلْفِي: هذا القدر الذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مَدْحَأ وَقَدْحَأ، وتقريضاً وَذَمَّأ. وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالسُّبُّ، وأيام العَرَبِ.قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث بالشَّام على ثقات. وله في التَّوْحِيد وإثبات الثُّبُوتَ وما يحضر على الرُّهْدَ، وإحياء طُرُقِ الْفُتُونَ والمروءة شِعْرٌ كثير، والمُشْكُلُ منه فله على زعمه تَقْسِيرٌ.

قال الْقِفْطِيُّ^(١): ذِكْرُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي صَنَفَهَا. قال أبو العلاء: لزِمتْ مَسْكِنِي مِنْذَ سَنَةِ أَرْبِعِ مِائَةٍ واجتهدتُ أَنْ أَتُوفَّرَ عَلَى تَسْبِيحِ اللَّهِ وَتَحْمِيدِهِ، إِلَّا أَنْ أُضْطَرَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَأَمْلَيْتُ أَشْيَاءَ تَوَلَّتِي تَسْحَها الشِّيخُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْيَ بن عبد الله بن أبي هاشم، أَحْسَنَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ الْزَّمْنِي بِذَلِكَ حَقْوَّا جَمَّةً، لَأَنَّهُ أَفْنَى زَمْنَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ عَمَّا صَنَعَ ثَمَنَهُ. وَهِيَ عَلَى ضَرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَمِنْهَا مَا هُوَ فِي الرُّهْدَ وَالْعِظَاتِ وَالْتَّمْجِيدِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ: كِتَابُ «الْفُصُولُ وَالْغَایَاتُ» وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى حِرَفِ الْمَعْجمِ، وَمَقْدَارُهُ مِائَةُ كُرَّاسَةٍ. وَمِنْهَا كِتَابٌ أَنْشَىءَ فِي ذِكْرِ غَرِيبٍ

(١) إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٥٦ - ٦٦.

هذا الكتاب، لقبه «الشادن» نحو عشرين كراسة، وكتاب «إقليد الغايات» في اللغة، عشر كراسيس، وكتاب «الأيك والغضون» وهو ألف ومئتا كراسة، وكتاب «مختلف الفصول» نحو أربع مئة كراسة، وكتاب «تاج الحمرة» في عظات النساء، نحو أربع مئة كراسة، وكتاب «الخطب» نحوأربعين كراسة، وكتاب «تسمية خطب الحيل» عشر كراسيس، كتاب «خطبة الفصيح» نحو خمس عشرة كراسة، وكتاب يُعرف «برَسِيل الرَّامُوز» نحو ثلاثين كراسة، كتاب «لزوم ما لا يلزم» نحو مئة وعشرين كراسة، كتاب «زَجْرُ النَّابِع» أربعون كراسة، كتاب «نَجْرُ الرَّزْجَر» مقداره كذا، كتاب «راحة اللزوم في شرح كتاب لزوم ما لا يلزم» نحو مئة كراسة. كتاب «ملقى السبيل» مقداره أربع كراسيس.

قلت: إنما مقداره ثمان ورقات، فكأنه يعني بالكراسة زوجين من الورق.

قال: وكتاب «خمسة^(١) الراح» في ذم الخمر، نحو عشرة^(٢) كراسيس، «موعاظ» خمس عشرة كراسة، كتاب «وقفة الواقع»، كتاب «الجلّي والجلّي^(٣)» عشرون كراسة، كتاب «سجع الحمام» ثلاثون كراسة، كتاب «جامع الأوزان والقوافي»، نحو ستين كراسة، كتاب «غريب» ما في هذا الكتاب، نحو عشرين كراسة، كتاب «سقوط الزند»، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت نظم في أول العُمر، كتاب «رسالة الصاهيل والساخج» يتكلم فيه على لسان فرس وبغل أربعون كراسة، كتاب «القائف» على معنى «كليلة ودِمنة» نحو ستين كراسة، كتاب «منار القائف» في تفسير ما فيه من اللغة والغربي، نحو عشر كراسيس، كتاب «السجع السلطاني» في مخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كراسة، كتاب «سجع الفقيه» ثلاثون كراسة، كتاب «سجع المضطربين»،

(١) هكذا بخط المصنف، وفي إنباء الرواة ٦٠/١: «خمسية» وقال: ومعنى هذا الوسم أنه يُبني على حروف المعجم، فذكر لكل حرف يمكن حركته خمس سجعات مضبوّمات، وخمساً مفتوحات، وخمساً مكسورات، وخمساً موقوفات.

(٢) هكذا بخط المصنف، فكأنه قدر أن الكراسيس جمع «كراس»، فهو صحيح أيضاً.

(٣) هكذا جَوَد المصنف ضبطه وتقييده بخطه، وفي المطبوع من الإباء ٦١/١: «الجلّي والجلّي» وقال: «عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجلّي». قلت: ابن الجلّي هذا الذي ذكره الققطي قيده المصنف في المشتبه ١٦٨، ووافقه عليه العلامة ابن ناصر الدين في «التوضيح»، فقال: بكسر الجيم واللام المُشددة (٢/٣٨٤ - ٣٨٥).

«رسالة المعونة»، كتاب «ذِكْرَى حبيب»، كتاب «تفسير شعر أبي تمام»، نحو ستين كراسة، كتاب يتصل بشعر البختري^(١)، كتاب «الرّياش» أربعون كراسة، كتاب «تعليق الخلّس»^(٢)، كتاب «إسعاف الصّديق»، كتاب «قاضي الحق»، كتاب «الحَقِيقَير التَّافِع» في النحو، نحو خمس كراسيس، كتاب «المختصر الفتحي»، كتاب «اللامع العزيزي» في شرح شعر المتنبي، نحو مئة وعشرين كراسة، كتاب في الرّهد يُعرف بكتاب «استغفر واستغفري» منظوم فيه نحو عشرة آلاف بيت، كتاب «ديوان الرّسائل»، مقداره ثمانٍ مئة كراسة، كتاب «خادم الرّسائل»، كتاب «مناقب عليّ رضي الله عنه»، رسالة «العُصْفُورَيْن»، كتاب «السَّجَعَاتُ الْعَشْرُ»، كتاب «عَوْنَ الْجُمَلُ»، كتاب «شَرَفُ السَّيْفِ»، نحو عشرين كراسة، كتاب «شرح بعض سيبويه» نحو خمسين كراسة، كتاب «الأمالي»، نحو مئة كراسة.

قال : فذلك خمسة وخمسون مصنفًا في نحو أربعة آلاف ومئة وعشرين كراسة .

ثم قال الققطني^(٣) : وأكثر كُتب أبي العلاء عُدِمت ، وإنما وُجد منها ما خرج عن المَعَرَّة قبل هَجْمِ الْكُفَّارِ عليها ، وفَتَّلَ أهْلَها . وقد أتَيْتُ قبرَه^(٤) سنة خمسِ وسْتِ مائة فإذا هو في ساحَةٍ بَيْنَ دُورِ أهْلِهِ ، وعَلَيْهِ بَابٌ . فَدَخَلْتُ إِذَا الْقَبْرَ لَا احْتِفالَ بِهِ ، ورَأَيْتُ عَلَى الْقَبْرِ خُبَازِيٌّ يَابِسَةٌ ، وَالْمَوْضِعُ عَلَى غَايَةِ مَا يَكُونُ مِن الشَّعْثِ وَالإِهْمَالِ .

قلت : وقد رأيْتُ قبره أنا بعد مائة سنة من رُؤْيَةِ الققطني فرأيْتُ نَحْوًا مما حَكَى . وقد ذَكَرَ بعْضُ الْفُضَّلَاءِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ بَعْدَ المائةِ مِنْ كِتَابِ «الْأَئِكَّ وَالْغُصُونَ» ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ مَا يَعْوِزُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وقد روَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَفْرَانِهِ ، وَالْحَاطِبُ أَبُو زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، وَالإِمامُ أَبُو الْمَكَارِمِ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَبْهَرِيِّ ، وَالْفَقِيهُ أَبُو تَمَّامِ غَالِبِ بْنِ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ الْقَزْوِينِيُّ ،

(١) قال الققطني : «يعرف بعثت الوليد».

(٢) هو كتاب يتصل بكتاب «الجمل» للزجاجي .

(٣) الإناء / ٦٦ .

(٤) نفسه . ٧١ / ١ .

وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وغير واحد.
ومرض ثلاثة أيام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأول من
السنة. وقد رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله:

إن كنتَ لم تُرِق الدّماء زَهادَةً فلقد أرْقَتَ الْيَوْمَ مِنْ جَفْنِي دَمًا
سِيرَتَ ذِكْرَكَ فِي الْبَلَادِ كَائِنَهُ مُسْكٌ فَسَامِعَهُ يَضْمَنُخُ أَوْ فَمَا
وَأَرَى الْحَجِيجَ إِذَا أَرَادُوا لِيلَةً ذِكْرَكَ أَخْرَجَ فِدْيَةً مِنْ أَحْرَمًا^(١)

٣٠٨ - أحمد بن علي، أبو الفتح الإيادي، أخو محمد المذكور في
العام الماضي^(٢).

سمع أبا حفص الكثاني، والمخلص، ومات في ذي القعدة.
قال الخطيب^(٣): صدوق.

٣٠٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عثمان، أبو طاهر ابن السواعق
الأنصاري البعدادي المقرئ، أخو حمزة.

قرأ القراءات على الحمامي. وسمع من عبيد الله بن أحمد الصيدلاني،
وأبي أحمد الفراضي، وطائفه. وعنده أبو غالب عبد الله بن منصور المقرئ،
وعلي بن المبارك بن سيف الدوالبي، وجعفر السراج، وأخرون.
وكان ثقة، صالحًا نبيلاً، فقيها مقرئاً.

٣١٠ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو
مسعود البجلي الرازي الحافظ، ابن المحدث الصالح.
وُلد بنيسابور سنة اثنين وستين وثلاث مئة. قال: وأمي من طبرستان،
وأكثر مقامي بجرجان.

قلت: رحل وظوف وصنف الأبواب والشيوخ، وسمع من الكبار أبي
عمرو بن حمدان، وأبي أحمد حسين بن علي التميمي، وأبي سعيد بن
عبد الوهاب الرازي، وأحمد بن أبي عمران الهراوي المجاور، وزاهر بن أحمد،
وأبي النضر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي، ومحمد بن الفضل بن

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٣٠٤/١، وفيات الأعيان ١١٥/١.

(٢) الترجمة (٣٠٠).

(٣) تاريخه ٥٣٢/٥.

محمد بن خُزَيْمَة، وأبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الطَّرَازِيِّ، وأبِي الْحُسْنِ الْحَقَّافِ، وأبِي مُحَمَّدِ الْمَخْلَدِيِّ، وشَافِعُ الْإِسْفَارَايِينِيِّ، وأبِي بَكْرٍ بْنَ لَالِ الْهَمَدَانِيِّ، وأبِي الْحَسْنِ بْنَ فَرَاسِ الْعَبَّاقِسِيِّ، وأبِي الْحُسْنِ بْنَ فَارَسِ اللُّغُوِيِّ، وابْنَ جَهْضَمَ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وكان جَوَالاً فِي الْأَفَاقِ، وَبَقِيَ فِي الْآخِرِ يَسَافِرُ لِلتَّجَارَةِ.

روى عنه يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبدالواحد بن أحمد الخطيب الهمذانيان، وأبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، وظريف التيسابوري، وإسماعيل بن عبدالغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التاجر. وَتَقَهَّقَ جَمَاعَةٌ.

توفي في المحرم بِيُّخَارِي^(۱).

قال يحيى بن مئذنة: كان ثقةً جوalaً، تاجرًا كثيرًا الكتب عارفًا بالحديث، حسن الفهم.

٣١١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْتَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّاغِعُ الْفَضَاضُ الْذَّهَبِيُّ.

حدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقْرِيِّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَمِيلٍ، وأبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَشْنَسِ، وأبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْذَنَةِ، وأبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ شَهْرَيَارٍ، وجماعَةٍ. روى عنه أبو علي الحداد، وسعيد بن أبي الرجاد، وغيرهما.

وكان ثقةً نبيلاً حمِيل الطريقة.

قال يحيى بن مئذنة: هو ثقةً مأمونٌ، صالحٌ، قليلُ الْكَلَامِ، عاش ثمانين سنة.

وقال غيره: هو أبو بكر الفضاض، توفي ليلة عيد الفطر، روى عن ابن المقرىء «مسند العدناني».

٣١٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدَ أَحْمَدَ بْنُ عُرْوَةَ، أَبُو نَصْرِ الْكَرْمِينِيُّ.

حدث في رمضان من السنة بيلد كرمينية من ما وراء النهر عن محمد بن

(۱) انظر المتتبّع من السياق (٢٠٢).

أحمد بن محفوظ الورفودي^(١)، وسماعه منه في سنة بضع وسبعين وثلاث مئة عن الفربيري.

٣١٣- أحمد بن مهلب بن سعيد، أبو عمر البهانى الإشبيلي.

روى عن أبي محمد الباقي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء، وأبي عبد الله بن مُقرج، وأبي بكر الربيدي، وغيرهم.

ذكره ابن خزرج، وقال: كان من أهل الذكاء، قدِيم العناية بطلب العلم، توفي في صفر وقد استكمل ستًا وتسعين سنة^(٢).

قلت: هذا كان من كبار المُسندين بالأندلس.

٣١٤- إبراهيم بن محمد بن عليّ، أبو نصر الكسائي الأصبهاني.

سمع أبا بكر ابن المقرىء. روى عنه الحداد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما. وكان ورافاً، فسمع الكثير.

مات في ذي القعدة.

٣١٥- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم

ابن عابد بن عامر، أبو عثمان الصابوني النيسابوري الواعظ المفسّر، شيخ الإسلام.

حدَثَ عن زاهر بن أحمد السرخسي، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرئازي، والحسن بن أحمد المحدلي، وأبي بكر بن مهران المقرىء، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي الحسين الخطّاف، وعبد الرحمن بن أبي شریح، وطبقتهم.

روى عنه عبدالعزيز الكتاني، وعليّ بن الحسين بن صصرى، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم المصيصي، ونصر الله الخشنامي، وأبو بكر البهقي، وخلق كثير آخرهم أبو عبدالله الفراوي.

قال البهقي: أخبرنا إمام المسلمين حفّا وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني، ثم ذكر حكاية.

وقال أبو عبدالله المالكي: أبو عثمان الصابوني من شهدت له أعيان

(١) منسوب إلى «ورفود» من قرى كرمينة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٥).

الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وغيرهما.

وقال عبدالغافر في «سياق تاريخ نيسابور»^(١): إسماعيل الصابوني الأستاذ، شيخ الإسلام، أبو عثمان الخطيب المفسّر الراهن، المحدث، أوحد وقته في طريقه، وعظ المسلمين سبعين سنةً، وخطب وصلّى في الجامع نحوًا من عشرين سنةً. وكان حافظاً كثير السَّمَاع والتَّصْنِيف، حريصًا على العلم. سمع بنَيَّسابور، وهراة، وسرخس، والشام، والجهاز، والجبال. وحدث بحرasan، والهند، وجُرجان، والشام، والشُّعُور، والقدس، والجهاز، ورُقَّ العِزَّ والجاه في الدين والدنيا، وكان جَمَالًا للبلد، مقبولاً عند المواقف والمخالف، مُجْمَعٌ على أنه عديم النَّظير، وسيف الشَّاة، وダメن أهل البدعة. وكان أبوه أبو نصر من كبار الوعاظين بنَيَّسابور، ففتَّحَ به لأجل المذهب، وقتل وهذا الإمام صبي ابن تسع سنين، فأُبعد بمجلس الوعظ مقام أبيه. وحضر أئمَّة الوقف مجلسه، وأخذ الإمام أبو الطَّيِّب الصَّعْلُوكِي في ترتيبه وتهيئة شأنه. وكان يحضر مجالسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسْفَرايني والأستاذ أبو بكر بن فورك، ويتعجبون من كمال ذكائه وحسن إيراده حتى صار إلى ما صار إليه. وكان مشتغلًا بكثرة العبادات والطَّاعات، حتى كان يُضُرب به المثل.

وقال الحُسين بن محمد الكُتبِي في «تاریخه»: تُوفي أبو عثمان في المُحرَّم، وكان مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة، وأول مجلس عقدَه للوعظ بعد قتْل والده في سنة اثنين وثمانين.

وفي «معجم السَّفَر» للسلفي^(٢): سمعتُ الحسن بن أبي الْحُرْ بن سعادة بشعر سَلَمَاس يقول: قدم أبو عثمان الصَّابوني بعد حَجَّه، ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباع دَوَاب، فنزل على جَدِيْ أَحْمَدَ بْنَ يَوسُفَ بْنَ عُمَرَ الْهَلَالِيْ، فقام بجمعِ مُؤْنَةٍ. وكان يعقد المجلس كلَّ يوم، وافتتن النَّاسُ به، وكان أخوه فيه دعاية. وسمعتُ أبا عثمان وقتَ أن وَدَّعَ النَّاسَ يقول: يا أهل سَلَمَاس، لي عندكم أَشْهَرُ أَعْظَمُ وآنا في تَفْسِيرِ آيَةٍ وما يتعلَّقُ بها، ولو بقيتُ عندكم تَمَامَ سنة، لَمَّا تَرَأَضَتُ لغيرها، والحمد لله.

(١) نقله الصريفيني في منتخبه (٣٠٧).

(٢) لم أقف على هذا النص في المطبوع من «معجم السفر» للحافظ السلفي، بتحقيق صديقنا الدكتور شير محمد زمان، ولكن في الفقرات ١٢١٢ - ١٢١٣ بعضه.

قلت : هكذا كان والله شيخنا ابن تيمية ، بقي أزيد من سنة يُفسر في سورة نوح ، وكان بحرا لا تكدره الدلاء رحمة الله .

وقال عبدالغافر^(١) : حكى الثقات أن أبو عثمان كان يعظ ، فدفع إليه كتاباً ورد من بخارى مشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها ليدعى على رؤوس الملا في كشف ذلك البلاء عنهم ، ووصف في الكتاب أن رجلاً أعطى دراهم لخباز يشتري خبزاً ، فكان يزنها والصانع يخبز ، والمُشتري واقف ، فمات الثلاثة في ساعة . فلما قرأ الكتاب هاله ذلك ، فاستقرأ من القارئ قوله تعالى : ﴿ أَفَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ [النحل ٤٥] الآيات ونظائرها ، وبالغ في التحويف والتحذير ، وأثر ذلك فيه وتغير في الحال ، وغلبه وجع البطن من ساعته ، وأنزل من المتنبر ، فكان يصيح من الوجع . وحمل إلى الحمام ، فبقي إلى قريب المغرب ، فكان يتقلب ظهراً لبطنه ، وبقي سبعة أيام لم ينفعه علاج ، فأوصى وودع أولاده وتوفي ، وصلى عليه عصر يوم الجمعة رابع المحرم . وصلى عليه ابنه أبو بكر ، ثم أخوه أبو يعلى إسحاق .

وقد طوّل عبدالغافر ترجمة شيخ الإسلام وأطب في وصفه ، وقال^(٢) :

قال فيه البارع الزروزكي :

ما زالت خلاف الناس في متنفن لم ينصروا للقذح فيه سبلاً
والله ما رقى المنابر خطاب أو واعظ كالجبر اسماعيلا
وقال : قرأت في كتاب كتبه الإمام زين الإسلام من طوس في تعزية شيخ
الإسلام يقول فيه : أليس لم يحسن مفتر أن يكذب على رسول الله ﷺ في وقته ؟
أليست السنة كانت بمكانة متصورة ، واليدعة لفروط حشمته مقهورة ؟ أليس كان
داعياً إلى الله هادياً عباد الله ، شاباً لا صبوة له ، ثم كهلاً لا كبوة له ، ثم شيخاً لا
هفوة له ؟ يا أصحاب المحابر ، حطوا رحالكم ، فقد استتر بجلال التراب من
كان عليه إمامكم . ويا أرباب المنابر ، أعظم الله أجوركم ، فقد مضى سيدكم
وإمامكم .

(١) نقله الصريفي في منتخبه (٣٠٧) .

(٢) نفسه .

وقال الكَتَانِي^(١): ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان الصَّابوْني زُهداً وعلماً. كان يحفظ من كل فنٍ لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التَّفْسِير من كُتب كثيرة، وكان من حُفَاظِ الْحَدِيثِ.

قلتُ: ولأبي عثمان مُصَنَّفٌ في السُّنَّةِ واعتقادِ السَّلْفِ، أَفَصَحُ فِيهِ بِالْحَقِّ، فَرَحْمَهُ اللَّهُ وَرَضَيَ عَنْهُ.

وقال الحافظ ابن عساكر^(٢): سمعت مَعْمَرَ بْنَ الْفَاحِرِ يقول: سمعت عبد الرَّشِيدَ بْنَ نَاصِرَ الْوَاعِظَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سمعت إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارَسِيَ يَقُولُ: سمعت الْإِمامَ أَبَا الْمَعَالِيِ الْجُوَيْنِيَ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ أَتَرَدَّ فِي الْمَذَاهِبِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِاعْتِقَادِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: حَكَى الْمَقْرِئُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَبِيَّرَدِيِّ عَنِ الْإِيمَامِ أَبِي الْمَعَالِيِ الْجُوَيْنِيِّ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: عُدْ عَقَائِدَ أَهْلِ الْحَقِّ. قَالَ: فَكَنْتُ أَذْكُرُهَا إِذْ سَمِعْتُ نَدَاءَ كَانَ مَفْهُومِي مِنْهُ أَنِّي أَسْمَعْتُهُ مِنَ الْحَقِّ تَبَارِكُ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَلَمْ نَقْلِ: إِنَّ ابْنَ الصَّابُونِيِّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ؟

قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدَّاوِدِي^(٣):

أُودِي الْإِيمَامُ الْحَبْرُ إِسْمَاعِيلُ
لَهْفَى عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْهُ بَدِيلُ
بَكَّتِ السَّمَا وَالْأَرْضُ يَوْمَ وَفَاتِهِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنْيِرُ تَنَوَّحَا
وَالْأَرْضُ خَاشِعٌ تُبَكِّي شَجَوَهَا
أَيْنَ الْإِيمَامُ الْفَرِدُ فِي آدَابِهِ
مَا إِنَّ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ عَدِيلُ
لَهْلَهِي وَتُنْسِي وَالْمُنْسَى تَضَلِيلُ
فَالْمَوْتُ حَتْمٌ وَالْبَقَاءُ قَلِيلٌ
وَتَأْهِيَّنْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ

(١) وفياته، الورقة ٤٥.

(٢) تاريخ دمشق ١٢/٩.

(٣) انظر تاريخ دمشق ١٣/٩.

٣١٦ - الحسن بن محمد بن عليّ، أبو عامر النسوي التّحوي الزاهد الشاعر، مصنف «الديوان» المعروف.

كان كثير التّطواف، جم الفوائد، دائم العبادة والصوم والتّهجد، يقال إنه من الأبدال.

ترجمة عليّ بن محمد الجرجاني، وقال: سمع بالعراق، وأصبهان، وذهب أكثر سماعه إلا من جزء من «مسند أبي يعلى المؤصل»، سمعه من أبي بكر بن المقرئ، وأجزاء آخر عن شيخ. ولد سنة ستين وثلاث مئة، وتوفي في رمضان بنسا.

وقال ابن السمعاني^(١): هو ثقة عالم باللغة فتير، سمع بنسا أبو القاسم عبدالله بن محمد صاحب الحسن بن سفيان، روى عنه عبدالمنعم ابن القشيري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو روح في كتابه، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو عامر الحسن بن محمد إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم، قال: حدثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَصَرَ اللَّهُ امْرِئًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفَظَهَا فَإِنَّهُ رَبٌ حَامِلٌ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرَبٌ حَامِلٌ فَقِيهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهٌ مِنْهُ»^(٢).

٣١٧ - الحسين بن محمد بن عثمان، ابن النسيبي البغدادي.

سمع الدارقطني، وأبا الحسن الحربي.

(١) في «القومي» من أنسابه.

(٢) إسناده حسن، من أجل عبيدة بن الأسود الهمданى، فهو صدوق، والقاسم بن الوليد ثقة كما بيته في «تحrir التّقريب»، لكن متن الحديث صحيح مروي من طرق أخرى.

أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٦، وأبن عبدالبر في جامع بيان العلم ٤٠ / ١.

وأخرجه الشافعى ١٤ / ١، والحميدى (٨٨)، وأحمد ٤٣٦ / ١، والترمذى (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وأبن ماجة (٢٣٢)، وأبو يعلى (٥١٢٦) و(٥٢٩٦) وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ابن مسعود، به.

وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

قال الخطيب^(١): كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٨ - الحُسين بن محمد بن القاسم، أبو عبدالله بن طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ النَّسَابِيُّ.

قال الخطيب^(٢): كان مُتَمَيِّزاً بعلم النسب ومعرفة أيام الناس وله حظ من الأدب والشِّعر. وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث، ذكر لي سماعه من ابن الجُنْدي، وأبي عبدالله الضَّبَّي. عَلَقَتْ عنه أشياء، ومات في صَفَر.

٣١٩ - شِيبَانَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرَ الْجَرْقوَهِيُّ^(٣) الأصبهانيُّ.
روى عن أبي بكر ابن المقرئ، وعبدالرحمن بن الخصيب. وعن أبي علي الحَدَاد، وغيره.
مات في جُمَادَى الْآخِرَة.

٣٢٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن زكريا، أبو محمد الطَّلَيْطَلِيُّ، يعرف
بابن راهـا^(٤).

كان نبيلاً فَصِيحًا أخبارياً، سمع من عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الحُشَنِي^(٥).

٣٢١ - عبد الواحد بن الحُسين بن قُرْقُر، أبو طاهر البَعْدَادِيُّ الحَذَاء.
سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا حَفْصَ بن شاهين، وجماعة.
قال الخطيب^(٦): كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. وله حانوت في الحَدَائِنِ.

٣٢٢ - عبد الغفار بن محمد بن عمر بن العزير، أبو سعد الهمذانيُّ التَّكَيُّ.

(١) تاريخه ٦٨٤/٨.

(٢) تاريخه ٦٨٣/٨.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، فاستدركها عليهما العلامة المحقق عبد الرحمن المعلمي اليمني، وذكر أنها نسبة إلى «جرقوه» من قرى أصبهان، فيما حسب ياقوت في «معجم البلدان».

(٤) في المطبوع من الصلة: «زاهـا» بالزاي، وقد جَوَدَ المصنف بخطه إهمال الراء.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٧١٣).

(٦) تاريخه ٢٦٨/١٢.

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي أحمد الفَرَضِي. روى عنه العَلَوِي،
ومحمد بن عُثْمَان.

توفي في ذي القَعْدَة.

٣٢٣ - عبد الوَهَابُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ هَارُونَ، أَبُو الْحُسْنِ بْنِ الْجُنْدِي
الشَّاهِدُ، أَخُو الْقَاضِيِّ أَبِي نَصْرِ بْنِ هَارُونَ.

من كبار شُهُودِ دِمْشِقَ، روى عن أبي بكر بن أبي الحَدِيد.

روى عنه أبو طاهر الْحِنَّانِيُّ، وأبو القاسم التَّسِيبُ.

توفي في جُمَادَى الْأُولَى من السَّنة^(١).

٣٢٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ نَصْرِ الْعَطَّارُ.

روى بِيَغْدَادَ عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظِ، وَأَبَا عُمَرَ بْنَ حَيْوَيَةَ،
وَالدَّارِقُطْنِيَّ، وَغَيْرِهِمْ.

قال الخطيب^(٢): كتبنا عنه وكان صدوقاً، وتوفي في صَفَرَ.

قال التَّرْسِيُّ: سمعنا منه.

٣٢٥ - عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَرِيبِ الْبَزَّازِ.

بغداديُّ، سَمِعَ عَلَيَّ بْنَ حَسَانَ الدَّمَمِيَّ، وَعَلَيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَرْبِيَّ.

قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صحيحاً السَّمَاعَ، وغريب هو حال
الخليفة المقتدر.

قلت: حدث بدمشق فروى عنه محمد بن علي الحداد^(٤).

٣٢٦ - عَلَيَّ بْنُ الْحَسَنِ السَّقْلَاطُونِيُّ.

بغداديُّ صدوقٌ، سمع ابن شاهين؛ أرَخَه الخطيب وحدَثَ عنه^(٥).

٣٢٧ - عَلَيَّ بْنُ الْحُسْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّاجِرِ.

ثقةٌ، روى عن أبي القاسم بن حبابة وأبي الحسن بن فراس العَبَّاسيِّ،

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/٢٩٨.

(٢) تاريخه ١٢٤/١٢ - ١٢٥.

(٣) تاريخه ١٣/٢٤١.

(٤) من تاريخ دمشق ٤١/٢٠٦ - ٢٠٧.

(٥) تاريخه ١٣/٣٢٦.

وطائفة. وكان سَقَارًا في البَزِّ؛ كتب عنه الخطيب، وقال^(١): مات في المُحرَّم.
٣٢٨ - عليّ بن خَلْفَ بن عبد الملک بن بَطَّال، أبو الحسن القرطبيُّ،
ويُعرف أيضًا بابن اللَّجَام.

روى عن أبي المُطَرَّف القَنَازِعِيِّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي
محمد بن بَنْوَش، وأبي عمر بن عَفِيف، وغيرهم.

قال ابن بشكوال^(٢): كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط،
حسن الصَّبْط، عُنْيَ بالحديث العناية التامة وأتقن ما قيدَ منه، وشرح «صحيح
أبي عبدالله البخاري» في عدة مجلدات، رواه الناسُ عنه. وولي قضاء لورقة.
وحدثَ عنه جماعة من العلماء. توفي في سُلْخ صَفَرَ.

قلت: وكان يتحل الكلام على طريقة الأشعري وقد أبانَ عن جَهْلِ حينَ
شرح كتاب «الرد على الجَهْمية في الصَّحِيح» والجَهْمية أشهر من أن ينبه على
بِدْعَتِهِمْ وعَلَتِهِمْ، ومقصود البخاري بتلك الأبواب من أوضح الأشياء فإنهم
فائلون خلافها، فظنَّ ابن بَطَّال أن الجَهْمية هم المُجَسَّمة وأن مقصود البخاري
الرد على المُجَسَّمة فقال: تضمنت ترجمة هذا الباب أن الله واحد وأنه ليس
بجسم فانظُر إلى سوالفهم، وما علمنا أحدًا من الجَهْمية قال بأنَّ الله جسم بل
هم يكفرون من جَسَم، وبالجملة فلا خَيْر في الطائفتين.

٣٢٩ - محمد بن عليّ بن الحسن، أبو عبدالله الخبازِيُّ
المقرئ.

ولدَ بنِيَّسَابُور سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وقرأ القرآن على أبيه وعلى
أبي بكرٍ محمد بن محمد الطرازي. وسمع من أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد
الحسن المَحْلَدي، وأبي الحسن الماسِرِيُّ. وتَصَدَّر للإقراء. وصنَّف في
القراءات.

ذكره عليّ بن محمد الزَّبْحِيُّ^(٣) في «تاریخ جُرجان»، فقال: تَخَرَّجَ على

(١) تاريخه ١٣٤٥ / ١٣.

(٢) الصلة ٨٨٨.

(٣) جَوَدَ المصنف تسْكِين الباء الموحدة بخطه، وخالف صنيعه في المشتبه ٣٢٩ فقيده بفتح
الباء بالقلم، ونص عليه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/٢٥١، وهو صنيع
السماعاني في الأنساب، وابن الأثير في الباب، على أننا آثرنا التقيد بتقييد المصنف كون =

يده ألف بنيسابور وغزنة. ودخل غزنة أيام السلطان محمود، وكان يُكرمه غاية الإكرام. سمعته يقول: أول ما ورَدْتُ على السلطان سأله عن آية أولها غين. فقلت: ثلاثة مواضع: «غافِر الذَّئْب» [غافر ٣]، واثنان مختلف فيهما، الكوفي يعدهما، والبصرى لا يعدهما: «غُلَيْتُ الرُّومَ» [الروم] و«غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصْنَالِينَ» [الفاتحة].

قلت: قرأ عليه جماعة منهم أبو القاسم الهذلي، وتوفي بنيسابور في رمضان.

وقال عبد الغفار الفارسي^(١): هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدمين بنيسابور، المنظور إليه، المشاور في الأمور، المُبَجَّل في المحافل والمشاهد، قعد سِنِين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكة معاذ. وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرأوا عليه، وتبَرَّكوا بالقعود بين يديه. وكان عارفاً بالقراءات ووجوهاها، قرأ على أبيه الأستاذ أبي الحسين وغيره. وصنف كتاب «الإبصار» محتوىً على أصول الروايات وغرائبه. وكان له صيتٌ لتقديمه في علم القراءات، وله جاهٌ وقدر عند السلاطين؛ استحضره يمين الدولة أبو القاسم محمود ابن ناصر الدين إلى غزنة، وسمع قراءته، وأكرم مورده ورده إلى نيسابور. وقد رحل إلى الكُشْمِيَّة لسماع «صحيح البخاري» فسمعه منه وحدَثَ به وكان يُحيي الليل بالقراءة والدعاء والبكاء، حتى قيل إنه كان مستجاب الدعوة، لم يُرَ بعده مثله. حدثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المُركَي، ووالدي، ومسعود بن ناصر الرَّاكِب، وطاهر الشَّحَامي.

قلت: وأخر من روى عنه الفراوي.

فاما أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الجبازي المُقرئ الطَّبَرِيُّ، فآخر تأثر عن هذا، ولقيه أبو الأسود القشيري^(٢).

٣٣٠ - محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الدينوريُّ القاريء، نزيل بغداد.

النسخة بخطه.

(١) نقله الصريفي في المتنيب (٦٦).

(٢) ستائي ترجمته في الطبقة السادسة والأربعين، وفيات سنة (٤٥٣) الترجمة (٩٣).

حدَثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ لَالِ الْهَمَدَانِيِّ، وَأَبِي عُمَرِ بْنِ مَهْدِيِّ.

قال الخطيب^(١): كتبتُ عنه، وكان صالحًا ورعاً، توفي في شوال.

٣٣١ - محمد بن عليٍّ، أبو الفتح الكراجكيُّ شيخ الشيعة، والكراجكيُّ هو الخيمي.

مات بصور في ربيع الآخر، وله عدة مصنفات. وكان من فحول الرافضة، بارع في فقههم وأصولهم، نحوئيُّ، لغويُّ، مُنَجِّمٌ، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتضى.

وله كتاب «تلقين أولاد المؤمنين»، وكتاب «الأغلاط مما يرويه الجمُهُورُ»، وكتاب «موعظة العقل للنفس»، وله كتاب «المَنَازل» قد سيره إلى أن بلغ إلى سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة. وكتاب «ما جاء على عدد الاثنين عشر». وكتاب «المؤمن» إلى غير ذلك من هذيات الإمامية.

٣٣٢ - محمد بن ميمون بن محمد النَّرْسِيُّ الْكُوفِيُّ، عم الحافظ أبي.

سمع من الشَّرِيفِ أَبِي عبد الله الْكُوفِيِّ.

٣٣٣ - وليد بن عبد الله بن عباس، أبو القاسم الأصبحيُّ القرطبيُّ، ويُعرف بابن العَرَبِيِّ.

روى عن سليمان بن الغماز المُغريء، وولي خطابة قرطبة بعد مكي، وكان حسن الخطابة، بل يُخاطب الموعظة، طيب الصوت، عذب اللفظ.قرأ عليه أبو محمد بن عتاب، وتوفي في رمضان، وهو في عشر التسعين^(٢).

(١) تاريخه ٤/١٧٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤١٤).

سنة خمسين وأربع مئة

٣٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِيِّ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَرْبِيِّ، أَبُو مُنْصُورٍ.

روى عن جَدِّه عَلَيِّ السُّكْرِيِّ^(١).

٣٣٥ - أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو صَالِحِ النَّيْسَابُورِيِّ الصُّوفِيِّ الرَّاهِدُ.

حجَّ نِيَّةً وَثَلَاثَيْنِ مَرَّةً، وَكَانَ سُتِّيًّا مُنْكَرًا عَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ. لَقِيَ بِمَكَةَ شِيخَ الْحَرَمِ السَّيِّرَوَانِيَّ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيَّ، وَغَيْرُهُ. وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٢).

٣٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ هَامُوشَةَ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَبْرِيسِمِيِّ التَّاجِرِ.

من شيوخ أصبان، روى عن أبي بكر ابن المُقرئ. وعنده سعيد بن أبي الرجاء.

٣٣٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسْنِيَّ، أَبُو طَاهِرِ ابْنِ الْخَفَافِ.

عن أبي القاسم ابن الصيدلاني، وجماعة. وعنده الخطيب، وقال^(٣): مات في آخر السنة.

٣٣٨ - الْحُسْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيِّ الْفَقِيهِ الْفَرَاضِيُّ، المعروف باللوئي.

انتهت إليه معرفة الفرائض. قُتِلَ بِبَغْدَادِ شَهِيدًا فِي فِتْنَةِ الْبَسَاسِيرِيِّ وَوُشُوبِهِ عَلَى بَغْدَادٍ؛ ضُرِبَ بِدَبُّوسٍ فَمَاتَ. وَكَانَ أَحَدُ الْأَذْكِيَاءِ الْمُذَكُورِينَ، وَلَهُ يَدٌ فِي عِلْمٍ مُتَعَدِّدٍ^(٤).

قال ابن ماكولا^(٥): سمعت الخطيب يقول: حضرنا مجلسَ شيخٍ ومعنا أبو عبدالله الوئي فأملأَ الشَّيْخَ: فلما قمنا إذا الوئي قد حفظَ من الإملاءِ بضعة

(١) من تاريخ الخطيب ١٧٩/٥ - ١٨٠.

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٢١).

(٣) تاريخه ١٢٥/٦.

(٤) ينظر وفيات الأعيان ١٣٨/٢.

(٥) الإكمال ٤٠١/٧.

عشر حديثاً. وقد سمع عن أصحاب الصّفار، وابن البختري. سمع منه أبو حكيم الخبرـي.

٣٣٩ - الحـسين بن محمد بن طاهر بن مهـدي البـغدادـي، أخـو حـمـزة.

حدـث عن الدـارـقـطـني، وجمـاعـة^(١).

٣٤٠ - حـمـزة بن أـحـمـد بن حـمـزة، أـبـو يـعـلـى القـلـانـسـي الدـمـشـقـي الشـبـعـي الرـجـل الصـالـحـ.

حدـث عن أـبـي مـحـمـد بن أـبـي نـصـر، وعبدـالـواـحـد بن مشـماـش، وـمنـصـور ابن رـامـشـ. روـى عـنـه عـبدـالـلهـ بنـالـحسـنـ الـبـعلـبـكـيـ.

قال الكـتـانـي^(٢): كان يـحـفـظ مـعـانـي الـقـرـآنـ لـلنـحـاسـ. وـكان عـبـدـاـ صـالـحاـ أـقامـ بـالـجـامـعـ أـربعـينـ سـنـةـ بلاـ غـطـاءـ ولاـ وـطـاءـ رـحـمـهـ اللهـ^(٣).

٣٤١ - طـاهـرـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ طـاهـرـ بنـ عـمـرـ، القـاضـيـ أـبـو الطـيـبـ الطـبـرـيـ الفـقـيـهـ الشـافـعـيـ، أـحـدـ الـأـعـلـامـ.

سمع بـجـرـجانـ منـ أـبـي أـحـمـدـ الغـطـريـفيـ، وـبـنـيـساـبـورـ منـ الفـقـيـهـ أـبـي الـحسـنـ المـاسـرـجـيـ، وـبـهـ تـفـقـهـ، وـسـمـعـ بـيـغـدـادـ منـ أـبـي الـحسـنـ الدـارـقـطـنيـ، وـمـوسـىـ بـنـ عـرـفـةـ، وـالـمـعـافـيـ بـنـ زـكـرـيـاـ، وـعـلـيـ بـنـ عـمـرـ الـحـرـبـيـ.

واـسـتوـطـنـ بـغـدـادـ، وـدـرـسـ وـأـفـقـيـ، وـوـلـيـ قـضـاءـ رـبـعـ الـكـرـخـ بـعـدـ موـتـ القـاضـيـ الصـيـمـرـيـ. وـكـانـ مـوـلـدـ بـأـمـلـ طـبـرـسـتـانـ سـنـةـ ثـمـانـ وـأـرـبـعـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

قال: وـخـرـجـتـ إـلـى جـرـجانـ لـلـقـاءـ أـبـي بـكـرـ الإـسـمـاعـيلـيـ فـقـدـمـهـ يـوـمـ الـخـمـيسـ، فـدـخـلـتـ الـحـمـامـ، فـلـمـاـ كـانـ مـنـ الـعـدـ لـقـيـتـ أـبـا سـعـدـ اـبـنـ الشـيـخـ أـبـي بـكـرـ، فـأـخـبـرـنـيـ أـنـ وـالـدـ قدـ شـرـبـ دـوـاءـ لـمـرـضـ كـانـ بـهـ، وـقـالـ لـيـ: تـجـيـءـ فـي صـيـحةـ غـدـ لـتـسـمـعـ مـنـهـ. فـلـمـاـ كـانـ فـي بـكـرـةـ السـبـتـ غـدـوـتـ لـلـموـعـدـ فـإـذـا النـاسـ يـقـولـونـ: مـاتـ أـبـو بـكـرـ الإـسـمـاعـيلـيـ.

قال الخطـيب^(٤): وـكـانـ أـبـو الطـيـبـ وـرـعـاـ عـارـفـاـ بـالـأـصـولـ وـالـفـرـوعـ،

(١) من تاريخ الخطـيب ٦٨٤/٨ - ٦٨٥.

(٢) وفياته، الورقة ٤٥.

(٣) من تاريخ دمشق ١٨٨/١٥ - ١٨٩.

(٤) تاريخه ٤٩٢/١٠.

مُحَقِّقاً، حسن الْخُلُقِ، صَحِيحَ الْمَدْهُبِ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ وَعَلَقَ عَنِ الْفَقِهِ سِنِينَ.

من «المرأة»: قيل إن أبا الطَّيِّبِ دفعَ خُفَّهَ إِلَى مَن يُصلِّحُهُ، فَكَانَ يَأْتِي يَتَقَاضَاهُ، فَإِذَا رَأَاهُ غَمَسَ الْخُفَّ فِي الْمَاءِ وَقَالَ: السَّاعَةُ أَصْلَحَهُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ ذَلِكَ قَالَ: إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُ لِتُصْلِحَهُ، لَمْ أَدْفَعْهُ لِتُعَلِّمَهُ السَّبَاحَةَ.

قال الخطيب^(١): سمعتُ أبا بكرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَوْدِبَ يَقُولُ: سمعتُ أبا مُحَمَّدَ الْبَافِي يَقُولُ: أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ أَفْقَهُ مِنْ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَارِيِّيِّيِّ. وَسَمِعْتُ أَبَا حَامِدَ يَقُولُ: أَبُو الطَّيِّبِ أَفْقَهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدَ الْبَافِي.

وقال القاضي أَبُو بَكْرَ بْنَ بَكْرَانَ الشَّامِيَّ: قَلَتْ لِلْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ شِيخُنَا وَقَدْ عُمِّرَ: لَقِدْ مُتَعَنِّتَ بِجَوَارِحِكَ أَيَّهَا الشَّيْخُ. فَقَالَ: وَلَمْ لَا، وَمَا عَصَيْتَ اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا قَطْ؟ أَوْ كَمَا قَالَ.

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: سَمِعْنَا أَبَا الطَّيِّبِ الطَّبَرِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مِنْ رَوْيِ عَنْكَ أَنْكَ قُلْتَ: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَءًا سَمَعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا...» الْحَدِيثُ أَحَقُّ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي «الْطَّبِقاتِ»^(٢): وَمِنْهُمْ شِيخُنَا وَأَسْتَاذُنَا أَبُو الطَّبِّ، تَوَفَّى عَنْ مِئَةٍ وَسِنِينَ، لَمْ يَخْتَلِ عَقْلُهُ وَلَا تَغَيَّرْ فَهْمُهُ، يُقْتَنِي مَعَ الْفَقِهِاءِ، وَيُسْتَدِرَكُ عَلَيْهِمُ الْخَطَا، وَيَقْضِي وَيَشَهِّدُ، وَيَحْضُرُ الْمَوَاكِبَ إِلَى أَنْ مَاتَ. تَفَقَّهَ بِأَمْلٍ عَلَى أَبِي عَلَى الزَّرْجَاجِيِّ صَاحِبِ ابنِ الْقَاصِ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي سَعْدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَعَلَى القاضِي أَبِي القَاسِمِ بْنِ كَعْبِ بِجُرْجَانِ. ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى نِيَّابُورَ وَأَدْرَكَ أَبَا الْحَسِنِ الْمَاسَرِجِيِّ، وَصَاحِبَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَعَلَقَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْبَافِيِّ الْخُوارِزَمِيِّ صَاحِبِ الدَّارَكِيِّ، وَحَضَرَ مَجْلِسَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ، وَلَمْ أَرَ فِيمَنْ رَأَيْتُ أَكْمَلَ اجْتِهَادًا، وَأَشَدَّ تَحْقِيقًا، وَأَجْوَدَ نَظَرًا مِنْهُ. شَرَحَ «الْمُرَنَّبِ»، وَصَنَّفَ فِي الْخِلَافِ وَالْمَدْهُبِ وَالْأَصْوَلِ وَالْجَدَلِ كُتُبًا كَثِيرَةً، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلَهَا. وَلَازَمَتْ مَجْلِسَهُ بَضَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَدَرَّسَ أَصْحَابَهُ فِي مَسْجِدِهِ سِنِينَ بِإِذْنِهِ، وَرَتَّبَنِي فِي حَلْقَتِهِ، وَسَأَلَنِي أَنْ أَجْلِسَ

(١) تارِيخه ٤٩٢/١٠.

(٢) طبقات الفقهاء ١٠٦ - ١٠٧.

في مسجدِ اللَّدْرِيسِ، ففعلتُ في سنة ثلاثين، أحسنَ الله تعالى عَنِي جزاءه ورضي عنه.

قلتُ: وأبو الطَّيْبِ صاحبِ وجْهٍ في المَذْهَبِ، فمن غرائبه أَنَّ خروجَ المَنِي ينقضُ الْوُضُوءَ. ومنها أَنَّه قال: الْكَافِرُ إِذَا صَلَّى فِي دَارِ الْحَرْبِ كَانَ صَلَاتُه إِسْلَامًا.

وقد رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ، وأَبُو إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ، وأَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَبْنُوسِيِّ، وأَبُو نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ الشِّيرازِيِّ، وأَبُو سَعْدِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ابْنِ الطُّيوْرِيِّ، وأَبُو عَلَيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمَهْدِيِّ، وأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلُوكٍ، وأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْعُكْبَرِيِّ، وأَبُو العَزِّ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَادِشٍ، وأَبُو القَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَخَلَقَ آخَرَهُمْ مُوتَّاً أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ.

قال الْخَطِيبُ^(١): ماتَ أَبُو الطَّيْبِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، صَحِيحَ الْعَقْلُ، ثَابَتَ الْفَهْمُ، وَلَهُ مَثَةٌ وَسْتَانٌ.

٣٤٢ - ظَفَرُ بْنُ الْفَرَجِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعْدِ الْبَغْدَادِيِّ الْخَفَافِ.

روى عن ابن الصَّلْتِ الأَهْوَازِيِّ.

توفي في رمضان^(٢).

٣٤٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ أَحْمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْكَانَ، الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدِ الْقُرْشِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِالْحَذَاءِ. وُلِدَ سَنَةً ثلَاثَ وَسْتِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً. وَحَجَّ مَعَ أَبِيهِ سَنَةً ثلَاثَ وَسْمَانِينَ، فَسَمِعَ مِنْ مَشَايخِ الرَّأْيِ وَبَغْدَادٍ. فَسَمِعَ بِالرَّأْيِ مِنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ الْفَقِيهِ. روى عنه ابنه القاضي أبو القاسم عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْكَانِيِّ.

توفي في شوال^(٣).

(١) تاريخه ٤٩٣/١٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥٠٦/١٠.

(٣) من السياق لعبد الغفار، كما في منتخبه (٩١٧).

- ٣٤٤ - عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، أبو محمد الصوري، القاضي عين الدولة.
سمع أبا الحسين بن جمیع، وغيره. روی عنه أبو بكر الخطيب، وسهل ابن بشر الإسقراینی، وغیث الأرمذی.
توفي فجاءةً بين عکا وصور^(١).
- ٣٤٥ - عبدالعزيز بن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادی، أبو الطیب.
سمع أبا الحسين بن المظفر، وأبا عمر بن حیویة، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل الرزہری.
قال الخطیب^(٢): كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً، توفي في صفر، وكان مولده سنة ثمان وستين.
- ٣٤٦ - عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن المظفر، أبو بكر الدمشقی الوراق الحنبلی، المعروف بابن حزور.
حدّث عن تمام الرازی. روی عنه ابنه عبدالواحد، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر محمد بن الحسین الرازی^(٣).
- ٣٤٧ - عبدالوهاب بن عثمان، أبو الفتح ابن المحبزی.
بغدادی صدوق، روی عن ابن حبابة، وعیسی بن الوزیر. عنه أبو بكر الخطیب^(٤). وهو أخو أبي الفرج.
- ٣٤٨ - عبدالواحد بن الحسین بن أحمد بن عثمان بن شیطنا، أبو الفتح.
مقریء العراق، ومصنف كتاب «الذکار في القراءات». سمع محمد بن إسماعيل الوراق، وابن معروف القاضی، وعیسی بن الجراح، وابن سوید المؤدب.

(١) من تاريخ دمشق ٣١/٧١ - ٧٣.

(٢) تاريخه ١٢/٤٥ - ٢٤٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/٣٣ - ٣٣٣.

(٤) تاريخه ١٢/٢٩٨ ومنه نقل الترجمة.

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ثقةً عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالعربية، توفي في صفر، ومولده في سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: قرأ على أحمد بن عبد الله بن الحضر الشوستجرودي، وعبد السلام ابن الحسين، وأبي الحسن ابن العلاف، والحمامي، وطبقتهم. قرأ عليه بالروايات جماعة منهم أبو الفضل محمد بن محمد ابن الصباغ، وأبو غالب محمد بن عبدالواحد القرزاوي. وروى عنه كتاب «الذكارة» الحسن بن محمد الباقي.

٣٤٩ - عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلَيِّ، الْإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الرَّقِيُّ.

روي عن أبي أحمد الفرضي.

قال الخطيب^(٢): كان أحد العلماء بالنحو واللغة والفرائض، كتب عنه.

٣٥٠ - عَلَيِّ بْنُ بَقَاءَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيِّ الْوَرَاقُ النَّاسِخُ.

روي عن القاضي أبي الحسن علي بن محمد الحلبي، وأبي عبد الله التنوخي اليمني، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغني بن سعيد. ولم يزل يكتب لنفسه ويُورّث لغيره إلى حين موته. وكان مفید مصر في وقته، ثقةً مرضياً.

قال أبو عبدالله الرازقي في «مشيخته»: أخبرنا علي بن بقاء، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عمر التنوخي اليمني إملأه بانتقاء خلف الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرج، قال: حدثنا رشدين بن سعد، ذكر حديثاً توفى في ذي الحجة^(٣).

٣٥١ - عَلَيِّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرُّفَيْلِ، المعروف بابن المُسلمة، الوزير رئيسرؤساء أبو القاسم البغدادي. استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، ثم استوزر، وكان عزيزاً عليه إلى

(١) تاريخه ١٢/٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) تاريخه ١٢/١٢٥.

(٣) ورثه الرجال (وفياته ٣٨٣).

الغاية، وهو لقبه رئيس الرؤساء ورفع من قدره. وكان من خيار الوزراء. ولد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، وسمع من جده أبي الفرج المُعَدَّل، ومن أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وإسماعيل الصريسي، وحدث، روى عنه أبو بكر الخطيب، وكان خصيضاً به؛ قال^(١): كتبت عنه، وكان ثقةً. قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحدٍ قبله، مع سداد مذهبٍ، وفُور عقلٍ، وأصالحة رأي.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): وفي سنة سبع وثلاثين وأربع مئة في ربيع الآخر رسم لأبي القاسم عليّ ابن المُسلمة النَّاظر في أمور الخليفة، وتقدّم إلى الحواشى بتوفيقه حُقُوقه فيما جُعل إليه، فجلسَ لذلك على دهليز الفِرْدَوْسِ، وعليه الطِّيسان، وبين يديه الدُّواة، وهناءُ الأعيان واستدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرجَ فجلسَ في الديوان في مجلس عميد الرؤساء ودسته. وحمل على بغلة بمركب، ومضى إلى داره ومعه القضاة والأسراف والحجاج.

وقال في سنة ثلاث وأربعين^(٣): وفي عيد الأضحى حضر الناس في بيت الثوبة، واستدعي رئيس الرؤساء، فَخُلِعَ عليه، ولقبَ جمال الورى شرف الوزراء.

قلت: ولم يبق له ضد إلا البساسيري، وهو الأمير المظفر أبو الحارث أرسلان التركى، فإنه عظم قدره ببغداد، وبعده صيته، ولم يبق للملك الرحيم ابن بويه معه إلا مجرد الاسم. ثم إن المذكور خلع الخليفة، وتَمَلَّكَ بغداد، وخطب بها للمستنصر العُبَيْدِي، وقتل رئيس الرؤساء كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهمданى في «تاریخه»: إن البساسيري حبس رئيس الرؤساء ثم أخرجه وعليه جبة صوف وطرطور أحمر، وفي رقبته مخنفة جلود، وهو يقرأ: «قُلْ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ» [آل عمران ٢٦] الآية، وهو يرددتها. وطيفَ به على جمل، ثم نصبَ له خشبة بباب خراسان

(١) تاریخه ١٣/٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) المتنظم ٨/١٢٧.

(٣) نفسه ٨/١٥١.

وخيطَ عليه جلد ثُور سُلخَ في الحال، وعلقَ في فَكِيهِ كلاًّ بان من حديد، وعلقَ على الخشبة حيًّا، ولبث إلى آخر التهار يضطرب، ثم مات رحمة الله .
قلتُ: ما أنت على البَسَاسِيرِي سنةٌ حتى قُتِلَ وطِيفَ برأسِهِ . وكان صَلْبُهِ في ذي الحجة بِيَعْدَادِ .

٣٥٢ - عليٌّ بن الحُسْنِ بن صَدَقَةَ، أبو الحسن ابن الشَّرَابِيِّ، الدِّمْشِقِيُّ الْمُعَدَّلُ .

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الله بن محمد الحنائي .
روى عنه عليٌّ بن طاهر النَّحويُّ، وأبو القاسم التَّسِيبُ، وأبو طاهر الحنائي .

قال الكَتَانِي^(١): مرضَ على سَدَادٍ وأمِيرِ جمِيلٍ، توفي في جُمادى الأولى^(٢) .

٣٥٣ - عليٌّ بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن البرْمَكِيُّ، أخو إبراهيم وأحمد، وكان عليٌّ أصغرهم .

سمع أبا الفتح القَوَاسَ، وأبا الحُسْنِينَ بن سَمْعَونَ، وابن حَبَّابةَ .

قال الخطيب^(٣): كتبَ عنهُ، وكان ثقةً . درسَ على أبي حامد الإسْفَراينِيِّ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ، وتُوفِيَ في ذي الحِجَّةِ .

٣٥٤ - عليٌّ بن محمد بن حَبِيبَ، القاضي أبو الحسن البَصْرِيُّ المَاوَرِدِيُّ الفقيه الشَّافِعِيُّ صاحبُ التَّصَانِيفِ .

روى عن الحسن بن عليِّ الجَبَلِيِّ صاحبُ أبي خَلِيفَةِ الجَمَحِيِّ، وعن محمد بن عَدِيِّ المِنْقَرِيِّ، ومحمد بن المُعَلَّى، وجعفر بن محمد بن الفَضْلِ .
روى عنه أبو بكر الخطيب ووثيقهُ، وقال^(٤): ماتَ في ربيعِ الْأَوَّلِ وقد بلغَ سِنَّةً وثمانينَ سنةً، ووليَ القَضَاءِ بِيَلْدَانِ كثيرةً، ثم سكَنَ بِيَعْدَادِ .

وقال أبو إسحاق في «الطبقات»^(٥): ومنهم أقضى القضاة أبو الحسن

(١) وفياته، الورقة ٤٥ .

(٢) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٣) تاريخه ٤٩٩ / ١٣ .

(٤) تاريخه ٥٨٧ / ١٣ .

(٥) طبقات الفقهاء ١١٠ .

الماوردي البصري . تفقه على أبي القاسم الصيمرى بالبصرة . وارتحل إلى الشیخ أبي حامد الإسپرایینی ، ودرس بالبصرة وبغداد سنتين كثیرة . وله مصنفات كثیرة في الفقه ، والتفسیر ، وأصول الفقه ، والأدب ، وكان حافظاً للمذهب . قال : وتوفي ببغداد .

وقال القاضي شمس الدين في «وفيات الأعیان»^(۱) : من طالع كتاب «الحاوی» له شهد له بالتبخیر ومعرفة المذهب . ولی قضاء بلاد كثیرة . وله تفسیر القرآن سماه «النکت» ، وله «أدب الدنيا والدين» ، و«الأحكام السلطانية» ، و«قانون الوزارة وسياسة الملك» ، و«الإقناع في المذهب» وهو مختصر . وقيل : إنه لم يُظهر شيئاً من تصانيفه في حياته ، وجمعها في موضع ، فلما دَنَتْ وفاته قال لمن يَتَّقِّبُ به : الكُتب التي في المكان الفُلاني كُلُّها تصنيفي ، وإنما لم أُظْهِرُها لأنني لم أجده نية خالصة ، فإذا عاينتُ الموت ووَقَعْتُ في التَّزَعِ ، فاجعل يدك في يدي ، فإنْ قبضتُ عليها وعصرتها ، فاعلم أنه لم يُقبلْ مني شيء منها ، فاعمد إلى الكُتب وألقها في دِجلة ، وإن بسطتُ يدي ولم أقبض على يدك ، فاعلم أنها قد قُبِّلت ، وأنني قد ظفرتُ بما كنتُ أرجوه من الشَّيْة . قال ذلك الشخص : فلما قاربَ الموت ، وضعْتُ يدي في يده ، فبسطها ولم يقبض على يدي ، فعلمْتُ أنها علامَةُ القبول ، فأظهرتُ كتبه بعده .

قلتُ : آخر من روى عنه أبو العز بن كادش :

وقال ابن خَيْرُون : كان رجلاً عظيمَ القدر ، متقدماً عند السلطان ، أحد الأئمة ، له التصانيف الحسان في كل فنٍ من العلم ، بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّبِ في الوفاة أحد عشر يوماً .

قال أبو عمرو بن الصلاح : هو متهم بالاعتزال ، وكنتُ أتأول له وأعتذر عنه ، حتى وجدته يختارُ في بعض الأوقات أقوالهم ; قال في تفسيره في الأعراف : لا يشاءُ عبادة الأوثان . وقال في قوله : «جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا» [الأنعام ۱۱۲] على وجهين ، معناه : حَكَمْنَا بأنهم أعداء ، والثاني : تركناهم على العداوة ، فلم نمنعهم منها .

قال ابن الصلاح : فتفسيره عظيمُ الضَّرر ، لكونه مشحوناً بتآويلات أهل

(۱) وفیات الأعیان ۳/۲۸۲ - ۲۸۳ .

الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا. وكان لا يتظاهر بالانتساب إلى المُعْتَزلة حتى يُحذّر، بل يجتهد في كِتمان موافقته لهم، ولكن لا يوافقهم في خَلْق القرآن ويوافقهم في القدر؛ قال في قوله: ﴿إِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدْرٍ﴾ [القمر] يعني بِحُكْم سابق. وكان لا يرى صحة الرَّواية بِالإِجازة، وذكر أنه مذهب الشافعي، وكذا قال في المُكَاتَبة إنها لا تصح. ثم قال ابن الصلاح: أخبرنا عز الدين علي بن الأثير، قال: أخبرنا خطيب الموصل، قال: أخبرنا ابن بُدران الحلواني، قال: أخبرنا الماوردي، فذكر حديث: «هل أنت إلا إصبع دَمِيت؟»^(۱)

قلت: وبكل حال هو مع بَدْعَةٍ فيه من كبار العلماء، فلو أنها أهدرنا كل عالم زَكَّ لَمَا سَلِيمَ معنا إِلَّا القليل، فلا تحط يا أخي على العلماء مطلقاً، ولا تبالغ في تقييظهم مطلقاً واسأله أن يتوفّاك على التوحيد.

٣٥٥- عمر بن الحُسين بن إبراهيم، أبو القاسم الخفاف، أخو محمد.

بغدادي صدوق، سمع أبا الحُسين بن المُظفر، وأبا حفص الزريات، وأبا الفضل الرُّهْري، وطبقتهم. روى عنه الخطيب^(۲)، وجماعة. وأخر من روى عنه قاضي المرستان.

٣٥٦- عمر بن محمد بن علي بن مَعْدان، أبو طاهر الأصبهاني الأديب الوراق.

قال ابن السمعاني^(۳): توفي في حدود سنة خمسين. روى عن أبي عمر بن عبد الوهاب السلمي، وأبي عبدالله بن مندة. **٣٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن مُهَلَّب بن جعفر، أبو بكر القرطبي الأديب.**

قال أبو عبدالله الأبار^(٤): سمع الكثير من أبي الوليد ابن الفراضي، وأبي عبدالله بن الحداء، وجماعة. وكان من أهل الكتابة والبلاغة. له تعليق على

(۱) وينظر طبقات الشافعية، له، الورقة ٧٠.

(۲) تاريخه ١٤٠ / ١٣.

(۳) في «المعداني» من أسابيه.

(٤) التكملة ٣١٥ / ١.

«تاریخ ابن الفَرَضی»، وكان ذا حظوة عند المُلُوك، وهو من بيت وزارة. توفي في حدود الخمسين.

٣٥٨ - محمد بن أحمد بن الحُسْنِ ابن المُسْنَد المشهور علیِّ بن عمر الْحَرْبِيِّ، الشَّكَرِيُّ الْبَعْدَادِيُّ أبو الحسن، الشَّاعِرُ الْمُعْرُوفُ بِالْخَازَنِ. من أعيان الشُّعُراءِ، روى عنه أبو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وشُجَاعُ الدُّهْلِيُّ، وغيرهما.

توفي في رابع شوَّال.

وله:

وقالوا: غداة البَيْنَ دَمْعُكَ لم يَفِضْ وقد شَطَ بالأَحْبَابِ عنك مَزَارُ فقلتُ: حَذَارَ البَيْنَ أَفْنَيْتُ أَدْمَعِي وفي القَلْبِ مِنْ ذِكْرِ التَّقْرِيرِ نَارُ

٣٥٩ - محمد بن الحسن بن المؤَمَّل التِّيسَابُوريُّ، ويعرف بشاه المؤصل.

من بيت الرِّوَايةِ والصَّلاَحِ، روى عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوهَّاب الرَّازِيِّ، وسكن يَهُقَّ^(١).

٣٦٠ محمد بن عبد الجبار بن أحمد، القاضي أبو منصور السَّمْعَانِيُّ المَرْوَزِيُّ الفقيه الحَنَفِيُّ، وسَمْعَانٌ: بطنٌ من تمِيمٍ.

كان أبو منصور إماماً ورعاً نحوياً لغويّاً، له مصنفات. وهو والد العلّامة أبي المُظَفَّرِ منصور بن محمد السَّمْعَانِيُّ مصنف «الاصطلام»، ومصنف «الخلاف» الذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشافعى.

توفي أبو منصور بمَرْوٍ في شوَّال.

٣٦١ - محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أبو الْوَفَاءِ بْنِ أَبِي مَعْشَرِ الْهَمَدَانِيِّ الْوَاعِظِ.

روى عن القاضي أبي عمر الهاشمي، ويحيى بن عمَّار السِّجِستانِيِّ، والمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ.

قال شِيرُوَيْهُ: كان متَعصِّبًا للشِّيَعَةِ وأهْلَهَا، حدثنا عنه أبو الْوَفَاءِ محمدُ بْنُ

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٥٩).

جابار، وكان كثيراً البُكاء في وعظه، توفي في شوال.

٣٦٢ - محمد بن الفضل بن محمد بن محمد، الحافظ أبو عليّ الهرويّ، جهاندار.

له «وفيات» على السَّنين من سنة أربع مئة إلى قريب وفاته.

توفي في المُحرَّم.

وقد حدث «بجامع الترمذى» بنى سابور.

سمع أبو عليّ منصور بن عبد الله الحالدى، وطبقته^(١).

٣٦٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الهاشمى البُعدادى.

قال الخطيب^(٢): حدثنا عن أبي القاسم بن حباب، وكان صدوقاً.

٣٦٤ - محمد بن همام بن الصقر، أبو طاهر المؤصلى البزار.

سمع أبيوي الحسن: الدارقطنى والستري.

قال الخطيب^(٣): صدوق.

٣٦٥ - مُقلَّد بن نصر بن مُنْقَد، الأمير مُخلص الدولة أبو المُتوَّج الكِنَانِيُّ، صاحب شيرر.

كان رئيساً سعيداً، نبيل القدر، مدحه الشعراء، وخرج من ذريته أمراء وفضلاء.

٣٦٦ - منصور بن الحسين، أبو الفوارس الأسدِيُّ، صاحب جزيرة ابن عمر، ولقبه شهاب الدولة.

مات بناحية خوزستان؛ واجتمعت عشريته بعده على ولدِه صدقة^(٤).

٣٦٧ - منصور بن الحسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن رَوَاد، أبو الفتح الثاني الأصبهانِيُّ.

ذكره يحيى بن مُنْدَة في «تاریخه»، وقال: صاحب أصول كتب الحديث،

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٥).

(٢) تاریخه ٣٨٦/٤.

(٣) تاریخه ٥٨١/٤ ومنه نقل الترجمة.

(٤) ينظر الكامل لابن الأثير ٦٥٠/٩.

وكان من أروى النَّاس عن ابن المقرئ، ومات في ذي الحِجَّة .

قال ابن نُقطة^(١): روى «مُعْجم ابن المقرئ» و«مُسند أبي حَنِيفَة» جَمْع ابن المقرئ . روى عنه سعيد بن أبي الرَّجَاء هذين الكتَابَيْن .

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطَّحاوي إسماعيل السَّرَّاج، سماعه من ابن المقرئ .

٣٦٨- نَصْرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمَدَانِيُّ الفقيه .

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فراس العَبَّاسِي، ومحمد بن عبد الله الجُعْفَري الْكُوفِي، وأبي علي حَمْدَ بن عبد الله الأصبهاني، وخَلُق سواهم .

قال شِيرُووْية: كان صَدُوقاً فقيهاً واعظاً، قانعاً باليسِير، مقبولاً عند النَّاس، توفي في شعبان .

٣٦٩- هَبَةُ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَأْمُونِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ.

توفي في ربيع الآخر^(٢) .

٣٧٠- الْمَلِكُ الرَّحِيمُ أَبُو نَصْرٍ، ابْنُ الْمَلِكِ أَبِي كَالِيْجَارِ ابْنِ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ ابْنِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ ابْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُوْيَهِ، آخر مُلُوكِ بني بُويه .

مات في الحَسْن بقلعة الرَّئي، وانتزع المُلْك منه السُّلْطَان طُغْرُلْبِك سنة سَبْعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مَذْكُور .

(١) التَّقِيِّد ٤٥٣ .

(٢) من تاريخ الخطيب ١١١/١٦ .

المُتَوَفِّونَ تقريرًا

٣٧١ - أحمد بن رشيق، أبو العباس الأندلسيُّ الكاتب، مولى ابن شهيد.

نشأ بمُرسية وتحوَّل إلى قُرطبة وطلب الآداب فبرع ويسقَ في التَّرَسْلُ وحسن الخطُّ، وتقدَّمَ فيما إلى الغاية وشاركَ في العلوم. وأكثر من الفقه والحديث، وبَلَغَ من الرياسة ما لا يزيد عليه، فقدَّمه الأمير مجاهد العاميري على كُلِّ من في دُولته، وكان من رجال الدهر رأيَا وحَزْمَا وسُودُدَا وهيبةً ووقارًا. بالغ في إطاره الحُميدي، وقال^(١): مات بُعد الأربعين وأربع مئة عن سنٍ عالية. وله رسائل متداولة، وله مؤلَّف على تراجم «صحيح البخاري» وبيان مُشكلة. وقد سمعت منه شِعرًا.

٣٧٢ - أحمد بن محمد بن حميد بن الأشعث، القاضي أبو نصر الكشاني، وكُشانية: على اثنين عشر فرسخًا من سمرقند.
روى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري. روى عنه إسحاق بن عمر الخطيب.

قال ابن السمعاني^(٢): عاش مئة وعشرين سنة مُمْتَغاً بحدَّ بصْرَه. مات بعد سنة ثلاثة وأربعين.

٣٧٣ - أحمد بن زكريا، أبو نصر الضبيُّ النيسابوريُّ الزاهد.
ذكره عبدالغافر، فقال: رجلٌ معروفٌ من أصحاب أبي عبدالله. صاحب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جعفر، من قدمائهم وزهادهم، ثم صاحب الإمام محمد بن الهيثم، وأخذَ العلمَ عنه، وتَحرَّجَ به. وكان ينوبُ عنه في بعض المدارس. وقد بلغَ من الرُّهُنِ والتَّنَعَّمِ ومُصَابِرَةِ الفقرِ الْدَّرَجَةِ الْقُصُوِّيِّ، وظهرت عليه كَرامَاتٌ، وحَكَى أصحابه عنه حكاياتٍ في المُجَاهِدَاتِ.

٣٧٤ - إدريس بن اليمان بن سام، أبو علي العبدريُّ المعروف بالشيني الأندلسيُّ الشاعرُ.

(١) جنوة المقتبس (٢٠٨).

(٢) في «الكشاني» من أنسابه.

قال ابن الأبار^(١): روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي . وعنه خَلَفُ بن هارون . وكان أديباً شاعراً مُحسناً ، لم يكن بعد أبي عمرو بن دراج من يجري عندهم مجرها . وتوفي في نحو الخمسين وأربعين مئة .

٣٧٥ - إسماعيل بن المؤمل بن حسين ، أبو غالب الإسکافي النحوی
الضریر .

أحد الشعراء الكبار والتحاة المحققين ببغداد . روى عن مهيار الديلمي «ديوانه» . روى عنه عزيزي بن عبد الملك الجيلي ، وأبو القاسم عبدالله بن ناقيا الشاعر ، والمبارك بن فاخر النحوی .

ذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني أنَّ الوزير أبو القاسم ابن المسلم ذكر إسماعيل الضرير ، فقال: ما أرى مفتوح العين في النحو إلا هذا المغمض العين . وقد مات في صفر سنة ثمان وأربعين .

ومن شعره :

سرت ومطاييا بيئها لم ترحل وزارت وحادي ركبها لم يحمل
منعممة تفتر إما تبسمت عن الذر أو نور الأقاحي المظلل
نعنينا بها دهراً، فمن لثم أحمر ومن رشف مسكنى وتبغيل أكحل
كأنَّ العبر الغض علَّ سحيقه بمشموله من خمر بابل سلسيل
تعلَّ به وهنَا مجاجة ريقها وقد لحقت أخرى الشجوم بأول^(٢)
٣٧٦ - إشراق السوداء العروضية ، مولاة أبي المطرّف عبدالرحمن
ابن غلبون القرطبي الكاتب .

سكنت بلنسية ، وكانت قد أخذت عن مولاها النحو واللغة لكنها فاقته في ذلك وبرعت في العروض . وكانت تحفظ «الكامل» للمبرد «والتوادر» للقالي ، وشرحهما .

قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأت عليها الكتابين ، وأخذت عنها علم العروض . توفيت بدانية بعد سيدتها ، وموتها في سنة ثلاث وأربعين وأربعين مئة .

(١) التكملة ١/١٦٣ .

(٢) الشعر في الوافي ٩/٢٢٩ ، وينظر إنماء الرواية للقطبي ١/١٩٨ ، ونكت الهميان ١١٩ .

ذكرها ابن الأبار^(١).

٣٧٧ - **الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس**، أبو عبدالله الكندي
المقرئ.

روى جزءاً عن عبدالوهاب الكلابي بمصر؛ سمع منه القاضي أبو الفضل السعدي، وعلي بن بقاء الوراق، وحدث عنه محمد بن أحمد الرمازي في «مشيخته».

حدث سنة أربعين^(٢).

٣٧٨ - **الحسين بن عبدالله بن محمد بن المربزان بن منجوية**، أبو علي الأصبهاني.

عن أبي بكر ابن المقرئ، وابن مندة. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء، وحسين بن محمد الطهري.

٣٧٩ - **علي بن الحسين بن علي بن شعبان**، أبو الحسن الخوالي المצרי.

سمع القاضي أبا عبدالله بن محمد بن الحسن بن علي ابن الدفاق، وأحمد بن عبدالله بن رريق المخرمي، وغيرهما. روى عنه أبو عبدالله الرمازي في «مشيخته».

٣٨٠ - **علي بن طاهر**، أبو الحسن القرشي المقدس الصوفي الحاج.

حج قريباً من أربعين مرة، وروى عن عبدالوهاب الكلابي، وأحمد بن فراس العبيسي. روى عنه نصر المقدس، وإبراهيم بن يوس، وعلي بن محمد بن شجاع، وغيرهم^(٣).

٣٨١ - **علي بن عبد الغالب** بن جعفر، أبو الحسن البغدادي الضراب، الحافظ المعروف بابن الفتى، وبابن أبي معاذ. سمع أبا أحمد القرشي، وابن الصلت المجبير، وأبا عمر بن مهدي.

(١) التكملة ٤/٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/١٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/٤ - ٥.

ورحل إلى خراسان مع الخطيب. وسمع من أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيرفي. وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحاس، وبدمشق من عبد الرحمن ابن أبي نصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الأَمدي، وعليّ بن أحمد بن ثابت العُثماني، وأبو عبدالله القضاوي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي.

وقال الباجي : شيخٌ ثقةٌ، له بعض الميز^(١).

٣٨٢ - محمد بن عليّ بن حشول، أبو العلاء الكاتب الهمذانيُّ.
صدر نبيل عالمٌ، له التَّنظم والتَّثْرُ. سمع من الصَّاحب إسماعيل بن عَبَاد، وسمع من أبي الحُسين أحمد بن فارس «مُجمَلَه في اللُّغَة». روى عنه شُجاع الدُّهْلي، وأبو عليٍّ الْحَدَّاد^(٢). وروى شيئاً من كتب الأدب ببغداد وأصبهان. وروى أيضاً بهمدان عن أحمد بن محمد بن سليم المقرئ.

قال الدُّهْلي : قدِمَ علينا سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) من تاريخ دمشق ٤٣ / ٧٠ - ٧٢.

(٢) معجم شيوخه ، الترجمة ٢٦ (نسختي).

محتويات المجلد التاسع

الطبقة الحادية والأربعون

٤١٠ - ٤١٠ هـ

(الحوادث)

٧	سنة إحدى وأربع مئة
١٠	سنة اثنين وأربع مئة
١٣	سنة ثلاث وأربع مئة
١٥	سنة أربع وأربع مئة
١٦	سنة خمس وأربع مئة
١٧	سنة ست وأربع مئة
١٨	سنة سبع وأربع مئة
١٨	سنة ثمان وأربع مئة
١٩	سنة تسع وأربع مئة
٢٣	سنة عشر وأربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربع مئة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٥	١- أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو عمر ابن المكوي الإشبيلي
٢٥	٢- أحمد بن عبدوس بن أحمد الجرجاني
٢٥	٣- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو العباس الريفي الباغاني
٢٦	٤- أحمد بن عمر بن أحمد، أبو عمرو الجرجاني المطرز، البكرياذبي
٢٦	٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الكتани المصري
٢٦	٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور، أبو عمرو القرطبي
٢٧	٧- أحمد بن محمد بن وسيم، أبو عمر الطليطي
٢٧	٨- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الهروي اللغوي
٢٨	٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم المؤذن
٢٨	١٠- إبراهيم بن محمد، أبو مسعود الدمشقي

١١ - آدم بن محمد بن توبة، أبو القاسم العكبرى	٢٨
١٢ - إسحاق بن علي بن مالك، أبو القاسم الجرجانى الملحمى	٢٨
١٣ - الحسين بن جوهر المعزى	٢٨
١٤ - الحسين بن محمد بن عثمان البيرودى	٢٨
١٥ - الحسين بن مظفر بن كنداخ، أبو عبدالله البغدادى	٢٨
١٦ - الحسين بن يحيى بن عبد الملك بن حي، أبو عبدالله القرطبي، ابن الحزقة	٢٩
١٧ - حمد بن عبدالله بن علي، أبو الفرج الدمشقى المقرئ	٢٩
١٨ - خالد بن محمد بن حسين بن نصر، أبو المستعين البستى	٢٩
١٩ - خلف بن مروان بن أمية، أبو القاسم القرطبي الصخري	٢٩
٢٠ - سامة بن لؤي، أبو مصر القرشى الهروى	٣٠
٢١ - سعيد بن عبدالله بن الحسن، أبو القاسم العماني	٣٠
٢٢ - شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم، أبو مطیع الجرجانى	٣٠
٢٣ - عبدالله بن بشر بن محمد بن بشر البشري، أبو القاسم	٣٠
٢٤ - عبدالله بن عمرو بن مسلم، أبو محمد الطرسوسى	٣٠
٢٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو بكر الحنائى البغدادى	٣٠
٢٦ - عبدالعزيز بن محمد بن النعمان بن محمد، قاضى مملكة الحاكم	٣٠
٢٧ - عبد الملك بن أحمد بن نعيم، أبو نعيم الإستراباذى	٣١
٢٨ - عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادى	٣١
٢٩ - عبید الله بن أحمد بن الهذيل الكاتب	٣١
٣٠ - عبید الله بن محمد بن الوليد، أبو مروان المعطي القرطبي	٣١
٣١ - عثمان بن العباس بن محمد القرشى الهروى	٣٢
٣٢ - عثمان بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عمرو الطرسوسى	٣٢
٣٣ - علي بن عبد الواحد بن محمد بن الحر، أبو الحسين البرى	٣٢
٣٤ - علي بن محمد، أبو الفتح البستى الشاعر	٣٢
٣٥ - عمر بن حسين بن محمد بن نابل، أبو حفص الأموي القرطبي	٣٤
٣٦ - فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصى	٣٤
٣٧ - الفضل بن أحمد بن ماح بن جبريل، أبو محمد الهروى الماحى	٣٥
٣٨ - القاسم بن أبي منصور القاضى، أبو محمد	٣٥
٣٩ - محمد بن أحمد بن رشدين، أبو الحسين المصرى	٣٥
٤٠ - محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن النيسابورى، ابن الصفار	٣٥
٤١ - محمد بن الحسن بن أسد، أبو نعيم الجرجانى	٣٥
٤٢ - محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن الحسنى النيسابورى	٣٦
٤٣ - المظفر، أبو الفتح القائد	٣٦

- ٤٤ - المعلى بن عثمان، أبو أحمد المادرائي ٣٦
- ٤٥ - مغيرة بن محمد بن عبد الله الفياضي، أبو عاصم ٣٧
- ٤٦ - منصور بن عبدالله بن خالد، أبو علي الذهلي الخالدي الهروي ٣٧
- ٤٧ - منصور بن عبدالله بن عدي، أبو حاتم بن أبي أحمد الجرجاني ٣٧
- ٤٨ - منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الطيب الدوستكي الهروي ٣٧
- ٤٩ - هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي، أبو نصر القرطبي ٣٨
- ٥٠ - يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان، أبو سلمة المرواني الخراساني ٣٨
- ٥١ - يحيى بن عمر بن حسين بن محمد، أبو القاسم القرطبي ٣٨
- ٥٢ - يحيى بن يحيى بن محمد، أبو الحسن العنبرى ٣٨

وفيات سنة اثنتين وأربع مئة

- ٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، أبو العباس الهمذاني ٣٩
- ٥٤ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس بن زنبيل النهاوندي ٣٩
- ٥٥ - أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو عمر الأديب ٣٩
- ٥٦ - أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسين السوستجردي ثم البغدادي ٤٠
- ٥٧ - أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس المهرجاني النيسابوري ٤٠
- ٥٨ - أحمد بن محمد بن الحسن بن الفرات، أبو الحسن الباز، ابن صغيرة ٤١
- ٥٩ - أحمد بن نصر، أبو جعفر الأزدي الداودي ٤١
- ٦٠ - إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنطير، أبو إسحاق الطليطلبي ٤١
- ٦١ - إسحاق بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو الفضل الهروي ٤١
- ٦٢ - أسعد بن محمد بن محمد الشاركى ٤٢
- ٦٣ - إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون، أبو محمد ٤٢
- ٦٤ - الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل، أبو محمد التويختي ٤٢
- ٦٥ - الحسن بن القاسم بن خسرو، أبو علي البغدادي ٤٢
- ٦٦ - خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر، أبو القاسم المصري المقرئ ٤٢
- ٦٧ - داود بن محمد بن الحسين العلوى النيسابوري ٤٣
- ٦٨ - طاهر بن عبدالله بن عمر بن يحيى، أبو بكر الهمذاني ٤٣
- ٦٩ - عبدالله بن محمد، أبو أحمد المهرجاني النيسابوري ٤٤
- ٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف ٤٤
- ٧١ - عثمان بن عيسى، أبو عمرو الباقلاني ٤٥
- ٧٢ - علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم النيسابوري ٤٥
- ٧٣ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن السامری الرفاء ٤٥

- ٤٦ - علي بن داود بن عبدالله، أبو الحسن الداراني القطان المقرئ
 ٤٧ - علي بن محمد بن أحمد بن إدريس، أبو الحسن الرملي الأنماطي
 ٤٧ - علي بن محمد بن علوية البغدادي الجوهري
 ٤٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الغورجي الهروي
 ٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين ابن جمیع الصیداوی .
 ٤٨ - محمد بن بکران بن عمران، أبو عبدالله الرازی ثم البغدادی
 ٤٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن، ابن التجار
 ٤٩ - محمد بن الحسن، أبو منصور الهروي
 ٤٩ - محمد بن عبدالله، أبو الفضل الهروي
 ٤٩ - محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو الحسين ابن اللبان البصري
 ٥٠ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله الكوفي، الهروانی .
 ٥١ - محمد بن عبدالله بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين البغدادی
 ٥١ - محمد بن علي بن إبراهيم، أبو منصور العمرکی
 ٥١ - محمد بن علي بن مهدي الأنباری
 ٥١ - محمد بن محمد بن أحمد بن يحيی، أبو منصور البقار الخراسانی
 ٥١ - محمد بن يحيی بن محمد بن عبدالله السلمی ابن السمساطی الدمشقی .
 ٥٢ - متّجب الدولة لؤلؤ البشراوی، أمیر دمشق
 ٥٢ - منصور بن عبدالله، أبو علي الذهلي الحالدي
 ٥٢ - يحيی بن أحمد التميمي القرطبي
 ٥٣ - يحيی بن عبد الرحمن بن مسعود، أبو بکر ابن وجه الجنة القرطبي
وفیات سنه ثلاثة وأربعين مئة

- ٩٤ - أحمد بن عبدالله بن الحسين، أبو بکر البغدادي البزار
 ٩٤ - أحمد بن فتح بن عبدالله بن علي، أبو القاسم القرطبي، ابن الرسان
 ● - أحمد بن فناخسرو بن الحسن بن بویه = بهاء الدولة
 ٩٦ - أحمد بن محمد بن مسعود بن الجباب، أبو عمر القرطبي
 ٩٧ - إسماعيل بن الحسن بن هشام، أبو القاسم الصرصري البغدادي
 ٩٨ - إسماعيل بن عمر بن سبینک، أبو الحسين البجلي
 ٩٩ - إیلک الخان، أخو الخان الكبير طغان
 ١٠٠ - بهاء الدولة، أبو نصر ابن السلطان عضد الدولة بن بویه
 ١٠١ - الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبدالله البغدادي الوراق
 ١٠٢ - الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم، أبو عبدالله الحلیمی البخاری .
 ١٠٣ - الحسين بن محمد بن علي، أبو علي الروذباری الطوسي ..

- ٤ - خلف بن سلمة بن خمسين، أبو القاسم القرطبي ٥٨
- ٥ - سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو عمرو الكاغدي ٥٨
- ٦ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو سلمة الأزدي المتولي ٥٨
- ٧ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو محمد بن غلبون الخولاني القرطبي ٥٨
- ٨ - عبدالله بن عبد العزيز بن أبي سفيان، أبو بكر الغافقي القرطبي ٥٩
- ٩ - عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي ٥٩
- ١٠ - عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن دنين، أبو المطرف الصدفي الطليطلي ٦٠
- ١١ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جهور القرطبي، أبو الأصبع ٦١
- ١٢ - عبد الملك بن علي بن محمد بن حاتم، أبو علي الشيرازي السمسار ٦١
- ١٣ - علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعاوري القروي القابسي ٦١
- ١٤ - علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم النوشجاني ٦٢
- ١٥ - فتح بن إبراهيم، أبو نصر الأموي القشاري الطليطلي ٦٢
- ١٦ - محمد بن سعيد بن السري، أبو عبدالله الأموي القرطبي الحرار ٦٣
- ١٧ - محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر ابن الباقلاني البصري ٦٣
- ١٨ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عثمان، أبو جعفر الأسدي القرطبي ٦٥
- ١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو عبد الرحمن الدهان ٦٥
- ٢٠ - محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبدالله الأموي القرطبي الجالطي ٦٥
- ٢١ - محمد بن موسى، أبو بكر الخوارزمي الحنفي ٦٥
- ٢٢ - هبة الله بن الفضيل بن محمد، أبو يعلى الفضيلي الهروي ٦٦
- ٢٣ - هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني، المؤيد بالله ٦٦
- ٢٤ - الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة، أبو الفرج الدمشقي، ابن الصباغ ٦٨
- ٢٥ - يوسف بن هارون، أبو عمر الرمادي القرطبي ٦٩

وفيات ستة أربع وأربعين مئة

- ٢٦ - أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل السليماني البيكندي البخاري ٧١
- ٢٧ - أحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبدالله القطان ٧١
- ٢٨ - أحمد بن محمد بن نفيس، أبو الحسين الملطي ٧١
- ٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوري البروبي ٧٢
- ٣٠ - إبراهيم بن عبدالله بن حصن، أبو إسحاق الغافقي الأندلسي ٧٢
- ٣١ - حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو محمد المحمودي الهروي ٧٢
- ٣٢ - حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر، أبو عبدالله الشطحيري القرطبي ٧٣
- ٣٣ - الحسن بن عثمان بن علي البغدادي، أبو عبدالله المجاهدي المقرئ ٧٣
- ٣٤ - الحسن بن علي، أبو محمد السجستاني ٧٣

- ١٣٥ - الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن البغدادي ٧٣
- ١٣٦ - الحسين بن أحمد بن محمد بن علي المديني ٧٤
- ١٣٧ - زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك، أبو يحيى الصنفي ٧٤
- ١٣٨ - زيد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسين التوجي البلوطي ٧٤
- ١٣٩ - سعيد بن محمد بن عبد البر، أبو عثمان الثقفي المقرئ ٧٤
- ١٤٠ - سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع، أبو أيوب القرطبي الكلبي ٧٥
- ١٤١ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو الطيب الصعلوكي اليسابوري ٧٥
- ١٤٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرف البكري، ابن عجب القرطبي ٧٦
- ١٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالغفار بن محمد، أبو أحمد الهمذاني ٧٦
- ١٤٤ - عبد الملك بن بكران بن العلاء، أبو الفرج النهرواني ٧٦
- ١٤٥ - عبدة بن محمد بن أحمد بن ملة، أبو بكر الهروي الباز ٧٦
- ١٤٦ - عبيد الله بن القاسم المراغي، أبو الحسن ٧٧
- ١٤٧ - علي بن جعفر بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الرazi المقرئ ٧٧
- ١٤٨ - علي بن سعيد الإصطخري ثم البغدادي أبو الحسن المعترلي ٧٧
- ١٤٩ - عمر بن روح بن علي بن عباد، أبو بكر النهرواني ثم البغدادي ٧٧
- ١٥٠ - مأمون بن الحسن، أبو عبدالله الهروي الداودي ٧٧
- ١٥١ - محمد بن أحمد بن أبي طاهر، أبو طاهر الهروي الداودي ٧٧
- ١٥٢ - محمد بن أسد بن هلال الأشناوي، أبو طاهر المقرئ ٧٧
- ١٥٣ - محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة، أبو الحسين الملطي المقرئ ٧٨
- ١٥٤ - محمد بن ميسور، أبو عبدالله القرطبي النحاس ٧٨
- ١٥٥ - وسيم بن أحمد بن محمد الأموي، أبو بكر القرطبي، الحستمي ٧٨
- ١٥٦ - يحيى بن عبد الرحمن بن واقد، أبو بكر القرطبي ٧٨
- وفيات سنة خمس وأربعين**

- ١٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن علي، أبو الحسن العقسي المكي ٨٠
- ١٥٨ - أحمد بن علي البتي الكاتب ٨٠
- ١٥٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو العباس الكريجي ٨٠
- ١٦٠ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن البغدادي
المجبر ٨٠
- ١٦١ - بكر بن شاذان، أبو القاسم البغدادي الوعاظ ٨١
- ١٦٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو علي الكشي ثم الشيرازي ٨١
- ١٦٣ - الحسن بن الحسين بن حمakan، أبو علي الهمذاني ٨٢
- ١٦٤ - الحسن بن عثمان بن بكران، أبو محمد البغدادي العطار ٨٢

- ١٦٥ - الحسن بن علي، أبو علي الدقاق ٨٢
- ١٦٦ - خلف بن يحيى بن غيث الفهري، أبو القاسم الطليطي ٨٣
- ١٦٧ - رافع بن عصم بن العباس، أبو العباس الضبي ٨٣
- ١٦٨ - طاهر بن أحمد بن هرثمة، أبو عاصم الهروي ٨٣
- ١٦٩ - العباس بن أحمد بن الفضل، أبو الحسن الهاشمي الأهوازي، ابن الخطيب ٨٣
- ١٧٠ - عبدالله بن أحمد بن جولة، أبو محمد الأصبهاني الأبهري ٨٣
- ١٧١ - عبدالله بن محمد بن عيسى بن وليد، أبو محمد الإسلامي النحوي ٨٤
- ١٧٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي، ابن الأكفاني ٨٤
- ١٧٣ - عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق، أبو القاسم المحتسب ٨٤
- ١٧٤ - عبدالرحمن بن أحمد بن حكيم المصري ٨٥
- ١٧٥ - عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد الإدريسي الإسترابادي ٨٥
- ١٧٦ - عبدالرحمن بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الجرجاني الخيمي ٨٥
- ١٧٧ - عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة، أبو نصر البغدادي ٨٥
- ١٧٨ - عبدالواحد بن الحسين، أبو القاسم الصيمرى الفقيه ٨٦
- ١٧٩ - عبيد الله بن سلمة بن حزم، أبو مروان اليحصبي القرطبي ٨٦
- ١٨٠ - عدنان بن محمد بن عبيد الله الضبي، أبو عامر ٨٧
- ١٨١ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر، أبو طاهر الأصبهاني السرنجاني ٨٧
- ١٨٢ - غالب بن سامة بن لؤي، أبو لؤي السامي الهروي ٨٧
- ١٨٣ - محمد بن أحمد بن ثوابة، أبو بكر البغدادي المعبر ٨٧
- ١٨٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو نصر الإسماعيلي ٨٧
- ١٨٥ - محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أبو يكر بن أبي الحميد الدمشقي ٨٨
- ١٨٦ - محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الهمذاني الفراء ٨٩
- ١٨٧ - محمد بن الحسين، أبو طالب ابن الصباغ الكوفي ٨٩
- ١٨٨ - محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوبة، أبو عبدالله الحكم، ابن البيع ٨٩
- ١٨٩ - نعيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الإسترابادي ١٠٠
- ١٩٠ - يوسف بن أحمد بن كج، أبو القاسم الدينوري ١٠٠
- وفيات ست وأربع مئة**

- ١٩١ - أحمد بن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي ١٠١
- ١٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الإسفرايني ١٠١
- ١٩٣ - أحمد بن بكر بن بقية، أبو طالب العبدى ١٠٢
- ١٩٤ - أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال، أبو نصر النيسابوري ١٠٣
- ١٩٥ - إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الأسدى الأصبهانى ١٠٣

- ١٩٦ - باديس بن المنصور بن بلkin، الأمير أبو مناد الحميري الصنهاجي . ١٠٤
 ١٩٧ - الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الدقاقي الزاهد النيسابوري ١٠٤
 ١٩٨ - الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري ١٠٥
 ١٩٩ - حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أبو يعلى المهلي النيسابوري ١٠٥
 ٢٠٠ - عبيدة الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم السقطي ١٠٦
 ٢٠١ - عبيدة الله بن محمد بن محمد، أبو أحمد الفرضي البغدادي . ١٠٦
 ٢٠٢ - عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم، أبو الهيثم التميمي النيسابوري ١٠٧
 ٢٠٣ - عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار، أبو الفرج الأصبهاني البرجي . ١٠٨
 ٢٠٤ - العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد، أبو الفتح الزهيري الهمذاني . ١٠٨
 ٢٠٥ - محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر القرطبي ١٠٨
 ٢٠٦ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرايني الحديسي ١٠٩
 ٢٠٧ - محمد بن بذال، مختار الدولة قائد الجيوش ١٠٩
 ٢٠٨ - محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهاني ١٠٩
 ٢٠٩ - محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الموسوي، الشريف الرضي ١١١
 ٢١٠ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر الشيرازي، النجار ١١٣
 ٢١١ - محمد بن عثمان بن حسن، القاضي أبو الحسين النصيبي ١١٣
 ٢١٢ - محمد بن علي بن يحيى بن السري الحذاء التونسي ١١٤
 ٢١٣ - محمد بن موهب بن محمد، أبو بكر الأزدي القبرى ثم القرطبي الحنصار ١١٤
 ٢١٤ - أبو زرعة بن حسين بن أحمد القرزويني ١١٤

وفيات سنة سبع وأربعين مئة

- ٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن محمد البغدادي، أبو الحسين الخازن ١١٥
 ٢١٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشيرازي ١١٥
 ٢١٧ - أحمد بن محمد بن خاقان، أبو الطيب العكبري الوراق ١١٦
 ٢١٨ - أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عبدالله البغدادي البزار . ١١٦
 ٢١٩ - أحمد بن محمد بن عيسى، أبو معاذ الزاغاني الهروي ١١٧
 ٢٢٠ - الحسن بن حامد بن الحسن، أبو محمد الدينلي ١١٧
 ٢٢١ - الحسن بن حامد، شيخ الحنابلة ١١٧
 ٢٢٢ - الحسن بن علي بن المؤمل، أبو محمد الماسرجسي النيسابوري ١١٧
 ٢٢٣ - سليمان بن الحكم بن سليمان، المستعين ابن الناصر لدين الله الأموي ١١٨
 ٢٢٤ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ١١٩
 ٢٢٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الأندلسى، أبو المطرف ١١٩
 ٢٢٦ - عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم، أبو القاسم الهمذاني المؤدب ١١٩

- ٢٢٧ - عبد الرحمن بن محمد بن حامد، أبو الحسن الديناري الأنصارى الهروى ١١٩
 ٢٢٨ - عبدالسلام بن حسن بن عون، أبو الخطاب البغدادي الحريري ١١٩
 ٢٢٩ - عبدالعزيز بن عثمان بن محمد القرقسى الصوفى، أبو محمد ١٢٠
 ٢٣٠ - عبدالقاهر بن محمد بن عترة، أبو بكر الموصلى ١٢٠
 ٢٣١ - عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد اليسابوري، الخركوشى . ١٢٠
 ٢٣٢ - عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم المصرى ١٢٢
 ٢٣٣ - عطية بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد الأندلسى ١٢٢
 ٢٣٤ - علي بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن ابن المترفق البغدادي ١٢٣
 ٢٣٥ - علي بن محمد، أبو الحسن الخراسانى العداس القياس ١٢٣
 ٢٣٦ - محمد بن أحمد بن شاكر، أبو عبدالله المصري القطان ١٢٣
 ٢٣٧ - محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسين الضيى المحاملى ١٢٣
 ٢٣٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذى، أبو الحسن، ابن
الشعرانى ١٢٤
 ٢٣٩ - محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان، أبو الطيب العكربى ١٢٤
 ٢٤٠ - محمد بن الحسن بن عنبرة، أبو الحسن المذکور ١٢٤
 ٢٤١ - محمد بن سليمان بن الخضر، أبو بكر النسفي ١٢٥
 ٢٤٢ - محمد بن علي بن خلف، الوزير فخر الملك أبو غالب ابن الصيرفى ١٢٥
وفيات سنة ثمان وأربع مئة

- ٢٤٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحصين ١٢٧
 ٢٤٤ - أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال، أبو الحسن
البغدادى ١٢٧
 ٢٤٥ - أحمد بن علي ، الحاكم أبو حامد الشيبانى ١٢٧
 ٢٤٦ - إسماعيل بن حسن بن علي بن عتاس، أبو علي البغدادي الصيرفى ١٢٧
 ٢٤٧ - الحسن بن محمد بن يحيى، أبو محمد ابن الفحام المقرئ ١٢٨
 ٢٤٨ - الحسين بن الحسن، أبو عبدالله ابن العريف البغدادي الجواليقى ١٢٨
 ٢٤٩ - خلف بن هانىء، أبو القاسم العدوى العمرى الطرطوشى ١٢٨
 ٢٥٠ - سعد بن محمد بن يوسف، أبو رجاء الشيبانى القرزونى ١٢٩
 ٢٥١ - سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو، أبو أبىوب القرطبي، ابن نفیل ١٢٩
 ٢٥٢ - صالح بن محمد البغدادي المؤدب ١٢٩
 ٢٥٣ - عبدالله بن عبید الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي، ابن البيع ١٢٩
 ٢٥٤ - عبدالله بن عبد الملك بن محمد، أبو الفتح البغدادي التحساس ١٣٠
 ٢٥٥ - عبدالله بن محمد بن عفان، أبو محمد ١٣٠

- ٢٥٦ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو، أبو بكر البغدادي الكتببي ١٣٠
 ٢٥٧ - عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل، أبو القاسم الستوري ١٣٠
 ٢٥٨ - عطية بن سعيد، أبو محمد الأندلسي ١٣٠
 ٢٥٩ - علي بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الحسن المصري الشرفي ١٣١
 ٢٦٠ - علي بن حمود بن ميمون بن أحمد الحسني الإدريسي ١٣٢
 ٢٦١ - محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة الأسدى الزبيري القزويني ١٣٢
 ٢٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر السلمي، ابن الجبني ١٣٣
 ٢٦٣ - محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله اليزيدي الجرجاني ١٣٤
 ٢٦٤ - محمد بن عبد الكريم بن بدبل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني ١٣٤
 ٢٦٥ - محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر البسطامي ١٣٥
 ٢٦٦ - محمد بن الحسين بن عبيدة الله بن الحسين، أبو عبدالله التصيبي العلوي ١٣٥
 ٢٦٧ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم، أبو العباس الخراساني ١٣٦
 ٢٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عرفة، أبو علي المرادي ١٣٦
 ٢٦٩ - يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهروي القطان ١٣٦
 ٢٧٠ - يوسف بن عمر بن أبيوب، أبو عمر الأندلسي ١٣٦
- وفيات سنة تسع وأربعين مئة**

- ٢٧١ - أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم، أبو العباس الرازي ١٣٧
 ٢٧٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين ابن المتميم ١٣٧
 ٢٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت البغدادي ١٣٧
 ٢٧٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلمي النيسابوري ١٣٨
 ٢٧٥ - إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه، أبو القاسم التميمي ١٣٨
 ٢٧٦ - إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد، أبو إسحاق الباقي ١٣٨
 ٢٧٧ - بشير بن النعمان بن علي الأنباري الدمشقي ١٣٨
 ٢٧٨ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذن القهندزي النيسابوري ١٣٩
 ٢٧٩ - خلف بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو القاسم العنسي الداراني ١٣٩
 ٢٨٠ - رجاء بن عيسى بن محمد، أبو العباس الأنصاري المالكي ١٣٩
 ٢٨١ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد الأردستاني، الأصفهاني ١٣٩
 ٢٨٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر التجيبي القرطبي، ابن حويل ١٤٠
 ٢٨٣ - عبدالغنى بن سعيد بن علي، أبو محمد الأزدي المصري ١٤٠
 ٢٨٤ - عبد الواحد بن محمد بن عمرو، أبو المقدام الهمданى الدمشقى ١٤١
 ٢٨٥ - عبيدة الله بن الحسن بن أحمد، أبو العباس ابن الوراق الأصفهاني ١٤٢
 ٢٨٦ - عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي النيسابوري الصيدلاني ١٤٢
 ٢٨٧ - علي بن أحمد التركاتي البخاري ١٤٢

- ٢٨٨ - علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار، أبو الحسين البصري ١٤٢
 ٢٨٩ - علي بن محمد بن علي بن خزفة، أبو الحسن الواسطي الصيدلاني ١٤٣
 ٢٩٠ - علي بن محمد بن عيسى البغدادي، ابن الحضرى ١٤٣
 ٢٩١ - عمر بن محمد بن عمر، أبو حفص الجهنى الأندلسى ١٤٣
 ٢٩٢ - فاطمة بنت هلال الكرجي ١٤٤
 ٢٩٣ - القاسم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طلحة القزويني ١٤٤
 ٢٩٤ - محمد بن ذكوان، أبو عبدالله سبط عثمان بن محمد السمرقندى ١٤٤
 ٢٩٥ - محمد بن عبدالله، أبو بكر الجوهري ١٤٤
 ٢٩٦ - محمد بن عبدالله بن حسان بن يحيى، أبو عبدالله القرطبي ١٤٤
 ٢٩٧ - محمد بن عبدالعزيز بن أنس، أبو الحسن البغدادي الصيدلاني ١٤٤
 ٢٩٨ - محمد بن عثمان بن عبيد، أبو بكر القطان ١٤٥
 ٢٩٩ - محمد بن عثمان بن سمعان ١٤٥
 ٣٠٠ - محمد بن علي بن عمران، أبو بكر المصري، ابن الإمام ١٤٥
 ٣٠١ - محمد بن علي بن محمد، أبو نصر الشيرازى ١٤٥
 ٣٠٢ - محمد بن عمر بن عبدالوارث، أبو عبدالله القيسى القرطبي، خال الشرفى ١٤٥
 ٣٠٣ - محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أبو الفرج الغورى ثم البغدادى ١٤٦
 ٣٠٤ - محمد بن القاسم بن حسنية، أبو بكر الأصبهانى ١٤٦
وفيات سنة عشر وأربع مئة

- ٣٠٥ - أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي القرطبي، أبو عمر ١٤٧
 ٣٠٦ - أحمد بن إسحاق بن خربان، أبو عبدالله النهاوندى ثم البصري ١٤٧
 ٣٠٧ - أحمد بن علي بن يزداد، أبو بكر البغدادي ١٤٧
 ٣٠٨ - أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور، أبو القاسم الحضرى، ابن عصفور ١٤٧
 ٣٠٩ - أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرح، أبو العباس اللخمى القرطبي ١٤٨
 ٣١٠ - أحمد بن موسى بن مردوية، أبو بكر الأصبهانى ١٤٨
 ٣١١ - أحمد بن مهدي بن محمد بن نصر، أبو طاهر الحنفى ١٤٩
 ٣١٢ - إبراهيم بن مخلد الباقرحي ١٤٩
 ٣١٣ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو الوليد اللخمى ١٤٩
 ٣١٤ - تركان بن الفرج البغدادي الباقلانى ١٤٩
 ٣١٥ - الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو سعد الهروى الخطيب ١٤٩
 ٣١٦ - الحسين بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الصائغ ١٤٩
 ٣١٧ - الحسين بن ميمون الصفار، أبو عبدالله المصرى ١٤٩
 ٣١٨ - سعيد بن رشيق، أبو عثمان القرطبي ١٥٠

٣١٩	- سهل بن أحمد بن علي، أبو منصور	١٥٠
٣٢٠	- ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيارة، أبو منصور الغازي .. .	١٥٠
٣٢١	- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو معصوم الأنصاري المالياني .. .	١٥٠
٣٢٢	- عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم الشيباني الدمشقي	١٥٠
٣٢٣	- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالولية، أبو محمد النيسابوري .. .	١٥١
٣٢٤	- عبد الرحمن بن محمد بن خالد الأزدي المصري، أبو القاسم الصواف .	١٥١
٣٢٥	- عبد الصمد بن منصور بن بابك، أبو القاسم الشاعر .. .	١٥١
٣٢٦	- عبد الواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي، أبو الفضل البغدادي .	١٥٢
٣٢٧	- عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عمر الفارسي الكازروني	١٥٣
٣٢٨	- عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أبو القاسم الجلبي الجريري البغدادي	١٥٣
٣٢٩	- علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري السكري .. .	١٥٤
٣٣٠	- علي بن عبيدة الله، أبو القاسم العنابي .. .	١٥٤
٣٣١	- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن التميمي البغدادي .. .	١٥٤
٣٣٢	- علي بن محمد بن القاسم الفارسي، أبو الحسن العابد .. .	١٥٤
٣٣٣	- القاسم بن أبي المنذر الخطيب .. .	١٥٤
٣٣٤	- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفتح الطرسوسي، ابن البصري ..	١٥٥
٣٣٥	- محمد بن أسد بن علي، أبو الحسن الكاتب البغدادي .. .	١٥٥
٣٣٦	- محمد بن عبدالله بن أبان بن قريش، أبو بكر الهبيتي، ابن أبي عبادة .	١٥٥
٣٣٧	- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الرازى .. .	١٥٥
٣٣٨	- محمد بن عبدالله بن مفروز، أبو عبدالله المعافري الشاطبي .. .	١٥٦
٣٣٩	- محمد بن عبدالله بن هانئ بن هايل، أبو عبدالله اللخمي القرطبي ..	١٥٦
٣٤٠	- محمد بن عثمان بن محمد الصوفي الجرجاني .. .	١٥٦
٣٤١	- محمد بن عمر بن عيسى، أبو الحسن البلدي الحطرياني .. .	١٥٦
٣٤٢	- محمد بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الفضل الهروي .. .	١٥٧
٣٤٣	- محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو منصور الأزدي الهروي	١٥٧
٣٤٤	- محمد بن محمد بن علي بن حبيش، أبو عمر التمار .. .	١٥٧
٣٤٥	- محمد بن محمد بن محمش بن علي، أبو طاهر الزيادي .. .	١٥٧
٣٤٦	- محمد بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو النيسابوري الكتاني	١٥٨
٣٤٧	- محمد بن المظفر، أبو الحسن ابن السراج البغدادي .. .	١٥٨
٣٤٨	- محمد بن معافي بن صميل، أبو عبدالله الجياني ثم القرطبي .. .	١٥٩
٣٤٩	- محمد بن منصور بن الحسن، أبو سعد الجوليكي الجرجاني .. .	١٥٩
٣٥٠	- محمد بن يونس، أبو بكر العين زربي .. .	١٥٩
٣٥١	- هادي المستجيين .. .	١٥٩

٣٥٢- هبة الله بن سلامة، أبو القاسم البغدادي الضرير ١٥٩
المتوفون بعد الأربع مئة ظنًا

- ٣٥٣- أحمد بن الحسن بن المربزيان، أبو العباس ابن الطبرى الشرابى ١٦١
- ٣٥٤- أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري، أبو بكر الواسطي ١٦١
- ٣٥٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الهمذانى، حمّوس ١٦١
- ٣٥٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو نعيم الإسفراينى ١٦٢
- ٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الجورى النيسابوري ١٦٢
- ٣٥٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النيسابوري، أميرك ١٦٢
- ٣٥٩- أحمد بن محمد بن حمدان، أبو الحسن الأصبهانى الأديب ١٦٢
- ٣٦٠- أحمد بن محمد بن سراج، أبو العباس السنججى الطحان ١٦٣
- ٣٦١- أحمد بن محمد بن العباس بن حستونية، أبو سهل الأصبهانى ١٦٣
- ٣٦٢- أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر النسوى ١٦٣
- ٣٦٣- أحمد بن محمد بن مزاحم، أبو سعيد الصفار ١٦٣
- ٣٦٤- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن النيسابوري الصفار ١٦٣
- ٣٦٥- إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري العطار ١٦٣
- ٣٦٦- أسد بن إبراهيم بن كلبي، أبو الحسن الحرانى السلمى ١٦٤
- ٣٦٧- إسماعيل بن سيده، أبو بكر المرسي، والد مصنف «المحكم» ١٦٤
- ٣٦٨- جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل، أبو الخير النيسابوري ١٦٤
- ٣٦٩- حميد بن جعفر، أبو نصر ١٦٤
- ٣٧٠- خلف بن عباس، أبو القاسم الزهراوى الأندلسى ١٦٤
- ٣٧١- خلف بن عمر بن خلف بن محمد، أبو بكر المدينى الحناط ١٦٥
- ٣٧٢- خلف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي درهم، أبو الحزم الوشقي ١٦٥
- ٣٧٣- خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ١٦٥
- ٣٧٤- خلف المقرىء، أبو القاسم من ساكنى طلبرة ١٦٦
- ٣٧٥- الخليل بن أحمد بن محمد، أبو سعد البستي ١٦٦
- ٣٧٦- خوي بن علي بن صدقة، أبو القاسم السككى الدمشقى ١٦٦
- ٣٧٧- سعد بن عبدالله بن الحسين بن علوية، أبو القاسم النيلي الميمونى ١٦٦
- ٣٧٨- سعد بن محمد بن غسان، أبو رجاء الشيباني القزوينى ١٦٧
- ٣٧٩- عبدالله بن أحمد بن الحسن، أبو أحمد المهرجاني ١٦٧
- ٣٨٠- عبدالله بن الحسين العلوى الواسطى، أبو محمد المقرىء ١٦٧
- ٣٨١- عبدالله بن القاسم بن سهل بن جوهر، أبو الحسين الموصلى الصواف ١٦٧
- ٣٨٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو محمد الدمشقى ١٦٨

- ٣٨٣ - عبدالصمد بن زهير بن هارون بن أبي جراده، أبو الفضل العقيلي الحلي ١٦٨
- ٣٨٤ - عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو القاسم الأصفهاني ١٦٨
- ٣٨٥ - علي بن عبدالرحيم بن غيلان، أبو العلاء السوسي التحوي ١٦٨
- ٣٨٦ - علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله، أبو الحسن الأندلسي ١٦٨
- ٣٨٧ - عمر بن الحسن بن درستوية، أبو القاسم ١٦٩
- ٣٨٨ - عمر بن محمد بن محمد بن داود، أبو سعيد السجستانی ١٧٩
- ٣٨٩ - كامل بن أحمد بن محمد، أبو جعفر العزائمي المستملي ١٧٩
- ٣٩٠ - كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الحسن البخاري ١٧٩
- ٣٩١ - محمد بن أحمد بن حبيبة، أبو عبدالله القرطبي ١٧٩
- ٣٩٢ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن منصور، أبو بكر النوقاني ١٧٠
- ٣٩٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن المغيرة، أبو بكر العكلي ١٧٠
- ٣٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن حمدوية، أبو بكر الطوسي، المطوعي ١٧٠
- ٣٩٥ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنبر، أبو عمر العنبري ١٧٠
- ٣٩٦ - محمد بن زكريا، أبو عبدالله ابن الإفلايلي القرطبي ١٧٠
- ٣٩٧ - محمد بن عبدالصمد بن لاوي الأطربالسي ١٧٠
- ٣٩٨ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن موسى بن سعية، أبو منصور الخيري ١٧١
- ٣٩٩ - محمد بن علي بن محمد، أبو نصر النيسابوري ١٧١
- ٤٠٠ - محمد بن عيسى، أبو بكر السبتي، ابن زوبع ١٧١
- ٤٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري ١٧١
- ٤٠٢ - محمد بن الهيثم، أبو عبدالله، شيخ الكرامية ١٧١
- ٤٠٣ - محمد بن يحيى بن سراقة، أبو الحسن العامري البصري ١٧٢
- ٤٠٤ - محمد بن يعقوب بن حموية، أبو بكر السجستانی الوزیر ١٧٢
- ٤٠٥ - يوسف بن خلف بن سفيان، أبو عمر الغساني البجاني ١٧٢

الطبقة الثانية والأربعون

٤٢٠ - ٤١١ هـ

(الحوادث)

١٧٥	سنة إحدى عشرة وأربع مئة ..
١٧٩	سنة اثنى عشرة وأربع مئة ..
١٧٩	سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ..
١٨١	سنة أربع عشرة وأربع مئة ..
١٨٢	سنة خمس عشرة وأربع مئة ..
١٨٣	سنة ست عشرة وأربع مئة ..
١٨٤	سنة سبع عشرة وأربع مئة ..
١٨٤	سنة ثمان عشرة وأربع مئة ..
١٨٦	سنة تسع عشرة وأربع مئة ..
١٨٧	سنة عشرين وأربع مئة ..

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وأربع مئة

١ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر الشيرازي	١٩١
٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليزيدي الأصبهاني ..	١٩١
٣ - أحمد بن علي بن أيوب، أبو الحسين، قاضي عكرا	١٩١
٤ - أحمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسين الهاشمي، ابن الغريق	١٩١
٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المطوفي	١٩٢
٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو نصر الترسي البغدادي ..	١٩٢
٧ - أحمد بن موسى بن عبدالله الزاهد، الروشناني	١٩٢
٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسي ..	١٩٢
٩ - إسحاق بن إبراهيم بن نصروية بن سخنام، أبو إبراهيم السمرقندى ..	١٩٣
١٠ - جعفر بن أبي الذكر المصري	١٩٣
١٠ - الحكم = منصور بن نزار	١٩٣
١١ - الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أبو القاسم البغدادي ..	١٩٣
١٢ - الحسن بن عمران بن عبدوس بن يوسف، أبو نصر الفسوسي ..	١٩٣
١٣ - الحسين بن عبيدة الله بن إبراهيم، أبو عبدالله البغدادي الغضائري ..	١٩٤
١٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسافر، أبو القاسم الوهرياني، ابن الخاز	١٩٤

- ١٥ - عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد ابن المهدى العبيدي ، الأمير أبو القاسم ١٩٥
 ١٦ - عبد الغنى بن عبد العزىز بن الفاء المصرى السائح ١٩٥
 ١٧ - عبدالقاهر بن عبد العزىز بن إبراهيم ، أبو الحسين الأزدى ١٩٥
 ١٨ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو القاسم الخزاعي البلخى ١٩٦
 ١٩ - عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو الحسن التوقانى السجزى ١٩٦
 ٢٠ - الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم ، أبو بكر الجرجانى ١٩٧
 ٢١ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدوبة ، أبو بكر الأصبهانى القفال ١٩٧
 ٢٢ - محمد بن سهل بن محمد بن الحسن ، أبو عمر الأصبهانى ١٩٧
 ٢٣ - محمد بن عبد الرحمن بن حتشن ، أبو سعد الجوزقى الهروى ١٩٧
 ٢٤ - محمد بن يونس بن هاشم ، أبو بكر العين زربى المقرئ ١٩٧
 ٢٥ - منصور بن نزار ابن المعز بالله ، الحاكم بأمر الله ١٩٨

وفيات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

- ٢٦ - أحمد بن الحسين بن جعفر ، أبو الحسن المصرى النخالي العطار ٢٠٠
 ٢٧ - أحمد بن عبد الخالق بن سويد الأنصارى البغدادى ٢٠٠
 ٢٨ - أحمد بن عمر بن القاسم بن بشر ، أبو الحسين البغدادى ، ابن عديسة ٢٠٠
 ٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصارى ، أبو سعد المالينى ٢٠٠
 ٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم ، أبو طاهر البغدادى ٢٠٢
 ٣١ - أحمد بن محمد بن بطال بن وهب ، أبو القاسم التيمى اللورقى ٢٠٢
 ٣٢ - أحمد بن محمد بن مالك ، أبو الفضل الهروى الباز ٢٠٢
 ٣٣ - أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو سعد الهروى الملحي ٢٠٢
 ٣٤ - أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو عبدالله الأصبهانى المذكر ٢٠٢
 ٣٥ - إبراهيم بن سعيد ، أبو إسحاق الواسطى الرفاعى المقرئ ٢٠٢
 ٣٦ - الحسن بن الحسين بن رامين ، أبو محمد الإستراباذى ٢٠٢
 ٣٧ - الحسن بن منصور ، أبو غالب السيرافى ، الوزير ذو السعادتين ٢٠٣
 ٣٨ - الحسين بن عمر بن برهان ، أبو عبدالله البغدادى الغزال الباز ٢٠٣
 ٣٩ - الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو عبدالله التميمي ٢٠٣
 ٤٠ - سهل بن محمد ، أبو بشر السجزى ٢٠٣
 ٤١ - صاعد بن أحمد بن محمد بن علي ، أبو سهل التميمي ٢٠٤
 ٤٢ - صاعد بن محمد بن محمد بن فياض ، أبو دلف الفياضي الهروى ٢٠٤
 ٤٣ - عبدالله بن الحسن بن محمد ، أبو محمد الكلاعى الحمصى الباز ٢٠٤
 ٤٤ - عبدالله بن سعيد الأزدى المصرى ، أبو القاسم ، أخو الحافظ عبدالغنى ٢٠٤
 ٤٥ - عبدالله بن عبدالله بن زادان الفزويني ٢٠٤

- ٤٦ - عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز، أبو أحمد الكريجي الأصبهاني السكري . ٢٠٤
 ٤٧ - عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الجراحى ٢٠٤
 ٤٨ - عبد الرحيم بن إلياس العبيدي الأمير ٢٠٥
 ٤٩ - عبدالصمد بن الحسن بن سلام البزار ٢٠٥
 ٥٠ - عبيد الله بن أحمد، أبو القاسم العربي القزار ٢٠٥
 ٥١ - علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدوس، أبو الحسن الهمذاني ٢٠٦
 ٥٢ - محمد بن إبراهيم بن حوران، أبو بكر الحداد ٢٠٦
 ٥٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله البخاري، غنجار . ٢٠٦
 ٥٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق ، أبو الحسن بن رزقوية . ٢٠٦
 ٥٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٠٧
 ٥٦ - محمد بن جعفر ، أبو عبدالله التميمي القيروانى ، القزار ٢٠٨
 ٥٧ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البغدادي الوراق ٢٠٨
 ٥٨ - محمد بن الحسين بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري . . ٢٠٨
 ٥٩ - محمد بن عبدالله بن أحمد ، أبو الفرج الدمشقي ، ابن المعلم ٢١١
 ٦٠ - محمد بن عبدالواحد ، صريح الدلاء وقتل الغواشى ٢١١
 ٦١ - محمد بن عبيدة الله بن محمد بن يوسف ، أبو الحسن البغدادي الحنائى ٢١٢
 ٦٢ - محمد بن عمر ، أبو الفرج ابن الخطاب المصري ٢١٢
 ٦٣ - منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير ، أبو العباس المصري ٢١٢
 ٦٤ - نصر بن علي البغدادي الطحان ، ابن علاله ٢١٣
 ٦٥ - نصر بن ناصر الدولة سبكتكين ، الأمير أبو المظفر ٢١٣
 وفيات سنة ثلاثة عشرة وأربع مئة

- ٦٦ - أحمد بن عبدالله بن هرثمة بن ذكوان ، أبو العباس الأموي ٢١٤
 ٦٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن علي ، القاضي أبو عصمة الرقي ٢١٤
 ٦٨ - أحمد بن علي ، أبو علي البهرام زياري ٢١٤
 ٦٩ - علي بن أحمد بن علي بن كثیر ، أبو المظفر ٢١٤
 ٧٠ - محمد بن عبدالله بن إبراهيم البهرامي التاجر ٢١٤
 ٧١ - محمد بن علي بن أحمد بن شكر المالي ٢١٤
 ٧٢ - أبو دلف طاهر بن محمد القيسى ٢١٥
 ٧٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن حسين التاجر ٢١٥
 ٧٤ - محمد بن مظفر الوراق ٢١٥
 ٧٥ - علي بن محمد العقبي ٢١٥
 ٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسکان ، أبو نصر النيسابوري ٢١٥

- ٧٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحويص، أبو الفوارس البوشنجي ٢١٥
 ٧٨- إبراهيم بن علي بن تميم القيراني الحصري الشاعر ٢١٥
 ٧٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السلمي، أبو القاسم الأهوازي ٢١٦
 ٨٠- إسماعيل بن علي، أبو محمد ابن الخراز ٢١٦
 ٨١- أمية بن عبدالله الهمداني المبورقي ٢١٦
 ٨٢- بشر بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد القهندزي الخراساني، أبو القاسم ٢١٦
 ٨٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الحسيني ٢١٦
 ٨٤- حسان بن الحسن اللحياني القطان ٢١٦
 ٨٥- الحسين بن الحسن، أبو علي المعدني اللواز ٢١٦
 ٨٦- الحسين بن بقاء بن محمد، أبو عبدالله المصري الخشاب ٢١٧
 ٨٧- حمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزجاج، أبو نصر الهمداني ٢١٧
 ٨٨- رفاعة بن الفرج القرشي، أبو الوليد القرطبي ٢١٧
 ٨٩- سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح، أبو عثمان القرطبي ٢١٧
 ٩٠- سلطان الدولة، أبو شجاع ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه .. ٢١٨
 ٩١- صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الدمشقي، ابن الدلم ٢١٨
 ٩٢- طاهر بن أحمد، أبو الفرج الأصبهاني ٢١٨
 ٩٣- العباس، أبو الفتح الحمواوي، مولى الخادم ٢١٨
 ٩٤- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل، أبو سهل النيسابوري الحرضي، الزاهد ٢١٨
 ٩٥- عبدالله بن محمد بن المرزبان بن منجوية، أبو محمد الأصبهاني ٢١٩
 ٩٦- عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم القزويني الجبار ٢١٩
 ٩٧- عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو القاسم الإشبيلي، ابن شبراق ٢١٩
 ٩٨- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، أبو زيد النيسابوري ٢١٩
 ٩٩- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرف الفنازعي القرطبي ٢٢٠
 ١٠٠- عبد الصمد بن محمد بن يحيد البغوي، أبو القاسم ٢٢١
 ١٠١- عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الفارسي ٢٢١
 ١٠٢- عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو مروان العبسي الإشبيلي .. ٢٢٢
 ١٠٣- عبيد الله بن محمد بن محمد بن علي، أبو محمد الصرام النيسابوري. ٢٢٢
 ١٠٤- علي بن الحسن الإبريمي ٢٢٢
 ١٠٥- علي بن عيسى بن سليمان بن أصفورخ، أبو الحسن الفارسي، السكري ٢٢٢
 ١٠٦- علي بن هلال، أبو الحسن، ابن الباب ٢٢٢
 ١٠٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجارودي الهرمي ٢٢٥
 ١٠٨- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو بكر البغدادي الصياد ٢٢٦
 ١٠٩- محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري الزاهد ٢٢٦

- وفيات سنة أربع عشرة وأربع مئة
- ١١٠ - محمد بن إبراهيم بن سمعان، أبو بكر الفقيه ٢٢٧
 ١١١ - محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان، أبو الحسن النعالي ٢٢٧
 ١١٢ - محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، ابن المعلم، الشيخ المفید ٢٢٧
 ١١٣ - محمد بن الفضل، أبو بكر المفسر ٢٢٨
 ١١٤ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الباشاني الھروي ٢٢٨
 ١١٥ - محمد بن منصور بن علي، أبو طاهر البغدادي الشاعر، القطان ٢٢٨
 ١١٦ - محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، أبو سهل العکبیری ٢٢٨
 ١١٧ - ولاد بن علي، أبو الصھباء التیمی الکوفی ٢٢٩
- ١١٨ - أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الھمدانی، الصائغ ٢٣٠
 ١١٩ - أحمد بن الحسن الدمشقی الوراق ٢٣٠
 ١٢٠ - أحمد بن زیدان، أبو العباس المقری ٢٣٠
 ١٢١ - أحمد بن عبدالعزیز بن محمد بن إسحاق، أبو حامد المولقاذاذی ٢٣٠
 ١٢٢ - أحمد بن محمد بن سلیمان، أبو حامد البشیری الھروی ٢٣١
 ١٢٣ - إسماعیل بن إبراهیم بن محمد السرخسی الھروی، القراب ٢٣١
 ١٢٤ - بدیع، فتی القاضی المیانجی ٢٣٢
 ١٢٥ - تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو القاسم الرازی ثم الدمشقی ٢٣٢
 ١٢٦ - الحسن بن الفضل بن سهلان، الوزیر أبو محمد ٢٣٣
 ١٢٧ - الحسین بن الحسن بن محمد بن حلیس، أبو عبدالله الغضائیری ٢٣٣
 ١٢٨ - الحسین بن عبدالله بن محمد بن إسحاق الأطرابلصی ٢٣٣
 ١٢٩ - الحسین بن علي بن عبیدالله، أبو علي الرهاوی ٢٣٤
 ١٣٠ - الحسین بن محمد بن الحسین بن عبدالله بن صالح، أبو عبدالله الدینوری ٢٣٤
 ١٣١ - الحسین بن محمد بن الحسین، أبو عبدالله الصوری ٢٣٥
 ١٣٢ - سختکین، شهاب الدولة ٢٣٥
 ١٣٣ - سعید بن محمد بن احمد بن حسین، أبو عاصم الباشانی الھروی ٢٣٥
 ١٣٤ - سهل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دینار، أبو يحيی الدیناری ٢٣٥
 ١٣٥ - طاهر بن محمد بن علي بن هاموش، أبو محمد الھمدانی ٢٣٥
 ١٣٦ - العباس بن عمر بن مروان، أبو الحسن الكلوذانی ٢٣٥
 ١٣٧ - عبدالله بن احمد بن عمرو بن احمد العنسي الداراني ٢٣٦
 ١٣٨ - عبدالله بن الحسن بن الخصیب، أبو محمد الأصبهانی الكرانی ٢٣٦
 ١٣٩ - عبد الجبار بن احمد الھمدانی، شیخ المعتزلة ٢٣٦
 ١٤٠ - عبدالرحمن بن محمد بن سلیمان، أبو عقیل السلمی الأستواری ٢٣٦

- ١٤١ - عبد الرحمن بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر ل الدين الأموي ٢٣٦
 ١٤٢ - عقيل بن عبيدة الله بن أحمد بن عبادان، أبو طالب الأزدي الدمشقي ٢٣٧
 ١٤٣ - علي بن أحمد بن صبيح، أبو الحسن القاضي ٢٣٧
 ١٤٤ - علي بن بشري بن عبدالله، أبو الحسن الدمشقي العطار ٢٣٧
 ١٤٥ - علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم، أبو الحسن الهمذاني الصوفي ٢٣٨
 ١٤٦ - علي بن القاسم بن الحسن البصري، أبو الحسن النجاد ٢٣٩
 ١٤٧ - علي بن محمد بن أحمد بن ميلة، أبو الحسن الأصبهاني الزاهد ٢٣٩
 ١٤٨ - علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن ابن السقاء الإسغرايني ٢٤٠
 ١٤٩ - علي بن محمد بن علي بن يعقوب، أبو القاسم الإيادي البغدادي ٢٤١
 ١٥٠ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس، أبو حفص الدوسي ٢٤١
 ١٥١ - القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس، أبو عمر الهاشمي العباسي ٢٤١
 ١٥٢ - ليلى بنت أحمد بن مسلم الولادي الأصبهاني، أم البهاء ٢٤٢
 ١٥٣ - محمد بن أحمد بن سميكه، أبو الفرج البغدادي ٢٤٢
 ١٥٤ - محمد بن خزيمة بن الحسين، أبو عبدالله المصري الدباغ ٢٤٢
 ١٥٥ - محمد بن الخضر بن عمر، أبو الحسين الحمصي الفرضي ٢٤٣
 ١٥٦ - محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر، أبو الفتح الدقاق ٢٤٣
 ١٥٧ - محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني ٢٤٣
 ١٥٨ - محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي ٢٤٤
 ١٥٩ - محمد بن علي بن مموية، أبو بكر الأصبهاني ٢٤٤
 ١٦٠ - محمد بن علي بن العباس بن جمعة، أبو طاهر الخفاف ٢٤٤
 ١٦١ - محمد بن عبدالله بن ربيع بن عبد الله، أبو عبدالله التميمي القرطبي ٢٤٤
 ١٦٢ - محمد بن عمر بن هارون، أبو الفضل الكوكبي الأصبهاني ٢٤٤
 ١٦٣ - محمد بن محمد بن إبراهيم الجرجاني ٢٤٥
 ١٦٤ - هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح الكسكري ثم البغدادي ٢٤٥
 ١٦٥ - الهيثم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي البوشنجي الشعبي ٢٤٥
 ١٦٦ - يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن المزكي ٢٤٥
 ١٦٧ - يحيى بن إبراهيم بن محارب، أبو محمد السرقسطي ٢٤٦
- وفيات سنة خمس عشرة وأربع مئة

- ١٦٨ - أحمد بن أحمد بن يوسف، أبو صادق الدوسي الجرجاني ٢٤٧
 ١٦٩ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الشيببي ٢٤٧
 ١٧٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن معاذ، أبو الحسين الملقباذي ٢٤٧
 ١٧١ - أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الدمشقي الرمانى التحوى، الشرابي ٢٤٧

- ١٧٢ - أحمد بن عمر بن عثمان، أبو الفرج ابن البغل ٢٤٨
- ١٧٣ - أحمد بن الفضل، أبو منصور النعيمي الجرجاني ٢٤٨
- ١٧٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي، أبو الحسن ٢٤٨
- ١٧٥ - أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، أبو العباس الإشبيلي ٢٤٩
- ١٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر العربي ٢٤٩
- ١٧٧ - أحمد بن محمد بن أبيأسامة، أبو الفضل الحلبي ٢٤٩
- ١٧٨ - أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين البغدادي الخياط ٢٥٠
- ١٧٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن، أبو الفرج ابن المسلمة البغدادي ٢٥٠
- ١٨٠ - أحمد بن محمد ابن الصابوني، أبو الحسين البغدادي ٢٥١
- ١٨١ - أحمد بن يحيى بن سهل، أبو الحسين المنبجي الشاهد ٢٥١
- ١٨٢ - إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق السمان ٢٥١
- ١٨٣ - أسد بن القاسم، أبو الليث الحلبي ٢٥١
- ١٨٤ - الحسن بن عبدالله بن مسلم، أبو علي الصقلي المقرئ ٢٥١
- ١٨٥ - الحسين بن سعيد بن مهند بن مسلمة، أبو علي الطائي الشيزري ٢٥٢
- ١٨٦ - الحسين بن عبدالواحد الحذاء المقرئ ٢٥٢
- ١٨٧ - الحسين بن يوسف، أبو علي ابن الإسكاف ٢٥٢
- ١٨٨ - ذكريبا بن يحيى بن أفلح، أبو يحيى التميمي القرطبي، ابن العنان ٢٥٢
- ١٨٩ - زيادة بن علي التميمي النحوي، نزيل قرطبة ٢٥٢
- ١٩٠ - عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد، أبو محمد التميمي القرطبي ٢٥٣
- ١٩١ - عبدالله بن محمد بن عقيل، أبو محمد الباردي ٢٥٣
- ١٩٢ - عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو بكر السكري ٢٥٣
- ١٩٣ - عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار، أبو الحسن الهمذاني الأسداباذي ٢٥٤
- ١٩٤ - عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن يعقوب بن أبي العقب ٢٥٤
- ١٩٥ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون بن راشد البجلي الدمشقي ٢٥٤
- ١٩٦ - عبد العزيز بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي، ابن شبان ٢٥٥
- ١٩٧ - عبد الرحمن بن عمر بن ممجة، أبو سعد التميمي الأصبهاني ٢٥٥
- ١٩٨ - عبد الواحد بن عبيد الله بن الفضل بن شهريار الأصبهاني، أبو علي ٢٥٥
- ١٩٩ - عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد ابن المهتمي بالله ٢٥٥
- ٢٠٠ - عبد الوهاب بن محمد بن أيوب، أبو زرعة الأردني ٢٥٥
- ٢٠١ - عبيد الله بن عبدالله بن الحسين، أبو القاسم ابن النقيب البغدادي ٢٥٦
- ٢٠٢ - عبيد الله بن عمر بن علي، أبو القاسم المقرئ البغدادي، ابن البقال ٢٥٦
- ٢٠٣ - علي بن أحمد بن عبدالله السوسيجردي ٢٥٦
- ٢٠٤ - علي بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد الدقاد ٢٥٧

- ٢٥٥ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج ، أبو الحسن الأهوazi ٢٥٧
- ٢٥٦ - علي بن عبدالله ، أبو القاسم ابن الدقيقي النحوي ٢٥٧
- ٢٥٧ - علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد ، أبو الحسن الهاشمي العيسوي ٢٥٧
- ٢٥٨ - علي بن عبدالله بن عبدالغفار ، أبو الحسن السمساني اللغوي ٢٥٨
- ٢٥٩ - علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، أبو الحسين الأموي البغدادي . ٢٥٩
- ٢٦٠ - علي بن محمد بن عبدالله بن مزاحم ، أبو الحسن الداراني ، ابن بجيلة ٢٥٨
- ٢٦١ - علي بن محمد بن عبدالله ، أبو الحسن الحذاء البغدادي المقرئ ٢٥٩
- ٢٦٢ - علي بن محمد بن طوق ، أبو الحسن ابن الفاخوري الدمشقي ، الطبراني ٢٥٩
- ٢٦٣ - عمر بن أحمد بن عمر ، أبو سهل الصفار الأصبهاني ٢٥٩
- ٢٦٤ - عمر بن عبدالله بن تعويذ ، أبو حفص الدلال ٢٥٩
- ٢٦٥ - عمرو بن حديد ٢٥٩
- ٢٦٦ - الفضل بن محمد بن سموية ، أبو القاسم الأصبهاني المقرئ ٢٥٩
- ٢٦٧ - القاسم بن أحمد بن محمد الوليد الجرجاني ٢٦٠
- ٢٦٨ - محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو عبدالله الدمشقي البرزي الصوفي . ٢٦٠
- ٢٦٩ - محمد بن أحمد بن عمر ، أبو الحسين ابن الصابوني البغدادي ٢٦٠
- ٢٧٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان ، أبو صادق النيسابوري ٢٦٠
- ٢٧١ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج ، أبو عبدالله البغدادي . ٢٦٠
- ٢٧٢ - محمد بن إبراهيم الأردستاني الأصبهاني ، أبو بكر ٢٦١
- ٢٧٣ - محمد بن أحمد ، أبو عبدالله التميمي المصري ٢٦١
- ٢٧٤ - محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفراء المكفوف ٢٦١
- ٢٧٥ - محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس ، أبو بكر الشافعي الجرجائي ٢٦٢
- ٢٧٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق ، أبو الحسينقطان ٢٦٢
- ٢٧٧ - محمد بن الحسين بن جرير ، أبو بكر الدشتى ٢٦٢
- ٢٧٨ - محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن المغلس التميمي الدمشقي .. ٢٦٣
- ٢٧٩ - محمد بن سفيان ، أبو عبدالله القررواني المقرئ ٢٦٣
- ٢٨٠ - محمد بن صالح بن جعفر ، أبو الحسن ابن الرازى البغدادي ٢٦٣
- ٢٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن عبيد ابن الناصر لدين الله الأموي ، المستكفي ٢٦٤
- ٢٨٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، أبو بكر الأصبهاني ٢٦٤
- ٢٨٣ - محمد بن عبيدة الله بن طاهر الحسيني المصري ٢٦٤
- ٢٨٤ - محمد بن الفضل بن جعفر ، أبو بكر القرشي العباداني ٢٦٤
- ٢٨٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء ، أبو بكر النيسابوري ٢٦٤
- ٢٨٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين ، ابن أبي صادق . ٢٦٥
- ٢٨٧ - يوسف بن عبدالله الزجاجي ، أبو القاسم الأديب ٢٦٥

وفيات سنة ست عشرة وأربع مئة

- ٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان، أبو العباس الهمذاني الصرام ٢٦٦
- ٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد، أبو علي غلام محسن ٢٦٦
- ٢٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الثقفي، أبو بكر النيسابوري ٢٦٦
- ٢٤١ - أحمد بن طريف، أبو بكر ابن الخطاب القرطبي ٢٦٦
- ٢٤٢ - أحمد بن عمر بن سعيد، أبو الفتح الجهازى المصرى ٢٦٧
- ٢٤٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي درة البغدادى ٢٦٧
- ٢٤٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البخارى ٢٦٧
- ٢٤٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو بكر الأشناوى ٢٦٧
- ٢٤٦ - إسحاق بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله السوسي النيسابوري ٢٦٧
- ٢٤٧ - حسان بن مالك بن أبي عبيدة، أبو عبدة القرطبي ٢٦٨
- ٢٤٨ - الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي الصائغ ٢٦٨
- ٢٤٩ - الحسين بن أحمد بن موسى، أبو القاسم ابن السمسار الدمشقي ٢٦٨
- ٢٥٠ - الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة، أبو طاهر الهمذاني ٢٦٨
- ٢٥١ - الخصيبي بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ٢٦٩
- ٢٥٢ - سابور بن أردشير الوزير ٢٦٩
- ٢٥٣ - صالح بن إبراهيم بن رشدين المصري، أبو علي ٢٦٩
- ٢٥٤ - صالح الحسيني المصري ٢٦٩
- ٢٥٥ - عبدالله بن بكر بن المثنى، أبو العباس السهمي المدنى ٢٦٩
- ٢٥٦ - عبدالله بن الحسين بن محمد بن حبشان، أبو محمد الهمذاني ٢٧٠
- ٢٥٧ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد المصري، ابن النحاس ٢٧٠
- ٢٥٨ - عبد الرحيم بن عبدالله بن محمد بن عبادش، أبو نصر النيسابوري ٢٧١
- ٢٥٩ - علي بن أحمد بن نوبخت، أبو الحسن ٢٧١
- ٢٦٠ - علي بن الحسن بن خليل، أبو الحسين المصري ٢٧١
- ٢٦١ - علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن التهامي الشاعر ٢٧١
- ٢٦٢ - غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو القاسم الهمذاني البغدادي ٢٧٢
- ٢٦٣ - الفضل بن عياد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار، أبو القاسم الأصبهاني ٢٧٢
- ٢٦٤ - قراتكين، أبو منصف التركي الوزيري ٢٧٣
- ٢٦٥ - محمد بن أحمد بن الطيب، أبو الحسين الواسطي ٢٧٣
- ٢٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن المحب، أبو بكر النيسابوري ٢٧٣
- ٢٦٧ - محمد بن جبريل بن ماح، أبو منصور الهروي ٢٧٣
- ٢٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن عياد الله بن يحيى الطائي الداراني، ابن الخلال ٢٧٤

- ٢٦٩- محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر، أبو بكر البلاخي، الرواس . . . ٢٧٤
 ٢٧٠- محمد بن محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر المعداني الأصبهاني ٢٧٤
 ٢٧١- محمد بن محمد بن يوسف، أبو عاصم الراهد، المزيدي ٢٧٥
 ٢٧٢- محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الحذاء القرطبي ٢٧٥
 ٢٧٣- محسن بن جعفر بن أبي الكرام، أبو علي المصري ٢٧٥
 ٢٧٤- مسعود بن محمد بن علي، أبو سعيد الجرجاني ٢٧٦
 ٢٧٥- مشرف الدولة، أبو علي بن بويه ٢٧٦
 ٢٧٦- يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم الحضرمي، ابن الطحان المصري ٢٧٦
 ٢٧٧- يحيى بن محمد بن إدريس، أبو نصر الهروي الكناني ٢٧٧

وفيات سنة سبع عشرة وأربع مئة

- ٢٧٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن كثير، أبو عبدالله البغدادي ٢٧٨
 ٢٧٩- أحمد بن علي، أبو طاهر الدمشقي الكتاني الصوفي ٢٧٨
 ٢٨٠- أحمد بن عمر ابن الإسكاف البغدادي، أبو بكر ٢٧٨
 ٢٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالله، أبو الحسين الستيتي، ابن الطحان ٢٧٨
 ٢٨٢- أحمد بن محمد بن علي الكتاني الدمشقي الصوفي ٢٧٩
 ٢٨٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن العباس، بن أبي الشوارب ٢٧٩
 ٢٨٤- إبراهيم بن جعفر بن الفضل بن حنزاية ٢٨٠
 ٢٨٥- الحسين بن ذكر بن هارون، أبو القاسم البجلي العكاوي ٢٨٠
 ٢٨٦- الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدان، أبو علي النيسابوري . . ٢٨٠
 ٢٨٧- الحسن بن علي بن ثابت، خطيب السيلحين ٢٨٠
 ٢٨٨- روح بن أحمد بن عمر، أبو علي الأصبهاني ثم النيسابوري ٢٨٠
 ٢٨٩- سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كنجة، أبو عمرو السلمي . . ٢٨١
 ٢٩٠- سلامة بن عمر بن عيسى، أبو الحسن النصبي ٢٨١
 ٢٩١- سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام، أبو هشام المروزي . . . ٢٨١
 ٢٩٢- صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، أبو العلاء البغدادي ٢٨١
 ٢٩٣- طاهر بن محمد السهيلي السرخسي الطوسي، أبو الحارث ٢٨٢
 ٢٩٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو بكر المروزي القفال ٢٨٢
 ٢٩٥- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر العكبري، ابن بنت شيبان . . . ٢٨٣
 ٢٩٦- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو محمد القشاري الطليطلبي ٢٨٣
 ٢٩٧- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهمذاني، سبط قاضينا ٢٨٤
 ٢٩٨- عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد البغدادي، وجه العجوز . ٢٨٤
 ٢٩٩- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري . ٢٨٤

- ٣٠٠ - عبد السلام بن أحمد بن أبي عربة، أبو محمد المصري ٢٨٤
- ٣٠١ - عبد الملك بن أحمد بن أبي حامد، أبو محمد الجرجاني، عبدك ٢٨٤
- ٣٠٢ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحميد السلمي الدمشقي ٢٨٥
- ٣٠٣ - علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن ابن الحمامي البغدادي ٢٨٥
- ٣٠٤ - علي بن أحمد بن هارون بن كردي، أبو الحسن النهرواني ٢٨٦
- ٣٠٥ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدوية، أبو حازم العبدوي النيسابوري ٢٨٦
- ٣٠٦ - عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص البزار العكري ٢٨٧
- ٣٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهرمي ٢٨٧
- ٣٠٨ - محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري، أبو الحسين الواسطي ٢٨٧
- ٣٠٩ - محمد بن أحمد بن علي، أبو المظفر البالكي الهرمي ٢٨٨
- ٣١٠ - محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو نصر ابن الجندي الدمشقي ٢٨٨
- ٣١١ - محمد بن أحمد بن الحسن البزار، أبو الحسن البغدادي ٢٨٨
- ٣١٢ - محمد بن عبدالله بن أبي زيد، أبو بكر الأنطاطي ٢٨٨
- ٣١٣ - محمد بن عتيق بن بكر، أبو عبدالله الأسواني ٢٨٨
- ٣١٤ - هارون بن يحيى بن الحسن الطحان، أبو موسى المصري ٢٨٩

وفيات سنة ثمان عشرة وأربع مئة

- ٣١٥ - أحمد بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي ٢٩٠
- ٣١٦ - أحمد بن برد، أبو حفص القرطبي ٢٩٠
- ٣١٧ - أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الشاركي ٢٩٠
- ٣١٨ - أحمد بن علي بن سعودية النسوية الحاكم ٢٩٠
- ٣١٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد الملقبادي النيسابوري ٢٩٠
- ٣٢٠ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعيد القهندي النيسابوري ٢٩٠
- ٣٢١ - أحمد بن محمد ابن المهدي الخطيب، أبو عبدالله البغدادي ٢٩١
- ٣٢٢ - أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، أبو الحسن المصري الأنطاطي ٢٩١
- ٣٢٣ - أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد، أبو حامد الزوزني ٢٩١
- ٣٢٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفرايني ٢٩١
- ٣٢٥ - إسماعيل بن بدر، أبو القاسم الأنصاري القرطبي، ابن الغنام ٢٩٣
- ٣٢٦ - أصيغ بن عيسى، أبو القاسم اليحصبي الإشبيلي العنبري ٢٩٣
- ٣٢٧ - الحسين بن علي بن حسين بن محمد، الوزير أبو القاسم، ابن المغربي ٢٩٤
- ٣٢٨ - رياح بن علي بن موسى بن رياح، أبو يوسف البصري ٢٩٦
- ٣٢٩ - زيد بن عبد العزيز بن مقرن، أبو الحسين الأصفهاني ٢٩٦
- ٣٣٠ - طاهر بن الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الهمذاني الجصاص ٢٩٧

- ٢٩٨ - عبدالله بن عبد الرحمن بن جحاف، أبو عبد الرحمن المعاوري، حيدرة ٣٣١
 ٢٩٩ - عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد، أبو سعد الجرجاني ثم النيسابوري ٣٣٢
 ٢٩٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم النيسابوري ٣٣٣
 ٢٩٩ - عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين ابن الميداني الدمشقي ٣٣٤
 ٣٠٠ - عبيد الله بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبد الرحمن الأصبهاني ٣٣٥
 ٣٠٠ - علي بن الحسن، أبو القاسم الهروي الداودي ٣٣٦
 ٣٠٠ - علي بن عبيدة الله ابن الشيخ، أبو الحسن الدمشقي ٣٣٧
 ٣٠٠ - علي بن عبدالله بن يوسف الشيرازي، أبو الحسن الرشيقى ٣٣٨
 ٣٠٠ - فضلوبة بن محمد بن محمد، أبو نصر القزويني ثم النيسابوري ٣٣٩
 ٣٠٠ - محمد بن أحمد بن خليفة، أبو الحسن التونسي الشاعر، الصرائري ٣٤٠
 ٣٠٠ - محمد بن أحمد بن علي بن العباس، أبو بكر الخاموشي ٣٤١
 ٣٠١ - محمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي الخفاف الوراق ٣٤٢
 ٣٠١ - محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر النسائي ٣٤٣
 ٣٠١ - محمد بن علي بن إسحاق، أبو منصور البغدادي ٣٤٤
 ٣٠١ - محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان، أبو الحسن البغدادي ٣٤٥
 ٣٠١ - محمد بن يوسف بن الفضل، أبو بكر الجرجاني الشالنجي ٣٤٦
 ٣٠٢ - مروان بن سليمان بن إبراهيم الغافقي الإشبيلي ٣٤٧
 ٣٠٢ - معاذ بن عبدالله بن طاهر البلوي، أبو عمرو الإشبيلي ٣٤٨
 ٣٠٢ - معمر بن أحمد بن محمد بن زياد، أبو منصور الأصبهاني الزاهد ٣٤٩
 ٣٠٣ - مكي بن محمد بن الغمر، أبو الحسن التميمي الدمشقي ٣٥٠
 ٣٠٣ - هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم الرازي الطبرى، اللالكائى ٣٥١
 ٣٠٤ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الباز ٣٥٢
 ٣٠٤ - أبو الحسين بن طباطبا العلوى ٣٥٣

وفيات سنة تسع عشرة وأربعين مئة

- ٣٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود، أبو بكر الثقفي الأصبهاني ٣٥٥
 ٣٥٥ - أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز، أبو العباس الهمданى القرطبي ٣٥٦
 ٣٥٥ - أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسين ابن العالى البوشنجى ٣٥٧
 ٣٥٧ - أحمد بن محمد بن الحسن، أبو طاهر الضبي الهروى ٣٥٨
 ٣٥٨ - إسحاق بن عبد الصمد ابن القاهرة بالله ابن المعتصد العباسي ٣٥٩
 ٣٥٩ - الحسن بن محمد بن جعفر بن جباره، أبو محمد الدمشقي الضراب ٣٦٠
 ٣٦٠ - الحسن بن محمد بن جعفر السلماسى، أبو محمد ٣٦١
 ٣٦١ - الحسين بن الحسن بن يحيى، أبو عبدالله العلوى الزيدى ٣٦٢

- ٣٦٢ - ذكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حموية، أبو يحيى البزار ٣٠٦
- ٣٦٣ - شعيب بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الشعبيي البوشنجي ٣٠٧
- ٣٦٤ - عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة الخزرجي القرطبي، ابن ماء السماء ٣٠٧
- ٣٦٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المصاحدفي ٣٠٧
- ٣٦٦ - عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم أبو محمد الثابتي ٣٠٧
- ٣٦٧ - عبدالله بن محمد بن سليمان، أبو محمد ابن الحاج القرطبي ٣٠٧
- ٣٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن المرزبان بن منجوية، أبو القاسم الأصبهاني ٣٠٨
- ٣٦٩ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو محمد الصوري الشاعر ٣٠٨
- ٣٧٠ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمر بن العباس، أبو سهل الشرطبي ٣٠٨
- ٣٧١ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن مشمام ٣٠٩
- ٣٧٢ - عبد الواحد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن العكري ٣٠٩
- ٣٧٣ - علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البغدادي الرزاز ٣٠٩
- ٣٧٤ - علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الخزاعي الطاهري ٣١٠
- ٣٧٥ - علي بن محمد بن عبدالله بن آزادمرد، أبو القاسم الفارسي ٣١٠
- ٣٧٦ - علي بن عبدالعزيز بن علي بن محمد ابن الإمام، أبو الحسن المصري ٣١٠
- ٣٧٧ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسنية، أبو حفص الأصبهاني الزعفراني ٣١٠
- ٣٧٨ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر الهمданى الأصبهانى ٣١١
- ٣٧٩ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمادح، أبو يحيى الصمادحي ٣١١
- ٣٨٠ - محمد بن عبدالله الرباطي، أبو بكر ٣١٢
- ٣٨١ - محمد بن عبدالباقي، أبو بكر المصري الجبان ٣١٢
- ٣٨٢ - محمد بن علي بن محمد بن حيد، أبو بكر الجوهرى الصيرفى ٣١٢
- ٣٨٣ - محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبدالله ابن الفخار القرطبي ٣١٢
- ٣٨٤ - محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن البزار ٣١٤
- ٣٨٥ - ناصر بن مهدي بن الحسن، السيد أبو محمد العلوى النيسابورى ٣١٤
- ٣٨٦ - الهيدام بن عمر بن أحمد بن الهيدام الأصبهانى الضراب ٣١٤
- ٣٨٧ - يحيى بن عمر، أبو الحسن الدعاء، الشارب ٣١٤
- ٣٨٨ - يعيش بن محمد بن يعيش، أبو بكر الأسدي الطليطلى ٣١٥
- وفيات سنة عشرين وأربع مئة

- ٣٨٩ - أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البغدادي المنقى ٣١٦
- ٣٩٠ - أحمد بن عبد القادر بن سعيد، أبو عمر الأموي الإشبيلي ٣١٦
- ٣٩١ - أحمد بن علي بن أحمد بن حماد، أبو العباس الجرجانى، الخراز ٣١٦
- ٣٩٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم، أبو الحسن ابن الباذا البغدادي ٣١٦

- ٣٩٣ - أحمد بن علي، أبو العباس المنجبي ثم الرقي ٣١٧
 ٣٩٤ - أحمد بن محمد بن عفيف، أبو عمر الأموي القرطبي ٣١٧
 ٣٩٥ - أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد، أبو الحسين الفارسي الفسوی ٣١٧
 ٣٩٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفر، أبو طالب ٣١٧
 ٣٩٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق الحنائي الدمشقي ٣١٨
 ٣٩٨ - الحسن بن علي بن العباس بن الفضل، أبو علي النضوري الهروي ٣١٨
 ٣٩٩ - الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو بشر القهندزي ٣١٨
 ٤٠٠ - الحسين بن عبد الله بن أبي علانة البغدادي ٣١٨
 ٤٠١ - سعيد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن محمد، أبو سهل النيلي ٣١٨
 ٤٠٢ - صالح بن مرداش الكلابي، أسد الدولة ٣١٨
 ٤٠٣ - عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد النيسابوري ٣١٩
 ٤٠٤ - عبدالله بن محمد بن علي بن مهرة، أبو محمد الأصبهاني ٣١٩
 ٤٠٥ - عبدالجبار بن أحمد، أبو القاسم الطرسوسي المقرئ ٣١٩
 ٤٠٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المروزي الشيرنشيري ٣١٩
 ٤٠٧ - عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أبو محمد بن أبي نصر،
 الشيخ العفيف ٣٢٠
 ٤٠٨ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن الكتامي، أبو عبد الرحمن السبتي،
 ابن العجوز ٣٢١
 ٤٠٩ - عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل العاصمي البلاخي ٣٢١
 ٤١٠ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير، أبو محمد المنيري ٣٢١
 ٤١١ - عبيد الله بن النضر بن محمد بن أحمد، أبو أحمد المحمي النيسابوري ٣٢١
 ٤١٢ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الخرجاني الأصبهاني ٣٢٢
 ٤١٣ - علي بن الحسين بن دوما البغدادي النعالي ٣٢٢
 ٤١٤ - علي بن عيسى بن الفرج، أبو الحسن الريعي البغدادي ٣٢٢
 ٤١٥ - علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الحررجاني الحناطي ٣٢٣
 ٤١٦ - علي بن محمد بن علي بن حميد، أبو الحسن الإسفرايني ٣٢٣
 ٤١٧ - عمر بن الحسن بن يونس، أبو بكر ٣٢٣
 ٤١٨ - العنبر بن الطيب بن محمد بن عبدالله بن العنبر، أبو صالح ٣٢٣
 ٤١٩ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو نصر العكبري ٣٢٣
 ٤٢٠ - محمد بن بكر، أبو بكر النوقاني الطوسي ٣٢٤
 ٤٢١ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو بكر الرباطي الأصبهاني ٣٢٤
 ٤٢٢ - محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي، الأمير المختار عز الملك ٣٢٤
 ٤٢٣ - منصور بن هانئ بن محمد، أبو علي الفقيه ٣٢٥

ذكر المتوفين تقريرًا من رجال هذه الطبقة

- ٤٢٤ - أحمد بن سعدي بن سعدي، أبو محمد الإشبيلي ٣٢٦
 ٤٢٥ - أحمد بن علي، أبو نصر الزاهد ٣٢٦
 ٤٢٦ - أحمد بن علي بن أحمد الأصبهاني الصحاف، الأشقر ٣٢٦
 ٤٢٧ - أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر ابن الماوردية ٣٢٦
 ٤٢٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل المهراني ٣٢٦
 ٤٢٩ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري السهلي ٣٢٦
 ٤٣٠ - أحمد بن محمد بن مزاحم، أبو سعد النيسابوري الصفار ٣٢٧
 ٤٣١ - إسماعيل بن أحمد، أبو الفضل الجرجاني الصوفي ٣٢٧
 ٤٣٢ - بشر بن محمد بن عبيد الله الخطيب الميهني ٣٢٧
 ٤٣٣ - بشر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمش، أبو سهل الإسغرايني ٣٢٧
 ٤٣٤ - جناح بن نذير بن جناح، أبو محمد المحاربي الكوفي ٣٢٧
 ٤٣٥ - الحسن بن الأشعث بن محمد، أبو علي المننجي ٣٢٧
 ٤٣٦ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو محمد الساپوري البصري ٣٢٨
 ٤٣٧ - الحسين بن أحمد بن علي بن تبان، أبو عبدالله ابن التباني الواسطي ٣٢٨
 ٤٣٨ - الحسين بن علي بن عبيدة الله بن محمد، أبو علي الرهاوي السلمي ٣٢٨
 ٤٣٩ - حكم بن المنذر بن سعيد، أبو العاصي القرطبي ٣٢٩
 ٤٤٠ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو يحيى بن أبي حامد النيسابوري ٣٢٩
 ٤٤١ - سعيد بن محمد بن شعيب بن نصر الله، أبو عثمان الخطيب الأندلسى ٣٢٩
 ٤٤٢ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن حموية، أبو بكر الروذباري الكندي ٣٢٩
 ٤٤٣ - عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن علي، أبو منصور ابن المحتسب ٣٣٠
 ٤٤٤ - عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز، أبو الحسين اللهمي ابن أبي صدام ٣٣٠
 ٤٤٥ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري ٣٣٠
 ٤٤٦ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد النيسابوري ٣٣٠
 ٤٤٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو محمد النيسابوري ٣٣١
 ٤٤٨ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير، أبو محمد المنيري ٣٣١
 ٤٤٩ - عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عاصم السجستاني ٣٣١
 ٤٥٠ - عبد الوهاب بن محمد بن طاهر، أبو طلحة البوشنجي ٣٣١
 ٤٥١ - عبيدة الله بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز البغدادي ٣٣٢
 ٤٥٢ - علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي الشرابي ٣٣٢
 ٤٥٣ - علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر، أبو الحسن الفهري ٣٣٢
 ٤٥٤ - علي بن الحسن ابن النخالي الدلال ٣٣٢

- ٤٥٥ - علي بن عمر بن إسحاق، أبو القاسم الأسدابادي، الأدمي ٣٢٢
- ٤٥٦ - علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن البصري الطابشي . ٣٢٢
- ٤٥٧ - علي بن محمد بن خلف بن موسى، أبو الحسن البغدادي ثم النيسابوري ٣٢٣
- ٤٥٨ - غالب بن علي، أبو مسلم الرازي ٣٢٣
- ٤٥٩ - محمد بن أحمد بن عبدوية، أبو بكر الأصبهاني ٣٢٣
- ٤٦٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبوأسامة الهروي المقرئ . ٣٢٣
- ٤٦١ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن منصور، أبو بكر النوقاني .. ٣٢٤
- ٤٦٢ - محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسي المشاط ٣٢٤
- ٤٦٣ - محمد بن إبراهيم بن عبيدة الله، أبو عبدالله البجاني ٣٢٤
- ٤٦٤ - محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن الكتاني القرطبي ٣٢٤
- ٤٦٥ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمروية، أبو عبدالله
الإسفرايني ٣٢٤
- ٤٦٦ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الزعفراني الصيدلاني ٣٢٤
- ٤٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد، أبو بكر القرطبي ، العواد ٣٢٥
- ٤٦٨ - محمد بن عثمان بن مسبح، أبو بكر، الجعد الشيباني ٣٢٥
- ٤٦٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو البركات الزبيري ٣٢٥
- ٤٧٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبيدة الله بن أحمد، أبو الحسن الأردستاني
الأصبهاني ٣٢٦
- ٤٧١ - محمد بن علي بن خثيش، أبو الحسين التميمي ٣٢٧
- ٤٧٢ - محمد بن عمر بن محمد بن زيلة، أبو بكر المديني الأصبهاني ٣٢٧
- ٤٧٣ - محمد بن محمد بن حمدوة النيسابوري ٣٢٧
- ٤٧٤ - محمود بن المثنى بن المغيرة، أبو القاسم الشيرازي الداودي، الضراب ٣٢٧
- ٤٧٥ - أبو محمد الكتاتي القيرواني المالكي ٣٢٧
- ٤٧٦ - أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ٣٢٨

الطبقة الثالثة والأربعون

٤٢١ - ٤٣٠ هـ

(الحوادث)

٣٤١	سنة إحدى وعشرين وأربع مئة
٣٤٢	سنة اثنين وعشرين وأربع مئة
٣٤٤	سنة ثلاثة وعشرين وأربع مئة
٣٤٨	سنة أربع وعشرين وأربع مئة
٣٥٠	سنة خمس وعشرين وأربع مئة
٣٥٢	سنة ست وعشرين وأربع مئة
٣٥٣	سنة سبع وعشرين وأربع مئة
٣٥٤	سنة ثمان وعشرين وأربع مئة
٣٥٤	سنة تسع وعشرين وأربع مئة
٣٥٥	سنة ثلاثين وأربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

٣٥٧	١- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد القاضي أبو بكر الحيري
٣٥٨	٢- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي
٣٥٨	٣- أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد، أبو الحسين البغدادي، ابن السوادي .
٣٥٨	٤- أحمد بن عيسى بن زيد، أبو عقيل السلمي البغدادي
٣٥٩	٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو الحسن السليطي النيسابوري
٣٥٩	٦- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني المرزوقي التحوي .. .
٣٥٩	٧- أحمد بن محمد بن محمد، أبو العباس الطبرى ثم البصري .. .
٣٥٩	٨- أحمد بن محمد بن العاص، أبو عمر ابن دراج القسطلاني الشاعر .. .
٣٦١	٩- إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي، أبو محمد العامری المصري .. .
٣٦١	١٠- إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد، أبو القاسم الإشبيلي .. .
٣٦١	١١- إسماعيل بن ينال، أبو إبراهيم المروزي المحبوبی .. .
٣٦٢	١٢- إسحاق بن علي، الأمير أبو قدامة القرشي .. .
٣٦٢	١٣- الحسن بن أحمد بن فارس البغدادي البزار .. .
٣٦٢	١٤- الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن، أبو علي .. .
٣٦٢	١٥- الحسن بن محمد، أبو علي بن أبي الطيب الدمشقي الوراق .. .

- ١٦- الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله المعاذي النسابوري ٣٦٢
- ١٧- الحسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأصبهاني الجمال ٣٦٢
- ١٨- الحسين بن عبدالله بن الحسين بن يعقوب، أبو علي البجاني ٣٦٣
- ١٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو علي النسابوري السختياني ٣٦٣
- ٢٠- حمام بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القرطبي ٣٦٣
- ٢١- خلف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم، أبو الحزم الوشقي ٣٦٤
- ٢٢- سعيد بن سليمان، أبو عثمان الهمданى الأندلسي، نافع ٣٦٤
- ٢٣- عبادة بن عبدالله بن ماء السماء، أبو بكر الشاعر ٣٦٤
- ٢٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حمدة ٣٦٥
- ٢٥- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سينا الدمشقي، أبو محمد ٣٦٥
- ٢٦- عبدالله بن الحسن بن جعفر الأصبهاني القصار ٣٦٥
- ٢٧- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو محمد المحفوظي
الملقبادي ٣٦٥
- ٢٨- عبدالواحد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني ٣٦٥
- ٢٩- عبدالواحد بن الحسين بن الحسن، أبو أحمد الدمشقي، ابن الوراق ٣٦٦
- ٣٠- علي بن إبراهيم بن مندوية، أبو الحسن الأصبهاني ٣٦٦
- ٣١- علي بن عبدالعزيز ابن حارث التعمان ٣٦٦
- ٣٢- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإسفرايني ٣٦٦
- ٣٣- علي بن محمد بن موسى بن الفضل، أبو الحسن الصيرفي ٣٦٦
- ٣٤- علي بن محمد بن عمير بن محمد، أبو الحسن العمري الهروي ٣٦٦
- ٣٥- عمر بن أحمد بن عبدالرحمن بن عمر الذكوانى، أبو حفص ٣٦٧
- ٣٦- عمر بن عبيدة بن أحمد، أبو حفص الضبي ٣٦٧
- ٣٧- عمرو بن طراد بن عمرو، أبو القاسم الأسدي الدمشقي ٣٦٧
- ٣٨- القاسم بن عبدالواحد، أبو أحمد الشيرازي ٣٦٧
- ٣٩- محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد، أبو الفرج الزملكانى ٣٦٧
- ٤٠- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني ٣٦٧
- ٤١- محمد بن أحمد بن أبي عون النهرواني ٣٦٧
- ٤٢- محمد بن جعفر بن علان، أبو الفرج الطوایقی الوراق ٣٦٨
- ٤٣- محمد بن الحسين بن أبي أيوب، حجة الدين أبو منصور ٣٦٨
- ٤٤- محمد بن عبدالله بن الحسين الدمشقي، ابن الدوري ٣٦٨
- ٤٥- محمد بن علي بن حيد ٣٦٨
- ٤٦- محمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الهروي المعلم ٣٦٨
- ٤٧- محمد بن المظفر، أبو الفتح البغدادي الخياط ٣٦٨

- ٤٨ - محمد بن المتصر بن الحسين، أبو عبدالله الهروي الباهلي ٣٦٨
- ٤٩ - محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري الصيرفي ٣٦٩
- ٥٠ - محمود بن سبكتكين، السلطان يمين الدولة ٣٦٩
- وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة**
- ٥١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو حامد الأبريسمي النيسابوري ٣٧٤
- ٥٢ - أحمد بن إسحاق بن جعفر، أمير المؤمنين القادر بالله ٣٧٤
- ٥٣ - أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل بن دودان ٣٧٥
- ٥٤ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني، ابن روا ٣٧٥
- ٥٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الأصبهاني الصيدلاني ٣٧٥
- ٥٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة، أبو عبدالله الأصبهاني ٣٧٥
- ٥٧ - إبراهيم بن علي بن زفازق، أبو إسحاق الصيرفي المصري ٣٧٥
- ٥٨ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد المكي ٣٧٥
- ٥٩ - الحسين بن أحمد ابن السلال الحنيلي ٣٧٦
- ٦٠ - الحسين بن الضحاك، أبو عبدالله ابن الطبي الأنماطي ٣٧٦
- ٦١ - الحسين بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البغدادي الشاعر، الحال ٣٧٦
- ٦٢ - حمد بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو شكر الأصبهاني ٣٧٦
- ٦٣ - سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن فطيس، أبو عثمان الوراق ٣٧٦
- ٦٤ - سليمان بن رستم، إمام الجامع بمصر ٣٧٦
- ٦٥ - طلحة بن علي بن الصقر البغدادي الكتاني، أبو القاسم ٣٧٦
- ٦٦ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن ميلة الأصبهاني، أبو محمد ٣٧٧
- ٦٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد، أبو المطرف القرطبي، ابن الحصار ٣٧٧
- ٦٨ - عبد الرحمن بن أحمد، أبو سعيد السرخسي ٣٧٨
- ٦٩ - عبد الوهاب بن علي بن نصر، القاضي أبو محمد البغدادي المالكي ٣٧٨
- ٧٠ - علي بن أحمد الجرجاني الزاهد، ابن عرفة ٣٨٠
- ٧١ - علي بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي الطرازي ٣٨٠
- ٧٢ - علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كوية، أبو الحسن الأصبهاني ٣٨٠
- ٧٣ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو الفرج الشيرازي الخرجوشي ٣٨١
- ٧٤ - محمد بن علي بن مخلد الوراق، أبو الحسين ٣٨١
- ٧٥ - محمد بن علي بن موسى، أبو الحسن الجرجاني الطبرى ٣٨١
- ٧٦ - محمد بن علي بن الطبيب، أبو الحسن ٣٨١
- ٧٧ - محمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري الماوردي، القلوسي ٣٨١

- ٧٨- محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإيادي الإشبيلي ٣٨٢
 ٧٩- محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المخلدي النيسابوري ٣٨٢
 ٨٠- محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري القطان ٣٨٣
 ٨١- المبارك بن سعيد بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي النصبي ٣٨٣
 ٨٢- مكي بن علي بن عبدالرازاق، أبو طالب البغدادي المؤذن ٣٨٣
 ٨٣- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر النيسابوري ٣٨٣
 ٨٤- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار، أبو ذكريا الشيباني النيهبي ٣٨٤
 ٨٥- يحيى بن نجاح، أبو الحسين ابن الفلاس القرطبي ٣٨٥
وفيات سنة ثلاثة وعشرين وأربع مئة
- ٨٦- أحمد بن رضوان بن محمد بن جاليوس، أبو الحسين البغدادي الصيدلاني ٣٨٦
 ٨٧- أحمد بن علي بن عبدوس، أبو نصر الأهوazi الجصاص ٣٨٦
 ٨٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حس كان، أبو نصر النيسابوري ٣٨٦
 ٨٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر اللبناني الأصبهاني ٣٨٧
 ٩٠- إسماعيل بن إبراهيم بن عروة، أبو القاسم البندار ٣٨٧
 ٩١- أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوية، أبو الحسن المزكي ٣٨٧
 ٩٢- إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله، أبو محمد العسقلاني ٣٨٧
 ٩٣- جعفر بن أحمد بن جعفر بن لقمان، أبو الفرج ٣٨٧
 ٩٤- الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنوية، أبو سعيد الأصبهاني ٣٨٨
 ٩٥- الحسين بن شجاع ابن الموصلـي الصوفي ٣٨٨
 ٩٦- الحسين بن محمد بن الحسن بن متوية، أبو علي الرسانـي ٣٨٨
 ٩٧- الحسين بن محمد بن علي بن جعفر ابن البرـي الصـيرـفي ٣٨٨
 ٩٨- روح بن محمد بن أحمد بن محمد ابن السنـي الـديـنـوـري، أبو زرعة ٣٨٨
 ٩٩- طاهر بن أحمد بن الحسن، أبو منصور الإمام الـهمـذـانـي ٣٨٩
 ١٠٠- عبد الرحمن بن محمد بن معمر الأندلسـي (هو محمد بن عبد الرحمن بن معمر الآتي برقم ١١٥) ٣٨٩
 ١٠١- عبد الرحمن بن عـيـدـالـلهـ بنـ عـيـدـالـلهـ،ـ أـبـوـ القـاسـمـ الـبـغـدـادـيـ الـحـرـفـيـ ٣٨٩
 ١٠٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسن الذكـواـنـيـ الأـصـبـهـانـيـ ٣٩٠
 ١٠٣- عبد السلام بن الفرج، أبو القاسم المـزـرـفـيـ ٣٩٠
 ١٠٤- عبد الواسع بن محمد بن حـسـنـ،ـ أـبـوـ الحـسـنـ الـجـرـجـانـيـ ٣٩٠
 ١٠٥- عثمان بن أحمد بن شـدـرـةـ،ـ أـبـوـ عمـرـوـ الـمـدـيـنـيـ ٣٩٠
 ١٠٦- عليـ بنـ أـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ مـحـمـدـ بنـ نـعـيمـ،ـ أـبـوـ الـحـسـنـ،ـ الـنـعـيمـيـ ٣٩٠
 ١٠٧- عليـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـينـ،ـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـبـاشـانـيـ الـهـرـوـيـ ٣٩١

- ١٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، أبو منصور القومساني ٣٩١
 ١٠٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهاني الخاني . ٣٩٢
 ١١٠ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن فهد الخاني الأصبهاني ٣٩٢
 ١١١ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأصبهاني، البقار . ٣٩٢
 ١١٢ - محمد بن سليمان بن محمود، أبو سالم الحراني الظاهري ٣٩٢
 ١١٣ - محمد بن الطيب بن سعد، أبو بكر الصباغ ٣٩٢
 ١١٤ - محمد بن عبدالله بن شهريار، أبو الفرج الأصبهاني ٣٩٣
 ١١٥ - محمد بن عبد الرحمن بن معمر، أبو الوليد القرطبي ٣٩٣
 ١١٦ - محمد بن عبدالعزيز بن جعفر، أبو الحسن البغدادي، البرذعي ٣٩٣
 ١١٧ - محمد بن عيده الله بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأصبهاني الطيرائي . ٣٩٣
 ١١٨ - محمد بن علي بن محمد بن دلير الهمذاني، أبو بكر ٣٩٣
 ١١٩ - محمد بن محمد بن سهل، أبو الفرج الشلحي العكبري ٣٩٣
 ١٢٠ - محمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني الصفار ٣٩٤
 ١٢١ - مسعود بن محمد بن موسى، أبو القاسم الخوارزمي ٣٩٤
 ١٢٢ - منذر بن منذر بن علي، أبو الحكم الكناني الأندلسي ٣٩٤
 ١٢٣ - منصور بن نصر بن عبد الرحيم، أبو الفضل السمرقندى الكاغدي . ٣٩٤
 ١٢٤ - هشام بن عبد الرحمن بن عبدالله، أبو الوليد ابن الصابونى القرطبي .. ٣٩٥
 ١٢٥ - يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ، أبو يعقوب النجيري .. ٣٩٥
- وفيات سنة أربع وعشرين وأربع مئة**

- ١٢٦ - أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر القطان الحنفي ٣٩٦
 ١٢٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي، أبو الحسين ابن السمك . ٣٩٦
 ١٢٨ - أحمد بن علي بن أحمد بن سعودية الحاكم، أبو عبدالله النسوى . ٣٩٦
 ١٢٩ - جمهور بن حيدر بن محمد، أبو الفضل القرشي الكريزي ٣٩٧
 ١٣٠ - الحسين بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله الأبياري . ٣٩٧
 ١٣١ - الحسين بن الخضر بن محمد، أبو علي البخاري الفشيديزحي . ٣٩٧
 ١٣٢ - حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي الدقاق . ٣٩٧
 ١٣٣ - سفيان بن محمد بن حسنكوية، أبو عبدالله . ٣٩٨
 ١٣٤ - عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع، أبو بكر المروزي . ٣٩٨
 ١٣٥ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن دنين، أبو محمد الطليطي . ٣٩٨
 ١٣٦ - عبد الرحيم بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو الحسين . ٣٩٩
 ١٣٧ - عيده الله بن هارون بن محمد، أبو القاسم الواسطي، كاتب ابن قنطر . ٣٩٩
 ١٣٨ - عصّم بن محمد بن عصّم بن العباس، أبو منصور العصمي . ٣٩٩

- ١٣٩ - علي بن طلحة، أبو القاسم بن كردان الواسطي ٣٩٩
- ١٤٠ - عمير بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الجهني ٤٠٠
- ١٤١ - الفضل بن محمد بن محمد بن جهان دار، أبو العباس الھروي ٤٠٠
- ١٤٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو رشيد الحيري الأدمي ٤٠٠
- ١٤٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأردستاني ٤٠٠
- ١٤٤ - محمد بن إبراهيم بن علي بن غالب، أبو الحسين المصري التمار ٤٠١
- ١٤٥ - محمد بن جماهر بن محمد، أبو عبدالله الحجري الطليطلي ٤٠١
- ١٤٦ - محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي البغدادي، أبو عبدالله ٤٠١
- ١٤٧ - محمد بن عبدالعزيز بن شنبوية، أبو نصر الأصبهاني ٤٠٢
- ١٤٨ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن حسن، أبو القاسم الينافي الإشبيلي ٤٠٢
- ١٤٩ - محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف، أبو عبدالله القرطبي ٤٠٢
- ١٥٠ - مكي بن نظيف، أبو القاسم الزجاج ٤٠٢
- ١٥١ - يحيى بن عبد الملك بن مهنا، أبو زكريا القرطبي ٤٠٢
- وفيات سنة خمس وعشرين وأربع مئة**

- ١٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي البرقاني ٤٠٣
- ١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغدادي، أبو عبدالله ٤٠٥
- ١٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو العباس الأبيوردي ٤٠٥
- ١٥٥ - أحمد بن محمد بن علي بن الجهم، أبو العباس الأصبهاني ٤٠٥
- ١٥٦ - أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الصدفي ٤٠٦
- ١٥٧ - أحمد بن أبي سعد البغدادي الأصبهاني ٤٠٦
- ١٥٨ - إبراهيم بن الخضر بن زكريا، أبو محمد الدمشقي الصائغ ٤٠٦
- ١٥٩ - إبراهيم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو إسحاق العبدى الأصبهانى ٤٠٦
- ١٦٠ - جعفر بن أحمد بن لقمان البزار ٤٠٦
- ١٦١ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو علي بن شاذان البغدادي ٤٠٦
- ١٦٢ - الحسن بن عبيد الله، أبو علي البندنيجي ٤٠٨
- ١٦٣ - الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب، أبو علي الانصاري القرطبي ٤٠٨
- ١٦٤ - الحسين بن جعفر بن القاسم، أبو عبدالله الكللى المصرى ٤٠٨
- ١٦٥ - الحسن بن محمد بن الحسين بن داود العلوى، أبو محمد ٤٠٨
- ١٦٦ - سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو عثمان المرادي الإشبيلي ٤٠٨
- ١٦٧ - سفيان بن محمد بن الحسن بن حسنكوية، أبو عبدالله الأصبهانى ٤٠٩
- ١٦٨ - ضمام بن محمد، أبو يعلى الشعراوى الھروي ٤٠٩
- ١٦٩ - طاهر بن عبدالعزيز بن سيار البغدادي الحصري الدعاء ٤٠٩

- ١٧٠ - ظفر بن إبراهيم النسابوري البريسي، أبو سعيد ٤٠٩
- ١٧١ - عبدالله بن أحمد بن علي السوذر جاني الأصبهاني ٤٠٩
- ١٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار، أبو سعيد الهمذاني ٤٠٩
- ١٧٣ - عبد الرحمن بن محمد بن يحيى، أبو الحسن التميمي الجوباري الغوطى ٤١٠
- ١٧٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو مسلم الأصبهاني ٤١٠
- ١٧٥ - عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحستاباذى الأصبهانى،
أبو القاسم ٤١١
- ١٧٦ - عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر، أبو نصر الدمشقي، ابن الجبان، ابن
الأذرعي ٤١١
- ١٧٧ - عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن العhardt، أبو الفرج التميمي ٤١١
- ١٧٨ - عبدالوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهانى ٤١١
- ١٧٩ - علي بن أحمد، أبو الحسن الخرقانى ٤١٢
- ١٨٠ - علي بن الحسن، أبو الفرج النهروانى ٤١٢
- ١٨١ - علي بن سليمان بن الربيع، أبو الحسن البسطامي ٤١٢
- ١٨٢ - عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الفضل الهروي ٤١٢
- ١٨٣ - محمد بن إبراهيم بن علي، أبو هريرة الصالحاني الأصبهانى ٤١٣
- ١٨٤ - محمد بن الحسن بن علي بن ثابت، أبو بكر النعماني البغدادي ٤١٣
- ١٨٥ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبيد، أبو الفتح ابن الإخوة البغدادي ٤١٣
- ١٨٦ - محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الطلحى، أبو بكر الأصبهانى ٤١٣
- ١٨٧ - محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله النسابوري ٤١٤
- ١٨٨ - محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة، أبو بكر القرشى ٤١٤
- ١٨٩ - وشاح، مولى أبي تمام الزيني ٤١٤
- وفيات ستة ست وعشرين وأربع مئة**

- ١٩٠ - أحمد بن محمد بن المقرب، أبو بكر الكرايسى ٤١٥
- ١٩١ - أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد، أبو عامر ابن شهيد القرطبي ٤١٥
- ١٩٢ - إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام، أبو إسحاق المصري ٤١٦
- ١٩٣ - أصبع بن محمد بن أصبع بن السمح، أبو القاسم المهرى القرطبي ٤١٦
- ١٩٤ - ثابت بن محمد بن وهب بن عياش، أبو القاسم الأموي ٤١٦
- ١٩٥ - الحسن بن عثمان بن سورة البغدادي، أبو عمر، ابن الفلوجي ٤١٧
- ١٩٦ - الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأنباري ٤١٧
- ١٩٧ - الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيئا، أبو القاسم البغدادي ٤١٧
- ١٩٨ - الحسين بن عمر بن محمد، أبو عبدالله البغدادي العلاف ٤١٧

- ١٩٩ - رضوان بن محمد بن حسن، أبو القاسم الدينوري ٤١٨
 ٢٠٠ - سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة، أبو عثمان التنوخي ٤١٨
 ٢٠١ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو محمد الصيرفي ٤١٨
 ٢٠٢ - عبدالله بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد ابن الشقاق القرطبي ٤١٨
 ٢٠٣ - عبد الرحمن بن محمد بن رزق، أبو معاذ السجستانی ٤١٩
 ٢٠٤ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المرزيان، أبو طاهر الأصبهاني ٤١٩
 ٢٠٥ - علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله، أبو طاهر البغدادي ٤١٩
 ٢٠٦ - محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية الأصبهاني، أبو الحسين ٤١٩
 ٢٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمار، أبو الفضل الهروي ٤١٩
 ٢٠٨ - محمد بن رزق الله بن عبد الله المنيي الأسود ٤١٩
 ٢٠٩ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو عمرو الرزجاوي البسطامي ٤٢٠
 ٢١٠ - محمد بن أبي تمام علي بن الحسن، نور الهدى الزيني، والد طراد. ٤٢٠
 ٢١١ - محمد بن عمر بن القاسم بن بشر، أبو بكر الترسى، ابن عديسة ٤٢٠
 ٢١٢ - محمد بن الفضل بن عمار، أبو الفضل الهروي ٤٢٠
 ٢١٣ - محمد بن موسى، أبو عبدالله ابن الفحام الدمشقي ٤٢٠
 ٢١٤ - محمد بن ياسين بن محمد، أبو طاهر البغدادي الحلبي ٤٢١
 ٢١٥ - أبو الحسن ابن الحداد المصري ٤٢١
 ٢١٦ - أبو الخيار الأندلسي الظاهري، مسعود بن سليمان الشتریني القرطبي ٤٢١
- وفيات سنة سبع وعشرين وأربع مئة

- ٢١٧ - أحمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الأشعث الشاشي ٤٢٢
 ٢١٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الشعلبي ٤٢٢
 ٢١٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرجاني، السنى ٤٢٢
 ٢٢٠ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد المحمداوادي ٤٢٢
 ٢٢١ - أحمد بن علي، أبو جعفر الأزدي القيرناني ٤٢٣
 ٢٢٢ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو نصر المخلدي النيسابوري ٤٢٣
 ٢٢٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى الفزويني، أبو القاسم ٤٢٣
 ٢٢٤ - إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شعيب، أبو سعيد الشعيبى ٤٢٣
 ٢٢٥ - تراب بن عمر بن عبيد، أبو النعمان المصري ٤٢٣
 ٢٢٦ - حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني ٤٢٤
 ● - الظاهر، صاحب مصر ابن الحكم = علي بن منصور ٤٢٤
 ٢٢٧ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد الإسماعيلي ٤٢٤
 ٢٢٨ - عبد العزيز بن علي، أبو عبدالله الشهزوري ٤٢٥

- ٢٢٩ - عبدالعزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس، أبو محمد الأندلسي اللغوي ٤٢٥
 ٢٣٠ - عبدالقاهر بن طاهر، أبو منصور البغدادي ٤٢٥
 ٢٣١ - عقيل بن الحسين بن محمد بن علي الفرغاني، أبو العباس ٤٢٦
 ٢٣٢ - علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الهمذاني، الفلكي ٤٢٦
 ٢٣٣ - علي بن عيسى، أبو الحسن الهمذاني الكاتب ٤٢٦
 ٢٣٤ - علي بن محارب بن علي، أبو الحسن الأنطاكي، الساكت ٤٢٦
 ٢٣٥ - علي بن منصور بن نزار، الظاهر لإعزاز دين الله العبيدي ٤٢٧
 ٢٣٦ - فاطمة بنت زكريا بن عبدالله الكاتب المعروف بالشيلاري ٤٢٧
 ٢٣٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوية، أبو عبدالله النيسابوري ٤٢٧
 ٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأرديستاني ٤٢٨
 ٢٣٩ - محمد بن الحسين بن عبيد الله بن حمدون، أبو يعلى ابن السراج الصيرفي ٤٢٨
 ٢٤٠ - محمد بن علي بن عبدالله بن سهل، أبو عبدالله النصيبي ثم الدمشقي ٤٢٨
 ٢٤١ - محمد بن عمر بن يونس الجصاص ٤٢٨
 ٢٤٢ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن بن أبي تمام الزيني ٤٢٩
 ٢٤٣ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو نصر ابن الجوزي ٤٢٩
 ٢٤٤ - محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد، أبو عمرو الجوري ٤٢٩
 ٢٤٥ - منصور بن رامش بن زيد، أبو عبدالله النيسابوري ٤٢٩
 ٢٤٦ - هشام بن محمد بن عبد الملك، المعتد بالله أبو بكر الأموي الأندلسي ٤٣٠
 ٢٤٧ - الهيثم بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الأصبhani الخراط ٤٣١
 ٢٤٨ - يحيى بن علي بن حمود الحسني الإدريسي، الأمير المعتلي ٤٣١
- وفيات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة**

- ٢٤٩ - أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس، أبو بكر السلماسي ٤٣٢
 ٢٥٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الحسين الأصبهاني الأهوازي الجصاص ٤٣٢
 ٢٥١ - أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل، أبو القاسم الأموي الإشبيلي .. ٤٣٢
 ٢٥٢ - أحمد بن سعيد بن علي، أبو عمرو الأنصاري القناطري القرطبي ... ٤٣٢
 ٢٥٣ - أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجوية، أبو بكر الأصبهاني . ٤٣٢
 ٢٥٤ - أحمد بن محمد بن الصقر، أبو بكر ابن النبطي البغدادي ٤٣٣
 ٢٥٥ - أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البلوي القرطبي، ابن الميراثي ٤٣٤
 ٢٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين القدوري الحنفي ٤٣٤
 ٢٥٧ - إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأرموي ٤٣٤

- ٤٣٥ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقي، أبو الفضل ٤٥٨
- ٤٣٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محموية، أبو إبراهيم النصراواني ٤٥٩
- ٤٣٥ - إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العسقلاني ٤٦٠
- ٤٣٥ - جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الأبهري ثم الهمذاني ٤٦١
- ٤٣٧ - الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي العكري ٤٦٢
- ٤٣٨ - الحسين بن الحسن بن سباع، أبو عبدالله الرملي ٤٦٣
- ٤٣٨ - الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا، الرئيس أبو علي ٤٦٤
- ٤٤٦ - الحسين بن علي بن بطحا، القاضي أبو عبدالله ٤٦٥
- ٤٤٧ - الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر، أبو طاهر الجزري، ابن خراشة ٤٦٦
- ٤٤٧ - حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم، أبو طالب ابن الكوفي ٤٦٧
- ٤٤٧ - ذو القرنين، أبو المطاع وجيه الدولة التغلبي الشاعر ٤٦٨
- ٤٤٨ - سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو الطيب الحديدي الطليطي ٤٦٩
- ٤٤٩ - صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي، أبو مسعود ٤٧٠
- ٤٤٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليك، أبو سعد النيسابوري ٤٧١
- ٤٤٩ - عبد الرحمن بن محمد بن حسين، أبو عمرو الفارسي ثم الجرجاني ٤٧٢
- ٤٤٩ - عبدالغفار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدب ٤٧٣
- ٤٥٠ - عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو البغدادي العلاف ٤٧٤
- ٤٥٠ - علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو الحسن الحنائي الدمشقي ٤٧٥
- ٤٥٠ - محمد بن أحمد بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي البغدادي ٤٧٦
- ٤٥١ - محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله المصري ٤٧٧
- ٤٥١ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو بكر الفارسي ثم النيسابوري ٤٧٨
- ٤٥٢ - محمد بن إبراهيم بن عبدان، أبو عبدالله الكرماني السيرجاني ٤٧٩
- ٤٥٢ - محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى الأهزوي، ابن أبي علي الأصفهاني ٤٨٠
- ٤٥٢ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث، أبو بكر الشيرازي الصفار ٤٨١
- ٤٥٣ - محمد بن عبدالله بن عبيدة الله بن باكوية، أبو عبدالله الشيرازي ٤٨٢
- ٤٥٣ - محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالسلام، أبو جعفر الأبهري ٤٨٣
- ٤٥٣ - محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البغدادي، ابن زوج الحرة ٤٨٤
- ٤٥٣ - مهيار بن مروية الديلمي، أبو الحسن الشاعر ٤٨٥
- ٤٥٤ - ميمون بن سهل، أبو نجيب الواسطي ثم الهروي ٤٨٦
- ٤٥٤ - يوسف بن حموية بن خلف، أبو الحجاج الصدفي السبتي ٤٨٧

وفيات سنة تسع وعشرين وأربع مئة

- ٢٨٨ - أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المحاملي ٤٥٥
- ٢٨٩ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خشنام، أبو مسعود الخشنامي ٤٥٥
- ٢٩٠ - أحمد بن علي بن منصور بن شعيب، أبو نصر البخاري ٤٥٥
- ٢٩١ - أحمد بن عمر بن علي، قاضي درزيجان ٤٥٥
- ٢٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون، أبو نصر ابن الوتار ٤٥٥
- ٢٩٣ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب، أبو عمر الأندلسي الظلماني ٤٥٦
- ٢٩٤ - أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر القيسبي، ابن السبتي ٤٥٧
- ٢٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليزدي ٤٥٧
- ٢٩٦ - أحمد بن محمد بن عياد الله بن محمد، أبو بكر البستي ٤٥٨
- ٢٩٧ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو يعقوب القراب ٤٥٨
- ٢٩٨ - إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد، أبو محمد المصري الحداد ٤٥٨
- ٢٩٩ - إسماعيل بن محمد بن مؤمن، أبو القاسم الحضرمي الإشبيلي ٤٥٩
- ٣٠٠ - حجاج بن محمد بن عبد الملك، أبو الوليد اللخمي الإشبيلي ٤٥٩
- ٣٠١ - حجاج بن يوسف، أبو محمد اللخمي الإشبيلي، ابن الزاهد ٤٥٩
- ٣٠٢ - الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حمدة، أبو علي البغدادي ٤٥٩
- ٣٠٣ - الحسن بن علي بن الصقر، أبو محمد البغدادي ٤٦٠
- ٣٠٤ - الحسين بن أحمد بن سلمة، أبو عبدالله الربعي الدمشقي ٤٦٠
- ٣٠٥ - الحسين بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الحربي ٤٦٠
- ٣٠٦ - الحسين بن ميسون بن حسنو، أبو علي المصري ٤٦١
- ٣٠٧ - خلف، مولى جعفر الفتى، أبو سعيد الأندلسي ٤٦١
- ٣٠٨ - سعيد بن إدريس، أبو عثمان السلمي الإشبيلي ٤٦١
- ٣٠٩ - سعيد بن عبدالله بن دحيم، أبو عثمان الأزدي الفريشي ٤٦٢
- ٣١٠ - سفيان بن الحسين، أبو العز الغيسقاني الهروي ٤٦٢
- ٣١١ - سهل بن محمد بن الحسن بن إسحاق، أبو عثمان الخلنجي ٤٦٢
- ٣١٢ - صلة بن المؤمل بن خلف، أبو القاسم البغدادي ٤٦٢
- ٣١٣ - ظفر بن مظفر بن عبدالله بن كتنة، أبو الحسين الحلبي الناصري ٤٦٢
- ٣١٤ - عبدالله بن رضا بن خالد، أبو محمد اليابري المغربي ٤٦٢
- ٣١٥ - عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، أبو محمد ٤٦٣
- ٣١٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن أشج، أبو زيد القرطبي ٤٦٣
- ٣١٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن عبد الرحمن ابن أبي العجائز الدمشقي ٤٦٣
- ٣١٨ - عبدالقاهر بن طاهر، أبو منصور البغدادي ٤٦٣

- ٣١٩- عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبدالعزيز، أبو الوليد الإشبيلي، ابن القوطية ٤٦٤
- ٣٢٠- علي بن الحسن، أبو طاهر ابن الحمامي الشاعر ٤٦٤
- ٣٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الدندانقاني، الزاهري ٤٦٤
- ٣٢٢- محمد بن سعيد بن محمد بن نبات، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٤٦٥
- ٣٢٣- محمد بن سعيد الخطابي الهروي ٤٦٥
- ٣٢٤- محمد بن علي بن محمد، أبو بكر السقطني ٤٦٥
- ٣٢٥- محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر ابن الأخضر الداودي ٤٦٥
- ٣٢٦- محمد بن محمد بن محمد، أبو الموفق النيسابوري ٤٦٥
- ٣٢٧- محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٤٦٦
- ٣٢٨- نصر بن شعيب، أبو الفتح الدمياطي ٤٦٦
- ٣٢٩- يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد ابن الصفار ٤٦٦

وفيات سنة ثلاثين وأربع مئة

- ٣٣٠- أحمد بن الحسن بن فورك بن محمد بن فورك ٤٦٨
- ٣٣١- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني ٤٦٨
- ٣٣٢- أحمد بن قاسم بن أصبغ البهاني، أبو عمرو القرطبي ٤٧١
- ٣٣٣- أحمد بن الغمر بن محمد، أبو الفضل الأبيوردي ٤٧٢
- ٣٣٤- أحمد بن محمد بن هشام بن جهور، أبو عمرو المرشاني ٤٧٢
- ٣٣٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث، أبو بكر الأصبهاني ٤٧٢
- ٣٣٦- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الدوخي الجرجاني ٤٧٢
- ٣٣٧- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو منصور المقرئ البغدادي، الحبالي ٤٧٣
- ٣٣٨- إسماعيل بن أحمد بن عبدالله، أبو عبد الرحمن الحيري النيسابوري ٤٧٣
- ٣٣٩- إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عمر، أبو علي المصري ٤٧٤
- ٣٤٠- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي البلخي ٤٧٤
- ٣٤١- الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو محمد ابن المسلمة ٤٧٤
- ٣٤٢- الحسين بن شعيب، أبو علي المروزي السنجي ٤٧٤
- ٣٤٣- الحسين بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله البغدادي الخلال ٤٧٤
- ٣٤٤- الحسين بن محمد بن علي، أبو عبدالله الباساني ٤٧٥
- ٣٤٥- زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد، أبو عبدالله القرطبي ٤٧٥
- ٣٤٦- أبو زيد الدبوسي = عبدالله بن عمر بن عيسى ٤٧٥
- ٣٤٧- زياد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زياد الجذامي، أبو مروان الشاعر ٤٧٥
- السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي، أبو العلاء الجرجاني ٤٧٦

- ٣٤٨ - طاهر بن محمد بن دوست بن حسن القهستاني ٤٧٦
- ٣٤٩ - عبدالله بن ربيعة بن عمر، أبو سهل الكندي البستي ٤٧٦
- ٣٥٠ - عبدالله بن عمر بن عيسى، أبو زيد الدبوسي الحنفي ٤٧٦
- ٣٥١ - عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو القاسم البغدادي ٤٧٦
- ٣٥٢ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الشعالي النيسابوري ٤٧٧
- ٣٥٣ - عبدالله بن منصور، أبو القاسم البغدادي المقرئ الغزال ٤٧٨
- ٣٥٤ - عدنان بن محمد بن الحسين، أبو أحمد الهروي ٤٧٨
- ٣٥٥ - علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي ثم المصري ٤٧٨
- ٣٥٦ - علي بن أيوب بن الحسين القمي، أبو الحسن ابن الساربان ٤٧٨
- ٣٥٧ - القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم، أبو يعلى القرشي الهروي ٤٧٩
- ٣٥٨ - القاسم بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد المرواني القرطبي ٤٧٩
- ٣٥٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبو خازم ابن الفراء البغدادي ٤٧٩
- ٣٦٠ - محمد بن سليمان، أبو عبدالله الرعيني ٤٧٩
- ٣٦١ - محمد بن العباس بن حسين، أبو بكر البغدادي القاسن ٤٨٠
- ٣٦٢ - محمد بن عبد الرزاق بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني ٤٨٠
- ٣٦٣ - محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الوليد ابن المعلم الخشنى القرطبي ٤٨٠
- ٣٦٤ - محمد بن علي، أبو بكر الدينوري الزاهد ٤٨٠
- ٣٦٥ - محمد بن عمر بن جعفر، أبو بكر الخرقى ٤٨٠
- ٣٦٦ - محمد بن عيسى، أبو عبدالله الرعيني ٤٨١
- ٣٦٧ - محمد بن عيسى، أبو منصور الهمذاني ٤٨١
- ٣٦٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر المولقاباذى السوريني ٤٨١
- ٣٦٩ - محمد بن المغلس بن جعفر بن المغلس، أبو الحسن المصري الداودي ٤٨١
- ٣٧٠ - المحسن بن أحمد، القاضي أبو نصر ٤٨١
- ٣٧١ - موسى بن عيسى بن أبي حاج يحج، أبو عمران الفاسي الغفجومي ٤٨١
- ٣٧٢ - نصر بن محمد، أبو منصور العبيدي الهروي ٤٨٣
- ومن كان في هذا الوقت

- ٣٧٣ - أحمد بن الحسين بن علي التراسى، أبو الحسن ٤٨٤
- ٣٧٤ - أحمد بن الحسين (الحسن) بن محمد، أبو حاتم بن خاموش الرازي ٤٨٤
- ٣٧٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني ٤٨٤
- ٣٧٦ - أحمد بن علي، أبو بكر الرازي ثم الإسفرايني الزاهد ٤٨٤
- ٣٧٧ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد، أبو منصور الصيرفى ٤٨٥

- ٣٧٨- إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد، أبو المظفر ابن حسينك
النيسابوري ٤٨٥
- ٣٧٩- ثابت بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفضل القرشي السهمي الجرجاني . ٤٨٥
- ٣٨٠- خلف بن أبي القاسم، أبو سعيد الأزدي القيرواني ، البراذعي ٤٨٥
- ٣٨١- خلف بن أحمد بن خلف، أبو بكر الأنباري الرحوي ٤٨٦
- ٣٨٢- رافع بن محمد بن رافع بن القاسم، أبو العلاء ٤٨٦
- ٣٨٣- الرشيقي ، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد الشيرازي .. ٤٨٦
- ٣٨٤- شريك بن عبد الملک بن حسن، أبو سعد المهرجاني الإسپرائيوني .. ٤٨٦
- ٣٨٥- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة، أبو علي النيسابوري ٤٨٦
- ٣٨٦- علي بن إبراهيم بن أحمد بن حمودة ، أبو الحسن الأزدي الشيرازي . ٤٨٧
- ٣٨٧- علي بن القاسم بن محمد، أبو الحسن البصري الطابشي ٤٨٧
- ٣٨٨- علي بن إبراهيم بن حامد، أبو القاسم الهمذاني ابن جولاه ٤٨٧
- ٣٨٩- الفضل بن سهل ، أبو العباس المرزوقي الصفار ٤٨٨
- ٣٩٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، أبو الحسين الأصبهاني ٤٨٨
- ٣٩١- محمد بن أحمد بن عمر ، أبو عمر الأصبهاني الخرقى ٤٨٨
- ٣٩٢- محمد بن الحسن بن يوسف ، أبو عبدالله الصنعتاني ٤٨٨
- ٣٩٣- محمد بن الحسن بن الهيثم ، أبو علي الفيلسوف ٤٨٨
- ٣٩٤- محمد بن عبد الملک بن مسعود بن أحمد، أبو عبدالله المسعودي
المرزوقي ٤٨٩
- ٣٩٥- محمد بن محمد بن يحيى ، أبو عبدالله النيسابوري ٤٨٩
- ٣٩٦- أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ٤٨٩
- ٣٩٧- نعيم بن حماد بن محمد بن عيسى ، أبو عبدالله الخزاعي ٤٩٠
- ٣٩٨- يحيى بن علي بن محمد بن الطيب ، أبو طالب الدسكري الصوفي .. ٤٩٠
- ٣٩٩- يوسف بن حمود بن خلف ، أبو الحاج الصدفي المالكي ٤٩٠

الطبقة الرابعة والأربعون

٤٣١ - ٤٤٠ هـ

(الحوادث)

٤٩٣	سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة
٤٩٣	سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة
٤٩٤	سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة
٤٩٥	سنة أربع وثلاثين وأربع مئة
٤٩٦	سنة خمس وثلاثين وأربع مئة
٤٩٧	سنة ست وثلاثين وأربع مئة
٤٩٧	سنة سبع وثلاثين وأربع مئة
٤٩٨	سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة
٤٩٨	سنة تسع وثلاثين وأربع مئة
٤٩٩	سنة أربعين وأربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

٥٠١	١- أحمد بن الغمر بن محمد بن أحمد بن عباد، أبو الفضل الأبيوردي
٥٠١	٢- بشري بن مسيس، أبو الحسن الرومي الفاتني
٥٠٢	٣- ثابت بن محمد، أبو الفتوح العدوي الجرجاني
٥٠٢	٤- الحسن بن الحسين بن دوما، أبو علي النعالي
٥٠٢	٥- أبو الحسن بن أبي شريح المصري
٥٠٢	٦- سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، أبو عمرو الكناني الhero
٥٠٣	٧- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو العلاء الأستوائي النيسابوري
٥٠٣	٨- عبدالله بن بكر بن قاسم، أبو محمد القضاوي الطليطي
٥٠٤	٩- عبدالله بن يحيى، أبو محمد القرطبي، ابن دحون
٥٠٤	١٠- عباد، أبو محمد الجونيقي الشرايبي
٥٠٤	١١- عبد الرحمن بن الحسن بن عليك بن الحسن، أبو سعد النيسابوري
٥٠٤	١٢- عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو القاسم الحلبـي، ابن الطبيـز
٥٠٥	١٣- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن مت البخاري الإسـكـاف
٥٠٦	١٤- عبد الرحمن بن محمد بن عزيـز، أبو سعد بن دوـسـت
٥٠٦	١٥- عثمان بن أحمد بن يوسف، أبو عمرو المعافـي القرطـبي

- ١٦ - علي بن عبدالغائب، أبو الحسن البغدادي الضراب، ابن القني ٥٠٧
 ١٧ - عمر بن عبد الله بن جعفر، أبو الفرج الرقي ٥٠٧
 ١٨ - القاسم بن حمود الحسني الإدريسي المغربي ٥٠٧
 ١٩ - محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الجواليقي الكوفي، عبдан ٥٠٨
 ٢٠ - محمد بن جعفر بن أبي الذكر، أبو عبدالله المصري ٥٠٨
 ٢١ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الأصبهاني، أبو شيخ ٥٠٩
 ٢٢ - محمد بن عبدالله بن شاذان، أبو بكر الأعرج الأصبهاني ٥٠٩
 ٢٣ - محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر العطار الأصبهاني ٥٠٩
 ٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أحمد بن نعيم الجرجاني، أبو الحسن النعيمي ٥٠٩
 ٢٥ - محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي المقرئ ٥١٠
 ٢٦ - محمد بن عوف بن أحمد بن محمد، أبو الحسن المزني الدمشقي ٥١١
 ٢٧ - محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصباح، أبو منصور الهمذاني ٥١١
 ٢٨ - محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبدالله المصري الفراء ٥١٢
 ٢٩ - محمد بن مسعود بن يحيى، أبو عبدالله الأموي ٥١٣
 ٣٠ - المسدد بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو المعمر الأملوكي الحمصي ٥١٣
 ٣١ - المفضل بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو معمر الإسماعيلي ٥١٤
 ٣٢ - الهيثم بن عتبة بن خيثمة، أبو سعيد التميمي النيسابوري ٥١٤
 ٣٣ - يوسف بن أصبغ بن خضر، أبو عمر الطليطلي ٥١٤
 وفيات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة
- ٣٤ - أحمد بن أيوب بن أبي الريبع، أبو العباس الإلبي ٥١٥
 ٣٥ - أحمد بن الحسين بن نصر العطار، أبو بكر البغدادي ٥١٥
 ٣٦ - أحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر الخولاني القررواني ٥١٥
 ٣٧ - أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس، أبو الفضل الأصبهاني، الجواز ٥١٥
 ٣٨ - أحمد بن محمد بن خالد بن مهدي، أبو عمر القرطبي ٥١٦
 ٣٩ - أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، أبو العباس الأصبهاني ٥١٦
 ٤٠ - إبراهيم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأقليشي ٥١٦
 ٤١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهاني الجلاب ٥١٦
 ٤٢ - جعفر بن محمد بن المعتر بن محمد، أبو العباس المستغفري ٥١٦
 ٤٣ - الحسن بن عبد الله البغدادي، أبو علي الصفار ٥١٧
 ٤٤ - الحسن بن محمد بن شعيب، أبو علي السنخي ٥١٧
 ٤٥ - حماد بن عمار بن هاشم، أبو محمد القرطبي ٥١٧
 ٤٦ - عبدالله بن سعيد بن أبي عون الرباحي الأندلسبي ٥١٨

- ٤٧ - عبدالله بن عبيدة الله بن الوليد بن محمد، أبو عبد الرحمن المعطي القرطبي ٥١٨
- ٤٨ - عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد التنجيري ٥١٨
- ٤٩ - عبدالباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم الطحان ٥١٨
- ٥٠ - عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله، أبو علي النسفي ٥١٩
- ٥١ - عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل التميمي الكوفي ثم الأصبهاني ٥١٩
- ٥٢ - علي بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو الحسن الإسترابادي ٥١٩
- ٥٣ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المزكي المولقا باذمي ٥١٩
- ٥٤ - محمد بن أحمد بن علي بن عبادش، أبو نصر النيسابوري ٥٢٠
- ٥٥ - محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يعلى البصري الصوفي ٥٢٠
- ٥٦ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو المظفر المرزوقي ٥٢٠
- ٥٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن الهروي الدباس ٥٢٠
- ٥٨ - محمد بن عمر بن بكير بن ود، أبو بكر النجار ٥٢٠
- ٥٩ - محمد بن مروان بن عيسى، أبو بكر الأموي ابن الشقاق القرطبي ٥٢١
- ٦٠ - محمد بن يحيى بن حسن، أبو عمرو النيسابوري ٥٢١
- ٦١ - محمد بن يحيى بن محمد بن الرزبهان، أبو بكر البغدادي ٥٢١
- ٦٢ - محمد بن أبي نصر، أبو عبيد النيسابوري ٥٢١
- ٦٣ - مكي بن بنان، أبو القاسم المصري الصواف ٥٢٢
- ٦٤ - هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطرابسي، أبو يزيد ٥٢٢
- ٦٥ - هشام بن محمد، أبو محمد التميلي الكوفي ٥٢٢

وفيات سنة ثلاثة وثلاثين وأربع مئة

- ٦٦ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان الدمشقي، ابن الطيان، أبو بكر ٥٢٣
- ٦٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق، أبو حامد النيسابوري ٥٢٣
- ٦٨ - أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو نصر الدينوري، الكسار ٥٢٣
- ٦٩ - أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحسن الأصبهاني ٥٢٣
- ٧٠ - أحمد بن محمد بن علي بن كردي، أبو عبدالله البغدادي الأنماطي ٥٢٤
- ٧١ - أحمد بن محمد الخولاني، أبو جعفر ابن الأبار الإشبيلي ٥٢٤
- ٧٢ - إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع، أبو إسحاق القيسى السبتي ٥٢٥
- ٧٣ - أنوشتكين، أبو منصور التركي الختني ٥٢٥
- ٧٤ - الحسن بن صالح بن علي بن صالح، أبو محمد المصري، العميد ٥٢٥
- ٧٥ - الحسن بن محمد بن بشر المزنی الهروي، أبو محمد ٥٢٦
- ٧٦ - الحسين بن بكر بن عبيدة الله، أبو القاسم البغدادي ٥٢٦
- ٧٧ - الحسين بن علي بن أحمد بن جمعة الحريري ٥٢٦

- ٧٨- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زنجوية، أبو عبدالله الأصبهاني ٥٢٦
 ٧٩- سالم بن عبدالله، أبو عمر الهروي، غولجة ٥٢٦
 ٨٠- سعيد بن العباس بن محمد بن علي، أبو عثمان القرشي الهروي ٥٢٦
 ٨١- طاهر بن العباس، أبو بشر العبادي الهروي ٥٢٧
 ٨٢- عبدالله بن عبدالهان بن محمد بن عبدان، أبو الفضل ٥٢٧
 ٨٣- عبدالرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان، أبو سعد النصروي ٥٢٧
 ٨٤- عبدالسلام بن الحسن، أبو القاسم المايوسى الصفار ٥٢٨
 ٨٥- عبدالملك بن الحسين بن عبدوية، أبو أحمد الأصبهاني ٥٢٨
 ٨٦- عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد، أبو النجيب الأرموي ٥٢٨
 ٨٧- عبدالوهاب بن الحسن الحربي، ابن الخزري ٥٢٨
 ٨٨- عبيد الله بن إبراهيم الانصاري الخطيب الخياط ٥٢٩
 ٨٩- علاء الدولة، أبو جعفر شهريار بن كاكورية، صاحب أصبهان ٥٢٩
 ٩٠- علي بن بشرى، أبو الحسن الليثي السجزي ٥٢٩
 ٩١- علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الحسيني الزيدى الحرانى ٥٢٩
 ٩٢- علي بن موسى بن الحسين، أبو الحسن ابن السمسار الدمشقى ٥٣٠
 ٩٣- عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الأصبهاني السمسار ٥٣٠
 ٩٤- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد اللخمي الباجي، أبو عبدالله الإشبيلي ٥٣٠
 ٩٥- محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش، أبو القاسم اللخمي الإشبيلي ٥٣١
 ٩٦- محمد بن جعفر، أبو الحسن الجهمي الشاعر ٥٣٣
 ٩٧- محمد بن حمزة، أبو علي البغدادي الدهان ٥٣٣
 ٩٨- محمد بن عبدالله بن بندار، أبو عبدالله المرندي ٥٣٣
 ٩٩- محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر البغدادي المطرز، حريقا ٥٣٤
 ١٠٠- محمد بن مساور بن أحمد بن طفلي، أبو بكر الطليطلي ٥٣٤
 ١٠١- مسعود بن محمود بن سبكتكين ٥٣٤
 ١٠٢- مسلم بن أحمد بن أفلح، أبو بكر القرطبي ٥٣٤
 ١٠٣- نوشتكتين بن عبدالله، الأمير أبو منصور أمير الجيوش الدزيري ٥٣٤
 ١٠٤- يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر، أبو بكر ابن الطواف القرطبي ٥٣٦
 ١٠٥- أبو الحسن الرحبي الفقيه الداودي، نزيل مصر ٥٣٦
- وفيات ستة أربع وثلاثين وأربع مئة**
- ١٠٦- أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين الحجواني الكوفي ٥٣٧
 ١٠٧- أحمد بن علي بن الحسن، أبو نصر المايمرغني ٥٣٧
 ١٠٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلوية، أبو حامد الأستوائي ٥٣٧

- ١٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الأصبهاني، الفيج . ٥٣٧
- ١١٠ - إسماعيل بن علي، أبو إبراهيم الحسيني المصري ٥٣٧
- ١١١ - الحسن بن علي بن سهلان، أبو سعد الأصبهاني القرقوبي ٥٣٨
- ١١٢ - الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالله الهمذاني ٥٣٨
- ١١٣ - الحسين بن عمر بن محمد البغدادي، أبو عبدالله ٥٣٨
- ١١٤ - حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو يعلى العلوي ٥٣٨
- ١١٥ - سعيد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان ابن الريبة الهذلي الإشبيلي .. ٥٣٨
- ١١٦ - سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم الأصبهاني ٥٣٩
- ١١٧ - شذرة بن محمد بن أحمد بن شذرة، أبو العلاء المدني ٥٣٩
- ١١٨ - شعيب بن عبدالله بن المنهال، أبو عبدالله المصري ٥٣٩
- ١١٩ - عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد، أبو محمد الهمذاني المالكي .. ٥٣٩
- ١٢٠ - عبدالله بن عمر بن أبي سعد الزراهد الهروي، أبو نصر ٥٤٠
- ١٢١ - عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل الكوفي ثم الأصبهاني .. ٥٤٠
- ١٢٢ - عبدالودود بن عبدالمتكبر، أبو الحسن الهاشمي البغدادي ٥٤٠
- ١٢٣ - عيسى الله بن هشام بن سوار الداراني، أبو الحسين ٥٤٠
- ١٢٤ - عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذر الهروي، ابن السماك ٥٤٠
- ١٢٥ - علي بن جعفر المنذري الهروي ٥٤٢
- ١٢٦ - علي بن طلحة بن محمد بن عمر، أبو الحسن البصري ٥٤٣
- ١٢٧ - علي بن محمد بن عبد الرحيم، أبو الحسين الأزدي ٥٤٣
- ١٢٨ - عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب البغدادي ، ابن حمامه ٥٤٣
- ١٢٩ - محمد بن أحمد، أبو الفرج العين زربي القاثوري ٥٤٣
- ١٣٠ - محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الشيباني، قطيط .. ٥٤٣
- ١٣١ - محمد بن عبدالله بن زين القرطبي ٥٤٤
- ١٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف، أبو عبدالله القرطبي .. ٥٤٤
- ١٣٣ - محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن محمد الزبيري، أبو البركات المكي ٥٤٤
- ١٣٤ - محمد بن علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الفضل، ابن حاجب
النعمان ٥٤٥
- ١٣٥ - محمد بن المؤمل بن الصقر، أبو بكر البغدادي الوراق ٥٤٥
- ١٣٦ - هارون بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الفضل الأصبهاني ٥٤٥
- ١٣٧ - اليسع بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي، أبو محمد الإشبيلي ٥٤٥
- وفيات سنة خمس وثلاثين وأربعين مئة
- ١٣٨ - أحمد بن الحسن، أبو بكر ابن الجندي ٥٤٦

- ١٣٩ - أحمد بن سعيد بن دينال، أبو القاسم الأموي القرطبي ٥٤٦
- ١٤٠ - أحمد بن محمد بن ملاس، أبو القاسم الفزارى الإشبيلي ٥٤٦
- ١٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور ابن الذهبي البغدادي ٥٤٦
- ١٤٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهواري ٥٤٦
- ١٤٣ - أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة، أم سلمة الأصبهانية ٥٤٧
- ١٤٤ - جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله، أبو الحزم ٥٤٧
- ١٤٥ - الحسن بن بكر بن غريب القيسي القرطبي، أبو يكر السماد ٥٤٧
- ١٤٦ - الحسن بن علي بن موسى ابن السمسار، أبو علي الدمشقي ٥٤٧
- ١٤٧ - الحسين بن عثمان، أبو سعد العجلاني الفارسي الشيرازي ٥٤٨
- ١٤٨ - سلار بن أحمد، أبو الحسن الديلمي ٥٤٨
- ١٤٩ - عبدالله بن محمد بن زياد، أبو محمد الأنباري القرطبي ٥٤٨
- ١٥٠ - عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض، أبو محمد الرهوني القرطبي ٥٤٨
- ١٥١ - عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري الصيرفي، ابن السوادي ٥٤٨
- ١٥٢ - علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن الآبنوسي الصيرفي ٥٤٩
- ١٥٣ - عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى القرطبي، أبو حفص ٥٤٩
- ١٥٤ - عيسى بن خشرم، أبو علي البناء المصري ٥٤٩
- ١٥٥ - فيروز جرد، جلال الدولة أبو طاهر ابن بويه الديلمي ٥٤٩
- ١٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبدانى النيسابوري، أميرك ٥٥٠
- ١٥٧ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن هرثمة، أبو بكر القرطبي ٥٥٠
- ١٥٨ - محمد بن جعفر بن علي، أبو بكر الميماسي ٥٥٠
- ١٥٩ - محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمه، أبو الحسين البغدادي ٥٥٠
- ١٦٠ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة البغدادي ٥٥١
- ١٦١ - مختار بن عبد الرحمن الرعيني القرطبي ٥٥١
- ١٦٢ - المهلب بن أحمد بن أسيد، أبو القاسم الأسدی ٥٥١

وفيات ستة ست وثلاثين وأربع مئة

- ١٦٣ - أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما، أبو حامد الأصبهاني المامائى ٥٥٢
- ١٦٤ - تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب ابن التيانى القرطبي ٥٥٢
- ١٦٥ - الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الصimirي ٥٥٢
- ١٦٦ - الحسين بن محمد بن أحمد الأنباري الحلبي، ابن المنقير ٥٥٣
- ١٦٧ - الخضر بن عبدالان بن أحمد بن عبدالان، أبو القاسم الأزدي الدمشقي ٥٥٣
- ١٦٨ - طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلوى ٥٥٣
- ١٦٩ - عبدالله بن سعيد بن لجاج، أبو محمد الشتتجالى ٥٥٤

- ١٧٠ - عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العطار المقرئ ٥٥٤
- ١٧١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبهاني الصفار ٥٥٤
- ١٧٢ - عبدالعزيز بن عبدالرzaق، أبو الحسين ٥٥٥
- ١٧٣ - عبدالغفار بن عياد الله بن محمد بن زيرك، أبو سعد التميمي الهمذاني ٥٥٥
- ١٧٤ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ، أبو مروان القرطبي ٥٥٥
- ١٧٥ - عبد الوهاب بن منصور، أبو الحسن ابن المشتري ٥٠٠
- ١٧٦ - عياد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل، أبو الفضل الخراساني ٥٥٦
- ١٧٧ - علي بن أحمد بن مهران، أبو القاسم الأصبهاني الصحاف ٥٥٦
- ١٧٨ - علي بن أحمد، أبو القاسم الجرجائي، وزير الديار المصرية ٥٥٦
- ١٧٩ - علي بن الحسن بن علي بن ميمون، أبو الحسن الربعي، ابن أبي زروان ٥٥٦
- ١٨٠ - علي بن الحسن بن إبراهيم، أبو الحسن العنسي ٥٥٧
- ١٨١ - علي بن الحسين بن موسى، أبو طالب الموسوي، الشرييف المرتضى ٥٥٧
- ١٨٢ - مجاهد بن عبدالله، السلطان الموفق أبو الجيش الأندلسي ٥٥٨
- ١٨٣ - محمد بن أحمد بن بكر التنوخي الخياط ٥٥٩
- ١٨٤ - محمد بن أحمد بن أبي شعيب، أبو منصور الروياني ٥٥٩
- ١٨٥ - محمد بن الحسن بن محمود، أبو منصور الأصبهاني المعلم ٥٥٩
- ١٨٦ - محمد بن الحسين بن بكر، أبو طالب التاجر ٥٦٠
- ١٨٧ - محمد بن عبدالله بن حسين، أبو بكر الواضحي الحمصي ٥٦٠
- ١٨٨ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الوليد المرسي، ابن ميقل ٥٦٠
- ١٨٩ - محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو عبد الرحمن النيلي ٥٦١
- ١٩٠ - محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين البصري المعتزلي ٥٦١
- ١٩١ - محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن الحسيني العبيدي ٥٦٢
- ١٩٢ - المحسن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو تراب الحسيني ٥٦٣
- ١٩٣ - هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصري الصواف ٥٦٣
- ١٩٤ - يحيى بن عبد الملك بن كيس، أبو بكر القرطبي ٥٦٣
- وفيات سنة سبع وثلاثين وأربع مئة**
- ١٩٥ - أحمد بن ثابت بن أبي الجهم، أبو عمر الواسطي الأندلسي ٥٦٤
- ١٩٦ - أحمد بن محمد بن الحسين بن يزدة، أبو عبدالله الملنجي الأصبهاني ٥٦٤
- ١٩٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفضل العباسي ٥٦٤
- ١٩٨ - أحمد بن يوسف، أبو نصر المنازي، الشاعر الوزير ٥٦٤

- ١٩٩ - الحسن بن محمد بن أحمد بن جمیع، أبو محمد الصیداوي،
السكن ٥٦٥
- ٢٠٠ - الحسین بن محمد بن بیان المؤذن، أبو عبدالله البغدادی، ابن مجوجا ٥٦٦
- ٢٠١ - عبدالرحمٰن بن مخلد بن عبدالرحمٰن بن أحمد، أبو الحسن القرطبي ٥٦٦
- ٢٠٢ - عبدالصمد بن محمد، أبو الفضل البغدادی، ابن الفقاعی ٥٦٦
- ٢٠٣ - علي بن أحمد بن الحسن بن عبد السلام، أبو الحسن ابن الشیرجي . ٥٦٦
- ٢٠٤ - علي بن عبدالصمد بن عبید الله، أبو الحسن الهاشمي ٥٦٧
- ٢٠٥ - علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادی الحربي، ابن قشیش ٥٦٧
- ٢٠٦ - محمد بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن محمد، أبو بکر الأصبھانی الصفار ٥٦٧
- ٢٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو الجلی، ابن القماح
- ٢٠٨ - محمد بن الحسین بن عمر بن برهان، أبو الحسن ابن الغزال ٥٦٨
- ٢٠٩ - محمد بن سليمان، أبو عبدالله الرعيني القرطبي، ابن الحناط ٥٦٨
- ٢١٠ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بکر الأصبھانی المؤذن
- ٢١١ - محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد، أبو عبدالله الإشبيلي، ابن الأحدب ٥٦٨
- ٢١٢ - محمد بن عبدالوهاب بن أبي العلاء، أبو عبدالله الدلال ٥٦٨
- ٢١٣ - محمد بن علي بن نصر، أبو الحسن الكاتب البغدادی
- ٢١٤ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن سمیکة ٥٦٩
- ٢١٥ - محمد بن محمد بن علي بن الحسن الحسيني البغدادی
- ٢١٦ - مکی بن حموش بن محمد بن مختار، أبو محمد القیروانی ثم القرطبي ٥٦٩
- ٢١٧ - یحیی بن هشام بن أحمد، أبو بکر ابن الأصبغ الأندلسی ٥٧١
- وفیات سنۃ ثمان وثلاثین واربع مئۃ

- ٢١٨ - أحمد بن الحسن بن عیسیٰ بن شرارۃ، أبو الحسن الناقد البغدادی .. ٥٧٢
- ٢١٩ - أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو یعلی ابن زوج الحرة . ٥٧٢
- ٢٢٠ - أحمد بن محمد بن العباس بن بکران الهاشمي العباسی، أبو العباس ٥٧٢
- ٢٢١ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل الهاشمي العباسی . ٥٧٢
- ٢٢٢ - أحمد بن محمد، أبو الحسن القنطري المقری ٥٧٢
- ٢٢٣ - أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن مندویة، أبو بکر الأصبھانی، ابن الأسود ٥٧٣
- ٢٢٤ - إسماعیل بن عبدالرحمٰن بن عمر ابن النحاس المصری ٥٧٣
- ٢٢٥ - بشر بن محمد، أبو نصر الأصبھانی الجوزدانی ٥٧٣
- ٢٢٦ - جعفر بن أحمد بن عبدالمک بن مروان الأموی، أبو مروان ابن الغاسلة ٥٧٣
- ٢٢٧ - الحسن بن محمد بن إبراهیم، أبو علي البغدادی المقری ٥٧٣

- ٢٢٨ - الحسن بن محمد بن عمر بن عديسة، أبو علي النرسى ٥٧٤
- ٢٢٩ - الحسين بن يحيى بن أبي عرابة، أبو البركات ٥٧٤
- ٢٣٠ - طلحة بن عبد الملك بن علي، أبو سعد الطلقبي الأصبهاني ٥٧٤
- ٢٣١ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الهاشمي العباسي ٥٧٤
- ٢٣٢ - عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجوني ٥٧٤
- ٢٣٣ - عبدالباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي ٥٧٥
- ٢٣٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد، ابن الشرفي القرطبي ٥٧٥
- ٢٣٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عباس، أبو محمد، ابن الحصار الطليطي ٥٧٥
- ٢٣٦ - عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر الحستنابازى، مكشوف
الرأس ٥٧٦
- ٢٣٧ - علي بن عمر بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسين الواسطي ٥٧٦
- ٢٣٨ - الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاشانى الأصبهانى ٥٧٦
- ٢٣٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين البغدادي ٥٧٦
- ٢٤٠ - محمد بن الحسن بن عيسى، أبو طاهر بن شرارة البغدادي ٥٧٦
- ٢٤١ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحرانى ثم البغدادي، أبو
الحسين ٥٧٦
- ٢٤٢ - محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بشر البغدادي ٥٧٧
- ٢٤٣ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهانى التبان ٥٧٧
- ٢٤٤ - محمد بن علي بن محمد بن سوية، أبو محمد الأصبهانى ٥٧٧
- ٢٤٥ - محمد بن عمر بن زاذان القزويني، أبو الحسن ٥٧٧
- ٢٤٦ - محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق، أبو الحسن الخيشى البصري ٥٧٧
- ٢٤٧ - مسعود بن علي بن معاذ بن محمد، أبو سعيد السجزي ٥٧٨
- ٢٤٨ - هشام بن غالب بن هشام، أبو الوليد العافقى القرطبي ٥٧٩
- ٢٤٩ - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأموي، أبو بكر القرطبي ٥٧٩
- وفيات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة
- ٢٥٠ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القصري السيبى ٥٨٠
- ٢٥١ - أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن اللاعب البغدادي ٥٨٠
- ٢٥٢ - أحمد بن علي بن عمر، أبو الحسن البصري المالكى ٥٨٠
- ٢٥٣ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر البخارى ٥٨٠
- ٢٥٤ - الحسن بن داود بن باشاذ، أبو سعد المصري ٥٨٠
- ٢٥٥ - الحسن بن علي بن الحسن بن شواش، أبو علي الكنانى الدمشقى ٥٨١
- ٢٥٦ - الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد بن أبي طالب الخلال ٥٨١

- ٢٥٧ - الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، أبو علي ابن الحمامي . . . ٥٨١
- ٢٥٨ - الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، أبو عبدالله الأنماطي ٥٨٢
- ٢٥٩ - الحسين بن علي بن عبیدالله، أبو الفرج الطناجيري ٥٨٢
- ٢٦٠ - عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رستة البغدادي ثم الأصبهاني ٥٨٢
- ٢٦١ - عبدالله بن ميمون بن الأدرع، أبو محمد الحسني الصوفي ٥٨٢
- ٢٦٢ - عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج، أبو المطرف الإلبيري ٥٨٢
- ٢٦٣ - عبد الملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو القاسم النصبي ٥٨٣
- ٢٦٤ - عبد الواحد بن محمد بن يحيى، أبو القاسم البغدادي المطرز ٥٨٣
- ٢٦٥ - عبد الوهاب بن علي بن داوري، أبو حنفية الفارسي الملجمي ٥٨٣
- ٢٦٦ - علي بن بندار، قاضي القضاة أبو القاسم ٥٨٣
- ٢٦٧ - علي بن عبیدالله بن علي، أبو طاهر البغدادي البزوري ٥٨٣
- ٢٦٨ - علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن المصري الخلال ٥٨٣
- ٢٦٩ - عمر بن محمد بن العباس بن عيسى، أبو القاسم الهاشمي، ابن بكران ٥٨٤
- ٢٧٠ - محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الشيرازي، التذير ٥٨٤
- ٢٧١ - محمد بن حسين بن علي بن عبد الرحيم، الوزير أبو سعد البغدادي ٥٨٤
- ٢٧٢ - محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد، أبو عبدالله المعاذري القرطبي ٥٨٤
- ٢٧٣ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ٥٨٥
- ٢٧٤ - محمد بن علي بن محمد، أبو الخطاب البغدادي، الجبلي ٥٨٥
- ٢٧٥ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو علي البغدادي المؤدب ٥٨٦
- ٢٧٦ - محمد بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهروي المزكي ٥٨٦
- ٢٧٧ - أبو كاليجار، الملك الرحيم ٥٨٦

وفيات سنة أربعين وأربع مئة

- ٢٧٨ - أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي الخلال، أبو يعلى ٥٨٧
- ٢٧٩ - أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حاتم، خاموش الرازى ٥٨٧
- ٢٨٠ - أحمد بن عبدالله بن سهل، أبو طالب ابن البقال الحنبلي ٥٨٧
- ٢٨١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الصيرفي ٥٨٧
- ٢٨٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر، أبو الحسن الحكيم المصري ٥٨٨
- ٢٨٣ - أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن العبسي ٥٨٨
- ٢٨٤ - بسطام بن سامة بن لؤي، أبو أسامة القرشي السامي الهروي ٥٨٨
- ٢٨٥ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو علي الكرجي ثم البغدادي ٥٨٨
- ٢٨٦ - الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان، الأمير ناصر الدولة التغلبي ٥٨٨
- ٢٨٧ - الحسن بن زكريا، أبو علي الأيوبي الأصبهاني ٥٨٩

- ٢٨٨ - الحسن بن عيسى بن جعفر ابن المعتصم، أبو محمد العباسي ٥٨٩
- ٢٨٩ - الحسين بن محمد بن هارون، أبو أحمد النيسابوري الصوفي ٥٨٩
- ٢٩٠ - الحسين بن عبدالعزيز، أبو يعلى، الشالوسي ٥٨٩
- ٢٩١ - داجن بن أحمد بن داجن، أبو طالب السدوسي المصري ٥٨٩
- ٢٩٢ - سيد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الخولاني الإشبيلي ٥٨٩
- ٢٩٣ - عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مكرم، أبو الخطاب البغدادي ٥٩٠
- ٢٩٤ - عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو القاسم البغدادي ٥٩٠
- ٢٩٥ - علي بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق، أبو الحسين المصري ٥٩٠
- ٢٩٦ - علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاد، أبو القاسم البغدادي ٥٩٠
- ٢٩٧ - علي بن ربيعة بن علي، أبو الحسن التميمي المصري ٥٩١
- ٢٩٨ - علي بن عبيد الله بن التصايب الواسطي ٥٩١
- ٢٩٩ - عيسى بن محمد بن عيسى الرعيني الأندلسي ٥٩١
- ٣٠٠ - فخر الملك، صدقة بن يوسف الإسرائيلي المسلماني ٥٩١
- ٣٠١ - الفضل بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الميهني ٥٩١
- ٣٠٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الشاذليخي ٥٩١
- ٣٠٣ - محمد بن أحمد، أبو الفتح المصري ٥٩٢
- ٣٠٤ - محمد بن إبراهيم بن علي، أبو ذر الصالحي الأصبهاني ٥٩٢
- ٣٠٥ - محمد بن جعفر بن محمد بن فسanges، أبو الفرج ذو السعادات ٥٩٢
- ٣٠٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام، أبو عبدالله الكارزيني الفارسي ٥٩٢
- ٣٠٧ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني، ابن ريدة ٥٩٣
- ٣٠٨ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران، أبو بكر الصالحي الغامي ٥٩٣
- ٣٠٩ - محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسن التككي البغدادي ٥٩٤
- ٣١٠ - محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو الحسين الأصبهاني ٥٩٤
- ٣١١ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن غilan، أبو طالب البغدادي البزار ٥٩٤
- ٣١٢ - محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور ابن السوق البغدادي البندار ٥٩٥
- ٣١٣ - محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف، أبو حاتم القزويني ٥٩٥
- ٣١٤ - مفرج بن محمد، أبو القاسم الصدفي السرقسطي ٥٩٦
- ٣١٥ - منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي، أبو أحمد ٥٩٦
- ٣١٦ - هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو محمد الجرجاني، الموفق ٥٩٦
- ٣١٧ - يوسف بن رباح بن علي بن موسى، أبو محمد البصري ٥٩٦
- ٣١٨ - أبو القاسم بن محمد الحضرمي المالكي، الليبي ٥٩٧
- ٣١٩ - أبو كاليجار، مربيان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ٥٩٧

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

- ٣٢٠-٥٩٨ -أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو جعفر الكناني، ابن أبي الربيع
 ٣٢١-٥٩٨ -أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي المقرئ
 ٣٢٢-٥٩٨ -أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو بكر المنكدرى
 ٣٢٣-٥٩٨ -إبراهيم بن طلحة بن غسان، أبو إسحاق البصري
 ٣٢٤-٥٩٩ -إسماعيل بن علي بن المثنى، أبو سعد الإستراباذي العنبرى
 ٣٢٥-٥٩٩ -أصبغ بن راشد بن أصبع، أبو القاسم الإشبيلي اللخمي
 ٣٢٦-٥٩٩ -الحسن بن محمد بن مفرج، أبو بكر المعافري القرطبي
 ٣٢٧-٦٠٠ -الحسين بن حاتم، أبو عبدالله الأذري الأشعري
 ٣٢٨-٦٠٠ -الرضا بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق، أبو الفضل النصري
 الجرجاني
 ٣٢٩-٦٠٠ -عبد الله بن جعفر، أبو محمد الخبازى الحافظ
 ٣٣٠-٦٠٠ -عثمان بن عيسى، أبو بكر التجىيى الطليطلي، ابن ارفع رأسه
 ٣٣١-٦٠١ -علي بن الحسن بن فهر، أبو الحسن الفهري المصرى
 ٣٣٢-٦٠١ -علي بن شعيب بن علي بن شعيب، أبو الحسن الهمذانى الدهان
 ٣٣٣-٦٠١ -محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهانى المقرئ
 ٣٣٤-٦٠١ -محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه، أبو العلاء الصنفى الأصبهانى
 ٣٣٥-٦٠١ -محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله ابن السراج الشذونى .
 ٣٣٦-٦٠٢ -محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الھروي المقرئ
 ٣٣٧-٦٠٢ -محمد بن الحسن بن عمر، أبو عبدالله المصري، ابن عین الغزال . . .
 ٣٣٨-٦٠٢ -محمد بن عبد الرحيم بن حسن، أبو العارث الخبوشانى الأثري
 ٣٣٩-٦٠٢ -محمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الأصبهانى
 ٣٤٠-٦٠٢ -محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى، أبو نصر السلامى النسفي .
 ٣٤١-٦٠٢ -مروان بن علي الأسدى القرطبي، أبو عبد الملك، البونى
 ٣٤٢-٦٠٣ -صعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي، أبو بكر الأزدي
 ٣٤٣-٦٠٣ -معتمد بن محمد بن مكحول، أبو المعالى النسفي
 المكحولي
 ٣٤٤-٦٠٣ -فضل بن محمد بن مسعود بن محمد، أبو المحاسن التنوخي المعرى
 ٣٤٥-٦٠٤ -هشام بن سعيد الخير بن فتحون، أبو الوليد الوشقى
 ٣٤٦-٦٠٤ -يعينى بن عبد الله بن محمد بن يحيى، أبو بكر الجمحي الورانى
 ٣٤٧-٦٠٤ -أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي

الطبقة الخامسة والأربعون

٤٤١ - ٤٥٠ هـ

(الحوادث)

٦٠٧	سنة إحدى وأربعين وأربعين مئة
٦٠٨	سنة اثنتين وأربعين وأربعين مئة
٦٠٨	سنة ثلاثة وأربعين وأربعين مئة
٦٠٩	سنة أربع وأربعين وأربعين مئة
٦١٠	سنة خمس وأربعين وأربعين مئة
٦١١	سنة ست وأربعين وأربعين مئة
٦١٣	سنة سبع وأربعين وأربعين مئة
٦١٤	سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة
٦١٥	سنة تسع وأربعين وأربعين مئة
٦١٦	سنة خمسين وأربعين مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وأربعين مئة

٦٢١	١- أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبو إسماعيل الهرمي، عمومية . . .
٦٢١	٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، أبو علي الدمشقي .
٦٢٢	٣- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خرجة، أبو عبدالله النهاوندي . . .
٦٢٢	٤- أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي . . .
٦٢٢	٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن العتيقي . .
٦٢٣	٦- أحمد بن مظفر بن أحمد بن يزداد، أبو الحسن الواسطي . . .
٦٢٣	٧- إبراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا، أبو القاسم الزهري الإفليبي . .
٦٢٣	٨- بشروية بن محمد بن إبراهيم، أبو نعيم الجرجاني . . .
٦٢٤	٩- الحسين بن الحسن بن يعقوب، أبو عبدالله ابن الدباس الواسطي، جديرة .
٦٢٤	١٠- الحسين بن عقبة، أبو عبدالله البصري . . .
٦٢٤	١١- خسرو فيروز بن فيروز، الملك العزيز الديلمي . . .
٦٢٥	١٢- رفق المستنصرى، عدة الدولة، أمير دمشق . . .
٦٢٥	١٣- العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل، أبو أحمد . . .
٦٢٥	١٤- عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو نصر ابن الصابوني النيسابوري .
٦٢٥	١٥- عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن حذير القرطبي . . .

- وفيات سنة الثنتين وأربعين وأربعين مئة
- ١٦ - عبد الصمد بن أبي نصر العاصمي البخاري ٦٢٥
 - ١٧ - علي بن أحمد، الحكم أبو أحمد الإستراباذى ٦٢٦
 - ١٨ - علي بن إبراهيم بن نصروية، أبو الحسن العربي السمرقندى ٦٢٦
 - ١٩ - علي بن عبدالله بن حسين بن الشبيه، أبو القاسم العلوي البغدادى ٦٢٦
 - ٢٠ - علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن الحراني ثم المصري، ابن حمصة ٦٢٦
 - ٢١ - فارس بن نصر، أبو القاسم البغدادي الخباز ٦٢٧
 - ٢٢ - الفضل بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الثقفي الأصبهانى . ٦٢٧
 - ٢٣ - قرواش بن مقلد بن المسيب العقيلي، الأمير أبو المنيع ٦٢٧
 - ٢٤ - محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، أبو طاهر ٦٢٨
 - ٢٥ - محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله، أبو الفضل السعدي البغدادي .. ٦٢٩
 - ٢٦ - محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن القهستانى ٦٢٩
 - ٢٧ - محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رحيم، أبو عبدالله الصوري .. ٦٢٩
 - ٢٨ - مزید بن محمد السلمي الطوسي ٦٣٢
 - ٢٩ - مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، الأمير أبو الفتح ٦٣٢
 - ٣٠ - الملك العزيز، أبو منصور ابن جلال الدولة أبي طاهر بن بويه ٦٣٢

- ٣١ - أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر الأصبهانى .. ٦٣٣
- ٣٢ - أحمد بن علي بن الحسين، أبو الحسين التوزي البغدادي .. ٦٣٣
- ٣٣ - أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الأسدى، أبو نصر الخباز المقرئ .. ٦٣٣
- ٣٤ - أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد المنكدرى، أبو بكر المروروذى ٦٣٤
- ٣٥ - الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريya البلاخي ثم الدمشقى، أبو محمد ٦٣٤
- ٣٦ - الحسن بن خلف بن يعقوب، أبو القاسم البغدادي المقرئ، الحكيم .. ٦٣٤
- ٣٧ - الحسن بن عبدالواحد النجيري ثم المصري ٦٣٥
- ٣٨ - الحسن بن علي الموسوى، الأظهر، ابن الشيريف المرتضى ٦٣٥
- ٣٩ - الحسن بن محمد بن ناقة، أبو يعلى البغدادي الرزاز ٦٣٥
- ٤٠ - حمد بن علي بن محمد، أبو القاسم اللاسكنى الرويانى .. ٦٣٥
- ٤١ - الخليل بن هبة الله، أبو بكر التميمي الدمشقى .. ٦٣٥
- ٤٢ - داود بن محمد بن الحسين بن داود، أبو علي الحسنى .. ٦٣٦
- ٤٣ - سعيد بن وهب، أبو القاسم الكوفي الدهقان .. ٦٣٦
- ٤٤ - سلمة بن أمية بن وديع، أبو القاسم التجيبي .. ٦٣٦
- ٤٥ - عبدالله بن محمد بن حسين الأصبهانى، أبو محمد الكتانى .. ٦٣٦
- ٤٦ - عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن فاذوية، أبو القاسم الأصبهانى .. ٦٣٦

- ٤٧ - علي بن الحسين بن علي بن شعبان، أبو الحسن الخولاني المصري .. ٦٣٦
 ٤٨ - علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن ابن القزويني الحربي ٦٣٧
 ٤٩ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن المقرئ الرازي ٦٣٩
 ٥٠ - عمر بن ثابت، أبو القاسم الشهابي الموصلي النحوي ٦٤٠
 ٥١ - القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان ٦٤٠
 ٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن ابن المحاملي ٦٤٠
 ٥٣ - محمد بن إسماعيل، أبو بكر الجوهري ٦٤٠
 ٥٤ - محمد بن طلحة بن علي بن الصقر الكتاني البغدادي ٦٤٠
 ٥٥ - محمد بن عبدالله بن فضلوية، أبو منصور الأصبهاني الوكيل ٦٤١
 ٥٦ - محمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الإسكافي ٦٤١
 ٥٧ - محمد بن عبدالواحد بن محمد البغدادي، ابن زوج الحرة ٦٤١
 ٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر ابن العلاف البغدادي . ٦٤١
 ٥٩ - محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام، أبو بكر الجوزداني .. ٦٤٢
 ٦٠ - محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغدادي الطاهري ٦٤٢
 ٦١ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، أبو بكر بن أبي نصر الشحام .. ٦٤٢
 ٦٢ - محمد بن مهران بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الخوبي، شيخ الإسلام ٦٤٢
 ٦٣ - منصور بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهاني، ابن المقدار ٦٤٣
 ٦٤ - ماجة بن علي بن أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني ٦٤٣
 ٦٥ - مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو الوفاء القايني ٦٤٣
 ٦٦ - يونس بن أحمد بن يونس بن عيسون، أبو سهل الجذامي القرطبي ٦٤٣
- وفيات سنة ثلاثة وأربعين وأربعين واثنتي**

- ٦٧ - أحمد بن عثمان، أبو نصر الجلاّب ٦٤٤
 ٦٨ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين البغدادي ٦٤٤
 ٦٩ - أحمد بن علي بن محمد بن سلمة، أبو العباس الفهيمي الأنطاكي ٦٤٤
 ٧٠ - أحمد بن قاسم بن محمد، أبو جعفر التجيبي الطليطي، ابن ارفع رأسه ٦٤٤
 ٧١ - إسماعيل بن صاعد، أبو الحسن القاضي ٦٤٤
 ٧٢ - بركة بن مقلد، زعيم الدولة أبو كامل العقيلي ٦٤٥
 ٧٣ - الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الشاموخي المقرئ ٦٤٥
 ٧٤ - الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أبو عبدالله الواسطي، جديرة ٦٤٥
 ٧٥ - خلف، أبو القاسم البلنسي ٦٤٦
 ٧٦ - عبدالله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد الأزدي الدمشقي ٦٤٦

- ٧٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن، أبو القاسم الدمشقي ٦٤٦
- ٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الذكوانى الأصبهانى ٦٤٦
- ٧٩- عبد الله بن أحمد بن عبدالأعلى، أبو القاسم الرقى، ابن الحراني ٦٤٧
- ٨٠- عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو منصور اليزدي ٦٤٧
- ٨١- عبد الله بن محمد بن قرعة النجاشي، أبو القاسم ابن الدلو ٦٤٧
- ٨٢- عبد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أبو القاسم ٦٤٧
- ٨٣- علي بن شجاع، أبو الحسن المصقلبي الأصبهانى ٦٤٧
- ٨٤- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانى القطان ٦٤٨
- ٨٥- علي بن محمد بن زيدان، أبو القاسم البجلي الكوفي ٦٤٨
- ٨٦- علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم الفارسي ثم المصري ٦٤٨
- ٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر، أبو جعفر الحسیني ٦٤٨
- ٨٨- محمد بن عبدالسلام بن عبد الرحمن بن عبيد، أبو عبدالله الجذامي ٦٤٩
- ٨٩- محمد بن علي بن عمروية، أبو سعد الوكيل النيسابوري ٦٤٩
- ٩٠- محمد بن علي بن محمد بن صخر، أبو الحسن الأزدي البصري ٦٤٩
- ٩١- محمد بن محمد بن خلف، أبو الحسن البصري الشاعر ٦٥٠
- ٩٢- مسافر بن الطيب بن عباد، أبو القاسم المقرئ ٦٥٠
- ٩٣- مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي، أبو الفضل الجرجاني ٦٥٠
- ٩٤- هبة الله بن الحسين بن علي، كمال الملك أبو المعالي ٦٥١
- وفيات سنة أربع وأربعين وأربعين وأربع مئة
- ٩٥- أحمد بن علي بن الحسين، أبو غانم المرزوقي الكراعي ٦٥٢
- ٩٦- أحمد بن محمد بن حميد بن الأشعث، أبو نصر الكشانى السمرقندى ٦٥٢
- ٩٧- الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي، أبو علي ابن المذهب ٦٥٢
- ٩٨- الحسن بن علي بن زياد بن الهيثم، أبو علي الدهقان ٦٥٤
- ٩٩- الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد ابن المصحح الدمشقى ٦٥٤
- ١٠٠- الحسين بن علي بن الدباغ، أبو عبدالله الطائي الكوفي ٦٥٤
- ١٠١- حمزة بن علي الزبيري المصري ٦٥٤
- ١٠٢- رشاً بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقى ٦٥٤
- ١٠٣- زيد بن أحمد بن الصيقل النساج ٦٥٥
- ١٠٤- سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي الطيب ٦٥٥
- ١٠٥- سوار بن محمد بن عبدالله بن مطرف، أبو القاسم القرطبي ٦٥٥
- ١٠٦- سيف بن محمد العلوي، أبو القاسم ٦٥٥

- ١٠٧ - عبدالله بن محمد بن مكي، أبو محمد بن ماردة المقرئ ٦٥٥
- ١٠٨ - عبدالله بن محمد الجدلي، أبو محمد ابن الزفت الأندلسي ٦٥٦
- ١٠٩ - عبدالرشيد بن محمود بن سبكتكين، صاحب غزنة ٦٥٦
- ١١٠ - عبدالعزيز بن علي بن الفضل، أبو القاسم البغدادي الأزجي ٦٥٦
- ١١١ - عبدالكريم بن إبراهيم، أبو منصور الأصبهاني، ابن المطرز ٦٥٧
- ١١٢ - عبد الوهاب بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، أبو محمد، ابن بكر ٦٥٧
- ١١٣ - عبيدة الله بن أحمد بن معمر، أبو بكر التميمي القرطبي ٦٥٧
- ١١٤ - عبيدة الله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي البكري السجزي ٦٥٧
- ١١٥ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عمرو الدانبي ٦٥٩
- ١١٦ - علي بن محمد بن صافي بن شجاع، أبو الحسن الدمشقي، ابن أبي الهول ٦٦١
- ١١٧ - علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي، ابن الجبان ٦٦٢
- ١١٨ - الفضل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو زيد الأزدي الهروي ٦٦٢
- ١١٩ - الفضل بن محمد بن علي، أبو القاسم القصباني البصري ٦٦٢
- ١٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السمناني ٦٦٣
- ١٢١ - محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي حبة القرطبي ٦٦٣
- ١٢٢ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سبنك، أبو الحسن البغدادي ٦٦٣
- ١٢٣ - محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدى العباسي، أبو الفضل ٦٦٣
- ١٢٤ - محمد بن أبي عدي بن الفضل، أبو صالح السمرقندى ثم المصرى ٦٦٤
- ١٢٥ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو نصر البغدادي، ابن الرزاز ٦٦٤
- ١٢٦ - محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسدى الكوفى ٦٦٤
- ١٢٧ - محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد، أبو بكر الصدفى الطيلطلي ٦٦٤
- ١٢٨ - المظھر بن محمد النھشلی ٦٦٥
- ١٢٩ - مكي بن عمر، أبو عبدالله الھمدانی ٦٦٥
- ١٣٠ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري، أبو الفتح ٦٦٥
- وفيات سنة خمس وأربعين وأربعين ومتة
- ١٣١ - أحمد بن علي بن هاشم، أبو العباس المصرى، تاج الأئمة ٦٦٦
- ١٣٢ - أحمد بن عمر بن روح، أبو الحسين النھروانی ٦٦٦
- ١٣٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل، أبو عبدالله العباسي ٦٦٧
- ١٣٤ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البرمکي البغدادي ٦٦٧
- ١٣٥ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز، أبو إسحاق الدمشقي المقرئ ٦٦٧
- ١٣٦ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجوية، أبو سعد ابن السمان الرازي ٦٦٨

- ٦٣٧ - طرفة بن أحمد بن الكمي الحرساني الدمشقي، أبو صالح الماسح ٦٦٩
- ٦٣٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم الأصبهاني الرفاعي ٦٦٩
- ٦٣٩ - عبد الوهاب بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخطابي الهروي ٦٦٩
- ٦٤٠ - عتبة بن عبد الملك بن عاصم، أبو الوليد العثماني الأندلسي ٦٦٩
- ٦٤١ - عطية بن الحسين بن محمد بن زهير، أبو محمد الصوري ٦٧٠
- ٦٤٢ - علي بن سعيد بن علي، أبو نصر الفقيه ٦٧٠
- ٦٤٣ - علي بن عبيدة الله بن محمد، أبو الحسن الهمذاني الكسائي ٦٧٠
- ٦٤٤ - عمر بن أحمد بن محمد، أبو حفص البوصيري المصري ٦٧٠
- ٦٤٥ - عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي، أبو حفص ٦٧١
- ٦٤٦ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو طالب ابن السوادي ٦٧١
- ٦٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأصبهاني ٦٧١
- ٦٤٨ - محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الإدريسي الأندلسي ٦٧٢
- ٦٤٩ - محمد بن إسحاق بن فدوية، أبو الحسن الكوفي ٦٧٢
- ٦٥٠ - محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الكوفي، أبو عبدالله ٦٧٢
- ٦٥١ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو نصر ٦٧٣
- ٦٥٢ - محمد بن عيسى بن محمد، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٦٧٣
- ٦٥٣ - محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو تمام الهاشمي الزياني ٦٧٣
- ٦٥٤ - محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد، أبو الفرج الفاساني الأصبهاني ٦٧٤
- ٦٥٥ - المهلب بن أبي صفرة ٦٧٤
- ٦٥٦ - هبة الله بن محمد، أبو رجاء الشيرازي ٦٧٤
- وفيات سنة ست وأربعين وأربع مئة**

- ٦٥٧ - أحمد بن أبي الريبع الأندلسي البجاني، أبو عمر ٦٧٥
- ٦٥٨ - أحمد بن رشيق، أبو عمر الشعبي البجاني ٦٧٥
- ٦٥٩ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري ٦٧٥
- ٦٦٠ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمش، أبو الحسن النيسابوري ٦٧٥
- ٦٦١ - أحمد بن محمد، أبو العباس الجرجاني الحنفي الناطفي ٦٧٦
- ٦٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بن أحمد، أبو الفضل الفراتي ٦٧٦
- ٦٦٣ - إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصواف المصري، أبو إسحاق ٦٧٦
- ٦٦٤ - إبراهيم بن محمد بن عمر، أبو طاهر العلوي ٦٧٦
- ٦٦٥ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي الأهوazi المقرئ ٦٧٧
- ٦٦٦ - الحسين بن جعفر، أبو عبدالله السلماسي ثم البغدادي ٦٨١
- ٦٦٧ - الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو يعلى الخليلي القزويني ٦٨١

- ٦٨٢ - عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمданى الخبراز ٦٨٢
- ٦٩٠ - عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأصبهانى ، أبو محمد ابن
اللبان ٦٨٢
- ٦٨٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد ، أبو القاسم الخزرجي القرطبي ٦٨٣
- ٦٨٣ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن صميد الدمشقى ٦٨٣
- ٦٨٤ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد ، أبو المطرف المالقى ٦٨٤
- ٦٨٤ - عبد السلام بن الحسين بن بكار ، أبو القاسم البغدادى ٦٨٤
- ٦٨٤ - علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفرات ، أبو القاسم الدمشقى ٦٨٤
- ٦٨٤ - علي بن ميمون بن حمدان الأسدي المؤذن ٦٨٤
- ٦٨٤ - عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو عبد الرحمن البحري النيسابوري ٦٨٤
- ٦٨٥ - عمر بن محمد بن قرعة المؤدب ٦٨٥
- ٦٨٥ - قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد ، أبو محمد القرطبي ، ابن الصابوني ٦٨٥
- ٦٨٥ - محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة ، أبو الحسن الشيشكى الكوفى ٦٨٥
- ٦٨٥ - محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفضل النيسابوري الحرريضي ٦٨٥
- ٦٨٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ، أبو الحسين الدمشقى ٦٨٦
- ٦٨٦ - محمد بن علي بن إبراهيم ، أبو طالب البيضاوى ٦٨٦
- ٦٨٦ - محمد بن الفضل بن محمد ، أبو بكر النيسابوري اللباد ٦٨٦
- ٦٨٦ - محمد بن محمد بن عيسى بن خازم ، أبو الحسين الكوفي ، ابن نفط ٦٨٦
- ٦٨٦ - محبوب بن محبوب بن محمد ، أبو القاسم الخشنى الطليطلى ٦٨٦
- ٦٨٧ - نصر بن سيار بن يحيى ، أبو الفتح الهروى ٦٨٧
- ٦٨٧ - بنت فائز القرطبي ، امرأة أبي عبدالله بن عتاب ٦٨٧
- وفيات سنة سبع وأربعين وأربعين وأربع مئة
- ٦٨٨ - أحمد بن بابشاذن بن داود بن سليمان ، أبو الفتح المصرى الجوهري ٦٨٨
- ٦٨٨ - أحمد بن سلامة ، أبو زيد الأصبهانى ٦٨٨
- ٦٨٨ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت ، أبو نصر الثاتى البخارى ٦٨٨
- ٦٨٨ - أحمد بن علي بن عبدالله ، أبو بكر البغدادى الزجاجى ٦٨٨
- ٦٨٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس ، أبو الحسن البغدادى الزعفرانى ٦٨٩
- ٦٨٩ - التقى بن نجم بن عبيدة الله ، أبو الصلاح الحلبي ٦٨٩
- ٦٨٩ - تمام بن محمد بن هارون ، أبو بكر الهاشمى البغدادى ٦٨٩
- ٦٩٠ - جعفر بن محمد بن عفان ، أبو الخير المروزى ٦٩٠
- ٦٩٠ - الحسن بن رجاء البغدادى ، ابن الدهان النحوى ٦٩٠
- ٦٩٠ - الحسن بن علي بن عبدالله ، أبو علي العطار المقرئ ، الأقرع ٦٩٠

- ٦٩٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب ، أبو عبدالله القادسي
 ٦٩٩ - الحسين بن علي بن جعفر بن علakan العجلاني ، الأمير ابن ماكولا . . .
 ٧٠٠ - الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء ، أبو علي البعلبكي . . .
 ٧٠١ - حكم بن محمد بن حكم ، أبو العاص الجذامي القرطبي ، ابن إفرانك
 ٧٠٢ - حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد ، أبو طالب الجعفري الطوسي .
 ٧٠٣ - حمزة بن القاسم بن عفيف ، أبو القاسم المصري الوراق . . .
 ٧٠٤ - ذو النون بن أحمد بن محمد ، أبو الفيض المصري العصار . . .
 ٧٠٥ - رافع بن نصر ، أبو الحسن البغدادي ، الحمال . . .
 ٧٠٦ - ستية بنت عبدالواحد بن محمد بن سبنك البجلي . . .
 ٧٠٧ - سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح الرازى . . .
 ٧٠٨ - سهل بن طلحة . . .
 ٧٠٩ - سهل بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن القايني الصوفي . . .
 ٧١٠ - طلحة بن عبد الرزاق بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني . . .
 ٧١١ - عبدالله بن الحسين ، أبو محمد الناصحي الفقيه . . .
 ٧١٢ - عبدالله بن علي بن محمد بن حموية الأصبهاني الجمال . . .
 ٧١٣ - عبدالرحيم بن الحسين ، الوزير الأوحد أبو عبدالله ، العادل . . .
 ٧١٤ - عبدالغفار بن محمد الأدمي ، أبو طاهر . . .
 ٧١٥ - عبد الملك بن عبدالله بن محمود بن صهيب ، أبو الحسن المصري . .
 ٧١٦ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان ، أبو محمد البغدادي . .
 ٧١٧ - عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ، أبو الفرج البغدادي الغزال .
 ٧١٨ - عبدالوهاب بن محمد بن موسى ، أبو أحمد الغندي . . .
 ٧١٩ - عبيد الله بن علي بن أبي قرية ، أبو القاسم العجلاني الكوفي . . .
 ٧٢٠ - عبيد الله بن محمد بن زفتانة ، أبو القاسم الشيباني الكوفي . . .
 ٧٢١ - عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبدالله ، أبو الحسن النيسابوري . .
 ٧٢٢ - منصور بن المعتز . . .
 ٧٢٣ - علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلاسي النسفي . . .
 ٧٢٤ - علي بن المحسن بن علي ، أبو القاسم بن أبي علي التنوخي . . .
 ٧٢٥ - الفضل بن صالح بن علي ، أبو علي الروذباري ثم المصري . . .
 ٧٢٦ - القاسم بن سعيد بن العباس ، أبو أحمد القرشي الهروي . . .
 ٧٢٧ - محمد بن أحمد بن بدر ، أبو عبدالله الطيطلي . . .
 ٧٢٨ - محمد بن إسحاق بن أبي حصين ، أبو الحسن . . .
 ٧٢٩ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الكشي ثم الشيرازي .
 ٧٣٠ - محمد ذخيرة الدين بن عبدالله القائم بأمر الله ، ولـي العهد أبو العباس

- ٢٣١ - محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، أبو عبدالله ابن القماح الدمشقي ٧٠٠
- ٢٣٢ - محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل الأموي المرواني ٧٠٠
- ٢٣٣ - محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو الحسن الحسيني المصري ٧٠٠
- ٢٣٤ - محمد بن محمد بن عيسى بن حازم، أبو طاهر الكوفي، ابن نفط .. ٧٠١
- ٢٣٥ - محمد بن محمد، أبو الفضل الإسفرايني الرافعي ٧٠١
- ٢٣٦ - محمد بن يحيى الكرماني، أبو عبدالله ٧٠١
- ٢٣٧ - منصور بن عمر بن علي، أبو القاسم البغدادي الكرخي ٧٠١
- ٢٣٨ - هاشم بن عبد الجابري ثم المصري ٧٠٢
- ٢٣٩ - أبو بكر بن أحمد، ابن الخطاط المنجم ٧٠٢

وفيات سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة

- ٢٤٠ - أحمد بن الحسن بن علي، أبو سعد الأصفهاني ابن البغدادي ٧٠٣
- ٢٤١ - أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن المصري البغدادي ٧٠٣
- ٢٤٢ - أحمد بن الحسين، أبو الحسين الفناكي الرازي ٧٠٣
- ٢٤٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قرجل، أبو الحسين
البغدادي ٧٠٣
- ٢٤٤ - أحمد بن محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الفضل العلوي .. ٧٠٤
- ٢٤٥ - أحمد بن محمد بن علي بن نمير، أبو سعيد الخوارزمي ٧٠٤
- ٢٤٦ - أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، أبو بكر الواسطي، شراراة ٧٠٤
- ٢٤٧ - أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن باشاذ، أبو الخطاب المقرئ ٧٠٤
- ٢٤٨ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفهيمي الطليطلبي ٧٠٤
- ٢٤٩ - إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن جمرة، أبو إسحاق البلوي المالقي ٧٠٥
- ٢٥٠ - إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو المعالي النيسابوري . ٧٠٥
- ٢٥١ - إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار، أبو سعد الإسترابادي ٧٠٥
- ٢٥٢ - جعفر بن محمد بن الظفر، أبو إبراهيم النيسابوري ٧٠٥
- ٢٥٣ - الحسن بن محمد بن علي بن رباء، أبو محمد الدهان اللغوي ٧٠٥
- ٢٥٤ - الحسن بن الحسين، أبو علي الخلعي ٧٠٦
- ٢٥٥ - الحسن بن عبدالواحد بن سهل بن خلف، أبو محمد البغدادي ٧٠٦
- ٢٥٦ - الحسن بن محمد بن محمد بن حمذاد، أبو محمد الصفار ٧٠٦
- ٢٥٧ - الحسن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن حمذاد، أبو علي النيسابوري ٧٠٦
- ٢٥٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر الانصاري البغدادي، أبو عبدالله ٧٠٦
- ٢٥٩ - الحسين بن عثمان، أبو عبدالله البرداني ٧٠٦

٢٦٠	- الحسين بن علي بن عمروية الرمجراري، أبو القاسم	٧٠٧
٢٦١	- الحسين بن علي بن محمد بن الفرخان، أبو طالب	٧٠٧
٢٦٢	- حمزة بن محمد، أبو طالب الجعفري الطوسي	٧٠٧
٢٦٣	- حميد بن المأمون بن حميد بن رافع، أبو غانم القيسى الهمذاني	٧٠٧
٢٦٤	- داود بن الحسين بن غانم، أبو الحسن البغدادي	٧٠٧
٢٦٥	- داود بن سليمان، أبو عمر الوكيل	٧٠٧
٢٦٦	- سعيد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان الأموي الطليطلي	٧٠٨
٢٦٧	- عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو محمد الإشبيلي المكوي	٧٠٨
٢٦٨	- عبدالله بن محمد بن أحمد بن رزقية البغدادي، أبو بكر	٧٠٨
٢٦٩	- عبدالله بن الوليد بن سعيد بن بكر، أبو محمد الأندلسي	٧٠٨
٢٧٠	- عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الأصبهاني	٧٠٩
٢٧١	- عبدالعزيز بن علي بن الحسن، أبو القاسم الشيرازي	٧٠٩
٢٧٢	- عبدالعزيز بن أحمد الحلوازي، شمس الأئمة الحنفي	٧٠٩
٢٧٣	- عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد، أبو الحسن الفارسي	٧٠٩
٢٧٤	- عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أبو الفتح	٧١٠
٢٧٥	- عبد الملك بن محمد بن سلمان البغدادي	٧١٠
٢٧٦	- عبد الملك بن عمر بن خلف، أبو الفتح الرزاز	٧١١
٢٧٧	- علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، أبو الحسن	٧١١
٢٧٨	- علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغدادي الباقلاني	٧١٢
٢٧٩	- علي بن عبد الواحد بن عيسى، أبو القاسم النجيري	٧١٢
٢٨٠	- علي بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني المقرئ	٧١٢
٢٨١	- عمر بن أحمد بن عمر بن مسحور، أبو حفص التيسابوري	٧١٢
٢٨٢	- فرج بن أبي الحكم، أبو الحسن اليحيصي الطليطلي	٧١٣
٢٨٣	- قاسم بن محمد بن هشام الرعيني، أبو محمد الأندلسي، ابن المأموني	٧١٣
٢٨٤	- محمد بن أيوب بن سليمان، الوزير عميد الرؤساء أبو طالب البغدادي	٧١٤
٢٨٥	- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المصري، ابن الطفال	٧١٤
٢٨٦	- محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان، أبو الحسين الغزي	٧١٤
٢٨٧	- محمد بن الحسين بن سعدون، أبو طاهر الموصلي	٧١٥
٢٨٨	- محمد بن الحسين بن بقاء، أبو الحسن المصري	٧١٥
٢٨٩	- محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضل البرجي الأصبهاني	٧١٥
٢٩٠	- محمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الصناع القرطبي	٧١٥

٢٩١- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون

- القرطبي ٧١٦
 ٢٩٢- محمد بن عبدالله بن مرشد، أبو القاسم ٧١٦
 ٢٩٣- محمد بن عبدالباقي بن الحسين بن فهم، أبو بكر الأنصاري البغدادي ٧١٦
 ٢٩٤- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو بكر البغدادي ٧١٦
 ٢٩٥- محمد بن عبد الملك، أبو الحسين الفارسي النيسابوري ٧١٧
 ٢٩٦- محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر البغدادي، ابن الصباغ ٧١٧
 ٢٩٧- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو الفرج البغدادي ٧١٧
 ٢٩٨- محمد بن عبيدة الله بن أحمد، أبو طالب البغدادي الرزاز ٧١٨
 ٢٩٩- محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو طاهر ابن الأنباري ٧١٩
 ٣٠٠- محمد بن علي بن يعقوب، أبو الحسين الإيادي البغدادي ٧١٩
 ٣٠١- محمد بن محمد بن المظفر، أبو الحسين البغدادي، ابن السراج ٧١٩
 ٣٠٢- محمد بن محمد بن عمرو، أبو بكر الرواهي ٧١٩
 ٣٠٣- المسلم بن علي بن طباطبا، أبو جعفر الحسني المصري ٧١٩
 ٣٠٤- هلال بن المحسن، أبو الحسين ابن الصابيء البغدادي ٧١٩
 ٣٠٥- يوسف بن سليمان بن مروان، أبو عمر الأنصاري الأندلسي، الرباحي ٧٢٠

وفيات سنة تسع وأربعين وأربعين مئة

- ٣٠٦- أحمد بن الحسن بن عنان، أبو العباس الكنكشى الزاهد ٧٢١
 ٣٠٧- أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد، أبو العلاء المعري ٧٢١
 ٣٠٨- أحمد بن علي، أبو الفتح الإيادي ٧٣٢
 ٣٠٩- أحمد بن علي بن محمد بن عثمان، أبو طاهر ابن السوق البغدادي ٧٣٢
 ٣١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو مسعود
 الرازى ٧٣٢
 ٣١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان، أبو العباس
 الأصبهاني ٧٣٣
 ٣١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عروة، أبو نصر الكرمي ٧٣٣
 ٣١٣- أحمد بن مهليب بن سعيد، أبو عمر البهانى الإشبيلي ٧٣٤
 ٣١٤- إبراهيم بن محمد بن علي، أبو نصر الكسائى الأصبهانى ٧٣٤
 ٣١٥- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو عثمان الصابوني
 النيسابوري ٧٣٤
 ٣١٦- الحسن بن محمد بن علي، أبو عامر النسوى التحوى ٧٣٨
 ٣١٧- الحسين بن محمد بن عثمان، ابن النصيبي البغدادي ٧٣٨

- ٣١٨- الحسين بن محمد بن القاسم، أبو عبدالله ابن طباطبا العلوى ٧٣٩
 ٣١٩- شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهي الأصبهاني ٧٣٩
 ٣٢٠- عبد الرحمن بن أحمد بن زكريا، أبو محمد الطليطي، ابن راهما ٧٣٩
 ٣٢١- عبد الواحد بن الحسين بن قرق، أبو طاهر البغدادي الحذاء ٧٣٩
 ٣٢٢- عبد الغفار بن محمد بن عمر بن العزير، أبو سعد الهمذاني التككي ٧٣٩
 ٣٢٣- عبد الوهاب بن أحمد بن هارون، أبو الحسين ابن الجندي ٧٤٠
 ٣٢٤- عبيد الله بن الحسين بن نصر العطار ٧٤٠
 ٣٢٥- علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البزار ٧٤٠
 ٣٢٦- علي بن الحسن السقطاطوني ٧٤٠
 ٣٢٧- علي بن الحسين بن محمد البصري، أبو القاسم ٧٤٠
 ٣٢٨- علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، أبو الحسن القرطبي، ابن اللجام ٧٤١
 ٣٢٩- محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الخبرازي المقرئ ٧٤١
 ٣٣٠- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الدينوري ٧٤٢
 ٣٣١- محمد بن علي، أبو الفتح الكراجكي ٧٤٣
 ٣٣٢- محمد بن ميمون بن محمد النرسى الكوفى ٧٤٣
 ٣٣٣- وليد بن عبدالله بن عباس، أبو القاسم الأصبهى القرطبي، ابن العربي ٧٤٣
- وفيات سنة خمسين وأربع مئة**

- ٣٣٤- أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي، أبو منصور ٧٤٤
 ٣٣٥- أحمد بن سليمان، أبو صالح النيسابوري الصوفي ٧٤٤
 ٣٣٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو جعفر الأبرىسي ٧٤٤
 ٣٣٧- أحمد بن محمد بن حسين، أبو طاهر ابن الخفاف ٧٤٤
 ٣٣٨- الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو عبدالله البغدادي، الونى ٧٤٤
 ٣٣٩- الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغدادي ٧٤٥
 ٣٤٠- حمزة بن أحمد بن حمزة، أبو يعلى القلانسى ٧٤٥
 ٣٤١- طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر، القاضى أبو الطيب الطبرى ٧٤٥
 ٣٤٢- ظفر بن الفرج بن عبدالله بن محمد، أبو سعد البغدادي الخفاف ٧٤٧
 ٣٤٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري، الحذاء ٧٤٧
 ٣٤٤- عبدالله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، أبو محمد الصورى ٧٤٨
 ٣٤٥- عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، أبو الطيب ٧٤٨
 ٣٤٦- عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن المظفر، أبو بكر الدمشقى، ابن حزور ٧٤٨
 ٣٤٧- عبد الوهاب بن عثمان، أبو الفتح ابن المخبزى ٧٤٨

المتوفون تقريرًا

- ٣٧١-أحمد بن رشيق، أبو العباس الأندلسي
 ٣٧٢-أحمد بن محمد بن حميد بن الأشعث، أبو نصر الكشاني
 ٣٧٣-أحمد بن زكريا، أبو نصر الضبي النيسابوري
 ٣٧٤-إدريس بن اليمان بن سام، أبو علي العبدري الشاعر، الشيني
 ٣٧٥-إسماعيل بن المؤمل بن حسين، أبو غالب الإسکافي التحوي
 ٣٧٦-إشراق السوداء العروضية
 ٣٧٧-الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس، أبو عبدالله الكندي

- ٣٧٨ - الحسين بن عبدالله بن محمد بن المرزبان بن منجوية ، أبو علي الأصبهاني ٧٥٩
- ٣٧٩ - علي بن الحسين بن علي بن شعبان ، أبو الحسن الخولاني المصري . ٧٥٩
- ٣٨٠ - علي بن طاهر ، أبو الحسن القرشي المقدسي الصوفي ٧٥٩
- ٣٨١ - علي بن عبدالغالب بن جعفر ، أبو الحسن البغدادي ، ابن الفتى ، ابن أبي معاذ ٧٥٩
- ٣٨٢ - محمد بن علي بن حسول ، أبو العلاء الكاتب الهمذاني ٧٦٠



دار الغرب الإسلامي

لبنان - بيروت
لصاحبها: الحبيب الممسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / ملوي: Tel: 009613-638535

فاكس: 009611-742587 / Fax: 009611-113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by
**ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ**
(673-748 H.)

VOL. IX
401-450 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI